

مُعْجَز
مقاييس اللغة

لِلْأَبِيِّ الْحُسَيْنِ أَحْمَدَ بْنِ فَارِسَ بْنِ زَكْرِيَّا

٣٩٥-١٠٠٠

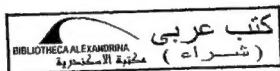
تَحْقِيقٌ وَمُضَبِّحٌ

عَبْدُ السَّلَامِ مُحَمَّدُ هَارُونُ

رئيس قسم الدراسات العربية بكلية دار العلوم سابقاً
وعضو المجمع اللغوي

المجلد الأول

دار الحديث



رقم التسجيل ٥٧٢٩

مُعْجَز
مقاييس اللغة

لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا

٣٩٥-١٠٠٠

بمُتَحَقِّقٍ وَمُنْهَظٍ

عبد السلام محمد هارون

رئيس قسم الدراسات العربية بكلية دار العلوم سابقاً
وعضو المجتمع اللغوي

المجلد الأول

دار الجيل

بيروت

جميع الحقوق محفوظة لدار الخيل

١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

التعريف بابن فارس

لم نغني كتب التراجم تاريخاً لولادة أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا بن حبيب الرازي ، على حين نجد الرواة يختلفون في نسبه وموطنه .

أما اختلافهم في اسمه فقد زعم ابن الجوزي - على ما رواه ياقوت ، وهو ما رأيته في كتابه المنتظم نسخة دار الكتب المصرية - أن اسمه أحمد بن زكريا بن فارس^(١) . ولكن ياقوت لا يعبأ بهذا القول الشاذ ، ويذهب أنه قول « لا يعاج به » .

وأما موطنه فنجد القفطي^(٢) يقول فيه : « اختلفوا في وطنه ، فقيل كان من قزوين . ولا يصح ذلك ، وإنما قالوه لأنه كان يتكلم بكلام القزاونة^(٣) . وقيل : كان من رستاق الزهراء ، من القرية المدعوة كرسف جياناباذ » .

(١) نجد هذه التسمية أيضاً فيما سيأتى من نقل عن ياقوت في س ٥ من يحيى بن منده الأصبهاني . لكن ابن فارس نفسه يسي والده في مقدمة القاموس س ٥ وكذلك في خاتمة الصاحي ٢٣٢ : « فارس بن زكريا » . وهو ليس فاطم .

(٢) إنباء الرواة مصورة دار الكتب المصرية .

(٣) ممن ذكره بنسبته « القزويني » أيضاً ، السيوطي في بنية الرواة . وقال ياقوت : « وذكره الحافظ السلفي في شرح مقدمة معالم السنن للخطابي ، فقال : أصله من قزوين » .

وقال ياقوت : « وجدت على نسخة قديمة لكتاب المجمل من تصنيف ابن فارس ماصورته : تأليف الشيخ أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا الزمراوى الأستاذ خرزى . واختلفوا فى وطنه ، فقيل كان من رستاق الزمراء من القرية المعروفة بكرسفة روجيانا باذ . وقد حضرت القرية مراراً . ولا خلاف فى أنه قروى . خدثنى والدى عمى بن أحمد ، وكان من جملة حاضرى مجالسه ، قال : أتاه آت فسأله عن وطنه ، فقال : كرسف . قال : فقتل الشيخ :

بلاد بها شُدت على تَمائى وأول أرض مس جلدى تراها^(١)
 وكتبه جمع بن محمد بن أحمد بخطه ، فى شهر ربيع الأول سنة ست وأربعين وأربعمائة . قال ياقوت : « وكان فى آخر هذا الكتاب ماصورته أيضاً : قصى الشيخ أبو الحسين أحمد بن فارس رحمه الله فى صفر سنة خمس وتسعين وثلاثمائة بالرى ، ودفن بها مقابل مشهد قاضى القضاء أبى الحسن على بن عبد العزيز . يعنى الجرجانى . »

فهذا النص الذى أورده ياقوت يكسب أبا الحسين بن فارس نسبتين أخريين . هما « الزمراوى » و « الأستاذ خرزى » ، غير نسبتة المشهورة « الرازى » إلى مدينة « آ » قصبة بلاد الجبال .

ومل فى كثرة اضطراب أبى الحسين فى بلاد شتى ، ما يدعى إلى هذا الاختلاف من معرفة وطنه الأول .

ويروى القفطى أيضاً أن « أصله من همدان ، ورحل إلى قزوین إلى أبى الحسين إبراهيم بن على بن إبراهيم بن سلمة بن نضر ، . فأقام هناك مدة . ورحل إلى زنجان ، إذ أبى بكر أحمد بن الحسن بن الخطيب راوية ثعلب . ورحل إلى ميانج . »

(١) : نظر زهر الآداب (٣ : ١٠٠) .

ويروى ياقوت عن يحيى بن منده الأصبهاني، قال : «سمعت عبيد الرحمن ابن محمد العبدي يقول : سمعت أبا الحسين أحمد بن زكريا بن فارس النحوي يقول : دخلت بغداد^(١) طالباً للحديث ؛ فحضرت مجلس بعض أصحاب الحديث وليست معي قارورة ، فرأيت شاباً عليه سمة من جمال فاستأذنته في كتب الحديث من قارورته فقال : من انبسط إلى الإخوان بالاستئذان ، فقد استحق الحرمان . فهو كما ترى قد تنقل في جلة من البلاد ساعياً للعلم ، شأن طلاب العلم في ذلك الزمان ، فاكسب بذلك جماعة من الأنساب .

إقامته بهمدان :

ولكن المقام استقر به في معظم الأمر بمدينة همدان . قال ابن خلكان : « وكان مقياً بهمدان » . ويقول الثعالبي^(٢) في ترجمته : « أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ، اللقيم كان بهمدان . من أعيان العلم وأفذاذ الدهر ، يجمع إتيان العلماء ، وظرف الكتاب والشعراء . وهو بالجبل كابن نكتك بالعراق ، وابن خالويه بالشام ، وابن العلاف بفارس ، وأبي بكر الخوارزمي بخراسان » .

وقد تَنَسَّله في أثناء إقامته الطويلة بهمدان أديبها المعروف « بديع الزمان الهمداني » الذي يرجع الفضل كل الفضل في تكوينه وتأديبه إلى أبي الحسين أحمد بن فارس . قال الثعالبي في ترجمته بديع الزمان : « وقد درس على أبي الحسين ابن فارس ، وأخذ عنه جميع ما عنده ، واستفاد علمه ، واستنزف بصره » .

✽

(١) من المصحب أن الحلي البغدادي لم يترجم له في كتابه تاريخ بغداد ، مع أنه من شرط كتابه .
(٢) يتيمة الدهر (٣ : ٢١٤) .

انتقال إلى الري :

ولما اشتهر أمره بهمدان وذاع صوته ، استدعى منها إلى بلاط آل بويه بمدينة الري ، ليقرأ عليه أبو طالب بن نضر الدولة على بن ركن الدولة الحسن بن بويه الديلمي . وهناك التقى برجل خطير كان يبنى من قبل أن يعقد صلة بينه وبينه ، حتى لقد أنفذ إليه من همدان كتاباً من تأليفه ، هو « كتاب الحجر ^(١) » . ذلك الرجل الخطير هو صاحب إسماعيل بن عباد ^(٢) . وفي هذه الآونة زال ما كان بين أبي الحسين وبين صاحب من انحراف ، كانت علته انتساب ابن فارس إلى خدمة آل العميد ^(٣) وتمصبه لهم . واصطفاه صاحب حينئذ ، وأخذ عنه الأدب ،

(١) في إرشاد الأريب « كان صاحب منحرفاً عن أبي الحسين بن فارس ، لا ينشأه إلى خدمة آل العميد وتمصبه لهم ، فأنفذ إليه من همدان كتاب الحجر من تأليفه ، فقال صاحب: رد الحجر من حيث جاءك . ثم لم تلب نفسه بتركه فظهر فيه وأمر له بسلة » .

(٢) هو أبو القاسم إسماعيل بن عباد بن العباس بن عباد . وهو أول من لقب بالصاحب من الوزراء ؛ لأنه كان يسحب أبا الفضل بن السيد ، فقبل له « صاحب ابن العميد » ثم أطلق عليه هذا اللقب لما تولى الوزارة ، وبقي علماً عليه . وقيل إنما سمي صاحب لأنه سحب مؤيد الدولة أبا منصور بويه بن ركن الدولة بن بويه الديلمي ، وتولى وزارته بعد أبي الفتح على بن أبي الفضل بن العميد ، فلما تولى مؤيد الدولة في سنة ٣٧٣ بمرجان استولى على مملكته أخوه نضر الدين أبو الحسن على ، فأقر صاحب على وزارته . تولى سنة ٣٨٥ بالري .

(٣) كان من أشهر آل العميد ، أبو الفضل محمد بن الحسين . والعميد لقب والده الحسين ، لقبوه بذلك على عادة أهل حراسان في إنجازته بحرى التظيم . وكان أبو الفضل عماد آل بويه ، وصدر وزرائهم ، وهو الذي قيل فيه : « بدت الكتابة بعد الحيد ، وخنت بابن العميد » . قال القاضي في البيهقي (٣ : ٨) في ترجمته ابن العميد : « وكان كل من أبي العلاء السروي ، وأبي الحسن العلوي الديلمي ، وابن خلاد القاضي ، وابن سمكة القاضي ، وأبي الحسين بن فارس ، وأبي محمد مندو يختص به ويدخله ويناديه حاضراً ، ويكتبه ويحاييه ويهاديه نيراً ونظماً » . وكان أبو الفضل وزير ركن الدولة أبي الحسن على بن بويه ، والد عضد الدولة ، تولى وزارته عقب موت وزيره أبي على بن القمي سنة ٣٢٨ . وللصاحب فيه مدائح كثيرة . ولما تولى أبو الفضل ولي الوزارة بعده لركن الدولة ولده أبو الفتح على . ولما تولى ركن الدولة وولي بعده ولده « مؤيد الدولة » استوزره أيضاً . وكان بين أبي الفتح والصاحب منافرة ، ويقال إن صاحب أوجع قلب مؤيد الدولة عليه ، فقبض عليه واعتقله وسأله سوء العذاب ، وولي مكانه صاحب بن عباد وقد روى ابن فارس في هذا الجزء من المقاييس ص ٢٠٦ عن أبي الفضل بن العميد .

واعترف له بالأستاذية والفضل ، وكان يقول فيه : « شيخنا أبو الحسين من رزق حسن التصنيف ، وأمن فيه من التصحيف ^(١) » .

شيوخ ابن فارس وتلاميذه :

كان والد أبي الحسين قصباً شافياً لغوياً ، وقد أخذ عنه أبو الحسين فقه الشافعي ، وروى عنه في كتبه ^(٢) . قال ابن فارس : « سمعت أبي يقول : سمعت محمد بن عبد الواحد يقول : إذا نُتِج ولدُ الناقة في الربيع ومضت عليه أيام فهو رُبْع ، فإذا نُتِج في الصيف فهو هُبْع ، فإذا نتج بين الصيف والربيع فهو بُعَّة ^(٣) » .
وأنت تجد في مقدمة ابن فارس لكتاب المقاييس نصاً على أنه روى كتاب النطق لابن السكيت عن أبيه فارس بن زكريا .

وكان أبوه أيضاً رجلاً أديباً راوية للشعر . قال باقوت : « وحدث ابن فارس : سمعت أبي يقول : حججت فلقيت ناساً من هذيل ، فجاريتهم ذكر شعرائهم فاعرفوا أحداً منهم ، ولكني رأيت أمثل الجماعة رجلاً فصيحاً ، وأنشدني :

إذا لم تحمِطْ في أرضٍ فدعها وحُتَّ اليمَلاتِ على وجاها

ولا تفرركَ حَطُّ أخيك فيها إذا صفرت يمينك من حداها

(١) ابن الأباري وهاقوت والسيوطي في البنية .

(٢) مما هو جدير بالذكر أن ابن فارس ظل دمرأ شافعي للذهب ، ولكنه في آخر أمره حين استقر به المقام في مدينة الري ، تحول إلى مذهب المالكية . ولا سئل في ذلك قال : « أخذني الحمية لهذا الإمام أن يغلو مثل هذا البلد عن مذهبه ، فسرت مشهد الانساب إليه حتى يكمل لهذا البلد غمزه ؟ فإن الري أجمع البلاد للفتالات والاختلافات في المذهب ، على تضادها وكثرةها » . انظر نزعة الألباء ٣٩٣ .

(٣) نزعة الألباء ٣٩٣ - ٣٩٤ .

وَنَفْسِكَ فُزُّ بِهَا إِنْ خَفْتُ ضِيَا وَخَلَّ الدَّارَ تَفَنَّى مَنْ بَكَاهَا
 فَلَيْتَكَ وَاجِدْتُ أَرْضًا بَارِضًا وَلَسْتُ بِوَاجِدٍ نَفْسًا سِوَاهَا
 ومن شيوخه أيضاً أبو بكر أحمد بن الحسن الخطيب راوية ثعلب . وهذه
 الأستاذية تفسر لنا السرفى أن ابن فارس كان نحوياً على طريقة الكوفيين .
 ومن شيوخه كذلك أبو الحسن على بن إبراهيم بن سلمة القطان . وقد أكثر
 ابن فارس من الرواية عنه في كتابه « الصحاح » ، ونص في مقدمة المقاييس أنه
 قرأ عليه كتاب العين للنسوب إلى الخليل .

وفي عداد شيوخه أبو الحسن على بن عبد العزيز صاحب أبي عبيد القاسم بن
 سلام ، وقد روى عنه ابن فارس كتابي أبي عبيد : غريب الحديث ، ومصنف
 الغريب ، كما نص في المقدمة .

وممنهم أبو بكر محمد بن أحمد الأصفهاني ، وعلى بن أحمد السأوى ، وأبو القاسم
 سلمان بن أحمد الطبراني .

والشيخ الذي كان يسترعى انتباه ابن فارس وإعجابه الشديد ، هو أبو عبد الله
 أحمد بن طاهر النجم . وفيه يقول ابن فارس^(١) : « ما رأيت مثل أبي عبد الله بن
 طاهر ، ولا رأى هو مثل نفسه » .

وأما تلاميذ ابن فارس فكثيرون ، وكان من أشهرهم بديع الزمان المزداني ،
 وأبو طالب بن غفر الدولة البونيهي ، والصاحب إسماعيل بن عباد ، كما أسلفنا القول .
 وقال ابن الأنباري : « وكان له صاحب يقال له أبو العباس أحمد بن محمد الرازي
 المعروف بالنضبان ، وسبب تسميته بذلك أنه كان يخدمه ويتصرف في بعض

(١) نزهة الألباء ، وإرشاد الأرواب .

أموره . قال : فكنت ربما دخلت فأجد فرش البيت أو بضه قد وهبه ، فأعانيه على ذلك وأضجر منه ، فيضحك من ذلك ولا يزول عن عادته . فكنت متى دخلت عليه ووجدت شيئاً من البيت قد ذهب علمت أنه قد وهبه ، فأعبس وتظهر الكآبة في وجهي ، فيبسطني ويقول : ما شأن النغبان ! حتى لحق بي هذا اللقب منه . وإنما كان يهنازني به .

ومن تلاميذه أيضاً علي بن القاسم المرقى ، وقد قرأ عليه كتابه (أوجز السير خلد البشتر) المطبوع في الجزائر وبمباي ، ويقوم من هذا الكتاب أن ابن فارس أقام في مدينة الموصل زماناً وقرأ عليه المرقى فيها هذا الكتاب .

وفاته :

لم يختلف المؤرخون في أن ابن فارس قد قضى نحبه في مدينة الري ، أو الحمديّة^(١) ، وأنه دُفن بها مقابل مشهد قاضي القضاة أبي الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني .

ولكنهم يختلفون في تاريخ وفاته على أقوال خمسة :

ف قيل توفي سنة (٣٦٠) كما نقل ياقوت عن الحمدي ، وعقب على ذلك بأنه قول لا اعتبار به . وقيل كانت وفاته سنة (٣٦٩) ذكر ذلك ابن الجوزي في المنتظم ، ونقله عنه ياقوت . وعده ابن الأثير أيضاً في وفيات سنة ٣٦٩ .

وذكر ابن خلكان أنه توفي سنة (٣٧٥) بالحمديّة .

وقيل إنه توفي سنة (٣٩٠) ذكر ذلك ابن خلكان أيضاً ، وابن كثير .

(١) الحمديّة هذه محلة بالري ، كما جلق ياقوت في معجم البلدان .

في أحد قوليه في كتابه البداية والنهاية ، وكذا اليافعي في مرآة الجنان ، وصاحبُ شذرات الذهب .

وأصح الأقوال وأولاهها بالصواب أن وفاته كانت سنة (٣٩٥) كما ذكر القفطي في إنباه الرواة ، وكما نقل السيوطي عن الذهبي في بنية الوعاة ، قال : « وهو أصح ما قيل في وفاته » . وذكره أيضا في هذه السنة ابن تقي بردي في النجوم الزاهرة ، وابن كثير في البداية والنهاية . وهو الذي استظهره ياقوت ، إذ وجد هذا التاريخ على نسخة قديمة من كتاب المجل^(١) .

وذكر في معجم البلدان (٧ : ٣٣٩) أنه وجد كتاب تمام الفصح بخط ابن فارس ، كتبه سنة ٣٩٠ .

وفي إرشاد الأريب أنه وجد خطه على كتاب [تمام] الفصح تصنيفه وقد كتبه سنة ٣٩١ .

فهذا كله يؤيد القول أنه توفي سنة ٣٩٥ .

وروي أكثر من ترجم له أنه قال قبل وفاته بيومين :

ياربَّ إنَّ ذنوبي قد أحطتَ بها علما وبى وإعلانى وإسرائى
أنا الموحد لكى المقرُّ بها فب ذنوبى لتوحيدى وإقرارى

(١) انظر ص ٤ من هذه المقدمة . وكذا ما سيأتى من الكلام على « تمام فصح الكلام » في مؤلفات ابن فارس ؛ إذ تجد نسخة منه قد كتبت في سنة ٣٩٣ .

٢

ابن فارس الأديب

لم يكن ابن فارس من العلماء الذين ينزّون على أنفسهم ويكتفون بمجالس العلم والتعليم ، بل كان متصلاً بالحياة أكل اتصال ، مادّ أسببه إلى نواح رشتي منها .

شمه :

فهو شاعر يقول الشعر ويرقّ فيه ، حتى ليمّ شمه عن ظرفه وحسن تأثيه في الصنعة على طريقة شعراء دهره . وهو ملعٌ في التهكم والسخرية ، لا ينسى السخرية في الغزل فيقول^(١) :

سرت بنا هيفاءً مقدودةً تركيّةً تنمى لتركى
ترنو بطرف فأن فأن كأنه حجة نحوى

فيجمل من حجة النحوي في ضمها على ما يراه ، شها لطف صاحبه الفنان الفار . وهو يستعملها في تصوير حظوظ العلماء والأدباء إذ يقول :

وصاحب لي أناني يستشير وقد أراد في جنّات الأرض مضطرباً^(٢)
قلتُ اطلب أيّ شيء شئت واسع ورد منه الموارِد إلا العلم والأدبا

(١) ياقوت ، والتمالي ، وابن خلكان ، والياضي ، وابن الهادي في شفرات الذهب .

(٢) ياقوت والتمالي .

وهو يتبرم بهذان والعيش فيها ، فيرسم حياته فيها على هذا النحو الساخر

البديع :

سقى هذانَ الفَيْثُ لستُ بقائلٍ سوى ذا وفي الأحشاء نارَ تَصْرَمُ^(١)
وما لي لا أُصْنِي الدُّعَاءَ لبلدٍ أهدتُ بها نسيانَ ما كنتُ أعلمُ
نَسِيتُ الذي أحسنتهُ غيرَ أني مَدِينٌ وما في جوفِ بيتي دَرمُ
وهو صاحبُ حملةٍ ماجنةٍ على من يزهدون في الدِّينارِ والدِّرهمِ ، ويطلبون
المجد في العلمِ والعقلِ ، أنشد البيروني له^(٢) :

قد قالَ فيا مَضَى حَكِيمٌ ما المرءُ إلا بأَصْغَرِهِ
فقلتُ قولِ امرئٍ لِيُبَيِّ ما المرءُ إلا بِدَرْهَمِيهِ
من لم يَكُنْ مَتَّعُهُ دِرْهَامٌ لم تَلْتَفِتْ عِرْسُهُ إِلَيْهِ
وكانَ مِنْ ذُلِّهِ حَقِيرًا تَبُولُ سَنَوْرُهُ عَلَيْهِ

ولابن فارس التفات عجيب إلى السور ، وقد سجل في غير هذا الوضع من
شعره أنه كان يصطلي لنفسه مرة تلازمه ، وتنفى عنه هموم قلبه ووساوس النفس :

وقالوا كيف أنتِ فقلتُ خيرٌ تُقَفِّضِي حاجةً وتَقُوتُ حاجُ
إذا ازدحمتْ هُومُ القَلْبِ قلنا عَسَى يَوْمًا يَكُونُ لَهَا انْفِرَاجُ
ندبني هِرَّتِي وسُرورِ قَلْبِي دَفَاترِي ومَشْوَقي السراجِ^(٣)

وهو يصير ذو خيرة بطلبات الناس ، واستئثارهم للمال ، وخضوعهم له :
إذا كنتِ في حاجةٍ مَرِيلاً وَأنتِ بها كَلِفٌ مَرْمُ

(١) ياقوت ، والتعالي ، وابن خلكان ، وابن الهاد .

(٢) الآثار الباقية ص ٣٣٨ وياقوت .

(٣) بتيمة الدهر ، ودمية القصر ، وثرثرة الأبناء ، والمنظم ، وياقوت ، وابن خلكان ، والياضي ، وابن الهاد .

فَأَرْسِلْ حَكِيمًا وَلَا تَوَصِّهِ
وَذَاكَ الْحَكِيمُ هُوَ الدَّرَمُ^(١)
ويقول :

عَبْتُ عَلَيْهِ حِينَ سَاءَ صَنِيعِهِ
وَأَلَيْتُ لَا أَمْسِيَتْ طُوعَ بَدِيهِ
فَلَمَّا خَبِرْتُ النَّاسَ خُبْرَ مَجْرُبٍ
وَلَمْ أَرْ خَيْرًا مِنْهُ عَدْتُ إِلَيْهِ^(٢)
ويقول أيضا :

يَا لَيْتَ لِي أَلْفَ دِينَارٍ مَوْجِبَةٍ . وَأَنْ حَظَّيْتُ مِنْهَا حَظُّ فَلَاسٍ^(٣)
قَالُوا فَمَا لَكَ مِنْهَا ، قُلْتَ تَحْدُمُنِي لَهَا وَمِنْ أَجْلِهَا الْحَقُّ مِنَ النَّاسِ^(٤)
وَيَسْتَعْمَلُ التَّهْكَمَ فِي أُمُورٍ أُخْرَى إِذْ يَقُولُ لِمَنْ يَتَكَاسَلُ فِي طِلَابِ الْعِلْمِ :
إِذَا كَانَ يُوْذِيكَ حَرُّ الْمَصِيفِ وَيُبْئِسُ الْخَرِيفُ وَبَرْدُ الشِّتَا
وَيُلْهِيكُ حُسْنَ زَمَانِ الرَّبِيعِ فَأَخْذَكَ لِلْعِلْمِ قُلْ لِي مَتَى^(٥) :
وَلَنْ يَقْدَّرَ لِأَمْرِ الدُّنْيَا ، وَتَجْرَى الْقَضَاءُ بِخِلَافِ مَا قَدَّرَ :
تَلْبَسُ لِبَاسَ الرِّضَا بِالْقَضَا وَخَلَّ الْأُمُورَ لِمَنْ يَمْلِكُ
تَقْدَرُ أَنْتَ وَجَارِي الْقَضَا ، مِمَّا قَدَّرَهُ يَضَعُكَ^(٦)
وروى له الثعالي في خاص الخالص ١٥٣ :

اسمع مقالة ناصح جمع النصيحة ولتفه
إياك واحذر أن تكون من التفات على نفسه

استعمال الشعر في تبيين مسائل اللغة :

ولعل ابن فارس من أقدم من استعمل أسلوب الشعر في تبيين مسائل اللغة
والعربية . قال ياقوت : « قرأت بخط الشيخ أبي الحسن علي بن عبد الرحمن الشلمى :

- (١) الثعالي ، وياقوت ، وابن خلكان والياض ، وابن الجوزي .
(٢) الثعالي ، وياقوت . (٣) الفلاس : باع النولس .
(٤) الثعالي وياقوت والفضل . (٥) الثعالي وياقوت .

وجدت بخط ابن فارس على وجه المجلد ، والأبيات له . ثم قرأتها على سعد الخير الأنصاري ، وأخبرني أنه سمعها من ابن شيخه أبي زكريا ، عن سليمان بن أيوب ، عن ابن فارس :

يادار مُمدى بذات الضال من إشم سقاك صوب حيا من وا كف العين
العين : سحاب ينفأ من قبل القبلة .

تُدنى معشقة منّا معتقة في كل إصباح يوم قرّة العين
العين هاهنا : عين الإنسان وغيره .

إذا تَمَزَّها شَيْخٌ به طَرَّقَ سرت بقومها في الساق والعين
العين هاهنا : عين الركبة . والطرق : ضف الركبتين .

والزق ملآن من ماء السرور فلا تخشى تولّه ما فيه من العين
العين هاهنا : ثقب يكون في المزادة . وتوله الماء : أن يتسرب .

وغاب عذالنا عنا فلا كدر في عيشنا من رقيب السوء والعين
العين هاهنا : الرقيب .

يقسم الودّ فيما بيننا قسما ميزانُ صدقٍ بلا تحسٍ ولا عين
العين هاهنا : العين في الميزان (١) .

وفائض المال يفينا بمحضره فنكتفي من ثقل الدين بالعين (٢)
العين هاهنا : المال الفائض .

(١) هو اللب فيه .

(٢) كتاب العين هو المنسوب إلى الخليل ، وكتاب الجيم لأبي عمرو الشيباني ، رويوا أنه أودعه تميم القرآن وغريب الحديث ، وكان ضيفا به لم ينسخ في حياته ففقد بعد موته . وقال أبو الطيب اللغوي : « وقت حل نسخة منه فلم نجد بدا من الجيم » . انظر كشف الظنون . وروى السيوطي في المزهر (١ : ٩١) عن ابن مكرم القيسي قوله : « وقتنا على نسخة من كتاب الجيم فلم نجد مبدؤه بالجيم » . وانظر قصيدة تشبه هذه في معنى « الخال » رواها صاحب اللسان (١٣ : ٢٤٦ - ٢٤٧) .

رأي في النقد :

وابن فارس لم أيضاً بالحياة الأدبية في عصره ، ولا يتزمت كما يتزمت كثير من اللغويين الذين ينصرفون عن إنتاج معاصريهم ولا يقيمون له وزناً ، فهو يصنى إلى تشييدم ويروى لكثير منهم ، وينتصر للمحسن وينتصف له من التمسجين الجامدين ، الذين يزيفون شعر المحدثين ويستسقونه .

وإليك فصلاً من رسالة له كتبها لأبي عمرو محمد بن سعيد الكاتب^(١) ؛ لتستبين مذهبه ذلك ، وتلبس أسلوبه الفنى الأدبي :

« ألهك الله الرشاد ، وأصحبك السداد ، وجنبك الخلف ، وجب إليك الإنصاف . وسبب دعائي بهذا لك إنكارك على أبي الحسن محمد بن علي المجلي تأليفه كتاباً في الحماسة وإعظانك ذلك . ولعله لو فعل حتى يصيب الغرض الذي يريده ، ويرد النهل الذي يؤمّه ، لاستدرك من جيد الشعر ونقيّه ، ومختاره ورصيه ، كثيراً مما فات المؤلف الأول . فاذا الإنكار ، وله هذا الاعتراض ، ومن ذا خطر على المتأخر مضادة التقدم ، وله تأخذ بقول من قال : ما ترك الأول للآخر شيئاً ، وتدع قول الآخر :

* كم ترك الأول للآخر *

وهل الدنيا إلا أزمان ، ولكل زمان منها رجال . وهل العلوم بعد الأصول المحفوظة إلا أخطرات الأوهام ونتائج المقول . ومن قصر الآداب على زمان

(١) بنية الدمع (٢ : ٢١٤ - ٢١٨) .

معلوم، ووقفها على وقت محدود ١٩ وله لا ينظر الآخر مثلما نظر الأول حتى يؤلف
مثل تأليفه ، ويجمع مثل جمعه ، ويرى في كل مثل رأيه . وما تقول لفقهاء زماننا
إذا نزلت بهم من نواذر الأحكام نازلة لم تخطر على بال من كان قبلهم . أو ما علمت
أن لكل قلب خاطراً ، ولكل خاطر نتيجة . وله جاز أن يقال بعد أبي تمام مثل
شعره ولم يميز أن يؤلف مثل تأليفه . وله حجرت واسماً وحظرت مباحاً ، وحرمت
حلالاً وسددت طريقاً مسلوفاً . وهل حبيب إلا واحد من المسلمين له ما لم عليه
ما عليهم...وله جاز أن يعارض الفقهاء في مؤلفاتهم ، وأهل النحو في مصنفاتهم ،
والنظار في موضوعاتهم ، وأرباب الصناعات في جميع صناعاتهم ، ولم يميز معارضة
أبي تمام في كتاب شذعنه في الأبواب التي شرعها فيه أمر لا يدرك ولا يدرك قدره .
ولو اقتصر الناس على كتب القدماء لصاع علم كثير ، ولذهب أدب غزير ،
ولضلت أهام ثاقبة ، ولكلت ألسن لينة ، ولما توشى أحد بالخطابة ، ولا سلك
شعباً من شباب البلاغة ، ولجت الأسماع كل مردود مكرر ، وللفظت القلوب
كل مرجع ممضغ . وختام لا يسأم :

* لو كنت من مازن لم تستبح إلى *

* صفحنا عن بقی ذهل *

وله أنكرت على المجلى معروفاً ، واعترفت لحزة بن الحسين ما أنكره
على أبي تمام ، في زعمه أن في كتابه تكريراً وتصحيفاً ، وإبطاءً وإقواءً ، ونقلًا
لأبيات عن أبوابها إلى أبواب لا تليق بها ولا تصلح لها ؛ إلى ما سوى ذلك من
روايات مدخولة ، وأمور عليقة . وله رضية لنا بغير الرضى ، وهلاخنت على إثارة
ماغيبته الدهور ، وتجديد ما أخلفته الأيام ، وتدوين ما نتجت خواطر هذا الدهر ،

وأنكار هذا العصر . على أن ذلك لورانه رائم لأتمبه ، ولو فله لقرأت
ما لم ينحط عن درجة من قبله ، من جد يروعك ، وهزل يروقك ، واستنباط
يمجبك ، ومزاج يلهيك .

وكان بقزوين رجل معروف بأبي حامد الضرر القزويني ، حضر طعاما
وإلى جنبه رجل أكل ، فأحسن أبو حامد بجودة أكله فقال :

وصاحب لي بطنه كالمهاوية كأن في أمعائه معاوية^(١)

فانظر إلى وجازة هذا اللفظ ، وجودة وقوع الأمعاء إلى جنب معاوية .
وهل ضر ذلك أن لم يقله حامد مجرد وأبو الشمتق . وهل في إثبات ذلك عار على
مثبته ، أوفى تدوينه وصحة على مدونه .

وبقزوين رجل يعرف بابن الرياشي القزويني ، نظر إلى حاكم من حكامها
من أهل طبرستان مقبلا ، عليه عمامة سوداء وطيلسان أزرق ، وقميص شديد
البياض ، وخف أحمر ، وهو مع ذلك كله قصير ، على برذون أبلق هزيل
الخلق ، طويل الخلق ، فقال حين نظر إليه :

وحاكم جاء على أبلق كتمقق جاء على لقلق

فلو شهدت هذا الحاكم على فرسه لشهدت للشاعر بصحة التشبيه وجودة
التمثيل ، ولعلت أنه لم يقصر عن قول بشار :

كأن مثار النقع فوق رعوسهم وأسيفنا ليل تهاوي كواكبه

فأقول لهذا . وهل يحسن ظله ، في إنكار إحسانه ، وجعود تجويده .
وأنشدني الأستاذ أبو علي محمد بن أحمد بن الفضل ، لرجل بشيراز يعرف

(١) المهاوية : السكبة التي تهاوي السلاب وتناجها ، وبها سمى الرجل .

بالمهذبان وهو اليوم حى يرزق ، وقد عاتب^(١) بعض كتابها على حضوره
طعاما مرض منه :

وَقَيْتَ الردىَّ وصروفَ العالِ ولا عَرَفْتَ قَدَمَكَ المَلَلُ
شَكَا المرضَ المَجْدُ لما مرض مَا فلما نهَضْتَ سَلِمًا أَبَلَ
لَكَ الذنبَ لاعتبَ إلا عليك لماذا أَكَلْتَ طَعَامَ السَّقَلِ
وَأُنشِدُنِي لَهُ فى شاعرٍ هو اليومَ هُناكَ يعرفُ بَابَ عَمرو الأَسَدَى ، وقد رَأَيْتَهُ
فَرَأَيْتَ صِفَةً وافقتَ للوصوفِ :

وأصفرَ اللونَ أَزرقَ الحدقة فى كلِّ ما يدعيه غيرَ تَقَه
كَأَنَّهُ مالِكُ الحَزِينِ إِذَا هَمٌّ بَرَزَنِى وقد لَوَى عَنقَه
إِنْ قَتُّ فى هِجْوَةٍ بِقَافِيَةٍ فَكُلَّ شَعْرٍ أَقُولُهُ صَدَقَه
وَأُنشِدُنِي عِبدَ اللَّهِ بنَ شاذَانَ القَارَى ، ليوسفَ بنَ حمويهِ من أَهلِ قُزوينَ ؟
ويُعرفُ بَابَ المَنادَى :

إِذَا ما جِئْتَ أَحَدَ مُسْتَمِيعَا فَلَا يَفِرُّكَ مَنظَرُهُ الأَنِيقُ
لَهُ لَطفٌ وَلَيْسَ لَدَيْهِ عَرَفُ كِبَارِقَةٍ تَرُوقُ وَلَا تَرِيقُ
فَما يَخْشى العَدُوَّ لَهُ وَعِيداً كَلِمًا بِالوَعْدِ لَا يَتَّقِ الصِّدِيقُ
وليوسفَ عَاسِنَ كَثِيرَةٍ ، وهو القائلُ - وَلَمَّا سَمِعْتَ بِهِ - :

حَبِيبُ مِثْلِي زِيَارَةُ الخَمَارِ وَاقْتَنَانِي التَّغَارُ شُرْبُ المَغَارِ
وَوَقَارَى إِذَا تَوَقَّرَ ذُو الشَّيْءِ بَةِ وَسَطِ النَّدىِّ تَرَكُ الوَقَارِ
ما أَبَالى إِذَا اللدَامَةُ دَامَتْ عَذْلًا نَامٍ وَلَا شِنَاعَةَ جَارِ
رُبَّ لَيْلٍ كَأَنَّهُ فَرَحٌ لَيْلٍ ما بِهِ كَوَكَبٌ يُلَوِّحُ لِسَارِ

قد طوبناه فوق خِشْفٍ كحليٍّ أحوِرِ الطرفِ قاتِرٍ سَحَارِ
وعكفنا على المدامة فيه فرأينا النهار في الظهر جاري
وهي مليحةٌ كما ترى . وفي ذكرها كلُّها تطويل ، والإيجاز أمثل .
وما أحسبك ترى بتدوين هذا وما أشبهه بأسا .

ومدح رجلٍ بمض أمراء البصرة ، ثم قال بعد ذلك وقد رأى توائفاً في أمره ،
قصيدةً يقول فيها كأنه يجب سائلاً :

جوَدَتْ شِعْرَكَ في الأميِّ رِفَكَيْفَ أَمْرُكَ قَلْتُ قَاتِرُ
فكَيْفَ تقول لهذا ، ومن أي وجه تأني فظله ، وبأي شيء تمانده فتدفعه
عن الإيجاز ، والدلالة على المراد بأقصر لفظٍ وأوجز كلام . وأنت الذي أنشدتني :

سَدَّ الطريقَ على الزما نِ وقام في وجه التعلوب
كما أنشدتني لبعض شعراء الموصل :
فَدَيْتُكَ ما شئت عن كُفْرَةٍ وهذَى سِيٍّ وهذا الحسابُ
ولكن هُجِرْتُ فَعَلَّ للشيبُ ولو قد وُصِلْتُ لماد الشبابُ
فلمَ لم تخاصم هذين الرجلين في مزاحمتها لحولة الشعراء وشياطين الإنس ،
ومردة العالم في الشعر .

وأنشدني أبو عبد الله للفلسي المرافي لنفسه :
غداةً تولت عيسهم فترحلوا بكيت على ترحالم فسميتُ
فلا تملقي أدت حقوقَ وِدادهم ولا أنا عن عيني بذلك رضيتُ
وأنشدني أحد بن بندار لهذا الذي قدمت ذكره ، وهو اليوم حي يرزق :
زارني في الشجى فمَّ عليه طيبُ أردائه لدى الرقباء

والثريا كأنها كفتُ خَوْدِ أُبْرِزَتْ من غِلَالَةٍ زرقاء
وسمعت أبا الحسين السروجي يقول : كان عندنا طيب يسمى النمان ،
ويكنى أبا المنذر ، فقال فيه صديق لي :
أقول لنمانٍ وقد ساق طئبه نفوساً قيساتٍ إلى باطن الأرضِ
أبا منذر أفيتَ فاستبقِ بعضنا حنانيك بعضُ الشرِّ أهون من بعض^(١)
وهذا الفصل الذي أورده الثعالبي من رسالة ابن فارس ، إلى ما رواه ياقوت
في إرشاد الأريب^(٢) من مساجلة أدبية بين ابن فارس وعبد الصمد بن بابك الشاعر
المعروف ، يظهرنا على مدى اتصال أبي الحسين بالحركة الأدبية في عصره .

(١) البيت لطرفة في ديوانه ٤٨ .

(٢) انظر نهاية ترجمة ابن فارس في إرشاد الأريب .

٣

ابن فارس اللغوى

عرف ابن فارس بمعرفته الواسعة باللغة . وكتابه « المجمل » فى اللغة لا يقل كثيرا فى الشهرة عن كتاب العين ، والجمهرة ، والصحاح .

ترتيف:

وقد عرف ابن فارس بالالتزام لإيراد الصحيح من اللغات . قال السيوطى بمد أن سرد طائفة من كتب اللغة المشهورة^(١) : « وغالب هذه الكتب لم يلتزم فيها مؤلفوها الصحيح ، بل جمعوا فيها ما صح وغلّطه ، وينهبون على ما لم يثبت غالبا . وأول من التزم الصحيح مقتصر عليه ، الإمام أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري . ولهذا سمي كتابه بالصحاح » . ثم قال : « وكان فى عصر صاحب الصحاح ابن فارس ، فالتزم أن يذكر فى مجمله الصحيح ، قال فى أوله : قد ذكرنا الواضح من كلام العرب والصحيح منه ، دون الوحش والمستنكر . . . وقال فى آخر المجمل : قد توخيت فيه الاختصار ، وآثرت فيه الإيجاز ، واقتصرت على ما صح عندى سمعا ، ومن كتاب صحيح النسب مشهور . ولولا توخى ما لم أشكك فيه من كلام العرب لوجدت مقالا » .

(١) المزهر (١ : ٩٧) .

والناظر في كتاب المقاييس ، ينس من ابن فارس حرصه على إيراد الصحيح من اللغات ، ويرى أيضا صدق تحريره ، وتحرجه من إثبات ما لم يصب . وهو مع كثرة اعتماده على ابن دريد ، ينقد بعض ما أورده في كتابه «الجمهرة» من اللغات ، ويضمه على محك امتحانه وتوثيقه ، فإذا فيه الزيف والريب ^(١) .

ولوع باللفظ :

وقد بلغ من حبه للغة وعشقه لها ، أن ألف فيها ضروبا من التأليف ، وكان يستحث عزيمة معاصريه من الفقهاء أن ينهضوا بتمعرف اللغة والتبحر فيها ، وألف لهم فنا من الإلغاز سماه «فتيا فقيه العرب» ، يضع لهم مسائل الفقه ونحوها في معرض اللغة . ولعل الإمام الشافعي أول من عرف بهذا الضرب من العاياة اللغوية الفقهية ^(٢) .

قال السيوطي ، عند الكلام على فتيا فقيه العرب : «وقد ألف فيه ابن فارس تأليفاً لطيفاً في كراسة ، سماه بهذا الاسم . رأيته قديماً وليس هو عندى الآن» . وقد أجمع المترجون لابن فارس على أن الحريري في المقامة الثانية والثلاثين (الطينية) قد اقتبس من ابن فارس ذلك الأسلوب ، في وضع المسائل الفقهية بمعرض اللغة . ويصور لنا القفطي في إنباه الرواة صدق دعوته للغة بقوله : « وإذا وجد قريبا ، أو متكلما ، أو نحويا ، كان يأمر أصحابه بسؤالهم إياه ، وينظره في مسائل

(١) انظر للمقاييس (جمع ٤٦١ س ١٠ - ١١ ، ٤٦٢ س ١ - ٢) و (جفر س ١ - ٢) و (٢) انظر نماذج شتى من فياه في نهاية الجزء الأول من مزمهر السيوطي . على أن من أقدم من ألف في فن الإلغاز اللغوي ، ابن دريد ، وكتابه «اللاحق» قد طبع في القاهرة ١٣٤٧ بالطلبة السلفية .

(٢) انظر نماذج شتى من فياه في نهاية الجزء الأول من مزمهر السيوطي . على أن من أقدم من ألف في فن الإلغاز اللغوي ، ابن دريد ، وكتابه «اللاحق» قد طبع في القاهرة ١٣٤٧ بالطلبة السلفية .

من جنس العلم الذى يتماطاه ، فإن وجده بارعاً جيداً جرّاه فى المجادلة إلى اللغة فيغلبه بها . وكان يحثُ التفهاء دائماً على معرفة اللغة ، ويلقى عليهم مسائل ذكرها فى كتاب سماه فتيا فقيه العرب ، ويحجلهم بذلك ، ليكون خجلهم داعياً إلى حفظ اللغة . ويقول : من قصر علمه فى اللغة وغولط غلط .

مزملة باللغة وتأليف كتاب المقاييس :

على أن ابن فارس فى كتابه هذا « المقاييس » ، قد بلغ الناية فى الحذق باللغة ، وتكثرت أسرارها ، وفهم أصولها ؛ إذ يردُّ مفردات كلِّ مادة من مواد اللغة إلى أصولها المنصوية المشتركة فلا يكاد يحفظه التوفيق . وقد انفرد من بين اللغويين بهذا التأليف ، لم يسبقه أحدٌ ولم يخلفه أحد . وأرى أن صاحب الفضل فى الإيجاء إليه بهذه الفكرة المبكرة هو الإمام الجليل أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد^(١) ؛ إذ حاول فى كتاب « الاشتقاق » أن يرد أسماء قبائل العرب وعماؤها ، وأغاذها وبطونها ، وأسماء ساداتها وتُنيانها ، وشمرائها وفرسانها وحكامها ، إلى أصول لغوية اشتقت منها هذه الأسماء . ويقول ابن دريد فى مقدِّمة الاشتقاق : « ولم نتمدِّ ذلك إلى اشتقاق أسماء صنوف النامى من نبات الأرض ونجمها وشجرها وأعشابها ولا إلى الجداد من صخرها وتدّرها وحزنها وسهلها ، لأننا إن رُمنا ذلك احتجنا إلى اشتقاق الأصول التى تشتق منها . وهذا ما لا نهاية له » .

وعما هو بالذكّر جدير ، أن ابن فارس كان يتأبى بآبن دريد فى حياته العلمية والأدبية والتأليفية ، وهو بلا ريب قد أطلع على هذه الإشارة من ابن دريد ،

(١) ولد ابن دريد بالبصرة سنة ٢٢٣ وتوفى بهمان سنة ٣٢١ .

مخاول أن يقوم بما عجز عنه ابن دريد أو تنكس عنه . فآلف كتابه هذا المقاييس ،
يطرُد فيه قاعدة الاشتقاق فيما صحَّ لديه من كلام العرب .

الاشتقاق :

والكلام في الاشتقاق قديم ، يرجع المهد به إلى زمان الأحمسي وقطرب
وإبي الحسن الأخفش . وكلهم قد آلف في هذا الفن ^(١) . ولكن ابن دريد بدأ
النجاح الكبير لهذه الفكرة بتأليف كتاب الاشتقاق ، وتناه ابن فارس بتأليف
المقاييس ، وحاول معاصراه أبو علي الفارسي ^(٢) ، وتلميذه أبو الفتح بن جني ^(٣) أن
يصمدا درجة فوق هذا ، بإذاعة قاعدة الاشتقاق الأكبر ، التي تجعل للسادة
الواحدة وجميع تقاليها أصلاً أو أصولاً ترجع إليها ^(٤) ، فأخفقا في ذلك ، ولم يستطعا
أن يشيما هذا المذهب في سائر مواد اللغة .

(١) الزهر ١ : ٣٥٩ .

(٢) كانت وفاة سنة ٣٧٧ .

(٣) وفاة ابن جني سنة ٣٩٢ .

(٤) مثال ذلك ما أورده ابن جني في صدر المصالح ، من أن معنى (هـ و ل) أين وجدت
وكيف وقعت من تقدم يمشي حروفها على يمشي وتأخره عنه ، إنما هو الخفوف والحركة . يني
(هـ و ل) و (هـ و ل) و (و هـ ل) و (و ل هـ) و (ل هـ و) و (ل و هـ) .

٤

مؤلفات ابن فارس

وابن فارس يعدُّ في طليعة العلماء الذين أخذوا من كل فن بسهم وافر ، ولم يقف بنفسه عند حدِّ المعرفة والتعليم ، بل اتصم بها ميدان التأليف الموفق ، فهو يذهب فيه إلى مدى متناول . ويحتفظ التاريخ له بهذه المؤلفات العديدة القيمة :

١ - الإنباع والمزارعة

وهو ضرب من التأليف اللغوي . قال السيوطي في الزهر^(١) : « وقد ألَّف ابن فارس المذكور تأليفاً مستقلاً في هذا النوع ، وقد رآته مرتباً على حروف المعجم . وفاته أكثر مما ذكره . وقد اختصرت تأليفه وزدت عليه ما فاتته ، في تأليف لطيف سمَّيته : الإنباع في الإنباع » .

ذكر هذا الكتاب السيوطي في بنية الوعاة والمزهر . ومنه نسخة مخطوطة بدار الكتب المصرية برقم ٥٥ ش لفة ، وهي نسخة قديمة جيدة كتبت سنة ٧١١ بخط عمر بن أحمد بن الأزرق الشاذلي . وقد نشره المستشرق رودلف برونو ، بمدينة غيسن سنة ١٩٠٦ . ويقع في ٣٤ صفحة .

(١) المزهر (١ : ٤١٤) . وجاء في (١ : ٤٢٠) : « كتاب الإنباع لابن فارس » . وهو تحريف ، صوابه « الإنباع » . نقط .

٢ - اغتنوف النحويين .

ذكره السيوطي في البغية ، وحاجي خليفة في كشف الظنون باسم « اختلاف النحاة » . وقد ذكره ياقوت باسم « كفاية المعلمين ، في اختلاف النحويين » .

٣ - أضمون النبي صلى الله عليه وسلم

ذكره ياقوت في إرشاد الأريب .

٤ - أصول الفقه

ذكره ياقوت في إرشاد الأريب .

٥ - الإفراد

ذكره السيوطي في الإقتان ١ : ١٤٣ .

٦ - المؤالي

ذكره ياقوت في معجم البلدان (أوطاس

٧ - أمثلة الأسجاع

وجدته يذكر هذا الكتاب في نهاية كتاب « الإبداع والزواجة » . قال : وسترى ما جاء من كلامهم في الأمثال وما أشبه الأمثال من حكمهم على السجع ، في كتاب أمثلة الأسجاع إن شاء الله تعالى .

٨ - الانتصار لطلب

أورده السيوطي في بغية الوعاة ، وحاجي خليفة . وقد سرد حاجي خليفة طائفة من الكتب التي تحمل عنوان « الانتصار » ينتصر فيها عالم لآخر . وتعلم من أئمة الكوفيين . وكان ابن فارس يميل إلى الجانب الكوفي ويتأثر مذاهبه .

٠٠٠ - أرمز السير

انظر سيرة النبي صلى الله عليه وسلم .

٩ - التاج

ذكره ابن خير الأندلسي في فهرسته ص ٣٧٤ طبع سرقسطة .

١٠ - تفسير أسماء النبي عليه الصلوة والسلام

وهو ضرب من التأليف الاشتقاقى . عدّه ابن الأنبارى في زهة الألباء ،
وياقوت في الإرشاد الأريب ، والسيوطى في بنية الوعاة .

١١ - حرام فصح الكلام

منه نسخة بالمكتبة التيمورية برقم ٥٢٣ لغة . ويقع هذا الكتاب في ٢٧ صفحة
صغيرة . قرأت في أواخره : « قال أحمد بن فارس : هذا آخر ما أردت إثباته في هذا
الباب . ولم أعين أن أبا العباس ^(١) قصر عنه ، لكن المشيخة آثروا الاختصار .
وحقاً أقول إن ما ذكرته من علم أبي العباس جزاء الله عنا خيراً » . فهو قد جعل
هذا الكتاب ذيلًا لفصح ثعلب . وجاء في نهاية تمام الفصح : « وكتب أحمد
ابن فارس بن زكريا بخطه في شهر رمضان سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة بالحمدية .
وفرخ من نسخ هذه النسخة عن خط مؤلفها ، ياقوت بكرة الأحد سنة ٦١٦
بمرور الشاهان . وكتب عن هذه النسخة غرة ربيع الثانى سنة ١٣٤٥ » .

وذكره بروكلمان في ملحق الجزء الأول ص ١٩٨ وذكر أن منه نسخة
بالنجف كتبها ياقوت في مرو الروذ في ٧ ربيع الثانى سنة ٦١٦ عن نسخة المؤلف
التي يرجع تاريخها إلى سنة ٣٩٣ . قلت : ذكر ياقوت في معجم البلدان (رسم
المحمدية) أنه وجد بمرو نسخة من هذا الكتاب بخط ابن فارس كتبها في شهر
رمضان سنة ٣٩٠ بالحمدية . وهذا التاريخ يناير التاريخ الذى سبق . ويبدو أن
ابن فارس قد كتب هذا الكتاب عدة مرات ^(٢) .

(١) يعنى أبا العباس أحمد بن يحيى ثعلب .

(٢) انظر ما سبق في المقدمة ص ١٠ .

١٢ - التوبة

ذكره بزوكان في الجزء الأول من ١٣٠ ، وأن منه نسخة بمكتبة الإسكوريال (فهرس ديرنبورج ٣٦٣) .

١٣ - جامع التأويل

في تفسير القرآن ، أربع مجلدات ، كما يذكر ياقوت في إرشاد الأريب .

١٤ - المعجم

وقد سبقت الإشارة إلى هذا الكتاب في ص ٦ من هذه المقدمة . وهو من الكتب التي سردها ياقوت . وقد أشار ابن فارس إلى هذا الكتاب في الصاحي . ١٥ - ١٦ .

١٥ - حلية الفقهاء

جاء في سرد ياقوت ، وابن خلكان ، والسيوطي في بنية الوعاة ، واليانبي في مرآة الجنان ، وابن العماد في شذرات الذهب (في وفيات ٣٩٠) ، وحاجي خليفة .

١٦ - الحماة المحمدية

هو في عداد الكتب التي ذكرها ياقوت له^(١) ، وذكره ابن النديم في الفهرست ١١٩ .

١٧ - فضارة^(٢)

ذكره ابن فارس نفسه في نهاية كتابه «فقه اللغة» المعروف بالصاحي ص ٢٣٢ .

(١) إن الرسالة التي رواها الثعالبي - وتجد نصها في ص ١٥ - ٢٠ من هذه المقدمة - توضع نظرة ابن فارس إلى الحماة المهددة.

(٢) خضارة ، بضم الحاء : علم جنس البحر . يقال للبحر خضارة ، وخضير كبير ، والأخضر

قال : « وما سوى هذا مما ذكرت الرواة أن الشعراء غلطوا فيه فقد ذكرته في كتاب خُصارة ، وهو كتاب نعت الشعر^(١) » .

١٨ - غلوه لفرسانه

في أسماء أعضائه وصفاته . وقد أُلّف في هذا الضرب كثير من اللغويين ، ومنهم ابن فارس ، كما في كشف الظنون . وذكر هذا الكتاب أيضاً ياقوت في إرشاد الأريب ، والسيوطي في بنية الوعاة . وقد أثبتته بروكلمان في ملحق الجزء الأول ص ١٩٨ باسم « مقالة في أسماء أعضاء الإنسان » ، وهي في مخطوطات المتوصل ص ٣٣ بالمجموعة ١٥٢ رقم ٥ . ونشره داود الجلي في مجلة المشرق السنة التاسعة ١١٠-١١٦ .

١٩ - وارت العرب

ذكره ابن الأنباري في نزهة الألباء ، وياقوت في إرشاد الأريب . وذكره صرة أخرى في معجم البلدان (٤ : ١٤) ، قال : « ولم أر أحداً من الأئمة القدماء زاد على العشرين دارة ، إلا ما كان من أبي الحسين بن فارس ؛ فإنه أفرد له كتاباً فذكر نحو الأربعين » فزدت أنا عليه بحول الله وقوته نحوها^(٢) .

٢٠ - ذخائر الكلمات

عده ياقوت في إرشاد الأريب .

٢١ - نظم الخطأ في الشعر

ذكره السيوطي في بنية الوعاة ، وحاجي خليفة في كشف الظنون . وقد طبع

(١) نقل هذا النص السيوطي في الزهر (٢ : ٤٩٨) بلفظ « قد الشعر » .

(٢) هذه مبالغة منه ، وإلا فإن مجموع ما ذكره هو سبعون دارة .

هذا الكتاب مع «الكشف عن مساوى شعر المنفى للصاحب بن عباد» بمطبعة
للمאהد بالقاهرة ١٣٤٩ ، نشره القدسي . وهذا الكتاب لا يتجاوز أربع صفحات ،
يبتدئ من صفحة ٢٩ وينتهي إلى ص ٣٢ . ومنه نسخة مخطوطة بدار الكتب
المصرية برقم ١٨١ صرف ، وبمكتبة برلين برقم ٧١٨١ . واستظهر بروكلمان
في ملحق الجزء الأول أنه الذي يسمى نقد الشعر . وليس كذلك .

٢٢ - ذم النبية

قال حامى خليفة : « ذم النبية لأبى الحسين أحمد بن فارس البار ذكره .
ذكره ابن حجر في المجموع ^(١) » .

٠٠٠ - رائع الدرر ، ورائع الزهر ، في أخبار أمير البشر

انظر : سيرة النبي صلى الله عليه وسلم .

٢٣ - سيرة النبي صلى الله عليه وسلم

وصفه باقوت بأنه كتاب صغير الحجم . وقد نيه بروكلمان على كتاب
« مختصر سير رسول الله » منه نسخة بالإسكوريال (ديرنبورج ١٦١٥) ونسختان
بالقاهرة إحداهما برقم ٤٦٠ تاريخ والثانية برقم ٤٩٤ مجاميع . وعنوانها « سيرة
ابن فارس اللغوى المختصرة » وقال بروكلمان : لعله الموجود ببرلين برقم ٩٥٧٠
باسم « مختصر في نسب النبي ومولده ومنشئه ومبعثه » ، ولعله الموجود في الفاتيكان
(فهرس بروج ص ١٤٤) باسم « رائع الدرر ، ورائق الزهر » ، في أخبار خير
البشر ^(٢) » ، ولعله أيضاً كتاب « أخلاق النبي » الذي كتب فيه « كاسان »
في مجلة (إسلام) ١٧ : ١٩٤ .

(١) المجمع المؤسس ، للمعجم الفهرس ، للعافظ ابن حجر العسقلاني ، منه نسخة بدار الكتب
برقم ٧٥ مصطلح .

(٢) منه صورة شعبة بالمكتبة التيمورية ٣٥٤ مجاميع .

وأقول : هذا الاحتمال الأخير ضعيف ؛ فإن ياقوتاً ذكرهما ككتابين ، كما أن العنوانين يحملان معنيين متغايرين عند مؤلفي الإسلام ، وقد اطلعتُ على كتاب السيرة ، فإذا هو موضوع وضع السير لا وضع كتب الشائيل النبوية . ويقع في ثمانى صفحات ، أوله : « هذا ذكر ما يحق على المرء المسلم حفظه ، ويجب على ذى الدين معرفته من نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومولده ومنشئه ومبعثه وذكر أحواله في منازبه ، ومعرفة أسماء ولده وعمومته وأزواجه » .

وأقول أيضاً : قد طبع الكتاب مرتين باسم « أوجز السير تلخيص البشر » لإحداهما في الجزائر سنة ١٣٠١ والأخرى في بمباي سنة ١٣١١ .

٢٤ - شرح رسالة الزهرى إلى عبد الملك بن مروان

ذكره ياقوت . والزهرى هذا هو أبو بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله ابن شهاب الزهرى ، أحد أعلام التابعين . وكان الزهرى مع عبد الملك ، ثم هشام ابن عبد الملك ، وكان يزيد بن عبد الملك قد استقصاه ^(١) .

٢٥ - الثياب والحلى

وقد جاء محرفاً في الطبعة الحديثة من إرشاد الأريب باسم « الثياب والحلى »

٢٦ - الصامى

وهو الاسم الذى شهر به كتابه فقه اللثة . وقد عرف هذا الكتاب ابن الأنبارى والسيوطى باسم « فقه اللثة » . وأما ياقوت فقد أخطأ في السرد ؛ إذ

(١) انظر وفيات الأعيان .

جمل «الصاحي» كتابا آخر غير فقه اللغة . وإنما الكتاب « فقه اللغة » صنفه للصاحب بن عباد فسى بالصاحي . وأنت تجد أول كتاب فقه اللغة : « هذا الكتاب الصاحي في فقه اللغة العربية وسنن العرب في كلامها ، وإنما عنوانه بهذا الاسم لأنى لما ألفته أودعته خزانة الصاحب » .

وقد عني بنشر هذا الكتاب في القاهرة الأخ الجليل الأستاذ السيد محب الدين الخطيب ، نشره بمطبعة المؤيد سنة ١٣٢٨ عن نسخة الشنقيطي المودعة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٧ ش لفة ، وهي بخط الشنقيطي . وذكر بروكلمان من مخطوطاته نسخة بمكتبة أباصوفيا برقم ٤٧١٥ وأخرى بمكتبة بايزيد برقم ٣١٢٩ .

وقد اقتبس الثعالبي اسم هذا الكتاب « فقه اللغة » ، كما اقتبس كثيراً من فصوله الأخيرة في « سر العربية » وإن كان الثعالبي قد أربى على ابن فارس . وكما ألف ابن فارس كتابه للصاحب ، ألف الثعالبي كتابه للأمير أبي الفضل الميكالي .

٠٠٠ - العرب

ذكره ياقوت . ويبدو أنه تصحيف « الفرق » الذي سيأتى .

٢٧ - العلم والحلال

ذكره ياقوت .

٢٨ - غريب إعراب القرآن

ذكره ابن الأنباري وياقوت .

٢٩ - فتيا فيه العرب^(١)

ذكره ابن الأنباري ، والقفطي في إنباء الرواة . وقال السيوطي في المزه ، عند الكلام على (فتيا فيه العرب) : « وذلك أيضا ضرب من الإلغاز . وقد ألّف فيه ابن فارس تأليفا لطيفا في كراسة ، سماه بهذا الاسم . رأيتُه قديما وليس هو عندي الآن . فذكر مواقع من ذلك في مقامات الحريري ، ثم إن ظفرت بكتاب ابن فارس ألحقت ما فيه » . ولكن السيوطي لم يلحق بالمزه شيئا من كتاب ابن فارس . وقد ذكر هذا الكتاب في البنية باسم « فتاوى فيه العرب » . وذكر ابن خلكان هذا الكتاب باسم « مسائل في اللغة وتماي بها الفقهاء » ، والسيوطي في بغية الوعاة بلفظ : « مسائل في اللغة يقال بها الفقهاء » . والياقوت في سرّة الجنان برسم « مسائل في اللغة يتماي بها الفقهاء » ، وصواب هذا كله « مسائل في اللغة يماي بها الفقهاء » والملاحظة : أن تأتي بكلام لا يهتدى إليه . وقد نبه بروكلمان أنه في مكتبة مشهد بفهرسها (١٥ : ٢٩ ، ٨٤) .

٣٠ - الفرو

ذكره ابن فارس في نهاية تمام الفصح ، قال : « فأما الفرق فقد كنت ألفت على اختصاري له كتابا جامعا ، وقد شهر ، وبالله التوفيق » .

٣١ - الفريدة والمهريرة

ذكره في طبقات الشافعية ٤ : ٢ .

... - الفصح

ذكره ياقوت ، قال : « وجدت خط كفه على كتاب الفصح تصنيقه . وقد كتبه سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة . قلت : صوابه « تمام الفصح » ، وقد سبق .

(١) انظر ما سبق في هذه المقدمة ص ٢٢

٠٠٠ - فقه اللغة

سبق الكلام عليه في رسم « الصاحي » .

٣٢ - قصص النهار وسمرا الليل

أورده بروكلمان في ملحق الجزء الأول. ومنه نسخة في مكتبة ليبسك برقم ٨٧٠.

٣٣ - كفاية المتعلمين في لغتهم العربية

ذكره ياقوت . وأراه كتاب « اختلاف النحويين » . وقد مضى .

٣٤ - المومات

نبه بروكلمان أن منه نسخة بالمكتبة الظاهرية . وقد نشره برجستراسر في مجلة (Islamica) الألمانية ص ٧٧-٩٩ . ووجدت العلامة عبدالمزير الميمنى الراجكوتى في مقدمة « مقالة كلا » يقول : « وبين يدي نسخة مسخها ناسخها » . وأقول : قد عقد ابن فارس في الصاحي ٨٣-٨٧ بابا كبيرا للإلامات . وقد أورد حاجي خليفة « كتاب اللامات » لابن الأنباري .

٣٥ - الليل والنهار

ذكره ياقوت والسيوطي في بنية الوعاة ، وحاجي خليفة . ولعله « قصص النهار وسمرا الليل » .

٣٦ - ماغز العلم

ذكره ابن حجر في الجمع المؤسس ص ٢٠٨ من مخطوطة دار الكتب المصرية ، وذكره أيضا حاجي خليفة في كشف الظنون .

٣٧ — متغير الألفاظ

ذكره ابن الأنباري وياقوت . وذكره الجرجاني في الكنايات ١٤٥ باسم «مختار الألفاظ» .

٣٨ — المجلد

وهو أشهر كتب ابن فارس . وقد سبق الكلام عليه في ص ٢١ من هذه المقدمة . ومنه ثلاث نسخ مخطوطة بدار الكتب المصرية برقم ٢٣٨ ، ٣٨٢ ، ١٨ ش . وقد طبع الجزء الأول منه بالقاهرة في مطبعة السعادة سنة ١٣٣١ عن نسخة بخط مصرف بن شبيب بن الحسين سنة ٥٩١ قرأها الإمام الشنقيطي . وقد سرد بروكلمان منه نحو عشرين مخطوطة في مكتبات برلين ، وجوته ، وليدن ، وباريس ، والمتحف البريطاني ، والمكتب الهندي ، وبودليان ، وامبروزيانا ، ويني جامع ، وكوبرلي ، ودمشق ، ونورعثمانية ، ولالاي ، ودمشق ، والموصل ، ومشهد

... — مختصر سير رسول الله

انظر : سيرة النبي صلى الله عليه وسلم .

٣٩ — مختصر في المؤنث والمذكر

منه نسخة بالمكتبة التيمورية بالقاهرة برقم ٢٦٥ لثة ، تقع في ١٥ صفحة . قرأت في أوله : « هذا مختصر في معرفة للذكر والمؤنث لاغنى بأهل العلم عنه ، لأن تأنيث المذكر وتذكير المؤنث قبيح جداً » .

٠٠٠ — مختصر في نسب النبي ومولده ومنشأ دعوته

انظر : سيرة النبي صلى الله عليه وسلم .

٠٠٠ — مسائل في اللفظ

انظر : فتيا فقيه العرب .

٠٠٠ — مفاك في أسماء أعضاء الجسم

انظر : خلق الإنسان .

٤٠ — مفاتيح لدراسة منها في كتاب الله

نشرها العلامة عبدالعزيز الميمنى الراجكوتى فى القاهرة سنة ١٣٤٤ بالمطبعة السلفية ، عن نسخة فى مجموعة بمكتبة للرحوم عبد الحى الكسوى ، وتقع فى نحو ١٢ صفحة . وهى مطبوعة فى أول مجموعة تشمل أيضاً كتاباً ما تلحن فيه العوام للكسائى ، ورسالة محيى الدين بن عربى إلى الإمام الفخر الرازى . وقد ذكرها ابن فارس فى الصحاح ص ١٣٤ ، وقال : « وقد ذكرنا وجوه كلا ، فى كتاب أفر دناه » .

٤١ — المفاتيح

وسأفرد له قولاً خاصاً .

٤٢ — مقرة الفرائض

ذكره ياقوت فى إرشاد الأريب .

٤٣ — مقدمة في الشعر

ذكره ابن الأنباري ، والسيوطي في بغية الوعاة ، وحاجي خليفة في كشف
الظنون .

... — فعت الشعر ، أو تقدم الشعر

انظر : خضارة .

٤٤ — النبروز

منه نسخة بمكتبة تيمور باشا برقم ٤٠٢ لغة ، تقع في ثمانى صفحات . وهذه
النسخة مستنسخة من المكتبة الظاهرية بدمشق ، كتبت في سنة ١٣٣٩ .

٤٥ — الشكرات

منها جزء بالمكتبة الظاهرية (نهرسها ٢٩ : ١١) كما ذكر بروكلمان .

هذا كتاب بسماحة الشيخ التميمي لما في نسخة

المحمدية بنسبته ومنه نقلت هذه العجايب قال احمد بن محمد بن حنبل في نسخة المصنفين
 صاحب هذا اصول في معرفة هذا العلم في جميع اقسامه الفصول والبرهان في معرفة
 مناس من تلك العجايب ولا اصل في اصول الفقه في باب من العلم ببلده من علمه وقد
 صدرت كل فصل بلسان الذي يخرج منه مسالمة حتى يكون الحاشية من نسخة المصنفين
 (سورة لقطة من الصفحة الأولى من نسخة الأصل بالمجمع العلمي)

الصلبان والحمد لله من قال شعر كما يظهر في الجلب والبرهان التمام في التمام ثم الكتاب الم
 كتاب الحناء

باب ما جاء من كلام العرب في المصاحف المطبوع في المصاحف
 فخر بن مقاييس حذ القاء والاصلاح فالاول للمصنف الثاني لمصنف ثالث
 من التبيين وفلان محمد اذا كان ممنوعا وانه لم يارف محمد وكذا في التبيين في المصاحف
 (سورة لقطة تقابل آخر صفحة من الجزء الأول وأول صفحة من الثاني)

يحيى بعده او قد صنف ذلك في ابواب الكتاب قال الشيخ الامام الاجل السيد ابو الحسن احمد
 بن فارس رحمه الله عليه منقول له التواب في ذكرنا ما شطنا في صدر الكتاب من ذكر وهو
 صدر من اللغة صانعنا الا حاطة بجميع كلام العرب ما لا يصدق عليه الا انصافا او نبين
 انبياء عليهم السلام بروح الله تعالى وقدر ذلك عليه والمحمدية في آخرها واطنا نظام الاستق
 والسلام على مولاه محمد والبا جعفر بن الطاهر بن محمد وفن الفراع من كتابه كتاب المصاحف



كتاب المقاييس

يبدو من قول ياقوت في أثناء سرده لكتب ابن فارس «كتاب مقاييس اللغة» وهو كتاب جليل لم يصنف مثله، أنه اطلع على هذا الكتاب ونظر فيه . ولم أجد أحداً غير ياقوت يذكر هذا الكتاب لابن فارس، ولعله من أواخر الكتب التي ألفها، فلذلك لم يظفر بالشهرة التي ظفر بها غيره .

معنى المقاييس :

وهو يعنى بكلمة المقاييس ما يسميه بعض اللغويين «الاشتقاق الكبير» الذي يرجع مفردات كل مادة إلى معنى أو معانٍ تشترك فيها هذه المفردات . قال في الصحاح ص ٣٣ : «أجمع أهل اللغة إلا من شذ منهم ، أن للغة العرب قياساً ، وأن العرب تشق بعض الكلام من بعض ، وأن اسم الجن مشتق من الاجتنان» . وابن فارس لا يعتمد أطراف القياس في جميع مواد اللغة ، بل هو ينبه على كثير من المواد التي لا يطرد فيها القياس^(١) ، كما أنه يذهب إلى أن الكلمات الدالة على الأصوات وكثيراً من أسماء البلدان ليس مما يجري عليه القياس . ويفطن إلى الإبدال فطنة عجيبة ، فلا يحيل للمواد ذات الإبدال معنى قياساً جديداً ، بل يردّها إلى ما أبدلت منه^(٢) .

(١) انظر للفثال مادة (تين) و (جيل) من هذا الجزء .

(٢) انظر للفثال مادة (عجر ، حجم ، جر ، جنح ، جهف) .

فتح المقاييس :

وهذا الكتاب لم يسترع انتباه العلماء إلا منذ عهد قريب ، وكانت وزارة المعارف المصرية قد اعترفت نشره منذُ بضع سنوات ، ولكن لم يحقق ما اعترفته حينئذٍ . وقد أشار بروكمان إلى أن كتاب المقاييس قد وضع في البرنامج الذى وضعتَه دائرة معارف حيدر آباد الذى كان سنة ١٣٥٤ للكتب التى انتوت نشرها ، وهذا التزم لم يحقق أيضاً .

ولقد دَفَعْتُ بنفسى إلى تحرير هذا الكتاب دَفْعاً ، بَعْدَ ما آذَنْتُ بارتداد ، فإنى لم أجِدْ أمامى منه إلا نُسخة واحدة مودعة بدار الكتب المصرية .

وهذا الكتاب لم ينل حظوة الجمل فى كثرة نُسخه وتَدَدُ أصوله ، فإن منه نُسخة بالمدروسة المروية بالبلاد الفارسية ، وعن هذه النسخة أخذت صورتان لدار الكتب المصرية ، وصورة للكتبة التيمورية ، وأخرى لمكتبة مجمع فؤاد الأول للغة العربية ، ورابطة للتحقق الكبير المرحوم الأب أنستاس مارى الكيرملى ، فإِذا أخبرنى عن النسخة الأخيرة بعض التفات .

وصورتا دار الكتب المصرية إحداهما مُوجِبَةً والأخرى سَالِبَةً ، كما اصطَلَح أصحاب التصوير . فالوجبة برقم ٦٥٢ لفة والسالبة برقم ٦٥١ لفة . وقد نَشَرْتُ إزاء صدر هذا الفصل مِنَ المُتَدَمِّمة صورةً لِبَعْضِ المَواضِع مِنَ النسخة الموجبة . والنسخة فى ٧٧٩ صفحة ، يضاف إليها صفحتان كُرِّرَ التَّرفيمُ فِيهِمَا سَهْوًا ، وهما صفحتا ٤٩٧ ، ٤٩٨ وكل صفحتين مِنْهَا فى لوح واحد مِنَ ألواح التصوير الشمسى ، عدد أسطره سبعة وعشرون . وحجم الصفحة (٢٤ + ١٢) .

وهذه النسخة يشيع فيها التحريف والاضطراب، كما أن بها بعضاً من
 الفجوات والأسقاط، وبعضاً من الإغغام والتزبد .
 وقد أشار بروكلمان إلى نسخة بالنجف . وزعم أن أصل نسخة القاهرة
 في « مرآة كاش » ، وهو سهو منه .

المجموع والمقاييس :

لابساورني الريب أن « المقاييس » من أواخر مؤلفات ابن فارس ، فإن هذا
 التوضيح اللغوي الذي يتجلى فيه ، من دلائل ذلك ، كما أن خول ذكر هذا
 الكتاب بين العلماء والمؤلفين ، من أدلة ذلك . ولو أنه أتيح له أن يحيا طويلاً
 في زمان مؤلفه لاستولى على بعض الشهرة التي نالها صنوه « المجمل »

وأستطيع أن أذهب أيضاً إلى أنه ألف « المقاييس » بعد تأليفه « المجمل » ،
 فإن الناظر في الكتابين يلمس القوة في الأول ، ويجد أن ابن فارس في المجمل
 إذا حاول الكلام في الاشتقاق فإنما يحاوله في ضعف والتواء ، فهو في مادة (جن)
 من المجمل يقول : « سميت الجن لأنها تنق ولا ترى . وهذا حسن » . فهو
 يعجبه أن يهتدى إلى اشتقاق كلمة واحدة من مادة واحدة ، وليس يكون هذا شأن
 رجل يكون قد وضع من قبل كتاباً فيه آلاف من ضروب الاشتقاق ، بل هو
 كلام رجل لم يكن قد أوغل من قبل في هذا الفن .

وهو في المجمل يترك بعض مسائل اللغة على علاتها ، على حين ينقدها في المقاييس
 نقداً شديداً . ففي المجمل : ويقال الأثروور الضلام الصغير في قوله :

* من غايل الشرطة والأثروور *

وفي المقاييس : « وكذلك قولم إن الأثرور الغلام الصغير . ولولا وجدنا ذلك في كتبهم لكان الإعراض عنه أصوب . وكيف يصح شيء يكون شاهده مثل هذا الشعر :

أعوذ بالله وبالأمر من عامل الشرطة والأثرور »

على أنى لو أمنت في الموازنة بين الجمل والمقاييس لأعصد هذا الرأي ، لاقتضاني ذلك أن أكتب كثيراً . ولكن يستطيع القارئ النظر في السكتابين أن يذهب ممي هذا الذهب .

نظام المعجم والمقاييس :

جربى ابن فارس على طريقة فاذة بين مؤلفي المعاجم ، في وضع معجميه : الجمل والمقاييس . فهو لم يرتب موادها على أوائل الحروف وتقليباتها كما صنع ابن دريد في الجهرة ، ولم يطردها على أبواب أواخر الكلمات ، كما ابتدع الجوهرى في الصراح ، وكافى ابن منظور والفيروز ابادى في معجميهما ، ولم ينسجها على أوائل الحروف فقط كما صنع الزخشرى في أساس البلاغة ، والفيوى في المصباح المنير . ولكنه سلك طريقاً خاصاً به ، لم يقطن إليه أحد من العلماء ولا كتبه عليه . وكنت قد ظننت أنه لم يلزم نظاماً في إيراد اللواد على أوائل الحروف وأنه ساقها في أبوابها هملأ على غير نظام . ولكنى بتتبع الجمل والمقاييس ألفتته يلزم النظام الدقيق التالى :

١ — فهو قد قسم مواد اللغة أولاً إلى كتب ، تبدأ بكتاب الهزمة وتنتهى

بكتاب الياء .

٢ - ثم قسم كل كتاب إلى أبواب ثلاثة أو لها باب الثنائي المضاعف والمطابق ،
وثانيها أبواب الثلاثي الأصول من المواد ، وثالثها باب ما جاء على أكثر من ثلاثة
أحرف أصلية .

٣ - والأمر الدقيق في هذا التقسيم أن كل قسم من القسمين الأولين قد انقسم
فيه ترتيب خاص ، هو ألا يبدأ بعد الحرف الأول إلا بالذي يليه ، ولذا جاء باب
المضاعف في كتاب الهزمة ، وباب الثلاثي مما أوله همزة وباء مرتباً ترتيباً طبيعياً
على نسق حروف الهجاء .

ولكن في « باب الهزمة والتاء وما يثلثها » يتوقع القارئ أن يأتي المؤلف
بالمواد على هذا الترتيب : (أتب ، أتل ، أتم ، أتن ، أنه ، أتو ، أتي) ، ولكن
الباء في (أتب) لا تلي التاء بل تسبقها ، ولذلك أخرها في الترتيب إلى آخر الباب
لمجعلها بعد مادة (أتي) .

وفي باب التاء من للمضاعف يذكر أولاً (نخ) ثم (تر) إلى أن تنتهي الحروف ،
ثم يرجع إلى التاء والياء (تب) ، لأن أقرب ما يلي التاء من الحروف في المواد
الستعة هو التاء .

وفي أبواب الثلاثي من التاء لا يذكر أولاً التاء والهزمة وما يثلثها ، بل
يؤخر هذا إلى أواخر الأبواب ، ويبدأ بيلب التاء والجيم وما يثلثها ، ثم باب
التاء والحاء وما يثلثها ، وهكذا إلى أن يفتحي من الحروف ، ثم يرجع أدراجة
ويستأنف الترتيب من باب التاء والهزمة وما يثلثها . وذلك لأن أقرب ما يلي
التاء من الحروف في المواد الستعة هو الجيم . وتجدر أيضاً أن الحرف الثالث يراعى

فيه هذا الترتيب ، ففي باب التاء والواو وما يثلاثهما يبدأ بـ (توى) ثم (توب) ثم (توت) إلى آخره ، وذلك لأن أقرب الحروف التي تلى الواو هو الياء .

وفي باب التاء من المضاعف لا يبدأ بالتاء والمهمزة ثم بالتاء والباء ، بل يرجع ذلك إلى أواخر الأبواب ، ويبدأ بالتاء والجيم (تج) ، ثم بالتاء والراء (تر) إلى أن تنتهي الحروف ، ثم يستأنف الترتيب بالتاء والمهمزة (تا) ثم بالتاء والباء (تب) .

وفي أبواب الثلاثي من التاء لا يبدأ بالتاء والمهمزة وما يثلاثهما ثم يعقب بالتاء والباء وما يثلاثهما ، بل يدع ذلك إلى أواخر الأبواب ؛ فيبدأ بالتاء والجيم وما يثلاثهما إلى أن تنتهي الحروف ، ثم يرجع إلى الأبواب التي تركها . وتبدأ أيضاً أن الحرف الثالث يراعى فيه الترتيب . ففي باب التاء واللام وما يثلاثهما يكون هذا الترتيب (تم ، تلب ، ثلت تلج) . . . الخ .

وفي باب الجيم من المضاعف يبدأ بالجيم والحاء (جج) إلى أن تنتهي الحروف (جو) ثم يسبق بعد ذلك (جأ ، جب) .

وفي أبواب الثلاثي من الجيم يبدأ بـ (ياب الجيم) والحاء وما يثلاثهما إلى أن تنتهي الحروف ، ثم يذكر باب الجيم والمهمزة وما يثلاثهما ، ثم باب الجيم والباء ، ثم الجيم والتاء ، مع مراعاة الترتيب في الحرف الثالث ، ففي الجيم والنون وما يثلاثهما يبدأ أولاً بـ (جنه) ثم (جنى) ويسود بعد ذلك إلى (جنا ، جنب ، جنث) الخ .

هذا هو الترتيب الذي ألزمه ابن فارس في كتابيه « المجمل » و « المقاييس » . وهو يدعى كما ترى .

تمهيد الخواص :

حينما طلب إلى متفضلاً السيد / مدير دار إحياء الكتب العربية ،
 في أواخر العام الماضي ، أن أتولى تحقيق هذا الكتاب لم أكن درسته بعد
 أو أحطت به خبزاً ، فلما نظرت فيه ألفيتني إزاء مجد لا ينبغي أن يضام ،
 أعنى هذا المجد الثقافي العربي ، فإن كتابنا هذا لا يختلف اثنان بمد النظر فيه ،
 أنه قد في بابه ، وأنه مفخرة من مفاخر التأليف العربي ، ولا إخال لفة في العالم
 ظفرت بمثل هذا الضرب من التأليف . ولقد أضى ابن فارس عليه من جلال العبارة
 وحسن الذوق ، وروح الأدب ، ما يمد به عن جفوة للؤلؤات اللغوية وعنف
 ممارستها . فأتت تستطيع أن تتخذ من هذا الكتاب متاعاً لك إذ تنبني المتاع ،
 وسنداً حين تطلب التحقق والوثوق . والكتاب بمد كل أولئك ، يضم في أعطافه
 وثناياه ما يهيب القارئ ملكة التفهم لهذه اللغة الكريمة ، والظهور على أسرارها .
 وأذن الله فسرعت في تحقيقه مستمداً المون منه ، وجعلت من الكتب التي
 اعتمد عليها ابن فارس في صدر كتابه ، ومن كتب أخرى يتطلبها التحقيق
 والضببط مرجعاً لي في تحرير هذا الكتاب .

وعنيت بضبط الكتاب ممتداً على نصوص اللغويين الثقات . وقد أحبطت
 الكلمة الواحدة بضبطين أو ثلاثة حسب ما تنص المعاجم عليه . وعنيت أيضاً
 بنسبة الأسماء والأرجاز المهمة إلى قائلها ، ونص الأسماء والأرجاز المنسوبة ،
 إلى دواوينها المخطوطة والطبوعة ، مع التزام معارضة النصوص والنسب بنظيراتها
 في الجمل وجمرة ابن دريد ولسان العرب وغيرها من الكتب .

وأحياناً يعوز النسخة بعض كلمات تتطلبها المبارات ، فأزيدها من هذه المصادر مع التنبيه عليها ، أو أتمتها بدون تنبيه إلا بوضعها بين معكفي الزيادة إن لم أجد لها سنداً إلا ضرورة الكلام .

وكنت أرتأت أن ألزم تفسير غوامض هذا الكتاب وتأويل شواهد ونصوصه ، ولكنني وجدت أدب النشر يرذني عن ذلك ، ولوقد فعلت لاستطال الكتاب واقتضى بسنه دهرًا طويلا ، على ما يكون في ذلك من عنت وإرهاق . لذلك اكتفيت بهذا القدر الضئيل من التفسير الذي يتطلبه التحقيق .

فهارس الكتاب :

وس يخرج هذا الكتاب بعون الله في ستة مجلدات ، يلحق بها سبع يتضمن الفهارس التالية :

- ١ — فهرس ترتيب المواد
 - ٢ — فهرس الألفاظ التي وردت في غير موردها .
 - ٣ — فهرس الأسماء .
 - ٤ — فهرس الأرجاز .
 - ٥ — فهرس الأمثال .
 - ٦ — فهرس الأعلام .
 - ٧ — فهرس البلدان .
 - ٨ — فهرس الكتب .
- هذا عدا ما قد يستدعيه الكتاب من ضروب آخر .

وأما بعد فأني إذا أقدم هذا الجهد ، أرجو أن أكون قد أصبت من النجاح
في خدمة لغة الكتاب ما يرضى الله ، ومن البر بهذه اللغة ما ينفع أبناء المروبة ،
ومن التوفيق وإلزام الصواب ما ترشح له النفس ويتبسط الضمير ؟

عبد الموم محمد فاروق

الإسكندرية في ١٠ شعبان سنة ١٣٦٦

مقدمة الطبعة الثانية

هذه هي الطبعة الثانية من « مقاييس اللغة » أقدمها لجمهرة الباحثين بعد أن مضى على نفاذ نسخ الطبعة الأولى نحو ست سنوات حالت بمض الظروف دون المبادرة بإعادة طبعه في حينه للناسب .

وقد لقي الكتاب منذ ظهوره اهتماماً خاصاً من أئمة العلماء والباحثين والميثاق العلمية ، التي حرصت على أن يكون في مكتباتها أكثر من نسخة منه ، وعملت على الإفادة منه في أكثر من مجال علمي .

وقد اتسقى نفاذ الأعداد الضخمة التي طبعت منه أن يماذ طبعه في ثوب آخر ، فاستخرت الله في ذلك ، وأردت بمونه سبحانه أن تمتاز هذه الطبعة عن سابقتها بزيادة في التحقيق والتعليق ، وإضافات في تخريج الشواهد واستكمال نسبة ما كان مجهول النسب منها ، مع الإفادة من تحقيقاتي فيما أصدرته بعد الطبعة الأولى من مختلف كتب التراث العربي . فكان حظ هذه الطبعة الثانية أسعد من سابقتها . ولست أنسى هنا أن أنوه بفضل إخواني الفضلاء أصحاب (مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده) الذين لم يألوا جهداً في العمل على تبني طبع هذه الموسوعة النفوية الممتازة ، وإخراجها في المرض اللائق بها ، متابعين لما قام به أسلافهم الكرام من تفاني في نشر التراث العربي وتوسيع نطاق إذاعته . فلهم من الله ومن العلم خير الجزاء .

ومن الله أستمد العون ، وهو ولي التوفيق .

عبد السلام محمد هارون

مصر الجديدة في منتصف رمضان ١٣٨٩

مقاييس اللغة

لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا

بتحقيق وضبط
عبد السلام محمد هارون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هذا كتاب للمقاييس في اللغة

الحمد لله وبه نستعين ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله أجمعين

قال أحمد : أقول وبالله التوفيق : إنَّ لُغَةَ العرب مقاييسٌ صحيحةٌ ،
وأصولاً تتفرع منها فروع . وقد ألف النَّاسُ في جوامع اللغة ما ألفوا ،
ولم يُعربوا في شيء من ذلك عن مقياس من تلك المقاييس ، ولا أصل من الأصول .
والذي أؤمنا إليه باب من العلم جليلٌ ، وله خطرٌ عظيمٌ . وقد صدّرنا كلَّ
فصلٍ بأصله الذي يتفرع منه مسائله ، حتى تكونَ الجملةُ الموجزةُ شاملةً
للتفصيل ، ويكونَ الجيبُ مما يُسألُ عنه محبباً عن البابِ للبسوطِ بأوجزِ
لفظٍ وأقربِهِ .

وبناه الأمرُ في سائر ما ذكرناه على كتبٍ مشهورةٍ عاليةٍ ، تحوى
أكثرَ اللغة .

فأعلاها وأشرفها كتابُ أبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد ، المسمَّى
(كتاب العين) أخيراً به علي بن إبراهيم القطان^(١) ، فيما قرأت عليه ،

(١) هو علي بن إبراهيم بن سُلَمة القطان . ذكره ياقوت في معجم الأدباء (٤ : ٨٢٠) وكذا السيوطي في بنية الوفاة ١٠٣ في شيوخ أحمد بن فارس . وقد أكثر ابن فارس من الرواية منه في كتابه « الصاحي » .

أخبرنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم اللخنداني^(١) ، عن أبيه إبراهيم بن إسحاق^(٢) عن بُنْدَار بن زُرَّة الأصفهاني^(٣) ، ومعروف بن حسان^(٤) عن الليث^(٥) ، عن الخليل .

ومنها كتابا أبي عُبَيْد^(٦) في (غريب الحديث) ، و (مصنف الغريب) حدثنا بهما علي بن عبد العزيز^(٧) عن أبي عُبَيْد .

(١) لم أجد له ولا لأبيه ترجمة فيما لدى من المصادر ، لكن يؤيد صحة هذا السند ما ورد في كتاب الصاحي ص ٣٠ من إقول ابن فارس : « حدثنا علي بن إبراهيم اللخنداني ، عن أبيه ، عن معروف بن حسان ، عن الليث ، عن الخليل » .
(٢) انظر التنبية السابق .

(٣) هو بَنْدَار بن عبد الحميد الكرخي الأصفهاني ، ويعرف بابن زُرَّة . ذكره ابن النديم في الفهرست ١٢٣ وقال : أخذ من أبي عبيد القاسم بن سلام ، وأخذ عنه ابن كيسان ، وكان له كل أسبوع مدخلة على التوكل يجمع فيها بينه وبين النحويين . وبندار ، بضم الباء . وزرّة بلام بينهما زاي ، وفي الأصل : « لوزة » عرقه . انظر معجم الأدباء (٧ : ١٧٨ - ١٣٤) وفيه الرواة ٢٠٨ .

(٤) معروف بن حسان ، ممن أخذ عن الليث . انظر الحاشية رقم ٣ ص ٥ .
(٥) هو أبو عبيد القاسم بن سلام ، كان أبوه عبداً رومياً لرجل من أهل هراة . وكان أبو عبيد قد أقام ببغداد مدة ، ثم ولى القضاء بطرسوس . وخرج بعد ذلك إلى مكة فسكنها حتى مات بها . ومن شيوخه إسماعيل بن جعفر ، وسفيان بن عيينة ، وأبو معاوية الضرير وأبو بكر ابن عباس . وسمع منه أبو بكر بن أبي الدنيا ، ومحمد بن يحيى المروزي ، وعلي بن عبد العزيز البغوي . وكان من العلماء المحدثين النحويين على منذهب الكوفيين ، وكان إذا ألف كتاباً أهده إلى عبد الله بن طاهر فيعمل إليه ما لاخطرا . ومات سنة ٢٢٤ . انظر تاريخ بغداد (١٢ : ٤٠٣ - ٤١٦) وإرشاد الأريب (١٦ : ٢٥٤ - ٢٦١) .

(٦) هو أبو الحسن علي بن عبد العزيز بن الرزيان بن سابور البغوي نزيل مكة ، صاحب أبي عبيد القاسم بن سلام ، روى عنه غريب الحديث ، وكتاب الحيش ، وكتاب الطهور وغير ذلك . وحدث عن أبي نعيم ، وحجاج بن المهال ، ومحمد بن كبير البدي ، وروى عنه ابن أخيه عبد الله ابن محمد البغوي ، وسليمان بن أحمد الطبري . توفي سنة ٢٨٧ . انظر لإرشاد الأريب (١٤ : ١١ - ١٤) ، وتذكرة الحفاظ (٢٠ : ١٧٨) .

ومنها (كتاب المنطق) وأخبرني به فارس بن زكريا^(١) عن أبي نصر ابن أخت
 الليث بن إدريس^(٢) ، عن الليث^(٣) ، عن ابن السكيت .
 ومنها كتاب أبي بكر بن دريد المسمى (الجمهرة) ؛ وأخبرنا به أبو بكر
 محمد بن أحمد الأصفهاني^(٤) ، وعلى بن أحمد السائى عن أبي بكر .
 فهذه الكتب الخمسة معتدناً فيما استنبطناه من مقاييس اللغة ، وما بعد
 هذه الكتب فمحمول عليها ، وراجع إليها ؛ حتى إذا وقع الشيء النادر نصّصناه
 إلى قائله إن شاء الله . فأول ذلك :

(١) هو فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب ، والد المصنف . وقد أخذ عنه كما ورد في أثناء
 ترجمة أحمد بن فارس في بنية الرواة ١٥٣ . وقد أورد ياقوت في ترجمة ابن فارس نصوصاً كثيرة
 من سماع ابن فارس من والده .
 (٢) الليث هذا ، غير الليث بن المظفر اللخمي المشهور . ولم أجده ترجمة فيما لدى من
 المراجع .

(٣) هو الليث بن المظفر ، وقيل الليث بن رافع بن نصر بن سيار . كان بارعاً في الأدب
 بصيراً بالشعر والتاريخ والنحو . وكان كاتباً للبرامكة ، وقيل إنه الذي صنع كتاب العين
 ونحله الخليل لينفق كتابه باسمه ويرغب فيه . انظر معجم الأدياء (١٧ : ٤٣ - ٥٢)
 وبنية الرواة ٣٨٣ .

(٤) في تاريخ بغداد (١ : ٣١٠) محمد بن أحمد بن طالب ، يحدث فيمن يحدث عن محمد بن
 الحسن بن دريد . وقال توفى سنة ٣٧٠ . فله هو .

كتاب الهمزة

﴿باب الهمزة في الذي يقال له المضاعف﴾

﴿أَبَ﴾ اعلم أن الهمزة والباء في المضاعف أصليين ، أحدهما المرعى ،
والآخر القصد والتهيو . فأما الأول فقول الله عز وجل : ﴿وَفَاكِهَةً وَأَبًّا﴾
قال أبو زيد الأنصاري : لم أسمع للأب ذكرًا إلا في القرآن . قال الخليل
وأبو زيد : الأب المرعى ، بوزن فعل . وأنشد ابن دريد :

جِئْنَا قَيْسَ وَنَجِدُ دَارُنَا وَلَنَا الْأَبُّ بِهِ وَلِالْكَرْعِ
وَأَنشَدَ شَيْبِلُ بْنُ عَزْرَةَ لِأَبِي دُواد :

يَرَى بَرَوْضَ الْحَزَنِ مِنْ أَبٍ قُرْبَانِهِ فِي عَانَةٍ تَصْجِبُ^(١)

أى تحفظ . يقال : صَحِبَكَ اللهُ أى حَفِظَكَ . قال أبو إسحاق الزجاج :
الأب جميع الكلأ الذى تعتلفه الماشية ، كَذَا رُوِيَ عن ابن عباس رضى الله
عنه . فهذا أصل . وأما الثانى فقال الخليل وابن دريد : الأب مصدر أب
فلان إلى سيفه إذا رَدَّ يده إليه ليستله . الأب في قول ابن دريد : النزاع
إلى الوطن ، والأب في روايتهما التهيو للسير . وقال الخليل وحده : أب

(١) في اللسان (صجب) : « قربانه في هابه يصجب » ، ونسب البيت إلى أحد
المذليين .

هذا الشيء ، إذا تهيأ واستقبلت طريقته إجابة^(١) . وأنشد للأعشى :
 حَرَمْتُ ولم أصرتكم وكسارم أخ قد طوى كشعا وأب ليذهباً^(٢)
 وقال هشام بن عتبة^(٣) * في الإجابة :

٧

وَأَبْ ذُو الْحَصْرِ الْبَادِي لِإِبَابَتِهِ وَغَوَّضَتْ رِيَّةً أَطْنَابَ تَحْنِيمِ
 وذكر ناس أن الظباء لا ترد ولا يُعرف لها ورد . قالوا : ولذلك قالت
 العرب في الظباء : « إِنْ وَجَدَتْ فَلَا عِيَابَ ، وَإِنْ عَدِمَتْ فَلَا أَهَابَ » معناه
 « إِنْ وَجَدَتْ مَا لَمْ تَبْ فِيهِ ، وَإِنْ لَمْ تَجِدْ لَمْ تَأْبُ لَطْلِبِهِ »^(٤) . والله أعلم بصحة
 ذلك . والأب : القصد ، يقال أبيت آية ، وأعت آمة ، وسمت حة ،
 وحرذت حردة ، وسمدت سمدة . قال الرازي يصف ذئبا :

مَرَّ مُدِلٌّ كَرِشَاءِ الْعَرَبِ فَأَبْ أَبٌ غَنِيٌّ وَأَبٌ
 أَيْ قَصْدَ قَصْدِهَا وَقَصْدِي .

﴿ أَبْ ﴾ قال ابن جريد : أنه يؤنث ، إذا غلبه بالإكلام ، أو بكنهه
 بالحجة . ولم يأت في الباب غير هذا ، وأحسب الهزمة منقلبة عن عين .

-
- (١) إجابة ، بالفتح والكسر . وفي اللسان : « وللعرف عن ابن جريد الكسر » .
 (٢) فسر في اللسان بقوله : « أي صرتمكم في تهيب لمفارقتكم » . وفي الجهرة : « يذكر
 قوماً نزل فيهم ظانوه » . وسيرد البيت في (كفتح) .
 (٣) هو أخو ذى الرمة غيلان بن عتبة . انظر الأغانى (١٦ : ١٠٧) .
 (٤) يقال أب يؤب ويؤب ، إذا تهيأ وتجهز . وفي اللسان (أب ، عب) : « لم تأب
 لطلبه » . والوجهان صحيحان .

﴿أث﴾ هذا بابٌ يتفرع من الاجتماع واللين، وهو أصلٌ واحد. قال ابن دريد: أثّ الثبتُ أثًا إذا كثُر. ونبتُ أثيث، وكلُّ شيءٍ موطأً أثيثٌ وقد أثّ تأثيثاً. وأثاث البيت من هذا، يقال إنَّ واحده أثاثَةٌ، ويقالُ لا واحده له من لفظه وقال الزجاج في الأثيث:

يَخْطِطَنَّ مِنْهُ نَبْتَهُ الْأَثِيثَا حَتَّى تَرَى قَائِمَهُ جَنِينَا
أَي مَجْتَوِئًا مَقْلُوعًا. ويقالُ نِسَاءُ أَثَاثٍ، وثيرات اللحم. وأنشد:
وَمِنْ هَوَايَ الرَّجُحُ الْأَثَاثُ تُمِيلُهَا أَعْجَازُهَا الْأَوَاعِثُ^(١)
وفي الأثاث يقول الثَّقَفِيُّ:

أَشَاقُتَكَ الظُّلَعَائِنُ يَوْمَ بَانُوا بِذِي الرِّئِ الْجَمِيلِ مِنَ الْأَثَاثِ^(٢)
وكذا جاءت رواية البيت في معجم البلدان (٨: ٨: ٣٠٧) لكن في اللسان (١٩: ٨): «بذى الرئى. والرئى: ما رآته العين من حال حسنة وكسوة ظاهرة. وقد نبه المبرد في الكامل ٣٧٧ أن «بذى الرئى» هي الرواية الصحيحة.

﴿أج﴾ وأما الممزة والجيم فلها أصلان: التلخيف، والتشدّد، إِمَّا حُرًّا وإِمَّا مَلُوحَةً. .. وبيان ذلك قولهم أَجَّ الظُّلُمُ إِذَا عَلَا أَجِيجًا وَأَجَا، وذلك إِذَا سَمِعْتَ حَفِيفَةً فِي عَدْوِهِ. والأجيج: أَجِيجُ الْكَبِيرِ مِنْ حَفِيفِ النَّارِ. قال الشاعرُ يصف ناقه:

فَرَاحَتْ وَأَطْرَاقُ النَّصُوحَى مُخْرِثَلَّةٌ تَنْجُ كَأَجِّ الظُّلُمِ الْفَرَعِ^(٣)

- (١) الرجز لرؤبة، انظر ديوانه ٣٩ واللسان (أث) «وث» «رجع». - والأواعث: الفينات، جمع ومة على غير قياس، أو يكون قد جمع وعثاء على أوعث ثم جمع أوعثا على أواعث. -
(٢) ذى «- زائدة» ومثناه بالزى .. والثقفى من محمد بن عبد الله بن نمير «كا في الجهرة (١٤: ١)»، وانظر الأبيات في الكامل ٣٧٦ - ٣٧٧ وزهر الآداب (٩: ٨٥٨). وانظر البيت أيضا اللسان (رأى) ومعجم البلدان (تق) -
(٣) في الأكل: «فأجت» صوايه في الجهرة (٩: ٤٤) واللسان (٣: ٢٨) «وفه (٩٣: ١٥٩): «فرت» -

وقال آخر يصف فرساً :

كَأَنَّ تَرْدَدَ أَنْفَاسِهِ أَجْبِجُ ضِرَامِ زَقَّتْهُ الشَّمْلُ

وأجّة القوم : حفيف مشيهم واختلاط كلامهم ، كل ذلك عن ابن دريد . والماء الأجاج : اللعج ، وقال قوم : الأجاج الحارّ للشتمل المتوهّج ، وهو من تأججت النار . والأجّة : شدة الحرّ ، يقال منه اتّجج النهار اتّجاجاً . قال حميد :

* وَلَبَّ الْفِتْنَةَ ذُو أَجْجَاجٍ *

وقال ذو الرّمة في الأجة :

حَتَّى إِذَا مَقَمَعَانُ الصَّيْفِ هَبَّ لَهُ بِأَجَّةٍ نَشَّ عَنْهُ اللَّاهُ وَالْوُطْبُ (١)

وقال عبيد بن أيوب المنبجدي يرى ابن عمّه له :

وَعَبْتُ فَلَمْ أَشْهَدْ وَلَوْ كُنْتُ شَاهِداً خَلَفَ عَنِّي مِنْ أَجْبِجٍ فَوَادِيَا

﴿ أح ﴾ وللمزة والماء أصل واحد ، وهو حكاية الشمال وما أشبهه

من عطش وغيظ ، وكلّه قريب بعضه من بعض . قال السكسائي : في قلبي عليه

أحاح ، أي إحنة وعداوة . قال التّزّاء : الأحاح العطش . قال ابن دريد :

سَمِعْتُ لَفْلَانَ أَحَاحاً وَأَحِيعاً ، إِذَا تَوَجَّعَ مِنْ غَيْظٍ أَوْ حُزْنٍ . وأنشد :

* يَطْلُو الْحَيَازِمَ عَلَى أَحْلَحٍ *

وأحيجة اسم رجل ، مشتق من ذلك . ويقال في حكاية الشمال

أح أحاً . قال :

بَكَادُ مِنْ تَنْصَنُحٍ وَأَخَّ يَمْكِي سَعَالِ الشَّرِّقِ الْأَبْجِ^(١)

وذكر بعضهم أنه ممدود : آخ . وأنشد :

كَانَ صَوْتُ شَخْصِهَا الْمَتَاحِ سَعَالُ شَيْخٍ مِنْ بَنِي الْجَلَّاحِ

يقولُ مِنْ بَعْدِ السَّعَالِ آخِ

﴿ أَخ ﴾ وأما الهمزة والخاء فأصلان : [أحدهما] تأوّه أو تكررّه ،

والأصل الآخر طعامٌ بعينه . قال ابن دُرَيْد : أَخَّ^(٢) كلمة يقال عند

التأوّه ، وأحسبها مُحَدَّثَةٌ . ويقال إنَّ أَخَّ كلمة يقال عند التكرّر للشيء .

وأنشد :

• وَكَانَ وَصْلُ الْغَانِيَاتِ أَخًا^(٣) •

وكانت دَخَنُوسُ بِنْتُ لَقِيطٍ ، عند عمرو بن عمرو بن عُدُس ، وهو شيخٌ

كبير ، فوضع رأسه في حجرها ففتخ كما يفتخ النائم ، فقال أَخَّ ! فقالت أَخَّ

والله منك ! وذلك بِسَمْعِهِ ، ففتح عينيه وطلّقها ، فتزوّجها عمرو بن معبد بن

زُرَّارة ، وأغارت عليهم خيلٌ لبكر بن وائل فأخذوها* فيمن أخذ ، فركب الحى

ولحق عمرو بن عمرو فظاعنَ دونها حتى أخذها ، وقال وهو راجعٌ بها :

(١) نسب إلى رؤية في اللسان والصاح (أخح) .

(٢) ضبطت في اللسان بضم الخاء ، وفي الجهرة بفتحها ، وفي القاموس بالكوت .

(٣) في اللسان :

وانتنت الرجل نصارت فضا وصار وصل الغانيات أنا

أَيُّ زَوْجِكَ رَأَيْتِ خَيْرًا الْعَظِيمُ فَيْسَةً وَأَيُّ
أُمِّ الدِّيِّ يَأْتِي الْكَمَاءَ سَرًّا

قالت : ذاك في ذاك ، وهذا في هذا . والأخيخة : دقيق يصب عليه
ماء فيبرق بزيت أو سمن ويُسْرَب^(١) . قال :

* تَجَشُّوْهُ الشَّيْخُ عَنْ الْأَخِيخَةِ *

((أَد)) وَأَمَّا الْهَمْزَةُ وَالنَّالُ فِي الْمَضَافِ فَأَصْلَان : أَحَدُهُمَا عِظَمُ
الشَّيْءِ وَشِدَّتُهُ وَتَكَرُّرُهُ ، وَالْآخَرُ النُّدُودُ . فَأَمَّا الْأَوَّلُ فَلِإِذْ هُوَ الْأَمْرُ الْعَظِيمُ .
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ((لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِذَا)) أَيُّ عَظِيمًا مِنَ الْكُفْرِ . وَأَنشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ :

يَا أُمَّتُكَ رَكِبْتُ أَمْرًا إِذَا رَأَيْتُ مَسْبُوحَ الْيَدَيْنِ نَهْدًا

أَبْيَضَ وَضَاحَ الْجَلْبِينِ نَجْدًا فَنَلْتُ مِنْهُ رَشَقًا وَبَرْدًا^(٢)

وَأَنشَدَ الْخَلِيلُ :

وَنَتَقَى الْفُحْشَاءَ وَالنَّاسِلِيلَا وَالْإِدَادَ الْإِدَادَ وَالتَّضَائِلَا^(٣)

وَيُقَالُ أَدَّتِ النَّاقَةُ ، إِذَا رَجَعَتْ حَمِينَهَا . وَالْأَدُّ : الْقُوَّةُ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ

وَأَنشَدَ :

(١) يرق الأدم بالزيت والدم يرقه برقاً وبروقاً ، جعل فيه شيئاً يسيراً .

(٢) في الأصل : « فلت » مع إسقاط الكلمة بعدها ، والتصحيح والتكلمة من الجهرة واللسان . والرشف بالتحريك وبالفتح : تناول الماء باليدين .

(٣) الرجز لرؤبة كما في ديوانه ١٢٣ واللسان . وفي الأصل : « والأد والإداد » .

نَصَوْنَ عَنِّي شِرَّةً وَأَذًا^(١) من بعد ما كنتُ صُملاً نَهْدًا
فهذا الأصل الأول . وأما الثاني فقال ابن دريد : أذت الإبل ، إذا نذت .
وأما أذ بن طابجة بن الياس بن مضر فقال ابن دريد : الهمة في أذٍ وأو ،
لأنه من الوذ . وقد ذكر في بابهِ .

﴿ أذ ﴾ وأما الهمة والذال فليس بأصل ، وذلك أن الهمة فيه .
محولة من هاء ، وقد ذكر في الهاء . قال ابن دريد : أذٌ يَرُدُّ أذاً : قطع ، مثل .
هذ . وشفرة أذوذ : قِطاعة . أنشد المفضل :

يُوذُّ بالشفرة أَيَّ أذٍّ مِنْ قَعَمٍ وَمَأْنَةٍ وَقَلْدٍ

﴿ أر ﴾ أصلُ هذا الباب واحد ، وهو هَجِج الشيء بتذكيةٍ وخفي ،
فالأر الجاع ، يقال أرها يورُّها أرًا ؛ والمَرُّ : الكثير الجاع . قال الأغلب ::
بَلَّتْ بِهِ عَلَابًا مِرًّا^(٢) ضَغَمَ الكراديسِ وَأَيَّ زِبْرًا

والأر : إيقاد النار ، يقال أر الرجلُ النارَ إذا أوقدها . أنشدنا أبو الحسن .
على بن إبراهيم القطان ، قال أُملى علينا ثعلبٌ :

قد هاج سار لسارى نيلةً طرباً وقد نصرَّم أو قد كاد أو ذدباً

(١) الشرة : النشاط . وى اللسان : « شدة » .

(٢) العلاب : الضغم العظيم ، وى الأصل : « علاطلا » تحريف . ولسب الرجز فى اللسان
والجهرة لى بنت الحمارس أيضاً .

كَانَ حَبْرِيَّةً غَيْرِي مَلَا حَيْسَةَ بَاتَتْ تَوْرُ بِهِ مِنْ تَحْتِهِ لَمَبَا^(١)
والأز : أن تمالج الناقة إذا انقطع ولادها ، وهو أن يُؤخذ غصن من
شوك فتأخذ فيقبل ثم ينز عليه ملح فيؤزر به حيائها حتى يذمى ، يقال ناقة
حارورة ، وذلك الذى تمالج به هو الإزار .

﴿ أَرْ ﴾ والمهزة والراء يدل على التحرك والتعريك والإزعاج .
قال الخليل : الأز حمل الإنسان الإنسان على الأمر برفق واحتيال . الشيطان
يؤزر الإنسان على المعصية أزا . قال الله تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ
عَلَى الْكَافِرِينَ تَوَزُّمُ أَزَا ﴾ . قال أهل التفسير : تزعجهم إزعاجا .
هو أنشد ابن حديد :

لَا بِأَخَذُ التَّائِبِكُ وَالتَّحَرُّى فِينَا وَلَا طَيْحُ الْمَدَى ذُو الْأَرْ^(٢)

قال ابن الأعرابي : الأز حلب الناقة بشدة . وأنشد :

شديدة أَرْ الْآخِرِينَ كَأَنَّهُا إِذَا ابْتَدَّهَا الْعِلْجَانِ زَجَلَةً قَافِلِ^(٣)

قال أبو عبيد : الأز ضم الشئ إلى الشئ . قال الخليل : الأز غليان

(١) بلاحية من اللامعة ، والشر ليزيد بن الطرية ، كما فى اللسان (٧ : ١٧٢) ، وقد رواه :
« تَوَز » بالزاي ، بمعنى تَوَز .

(٢) الرجز لرؤية كما فى الجهرة واللسان . وفى الأصل : « وَلَا طَيْحُ الْمَدَى وَالْأَرْ » . وانتظر
- ديوانه س ٦٤ - .

(٣) فى اللسان : « قَالَ الْآخِرِينَ وَلَمْ يَقُلِ الْقَادِمِينَ لِأَن بَعْضَ الْمَيَّوَانِ يَخْتَارُ آخِرَى أَمَهُ عَلَى
حَادِيهَا... وَالزَجَلَةُ : صَوْتُ النَّاسِ . شَبَهَ حَقِيفَ شَيْءٍ بِحَقِيفِ الزَجَلَةِ » .

القدر، وهو الأزيز أيضاً . وفي الحديث : « كان يعلل ويخوفه أزيز كأزيز
الرجل من البكاء » . قال أبو زيد : الأز صوت الرعد ، يقال أز برز أزا
وأزيراً . قال أبو حاتم والأزيز القر الشديد ، يقال ليلة ذات أزيز ولا يقال
يوم ذو أزيز . قال : والأزيز شدة السير ، يقال أزننا الرّيح أى ساقتنا .
قال ابن دريد : بيت أزز ، إذا امتلأ ناساً .

﴿ أم ﴾ الهمزة والسين يدل على الأصل والشيء الوطيد الثابت ،
فالأش أصل البناء ، وجمعه آساس . ويقال للواحد أساس بقصر الألف ، والجمع
أسس . قالوا : الأش أصل الرجل ، والأش وجه الدهر ، ويقولون كان ذلك
على أس الدهر . قال الكذاب الحرمازي^(١) :

وأش تجدي ثابت وطيد * نال السماء فرعه المديد

ع

فأما الآس فليس هذا بابه ، وقد ذكر في موضعه .

﴿ أش ﴾ الهمزة والشين يدل على الحركة للقاء . قال ابن دريد :
أش القوم يؤشون أشاً ، إذا قام بعضهم إلى بعض للشر لا للخير . وقال غيره :
الآشاش مثل المشاش^(٢) . وفي الحديث : « كان إذا رأى من أصحابه بعض
الآشاش وعظّمهم » .

(١) في الجهرة : « قال الرازي في أس البناء ، وأحسبه كذاب بن الحرماز » .

(٢) المشاش ، بالفتح : النشاط والارتياح والطلاقة .

﴿أَصْ﴾ وأما الهمزة والصاد فله معنيان ، أحدهما أصل الشيء ومجتمعه ، والأصل الآخر الرعدة . قال أهل اللغة : الإص^(١) الأصل . ويقال للناقته المجتمعة الخلق أصوص . وجمع الإص الذي هو الأصل أصاص . قال :
 قِلَالٌ تَجِدُ فَرَقَتْ أَصَاصًا وعِزَّةٌ قَعِيَاءٌ لَا تُنَاصِي^(٢)
 والأصيص أصل الدن يجمل فيه شراب : قال عدي :
 * مَقَى أَرَى شَرِبًا حَوَالِي أَصِيصِ^(٣) *

فهذا أصل . وأما الآخر فقالوا : أَفَلَتَ فلانٌ وله أَصِيصٌ ، أى رعدة .

﴿أَضْ﴾ وللهمة والصاد معنيان : الاضطرار والكسر ، وهما متقاربان . قال ابن دريد : أَضَى إلى كذا [وكذا] يُوَضِّي أضًا ، إذا اضطرقى إليه . قال رؤبة :

* وَهَى تَرَى ذَا حَاجَةٍ مُؤْتَضًا *

أى مضطرا . قال : والأض أيضا الكسر ، يقال أضه مثل هَضَه سواء .
 وحكى أبو زيد الأضاضة : الاضطرار . قال :

زَمَانَ لَمْ أَخَالِبِ الْأَضَاضَةَ أَكَلُّ مَا فِي عَيْنِهِ بِيَاضَةٍ

(١) ضبطت في الأصل بكسر الهمزة ، وفي الجهرة بكسرها ونصبها ، وفي اللسان بالتثنية .

(٢) وكذا ضبطت في الجهرة وأمال القائل (٢ : ١٦) ، لكن في اللسان : « وعزة » بالرفع .

(٣) صدره كما في اللسان : * يَالَيْتَ شَعْرِي وَأَنَا ذُوغْنِي *

(أَطْ) وللمهزة والظاء معنى واحد ، وهو صوت الشيء إذا حنّ أو انْقَضَ ، يقال أَطَّ الرَّحْلُ يَطُّ أَطِيظاً ، وذلك إذا كان جديداً فسمعت له صريراً^(١) . وكلُّ صوتٍ أشبهَ ذلك فهو أَطِيظٌ . قال الرازي :

يَطْحَرْنَ^(٢) ساعاتٍ إلى الغبوقِ من كِفَلَةِ الأَطَاطَةِ السُّوقِ^(٣)

يصف إبلاً امتلأت بطونها . يَطْحَرْنَ : يتنفسن تنفساً شديداً كالأنين .
والإني : وقت الشرب عشياً . والأطاطة : التي تسمع لها صوتاً . وفي الحديث : « حتى يُسمع أَطِيظُهُ من الزَّحَامِ » ، بمعنى باب الجنة . ويقال أَطَّتِ الشجرة إذا حنَّت . قال الرازي^(٤) :

قد عَرَفْتَنِي سِدْرِي وَأَطَّتِ^(٥) وقد تَحِيَّطْتُ بِمَدَّهَا وَاسْتَمِطَّتْ

(أَفْ) وأما الهزة والفاء في المضاعف فمعيان ، أحدهما تكرُّهُ الشيء ، والآخر الوقت الحاضر . قال ابن دريد : أَفٌ يُوْفُّ أَفًا ، إذا تَأَفَّفَ من كرب أو ضَجَّرَ ، ورجلٌ أَفَّافٌ كثير التأفِّف . قال الفراء : أَفٌ خَفَضًا بِمِثْرِ نون ، وَأَفٌ خَفَضًا مع النون ، وذلك أنه صوت ، كما تخفَضُ الأصوات فيقال طاقٍ

(١) ضبطت « يطحن » في اللسان . (أطط) بكسر الميم ، وهو تهديد الجوهري كان في مادة (طهر) وضبطت في الأصل والجهرة بفتح الميم .

(٢) السُّوق : وصف من السقي ، وهو البشم والكفلة . وفي اللسان والجهرة : « السُّوق » ووجهه ما هنا .

(٣) هو الأغلب ، أو الراهب واسمه زهرة بن سرحان ، كان يأتي عكاظ فيقوم إلى سدرة فيرجز منها بين سليم قائماً ، فلا يزال كذلك دأبه حتى يصدر الناس عن عكاظ .

(٤) بهذه الرواية روى للأغلب « هروى للراهب : « سرحى » .

ظلي . ومن العرب من يقول أفأله^(١) . قال : وقد قال بعضُ العرب : لا تقول له أفأً ولا تُفأً ، يجمعه كالاسم . قال : والعرب يقول : جعل يأتف من ربحٍ وجَدَها ويتأف من الشدة تلم به . وقال متمم بن نويرة ، حين سأله عمرُ عن أخيه مالك ، فقال : « كان يركب الجمل الثقال^(٢) ، ويقتاد الفرسَ البليء ، ويكتفل الرُمحَ الخليل ، ويلبس الشملة القلوت ، بين سَليعتين نضوحين^(٣) ، في الليل البليل ، ويصَبِّحُ الحَيَّ ضاحكا لا يتأَنُّ ولا يتأفُّ » . قال الخليل : الأفُّ والتفُّ ، أحدهما وسخ الأظفار والآخر وسخ الأذن . قال :

• عليهم اللعنة والتأفُّفُ •

قال ابنُ الأعرابي : يقال أفأله وتُفأُ وفأفهُ له وتُفَع . قال ابنُ الأعرابي : الأفُّ الضَّجَر . ومن هذا القياس اليأفوف الحديدُ القاب^(٤) .
والمعنى الآخر قولهم : جاء على تَفَعٍ ذاك وأَفَقِه وإفانهُ ، أى حينه . قال :

• على إف هجرانٍ وساعةٍ خَلوةٍ^(٥) •

﴿ أَكْ ﴾ وأما الهزة والكاف فعنى الشدة من حرٍّ وغيره .
قال ابنُ السكيت : الأَكَّة الحرُّ المحتدم ، يقال أصابتنا أَكَّةٌ من حرٍّ ،

(١) انظر لفاته الصغرى في اللسان .

(٢) يعبر فقال ، بفتح التاء الثالثة والفاء : بلى .

(٣) السليطة : الزادة تكون من جلدٍين .

(٤) وفي اللسان : الخفيف السريع ، وقيل الضيف الأحمق . وأند :

• هوبا يَأفِف صفارا زعرا •

(٥) أندى كتاب ما اختلط ألفاظه وانفقت معانيه للأسمى ، لابن الطرية :

يأفان هجران وساعة خلوة من الناس تحفى أعينا أن طلما

وهذا يومٌ ألكَ ويوم ذواكَ . قال ابن الأعرابي : الأَكَّة سوءُ خلقٍ وضيقِ نفسٍ . وأنشد :

إذا الشَّريبُ أخذته أَكَّةٌ^(١) فَخَلَّه حَتَّى يَبْكُ بَكَّةً
قال ابنُ الأعرابي : ائتك الرجل ، إذا اصطَلَّتْ رجلاه . قال :

• في رِجْلِهِ من نَمَطِهِ ائْكَالُكَ •

قال الخليل : الأَكَّة الشَّيْطَانُ من شَدَائِدِ الدَّهْرِ ، وقد ائتك فلانٌ من أمرٍ أَرَمَصَه ائْتَكَاكَ . قال ابن دريد : يومٌ عَكَ أَلُّكَ ، وَعَكَيْكَ أَكَيْكَ ، وذلك من شِدَّةِ الحَرْ .

﴿ أَل ﴾ والمهزة واللام في المضاعف ثلاثة أصول : اللَّعْمَانُ في اهْتِزَازٍ ، والصَّوْتُ ، والسَّبَبُ يحافظ عليه . قال الخليل وابن دريد : أَلُّ الشَّيْءِ ، إذا لمع . قال ابن دريد : وسَمَّيْتُ الحَرْبَةَ أَلَّةً للعَمَانِها . وَأَلُّ الفَرَسِ يَثُلُ أَلًا ، إذا اضطرب في مشيه . وأَلَّتْ فرائضُهُ إذا لَمَّتْ في عَدْوِهِ . قال :

حَتَّى رَمَيْتُ بِهَا يَثُلُ فَرِيضُهَا وَكَأَنَّ صَهْوَهَا مَذَاكُ رُخَامٍ^(٢)

وَأَلُّ الرَّجُلِ في مَشِيَّتِهِ اهْتِزَ . قال الخليل : الأَلَّةُ الحَرْبَةُ ، والجمع إَلَالٌ . قال :

(١) الرجز لعامان بن كعب التميمي . والشريب : الذي يهتق إبله مع إبله . وفي الأصل : « الفرس » سوابه في الجهرة واللسان ونوادير أبي زيد ١٢٨ . وترجمة (عامان) في نوادر أبي زيد ١٦ .

(٢) الفرس : جمع فرسة ، وهي اللحمة التي بين الجنب والكف التي لا تزال ترعد من الذبابة . وفي الأصل : « صريفها » ، سوابه في الجهرة واللسان .

بُضِي رِبَابُهُ فِي الْمَزْنِ حُبْنًا قِيَامًا بِالْحَبَابِ وَالْإِلَالِ
ويقال للحرية الألية أيضا والأليل . قال :

يُحَايِي عَنْ ذِمَارِ بَنِي أَبِيكُمْ وَيَطْمَنُ بِالْأَلِيلَةِ وَالْأَلِيلِ
قال : وَسَمَّيْتُ الْأَلَّةَ لِأَنَّهَا دَقِيقَةُ الرَّأْسِ . وَأَلَّ الرَّجُلُ بِالْأَلَّةِ أَي طَمَنَ .
وقيل لامرأة من العرب قد أَهْتَرَتْ ^(١) : إِنْ فَلَانًا أَرْسَلَ يَنْطَبُكَ . فقالت :
أَمْفَجِلِي أَنْ أَدْرِي وَأَدْهِنُ ^(٢) ، مَالَهُ غُلٌّ وَأَلَّ ! قال : والتأليل تحريك الشيء ،
كِرَاسِ الْقَلَمِ . وَالْمُؤَلَّلُ أَيْضًا الْمُحَدَّدُ . يقال أَذُنٌ مُؤَلَّلَةٌ أَي مُحَدَّدَةٌ ؛ قال طرفة :
مُؤَلَّلَتَانِ تَعْرِفُ الْعِتْقَ فِيهِمَا كَسَامِعَتَي شَاةٍ بِحَوْمَلٍ مُفَرَّدٍ
وَأَذُنٌ مَأُولَةٌ وَفَرَسٌ مَأُولٌ . قال :

* مَأُولَةُ الْأَذْنَيْنِ كَمَخْلَاةِ الْعَيْنِ *

ويقال يَوْمٌ أَيْلٌ لِلْيَوْمِ الشَّدِيدِ . قال الأَفْوُهُ :
بِكُلِّ فَتًى رَحِيبِ الْبَاعِ يَسْمُو إِلَى الْفَارَاتِ فِي الْيَوْمِ الْأَيْلِ

قال الخليل : وَالْأَلُّ وَالْأَلَلَانِ : وَجْهَا السَّكِينِ وَوَجْهًا كُلٌّ عَرِيزٌ .
قال الفراء : ومنه يقال لِلْحَمَتَيْنِ الْمُطَابِقَتَيْنِ بَيْنَهُمَا فَجْوَةٌ يَكُونَانِ فِي السَّكْتِ
إِذَا قَشَرْتَ إِحْدَاهُمَا عَنْ الْأُخْرَى سَالَ مِنْ بَيْنَهُمَا مَاءٌ : أَلَلَانِ . وقال امرأة لجارتها :
لَا تُهْدِي لَصْرَتِكَ السَّكْفِ ، فَإِنَّ الْمَاءَ يَجْرِي بَيْنَ أَلَيْنَاهَا . أَي أَهْدِي شَرًّا مِنْهَا .

(١) أهترت ، بالبناء للمفعول وللفاعل : فقدت عقلها من السكر . وفي الأصل : «أهترت» .
والمرأة هي أم خارجة كما في أمثال اللباني (١ : ٣١٧) .
(٢) تدرى : تشرح شعرها بالمدى .

وأما الصوت فقالوا في قوله :

وَلَمَنْ تُكْثِرُ الْأَلْتَيْنِ مِنْهُ فَتَأْتِ الْحَيَّ تُنْبِئُهُ الرِّينَا^(١)

إنه حكاية صوت للولول . قال : والأليل الأئين في قوله :

* إِنَّمَا تَرْبَى تُكْثِرَى الْأَيْلَا^(٢) *

وقال ابن ميادة :

وَقُولَا لَهَا مَا تَأْمُرِينَ بِوَامِي لَهُ بَعْدَ نَوْمَاتِ الْعُيُونِ أَيْلِيل^(٣)

قال ابن الأعرابي : في جوفه أيليل وصليل . وسمعت أيليل الماء أى صوته .

وقيل الأيلة الشكل . وأنشد :

وَلِيَ الْأَيْلِيلَةَ إِنْ قُتِلَتْ خُؤُوتِي وَلِيَ الْأَيْلِيلَةَ إِنْ هُمُ لَمْ يُقْتَلُوا

قالوا : ورجل مبتل ، أى كثير الكلام وقاع في الناس . قال الفراء :

الأل رفع الصوت بالدعاء والبكاء ، يقال منه أل ينل أيلالا . وفي الحديث :

« عَجِبَ رَبُّكُمْ مِنْ أَلِّكُمْ وَقُنُوطِكُمْ وَسُرْعَةِ إِجَابَتِهِ إِبْنَاكُمْ » .

وأنشدوا للكعب :

وَأَنْتَ مَا أَنْتَ فِي غَبَاءٍ مُظْلَمَةٍ إِذَا دَعَتْ أَلَّتِيهَا الْكَاهِبُ الْفَضْلُ

والمعنى الثالث الإل أبو بكر لما ذكر له كلام مسيلة :

(١) البيت للكعب كما في اللسان . والرواية فيه :

يَضْرِبُ يَتَّبِعُ الْأَلَّ مِنْهُ فَتَأْتِ الْحَيَّ وَسَطَهُمُ الرِّينَا

وهو تعريف . وانظر للألّين ما سيأتي في بيت الكعب : « وَأَنْتَ مَا أَنْتَ » .

(٢) في الأصل : « تُكْثِرُ » وفي اللسان : « لِمَا تَرَانِي أَهْتَكِي » .

(٣) انظر أمالي القالي (١ : ٩٨ / ٣ : ٥٨) .

« ما خرج هذا من إن » . وقال الله تعالى : ﴿ لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا
وَلَا ذِمَّةً ﴾ . قال المفسرون : الإلّ الله جلّ ثناؤه . وقال قوم : هي قرني
الرحيم . قال :

هم قطعوا من إلّ ما كان بيننا عقوقاً ولم يؤفوا بهدي ولا ذمم
قال ابن الأعرابي : الإلّ كل سبب بين اثنين . وأنشد :

لمرك لبّ إلّك في قرش كالّ السّقب من رأل النّعام^(١)
والإنّ العهد . وما شدّ عن هذه الأصول قولهم إلّ السّقاء تغيّرت راحته .
ويمكن أن يكون من أحد الثلاثة ؛ لأنّ ابن الأعرابي ذكر أنّه الذي قدّ
أللّه ، وهو أن يدخل المساء بين الأديم والبشرة . قال ابن دريد : قد خففت
التّربّ الإلّ . قال الأعشى :

أبيض لا يرهّب الهزال ولا يقطع رنحاً ولا يحون إلّا^(٢)

﴿ أم ﴾ وأما الهمزة والميم فأصل واحد ، يفرّع منه أربعة أبواب ،
وهي الأصل ، والمرجع ، والجماعة ، والدّين . وهذه الأربعة متقاربة ، وبعد
ذلك أصول ثلاثة ، وهي القامة ، والحين ، والقصد . قال الخليل : الأمّ الواحد
والجمع أمّهات ، وربما قالوا أمّ وأمّات . قال شاعرٌ وجمع بين اللّختين :

(١) البيت لحسان بن ثابت يهجو أبا سفيان بن الحارث . انظر اللسان وحواسن الحيوان
(٤ : ٣٦٠) .

(٢) في الأصل : « الأخت » ، تحريف . وأنشده في اللسان وقال : « قال أبو سعيد
الديلمي : في هذا البيت وجه آخر وهو أن يكون إلّا في معنى نمة ، وهو واحد
آلاء الله » .

إذا الأمهات قَبَضْنَ الوجوهَ فَرَجَّتْ الظَّلَامَ بِأَمَانِكَ
وقال الراعي :

* أَمَاهُنَّ وَطَرَقُنَّ فَحِيلًا^(١) *

وتقول القَرَبَ : « لا أُمَّ له » في الدح والدم جميعًا . قال أبو عبيدة :
ما كنتِ أُمًّا ولقد أُمِّتِ أُمُومَةً . وفلانُ نُوَّمٌ فلاناً أى تفدوه ، أى تكون
له أُمًّا تفدوه وتربيه قال :

نَوَّمُهُمْ وَنَابُوهُمْ جَمِيعًا كَمَا قَدْ الشُّيُورُ مِنَ الْأَدِيمِ
أى نكون لهم أمهات وآباء . وأنشد :

اطْلُبْ أَبَا نَخْلَةٍ مِنْ يَابُوكَا فَكَلَّمْ يَنْفِيكَ عَنْ أُيُّبِكَ^(٢)
وتقول أُمٌّ وأُمَّةٌ بالهاء . قال :

تَقَبَّلَتْهَا مِنْ أُمِّسٍ لَكَ طَالَمَا تُنْزِعَ فِي الْأَسْوَاقِ عَنْهَا خِارُهَا^(٣)
قال الخليل : كلُّ شَيْءٍ يُضْمُّ إِلَيْهِ مَا سِوَاهُ مِمَّا يَلِيهِ فَإِنَّ الْقَرَبَ نَسَمَى
ذلك الشيءَ أُمًّا . ومن ذلك أُمُّ الرَّأْسِ وهو الدِّمَاغُ تقول أُمِّتُ فُلَانًا بِالسَّيْفِ
وَالْقَصَافِ أُمًّا ، إِذَا ضَرَبْتَهُ ضَرْبَةً تَصِلُ إِلَى الدِّمَاغِ . وَالْأُمِيمُ : الْمَأْمُومُ ، وَهُوَ
أَيْضًا الْحِجَارَةُ الَّتِي تُشَدَّخُ بِهَا الرَّهْوسُ ؛ قَالَ :

* بِالْمُنْجَنِيقاتِ وبِالْأَمَامِ^(٤) *

(١) صدره كما في اللسان (خل) وجهرة أشعار العرب ١٧٣ .

* كانت نجائب منفر وعرق *

(٢) الرجز لمصريك بن حبان النخري يهجو أبا نخيلة . اظفر اللسان (١٨ : ٨) .

(٣) في اللسان : « تقبلها من أمة ولطالما » .

(٤) قبله كما في اللسان : * وروم جليتنا عن الأهام *

والشَّجَّةُ الآمَةُ : التي تبلغ أمّ الدماغ ، وهي المأمومة أيضاً . قال :
يُحْجُّ مَأْمُومَةٌ فِي قَمَرِهَا بَلْفٌ فَاسْتُ الطَّيِّبِ قَدَّاهَا كَالْفَارِيدِ^(١)
قال أبو حاتم : بعيرٌ مأموم ، إذا أُخْرِجَتْ مِنْ ظَهْرِهِ عِظَامٌ فَذَهَبَتْ
تَمَمَّتْهُ . قال :

• ليس بمأموم ولا أجَبٌ^(٢) •

قال الخليل : أمّ التَّنَافُفِ أَشَدُّهَا وَأَبْعَدُهَا . وأمّ القُرَى : مَكَّةُ ؛ وكلُّ
مَدِينَةٍ هِيَ أمّ ما حوّلها من القُرَى ، وكذلك أمّ رُحْمٍ^(٣) . وأمّ القرآن : فاطمة
الكتاب . وأمّ الكتاب : ما في اللوح المحفوظ . وأمّ الرَّمْحِ : لَوَاهُ وَمَا لَفَّ
عليه . قال :

وَسَلْبَنَ الرَّمْحَ فِيهِ أُمُّهُ مِنْ يَدِ الْقَاصِي وَمَا طَالَ الطَّلُولُ^(٤)

وتقول العربُ لِلرَّأَةِ التي يُنْزَلُ عليها : أمّ مَثْوَى ؛ وَلِلرَّجُلِ أَبُو مَثْوَى .
قال ابن الأعرابي : أمّ مِرْزَمِ الشَّامِ ، قال :

إِذَا هُوَ أَمَسَى بِالْحِلَاءَةِ شَانِيَا تُقَشِّرُ أَعْلَى أَنْفِهِ أُمُّ مِرْزَمٍ^(٥)

(١) البيت لعماد بن درة الطائي ، كما في اللسان (١١ : ٢٢٥) : وانظر منه مادة (غرد)
وحواشي الحيوان (٣ : ٤٢٥) . والمخصص (١٣ : ١٨٢) .

(٢) انظر لإنشاده في اللسان (١٤ : ٢٩٩) .

(٣) أم رَحِمٍ ، بضم الراء ، من أسماء مكة ، كما في معجم البلدان . وانظر للأسماء والآباء
كتابات الجرجاني ٨٥ - ٩٥ .

(٤) في اللسان : « وسلبنا » .

(٥) الحلاء ، بالفتح والكسر : موضع شديد البرد ، كما في معجم البلدان . والبيت لصخر
الذي الهذلي يهجو أبا اللثم . انظر المعجم واللسان (١٦ : ١٣٢) . وسيأتي في (رزم) .

وأم كلثمة الحمي . ففيه قول النبي صلى الله عليه وسلم لزيد الخليل :
« أَبْرَحَ فَنِي إِنْ نَجَا مِنْ أُمِّ كُلْبَةَ » . وكذلك أُمِّ مِلْدَم^(١) . وأُمُّ النُّجُومِ
السَّماء . قال تَابُطُ شَرًّا :

يَرَى الْوَحْشَةَ الْأَنْسَ الْأَنْسَ وَيَهْتَدِي بِحَيْثُ أَهْدَتْ أُمُّ النُّجُومِ الشُّوَابِكِ
أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْأَنْسِيِّ^(٢) ، أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مَسِيحٍ ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ
قَالَ : أُمُّ النُّجُومِ الْهَجْرَةُ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنَ السَّمَاءِ بَقْعَةٌ أَكْثَرُ عِدَدَ كَوَاكِبِ
مِنْهَا . قَالَ تَابُطُ شَرًّا . وَقَدْ ذَكَرْنَا الْبَيْتَ . وَقَالَ ذُو الرُّؤْمَةِ :

بُسْعُثٍ يَسْجُونَ الْفَلَاحَ فِي رُؤُوسِهِ إِذَا حَوَّلَتْ أُمُّ النُّجُومِ الشُّوَابِكِ
حَوَّلَتْ يَرِيدُ أَنَّهَا تَصْعِقُ . وَأُمُّ كَفَاتٍ : الْأَرْضُ . وَأُمُّ الْقُرَادِ ، فِي
مُؤَخَّرِ الرُّسْغِ فَوْقَ الْخَلْفِ ، وَهِيَ الَّتِي تَجْتَمِعُ فِيهَا الْقُرَادَانِ كَالْتَكْرُجَةِ .
قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

• لِلْأَرْضِ مِنْ أُمِّ الْقُرَادِ الْأَطْعَلِ^(٣) •

(١) في الأصل : « أم مدرم » تحريف . وفي اللسان : « أم ملدم كنية الحمي . والعرب
تقول : قالت الحمي : أنا أم ملدم ، آكل اللحم وأمس الدم » . وفي نوار القلوب ٢٠٦ :
« قال أصحاب الاشتقاق : هي مأخوذة من الدم ، وهو ضرب الوجه حتى يحمر » . ويقال
أيضاً « أم ملدم » بالفتح للجمجمة . انظر المزمهر (١ : ١٥٠ - ١٦٠) والمخصص
(١٣ : ١٨٨) .

(٢) هو أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن أسباط السني المحافظ البنوري
يروى عن ابن أبي عروبة والنسائي ، وروى عنه أبو بكر بن شاذان . انظر أنساب السمعاني
٣١٥ . وحفيده روح بن محمد بن أحمد يروى عن ابن فارس ، كما في الأنساب .

(٣) انظر الحيوان (٥ : ٤٤٤) حيث أُنشد البيت ؛ وفسر أم القراد بأنه يقال للواحدة
الكبيرة من القردان .

وَأُمُّ الصَّدَى هِيَ أُمُّ الدَّمَاعِ . وَأُمُّ عَوْفٍ : دَوِيَّةٌ مَنَّقَطَةٌ إِذَا رَأَتْ
الْإِنْسَانَ قَامَتْ عَلَى ذَنْبِهَا وَنَشَرَتْ أَجْلَعَتَهَا ، يُضْرَبُ بِهَا التُّلُّ فِي الْجَبَنِ .
قال :

يَا أُمَّ عَوْفٍ نَشْرَى بُرْدِيكَ إِنَّ الْأَمِيرَ وَاقِفٌ عَلَيْكَ
ويقال هِيَ الْجَرَادَةُ ^(١) . وَأُمُّ حُارِسٍ ^(٢) دَوِيَّةٌ سَوْدَاءُ كَثِيرَةُ الْقَوَائِمِ .
وَأُمُّ صَبُورٍ : الْأَمْرُ الْمَلْتَبِسُ ، وَيُقَالُ هِيَ الْمُضَيَّبَةُ الَّتِي لَيْسَ لَهَا مَنَفَعَةٌ ^(٣) . وَأُمُّ
غَيْلَانَ : شَجَرَةٌ كَثِيرَةُ الشُّوكِ ^(٤) . وَأُمُّ اللَّهْمِ : اللَّفْتَةُ . وَأُمُّ حُبَيْنٍ : دَابَّةٌ
وَأُمُّ الطَّرِيقِ مُعْظَمُهُ . وَأُمُّ وَحْشٍ : الْمَفَاةُ ، وَكَذَلِكَ أُمُّ الظُّبَاءِ . قال :
وَهَانَتْ عَلَى أُمِّ الظُّبَاءِ بِحَاجَتِي إِذَا أُرْسِلَتْ تَرْبَاءُ عَلَيْهِ سَحْقُوقٌ ^(٥)
وَأُمُّ صَبَّارِ الْحَرَّةِ ^(٦) . قال النَّابِغَةُ :

تُدَافِعُ النَّاسَ عَنَّا حِينَ تَزَكَّبُهَا مِنْ الْمَظَالِمِ تُدْعَى أُمُّ صَبَّارٍ
وَأُمُّ عَامِرٍ وَأُمُّ الطَّرِيقِ : الضَّيْعُ . قال يَعْقُوبُ : أُمُّ أَوْعَالٍ : هَضْبَةٌ بَعْضُهَا .
قال :

* وَأُمُّ أَوْعَالٍ كَهَا أَوْأَنْزَابًا ^(٧) *

(١) انظر الحيوان .

(٢) وقعت في النخس (١٣ : ١٨٩) بالثين الحجة . وانظر الزهر .

(٣) في النخس : « هِيَ هَضْبَةٌ لَا مَنَفَعَةَ فِيهَا » .

(٤) في اللسان (١٤ : ٢٧) : « شَجَرُ السَّر » .

(٥) في النخس (١٣ : ١٨٥) : « وَهَانَ . . . يَوْمًا عَلَيْكَ سَحْقُوقٌ » .

(٦) في الأصل : « الْحَسْرَةُ » تحريف . وانظر النخس (١٣ : ١٨٥)

(٧) انظر الخزانة (٤ : ٢٧٧) والنخس (١٣ : ١٨٥) واللسان (١٤ : ٢٨٥) .

وهو من أرجوزة السجاج في ديوانه ٧٤ . وقوله : « خَلَى الذَّنَابَاتُ شَمَالَاتَا كَتَبًا »

وَأُمُّ الْكَفِّ : الِيدِ . قال :

* ليس له في أُمِّ كَفِّ إِصْبَعٌ *

وَأُمُّ الْبَيْضِ : النِّعَامَةُ . قال أَبُو دُوَادَ :

وَأَنَا نَا يَسْتَى قَرُشٌ أُمُّ الـ بَيْضِ (١)

وَأُمُّ عَامِرٍ : الْمَفَاةُ (٢) . وَأُمُّ كَلَيْبٍ (٣) : شَجِيرَةٌ لَهَا نَوْرٌ أَصْفَرُ . وَأُمُّ عَرِيْطٍ :
الْعَقْرَبُ . وَأُمُّ النَّدَامَةِ : الْقَعْلَةُ . وَأُمُّ قَشْتَمٍ ، وَأُمُّ خَشَّافٍ ، وَأُمُّ الرُّقُوبِ ،
وَأُمُّ الرَّقِيمِ (٤) ، وَأُمُّ أَرْبِقٍ ، وَأُمُّ رُبَيْقٍ ، وَأُمُّ جُنْدَبٍ ، وَأُمُّ الْبَلِيلِ ،
وَأُمُّ الرُّيَاسِ (٥) ، وَأُمُّ حَبْوَكْرَمَى ، وَأُمُّ أَدْرَاصٍ ، وَأُمُّ نَادٍ ، كُلُّهَا كُنَتْ
الذَّاهِيَةِ . * وَأُمُّ فَرْوَةَ : النَّمَجَةُ . وَأُمُّ سُوَيْدٍ وَأُمُّ عِزْمٍ : سَافِلَةُ الْإِنْسَانِ .
وَأُمُّ جَابِرٍ : إِيَادُ (٦) . وَأُمُّ شَمْلَةٍ : الشَّمَالُ الْبَارِدَةُ . وَأُمُّ غِرْسٍ : الرِّكْيَةُ (٧) .

- (١) البيت لأبي دُوَادَ الْإِيَادِي كَانَ فِي الْإِسَانِ (٧ : ٢٢١) وَالْحَيَوَانِ (٤ : ٣٦٥) . وَتَمَامُهُ .
« شَدَأْ وَقَدْ تَمَالَى الْتِهَارُ » . وَالتَّفْرَشُ : أَنْ يَفْتَحَ الطَّائِرُ جَنَاحَيْهِ حِينَ الْمَدْوِ .
(٢) الْقِيَّ فِي الْإِسَانِ (١٤ : ٢٩٨) أَنْ أُمُّ عَامِرٍ « الْمُقْبِرَةُ » .
(٣) فِي الْإِسَانِ (٢ : ٢٢٠) وَالْمُخَصِّصُ (١٣ : ١٩١) : « أُمُّ كَلْبٍ » .
(٤) يَفْتَحُ فَكَّاسُ كَأَنَّ فِي الْإِسَانِ (رَقْم) ، وَضَبَطَتْ فِي الْمَخَصِّصِ بِالْتَحْرِيكِ وَفَتَحَ فَكَّاسُ
وَبِالْفَتْحِ ضَبَطَ قَلَمُ فِيهَا .
(٥) كَذَا فِي الْإِسَانِ بِضَبَطِ الْقَلَمِ . وَفِي الْمَخَصِّصِ (١٣ : ١٨٧) يَفْتَحُ الرَّاءَ وَكَسَرَ الْبَاءَ .
(٦) فِي الْمَخَصِّصِ (١٣ : ١٨٩) : « أُمُّ جَابِرٍ إِيَادُ ، وَقِيلَ بَنُو أَسَدٍ . وَقِيلَ لَمَّا سَمَوْا
بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ زَرَامُونَ » وَفِي الْإِسَانِ (١٤ : ٢٩٨) أَنْ أُمُّ جَابِرٍ كُنْيَةُ الْفَخْرِزِ وَالسَّنْبِلَةِ أَيْضًا .
(٧) فِي الْمَزْهَرِ (١ : ٥١٧) : « وَأُمُّ غِرْسٍ رِكْيَةُ » . وَفِي الْمَرْصَعِ لِابْنِ الْأَثِيرِ أَنَّهَا رِكْيَةُ
لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُرَّةٍ .

وَأُمُّ خُرْمَانَ : طريق^(١) . وَأُمُّ الْمَشِيمَةِ : شجرة عظيمة مِنْ يَابِسِ الشَّجَرِ .
قال الفرزدق يصف قُدْرًا :

إِذَا أَطْعِمْتَ أُمَّ الْمَشِيمَةِ أَرْزَمْتَ كَمَا أَرْزَمْتَ أُمَّ الْخَوَارِ الْجَلْدِ^(٢)
وَأُمُّ الطَّعَامِ : البَطْنُ . قال :

رَبِّتُهُ وَهُوَ مِثْلُ الْفَرْخِ أَعْظَمُهُ أُمُّ الْعَلَامِ تَرَى فِي جِلْدِهِ زَغَبًا^(٣)
قال الخليل : الْأُمَّةُ الدِّينُ ، قال الله تعالى : ﴿ إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى
أُمَّةٍ ﴾ . وحكى أبو زيد : لَا أُمَّةَ لَهُ ، أَيْ لَا دِينَ لَهُ . وقال النبي صلى الله
عليه وآله وسلم في زيد بن عمرو بن نُفَيْل : « يُبْعَثُ أُمَّةٌ وَحْدَهُ » .
وكذلك كُلُّ مَنْ كَانَ عَلَى دِينٍ حَقٍّ غَالِفٍ لِسَائِرِ الْأَدْيَانِ فَهُوَ أُمَّةٌ . وكلُّ
قَوْمٍ نُسِبُوا إِلَى شَيْءٍ وَأُضِيفُوا إِلَيْهِ فَهُمْ أُمَّةٌ ، وكلُّ جِيلٍ مِنَ النَّاسِ أُمَّةٌ عَلَى
جِدَّةٍ . وفي الحديث : « لَوْلَا أَنَّ هَذِهِ الْكَلَابَ أُمَّةٌ مِنَ الْأُمَمِ لَأَمَرْتُ
بِقَتْلِهَا ، وَلَكِنْ أَقْتُلُوا مِنْهَا كُلَّ أَسْوَدَ بِهِمْ » . فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ كَانَ
النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً ﴾ فَقِيلَ كَانُوا كَفَّارًا فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ
وَمُنْذِرِينَ . وقيل : بَلْ كَانَ جَمِيعٌ مِنْ مَعَ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي السَّفِينَةِ مُؤْمِنًا
ثُمَّ تَفَرَّقُوا . وقيل : ﴿ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً ﴾ أَيْ إِمَامًا يَهْتَدَى بِهِ ، وَهُوَ
سَبَبُ الْجَمَاعَةِ . وَقَدْ تَكُونُ الْأُمَّةُ جَمَاعَةُ الْعُلَمَاءِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَتَكُنَّ

(١) في المحض : « ملحق طريق حاج البصرة وحاج الكوفة » .

(٢) انظر ديوانه في ١٦٧ .

(٣) البيت لامرأة من بني هزان يقال لها أم ثواب . انظر الحماسة (١ : ٣١٦) والكمال

١٣٦ - ١٣٧ ليسك .

مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ ﴿ وقال الخليل : الأُمَّةُ القَامَةُ ، تقول العرب :
إِنْ فَلَانًا لَطَوِيلُ الأُمَّةِ ، وهم طَوَالُ الأَمَمِ ، قال الأعشى :

وإِنْ مُنَاوِيَةَ الأَكْرَمِينَ حِسَانُ أَوْجُوهِ طَوَالِ الأَمَمِ

قال الكسائي : أُمَّةُ الرجل بَدَنُهُ ووجهه . قال ابن الأعرابي : الأُمَّةُ
الطاعة ، والرجُلُ العالم . قال أبو زيد : يقال إِنَّهُ لِحَسَنُ أُمَّةٍ الوجه ، يَفْزُونَ
السَّنَةَ^(١) . ولا أُمَّةٌ لبني فلانٍ ، أى ليس لهم وجهٌ يَقْصِدُونَ إِلَيْهِ لَكُنْهِمْ
يَخْطِطُونَ خَبِطَ عَشَوَاءَ . قال اللحياني : ما أحسن أُمَّتِهِ أى خَلْقُهُ . قال
أبو عبيد : الآتِي فِي اللَّفَةِ النَّسُوبُ إِلَى مَا عَلَيْهِ جِيلَةُ النَّاسِ لَا يَكْتُبُ ، فهو
إِنِّي أَنَا لَا يَكْتُبُ عَلَى مَا وَلَدَ عَلَيْهِ . قال : وَأَمَّا قول النَّابِغَةِ :

* وَهَلْ يَأْتِيَنَّ ذُو أُمَّةٍ وَهُوَ طَائِعٌ^(٢) *

فَن رَفَعَهُ أَرَادَ سَنَةً مُلْكَةً ، وَمَنْ جَعَلَهُ مَكْسُورًا جَعَلَهُ دِينًا مِنَ الْإِتْمَامِ ،
كَقَوْلِكَ أَتَيْتُ بَنِي فُلَانٍ إِهْمَةً . وَالْأَمَةُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ ﴾ أى
بَعْدَ حِينٍ . وَالْإِمَامُ : كُلُّ مَنْ اقْتَدِيَ بِهِ وَقُدِّمَ فِي الْأُمُورِ . وَالذِي صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِمَامُ الأُمَّةِ ، وَالْخَلِيفَةُ إِمَامُ الرُّعْيَةِ ، وَالذِّرَّانُ إِمَامُ الْمُسْلِمِينَ . قَالَ
الْخَلِيلُ : الإِمَةُ النُّعْمَةُ . قَالَ الْأَعْشَى :

(١) يَفْزُونَ ، أى يَقْصِدُونَ . وَسَنَةُ الْوَجْهِ : صُورَتُهُ .

(٢) صَدْرُهُ كَأَنَّهُ خِصَّةُ دَوَاوِنِ الْعَرَبِ ٥٣ :

• حَقَّقْتُ وَلَمْ أَتَرَكَ انْفِصَالَ رُبِيَّةٍ •

* وأصاب غزوك إمّة فأزالها^(١) *

قال ويقال للخيط الذي يقوم عليه البناء إمام . قال الخليل : الإمام القدّام ، يقول صدرك أمامك ، رَفَعَ لَأَنَّهُ جَعَلَهُ اسماً . ويقول أخوك أمامك نصب لَأَنَّهُ في حال الصفة ، بمعنى به ما بين يديه . وأما قول لبيك :

فَمَدَّتْ كَلَّا الْفَرَجَيْنِ تَحَسَّبُ أَنَّهُ مَوْلَى الْخِافَةِ خَلْفَهَا وَأَمَامَهَا

فإنه ردّ الخلف والأمام على الفرجين ، كقولك كلا جانبيك مولى الخفاة يمينك وشمالك ، أي صاحبها ووليّها . قال أبو زيد : امض يَمَاحِي في معنى امض أُمَاحِي . ويقال : يَمَاحِي وَيَمَاحِي^(٢) . قال :

* فَقُلْ جَابَتِي كَبَيْكِ واسْمِعْ يَمَاحِي^(٣) *

وقال الأصمعي : « أَمَامَهَا لَقِيَتْ أَمَةً عَمَلَهَا » أي حينما توجهت وجدته عملاً . ويقولون : « أَمَامَكَ تَرَى أَتَرَكَ » أي ترى ما قدّمت . قال أبو عبيدة : ومن أمثالهم :

* رُوِيَ تَبَيَّنَ مَا أَمَامَهُ مِنْ هَدٍ^(٤) *

(١) صدره كما في الديوان ٢٧ والسان (١٤ : ٢٨٩) :

* ولقد جرت إلى الفتي ذا فاقة *

(٢) في الأصل : « في معنى امض أَمَاحِي وَأَمَاحِي وَيَمَاحِي » ، ووجهه بناء على ما في السان (بم) .

(٣) الجاية : الجواب . وفي الأصل : « جاني » صوابه في السان . وبجزمه :

* وألّين فراشي لأن كبرت ومطمى *

(٤) هو عجز لبت لمارق الطائي كما في الحناسة (٢ : ١٩٨) والسان (١٤ : ٣٠)

ومعجم البلدان (١ : ١٠٥) وصدره : * أيوعدن والرمل بيني وبينه *
ولقد فسرت الأمانة بأنها الثلاثانة من الإبل ، والمند بأنها اللانة .

يقول : تثبت في الأمر ولا تعجل بتبين لك . قال الخليل : الأمر الشيء
اليسير الخفيف ، تقول فعلت شيئاً ما هو بأمر ولا دون . والأمر : الشيء القريب
للتناول . قال :

كَوْفِيَّةٌ نَارِخٌ مَحَلَّتْهَا لَا أَمْرٌ دَارُهَا وَلَا صَقَبٌ^(١)

قال أبو حاتم : قال أبو زيد : يقال أمرٌ أي [صغيرٌ و^(٢)] عظيم ، من
الأضداد . وقال ابن قتيبة في الصغير :

يَا هَلَفَ نَفْسِي عَلَى الشَّبَابِ وَلَمْ أَفْقِدْ بِهِ إِذْ فَقَدْتُهُ أَمَّا^(٣)

قال الخليل : الأمر : الفصد . قال يونس : هذا أمرٌ مأمومٌ يأخذ به
الناس . قال أبو عمرو : رجلٌ ميمٌ أي يؤم البلاد بغير دليل . قال :

* احذَرْنَ جَوَابَ الْفَلَا مِثْلًا *

وقال الله تعالى : ﴿ وَلَا آمِينَ التَّيْتِ الْحَرَامِ ﴾ جمع آم يؤثمون بيت الله
أي يقصدونه . قال الخليل : التيمم يجري مجرى التوخي ، يقال له تيممٌ أمراً
حسناً وتيمموا أطيب ما عندكم تصدقوا به^(٤) . والتيمم بالصعيد من هذا المعنى ،
أي توخّوا أطيبه وأنظفوه وتمدّوه . فصار التيمم في أفواه العامة فعلاً للتمسح
بالصعيد ، حتى يقولوا قد تيمم فلان بالتراب . وقال الله تعالى : ﴿ فَتَتِمُّوْا
صَعِيداً طَيِّباً ﴾ أي تمّدّوا . قال :

(١) البيت لابن قيس الرقيات في ديوانه ٧٦ . . (٢) تكملة يقتضيا السياق .

(٣) أي لم أفقد به شيئاً صغيراً ، انظر الأضداد لابن الأباري ١٠٦ .

(٤) في الأصل : « وتيمم أطيب ما عندكم فصدقوا به » ، تحريف .

إن نك خيلي قد أصيب صميمها فعلمدا على عين تيممت مالسا^(١)
وتقول يمت فلاتا بسهي ورهي ، أي توخيت دون من سواه ؛ قال :
يمته الرمح شزرا ثم قلت له هذه المروة لا لب الزحاليق^(٢)
ومن قال في هذا المعنى أتمته فقد أخطأ لأنه قال «شزرا» ولا يكون
الشزر إلا من ناحية ، وهو لم يقصد به أمامه . قال الكسائي : الإمامة
التمانون من الإبل^(٣) . قال :

فمن وأعطاني الجزيل وزادني أمانة يمدوها إلى حداتها^(٤)
والأم : الرئيس ، يقال هو أئهم . قال الشنفرى :
وأئم عيال قد شهدت تقوتهم إذا أطعمهم أخترت وأقت^(٥)
أراد بأئم العيال رئيسهم الذي كان يقوم بأمرهم ، ويقال إنه كان تأبط
شرا .

﴿ أن ﴾ وأما المحزة والنون مضاعفة فأصل واحد ، وهو صوت
بتوَجّع . قال الخليل يقول : أن الرجل يئن أنينا وأنة وأنا ، وذلك صوته
بتوَجّع قال ذو الرمة :

-
- (١) على عين ، أي يجد ويقين . والبيت لخفاف بن ندبة ، كما في اللسان (عين) والأغاني (١٦ : ١٣٤) .
(٢) البيت لعامر بن مالك ملاعب الأسنة ، كما في اللسان (١٧ : ٣ / ١٤ : ٢٨٨) .
(٣) الذي في اللسان (١٤ : ٣٠٠) أن الأمانة الثلاثمائة من الإبل .
(٤) يشبه هذا البيت ما ورد في الخمص (٧ : ١٣١) :
أنا له من جانب البرك غدوة حيندة يمدوها إليه حداتها
(٥) انظر الفضليات (الفضيلة ٢٠ : ١٩) .

تَشْكُو. اِلْمَشَاشَ وَبَجَرَى النَّسَمَتَيْنِ كَمَا أَنَّ الْمَرِيضَ إِلَى عَوَادِهِ الْوَصْبِ
ويقال رجل أَنَانٌ، أَى كَثِيرُ الْأَنِينِ. اللَّحْيَانِ : يقال القوس تَنَانِيْنًا،
إِذَا لَانَ صَوْتُهَا وَامْتَدَّ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

تَنَنْ حِينَ تَجْذِبُ الْخَطْمُومَا ^(١) أَنْيْنَ عَبْرَى أَسَلَتْ حِمَا
قال بمقوب : الْأَنَانَةُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي يَمُوتُ عَنْهَا زَوْجُهَا وَتَتَزَوَّجُ ثَانِيًا ^(٢) ،
فَكَلَّمَا رَأَتْهُ رَنَّتْ وَقَالَتْ : رَحِمَ اللَّهُ فَلَانًا .

وَأَمَّا ﴿ الْهَمَزَةُ وَالْمَاءُ ﴾ فَلَيْسَ بِأَصْلٍ وَاحِدٍ ، لِأَنَّ حِكَايَاتِ الْأَصْوَاتِ
لَيْسَتْ أَصُولًا يُقَاسُ عَلَيْهَا لِكُنْهَمْ يَقُولُونَ : أِهْ أَهَّهْ وَأَهْهْ . قَالَ مَثَقَبٌ :
إِذَا مَا قَتَّ أَرْحَلُهَا بِبَلِيلٍ نَأَوَّهْ أَهَّهْ الرَّجُلُ الْحَزِينُ
﴿ أَوْ ﴾ كَلِمَةُ شَكٍّ وَإِلَاحَةٍ .

﴿ أَى ﴾ كَلِمَةُ تَعْجُبٍ وَاسْتِفْهَامٍ ، يُقَالُ تَأَيَّيْتُ عَلَى تَفَعَّلْتُ أَى
تَمَكَّنْتُ ^(٣) . وَهُوَ قَوْلُ الْقَائِلِ :

* وَعَلِمْتُ أَنَّ لَيْسَتْ بِدَارٍ تَنْيَّةٍ *
وَأَمَّا تَأَيَّيْتُ وَالْآيَةُ فَقَدْ ذَكَرَ فِي بَابِهِ . وَآءٌ مَمْدُودٌ شَجَرٌ ، وَهُوَ قَوْلُهُ :

(١) «البيزير لرؤية» كما في اللسان (١٦ : ١٦٩) . وفي الأصل : « تَنَنْ حَى » .

(٢) في الأصل : « ثَانِيَةً » .

(٣) في الأصل وكذا في التريب للصف ٢٧٦ : « تَمَكَّنْتُ » صوابه بِالْتَاءِ .

أَصَكَّ مُصَلِّمَ الْأُذُنَيْنِ أَجَبَى لَهُ بِالسَّيِّئِ تَنَوُّمٌ وَآءٌ^(١)
 قال الخليل: يقال لحكاية الأصوات في الساكن ونحوها: آء. قال:
 في جَحْفَلٍ لَجَبٍ جَمَّ صَوَاهِلُهُ بِاللَّيْلِ تَسْمَعُ فِي حَافَتَيْهِ آءٌ^(٢)
 وقد قلنا إِنَّ الأصوات في الحكايات ليست أصولاً يقاس عليها.

﴿باب الثلاثي الذي أوَّله الهمزة﴾

﴿أبت﴾ الهمزة والباء والتاء أصل واحد، وهو الحرّ وشدّته.
 قال ابن السكيت وغيره: أبتَ يوماً يَأُتُ^(٣) إذا اشتدَّ حرُّه، فهو أَيْتٌ.
 وأنشد:

بَرَكَ هَجُودٌ بِنَلَاةٍ قَفَرٍ^(٤) اتَّحَى عَلَيْهَا الشَّمْسُ أَيْتَ الْجُرُ
 ويقال يومٌ أَيْتٌ وليلة أَيْتَةٌ. ورجل مأبُوتٌ أصابه الحرّ. قال أبو علي
 الأصفهاني: الأَيْتَةُ كالْوَغْرَةِ مِنَ الْقَيْظِ.

﴿أبت﴾ وهذا الباب مهملة عند الخليل. قال الشيباني:
 الأَيْتُ الأَثِيرُ النَّشِيطُ. قال:

(١) البيت لزمير. انظر ديوانه ٦٨ والميوان (٤ : ٣٩٥ ، ٣٩٨) والجمل (١٠ : ١).

(٢) قبله كما في اللسان (١٦ : ١) :

لَنْ تَلْقَ عَمراً قَدْ لَاقَتْ مَدْرَعاً وَلَيْسَ مِنْهُمْ إِبِلٌ وَلَا شَاءُ
 (٣) يقال أبت يأت ، كيقرب ويدخل ، وأبت بكسر الباء .

(٤) البرك : الإبل الكثيرة . وفي الأصل « بزل » ، وأراه تحريفاً . قال طرفة :
 وبرك هجود قد أثارَتْ عَفَانِي نَوَادِيهَا أَمْشَى هَضْبٌ مَجْرَدٌ

أَصْبَحَ عَمَّارٌ نَشِيطًا أَبَدًا يَا كُلُّ لَحْمٍ بَاتِقًا قَدْ كَثِبَتْ^(١)
 وهذا الباب مهمل عند الخليل ، وليست الكلمة عند ابن دريد^(٢) .
 والكَيْثُ : للتغَيَّرُ المَرْوَح . وليس الكَيْثُ عند الخليل ولا ابن دريد .
 ويقال للذي لَا يَتَغَيَّرُ مِنَ المَرْحِ إِنَّهُ لَا يَثُ . قال الشَّيْبَانِي : أَصَبْتُ إِهْلًا أَبَانِي^(٣)
 يَعْنِي رُوكَا شَبَاعَى . وَنَاقَةُ أَبْنَةِ .

﴿ أَبَد ﴾ الهزمة والباء والدال يدلّ بناؤها على طول المدّة ، وعلى
 ٩ التَّوَحُّش . قالوا : الأبد الدهر ، وجمعه آباد . * والعرب تقول : أَبَدٌ أَيْدٌ ، كما
 يقولون دهرٌ دَهِيرٌ . والأَبْدَةُ القَعْلَةُ تَبْقَى عَلَى الأَبَدِ . وتأبَّدَ البعيرُ تَوَحُّشًا .
 وفي الحديث : « إِن هَذِهِ الْبَهَائِمُ لَهَا أَوَابِدُ كَأَوَابِدِ الْوَحْشِ » . وتأبَّدَ المَنْزَلُ خَلَا .
 قال لبيد :

عَقَتِ الدِّيَارُ مَحَلَّهَا فُقَامَهَا بِمَعْنَى تَأَبَّدَ غَوْهَا فِرْجَانُهَا^(٤)

وقال ابن الأعرابي : الإِبْد ذات النتاج من المال ، كالأَمَةِ والفرس
 والأثنان ، لأنَّهِنَّ يَصْنَعْنَ فِي كُلِّ عَامٍ ، أَى يَلْدُنَّ . ويقال تَأَبَّدَ وَجْهُهُ
 كَلِفًا .

(١) الرجز لأبي زُرارة النُصْرِي كان في اللسان (٢ : ٤١٥) .

(٢) وذكر في الجهرة (٣ : ١٩٩) من هذه المادة « أَيْتُ الرَّجُلُ بِالرَّجُلِ ، إِذَا سَبِهَ عِنْدَ
 السُّلْطَانِ خَاصَةً » .

(٣) في الأصل « أَبَى » .

(٤) القول والرجام : مَوْضَعَانِ . والبيت مطلع مملقة لبيد .

﴿ أ ب ر ﴾ الهزمة والباء والراء يذكُ بناؤها على نحو الشيء بشيء
محدد. قال الخليل : الإبرة معروفة ، ويأثمها أ ب ر . والأبْرُ ضرب القرب
يأبرتها ، وهي نَابِرٌ . والأبْرُ إلحاق النخل ، يقال أْبَرَهُ أْبْرًا ، وأْبَرَهُ تَأْبِيرًا .
قال الخليل : وأبْرُ علاج الزرع بما يُصلحه من السقي والتعمد . قال طرفة :
ولي الأصل الذي في مثله يُصلح الأبرُ زرع المؤنث^(١)

المؤنث الذي يطلبُ أن يقام بزعه . قال الخليل : المآبر التأم ، واحدها
مِثْبَر . [قال النابغة^(٢)] :

وذلك من قولٍ أناك أقولُه ومن دَسْ أعداءُ إليك المآبر^(٣)
ويقال إنه لدو مِثْبَر ، إذا كان تَمَامًا . قال :

ومن يكُ ذا مِثْبَرٍ بالسا ن يَسْنَحُ به القولُ أو يَبْرَحُ

قال الخليل : الإبرة عَظَائِمُ مستوية مع طرف الزند من التراع إلى طرف
الإصبع . قال :

* حيث تلاقى الإبرةُ القبيح^(٤) *

ويقال إن إبرة اللسان طرفه .

(١) في الأصل : « في التي مثله » ، صوابه في الديوان ٦٧ .

(٢) التكملة من اللسان (٥ : ٥٩) .

(٣) في اللسان والديوان ٤٠ : « ومن دَسْ أعدائي » .

(٤) لأن النجم كان في اللسان (٣ : ٣٨٧) . والقبيح : طرف عظم الرفق .

﴿ أَبْر ﴾ الممزة والباء والزاء يدلّ على القلق والسرعة وقلة الاستقرار.
 قال الخليل : الإنسان يَأْبِرُ في عَدُوّه ويستريح ساعةً ويمضي أحياناً^(١) .
 قال القراء : الأَبْرَى والقَفْرَى اسمان من أَبْر الفرسُ وقَفَرَ . والأَبْرُ الوُثْبُ .
 قال أبو عمرو : نَجِيمةُ أَبُوز ، أى تصبر صبراً عجيهاً ، وقد أَبْرَتْ تَأْبِرُ أَبْرًا . قال :
 لقد صَبَّحْتُ حَلَّ بْنَ كُوزٍ حُلالةً مِنْ وَكَرَى أَبُوزِ^(٢)
 قال الشَّيْبَانِي : الأَبْر الذى يَأْبِرُ بصاحبه ، أى يبنى عليه ويعرّض به .
 يقال : أراك تَأْبِرُ به .

﴿ أَبْس ﴾ الممزة والباء والسين تدلّ على القهر ، يقال منه أَبَسَ
 الرَّجُلُ الرَّجُلَ ، إذا قَهَرَهُ . قال :
 * أَسُودَ هَنِيحًا لَمْ تُرَمَ بِأَبْسٍ^(٣) *

والإَبْس : كلّ مكانٍ خَشِنٍ . ويقال أَبَسَتْ بمعنى حَبَسَتْ^(٤) وتَأَبَسَ
 الشيءُ تَغَيَّرَ . قال المتلصص :

ألم تر أنّ الجونَ أصبحَ راسياً تطيف به الأيام لا يتأبَسُ
 ويقال هى بالياء : « لا يتأبَس » ، وقد ذكر فى بابهِ .

(١) فى الأصل . « إحصانا » .

(٢) لجران السود ، كما فى اللسان (أَبْر) وديوان جران العود ٥٢ .

(٣) للمعاج . وأُنشده فى الجهرة (٣ : ٢٠٥) . وفى اللسان :

* وليت غاب لم يرم بأبس *

(٤) هذا المعنى لم يرد فى اللسان .

﴿أبش﴾ الهزمة والباء والشين ليس بأصل ، لأنّ الهزمة فيه مبدلة من هاء . قال ابن دريد : أَبَشْتُ الشَّيْءَ وَهَبَشْتُهُ إِذَا جَمَعْتَهُ .

﴿أبض﴾ الهزمة والباء والضاد تدلّ على الدهر ، وعلى شيء من أرفاغ البطن . الأَبْضُ^(١) الدهر وجمعه آبَاضٌ ؛ قال رؤبة :

* فِي حَقِيْقَةٍ عَشْنَا بِذَلِكَ أَبْضَا *

والإباض جبلٌ يُشَدُّ به رسغ البعير إلى عضده ؛ تقول أَبْضْتُهُ . ويقال لباطن ركة البعير المَأْبُض . وتصغير الإباض أَيْبُض . قال :

أقول لصاحبي والليلُ داجِمٌ أَيْبُضَكَ الْأَسَيْدَ لَا يَبْضِغُ

يقول : احفظ إباضك الأسود كي لا يبيض . وقال لبيد :

كَأَنَّ هَجَانَهَا مَتَابُضَاتٍ وَفِي الْأَقْرَانِ ، أَصُورَةُ الرِّغَامِ^(٢)

مَتَابُضَاتٌ : مَمْتَقَلَاتٌ^(٣) بِالْأَبْضِ . يقول كأنّها في هذه الحال وفي الحال

أصورة الرِّغَامِ .

﴿أبط﴾ الهزمة والباء والطاء أصل واحد ، وهو إبط الإنسان أو استمارة في غيره . الإبط معروف . وتَأَبَّطُ الشَّيْءُ تَحْتَ إِبْطِي .

(١) ضبط في الأصل ضبط قلم بالفتح . وفيه في اللسان « بالضم » .

(٢) الأمورة : جمع صوار ، وهو الطليح من بقر الوحش . والرغام ، بالفتح : رمله بينها .

(٣) في الأصل : « ممتقلات » تحريف . وفي اللسان « مقولات » .

قال ابن دريد : تَأَبَّطُ سَيْفُهُ إِذَا تَقَلَّدَهُ ؛ لِأَنَّهُ يَصِيرُ تَحْتَ إِبْطِهِ . وَكُلُّ شَيْءٍ تَقَلَّدَتْهُ فِي مَوْضِعِ السَّيْفِ فَقَدْ تَأَبَّطْتَهُ . قَالَ الْهَذْلِيُّ (١) :

شَرِبْتُ بِحِمَّةٍ وَصَدَرْتُ عَنْهُ وَأَبْيَضَ صَارِمٌ ذِكْرُ إِبْطِي

قال قوم : قوله إِبْطِي ، أَيُّ هُوَ نَاحِيَةُ إِبْطِي . وَقَالَ آخَرُونَ : هُوَ إِبْطِيٌّ نَسَبُهُ إِلَى إِبْطِهِ ثُمَّ خَفَّفَهُ . وَالِاسْتِمَارَةُ : الْإِبْطُ مِنَ الرَّمْلِ ، وَهُوَ أَنْ يَنْقَطِعَ مَعْظَمُهُ وَيَبْقَى مِنْهُ شَيْءٌ رَقِيقٌ مُنْبَسِطٌ مُتَّصِلٌ بِالْجَدِّ ، فَتَنْقَطِعُ مَعْظَمُهُ الْإِبْطُ ؛ وَالْجَمْعُ الْآبَاطُ . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

١٠ وَحَوْمَانَةٌ وَرَقَاءٌ يَجْرِي مَرَابُهَا بِمَنْسَحَةِ الْآبَاطِ حُدْبٍ ظُهُورُهَا (٢)

﴿ أَبَقَ ﴾ الهزمة والباء والقاف يدلُّ على إِبْطِ الْعَبْدِ ، وَالتَّبَشُّدُ فِي الْأَمْرِ . أَبَقَ الْعَبْدُ يَأْبِقُ أَبْقًا وَأَبْقًا (٣) قَالَ الرَّاجِزُ :

أَمْسِكْ بَنِيكَ حَمْرُوهُ إِنِّي أَبَقُّ بَرَقَ عَلَى أَرْضِ السَّعَالِي أَلَقُ (٤)

وَيَقَالُ عَبْدٌ أَبُوقٌ وَأَبَاقٌ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : تَأَبَّقَ الرَّجُلُ اسْتَعْتَرَ . قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

(١) هو المتخيل الهذلي ، كما في الجهرة (٣ : ٢٠٧) واللسان (٩ : ١٢١ / ١١ : ٢٩) والنجم الثاني من مجموع أشعار الهذليين ص ٨٩ .

(٢) الوراء : الثراء تضرب إلى السواد ، كما في شرح ديوان ذي الرمة ص ٣٠٩ . وفي الأصل : « زرقاء » تحريف . وللنسخة : التي تنسخ آباطها وتمرق .

(٣) في اللسان : « أَبَقَا وَلَبَا » . وَضَيْطٌ ضَبَطَ قَلَمٌ يَضُمُّ الْبَاءَ وَكُسْرُهَا مَعَ فَتْحِ بَاءِ الْمَاضِي . وَفِي الْجَهْرَةِ وَالْجَمَلِ : أَبَقَ يَأْبِقُ ، وَأَبَقَ يَأْبِقُ مِنْ بَابِ ضَرْبٍ وَتَب .

(٤) ينسب إلى « السعلاة » الخرافية زوج عمرو بن يربوع . انظر نوادر أبي زيد ١٤٧ والصول والنبايات ٢١٠ والحيوان (٦ : ١٩٧) .

* ولكن أتاه الموت لا يتأبى^(١) *

وقال آخر :

أَلَا قَالَتْ بَهَانٍ وَلَمْ تَأْبَى نَمِيتَ وَلَا يَلِيقُ بِكَ النِّعَمُ^(٢)
قال بعضهم : يقال للرجل إنَّ فيكَ كذا ، فيقول : «أما والله ما أتأبى» ،
أى ما أنكر . ويقال له يا ابن فلانة ، فيقول : «ما أتأبى منها» أى ما أنكرها .
قال الخليل : الأَبَى قِشْر القِنَب . قال أبو زياد : الأَبَى نبات تُدَقُّ سَوْفُهُ
حتى يَخْلُصَ لُحَاؤُهُ ، فيكون قَبْبا قال رؤبة :

* قُوْدٌ نَمَطَانِ مِثْلُ أَمْرَاسِ الأَبَى^(٣) *

وقال زهير :

* قَدْ أَحْكَمْتَ حَكَمَاتِ القِدِّ والأَبَى^(٤) *

﴿أبلك﴾ الممزة والباء والكاف أصل واحد ، وهو السَّمَن ،
يقال أَبَلَكَ الرجل ، إِذَا سَمِنَ .

﴿أبيل﴾ الممزة والباء واللام بناء على أصول ثلاثة : [على] الإبل ،
وعلى الاجتزاء ، وعلى الثقل ، و [على] النلبة . قال الخليل : الإبل معروفة .

(١) صدره كان المعيان ص ٢٤٦ واللسان (١١ : ٢٨٣) :

* فذاك ولم يجز من الموت دبه *

(٢) البيت في نوادر أبي زيد ١٦ منسوبا إلى غامان بن كعب . ورواية اللسان (١١ : ٢٨٣) :
«كبرت ولا يلىق . » . وبهان : اسم امرأة مثل حنّام . وسيأتى في (بهن) .

(٣) قود : جمع أقود وقوداء . والبيت في ديوان رؤبة ١٠٤ .

(٤) صدره كان في الديوان ص ٤٩ :

* القائد الخليل منكوبا دوايرها *

ولأبل مؤبلة جُمِلت قطيعاً قطيعاً ، وذلك نعتٌ في الإبل خاصة . ويقال للرجل ذى الإبل آبل . قال أبو حاتم : الإبل يقال لسانها وصفارها ، وليس لها واحدٌ من اللفظ ، والجمع آبال . قال :

قد شَرِيتَ آبالهم بالنَّارِ والنَّارُ قد تَشْفِي من الأوارِ^(١)

قال ابنُ الأعرابي : رجلٌ آبلٌ ، إذا كان صاحب إبل ، وأبلٌ بوزن فَعِلٍ إذا كان حادثاً برعيها ؛ وقد أبل يَأْبِل . وهو من آبلِ النَّاسِ ، أى أحذقهم بالإبل ، ويقولون : « هو آبلٌ من حُنَيْفِ الحَفَاتِمِ »^(٢) . والإبلات : الإبل ، وأبلُ الرَّجُلِ كثرت إبله فهو مؤبِّل ، ومالٌ مؤبِّلٌ في الإبل خاصة ، وهو كثرتها وركوبُ بعضها بعضاً ، وفلان لا يَأْتِل ، أى لا يثبت على الإبل . وروى أبو عبيدٍ الأصفهاني عن العاصمى قال : الأَبْلَةُ^(٣) كالشكرمة للإبل ، وهو أن تحسِنَ القيامَ عليها ، وكان أبو نخيلة يقول : « إِنَّ أَحَقَّ الأَمْوَالِ بِالْأَبْلَةِ وَالْكِرَنِ ، أَمْوَالُ تَرْقَا الدِّمَاءِ »^(٤) ، ويُبْمَهَرُ منها النِّسَاءُ ، ويُعْبَدُ عليها الإلهُ في السماء ؛ ألبانُها شفاءٌ ، وأبوالها دواءٌ ، ومَلَكْتُها سَكاءٌ ، قال أبو حاتم : يُقَالُ لفلانٍ لِمِبلٍ ، أى له مائة من الإبل ، جُعِلَ ذلك اسماً للإبل المائة ،

(١) في اللسان (٧ : ١٠٢) • أى سقوا إبلهم بالنسمة ، إذا نظروا في سمة صاحبه عرفه صاحبه فسق وقدم على غيره لعرفه أرباب تلك السمة ، وخالوا لها الماء .

(٢) حنيف الحناتم : رجل من بني تميم اللات بن ثعلبة . انظر الميداني .

(٣) كنا ضبطت في اللسان . وفي الأصل : • الأَبْلَةُ • في هذا الموضع فقط .

(٤) ترقا الدماء : أى تحفها وتسكها . وهو نظير الحديث : « لا تسبوا الإبل فإن فيها رِقْوُ الدِّمِّ ومهر الكريمة » • أى لأنها تغطى في البليات بدلا من القود . وفي الأصل : • ترقا للدماء •

كهنيّدة ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « النَّاسُ كَأَبِلٍ مَائَةٍ لَيْسَتْ فِيهَا رَاحِلَةٌ » . قال القرّاء : يقال فلان يُؤبِلُ على فلان ، إذا كان يُكثّر عليه .
: وتَأْوِيلُهُ التَّفْخِيمُ وَالتَّعْظِيمُ . قال :

جَزَى اللَّهُ خَيْرًا صَاحِبًا كَلَّا أَتَى أَقْرًا وَلَمْ يَنْظُرْ لِقَوْلِ اللُّؤْبِلِ

قال : ومن ذلك سَمِّيَتْ الإِبِلُ لِعَظَمِ خَلْقِهَا . قال الخليل : بميرِ أَبِلٍ في موضع لا يبرح يَحْتَزِيُّ عن الماء . وتأبَل الرجل عن المرأة كما يَحْتَزِيُّ الوحش عن الماء ، ومنه الحديث : « تَأْبَلُ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى ابْنِهِ الْمَقْتُولِ أَبَاتًا لَا يُصِيبُ حَوَاءً » . قال لبيد :

وَإِذَا حَرَّكَتْ غَرْزِي أَجْهَرْتُ أَوْ قَرَأِي عَدَوَّ جَوْنٍ قَدْ أَبِلٌ^(١)

يعني جِهاراً اجْتِزَأَ عن الماء . ويقال منه أَبِلٌ يَأْبِلُ وَيَأْبُلُ أَبُوْلًا .
قال المعاج :

* كَأَنَّ جِلْدَاتِ الْمَخَاضِ الْأَبْلَ^(٢) *

قال ابن الأعرابي : أَبَلَتْ تَأْبَلُ أَبَلًا ، إِذَا رَعَتْ فِي الْكَلَاءِ - وَالْكَلَاءُ [الرُّطْبُ وَ^(٣) الْيَابِسُ] - فَإِذَا أَكَلَتْ الرُّطْبُ فَهُوَ الْجَزْءُ . وقال أبو عبيد :
إِبِلٌ وَأَوْبِلٌ ، وَأَبَلٌ ، وَأَبَالٌ ، أَيْ جَوَازِيٌّ . قال :

(١) أَجْرَتْ ، بِالرَّاءِ الْهَمْزَةُ : أَسْرَعَتْ وَعَدَتْ . وَفِي الْأَصْلِ « أَجْرَتْ » وَهُوَ خَطَأٌ . وَقَدْ أُنْشِدَ الْبَيْتُ فِي السَّانِ (٧١٨ : ٥) وَقَالَ : « وَلَا تَهْلُ أَهْزُ بِالزَّيِّ » .
(٢) أُنْشِدَهُ فِي السَّانِ (جِلْد) وَقَالَ : « وَنَاقَةُ جِلْدَةٍ لَا تَبَالِي الْبَرْدَ » وَبِهِ كَمَا فِي مَلْحُونِ دِيوَانَ الْمَعَاجِ ٨٦ : * يَنْضَعْنَ مِنْ حَمَامَةٍ بِالْأَبْوَالِ *
(٣) تَكْمِلَةٌ بِهَا يَعْظَمُ الْكَلَامُ . وَفِي السَّانِ : « وَالْكَلَاءُ مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ بِمَارِعَى . وَقِيلَ السَّكَلَاءُ الْمَشْبُورُ وَنَحْوُهُ » .

* به أَبَلَتْ شهرى ربيع كيلهما ^(١) *

قال الأصمعي : إبل مؤبلة كثيرة ، كقولهم غنم مُعَنَّة ، وبقر مُبَقَّرَة .
ويقال هى المقتناة . قال ابن الأعرابي : ناقة أبله ، أى شديدة . ويقولون .
« ماله هايل ولا آيل » ، الهايل : المحتال المُغْنِي عنه ؛ والأبل : الراعى ^(٢) .
قال الخليل فى قول الله تعالى : ﴿ طَيَّرْنَا أَبْيِلَ ﴾ : أى يتبع بعضها بعضاً ،
واحدها إِبَالَةٌ وإِبْوَل . قال الخليل : الأبل من رؤس النصارى ، وهو
الأبيلي . قال الأعشى :

وما أبيلي على هيكلي بناءً وصَلَبَ فيه وصارا ^(٣)

قال : يريد أبيل ، فلما اضطرَّ قَدَمُ الياء ، كما يقال أينق والأصل أنونق .
قال عدى :

لأنى والله فأقبيل خَلَقْتِ بأبيل كلما صَلَّى جَارُ

وبعضهم : فأبل على الميت حزن عليه ، وأبَلت الميت مثل أبنت .

فأما قول القائل :

قَبِيلَانِ ، منهم خاذلٌ ما يُحْيِي مُسْتَأْبِلٌ منهم يُعَقُّ وَيُظْلَمُ

(١) البيت لأبى ذؤيب فى ديوان المزدلين ٢٣ والاسان (١٣ : ٢٣) . وتامه :

* فقد مار فيها لسوها واقرارها *

(٢) انظر اللسان (جبل) س ٢١١ .

(٣) الديوان والاسان (صلب ، صور ، أبل) . صلب : اتخذ صليبا . وصار : صور ، من
أبى على الفارسى . قال ابن سبويه : « ولم أرها لغيره » . وفى شرح ديوان الأعشى س ٤٠ :
« وصارا : سكن » .

فيقال إنه أراد بالمستأبَل الرجل المظلوم . قال الفراء : الأَبَلَاتُ الأحقاد ،
الواحدة أَبَلَةٌ . قال الماسري : قضى أَبَلَتَهُ من كذا أى حاجته . قال : وهى
خصلة شرٌ ليست بخير . قال أبو زيد : يقال مالى إليك أَبَلَةٌ بفتح الألف
وكسر الباء ، أى حاجة . ويقال أنا أطلبه بأَبَلَةٍ أى تِرَةٍ . قال يعقوب :
أَبْنَى موضع . قال الشماخ :

غَبَاتَتْ بِأَبْنَى لَيْلَةً ثُمَّ لَيْلَةً بِجَاذَةٍ وَاجْتَابَتْ نَوَى عَنْ نَوَاهَا^(١)
ويقال أبل الرجل يَأْبِلُ أَبْلًا إِذَا غَلَبَ وَامْتَنَعَ . والأَبَلَةُ : الثقل . وفى
الحديث : « كلُّ مالٍ أَدْبِتَ زَكَاتُهُ فَقَدْ ذَهَبَتْ أَبَلَتُهُ » . والإِبَالَةُ : الحزْمَةُ
من الحطب^(٢) .

﴿ أَبْن ﴾ الهمة والباء والنون يدلّ على الذِّكْرِ ، وعلى المُقَدِّ ،
وَقَفْوِ الشَّيْءِ . الأَبْنُ : المُقَدِّ فى الخشبة . قال :

* قَضِيبَ سَرَاهِ قَلِيلِ الأَبْنِ^(٣) *

والأَبْنُ : التَّدَاوَات . وفلان يُؤَبِّنُ بكذا أى يُدَمِّمُ . وجاء فى ذكر

(١) ديوان الشماخ ٨٩ . وحاقة : موضع .

(٢) وقد تبدل الباء الأولى ياء فيقال فى الثل : « ضفت على إبالة » أى بلية على أخرى
كانت قبلها .

(٣) السراء : شجر تتخذ منه النسي ، واليُث للأعشى . وسدره كما فى الديوان ص ٢١ والسان
(١٦ : ١٤٠) :

جلس رسول الله صلى الله عليه وآله : « لَا تُؤْبَن فِيهِ الْحَرَمُ » أى
لَا تُذَكَّر^(١) . والتأين : مَدْحُ الرجل بعد موته قال :

لعمري وما دهرى بتأين هالكٍ ولا جزعاً بما أصاب فأوجعاً^(٢)
وهذا إبان ذلك أى حينه . وتقول : أُمْتُ أُمِّهِ ، إذا قفوتَه ، وأُمُنتُ
الشئ رَقَبْتُهُ . قال أوس^(٣) :

يقول له الراؤون هَذَا رَاكِبٌ يُؤْبَنُ شَخْصًا فَوْقَ عَلَيْهِاءٍ واقِفُ

﴿ أبه ﴾ الهزمة والباء والماء يدلّ على النباهة والسمو ما أبهت به
أى لم أعلم مكانه ولا أينت به . والأبّهة : الجلال .

﴿ أبو ﴾ الهزمة والباء والواو يدلّ على التربية والفِذْو . أبوتُ
الشئ أبُوهُ أبُوًا إذا غذوته . وبذلك سُمِّي الأبُّ أبًا . ويقال فى النسبة إلى
أبِّ أبَوِيَّ . وعزُّ أبواء ، إذا أصابها وجعٌ عن شَمِّ أبوال الأروى . قال
الخليل : الأبُّ معروف ، والجمع آباء وأبُوَّة . قال :

أحاشي نزارَ الشامِ إنَّ نِزارَها أبُوَّةُ آبائي ومِئى عَمِيدُها
قال : وتقول : نَأْبَيْتُ أَبَا ، كما تقول تَبَنَيْتُ ابْنًا وتَأْمَنْتُ أُمًّا . قال :

(١) فى اللسان : « أى لا ترى بسوء ولا تصاب ولا يذكر منها القبيح وما لا يليق بما
يستحق منه » .

(٢) من قصيدة لمحم بن نويرة فى الفضليات (٢٠٠ : ٦٥) .

(٣) يصف حماراً كان فى اللسان (١٦ : ١٤١) والديوان ص ١٦ .

ويجوز في الشعر «هذان أباك» وأنت تريد أبوك ، و «رأيت أبيك»
يريد أبوك . قال :

* وَهُوَ يُفَذِّي بِالْأَبِينِ وَالْخَالِ^(١) *

ويجوز في الجمع أبون . وهؤلاء أبوك أي أبائكم . أبو عبيد : ما كنت
أباً ولقد أبيت أبوة . وأبوت القوم أي كنت لهم أباً . قال :
نؤمهم ونأبؤهم جميعاً كأكفد الشيور من الأديم .
قال الخليل : فلان يأبؤ اليئم ، أي ينفذو ، كما ينفذو الوالد ولده .

((أبي)) الهمزة والباء والياء يدلن على الامتناع . أبيت الشيء
أبأه ، وقوم أبيئون وأبأه . قال :

* أَيْ الصَّنَمِ مِنْ تَفْرِيرِ أَبَاة *

والإبأه : أن تعرض على الرجل الشيء فيأبى قبوله ، فتقول ما هذا الإبأه ،
بالضم والكسر . العرب ما كان من نحو قتل يفعل^(٢) . والأبئية من
الإيل : الصعبة . قال اللحياني : رجل أبتان إذا كان يأبى الأشياء^(٣) ؛
ومأه مأبأة على مثال مَبَاةٍ ، أي تاباه الإيل . قال ابن السكيت : أخذهُ أباه

(١) صدره كافى اللسان (١٨ : ٧) :

* أَيْلِي يَهْوِي مِنْ دُونِ الطَّرَالِ *

(٢) كذا وردت الباءة . وفي اللسان : « قال الفراء : لم يجز من العرب حرف على
مثل يفعل مفتوح العين في الماضي والفأبر إلا وثانية أو ثالثة أحد حروف الحلق » غير أبي يَأْبِي
فأبه جاء نادراً .

(٣) أَيْان ، بالتحريك . قال الجعفر الباهلي :

وقبلك ما هاب الرجل ظلامتي وقتأت بين الأهوس الأيآن

إذا كان يأتي الطَّعَامَ . قال أبو عمرو : الأوابي من الإبل الحقائق والجذاع
والثَّناء^(١) إذا ضربها الفحل فلم تلتفح ، فهي تسمى الأوابي حتى تلتفح مرة ،
ولا تسمى بعد ذلك أوابي ، واحداً آبيةً . ولا يبعد أن يكون الأباء من
هذا القياس ، وهو وجعٌ يأخذ المَرَضَى عن شَمِّ أبوال الأَرَضَى . قال :
فقلتُ لكفَّازٍ تركلٍ فإنه أبالاً إخالُ الضَّانَ منه نواجياً^(٢)
الأباء : أطراف القصب ، الواحدة أباءة ، ثم قيل للأبَّاءة أباءة ، كما قالوا
للفَيْضَةِ أَرَاكَةٌ . قال :

وأخو الأبَّاءِ إذ رأى خُلَّاتَهُ تَلَّى شِفَاعَةً حَوْلَهُ كالإذخِرِ^(٣)
ويجوز أن يكون أراد بالأبَّاءة الرِّمَّاح ، شبهها بالقصب كثرة^(٤) . قال :
مَنْ سَرَّهُ ضَرْبٌ يُرْعِلُ بَعْضُهُ بَعْضًا كَمِصَّةِ الأَبَّاءِ المُخَرِّقِ^(٥) ١٢

-
- (١) هراً بضم التاء وكسرها مع اللد . ووسعت في الأصل : « التي » .
(٢) البيت لابن أحرر كما في اللسان (دكل ، أبي) ، وتركل ، بالراء . وفي الأصل :
« توكل » تحريف . ويزوي : « تدكل » بالهمزة ، وما بمعنى .
(٣) البيت لأبي كبير الهذلي ، كما في اللسان (١٠ : ٤٩) ودبران الهذليين ٦٣ نسخة الشيعي .
قال في اللسان : « شبههم بالإذخر لأنه لا يسكاد ينبت إلا زوجاً زوجاً » .
(٤) في الأصل : « كره » .
(٥) البيت لكعب بن مالك الأنصاري ، كما في اللسان (١٨ : ٥) .

{باب الهزمة والتاء وما يشتملها}

{أتل} الهزمة والتاء واللام يدلّ على أصل واحد ، وهو البطء والتثاقل . قال أبو عبيد : الأتلان قارب الخطو في غضبٍ ، يقال : أتلَ بأتيلٍ ، وأتَنَ بأتينٍ . وأنشد :

أراني لا آتيك إلا كأتما أسأت وإلا أنت غضبان تأتيل^(١)
وهو أيضاً مشى بثقال . وأنشد :

مالكٍ وإنافة تأتيلينا على بالدهناء تآرخينا^(٢)

قال أبو علي الأصفهاني : أتل الرجل بأتيل أثولاً ، إذا تأخر وتخلّف . قال :
* وقد ملأت بطنه حتى أتل^(٣) * .

{أثم} الهزمة والتاء والميم يدلّ على انضمام الشيء بغيره إلى بعض ، الأثم في الخمر أن تفتق خُرْزتان فتصيرا واحدة . ومنه المرأة الأثوم وهي اللقضاء التي صار مسئلكها واحداً ، قال أبو عمرو : الأثم لغة في الأثم ، وهو شجر الزيتون . ويقال : أثم بالمكان ، إذا ثوى ، ويقال الأثم الثواء^(٤) ، والمأثم : النساء يجتمعن في الخير والشر ، كذا قال القتيبي ، وأنشد :

(١) البيت لزوان السكلي ، كما في اللسان (أتل) .

(٢) أرخ إلى مكانه يارخ أرونا : حن إليه . وفي الأصل : « نادخنا » عرّف .

(٣) الرجز في نوادر أبي زيد ٤٩ اللسان (أتل) .

(٤) في الأصل : « الثوى » بالغاء المثناة .

رَمَتْهُ أَتَانَةٌ مِنْ رَبِيعَةٍ عَالِيَةٍ نَوُومُ الضَّحَى فِي مَأْتَمٍ أَيْ سَأْتَمٍ^(١)
يريد في ساء أَيْ سَاء . وقال رؤبة :

إِذَا تَدَاعَى فِي الصَّادِ مَأْتَمُهُ أَحَنَّ غَيْرَانَا تَنَادَى رُجْمُهُ^(٢)
شبه اليوم بنساء يَنْحَن . وقوله . أَحَنَّ غَيْرَانَا ، يريدُ أن اليوم إذا
صَوَّتَتْ أَحْنَتُ الْغَيْرَانِ بِجَاوِزَةِ الصَّدَى ، وهو الصَّوْتُ الَّذِي تَسْمَعُهُ مِنَ الْجَبَلِ
أَوْ الْفَارِ بَعْدَ صَوْتِكَ .

﴿ أتن ﴾ الممزة والتاء والنون أصل واحد ، وهو الأثنى من
الْحَرِّ ، أو شيء استعير له هذا الاسم . قال الخليل : الأتان معروفة ، والجمع
الأثن . قال ابن السكيت : هذه أتانٌ وثلاثُ آتنٍ ، والجمع أتن وأتن بالتخفيف
ولا يجوز أتانَةٌ ، لأنه اسم خص به اللؤث . قال أبو عبيد : استأن فلانُ أتاناً
أى اتخذاً . واستأن الحمارُ : صار أتاناً بعد أن كان حماراً . وللأتواناء :
الأتن . وأتانُ الضَّحْلِ : صخرةٌ كبيرةٌ تكون في الماء القليل يركبها
الطَّحْلُبُ . قال أوس :

يَجْسُرُهُ كَأَتَانِ الصَّحْلِ صَلْبَهَا أَكَلُ السَّوَادِي رَضُوهُ بِمِرْضَاحٍ^(٣)

(١) انظر أدب الكاتب ٢٢ . والبيت لأبي حية النخعي كما في الاختصاب ٢٩٣ والسان
(أتم) .

(٢) الصاد : جمع صيد ، وهو ما غلظ من الأرض . والنيران : جمع نار . وزجم : جمع
زاجم ، وهو الذي يصوت صوتاً لا تفهمه . وفي الأصل : « تنازجه » ، صوابه من الديوان
ص ١٥١ .

(٣) البيت مع نظائره في السان (٩٦ : ٩٤٤) .

قال يونس : الأثان مقامٌ للستقي على فم الزكية . قال القصر : الأثان : قاعدة المودج^(١) ، والجمع الأثن . قال أبو عبيد : الأثنانُ تَتَّارِبُ انْجَطُوفِي غَضَبٌ ، يقال أَثَنَ يَأْتِنُ . وهذا ليس من الباب ، لأن النون مبدلةٌ من اللام ، والأصل الأثلان . وقد مضى ذكره^(٢) .

﴿ أته ﴾ الهزمة والتاء والماء ، يقال إن التأته الكثير والخيلة .

﴿ أتو ﴾ الهزمة والتاء والواو والألف والياء يدلُّ على مجيء الشيء وإصحابه وطاعته . الأتو الاستقامة في السير ، يقال أتا البعيرُ يأتو . قال : توكلنْ واستدبرنْه كيف أتوه بها رِيْذاً سَهَوَ الأراجيح مِرْجاً^(٣) .
ويقال ما أحسن أتو يديها في السير . وقال مزاحم :
فلا سَدَوُ إلا سَدَوُهُ وهو مدبرٌ ولا أتوُ إلا أتوُهُ وهو مقبلٌ
وقول العرب : أتوتُ فلاناً بمعنى أتيتهُ . قال^(٤) :

يا قوم مَالِي وأبَا ذُوَيْبٍ كُنْتُ إِذَا أَتَوُهُ مِنْ غَيْبٍ

(١) اتى في اللسان : « قاعدة التودج » بالفاء . والتودج : المودج ، وقيل أصغر من المودج .

(٢) انظر ما مضى ص ٤٧ س ٣ .

(٣) السهو : البين . والأراجيح : امتزاز الإبل في رثكانها . وفي الأصل : « الراجح » سواه في اللسان (٣ : ٢٤٩) . ورواية مجزئة فيه :

* على رِيْذ سهو الأراجيح مرجم *

(٤) هو خالد بن زهير الهذلي ، كما في اللسان (١٨ : ١٨) يقول لأبي ذؤيب الهذلي ، كما في ديوان الهذليين ص ١٦٥ من القسم الأول طبع دار الكتب .

قال الضَّحَى : يقال للسمَاء إذا تَمَخَّضَ قد جاء أَتَوْهُ . الخليل : الإِثَاوَة
الخراج ، والرَّشْوَة ، والجملة ، وكلُّ قِسْمَةٍ تَصِمُّ على قوم فتُجَبَّى . كذلك . قال :
* يُوَدُّونَ الإِثَاوَةَ صَاغِرِينَ *

وَأُنْشَد :

وَفِي كُلِّ أَشْوَاقِ الْعِرَاقِ إِثَاوَةٌ

وَفِي كُلِّ مَا بَاعَ امْرُؤٌ مَكْسُورٌ دِرْهَمٌ^(١)

قال الأصمعي : يقال أَتَوْته أَتَوًا ، أُعْطِيَتْهُ الإِثَاوَة .

﴿ أَتَى ﴾ قول أَنَا نِي فُلَانٌ إِثْيَانًا وَأَثْيًا وَأَثْيَةً وَأَتَوْهُ واحدة ،
ولا يقال إِثْيَانَةً واحدة إلا في اضطرارٍ شاعر ، وهو قبيح لأنَّ المصادر كلها
إذا جعلت واحدة رُدَّتْ إلى بناء فعلها ، وذلك إذا كان الفِعْلُ على فعل ،
فإذا دخلت في الفعل زياداتٌ فوقَ ذلك أُدْخِلَتْ فيها زياداتُها ، والواحدة ،
كقولنا إِثْبَالَةً واحدة . قال شاعرٌ في الأَثْيِ :

إِنِّي وَأَثْيُ ابْنِ غَلَّاقٍ لِيَقْرَبَنِي

كَمَا يَطِيطُ الْكَلْبُ يَرْجُو الطَّرِيقَ فِي الذَّنَبِ^(٢)

وحكى اللِّحْيَانِيُّ إِثْيَانَةً . قال أبو زيد : يقال رَبَّنِي بفلان اثْنَتَيْنِ ، وللاثْنَيْنِ

(١) هو البيت ١٧ من الفضيلة ٤٢ .

(٢) البيت لرجل من بني عمرو بن عامر يهجو قومًا من بني سليم ، كما في اللسان (غبط) .
واظن الحيواني (٢ : ١٦٩) والبدائي (٢ : ٢٠) .

تِيَانِي بِهِ ، وَللْجَمْعُ تُونِي بِهِ ، وَللْمَرْأَةُ تِنِي بِهِ ، وَللْجَمْعُ تِنِي . وَأَبْتِ الْأَمْرَ
مِنْ مَاتَاهُ وَمَاتَانِهِ . قَالَ :

وَحَاجَةٌ بَتُّ عَلَى صِمَاتِهَا^(١) أَيْتَهَا وَخَدِي مِنْ مَاتَانِهَا^(٢)

قَالَ الْخَلِيلُ : آبَتُ فَلَانًا عَلَى أَمْرِهِ مَوَاتَانَةٌ ، وَهُوَ حُسْنُ الْمَطَاوَعَةِ . وَلَا يُقَالُ ١٣
وَأَبْتَقْتُ إِلَّا فِي لَفَةٍ قَبِيحَةٍ فِي الْبَيْنِ . وَمَا جَاءَ مِنْ نَحْوِ آسَيْتُ وَأَكَلْتُ وَأَمَرْتُ
وَأَخَيْتُ ، إِنَّمَا يَجْعَلُونَهَا أَوَّاءَ عَلَى تَخْفِيفِ الْهَمْزَةِ فِي كُلِّ وَبُؤَامَةٍ . وَنَحْوُ ذَلِكَ .
قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : مَا أَبْتَقْنَا حَتَّى اسْتَأْنَبْنَا ، أَيْ اسْتَبْطَأْنَا . وَسَأَلْنَاكَ الْإِنْيَانِ .
وَيُقَالُ تَأَتْ لِهَذَا الْأَمْرِ ، أَيْ تَرَفَّقَ لَهُ . وَالْإِنْيَانُ الْإِعْطَاءُ ، يَقُولُ آتَى بُوَيْتُ إِيْتَاءً
وَيَقُولُ هَاتِ بِمَعْنَى آتِ أَيْ فَاعِلٌ ، فَدَخَلْتَ الْهَلَاءَ عَلَى الْأَلْفِ . وَيَقُولُ تَأَتْ
لِفَلَانٍ أَمْرَهُ ، وَقَدْ أَتَاهُ اللَّهُ تَأْتِيَةً . وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

* وَتَأَتْ لِي الدَّهْرُ حَتَّى جَبَرْتُ *

وَهُوَ مُخَفَّفٌ مِنْ تَأَتْ . قَالَ لَبِيدُ :

* بِمَوْزُنِ تَأَتْ لِي إِيْهَامُهَا^(٣) *

قَالَ الْخَلِيلُ : الْأَتَى مَا وَقَعَ فِي النَّهْرِ مِنْ خَشَبٍ أَوْ وَرَقٍ مِمَّا يَحْبِسُ الْمَاءَ .
تَقُولُ أَتَ لِهَذَا الْمَاءِ أَيْ سَهْلٌ جَرِيءٌ . وَالْأَتَى عِنْدَ الْعَامَةِ : النَّهْرُ الَّذِي يَجْرِي

(١) عَلَى صِمَاتِهَا ، بِالْكَسْرِ : أَيْ عَلَى شَرَفِ قَضَائِهَا . وَالْبَيْتُ فِي الْلسَانِ (٢) :

(٣٦١ / ١٨ : ١٥) .

(٢) فِي الْأَسْلَى : « مَوَاتَانَةٌ » صَرَاهُ مَا أَبْتِ مِنَ الْلسَانِ (١٨ : ١٥) .

(٣) وَرَوَى : « تَأْتَاهُ » ، مِنْ فَوَلَّكَ الْأَمْرَ أَصْلَحَهُ . وَصَدْرُهُ فِي الْمَلَفَةِ :

* بِصَبُوحِ صَانِيَةٍ وَجَذْبِ كَرِيَةٍ *

فيه الماء إلى الحوض ، والجمع الأَتَى والآتاء . والأَتَى أيضا : السيل الذي يأتي من بلاد غير بلدك . قال النابغة :

خَلَّتْ سَبِيلَ أَتَى كَانَ يَحْبِسُهُ وَرَفَعَتْهُ إِلَى السَّجْفَيْنِ فَالْتَصَدَّ

قال بعضهم : أراد أَتَى النُّؤَى ، وهو سحراه . ويقال عَنَى به ما يحبس المجرى من ورق أو حشيش . وأَنَيْتَ للماء تَأْنِيَةً إِذَا وَجَّهْتَ لَهُ مَجْرَى . اللُّحْيَانِي : رجل أَتَى إِذَا كَانَ نَافِذًا . قال الخليل : رجل أَتَى ، أى غريب في قوم ليس منهم . وَأَتَاوَيْتُ كذلك . وأنشد الأصمعي :

لَا تَعْدِلُنْ أَتَاوَيْتَن تَضَرِّبُهُنْ نَسَبَاهُ صِرٌّ بِأَسْحَابِ الْمُحِلَّاتِ^(١)

وفي حديث ثابت بن الدَّحْدَاح^(٢) : « إِنَّمَا هُوَ أَتَى فِينَا » . والإِنَاء : نَمَاء الزَّرْع والنخل . يقال نَحَلْتُ ذُو إِنَاءٍ أى نَمَاء . قال الفراء : أَتَتْ الْأَرْضُ والنخلُ أَتْوًا ، وَأَتَى لِلَاءُ إِنَاءً ، أى كَثُرَ . قال :

وبعضُ القول ليس له عِنَاجٌ كَسَبِيلِ الْمَاءِ لَيْسَ لَهُ إِنَاءُهُ^(٣)
وقال آخر :

هَنَالِكَ لَا أَبَالِي تَحْلَلْ سَقَى وَلَا بَعْلٍ وَإِنْ عَظُمَ الْإِنَاءُ^(٤)

(١) روايات البيت وتخريجه في حواشي الحيوان (٥ : ٩٧) وسيأتي في (نكب) .
(٢) في اللسان : « وروى أن النبي صلى الله عليه وسلم سأل طاسم بن عدي عن ثابت بن الدحداح وتولى : هل تعلمون له نسباً فيكم ؟ فقال : لا ، إنما هو أتي فينا . قال فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بجماعه لابن أخته » .
(٣) رواية اللسان : (عنج ، أتي) : « كخض الماء » .
(٤) البقي : ما شرب بماء الأنهار والعيون الجارية . والبعل ، ما رسخت عروقه في الماء فاستقى عن أن يسقى . والبيت لبداقة بن رواحة الأضرى كما في اللسان (بعل ، أتي ، سقى) . قال ابن منظور : « عني هنالك موضع الجهاد . أى استشهد فأرزق عند الله فلا أبالي تحللا ولا زرعاً » .

﴿ أَنْب ﴾ الهمة والناء والباء أصل واحد ، وهو شيء يشتمل به الإبط ، قميص غير مخيط الجانبين . قال امرؤ القيس :

مِنْ الْقَاصِرَاتِ الطَّرَفِ لَوَدَبْتُ مَحْوِلَ مَنْ الدَّرُّ فَوْقَ الْأَنْبِ مِنْهَا لَا تُفَرِّا
قال الأصمعي : هو البقيرة ، وهو أن يؤخذ رُذْ فيشق ، ثم تُلْقِيهِ لِلرَّاءِ
فِي عُنُقِهَا مِنْ غَيْرِ كُمَيْنِ وَلَا جَنْبٍ . قال أبو زيد : أَنْبَتِ الرَّاءُ أُوْنِبُهَا إِذَا
الْبَسْتَهَا الْأَنْبَ . قال الشيباني : التَّأْنِبُ أَنْ يَجْعَلَ الرَّجُلُ حَالَةَ الْقَوْسِ فِي
صَدْرِهِ وَيُخْرِجَ مَسَكِيْبِهِ مِنْهَا فَتَصِيرَ الْقَوْسُ عَلَى كَتِفَيْهِ ، قال النَّميرِي :
الْمِثْنَبُ الْمِشْمَلُ ، وَقَدْ تَأْنَبَهُ إِذَا أَلْقَاهُ تَحْتَ لِبَاطِهِ ثُمَّ اشْتَمَلَ وَرَجُلٌ مُوْتَبٌ الظَّهْرُ ،
وَيُقَالُ مُوْتَبٌ ، أَيْ أَجْنَوٌ . قال :

• عَلَى حَجَلٍ رَاضِعٍ مُوْتَبٍ الظَّهْرُ *

﴿ بَابُ الْهَمزة والناء وما يشتملها ﴾

﴿ أَثَر ﴾ الهمة والناء والراء ، له ثلاثة أصول : تقديم الشيء ،
وذكر الشيء ، ورسم الشيء الباقي . قال الخليل : لَقَدْ أَثَرْتُ بِأَنْ أَفْضَلَ كَذَا ،
وهو ثم في عَزَمَ . وتقول افضل يا فلان هذا آثراً ما ، وَآثَرَ [ذِي] أَمِيرٍ ،
أَيْ إِنْ أَخَرْتُ (١) ذَلِكَ الْفَعْلَ فَافْضَلَ هَذَا إِمَّا لَا . قال ابن الأعرابي : معناه
افعله أَوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ . قال عروة بن الزرد :

(١) في الأصل : « أَخَرْتُ » ، صوابه من اللسان .

وقالوا مانشاه قُلتُ أَلْهُو إلى الإصباح آثرَ ذى أثرٍ
والآثرُ بوزن فاعل . وأما حديث عمر : « ما حَلَفْتُ بعدها كُأثرًا ولا
ذا كُرا » فإنه يعنى بقوله آثرًا مُخبرًا عن غيرى أنه حَلَفَ به . يقول لم أقل
إن فلانا قال وأبى لأفعلن . من قولك أَثَرْتُ الحديثَ ، وحديثُ مأثور .
وقوله : « ولا ذا كُرا » أى لم أذكرُ ذلك عن نفسى . قال الخليل : والآثرُ
الذى يؤثرُ خُفَّ البعير^(١) . والأثرُ من السواب : العظيم الأثرُ فى الأرضِ بِخُفِّهِ
أو حافِرِهِ . قال الخليل : والآثرُ بقية ما يُرى من كلِّ شيء وما لا يرى بعد أن
تبقى فيه عِلقة . والآثارُ الآثرُ ، كالفلَّاح والفلَّاح ، والشداد والسَّدَد . قال
الخليل : أثر السيف ضَرْبُهُ . وتقول : « من يشقى سَيَفِي وهذا أثرُهُ »
يضرب للمُجَرَّبِ المُخْتَبَرِ . قال الخليل : المَثَرَةُ مهموز : سكين يؤثرُ بها فى باطن
فرسٍ البعير^(٢) ، فحينما ذهبَ عُرِفَ بها أثرُهُ ؛ والجمع المأثر . قال الخليل :
والآثرُ الاستقواء والاتباع ، وفيه اثنان أثر وإثر ، ولا يشتق من حروفه فعلٌ
فى هذا المعنى ، ولكن يقال ذهبَ فى إثرِهِ . ويقولون : « تَدْعُ القَيْنَ وَتَطْلُبُ
الآثرَ » يضرب لمن يترك الشهولة إلى الصَّعوبة . والأثرُ : السكرم عليك
الذى تُؤثرُهُ بِفَضْلِكَ وَصِلَتِكَ . والمرأة الأثرية ، والمصدر الأثرية ، تقول عندنا
أثرَةٌ . قال أبو زيد : رجل أثيرٌ على فَعِيل ، وجماعة أثيرُونَ ، وهو بين

(١) فى اللسان : « وأثر خف البعير يأثر آثرًا وأثره : حزه » يميلون له فى باطن خفه سمة
ليعرف أثره فى الأرض إذا مشى .

(٢) فرسن البعير : خفه . وفى الأصل : « فرس » ، تحريف .

الأثرية، وجمع الأثرية أثراء^(١). قال الخليل: استأثر الله بفلان، إذا مات وهو يُرجى له الجنة^(٢) وفي الحديث: «إذا استأثر الله بشيء قاله عنه» أى إذا نهى عن شيء فتركه. أبو عمرو بن الصلاء: أخذت ذلك بلا أثرية عليك أى لم استأثر عليك. ورجلٌ أثرٌ على فعل^(٣)، يستأثر على أصحابه. قال اللحياني: أخذته بلا أثرية عليك. وأنشد:

فقلت له يا ذئبُ هل لك في أخير يؤاسى بلا أثرية عليك ولا يُنزل^(٤)
وفي الحديث: «سترون بمدى أثرية» أى [من] يستأثرون بالقيء.
قال ابن الأعرابي: تأثرته بالشئ إيثاراً، وهى الأثرية والإثرية؛ والجمع الإثيرة قال:

لم يؤثروك بها إذ قدموك لها لا بل لأنفسهم كانت بك الإثيرة^(٥)
والأثارة: البقية من الشئ، والجمع أثارات، ومنه قوله تعالى: ﴿أَوْ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ﴾. قال الأصمعي: الأبل على أثارته، أى على شعمره قديم. قال:

(١) فى الأصل: «رجل أثر على فل وجاعة أثرون: . . . وجمع الأثر أثراء» وبالوجه ما أثبت. انظر اللسان (٥: ٦٢ س ١٤ — ١٥).

(٢) فى المليون (٦: ٣٣٥): «جاء عن عمر وعجماد وغيرهما انتهى عن قول القائل: استأثر الله بفلان».

(٣) كننا ضبط بالأصل. ويقال أيضاً «أثر» بكسر التاء وليسكانها، كما فى اللسان.

(٤) البيت فى اللسان (٥: ٦٣).

(٥) البيت للعلوية من شعر يندح به عمر، انظر حذرواته ٨٧ ولسان (٥: ٦٢) وتوادرز ألفى زيد ٨٧.

وذاثِ أَثَارَةٍ أَكَلَتْ عَلَيْهَا نَبَاتًا فِي أَكْثَرِ نَوَامَا^(١)
 قال الخليل : الأثرُ في السيف شبه الذي يقال له الفِرْدُ ، ويسمى
 السيفُ مَأْثُورًا لذلك . يقال منه أَثَرْتُ السيفُ أَثْرُهُ أَثْرًا إذا جَلَوَتْهُ حَتَّى
 يَبْدُوَ فِرْدُهُ . القراء : الأثر مقصور^(٢) بالفتح أيضا ، وأنشد :
 جَلَّاهَا الصَّيْقِلُونَ فَأَبْرَزُوهَا لَجَاءَتْ كُلُّهَا يَتَقَى بِأَثْرِ^(٣)
 قال : وكان القراء يقول : أَمْرُ السيفِ محرَّكة ، وينشد :
 كَأَنَّهُمْ أَسِيفٌ بِيضٌ يَلْدِنِيَّةٌ صَافِرٌ مُضَارِبُهَا بَاقٍ بِهَا الْأَثَرُ^(٤)
 قال النضر : المأثورة من الآثار التي اخْتُفِيَتْ قَبْلَكَ^(٥) ثم اندفقت^{*}
 ثم سقطت أنت عليها فأرأيت آثار الأرشية والجبال ، فذلك المأثورة . حكى الكلبي
 أنثرت بهذا المكان أى ثبت فيه . وأنشد :
 فَإِنْ شِلْتَ كَانَتْ ذِمَّةُ اللَّهِ بَيْنَنَا وَأَعْظَمُ مِيثَاقٍ وَعَهْدٍ جِوَارٍ
 مُوَادَعَةٍ ثُمَّ انصرفت ولم أدعْ قَلْوَصِي وَلَمْ تَأْثُرْ بِسُوءِ قَزَارٍ
 قال أبو عمرو : طريق مأثور أى حديث الأثر . قال أبو عبيد :

(١) روى البيت في اللسان (أثر ٦٢) الشيخ ووافقه فيه « قارأ » . والبيت بروايته ليس في ديوان الخليل .

(٢) أى مقصورو المنزلة لاسم ودعها .

(٣) البيت لخفاف بن ندبة كما في اللسان . يتقى « خفف يتقى » .

(٤) وروى : « غضب مضاربها » و « يضي مضاربها » كما في اللسان .

(٥) اخفيت بالبناء للفعل : استخرجت وأظهرت .

إذا تَخَلَّصَ اللَّيْنُ مِنَ الزُّبْدِ^(١) وَخَلَّصَ فَهُوَ الْأَنْثَرُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ الْأَنْثَرُ بِالضَّمِّ .
وَكَسَّرَهَا يَسْقُوبُ . وَالْجَمْعُ الْأَنْثُورُ . قَالَ :

وَتَصَدَّرُ وَهِيَ رَاضِيَةٌ جَمِيعًا عَنْ أَمْرِي حِينَ أَمَرُّ أَوْ أَشِيرُ
وَأَنْتَ مُؤَخَّرٌ فِي كُلِّ أَمْرٍ تَوَارِبُكَ الْجَوَازِمُ وَالْأَنْثُورُ
تَوَارِبُكَ أَيْ تَهْمُكَ ، مِنَ الْأَرْبِ وَهِيَ الْحَاجَةُ . وَالْجَوَازِمُ : وَطَابُ
اللَّيْنِ الْمَمْلُوءَةِ .

﴿ أنف ﴾ الهزمة والناء والفاء يدلّ على التجمع والثبات . قال
الخليل : قَوْلُ تَأَنَّفَتْ بِالْمَكَانِ تَأَنَّفًا أَيْ أَقْتُ بِهِ ، وَتَأَنَّفَ الْقَوْمُ يَأْتُرُونَ أَنْفًا ،
إِذَا اسْتَأَخَرُوا وَتَخَلَّفُوا . وَتَأَنَّفَ الْقَوْمُ اجْتَمَعُوا . قَالَ النَّابِغَةُ :
* وَلَوْ تَأَنَّفَكَ الْأَعْدَاءُ بِالرَّفْعِ^(٢) *

أَي نَكَنَفُوكَ فَصَارُوا كَالْأَتَمَاتِ . وَالْأَتَمَّةُ هِيَ الْحِجَارَةُ تُنْصَبُ عَلَيْهَا
الْقِدْرُ ، وَهِيَ أَفْعُولَةٌ مِنْ تَفَيْتَ ، يُقَالُ قِدْرٌ مُتَفَاةٌ . وَيَقُولُونَ مُؤَنَّفَةٌ ، وَالْمُتَفَاةُ
أَعْرَفُ وَأَعَمُّ . وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ مُؤَنَّفَاةً بوزن مُفَعَّلَاةٍ فِي الْفِعْلِ ، وَإِنَّمَا
هِيَ مُؤَفَّلَةٌ ؛ لِأَنَّ أَتَمَّتْ يُنْتَقَى عَلَى تَقْدِيرِ أَفْعَلُ يُفْعِلُ ، وَلَكِنَّهُمْ رُبَّمَا تَرَكَوْا
أَنْفَ أَفْعَلٍ فِي يُؤَفَّلُ ، لِأَنَّ أَفْعَلُ أَخْرِجْتَ مِنْ حَدِّ التَّلَافِي بوزن الرَّبَاعِيِّ .

(١) فِي الْغَرِيبِ الْمَنْصُفِ ٨٧ : * مِنَ التَّنْفِلِ * . وَفِي اللِّسَانِ (٥ : ٦٤) : * وَقِيلَ هُوَ اللَّيْنُ
إِذَا فَارَقَهُ السِّنُّ * .

(٢) الرَّفْعُ : جَمْعُ رَفْعَةٍ . وَصَدْرُ الْبَيْتِ :

* لَا تَهْذُقِي بِرُكْنٍ لَا كِفَاءَ لَهُ *

وقد جاء : كِسَاهُ مُؤَرَّزَبٌ، أَمْتَبَتُوا الْأَفَلَ التي كانت في أرنب، وهي أفعل، فتركوا في مؤفعل همزة. ورجل مؤفعل للفظ الأنامل. قال :

• وصَالِيَاتٍ كَكَا يُؤَفِّنُ^(١) •

قال أبو عبيد : يقال الإفنية أيضا بالكسرة . قال أبو حاتم : الأنافي كواكبٌ بحمال رأس القدر^(٢)، كأنافي القدر. والقدر أيضا كواكبٌ مستديرة. ١٥. قال القراء : اللقاة سمة على هيئة الأنافي* . ويقال الأنافي أيضا. قال : ويقال امرأةٌ مُنَفَّاةٌ أى مات عنها ثلاثة أزواج، ورجل منقّى تزوج ثلاث نسوة. أبو عمرو : أُنْفَهَ بِأُنْفِهِ طلبه . قال : والأُنْفُ الذى يتبع القوم ، يقال مرَّ بِأُنْفِهِمْ وَيُنْفِيهِمْ ، أى يتبعهم . قال أبو زيد : أُنْفَهَ بِأُنْفِهِ طرده . قال ابن الأعرابي : بَقِيتُ من بنى فلانٍ أُنْفِيَّةٌ خَشَنَاءُ ، إذا بقى منهم عبدٌ كثير وجاعة عزيزة . قال أبو عمرو : المؤفّف من الرجال القصير العريض الكثير اللحم . وأنشد :

ليس من القبرِ بِمُسْتَكِينٍ مَوْفٍ بِلَحْمِهِ سَمِيمٍ

﴿ أثل ﴾ الهمزة والناء واللام يذكّر على أصل الشئ وتجمعه . قال الخليل : الأثل شجرٌ يشبه الظرفاء إلا أنه أعظمُ منه وأجودُ عوداً منه ، تُصَنَعُ منه الأقذاحُ الجياد . قال أبو زياد : الأثل من الضياء طوّالٌ في السماء ،

(١) من رجز للضمام الجباصي . انظر الخزانة (١ : ٣٦٧ / ٢ / ٢٥٣ : ٤ / ١٧٣)
والسان (نقي) .

(٢) انظر الأزمدة والأمكنة (١ : ١٨٩ - ١٠ - ٢ و ٣٢٦) وهي التي تسمى
الحقمة .

له هَدَبٌ طَوَالٌ دُقَاقٌ لَاشُوكٌ لَهُ . والعرب تقول : « هُوَ مُوَلَّعٌ بِنَحْتِ أَثْلَتِهِ »
أَيُّ مُوَلَّعٌ بِشَيْءٍ وَشَتَمَهُ . قَالَ الْأَعْمَشُ :

أَلَسْتُ مَنْتَهِيًا عَنْ نَحْتِ أَثْلَتِنَا وَلَسْتُ ضَائِرًا مَا أَطَلَّتِ الْإِبِلُ^(١)
قَالَ الْخَلِيلُ : تقول أَثَلَّ فُلَانٌ تَأْمِيلًا ، إِذَا كَثُرَ مَالُهُ وَحَسُنَتْ حَالُهُ .
وَالْتَأَثَّلَ : الذي يَجْمَعُ مَالًا إِلَى مَالٍ . وتقول أَثَلَّ اللَّهُ مُلْكَكَ أَيَّ عَظَمِهِ
وَكَثْرَتِهِ . قَالَ :

* أَثَلَّ مُلْكًا خَنْدِفِيًّا فَدَعَا^(٢) *

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْأَثَالُ الْمَجْدُ أَوَّلًا . وَحَكَاهَا الْأَصْمَعِيُّ بِكَسْرِ الهمزة
وَضَمِّهَا . وَأَثَلَهُ كُلُّ شَيْءٍ أَصْلُهُ . وَتَأَثَّلَ فُلَانٌ أَخَذَ أَصْلَ مَالٍ . وَالتَّأَثَّلَ مِنْ
فُرُوعِ الشَّجَرِ الْأَيْثُ . وَأَنشَدَ :

وَالْأَصْلُ يَنْبُتُ فَرْعُهُ مَتَأَثَّلًا وَالْكَفُّ لَيْسَ بِنَائِنًا بِسَوَاءٍ
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَثَلْتُ عَلَيْهِ الدُّيُونَ تَأْمِيلًا أَيَّ جَعَمْتُهَا عَلَيْهِ ، وَأَثَلْتُهِ رِجَالُ
أَيُّ كَثُرَتْهُمْ بِهِمْ . قَالَ الْأَخْطَلُ :

أَنَشْتُمُ قَوْمًا أَثَلُوكَ بِنَهْشَلٍ وَلَوْلَاهُمْ كُنْتُمْ كُفْسَلًا مَوَالِيًا^(٣)
وَيُقَالُ تَأَثَّلْتُ لِلشَّيْءِ أَيَّ تَأَهَّبْتُ لَهُ . قَالَ أَبُو عبيدة : أَثَالُ اسْمُ جَبَلٍ .
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ :

(١) فِي الْأَصْلِ : « أَثَلْتُهُ » صَوَابُهُ فِي السَّانِ . وَانْظُرْ دِيوَانَهُ ٤٦ وَالْمَقَاتِلَ ٢٤٨ .

(٢) خَنْدَلٌ : مَنَسُوبٌ إِلَى خَنْدَلٍ . وَالْفَعْمُ : الضَّغْمُ .

(٣) دِيوَانُ الْأَخْطَلِ ٦٦ يَخَاطِبُ بِالْبَصْرِ جَرِيذًا .

تَوَثَّلْتُ كَتَبْتُ عَلَى الْقَضَاءِ فَرَبُّي يُعَيِّرُ أَعْمَالَهَا^(١) .
قال : تَوَثَّلْتُ ، أَيْ تَلَزَمْنِيهِ . قال ابنُ الأَعرابيِّ والأَصمعيُّ : تَأَثَّلْتُ الْبَيْتَ
حَفَرْتَهَا . قال أبو ذؤيب :

وَقَدْ أُرْسَلُوا فُرَاطَهُمْ فَتَأَثَّلُوا قَلِيلًا سَفَاهاً كَالْأَمَاءِ الْقَوَاعِدِ^(٢)
وهذا قياسُ الباب ؛ لأنَّ ذلك إخراج ما قد كان فيها مؤثلاً .

﴿ أَثَمٌ ﴾ الهمة والثاء والميم تدلُّ على أصلٍ واحد ، وهو البطء
والتأخُّر . يقال ناقة آثِمةٌ أى متأخِّرة . قال الأعشى :

* إِذَا كَذَبَ الْإِثْمَاتُ الْحَجِيرَ^(٣) *

والإثم مشتقٌّ من ذلك ، لأنَّ ذا الإثم بطلٌ ، عن الخير متأخِّرٌ عنه . قال .
الخليل : أَيْثَمَ فلانٌ وقع في الإثم ، فإذا تَحَرَّجَ وَكَفَّ قِيلَ تَأَثَمَ كما يقال ،
حَرَجٌ^(٤) وقع في الحرج ، وتَحَرَّجَ تباعد عن الحرج . وقال أبو زيد : رجل أَيْثَمٌ
أَثْوَمٌ . وذكر ناسٌ عن الأخفش - ولا أعلم كيف صحته - أنَّ الإثم الحجر ،

(١) اللسان (١٣ : ٩) .

(٢) عن القليوب ما هنا القبر . سفاها : تراها . وفي الأصل : « أسفاها » صوابه في الديوان
١٢٢ واللسان (١٣ : ٩) .

(٣) أنشد في اللسان (أثم) وكذا في (كذب) وقال : « وكذب البعير في سيره »
لذا ساء سيره . وصدوره كما في اللسان والديوان ص ٧٠ :
* جمالية تقتل بالرداف *

(٤) في الأصل : « تخرج » صوابه من الجبل لابن فارس .

وعلى ذلك فسر قوله تعالى : ﴿ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ ﴾ . وأنشد :

شَرِبْتُ الْإِثْمَ حَتَّى ضَلَّ عَقْلِي كَذَلِكَ الْإِثْمُ تَقَعُّ بِالْعُقُولِ ^(١)
فإن كان هذا صحيحاً فهو القياس لأنها تُوقع صاحبها في الإثم .

﴿ أئن ﴾ الهزمة والناء والنون ليس بأصل ، وإنما جاءت فيه كلمة من الإبدال ، يقولون الأئن لفة في الوثئ ^(٢) . ويقولون الأئنة حرجة الطلح . وقد شرطنا في أول كتابنا هذا ألا نقيس إلا الكلام الصحيح .

﴿ أنوى ﴾ الهزمة والناء والواو والياء أصل واحد تخطأ الواو فيه بالياء ، ويقولون أنى عليه يأتي إئابة ، وإئابة وأئوا وأئبا ، إذا نَمَّ عليه . وينشدون :

* ولا أكون لكم ذا نَيْرٍ آثِ *

والنيرب : النيمة . وقال :

وإن امرأً بأئو بسادَةٍ قومٍ حَرِيٌّ لَعَمْرِي أن يُدَمَّ ويُشَمَّا

(١) . رواية اللسان (أثل) : « تنعَبُ بالعقول » .

(٢) في اللسان (وثئ) : « وقد قرئ : لأن يدعون من دونه إلا أئنا ، حكاه سيبويه ، قلت : هي قراءة ابن المسيب ، ومسلم بن جندب ، ورويت عن ابن عباس ، وابن عمر ، وعطاء . انظر تفسير أبي حيان (٣ : ٣٥٢) وفيه باقي القراءات الثماني في الآية .

﴿ باب الهزمة والجيم وما يثلثهما ﴾

﴿ أَجَح ﴾ الهزمة والجيم والحاء فرُع ليس بأصل ، وذلك أن
 ١٦ الهزمة فيه مبدلةٌ من واو ، فالإِجَاحُ : * السَّتر ، وأصله وِجَاح . وقد ذُكر
 في الواو .

﴿ أَجَد ﴾ الهزمة والجيم والدال أصل واحد ، وهو الشيء المقود ،
 وذلك أن الإِجَادَ الطَّاقُ الذي يُعَقَدُ في البناء ، ولذلك قيل ناقةٌ أَجْدٌ .
 قال النابغة :

فَعَدَّ عَمَّا نَرَى إِذْ لَا ارْتِجَاعَ لَهُ وَانْمِ الْقُتُودَ عَلَى عَيْرَانِهِ أَجْدٍ

ويقال هي مُؤَجَّدَةُ الْقَرَى . قال طرفة :

صُهَابِيَّةُ الْمُتَنَوِّنِ مُؤَجَّدَةُ الْقَرَى بَعِيدَةٌ وَخَدِ الرَّجُلِ مَوَارَةَ الْيَدِ

وقيل هي التي تكون فَعَارُهَا عِظْمًا واحدًا بلا مَقْصِل ، وهذا مما أَجَحَ
 عليه أهل اللغة ، أعنى القياس الذي ذكرته .

﴿ أَجَر ﴾ الهزمة والجيم والراء أصلان يمكن الجمعُ بينهما بالمعنى ،
 فالأول الكِرَاءُ على العمل ، والثاني حَبْرُ الْعِظَامِ الْكَبِيرِ . فأَمَّا الْكِرَاءُ
 فالأَجْرُ والأَجْرَةُ . وكان الخليل يقول : الأَجْرُ جزءُ العمل ، والفعل أَجَرَ .

يَأْجُرُ أَجْرًا، والفعل مأجور . والأجير : المستأجر . والإجارة ما أعطيت
 من أجر في عمل . وقال غيره : ومن ذلك مهر المرأة ، قال الله تعالى :
 ﴿ قَاتُوهُمْ أَجُورَهُمْ ﴾ . وأما جبر المظم فيقال منه أُجِرَتْ يده . وناس
 يقولون أُجِرَتْ يده ^(١) . فهذان الأصلان . وللعنف الجامع بينهما أن أجره العامل
 كأنها شيء ، يُجْبَرُ به حاله فيما لحقه من كد فيما عمله . فأما الإجار فلفظة شامية ،
 وربما نكلّم بها الحجازيون . فيروى أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 قال : « مَنْ بَاتَ عَلَى إِجَارٍ لَيْسَ عَلَيْهِ مَا يَرُدُّ قَدَمَيْهِ قَدْ بَرَّتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ » .
 وإنما لم نذكرها في قياس الباب لِأَنَّا قُلْنَا أَنَّهُ لَيْسَتْ مِنْ كَلَامِ الْبَادِيَةِ .
 وناسٌ يقولون إِنْجَارٌ ^(٢) ، وذلك مما يُضَيَّفُ أَمْرُهَا . فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ : فكيف
 هذا وقد تكلّم بها رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قيل له ذلك كقول
 صلى الله عليه وآله وسلم : « قَوْمُوا قَدْ صَنَعَ جَابِرٌ لَكُمْ سُورًا » وسورة
 فارسية ، وهو العُرس ^(٣) . فَإِنْ رَأَيْتَهَا فِي شِعْرِ فَبَيْلُهَا مَا قَدْ ذَكَرْنَاهُ . وقد
 أنشد أبو بكر بن حريز :

• كَالْحَبَشِ الصَّفِّ عَلَى الْإِجَارِ ^(٤) •

شبه أعناق الخيل بحبش صف على إجارٍ يشرقون .

(١) الجوهري : « أجر المظم يأجر ويأجر أجرا وأجورا : يرى على عثم » .

(٢) إِنْجَارٌ ، بالنون .

(٣) العرس ، بضم العين ، ويضمتين : طمام الإملاك والبناء . وفي الأمل : « العرس »
 تحريف وانظر السان (سور) والغرب ١٩٢ .

(٤) أراد كصف الحبش . وقيل كافي الجبهة (٣ : ٢٢٢) :

• تبدو هودايا من الثبار •

﴿أجس﴾ الهمزة والجيم والصاد ليست أجلا ، لأنه لم يحمى عليها إلا الإجماس . ويقال إنه ليس عربياً ، وذلك أن الجيم تقل مع الصاد .

﴿أجل﴾ اعلم أن الهمزة والجيم واللام يدلُّ على خمس كلمات متباينة ، لا يكاد يمكنُ حملُ واحدةٍ على واحدة من جهة القياس ، فكلُّ واحدةٍ أصلٌ في نفسها . وَرَبُّكَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ . فالأجل غاية الوقت في حمل الدين وغيره . وقد صرَّفه الخليلُ فقال أجل هذا الشيء وهو يأجل ، والاسم الأجل نقيض العاجل . والأجل للرُّجاء ، أى المؤخر إلى وقت . قال :

* وَغَايَةُ الْأَجِيلِ مَهْوَاةُ الرَّدَى ^(١) *

وقولهم «أجل» في الجواب ، هو من هذا الباب ، كأنه يريد انتهي ببلغ الغاية . والإجل : القطع من بقر الوحش ، والجمع آجال وقد تأجل الصيوار : صار قطعياً . والأجل مصدر أجَلَ عليهم شرٌّ ، أى جنَّاه وبمَحَّتْهُ ^(٢) . قال خوات بن جبير ^(٣) :

وأهلِ خِباءِ صَالِحٍ ذَاتُ بَيْنِهِمْ قد احْتَرَبُوا في عَاجِلٍ أَنَا آجِلُهُ
أى جانيه . والإجل : وَجَعَ في العنق . وحكى عن أبي الجراح : «بى إجلُ فأجلُونى» ، أى داوونى منه . والمأجلُ : شبه حوضٍ واسع يؤجل فيه ماء البئر

(١) في الأصل : «مهواة الردى» ، صوابه من اللسان (١٣ : ١٠) .

(٢) في اللسان : «جنَّاه وميجه» .

(٣) وفي اللسان أنه يروى أيضاً للخنوت ، ولزهير من قصيدته التي مطلعها :

حما القلب عن ليلٍ وأقصر بالطلح وعرى أفراس الصبا ورواحله

أو القنأة إِيَّامًا نَمُ يُفَجَّرُ فِي الزَّرْعِ ، وَالْجَمْعُ مَاجِل . وَيَقُولُونَ : أَجَلٌ لِنَخْلِكَ ، أَىِ اجْعَلْ لَهَا مِثْلَ الْحَوْضِ . فَهَذِهِ هِيَ الْأَصُول . وَبَقِيَ كِلْتَانِ لِاحِدَاهُمَا مِنْ جَانِبِ الْإِبْدَالِ ، وَهُوَ قَوْلُهُمْ أَجَلُوا مَا لَهُمْ يَأْجِلُونَهُ أَجَلًا أَىِ جَبَسُوهُ ، وَالْأَصْلُ فِي ذَلِكَ الزَّاءُ « أَزَلُّوه » . وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ اسْتِقْثَاقُ هَذَا وَمَاجِلِ الْمَاءِ وَاحِدًا ، لِأَنَّ الْمَاءَ يُجْبَسُ فِيهِ . وَالْأُخْرَى قَوْلُهُمْ مِنْ أَجَلٍ ذَلِكَ فَعَلْتُ كَذَا ؛ وَهُوَ عَمَلٌ عَلَى أَجَلْتُ الشَّيْءَ أَىِ جَنَيْتُهُ ، فَعَمَلُهُ [مِنْ] أَنْ أَجَلَ كَذَا فَعَلْتُ ، أَىِ مِنْ أَنْ جُنِيَ . فَأَمَّا أَجَلَى عَلَى قَتْلَى فَكَانَ . وَالْأَمَّا كُنْ أَكْثَرُهَا مَوْضُوعَةُ الْأَسْمَاءِ ، غَيْرُ مَقْبُوضَةٍ . قَالَ :

« حَلَّتْ سُلَيْمَى جَانِبَ الْجَرَبِ ^(١) بِأَجَلَى تَحْلَةٍ الْغَرَبِ ١٧ »

﴿ أَجْم ﴾ الهمزة والجيم والميم لا يخلو من التجمع والشدة . فأما التجمع فالأبجدة ، وهى مَنْبِتُ الشجر التَّجْمَعُ كالنَّيْضَةِ ^(٢) ، وَالْجَمْعُ الْأَجَامُ . وَكَذَلِكَ الْأُجْمُ وَهُوَ الْحِصْنُ . وَمِثْلُهُ أُطْمُ وَأَطَامَ . وَفِي الْحَدِيثِ : « حَتَّى تَوَارَتْ بِأَجَامٍ الْمَدِينَةُ » . وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

وَتَيْمَاءٌ لَمْ يَتْرَكَ بِهَا حِذْعَ نَخْلَةٍ وَلَا أَجْمًا إِلَّا مَسِيدًا بِحَذَلٍ ^(٣)

(١) فِي الْأَصْلِ : « الْحَرِبِ » سَوَابِهِ بِالْجِيمِ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ وَمَجْمَعِ الْبُلْدَانِ (أَجَلِ) .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « كَالنَّيْضَةِ » ، سَوَابِهِ مِنَ اللَّسَانِ .

(٣) الرَّوَايَةُ السَّائِرَةُ : « وَلَا أَلْمَا » . وَرَوَايَةُ (الْمَجْدَلِ) كَالْفَالَيْسِ ، وَقَبْلَهَا :

« وَقَدْ يَرَوَى » .

وذلك متحتم البنيان والأهل .

وأما الشدة فقولهم : تأجّم الحَرّ ، اشتدّ . ومنه أجمت الطعام ملته . وذلك أمرٌ يشتدُّ على الإنسان .

((أَجْن)) الهمزة والجيم والنون كلمة واحدة . وأجنّ الماء بِأَجْنٍ وبأَجْنٍ إذا تغيّر ، وهى النصيحة . وربما قالوا أَجِنَ يَأْجِنُ ، وهو أَجُونٌ^(١) . قال :

* كَضِيقِ ماءِ أَجُونٍ يَنْقُ *

فأما المتجنّة خشبة القَصَارِ فقد ذكرت فى الواو . والإجَانُ كلامٌ لا يكاد أهل اللغة يحقّونه^(٢) .

((أَجَا)) جبل لَطَى . وقد قلنا إن الأماكن لانكاد تنفاس أسماؤها^(٣) . وقال شاعرٌ فى أَجَا :

ومن أَجَا حَوْلِي رِعَانٌ كَأَنَّهَا

قَنَابِلُ خَيْلٍ مِنْ كَيْتٍ وَمِنْ وَرْدٍ^(٤)

(١) ضبطت فى الأصل بضم الهمزة هنا وفى التامه .

(٢) لاذ يذهب بعضهم إلى أنه عرب « إكاته » كما فى اللسان .

(٣) انظر ص ٦٥ س ٧ .

(٤) البيت لمبارق الطائى كما فى معجم البلدان (١ : ١٠٥) . وفى الأصل : « قنابل » تحريف .

﴿باب الهمزة والحاء وما معهما في الثلاثي﴾

﴿أحد﴾ الهمزة والحاء والذال فرع والأصل الواو وَحَدَ ، وقد ذكر في الواو . وقال البريدي : ما استأجنت بهذا الأمر أى ما انفردت به .

﴿أحن﴾ الهمزة والحاء والنون كلمة واحدة . قال الخليل : الإحنة الحقة في الصدر . وأنشد غيره :

مَتَى تَلَكُ فِي صَدْرِ ابْنِ عَمِّكَ إِحْنَةً فَلَا تَسْتَنْزِهَا سَوْفَ يَبْدُو دَفِينُهَا^(١)
وقال آخر في جمع إحنة :

مَا كُنْتُمْ غَيْرَ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ إِحْنٌ تُطَالِبُونَ بِهَا لَوْ بَنَيْتُمْ الطَّلَبُ
ويقال أَحْنٌ عَلَيْهِ يَأْحَنُ إِحْنَةً . قال أبو زيد : أَحْنَتْهُ مُوَاحِنَةً ، أى عاديته .
وربما قالوا أَحْنٌ إِذَا غَضِبَ .

واعلم أن الهمزة لأتباع الحاء إلا فيما ذكرناه ، وذلك لتقرب هذه من تلك .

(١) البيت للأقيل القيني ، كما في اللسان (١٦ : ١٤٦) .

﴿باب الهمزة والهاء وما معهما في الثلاثي﴾

﴿أخذ﴾ الهمزة والهاء والذال أصل واحد تنفرع منه فروع متقاربة في المعنى . [أما] أخذ فالأصل حَوَزَ الشيء وجبَّه^(١) وجمعه . تقول أخذت الشيء آخُذَهُ أَخْذًا . قال الخليل : هو خلاف العطاء ، وهو التناول . قال : وَالْأَخْذَةُ رُقِيَّةٌ تَأْخُذُ الْعَيْنَ وَنَحْوَهَا . والمؤْخَذُ : الرجل الذي تؤْخِذُهُ المرأة عن رأيه وتؤْخِذُهُ عن النساء ، كأنه حُبِسَ عنهن . والإِخَاذَةُ - وأبو عبيد يقول الإِخَاذُ بغير هاء - : جمع الماء شبيه بالقدير . قال الخليل : لأنَّ الإنسان يَأْخُذُهُ لنفسه . وجائزٌ أن يسمَّى إِخَاذًا ، لِأَخْذِهِ مِنْ مَاءٍ . وأنشد أبو عبيدٍ وَهَيْبُهُ لَعْدَى بْنِ زَيْدٍ يَصِفُ مَطْرًا :

قَاصَ فِيهِ مِثْلُ الْمُهُونِ مِنَ السَّرَوضِ وَمَا ضَنَّ بِالْإِخَاذِ غَدْرُ^(٢)
، وَجَمَعَ الْإِخَاذَ أَخْذًا . قال الأخطل :

فَظَلَ مَرْتَبَتًا وَالْأَخْذُ قَدْ حَيَّتْ وَظَنَّ أَنَّ سَبِيلَ الْأَخْذِ مَثْمُودُ^(٣)

وقال مسروق بن الأجدع : « مَا شَبَّهَتْ بِأَحْبَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِلَّا الْإِخَاذَ ، نَكْفِي الْإِخَاذَةَ الرَّكْبَ وَنَكْفِي الْإِخَاذَةَ الرَّكْبَيْنِ »

(١) في الأصل : « وجبه » . والجبى هو أصل قولهم « الإِخَاذُ » التالية .

(٢) أشده في اللسان (٥ : ٥) .

(٣) حيت ، من الشمس . والمثمود : الذى فيه بقية من ماء . والبيت عرف في اللسان (٥ : ٥)
صوابه ما هنا ، وما هنا يطابق البيئات من ١٤٩ .

وتكفي الإخاذه النِّتَامَ من الناس . ويستعمل هذا القياس في أدواء تأخذ في الأشياء ، وفي غير الأدواء ، إلا أن قياسها واحد . قال الخليل : الْأَخِذُ من الإبل الذي أَخَذَ فيه السمن ، وَهَنْ الْأَوَاخِذ . قال : وَأَخِذَ البعيرُ يَأْخُذُ أَخْذًا فهو أَخِذٌ ، خفيف ، وهو كهيمة الجنون يأخذه ، ويكون ذلك في الشَّاء^(١) أيضا . فإن قال قائل : فقد مضى القياس في هذا البناء صحيحا إلى هذا المكان فاقولك في الرَّمْدِ ؛ فقد قيل : إِنْ الْأَخْذَ الرَّمْدُ وَالْأَخِذُ الرَّمْدُ ؟ قيل له : قد قلنا إِنْ الْأَدْوَاءَ تسمى بهذا لأخذها الإنسان وفيه . وقد قال مفسرُ شعر هذيل في قول أبي ذؤيب :

يَرْمِي النُّيُوبَ بِنَيْيِرٍ وَمَطْرِفُهُ مُغْنِى كَا كَسَفَ الْمَسْتَأْخِذُ الرَّمْدُ^(٢)
يريد أن الحمار يرمى بينيه كل ما غاب عنه ولم يره ، وطرفه مُغْنِى ،

• كما كَسَفَ الْمَسْتَأْخِذُ الذي قد اشتد رمده أى اشتد أخذه له ، واستأخذ الرَّمْدُ ٩٨ فيه فكَسَفَ نكس رأسه ، ويقال غَمَضَ . فقد صحَّ بهذا ما قلناه أنه سُمِّيَ أَخْذًا لأنه يستأخذ فيه . وهذه لفظة معروفة : أعنى استأخذ . قال ابن أبي ربيعة :

إِلَيْهِمْ مَتَى يَسْتَأْخِذُ النَّوْمُ فِيهِمْ وَلِي مَجْلِسٍ لَوْلَا اللَّبَّائَةُ أَوْعَرُ
فأما نجوم الأخذ فهي منازل القمر ، وقياسها ما قد ذكرناه ، لأن القمر يأخذ كل ليلة في منزل منها . قال شاعر :

(١) في الأصل : « الفتاة » ، صوابه في اللسان (٦ : ٥) .
(٢) ديوان أبي ذؤيب ١٢٥ واللسان (أخذ ، كف) . وفي الجهرة (٣ : ٢٣٧) :
« ويرى للمستأخذ الرمد . وهو الجبد » ، أى يفتح الحاء .

وَأُخِرَتْ نُجُومُ الْأَخْذِ إِلَّا أَنْصَةَ
أَنْصَةُ سَحَابٍ لَيْسَ قَاطِرُهَا يُبْرَى^(١)

﴿أخر﴾ الهمزة والخاء والراء أصل واحدٌ إليه ترجع فروعه ، وهو خلاف التقدم . وهذا قياسٌ أخذناه عن الخليل فإنه قال : الآخر نقيض التقدم . والآخر نقيض التقدم ، تقول مضى قُدُماً وتأخَّرَ أَخْراً . وقال : وآخِرَةَ الرجل وقادمته ومؤخَّرَ الرجل ومُتَقَدِّمَهُ . قال : ولم يبقِ مؤخِّرٌ مخفِّفٌ في شيء من كلامهم إلا في مؤخِّرِ العين ومُتَقَدِّمِ العين فقط . ومن هذا القياس يعمتك فيما بآخرية أى نظيرة ، وما عرفته إلا بآخرية . قال الخليل : فعل الله بالأخير أى بالآبعد . وجئت في آخرياتهم وأخرى القوم . قال :

* أَمَا الَّذِي وَلِدْتُ فِي آخِرَى الْإِبِلِ^(٢) *

وابن دريد يقول : الآخر نالٍ للأول . وهو قريبٌ مما مضى ذكره ، إلا أن قولنا قال آخر الرجلين وقال الآخر ، هو لقول ابن دريد أشد ملاءمةً وأحسن مطابقة . وآخر : جماعة أخرى .

﴿أخو﴾ الهمزة والخاء والواو ليس بأصلٍ ؛ لأن الهمزة عندنا حيلة من واو ، وقد ذكرت في كتاب الواو بشرحها ، وكذلك الآخية .

(١) اللسان (أخذ ، فض ، خوى) والأزمة والأمكنة للرزوق (١ : ١٨٥) . ويترى :
بيل الترى - وفى الأصل : « ترى » . محمدي ، وشياني (خوى) .
(٢) اللسان (٥ : ٦٩) .

﴿باب الهمزة والدال وما معها في الثلاثي﴾

﴿أدر﴾ الهمزة والدال والراء كلمة واحدة ، فعى الأدرّة والأدرّة ، يقال أدرّ يَأْدُرُّ ، وهو آدرُّ . قال :

نُبِثْتُ عَتَبَةً خَصَافًا تَوَعَّدَنِي يَارُبُّ آدَرَ مِنْ مَيْثَاءِ مَأْفُونٍ

﴿أدل﴾ الهمزة والدال واللام أصل واحد يفتزع منه كلمتان متقاربتان في المعنى ، متباعدتان في الظاهر . فالإدُّ الأبنُ الحامض . والعرب تقول : جاء بِإِدْلَةٍ مَا تُطَاقُ [حَصَاً^(١)] ، أى من حموضتها . قال ابن السكيت : قال الفراء : الإدُّ وجع العنق . فالعنى في الكراهة واحد ، وفيه على رواية أبي عبيد قياس أجود مما ذكرناه ، بل هو الأصل . قال أبو عبيد : إذا تليد الأبن بهضه على بعض فلم ينقطع فهو إدُّ^(٢) . وهذا أشبه بما قاله الفراء ، لأن الوجع في العنق قد يكون من تضام المروق وتلويها .

﴿آدم﴾ الهمزة والدال واليم أصل واحد ، وهو للوافقة ولللامه ، وذلك قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم للمغيرة بن شعبة - وخطب المرأة - : « لَوْ نَظَرْتُ إِلَيْهَا ، فَإِنَّهُ أَحْرَى أَنْ يُؤَدَّمَ بِبَيْدِكَ » . قال السكيت : يُؤَدَّمُ بِنِي

(١) السكيت من اللسان (أول) والغريب المصنف ٨٤ .

(٢) النس في الغريب المصنف ٨٤ .

أن يكون بينهما الحبة والاتفاق ، يقال أَدَمَ يَأْدِمُ أَدَمًا . وقال أبو الجراح العَقْلِيُّ مِثْلَهُ . قال أبو عبيد : ولا أرى هذا إلّا من أَدَمَ الطعام ، لأنّ صلاحه وطيبته إنّما يكون بالإدَام ؛ وكذلك ^(١) يقال طعام مأدوم . وقال ابن سيرين : في طعام كفارة اليمين : « أَكَلْتُ مَأْدُومَةً حَتَّى يَصُدُّوا » . قال : وحديثي ببعض أهل العلم أنّ دُرَيْدَ بْنَ الصَّتَةِ أراد أن يطلق امرأته فقالت : « أيا فلان ، أَتُطْلِقُنِي ، فوالله لقد أطعمتك مأدومي وأبثثتك مكتومي ، وأتيتك باهلاً غير ذاتِ صرار ^(٢) » . قال أبو عبيد : ويقال آدَمَ اللهُ بينهما يؤدِم . إيداءها فهو مؤدَمٌ بينهما . قال شاعر :

* وَالْبَيْضُ لَا يُؤْدِمُنْ إِلَّا مُؤَدَمًا ^(٣) *

أى لا يُحِبُّ بِنَ إِلَّا مُحِبًّا مَوْضِعًا لذلك . ومن هذا الباب قولهم جعلت فلاناً أَدَمَةً أهلى أى أسوتهم ، وهو صحيح لأنّه إذا فعل ذلك فقد وفق بينهم . والأدَمَةُ الوسيلة إلى الشيء ، وذلك أن الخاليف لا يُتَوَسَّلُ به . فإن قال قائل : فعلى أى شيء تحمل الأدَمَةُ وهى باطن الجلد ؟ قيل له : الأدَمَةُ أحسن ملازمة للحم من البشرة ، ولذلك سُمِّيَ آدَمَ عليه السلام ؛ لأنّه أخذ من أدَمَةِ الأرض . ويقال هى الطبقة الرابعة . والعرب تقول مؤدَمٌ مُبَشَّرٌ ، أى قد جمع بين الأدَمَةِ وخشونة البشرة . فأما اللّون الآدَمُ فلأنّه الأغلبُ على بنى آدَمَ . وناس تقول : أديم الأرض وأدَمَتُها وجهها .

(١) فى اللسان (١٤ : ٢٧٣) : « ولذلك » .

(٢) القصة فى اللسان (١٤ : ٢٧٤) ، وستأتى فى (بهل) .

(٣) البيت وتفسيره فى اللسان (١٤ : ٢٧٣) .

﴿ أدو ﴾ المزة والبال والواو كلمة واحدة . الأذو كالتخل
والمراوغة . يقال أدا يأدو أدواً . وقال :

أَدَوْتُ لَهُ لِأَخْذِهِ فَيَهَاتُ الْفَتَى حَذِرًا^(١)

وهذا شيء مشتق من الأداة ، لأنها تعمل أعمالاً حتى يُوصَلَ بها إلى
ما يراد . وكذلك التخل والتذع يتملان أعمالاً . قال الخليل : الألف التي
في الأداة لاشك أنها واو ، لأن الجماع أدولته . ويقال رجل مؤدٍ حَائِلٌ .
وأداة [الحرب]^(٢) : السَّلاحُ . وقال :

أَمْرٌ مُشِيْعًا مَعِيَ فِتْنَةً فَمِنْ بَيْنِ مُؤَدٍ وَمِنْ حَاسِرٍ

ومن هذا الباب : استأديت على فلان بمعنى استعديت ، كأنك طلبت به
أداةً نَمَكْنُكَ مِنْ خَصْمِكَ . وآديتُ فلاناً أي أَعْنَتُهُ . قال :

* إِنِّي سَأُؤَدِيكَ جَسِيرٌ وَكَزِيرٌ^(٣) *

(١) في اللسان (٢٢ : ٢٥) : « حذراً » . وقال : « نصب حذراً يشل مضمر ، أي .
لا يزال حذراً » . وورد البيت في الأصل : « لِأَخْذِهِ * فَيَهَاتُ الْفَتَى حذر » . وصواب روايته
من اللسان والجمهرة (٣ : ٢٣٦) .

(٢) تسكلة بها يلتزم الكلام . وفي اللسان : « أداة الحرب سلاحها » .

(٣) البيت في اللسان (١٧ : ٣٤٥ / ١٨ : ٢٦) برواية : « بدير وكن » . وفسره
في (وكن) بأنه سير جديد . لكن رواية الأصل والمجمل أيضاً : « وكز » . بالزاي .
وهو من قولهم وكز وكزنا في عدوه من قزع أو نحوه . ويقال أيضاً وكز يوكز توكيزاً .
روى الأخيرة ابن حديد في الجمهرة (٣ : ١٧) وقال : « وليس ببيت » . ورواية اللسان من
الجمهرة عريقة .

﴿أدى﴾ الممرة والذال والياء أصل واحد ، وهو إيصال الشيء إلى الشيء أو وصوله إليه من تلقاء نفسه . قال أبو عبيد : تقول العرب للذين إذا وصل إلى حال الرؤوب ، وذلك إذا ختر : قد أدى يَأْدِي أدرياً . قال الخليل : أدى فلان يؤدّي ماعليه أداء وتأدية . وتقول فلان أدّى للأمانة منك^(١) . وأنشد غيره :

أدى إلى هِنْدٍ تُحْيِيهَا وقال هذا من وداعى بِكر^(٢)

﴿أدب﴾ الممرة والذال والباء أصل واحد تتفرع مسائله وترجع إليه : فالأدب أن تجمع الناس إلى طعامك . وهى المأدبة والمأدبة . والأدب الداعى . قال طرفة :

نَحْنُ فِي الشَّتَاءِ نَذْهَوُ الْجَفَلَى لَا تَرَى الْأَدَبَ فِينَا يَنْتَفِرُ
وَلِلْمَادِبِ : جَمْعُ الْمَأْدُبَةِ ، قال شاعر :

كَانَتْ قُلُوبَ الطَّيْرِ فِي قَمَرِ عُشْبَا
نَوَى التَّسْبِيحِ مُلْقَى عِنْدَ بَعْضِ الْمَادِبِ^(٣)

(١) فى اللسان : « قال أبو منصور : وما علمت أحدا من التحوين أجاز أدى » .

(٢) البيت من أبيات لابن أحر ، رواها ابن منظور فى اللسان (١٩ : ٥٧) والرواية فيه : « من دواعى دبر » ، عرفة . وبكر ، أراد بكر ، بالكسر ، فأبعم الكاف الباء فى الكسر .

(٣) البيت لسخر التى ، يصف عقابا . اللسان (١ : ٢٠٠) .

ومن هذا القياس الأدبُ أيضاً، لأنه مُجْمَعٌ على استحسانه . فأما حديث عبدِ الله بن مسعود : « إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ مَأْدُبَةُ اللَّهِ تَعَالَى فَعَلِمُوا ^(١) » مِنْ مَأْدُبَتِهِ » فقال أبو عبيد : من قال مأدبة فإنه أراد الصنيع يصنعه الإنسان يدعو إليه الناس . يقال منه أَدَبْتُ عَلَى الْقَوْمِ آدَبُ أَدْبًا ، وذكر بيت طرفه ، ثم ذكر بيت عدى :

زَجَلٌ وَبَنُلُهُ يُجَاوِبُهُ دُ فَيُخُونُ مَأْدُوبُهُ وَزَمِيرُ ^(٢)

قال : ومن قال مأدبة فإنه يذهب إلى الأدب ، يحمله مفعلة من ذلك .
ويقال إن الإِدْبَ الصَّجْبُ ^(٣) ، فَإِنْ كَانَ كَذَا فَلْتَجْعُ النَّاسَ لَهُ .

﴿ باب الهمة والذال وما معهما في الثلاثي ﴾

﴿ أذن ﴾ الهمة والذال والنون أصلان متقاربان في المعنى ، يتباعدان في اللفظ ، أحدهما أَذْنٌ كُلُّ ذِي أَذُنٍ ، والآخر العِلْمُ ؛ وعنهما يعمِّع البابُ كُلُّهُ . فأما التقارب فبالأذن يقع علم كُلِّ مسموع . وأما تفرُّع الباب

(١) في الأصل : « قتلوا » ، صوابه في اللسان (١ : ٢٠١) .

(٢) البيت بحرف في اللسان (أدب) وبجزءه في (١٦ : ٣٠٤) . وأنشدته الجواليقي في المعرِّي ١٣٠ برواية « زجل بجزء » وقال : « يعني أنه يجاوبه صوت رعد آخر من بعض نواحيه كأنه قرع دف يقرعه أهل عرس دعوا الناس إليها » . وانظر شعراء النصرانية ٤٥٤ — ٤٥٦ .

(٣) في اللسان : « الأصمى : جاء فلان بأمر أدب مجزوم الذال ، أى بأمر عجيب » .

فالأذن معروفة مؤنثة . ويقال لدى الأذن^(١) آذنُ ، ولذات الأذن أذناء .
أنشد سلمة عن القراء :

مثل النعامة كانت وهي سالمةُ أذناء حتى زهاها الحينُ والجنُ^(٢)
أراد الجنون .

جاءت لتشرى قرناً أو تموضه والدهرُ فيه رباحُ البيع والفين^(٣)
ف قيل أذناك ظلمت اضطلت إلى الصاخر فلا قرن ولا أذن

ويقال للرجل السامع من كل أحد أذن . قال الله تعالى : ﴿ وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أذُنٌ ﴾ . والأذن عروة الكوز ، وهذا مستعار .
والأذن الاستماع ، وقيل أذن لأنه بالأذن يكون . وبما جاء مجازاً واستعارة .
الحديث : « ما أذن الله تعالى لشيء كآذني لبي » يتغنى بالقرآن . وقال .
عدي بن زيد :

أيها القلبُ تَعَلَّنْ بِدَدَنْ إِنْ هَمَّى فِي سَمَاعٍ وَأَذَنْ
وقال أيضا :

وسماع بأذن الشيخ له وحديث مثل ماذي مُشار^(٤)

(١) أى الأذن الطويلة العظيمة .

(٢) الأبيات الثلاثة في اللسان (١٦ : ٢٤٩) .

(٣) في الأصل : « رياح العين » مأو به من اللسان .

(٤) الماذي : العسل الأبيض . والمشار : المجتنى . والبيت في اللسان (٦ : ١٠٣ / ١٦
١٤٨) برواية : « في سماع » . وقبلة :

وملا قد تلبيت بها وقصرت اليوم في بيت عذاري

والأصل الآخر العلم والإعلام. يقول العرب قد أذنت بهذا الأمر أى علمت .
وأذنتى فلان أغلقتى . وللصدر الأذن والإيدان . وقته يأذن أى يفتى ،
ويجوز بأمرى ، وهو قريب من ذلك . قال الخليل : ومن ذلك أذن لى
فى كذا . ومن الباب الأذان ، وهو اسم التأذين ، كما أن المذاب اسم التعذيب ،
وربما حوّلوه إلى فعل قالوا أذبن . قال :

• حق إذا نودى بالأذبن •

والوجه فى هذا أن الأذبن [الأذان^(١)] ، ووجهه ما قد ذكرناه .
والأذبن أيضا : المكان يأتيه الأذان من كل ناحية . وقال :
ظهر الحصن كانت أذينا ولم تسكن بها ريبة مما يخاف ترهب
والأذبن أيضا : للوذن . قال الراجز :

فانكشجت له عليها زنجرة سحفا وما نادى أذبن للذرة^(٢)

أراد مؤذن البيوت التى تبني بالطين واللبن والحجارة . فأما قوله تعالى :
(وَإِذْ تَأْذَنُ رُبُّكُمْ لَنُ شَكَرَنَّهُمْ لِأَزِيدَنَّهُمْ) قال الخليل : التأذن
من قولك لأفعلن كذا ، تريد به إيجاب الفعل ، أى سأفعله لاحالة . وهذا
قول . وأوضح منه قولُ الفراء تأذن ربكم : أعلم ربكم . وربما قالت
العرب فى معنى أفعلتُ تفعلتُ . ومثله أوعدنى وتوعدنى ؛ وهو كثير .
وأذن الرجل حاجته ، وهو من الباب .

(١) تكة يثتم بها الكلام .

(٢) الرجز للحمين بن بكير الرسمى ، وصفت جمار وحش . وبذل الأول فى اللسان (١١) :

(١٥٠) : * شد على أمر الورود موزره *

﴿ أذى ﴾ الهمزة والذال والياء أصل واحد، وهو الشيء تنكره ولا تَقَرُّ عليه . تقول : آذَيْتُ فلاناً أو ذِيرَ . ويقال يعير أذٍ وناقَةٌ أذِيَّةٌ إذا كان لا يَقَرُّ في مكانٍ من غير وجع ، وكأنه يَأْذِي بمكانه .

﴿ باب الهمزة والراء وما معها في الثلاثي ﴾

﴿ أرز ﴾ الهمزة والراء والزاء أصل واحد لا يُخْلَفُ قياسه بَتَّةً ، وهو التجمُّع والتضام . قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « إنَّ الإسلامَ لِيَأْرِزُ إلى المديفة كما تَأْرِزُ الحَيَّةُ إلى جُحرها » . ويقولون : أرَزَ فلانٌ ، إذا تَقَبَّضَ من بَحْلِهِ . وكان بعضهم ^(١) يقول : « إنَّ فلاناً إذا سئل أرَزَ ، وإذا دُعِيَ اشتهَر » . ورجلٌ أرُوزٌ إذا لم ينسبط للمعروف . قال شاعر ^(٢) :

* فذاك بِحَالٍ أرُوزُ الأرَزِ *

يعنى أنه لا ينسبط لكتفه ينضمُّ بعضه إلى بعض . قال الخليل : يقال ما بلغ فلانٌ أعْلَى الجبلِ إلَّا أرَزاً ، أى منقبضاً عن الانبساط في مشيه ، من شدة إعْيائه . وقد أعْيَا وأرَزَ . ويقال ناقَةٌ أرَزَةٌ الفَقَارَةُ ، إذا كانت شديدة متداخلاً بعضها في بعض ^(٣) . وقال زهير :

(١) هو أبو الأسود الدؤلي ، كما في اللسان (أرز) . يقول : إذا سئل المعروف تضام وتقبيض من بَحْلِهِ ولم ينسبط له ، وإذا دُعِيَ إلى طعام أسرع إليه .

(٢) هو رؤبة . انظر ديوانه ٦٥ واللسان (٧ : ١٦٨) وما سيأتى في (بجل) .

(٣) في الأصل : « إذا خلا بعضها في بعض » ، تحريف .

بَارِزَةَ الْفَقَارَةِ لَمْ يَخْنُهَا قَطَافٌ فِي الرُّكْبِ وَلَا خِلَاءٌ
فَأَمَّا قَوْلُهُمْ لِلَيْلَةِ الْبَارِدَةِ آرِزَةٌ فَهَذَا، لِأَنَّ الْخَصِرَ يَتَضَامُ .

﴿ أَرَسَ ﴾ الممزة والراء والسين . ليست عربية . ويقال إِنَّ
الْأَرَارِيسَ الزَّرَاعُونَ ^(١) ، وهى شامية .

﴿ أَرَشَ ﴾ الممزة والراء والشين يمكن أن يكون أصلاً ، وقد
جعلها بعض أهل العلم فرعاً ، أَوْزَعَمْ أَنَّ الْأَصْلَ الْمَرَشُ ، وَأَنَّ الْمَمَزَةَ عَوَضٌ
مِنَ الْمَاءِ . وهذا عندى مقارب ، لِأَنَّ هَذَيْنِ الْحَرْفَيْنِ - أَعْنَى الْمَمَزَةَ وَالْمَاءَ -
مُقَارِبَانِ ، يَقُولُونَ لِمَاكَ وَهَيْئَكَ ، وَأَرَقْتُ وَهَرَقْتُ . وَأَيُّمَا كَانَ فَالْكَلَامُ مِنْ بَابِ
التَّحْرِيشِ ، يَقَالُ أَرَشْتُ الْحَرْبَ وَالنَّارَ إِذَا أَوْقَدْتَهُمَا . قَالَ :

وَمَا كُنْتُ يَمْنَنُ أَرَشَ الْحَرْبِ بَيْنَهُمْ وَلَكِنْ مَسْمُوداً جَنَاهَا وَجُنْدُباً ^(٢)
وَأَرَشُ الْجَفَايَةِ : دَيْتُهَا ، وَهُوَ أَيْضاً مِمَّا يَدْعُو إِلَى خِلَافٍ وَتَحْرِيشٍ ،
فَالْبَابُ وَاحِدٌ .

﴿ أَرْضَ ﴾ الممزة والراء والضاد ثلاثة أصول ، أصل يتفرع
وتكثر مسائله ، وأصلان لا ينفقسان بل كل واحد موضوع حيث وضعت -

(١) واحد من إريس ، كسكيت .

(٢) فى الأصل : « ولكن ماسمودا » .

المرب . فأما هذان الأصلان فالأرض الزئبقية^(١) ؛ رجل ماروض . أى مزكوم . وهو أحدهما ، وفيه يقول الهذلي^(٢) :

جَولْتُ سَمَوَاتِكَ حَتَّى تَحَا لَأَنْ قَدِ ارْضَتْ وَلَمْ تُؤْرِضِ

والآخر الزئبقية ، يقال فلاق أرض أى رعدة ، قال ذو الرمة :

٢١ إِذَا تَوَجَّسَ رِكَزًا مِنْ سَنَابِكِهَا أَوْ كَانَ صَاحِبَ أَرْضٍ أَوْ بِهِ مُومٌ^(٣)

وأما الأصل الأول فكل شيء يسفل ويقابل السماء ، يقال لأعلى

الفرس سماءه ولقوامه أرض . قال :

وَأَجَرَ كَالْفَيْلِجِ أَمَّا سَمَاؤُهُ قَرِيبًا وَأَمَّا أَرْضُهُ فَمَحُولٌ^(٤)

سماؤه : أعاليه ، وأرضه : قوامه . والأرض : التي نحن عليها ، وتجمع

أَرْضِينَ^(٥) ، ولم نجى في كتاب الله مجموعة . فهذا هو الأصل ثم يتفرع منه

قولهم أرض أريضة ، وذلك إذا كانت ليثة طيبة . قال امرؤ القيس :

بِلَادٌ عَرِيضَةٌ وَأَرْضٌ أَرِيضَةٌ مَدَافِعُ غَيْثٍ فِي قِضَاءِ عَرِيضٍ^(٦)

ومنه رجل أريض للخير أى خليف له ، شبه بالأرض الأريضة . ومنه

تأرض التبت إذا أمكن أن يجز ، وجدى أريض^(٧) إذا أمكنه أن

(١) يقال : زكة وزكام .

(٢) هو أبو التلم الحنظلي ، يخاطب عامر بن العجلان الهذلي . انظر الشعر وقصته في شرح أشعار الهذليين للكبرى ٥١ - ٥٣ .

(٣) في الأصل : « أم به » ، سوايه من الديوان ٥٨٧ . والسان (وجس ، أرض ، موم) .

(٤) البيت ينسب لطيفل النوى . انظر الاقتضاب ص ٣٣٥ . والسان (١٩ : ١٢٤) . وليس في ديوان لطيفل . انظر المحققات ص ٦٢ .

(٥) يقال أرضون بفتح الراء وسكونتها ، وأرضات بفتح الراء ، وأروض بالضم .

(٦) الديوان ١٠٨ . والسان (أرض) .

(٧) في الأصل : « عريض » ، سوايه في السان (٨ : ٣٨٢) .

يَقَارِضُ الْقَبْتَ . والإراض : يساط ضخم من وبر أو صوف . ويقال فلان ابن أرضي ، أى غريب . قال :

* أمانا ابن أرضي يبتغي الزاد بعدما ^(١) *

ويقال تارض فلان إذا لزم الأرض . قال رجل من بني سعد :
وصاحب نبهته ليهضا فقام ما التاث ولا تارضا

((أرط)) الهمزة والراء والطاء كلمة واحدة لا اشتقاق لها ، وهي الأرطى الشجرة ، الواحدة منها أرطاة ، وأرطاتان وأرطيات . وأرطى منون ، قال أبو عمرو : أرطاة وأرطى ، لم تلحق الألف للتأنيث . قال الصجاج :

* في معدن الضال وأرطى مُقِيلٌ ^(٢) *

وهو يُجْرَى ولا يُجْرَى . ويقال هذا أرطى كثير وهذه أرطى كثيرة .
ويقال أرطت الأرض : أنبت الأرطى ، فهي مُرطنة ^(٣) . وذكر الخليل كلمة
إن صحت فهي من الإبدال ، أقيمت الهمزة فيها مقام الهاء . قال الخليل :
الأريط العاقِرُ من الرجال . وأنشد :

(١) ابن أرض هنا ، الوجه فيه أنه شخص معين . ففي معجم البلدان (٣ : ٣٠٩) :

« قال أبو عبد الأهرابي : ونزل بالقيين للفرى ابن أرض للرى ، فذبح له كلباً فقال :

دعاني ابن أرض يبتغي الزاد بعدما ترى حلمات به وأجارده »

وأنشد بعده ستة أبيات أخرى . واتفق في اللسان (١٨ : ١٠٠) ونحو القلوب ٢١٧ أن
ابن أرض : نبت معين . والبيت في الجبل كما رواه ياقوت .

(٢) روايته في الفريوان ٥٢ :

* في هيكل الضال وأرطى هيكِلٌ *

(٣) كذا . وفي اللسان : « قال أبو الغيث : أرطت لمن ، وإنما هو أرطت بالقيين ؛ لأن ألف
أرطى أصلية » .

* ماذا تَرْجِيَنَ مِنَ الْأَرِيْطِ^(١) . *

والأصل فيها المَرْط يقال نَجَعَه مَرْطَةً ، وهي للهِزولة التي لَا يُنْتَفَعُ بِلِصْهَا
عُثُوْتُهُ . وَالْإِنْسَانُ يَهْرِطُ فِي كَلَامِهِ ، إِذَا خَلِطَ . وَقَدْ ذَكَرَ هَذَا فِي بَابِهِ .

﴿ أَرْف ﴾ الممزة والراء والقاف أصل واحد ، لا يقاس عليه ولا
يُفْرَعُ مِنْهُ . يُقَالُ أَرْفَ عَلَى الْأَرْضِ إِذَا جُعِلَتْ لَهَا حَدُودٌ . وَفِي الْحَدِيثِ :
« كُلُّ مَالٍ قُسِمَ وَأَرْفَ عَلَيْهِ فَلَا شَفْعَةَ فِيهِ » ، وَ « الْأَرْفُ تَقْطَعُ كُلَّ شَفْعَةٍ » .

﴿ أَرْق ﴾ الممزة والراء والقاف أصلان ، أحدهما نِفَارُ النَّوْمِ لَيْلًا ،
وَالْآخَرُ لَوْنٌ مِنَ الْأَلْوَانِ . فَالْأَوَّلُ قَرِئِمٌ أَرِقْتُ أَرْقًا ، وَأَرَقِي الْمُمْ يُوْرَقِي .
قَالَ الْأَعْشَى :

أَرِقْتُ وَمَا هَذَا الشُّبَادُ الْمُوْرَقُ . وَمَا بِي مِنْ شَقَمٍ وَمَا بِي مَعَشَقُ
وَيُقَالُ أَرَقِي أَيْضًا ، قَالَ تَابُطُ شَرًّا :

يَا عَيْدُ مَا لَكَ مِنْ شَوْقٍ وَإِبْرَاقٍ . وَمَرَّ طَيْفٌ عَلَى الْأَهْوَالِ طَرَّاقٍ^(٢)
وَرَجُلٌ أَرِقٌ وَأَرَقٌ ، عَلَى وَزْنِ فَعِيلٍ وَفَاعِلٍ . قَالَ :

* فَبِتْ بَلِيلَ الْأَرَقِ الْمَتَمَلِّلِ^(٣) . *

(١) بَدَنُهُ كَأَنَّ الْجَبَانَ :

حَزْبِلُ يَأْتِيكَ بِالطَّيْفِ لَيْسَ بِنَيْ حَزْمٍ وَلَا سَيْفِ

(٢) هُوَ أَوَّلُ بَيْتٍ فِي الْفَضَائِلِ . وَانْظُرِ الْإِسَانَ (٣ : ٣١٤) .

(٣) عِزُّ بَيْتٍ لَدَى الرَّمَّةِ فِي دِيْوَانِهِ . وَهُوَ فِي السِّبْكَانِ (١١ : ٧٨٤) وَبِرَوَايَةِ
وَالْمَتَمَلِّلِ . وَالْمَتَمَلِّلُ نِسْبَةٌ إِلَى مَتَمَلَّلٍ ، وَصَدْرُ الْبَيْتِ :

* أَنَا بِلَا شَفْعٍ وَقَدْ نَامَ صَبِيحُ *

والأصل الآخر قول القائل :

وبترك القرن مُصْفَرًا أَنامله كَانَ في رِبْطَتَيْهِ نَضِجَ أَرْقَانٌ^(١)

فيقال إنَّ الأَرْقَان شجرٌ أحمر . قال أبو حنيفة : ومن هذا أيضًا الأَرْقَان^(٢) الذي يصيب الزرع ، وهو اصفرارٌ يعتريه ، يقال زَرَعٌ مَارُوقٌ وقد أُرِيَ . ورواه اللحياني في الإرقاق والأرقق .

﴿ أراك ﴾ الممزة والراء والكاف أصلان عنهما يفتزع السائل ، أحدهما شجر ، والآخر الإقامة . فالأول الأراك وهو شجرٌ معروف .

* حدثنا ابن السني عن ابن مسبِّح ، عن أبي حنيفة أحمد بن داود قال : ٢٢ الواحد من الأراك أَرَاكَة ، وبها سُمِّيت المرأة أَرَاكَة . قال : ويقال ائترك الأراك إذا استحك . قال رؤبة :

* من المِضَامِ والأراك المُوْتَرَكُ^(٣) .

قال أبو عمرو : ويقال للإبل التي تأكل الأراك أَرَاكِيَّةٌ وَأَوَارَك . وفي الحديث « أن النبي صلى الله عليه وسلم أُتِيَ بِمَرْقَةٍ بِلَيْنٍ إِبِلٍ أَوَارَك » . وأرض أَرَكَة كثيرة الأراك . ويقال للإبل التي ترعى الأراك أَرَكَة أيضًا ، كقولك حامض من الحمض . وقال أبو ذؤيب :

(١) البيت في اللسان (أرق) .

(٢) يقال أرقان بالفتح ، وبالكسر ، وبالتحريك ، وبكسرين ، وبفتح فضع .

(٣) ديوان رؤبة ١١٨ .

تَخْيِيرٌ مِنْ لَبِنِ الْأَرَاكَ تِ بِالصَّيْفِ (١)

والأصل الثاني الإقامة . حدثني ابن السَّيِّ عن ابن مُسَبِّح عن أبي حنيفة قال : جَعَلَ الْكِسَائِيُّ الْإِبِلَ الْأَرَاكَِّةَ مِنَ الْأُرُوكِ وَهُوَ الْإِقَامَةُ . قال أبو حنيفة : وليس هذا مأخوذاً من لفظ الْأَرَاكِ ، ولا دالاً على أنها مُقِيمَةٌ فِي الْأَرَاكِ خَاصَّةً ، بل هذا لكلِّ شَيْءٍ ، حتى فِي مَقَامِ الرَّجُلِ فِي بَيْتِهِ ، يقال منه أَرَاكَ بِأَرَاكِ وَيَأْرُوكُ أُرُوكًا . وقال كَثِيرٌ فِي وَصْفِ الظَّمْنِ :

وَفَوْقَ جِجَالِ الْحَيِّ بَيْضٌ كَأَنَّهَا عَلَى الرَّقْمِ أَرَامُ الْأَيْمِلِ الْأَوَارِكِ
والدليل على صحَّة ما قاله أبو حنيفة تسميتهم السَّرِيرِ فِي الْحَبْلَةِ أَرِيكََّةً ،
والجمع أَرَاثِكُ . فَمِنْ قَالَ قَائِلٌ : فَإِنَّ أَبَا عُبَيْدٍ زَعَمَ أَنَّهُ يُقَالُ لِلْجَرَحِ إِذَا صَلَحَ
وَتَمَازَلَّ أَرَاكِ وَيَأْرُوكُ أُرُوكًا ؛ قِيلَ لَهُ : هَذَا مِنَ الثَّانِي ، لِأَنَّهُ إِذَا انْدَمَلَ سَكَنَ
بَيْتُهُ (٢) وَارْتَفَاعُهُ عَنْ جِلْدَةِ الْجَرَحِ .

ومن هذا الباب اشتقاق اسم أَرِيكَ ، وهو موضع . قال شاعر :

فَرَرْتُ عَلَى كُشْبٍ غُدُوَّةٍ وَحَادَثَ بِجَنْبِ أَرِيكَ أَصِيلًا (٣)

(١) تخير : تنخير . والبيت بتمامه في ديوان المهذلين ص ١٤٦ طبع دار الكتب .
والبيت بتمامه :

تَخْيِيرٌ مِنْ لَبِنِ الْآرَاكَ تِ بِالصَّيْفِ بِادِيَةِ وَالْمَضَرِ

وقبله : أَهْلَتْ بِهِ وَأَبْقَتْ خَيْمَةً عَلَى قَصَبٍ وَفَرَاتِ النَّهْرِ

(٢) في اللسان (١٨ : ٨٤) : « بَنَى الْجَرَحَ يَبْنِي بِنْيَا : فَسَدَ وَأَمَدَ وَوَرَمَ وَتَرَأَى إِلَى فَسَادٍ » . وانظر المختص (٩٣ : ٥) .

(٣) كعب وأريك : جبلان بالبادية بينهما نأى من الأرض ، وصف بمرعتها وأنها سارت في يوم ما يسار في أيام . والبيت لبشامة بن عمرو في الفضليات (١ : ٥٥) .

وأما { الهمة والراء واللام } فليس بأصل ولا فرع ، على أنهم قالوا :
أرل جبل ، وإنما هو بالكاف ^(١) .

{ أرم } الهمة والراء واللام أصل واحد ، وهو نضد الشيء إلى
الشيء في ارتفاع ثم يكون القياس في أعلاه وأسفله واحدا . ويضرب منه
فرع واحد ، هو أخذ الشيء كله ، أكلاً وغيره . وتفسير ذلك أن الأرم ^(٢)
ملتقى قبائل الرأس ، والرأس الضخم مؤرم . وبيضة مؤرمة واسعة الأعلى .
والإرم التلم ، وهي حجارة مجتمعة كأنها رجل قائم . ويقال لإرمي وأرمي ،
وهذه أسمة كالأيارم . قال :

• عَنذَلَّة سَنَامَهَا كَالْأَيْرِم •

قال أبو حاتم . الأروم حروف هامة البعير المسن . والأرومة أصل كل
شجرة . وأصل الحسب أرومة ، وكذلك أصل كل شيء مجتمعه . والأرم
الحجارة في قول الخليل ، وأنشد :

• يَكُونُ مِنْ حَرْدٍ عَلَيْنَا الْأَرْمَا •

ويقال الأرم الأضراس ، يقال هو يخرق عليه الأرم . فإن كان كذا
فلأنها تأرم ما عشت . قال :

(١) روى باللام في قول النابتة القبياني ، وروى اللسان ومعجم البلدان :

وهبت الريح من تلقاء ذي أرل ترحي مع الصبح من مرادها صرمة

(٢) في اللسان : « الأرم » .

نُبِثْتُ أَهْمَاءُ سُلَيْمَى إِنَّمَا^(١) بَاتُوا غِضَابًا يَحْرِقُونَ الْأَرْمًا
وَأَرْمَتَهُمُ السَّنَةُ اسْتَأَصَلَتْهُمْ ، وَهِيَ سَنُونَ أَوَارِم . وَسَكَبْتُ أَرِمَ قَاطِع .
وَأَرَمَ مَا عَلَى الْخِلْوَانِ أَكَلَهُ كُلَّهُ . وَقَوْلُهُمْ أَرَمَ حَبْلُهُ مِنْ ذَلِكَ ؛ لِأَنَّ الْقَوَى
تُجْمَعُ وَتُحْكَمُ فَتَسْلَا . وَفَلَانَةُ حَسَنَةُ الْأَرَمِ أَيْ حَسَنَةُ قَتْلِ اللَّحْمِ . قَالَ
أَبُو حَاتِمٍ : مَا فِي فَلَانٍ إِرَمٌ ، بِكسر الألف وسكون الراء ، لِأَنَّ السَّنَ يَأْرِمُ .
وَأَرْضٌ تَأْرُوْمَةٌ أَرِكَلُ مَا فِيهَا فَلَمْ يُوجَدْ بِهَا أَصْلٌ وَلَا فَرْعٌ . قَالَ :
* وَتَأْرِمُ كُلَّ نَاجِيَةِ رِعَاءٍ^(٢) *

﴿ أرن ﴾ الممزة والراء والنون أصلان ، أحدهما النشاط . والآخر
مَأْوَى يَأْوِي إِلَيْهِ وَخَشِيَ أَوْغِيْرُهُ . فَأَمَّا الْأَوَّلُ فَقَالَ الْخَلِيلُ : الْأَرْنُ النَّشَاطُ ،
أَرِنَ يَأْرِنُ أَرَنًا . قَالَ الْأَعَشَى :

تراه إذا ما غدا صحبته به جانيبه كشاة الأرن^(٣)
والأصل الثاني قولُ القائل :

وكم من إرآنٍ قد سلبت مقيله إذا صنَّ بأوحشٍ العِتَاقِ مِمَّا قَلَهُ

(١) انظر التكلام على فتح همزة « أَمَا » في اللسان (١٤ : ٢٧٩) . والبيت وتاليه في اللسان
(حرق) ، وها مع ثالث فيه مادة (أرم) .

(٢) صدر لبيت فكبت في اللسان (أرم) . والبيت وسابقه :
تضيق بنا العِجَاجُ وَهَمْنٌ فَيَسْجُ وَنَجْهَرُ مَا هَا السَّدْمُ الدُّنْيَا
وَأَرَمُ كُلَّ نَاجِيَةِ رِعَاءٍ وَخُضَاعًا لِمَنْ وَطِئْنَا
(٣) في الديوان ص ١٨ :

تراه إذا ما غدا صحبه بجانبه مثل شاة الأرن
وقال : « روى أبو مبيدة : له جانيبه كشاة الأرن » . والشاة : الثور الوحشي .

أزاد للكنفس^(١) ، أى كم مكنتس قد سلبت أن يقال فيه ، من القيولة .
قال ابن الأعرابي : المثران مأوى البقر من الشجر . ويقال للموضع الذى
يأوى إليه الجرباء أرنئة . قال ابن أحر :

وتَسَلَّ الجرباء أرنئته متشاوراً لوريدته^(٢)

﴿ أرو ﴾ وأما الهمزة والراء والواو فليس إلا الأروى ، وليس هو
أصلاً يشتق منه ولا يُقاس عليه . قال الأصمى : الأروية الأثنى من الوُعول
وثلاث أراوى إلى العشر ، فإذا كثرت فعلى الأروى . قال أبو زيد : يقال
للذكر والأثنى أروية .

﴿ أرى ﴾ أما الهمزة والراء والياء فأصل يدل على التثنية
والملازمة : قال الخليل : أرى القدر ما التزق بجوانبها من مرقى ، وكذلك
المسل للترقى بجوانب التسالة . قال الهذلى :

أرى الجواريس فى ذؤابة مشرفٍ فيه النشور كما تحبى الموكب^(٣)

(١) الحق أن إيران هاهنا الثور الوحشى ، كما فى اللسان ، قال : « لأنه يؤازن البقرة أى
يطلبها » . وأما الشاهد التمس فى الملقى الذى أرادته فهو قول القائل :

* كأنه تيس إيران منبتل *

(٢) كلمة « متشاوراً » ساقطة من الأصل . ولأنيابها من الحمل ٢٥ واللسان .

(٣) البيت لساعدة بن جؤية الهذلى من قصيدة فى ديوان الهذليين ١٧٧ بفتح دار الكتب
واللسان (١٨ : ١٧٤) . وفى الأصل : « تحبى للواكب » ، تحريف . وقبل البيت :

خسر كأن رضابه إذ خفته بعد الهدو وقد تعالى الكوكب

يقول : نزلت الشُّور فيه لوعورته فكأنها موكبٌ . قعدوا مُحْتَبِينَ
معامِثِينَ^(١) . وقال آخر :

• مِمَّا تَأْتِرِي وَتُنْفِيعُ^(٢) •

أى مَا تَلْزِقِي وَتُسِيلِ . والتزاقه ائْتِراؤه^(٣) . قال زهير :

يَشْمَنْ بَرْوَقَهُ وَيُرِشُ أَرَى الْـ جَنُوبٍ عَلَى حَوَاجِبِهَا التَّمَاهِ^(٤) ٢٣

فهذا أرى السحاب ، وهو مستعارٌ من الذى تقدّم ذكره . ومن هذا
الباب التَّأْرَى التَّوَقُّع . قال :

لَا يَتَأْرَى لِيَا فِي الْقَدْرِ يَرْقُبُهُ وَلَا يَمُضُ عَلَى شَرْوُفِهِ الصَّخَرِ^(٥)

يقول : يَا كُلَّ الْخَبِيزِ الْفَقَارِ وَلَا يَنْتَظِرُ غِذَاءَ الْقَوْمِ وَلَا مَا فِي قُدُورِهِ .
ابن الأعرابي : تَأْرَى بِالْمَكَانِ أَقَامَ ، وَتَأْرَى عَنْ أَحِبَّاهِ تَخَلَّفَ . ويقال
بينهم أَرَى عداوةً ، أى عداوةً لازِمةً . وَأَرَى النَّدى : ما وقع من النَّدى
على الشَّجَرِ وَالصَّخَرِ وَالْعُشْبِ فَلَمْ يَزَلْ يَلْتَزِقُ بَعْضُهُ بَبَعْضٍ . قال الخليل : آرَى
الدَّابَّةَ مَعْرُوفٌ ، وَتَقْدِيرُهُ فَاعُولٌ . قال :

• يَمْتَادُ أَرْبَاضًا لَهَا آرَى •

(١) جعل للشُّور ضمير السائقين .

(٢) قطعة من بيت الطرماح ، وهو بيتامة كما في الديوان واللسان (١٨ : ٢٩) :

إذا مَا تَأْرَتْ بِالْحُلِيِّ بَيْتَ بِهِ شَرِيحِينَ مِمَّا تَأْتِرِي وَتُنْفِيعِ

(٣) في اللسان (١٨ : ٣٠) : « وَالتَّزَاقُ الْأَرَى بِالْمَعَالَةِ : ائْتِراؤه » .

(٤) انظر ديوان زهير ٥٧ واللسان (١٨ : ٣٠) .

(٥) البيت لأبى بصير باهلة من قصيدة له في هجرة أشعار العرب .

قال أبو علي الأصفهاني : عن العامري الثأرية أن تعتمد على خشبة فيها
ثقب حبل شديد فتودعها حفرة ثم تحشو التراب فوقها ثم يشد البعير ليلين
وتنكسر نفسه . يقال أرب لبعيرك وأوكده . والإيكاد والثأرية واحد ، وقد
يكون للظباء أيضاً . قال :

وكان الظباء المنزعة يملن أنه شديد عرسى الأري في الثمرات

﴿ أرب ﴾ الممزة والراء والباء لها أربعة أصول إليها ترجع
الفروع : وهي الحاجة ، والعقل ، والتصيب ، والتقد . فأما الحاجة فقال
الخليل : الأرب الحاجة ، وما أربك إلى هذا ، أي ما حاجتك . وللأربة
واللأربة والإربة كل ذلك الحاجة . قال الله تعالى : ﴿ غير أولي الإربة من
الرجال ﴾ . وفي اللؤلؤ : « أرب لاحقاوة ^(١) » أي حاجة جاءت بك ولا ودة
ولا حب . والإرب : العقل . قال ابن الأعرابي : يقال لعقل أيضاً إرب
وإربة كما يقال للحاجة إربة وإرب . والنبت من الإرب إريب ، والفعل
أرب بضم الراء . وقال ابن الأعرابي : أرب الرجل يأرب إرباً ^(٢) . ومن
هذا الباب الفوز والمهارة بالشئ ، يقال أربت بالشئ أي صيرت به ماهراً .
قال قيس :

أربت بدفع الحرب لما رأيتها على الدفع لا تزداد غير قارب ^(٣)

(١) اللؤلؤ في الأمثال : « مأربة لاحقاوة » .

(٢) في اللسان : « مثال صر يصر صفراً » .

(٣) ديوان قيس بن الخليم ١١ واللسان (٢ : ٢٠٣) .

ويقال أَرَبْتُ بِهِمْ فُرْتُ. قال لبيد :

* وَفَسَّ الْفَقَى وَهَنْ بَقْمَرَةِ مُورِبٍ ^(١) *

ومن هذا الباب المُوَارَبَةُ وهي اللداهاة ، كذا قال الخليل . وكذلك الذي جاء في الحديث : « مُوَارَبَةُ الْأَرَبِ جَهْلٌ » . وأما التَّصِيبُ فهو والمضو من بابٍ واجد ، لأنَّهما جزء الشيء . قال الخليل وغيره : الأَرَبَةُ تَصِيبُ الْيَسْرِ مِنَ الْجَزُورِ . وقال ابن مقبل :

لَا يَفْرَحُونَ إِذَا مَا قَانَ فَاتَزَمَ وَلَا تُرَدُّ عَلَيْهِمْ أَرَبَةُ الْيَسْرِ ^(٢)

ومن هذا ما في الحديث : « كَانَ أَمْلَكُكُمْ لِأَرَبِهِ ^(٣) » أى المضو .
ويقال عضو مُورِبٍ أى موقر اللحم ثامته . قال السكيت :

وَلَا تَنْشَلَّتْ مَعْضُونٍ مِنْهَا يُحَايِرُ ^(٤) وَكَانَ لَعَبْدِ الْقَيْسِ عَضْوُ مُورِبٍ ^(١)

أى صار لم نصيب وافر . ويقال أَرَبٌ أى تساقطت أَرَابُهُ . وقال عمر ابن الخطاب لرجل : « أَرَبْتَ مِنْ يَدَيْكَ » أنسألتى عن شئ سألت عنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يقال منه أَرَبٌ . وأما التَّعَدُّ والتشديد فقال أبو زيد : أَرَبُ الرَّجُلِ يَأْرَبُ إِذَا تَشَدَّدَ وَضَنَّ وَتَحَكَّرَ . ومن هذا الباب

(١) أى فس الفقى وهن بقمرة غالب يلبها . وصدره كما في الديوان ٣٢ برواية الطوسي والسان (٢٠٦ : ١) والمجلد ٢٦ :

* قضيت لَبَائِكُ وَسَلِيَتْ حَاجَةٌ *

(٢) السان (٢٠٦ : ١) والميسر والقداح ١٤٨ ، وسيأتى برواية أخرى في ص ٩٢ .
(٣) الحديث لماثمة . حتى أنه كان صلى الله عليه وسلم أغلظهم لهواه وساجته . السان (٢٠٢ : ١) .

(٤) يحابر وعبد القيس : قبيلتان . والبيت في ديوان السكيت ٤٥ لين . وفى الأصل : « كَانَ سَبْدُ الْقَيْسِ » تحريف .

التأريب ، وهو التحريش ، يقال أُرِبَتْ عليهم . وتأرب فلان علينا إذا التوى وتمسّر وخالف . قال الأصمعي : تأرِبْتُ في حاجتي تشدّدت ، وأرِبْتُ العقدة أى شدّتها . وهى التى لا تنحلّ حتى تُحلَّ حَلًّا . وإنما سميت قِلادة الفرس والكلب أُرْبَةً لأنها عُقِدَتْ في عنقهما . قال المتلّس :
لو كنت كَلْبَ قنيصٍ كنت ذا جُدٍ تكون أُرْبَتُهُ في آخر المَرَسِ^(١)

قال ابن الأعرابي : الأُرْبَةُ خلاف الأنشُوطَة . وأنشد :
وأرْبَةً قد علا كَيْدِي معاقِمها ليست بفَوْرةٍ مَأْفُونٍ ولا بَرَمٍ^(٢)
قال الخليل : المستأرب من الأوتار الشديدة الجيد . قال :

* من تَزَعِ أَحَصَدَ مَسْتَأربٍ^(٣) *

٢٤

وأما قول ابن مقبل :

شَمُّ العَرَانِينِ يُنْسِيهِمْ مَعَاظِفَهُمْ

ضَرَبُ القِدَاحِ وتأريبٌ على ائْطَر^(٤)

ف قيل يتممون النصب ، وقيل يتشدّدون في ائْطَر . وقال :

(١) البيت ليس في ديوان المتلّس . وقد رواه أبو الفرج في (٢١ : ١٢٥) منسوباً إليه . وانظر أمالي ثعلب س ٢٠٠ . وقد نسب في اللسان (مرس) إلى طرفة . ولم أجده في ديوانه أيضاً .

(٢) في الأصل : « كيدى » . وأراد بالمعاقم العقدة ، والمعاقم : فقر في مؤخر الصلب . ولم أجده البيت مرجحاً .

(٣) شطر من بيت لثناينة الجعدى ، كما في اللسان (٤ : ١٢٩ س ١٨) .

(٤) الرواية في الليسر والقِداح ١٤٧ واللسان (١ : ٢٠٦) : « يش مهاشم » . ويروى : « شم تخاميس ينسيهم مرادهم » . والمرادى : الأردنية ، واحداً مرداة .

لَا يَفْرَحُونَ إِذَا مَا فَازَ فَاتَزُمُوا وَلَا تُرَدُّ عَلَيْهِمْ أُرْبَةُ التَّصِيرِ^(١)
 أَيْ هُمْ سَمَحَاءٌ لَا يَدْخُلُ عَلَيْهِمْ عَصِيرٌ يَفْسِدُ أُمُورَهُمْ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
 رَجُلٌ أُرِبْتُ إِذَا كَانَ مُحْكَمَ الْأَمْرِ . وَمِنْ هَذَا الْبَابِ أُرِبْتُ بِكَذَا أَيْ اسْتَعْنْتُ .
 قَالَ أَوْس :

وَلَقَدْ أُرِبْتُ عَلَى الْمُهْمومِ بِجَسْرَةٍ عَيْرَانَةٍ بِالرَّدْفِ غَيْرِ لَجُونٍ^(٢)
 وَاللَّجُونُ : الثَّقِيلَةُ . وَمِنْ هَذَا الْبَابِ الْأَرَبِيُّ ، وَهِيَ الذَّاهِيَةُ الْمُسْتَفْكَرَةُ .
 وَقَالُوا : سَمَّيْتُ لِتَأْرِبِ عَقْدِهَا كَأَنَّهُ لَا بُدَّ رَ عَلَى حَلِّهَا . قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :
 فَلَمَّا غَسَا تَلِيٍّ وَأَيْقَنْتُ أَنَّهَا هِيَ الْأَرَبِيُّ جَاءَتْ بِأَمٍّ حَبَوٍّ كَرَرِي
 فَهَذِهِ أَصُولُ هَذَا الْبِنَاءِ . وَمِنْ أَحَدِهَا إِرَابٌ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ وَبِهِ سُمِّيَ
 [يَوْمٌ] إِرَابٌ^(٣) ، وَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي غَزَا فِيهِ الْمُذْبِلُ بْنُ حَسَّانٍ التَّغْلَبِيُّ بَنِي
 يَرْبُوعَ ، فَأَغَارَ عَلَيْهِمْ . وَفِيهِ يَقُولُ الْفَرَزْدَقُ :

وَكَأَنَّ رَايَاتِ الْمُذْبِلِ إِذَا بَدَتْ فَوْقَ التَّحْلِيسِ كَوَاسِرِ الْعُقْبَانِ
 وَرَدُّوا إِرَابَ مَجْحَلٍ مِنْ وَائِلٍ لِحَبِّ الْقَسِيِّ ضُبَّارِكِ الْأَقْوَانِ^(٤)

ثُمَّ أَغَارَ جَزْءُ بْنُ سَعْدٍ الرَّيَّاحِيُّ بَنِي يَرْبُوعَ عَلَى بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ وَهُمْ
 خُلُوفٌ ، فَأَصَابَ سَيِّئَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ ، فَالْتَقَى عَلَى إِرَابٍ ، فَاصْطَلَحَا عَلَى أَنْ

(١) سبق البيت في ص ٩٠ برواية أخرى .

(٢) في الأصل : « بالهف » ، صوابه في الديوان ٣٩ واللسان (١ : ٢٠٦) .

(٣) انظر خبر اليوم في معجم البلدان والقند (٣ : ٣٦٢) والميداني (٢ : ٣٦٥) والخزائن
 (٢ : ١٩١ - ١٩٣) .

(٤) الضياريك : الضخم الثقيل . وفي الأصل : « مبارك » ، صوابه في الديوان ٨٨٢ واللسان
 (١٢ : ٣٢٥) .

خَلَّى جَزْءَهُ مَا فِي يَدَيْهِ مِنْ سَقَى يَرْبُوعٍ وَأَمْوَالِهِمْ ، وَخَلَوْا بَيْنَ الْمَذْبَلِ وَبَيْنَ
الْمَاءِ يَسْقَى خَيْلَهُ وَإِبِلَهُ . وَفِي هَذَا الْيَوْمِ يَقُولُ جَرِيرٌ :
وَنَحْنُ تَدَارَكُنَا ابْنُ حِصْنٍ وَرَفْعُهُ وَنَحْنُ مَتَمَعْنَا السَّقَى يَوْمَ الْأَزَاقِمِ

﴿ أَرِثْ ﴾ الهمزة والراء والثاء تدل على قَدَحِ نَارٍ أَوْ سَبِّ عِدَاوَةٍ .
قَالَ الْخَلِيلُ : أَرِثْتُ النَّارَ أَيَّ قَدَحْتُهَا . قَالَ عَدِيُّ :

وَلَمَّا ظَنَنْتُ يَوْمَئِذٍهَا عَاقِدٌ فِي الْجِيدِ تَقْصَارَا
وَالِإِسْمِ الْأَرِثَةِ . وَفِي النَّثْلِ : « النَّيْمَةُ أَرِثَةُ التَّدَاوَةِ » . قَالَ الشَّيْبَانِيُّ :
لِلْإِرَاثِ مَا تَقَبَّيْتُ بِهِ النَّارَ . قَالَ وَالتَّأَرُّثُ الْإِتِهَابُ . قَالَ شَاعِرٌ :

فَإِنَّ بِأَعْلَى ذِي الْمَجَازَةِ سَرَحَةً طَوِيلًا عَلَى أَهْلِ الْمَجَازَةِ قَارَهَا
وَلَوْ ضَرَبُوهَا بِالْفَوْسِ وَحَرَّقُوهَا عَلَى أَصْلِهَا حَتَّى تَتَأَرَّثَ قَارَهَا
وَيَقَالُ أَرِثْتُ نَارَكَ تَأَرِثًا . فَأَمَّا الْأَرِثَةُ فَالْحَدُّ^(١) . وَ [أَمَّا الْإِرْثُ
«(٢)» لَيْسَ مِنَ الْبَابِ لِأَنَّ الْأَلْفَ مَبْدَأٌ عَنْ وَאו ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي بَابِهِ . وَأَمَّا
قَوْلُهُمْ نَفْجَةُ أَرِثَاهُ فَعِي الَّتِي اشْتَمَلَ بَيَاضُهَا فِي سَوَادِهَا ، وَهُوَ مِنَ الْبَابِ .
وَيَقَالُ لِقُلُوكَ الْأَرِثَةُ ، وَكَبَشْتُ أَرِثُ .

(١) أَيُّ الْحَدِّ بَيْنَ الْأَرْضَيْنِ ، يَقَالُ أَرِثَةُ وَأَرِثَةٌ ، بِالضَّمِّ .

(٢) تَكْلِمَةٌ يَسْتَعْمِلُ بِهَا الْكَلَامُ .

﴿ أَرَج ﴾ الهمزة والراء والجيم كلمة واحدة وهي الأَرَج ، وهو الأَرِيحُ رائحة الطَّيِّب . قال الهذلي^(١) :
كَانَ عَلَيْهَا بَالَةً لَطَمِيَّةٌ لَهَا مِنْ خِلَالِ الدَّائِمَتَيْنِ أَرِيحُ

﴿ أَرَخ ﴾ الهمزة والراء والخاء كلمة واحدة عربية ، وهي الإِرَاحُ لبقر الوحش . قالت الخنساء :

وَنَوَّحَ بِمَثَتْ كَمِثْلِ الإِرَا خِ أَنْتِ الْعَيْنُ أَشْبَاهَهَا^(٢)
وأما تاريخ الكتاب فقد مُنِعَ ، وليس عربياً ولا مُنِعَ من فصيح^(٣) .

﴿ باب الهمزة والزاء وما بعدهما في الثلاثي ﴾

﴿ أَزَف ﴾ الهمزة والزاء والفاء يدل على الدُّنُو والمقارَبة ، يقال أَزَفَ الرَّحِيلُ^(٤) إذا اقترَب ودنا . قال الله تعالى : ﴿ أَزِفَتِ الْأَرْفَةُ ﴾ بمعنى القيامة . فأما المتأزِف فمن هذا القياس ، يقال رجل مُتَأَزِفٌ أى قصير متقارب اتَّخَلَّقَ . قالت أم يزيد بن الطَّحْطِية^(٥) :

(١) هو أبو ذؤيب : انظر ديوان الهذليين ١ : ٥٩ طبع دار الكتب ، واللسان (١٣) : ٧٩ / ١٦ : ١٨ .

(٢) من مراثية لصخر . وقبل البيت كما في ديوان الخنساء ٧٧ :

وتمنح خيلك أرض الـدى وتنبئ بالـزوى أطفالها

(٣) في الجهرة (٢ : ٢١٦) : « ذكر عن يوسف وأبي مالك أنهما سمعا من العرب - وفي الجمل : « وتأريخ الكتاب كلمة معربة معروفة » .

(٤) في الأصل : « الرجل » .

(٥) رُسِبَ في الخامسة (١ : ٣٨١) واللسان (أزف) إلى النجيب السلوى .

فَتَى قَدْ قَدْ السِّيفِ لَمْ تَمُتْ أَرْقَ وَلَا رَهْلٌ لَبَّائُهُ وَبَادِلُهُ
قال الشَّيْبَانِي : الضَّنْبُ أَخْلَقُ . وَأُنْشَد :

كَبِيرُ مُشَاشِ الزُّورِ لَا مُمْتَازٍ أَرْحَ وَلَا جَادِي الْيَدَيْنِ مُجَذَّرُ

المُجَذَّرُ : القصير . والجاذي : اليابس . وهذا البيت لا يبدلُ على شيء ، في
أَخْلَقُ وَإِنَّمَا هُوَ فِي أَخْلَقُ وَإِنَّمَا أَرَادَ الشَّاعِرُ الْقَصِيرَ . وَيُقَالُ تَأَزَّرَ الْقَوْمُ إِذَا
تَدَاوَى بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ . قَالَ الشَّيْبَانِي : أَرْقَى فُلَانٌ أَيْ أَعْجَلَنِي يُؤَزِّفُ
إِزْرَاقًا . وَالْمَازِفُ : الْمَوَاضِعُ الْقَصِيرَةُ ، وَاحِدَتُهَا مَازِفَةٌ . وَقَالَ :

٢٥

كَأَنَّ رِدَائِي إِذَا مَا ارْتَدَاها عَلَى جُمْلٍ يَفْشَى الْمَازِفَ بِالْفُخْرِ^(١)
وَذَلِكَ لَا يَكَادُ يَكُونُ إِلَّا فِي مَضْنِقٍ .

﴿ أَرْق ﴾ الهزمة والراء والقاف قياسٌ واحد وأصلٌ واحد ،
وهو الضَّنْبُ . قَالَ الْخَلِيلُ وَغَيْرُهُ : الْأَرْقُ الضَّنْبُ فِي الْحَرْبِ ، وَكَذَلِكَ يَدْعَى
مَكَانَ الْوَعْيِ الْمَازِقَ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ اسْتَوْزِقَ عَلَى فُلَانٍ إِذَا ضَاقَ
عَلَيْهِ الْمَكَانُ فَلَمْ يُطِقْ أَنْ يَبْرُزَ . وَهُوَ فِي شَفْرِ الْعِجَاجِ :
* [مَلَالَةٌ يَمْلَأُهَا] وَأَرْقًا^(٢) *

(١) البيت للهيثم بن حسان النخعي كما في اللسان

(٢) وردت هذه الكلمة الأخيرة فقط في الأصل . وإكمال البيت من الديوان ٤٠ .

وقبله : * أصبح مسحول يؤزىءه * ا

﴿ أزل ﴾ وأما الممزة والراء واللام فأصلان: الضيق ، والكذب .
قال الخليل : الأزل الشدة ، تقول هم في أزل من العيش إذا كانوا في سنة
أو بَلَوَى . قال :

ابن زَرَّارٍ قَرَّجَا الْإِزْلَا عن المُصَلِّينَ وَأَزْلًا آزِلًا^(١)
قال الشَّيْبَانِيُّ : أَزَلْتُ الْمَاشِيَةَ وَالْقَوْمَ أَزْلًا أَى ضَيَّقْتُ عَلَيْهِمْ . وَأَزَلَّتِ
الْإِبِلُ : حُبِسَتْ عن الرِّعَى . وأنشد ابن دُرَيْد :

حَلَفَ خَشَّافٌ فَأَوْقَى قَيْلَهُ لِيُرْعِينَ رِعْيَةَ مَازُولَةٍ
ويقال أزل القوم يؤزلون إذا أجذبوا . قال :

فَلْيُؤَزِّلَنَّ وَتَبْكُؤَنَّ لِقَاحَهُ وَيُصَلِّنَنَّ صَدِيهَ بَسْمَارٍ^(٢)
السمارُ : الذئب الذى يكثر ماؤه . والآزل : الرجل المُجْدِب . قال شاعر :
من الرُّبْعَيْنِ وَمِنْ آزِلٍ إِذَا جَنَّهُ اللَّيْلُ كَالنَّاحِطِ^(٣)
قال الخليل : يقال أزلت القوس إذا قصرت حبله ثم أرسلته في مرعى .
قال أبو النجم :

* لَمْ يَرْعَ مَازُولًا وَلَمَّا يُعْقَلِ^(٤) *

(١) أزل آزل: شديد . والبيتان في اللسان (أزل) .

(٢) الشعر لأى مكمت الأسدى كما في الجمهرة (٣ : ٢٥٥) والبيت في اللسان (أزل) .

(٣) البيت لأسامة بن المارث الهذلي ، كما في الجمهرة (١ : ٢٦٤) والجزء الثاني من مجموعة
أشعار الهذليين ص ١٠٣ .

(٤) البيت في اللسان (١٣ : ١٣) .

وأما النكذب فالأزَل . قال ابن دارة^(١) :

يقولونَ لِأَزَلٍ حُبٌّ لَيْلَى وَوُدُّهَا وَغَدَ كَذَبُوا نَافِي مَوْدِنَهَا لِأَزَلٍ^(٢)

وأما الأَزَل الذي هو القِدَمُ فالأصل ليس بقياس ، ولكنه كلامٌ مُوجَزٌ مُبَدَّلٌ ، إنَّما كان « لم يَزَل » فأرادوا النِّسْبَةَ إليه فلم يستقم ، فقسُّوا إلى يَزَلْ ، ثم قلبوا الياء همزة فقالوا أَزَلِي ، كما قالوا في ذِي يَزَنٍ^(٣) حين نسبوا الرُّمَحَ إليه : أَزَنِي .

﴿ أَزَم ﴾ وأما الممزة والزاء وللميم فاصلٌ واحد ، وهو الضَّيْقُ وتَدَانِي الشيء من الشيء بشدةٍ والتَّغَافُي ؛ قال الخليل : أَزَمْتُ وَأَنَا أَزِمٌ ، والأزَمُّ شدةُ الغَضِّ . والفرسُ يَأْزِمُ على غَاسِ اللِّجَامِ . قال طَرَفَةُ :

هَيْكَلَاتٍ وَفُحُولٍ حُصْنٍ أَعْوَجِيَّاتٍ عَلَى الشَّأْرِ أَزَمٌ^(٤)

قال العامري : يقال أَزَمَ عليه إِذَا عَصَى ولم يفتح فمه . قال أبو عبيد : أَزَمَ عليه إِذَا قَبِضَ بجمعه ، وبَزَمَ إِذَا كَانَ بِمَقْدَمٍ فيه . والحِمْيَةُ تسمى أَزْمًا

(١) هو عبد الرحمن بن مسافع بن دارة ، شاعر إسلامي ، ترجم له أبو الفرج في (٢١ : ٤٩ - ٥٧) .

(٢) وكذا جاءت رواية البيت في اللسان (١٣ : ١٤) ، وصواب الرواية : « حب جل » . هو « جل » اسم صاحبه ، وقد تكرر ذكرها في الأغاني (٢١ : ٥٠) في أبيات القصيدة .
(٣) قال ابن جني : ذو يزن غير مصروف ، وأصله يزان ، يبدل قولهم رمح يزان هو أزان . انظر اللسان (١٤ : ٣٤٨) .

(٤) البيت في ديوان طرفة ٥٩ .

من هذا ، كأن الإنسان يُمَيِّكُ على فِه . ويقال أزم الرجل على صاحبه
أى لزمه ، وأزمنى كذا أى ألزمني . والسنة أزمَةٌ للشدة التى فيها . قال :
* إذا أزمْتَ أوازِمُ كلِّ عامٍ * .

وأنشد أبو عمرو :

أَبْقَى مُلَيَّاتُ الزَّمانِ العَارِمِ . منها ومَرُّ الفَيرِ الأَوَازِمِ
قال الأصمعى : سَنَةُ أَرْوَمٍ وَأَزَامٍ مخفوضة ، قال :
أَهَانَ لَهَا الطَّعَامُ فَلَمْ تُضَيِّعْهُ غَدَاةَ الرَّوْعِ إِذْ أَرَمَتْ أَزَامِ^(١)
والأمر الأَرْوَمُ النُّسْكَرُ . قال الخليل : أَرَمَتِ العِثَانُ والْحَبْلُ فَأَنَا أَرِمٌ
وهو مَأْرُومٌ ، إِذَا أَحْكَمْتَ صَفْرَهُ . ولِلأَزِمِ : مضيق الوادى ذى الحُرُونَةِ .
ولِلأَزِمَانِ : مُضَيِّقَانِ بِالْحَرَمِ .

﴿أزى﴾ المعززة والزاء وما بعدها من المعتل أصلاً ، إليهما ترجع
فروع الباب كله بإعمال دقيق النظر : أحدهما انضمام الشيء بمضيه إلى بعض ،
والآخر المخاذاة . قال الخليل : أَرَى الشيءَ يَأْزِي إِذَا كَثُرَ بِمُضِهِ إِلَى بَعْضٍ .
وانضم . قال :

* فَهُوَ آزٍ لِحُمَةِ زَيْمٍ *

قال الشيبانى : أَرَتِ الشَّمْسُ لِلنَّعِيبِ أَرْبًا . وَأَرَى الظَّلَّ يَأْزِي أَرْبَةً
وَأَرْبًا إِذَا قَلَصَ . وأنشد غيره :

(١) ويروى : « أَرْوَم » . كما فى التسان (١٧٤١ : ٢٧٥٢) ..

بَادِرٍ بِشَيْخَيْكَ أَزَى الظَّلِّ^(١) إِنَّ الشَّبَابَ عَنْهَا مُوَلِّ

وإذا نقص الماء قيل أزى ، والقياس واحد . وكذلك أزى المال . قال :

* حق أزى ديوانه المحسوب *

ومن الباب قول الفراء : أَزَّتْ عن الشيء إذا كَعَمَتْ عنه ؛ لأنه إذا كَعَمَتْ تَقَبَّضَ وانضم . فهذا أحد الأصلين ، والآخر الإزاء وهو الخِذاء ، يقال آزيت

فلانا أى حاذبته . ° فأما القِيم الذى يقال له الإزاء فمن هذا أيضا ، لأنَّ القِيم^{٢٦} بالشيء يكون أبداً إِزَاءَهُ يَرْقُبُهُ . وكذلك إِزاء الحوض ، لأنه محاذٍ ما يقابله .

قال شاعر^(٢) فى الإزاء الذى هو القِيم :

إِزَاءَ مَعَاشٍ لَا يَزَالُ نِطَاقُهَا شَدِيداً وَفِيهَا سُورَةٌ وَهِيَ قَاعِدُ^(٣)

قال أبو التميّث : سألنى الأصمى عن قول الراجزى وصف حوض :

* إِزَاوُهُ كَالظَّرِبَانِ الْمَوْفَى *

فقلت : الإزاء مصبّ الدلو فى الحوض . فقال لى : كيف يشبه مصبّ

الدلو بالظّرِبَانِ ؟ ! فقلت : ما عندك فيه ؟ قال لى : إنما أراد المستقي ، من

قولك فلان إِزَاءَ مَالٍ إِذَا قَامَ بِهِ [وَوَلِيَهُ^(٤)] . وشبّه بالظّرِبَانِ لِذَنَرِ^(٥)

(١) فى الأصل : « بشيخك » ، تحريف .

(٢) هو جريد بن نور الهلالى ، كما فى اللسان (١٨ : ٣٤) .

(٣) فى الأصل : « قاعدة » ، وصواب الرواية ما أثبت من اللسان ، وما سيأتى فى (عيش) حيث نسب إلى حميد . ورواه فى الحكم :

إِزَاءَ مَعَاشٍ مَا تَحُلُّ لِزَارِهَا من الكيس فيها سورة وهى قاعد

(٤) التكملة من اللسان . (٥) فى اللسان : « لذر » بالذال المبدلة ، وما معنى .

رائحته . وإما إزاء الحوض فصب الماء فيه ، يقال آزيتُ الحوض إزاء .
قال الهذلي^(١) :

لَعَمْرُؤُ ابْنِي لَيْلَى لَقَدْ سَاقَهُ لِلنِّى إِلَى جَدَثٍ يُوزَى لَهُ بِالْأَهَاضِبِ^(٢)
وتقول آزيتُ ، إذا صَبَّيْتَ عَلَى الْإِزَاءِ . قال رؤبة :

* نَفَرْتُ مِنْ ذِي غَيْثٍ وَنُوزَى^(٣) *

وبعضهم يقول : إنما هو من قولك آزيتُ على صنيع فلانٍ أى أضعفتُ
فإن كان كذا فلان الضَّعِيفَيْنِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِزَاءُ الْآخَرِ . ويقال ناقة
أزِيَّة^(٤) إذا كانت لاتشرب إلا من إزاء الحوض .

﴿ أَزْب ﴾ المزة والزاء والباء أصلان : التَّعَصُّرُ والدَّقَّةُ ونحوهما ،
والأصل الآخر النَّشَاطُ والمُصْحَبُ فى بَنَى . قال ابن الأعرابي : الإزْبُ
التَّصْصِيرُ . وأنشد :

وَأَبْيَضُ مِنْ هَذِيلٍ كُلِّ إِزْبٍ قَصِيرِ الشَّخْصِ تَحْسِبُهُ وَلِيداً^(٥)

(١) هو صخر النسي الهذلي ، كما فى اللسان (٢٠ : ١٦١) . ورواه فى (٢ : ٢٨٣)
بسبب الهذلي فقط ، وهو مطلع قصيدة له فى شرح أشعار الهذليين ص ٦ .
(٢) لئى ، بالفتح والقصر : القدر واللينة . ورسمت فى الأصل بالألف ، والوجه الياء .
والأهاضب ، أراد الأهاضيب غذف الياء اضطراباً . وهو جمع أمضوبة ، وهى الهضبة .
وروى فى اللسان (٢ : ٢٨٣) : « لمر أبى عمرو » ، وهى رواية الهذليين . وأبو عمرو
هو أخو صخر النسي .

(٣) فى الأصل : « تفر » ، و « نوزى » ، صوابهما من اللسان (٢ : ٤٨١ / ٣٥ : ٣٥) . وفى
الديوان ص ٦٤ : « أغرف من ذى حذب وأوزى » . وقبل البيت كما فى الديوان واللسان (١٩ : ٣٥) :

لا تواعدنى حبة بالنكتر أنا ابن أنضاد إليها أروى
(٤) يقال أزِيَّة وآزِيَّة .

(٥) البيت مع قرين له فى اللسان (أزب) .

وقال الخليل : الإزب الدقيق المفصل ؛ والأصل واحد . ويقال هو البخيل .
 من هذا القياس لليزاب والجمع المآزيب ، وسمي لدقته وضيق مجرى الماء فيه
 الأصل الثاني ، قال الأصمعي : الأزبي^(١) السرعة والنشاط . قال الرازي^(٢) :
 * حتى أتى أزبيها بالإدب^(٣) *

قال السكاكي : أزبي^(٤) وأزابي الصخب . وقوس ذات أزبي ، وهو
 الصوت العالي . قال^(٥) :

كأن أزبيها إذا ردمت هزم بُقاة في إثر ما وجدوا^(٦)

قال أبو عمرو : الأزابي^(٧) البني . قال :

ذات أزابي وذات دهرس^(٨) مما عليها دهرس^(٩)

(١) الوجه فيه أن يكون في مادة (زى) كما في اللسان (٢٩ : ٧٢) ، ووزنه أنصـول .

(٢) هو منظور بن حبة ، كما في اللسان (١ : ٢٠١ / ١٩ : ٧٢) والجمهرة (٣ : ٣٦٥ — ٣٦٦) . وقيل اليث :

يشجي الذي عجول الوثب أرأمتها الأناس قبل السب

(٣) الإدب ، بالكسر : العجب ، كما قل في اللسان عن ابن فارس .

(٤) هو صخر التي ، كما في اللسان (١٥ : ١٢٨ / ١٩ : ٧٣) .

(٥) ردمت : صوت بالإنباس . والحزم : الصوت . والباقي : الذي يطلب الشيء الضال .
 ورواية اللسان : « في إثر ما تقدموا » ، والذي يتوجه بكلا الروايتين ، فهم يسبحون عند
 الطلب ، وهم يسبحون عندهم ولم على ما تقدموا .

(٦) كذا ، وفي اللسان أنه ضروب مختلفة من السير .

(٧) ذات دهرس : ذات خفة ونشاط . وهذا اليث في اللسان (دهرس) .

(٨) كذا ورد اليث على ما به من نفس .

﴿أزح﴾ الهمة والزاء والحاء . يقال أزح إذا تخلف عن الشيء .
يأزح . وأزح إذا تقبض ودنا بعضه من بعض^(١) .

﴿أزد﴾ قبيلة ، والأصل السين . وقد ذكر في بابه .

﴿أزر﴾ الهمة والزاء والراء أصل واحد ، وهو القوة والشدة ،
يقال تأزر النبت ، إذا قوى واشتد . أنشدنا علي بن إبراهيم القطان قال :
أمل علينا ثعلب :

تأزر فيه النبت حتى تخالكت رُباهُ وحتى ما ترى الشاءُ نوماً^(٢)
يصف كثرة النبات وأن الشاء تنام فيه فلا ترى . والأزرُ : القوة ،
قال الجعفي :

شددت له أزرِي بمرّة حازم على موقع من أمرِهِ مُتّاقم^(٣)

(١) لم يصرح بالأصل المعنوي للدادة وذلك لقلة مفرداتها ، فاكتمى بالصرح عن النس على
اللفي السائر فيها .

(٢) وكذا روايته في اللسان (٥ : ٧٦) لكن في (١٣ : ٧٤٣) : « حتى تخالجت »
وما صحيحان ؟ يقال وجدت أرضاً متخيلة ومتخيلة ، إذا بلغ نبتها الذي وخرج زهرها .

(٣) روايته في اللسان (٥ : ٧٥) : « من أمره ما يباله » ؛ ولطهما من تصديتين له .

{ باب المزمة والسين وما يثلثهما }

{ أصف } المزمة والسين والفاء أصل واحد يدل على القوت والتلف وما أشبه ذلك . يقال أصف على الشيء بأصف أصفًا مثل تلف . والأصف الغضبان ، قال الله تعالى : { وَكَأَنَّا رَجَعْنَا مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا } ، وقال الأعشى :

أَرَى رَحَلًا مِنْهُمْ أَسِفًا كَأَنَّمَا يَضُمُّ إِلَى كَشْحِهِ كَفًّا مُحَضَّبًا

فيقال هو الغضبان . ويقال إن الآسافة^(١) الأرض التي لا تنبت شيئًا ؛ وهذا هو القياس ، لأن النبات^(٢) قد فاتها . وكذلك الجمل الأسيف ، وهو الذي لا يكاد يستمن . وأما التابع وتسميتهن إياه أسيفًا فليس من الباب ، لأن المزمة منقلبة من عين ، وقد ذكر في بابه

{ أسك } المزمة والسين والكاف باؤه في الكتابين^(٣) .

وقال أهل اللغة : المأسوة التي أخطأت خافضتها فأصاب غير موضع الخفض .

(١) يقال يصف المزمة وضما .

(٢) في الأصل : « التباس » .

(٣) لم يوضح ما يريد بهذه الكلمة . ولعلها : « لم يرد بثاقه في الكتابين » .

﴿أَسْلَ﴾ الحزمة والسين واللام تدلُّ على حِدَّة الشيء وطوله في دَقَّة - وقال الخليل: الأَسْل الرِّمَاح - قال: وسميت بذلك تشبيهاً لها بأَسْل النبات - وكلُّ نبتٍ له شوْكٌ طويل فشوكُه أَسْلٌ - والأَسْلَةُ مستدقُّ اللِّدَواع - والأَسْلَةُ: مستدقُّ الأَسان - قالوا: وكلُّ شيءٍ مُعَبَّد فهو مؤسِّل - قال مزاحم: يُبارى سديساها إذا ما تلججت شياً مثلَ إيزيم السِّلَاح للمؤسِّل^(١) يبارى: يمارض - سديساها: ضرسان في أقصى الفم، طالاً حتى صاراً يمارضان الثَّانين، وما الشبا الذي ذَكَر - والإيزيم: الحديدية التي تراها في المِنطقة دَقِيقَةٌ تُمسِكُ المِنطقة إذا شُدَّت -

﴿أَسَم﴾ الحزمة والسين والليم كلمة واحدة، وهو أَسَامَةُ، اسمٌ من أسماء الأَسَد -

﴿أَسَن﴾ الحزمة والسين والنون أصلان، أحدهما تَضَرُّعُ الشيء، والآخر السَّبَب - فإ[ما] لأوّل فيقال أَسَنَ الماءُ مَأْسِنُ وَيَأْسِنُ - إذا تغيّر - هذا هو المشهور، وقد يقال أَسِنَ - قال الله تعالى: ﴿مِنْ مَّاءٍ غَيْرِ آسِنٍ﴾ - وَأَسِنَ الرَّجُلُ إِذَا غَشِيَ عَلَيْهِ مِنْ رِيحِ الْبَثْرِ - وهاتان كلمتان مَقُولتان ليستا بأَصْل، إحداهما الأَسْن وهو بَقِيَّةُ الشَّحْمِ، وهذه همزةٌ مبدلة من عَيْن، إنما هو عُسْنٌ - والأخرى قولهم: تَأْسَنُ تَأْسَنًا إِذَا اعتَلَّ وَأَبْطَأَ - وعلة هذه أن أَبازيد قال:

(١) تلجيت: تلهجت.. وفي الأصل: «خلجيت»، سوايه من الصائغ (١٣: ١٥) -

إنما هي تأثرت تأثراً، فهذه عظمها. والأصل الآخر قولهم الأسانُ : الحبال .
قال (١) :

وقد كنت أهوى الناقية حَقْبَةً قد جمَلت أسانُ بين شَطْعٍ (٢)
واستعير هذا في قولهم : هو على أسانٍ من أبيه ، أى طرائق .

﴿أسو﴾ المزمة والسين والواو أصل واحد يدل على المداواة:
والإصلاح ، يقال أسوتُ الجرحَ إذا داويته ، ولذلك يسمى الطبيب الآسي .
قال الخطيب :

هم الأسوتُ أمُّ الرأسِ لكَا تَوَاكَلَهَا الأَطِيبَةُ والإِسَاءَةُ (٣)
أى المُعَالَجُونَ . كذا قال الأُمَوِيُّ (٤) . ويقال أسوتُ الجرحَ أسواً وأساً ،
إذا داويته . قال الأعشى :

عندَهُ البِرُّ والتقى وأسا الشَّنَقُ وَحَلَّ لِخُلُيعِ الْأَثَالِ
ويقال أسوتُ بين القومِ ، إذا أصلحتَ بينهم ، ومن هذا الباب : لى فى فلانٍ
أسوةً أى قُدوةً ، أى لى أتدى به . وأسيتُ فلاناً إذا عزَّيته ، من هذا .

(١) نسب في اللسان (١٦ : ٧١ ، ١٥٦) إلى سعد بن زيد مناة .

(٢) في اللسان : « الناقية هي وئاش بنت عامر . وبنو الناقية بطن من عبد القيس . . .
وناقم : حى من الين » . واليت في (١٦ : ٧١) . مطابق ما هنا . ولى (١٦ : ١٥٦) :
« أسان وصل » ؛ وهذه واضحة لا تحتاج إلى تكلف .

(٣) ديوان الخطيب ٢٧ واللسان (١٨ : ٣٦) .

(٤) جملة جماعاً لأس ، كما تقول راع ورعاء . والإِسَاءَةُ بالكسر أيضاً : الدَّوَاءُ ؛ ويقال :
كذلك لى جمع أس أساة . قال كراع : ليس فى السلام ما يوجب عليه فله وقال لا هنة
وقولهم رعاة ورعاء فى جمع راع .

أى قلت له : ليكن لك بفلان أسوة فقد أصيب بمثل ما أصيبت به فريضى
وسم . ومن هذا الباب : آسَيْتُهُ بنفسى .

﴿ أسي ﴾ الهمة والسين والياء كلمة واحدة ، وهو الحزن ؛ يقال
أسيْتُ على الشيء أسيّ أسيّ ، أى حزنتُ عليه .

﴿ أسد ﴾ الهمة والسين والبال ، يدلّ على قوة الشيء ، ولذلك
سمي الأسد أسداً لقوته ، ومنه اشتقاق كل ما أشبهه ، يقال استأسد الغبت
: قوّى . قال الخطيئة :

بِاسْتَأْسِدِ الْقُرَيْانِ حَوْ تِلَاعُهُ فَنَوَارُهُ مِيلٌ إِلَى الشَّمْسِ زَاهِرُهُ
ويقال استأسد عليه اجتراً . قال ابن الأعرابي : أسدت الرجل^(١) مثل
سبقتة . وأسد بسكون السين ، الذين يقال لهم الأزد ، ولعله من الباب .
وأما الإسادة فليست من الباب ، لأن الهمة منقلبة عن واو . و [كذا^(٢)]
الأسدي في قول الخطيئة :

مستهلك الورد كالأسدي قد جمعت أيدى اللطى به كادية رغبها

(١) لم أجد هذه الكلمة فيما لدى من المعاجم .

(٢) يمثلها في الكلام ، وقد أنشد البيت في اللسان (٤ : ٣٩) . والأسدي : ضرب
من الثياب . قال ابن بري : « ووم من جملة في فصل أسد ، وصوابه أن يذكر في فصل
سدى . قال أبو علي : يقال أسدي وأسى ، وهو جمع سدى وسقى الثوب السدى ، كأموز
- جمع معز » . والبيت في ديوان الخطيئة ٤ .

﴿أسر﴾ الممزة والشين والراء أصل واحد، وقياس مطرد، وهو الحبس، وهو الإمساك. من ذلك الأسير، وكانوا يشدون بالقيد وهو الإسار، فسمى كل أخيد وإن لم يؤسر أسيراً. قال الأعشى :

وَقَيْدِي الشُّعْرُ فِي بَيْتِهِ كَمَا قَيْدُ الْأَسْرَاتِ الْحِجَارِ^(١)

أى أنا فى بيته ، يريد بذلك بلوغه النهاية فيه . والعرب تقول أسر قتيبه^(٢) ، أى شده . وقال الله تعالى : ﴿ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ ﴾ يقال أراد الخلق ، ويقال بل أراد يحجرى ما يخرج من السبيلين . وأمرأة الرجل رهنه ، لأنه يتقوى بهم . وتقول أسير وأمرى فى الجمع وأسارى بالفتح^(٣) . والأسر احتباس البؤل .

﴿باب الممزة والشين وما بعدهما فى الثلاثى﴾

﴿أشف﴾ الممزة* والشين والقاء كلمة ليست بالأصلية فلذلك لم ٢٨
تذكرها . والذى سمع فيه الإشقى .

﴿أشا﴾ الممزة والشين والألف . الأشاء صغار النخل ، الواحدة شاة .

(١) البيت فى ديوان الأعشى ٤١٠ ، ورواه فى اللسان (٥ : ٢٩٢) وذكر أن الأسرات النساء اللواتى يؤكذن الرماثل بالقيد ويوثقنها . والحجار ، هاهنا : خشبة فى مقدم الرجل تنقبض عليها المرأة . وفى الأصل : « الأسران » ، صوابه من الديوان واللسان والمجمل .
(٢) القتب للجل كالإكاف لغيره . وفى الأصل : « قبة » واظفر اللسان (٥ : ٢٦) .
(٣) يقال أسارى ، بفتح الممزة وضمة ، ويقال أيضاً أسراء .

﴿أشْب﴾ المزمة والشين والباء يدلّ على اختلاط والتفاف .
يقال عِصْ أَشْبُ أَى مِلْتَفٌ ، وجاء فلانٌ فى عِدِّ أَشْبٍ . وتأشْب القومُ
اختلطوا . ويقال أَشْبْتُ فلانًا أَشْبُهُ^(١) ، إِذا لُتُّهُ ، كأَنَّكَ لَقَقْتَ عَلَيْهِ قَبِيحًا
فَلُمْتَهُ فِيهِ^(٢) . قال أبو ذؤيب :

وبأشبنى فيها الذين يَلُونَهَا ولو عَلِمُوا أَن يَأْشِبُونِي بَطَائِلِ^(٣)
والأشابة الأخلاط من الناس فى قوله^(٤) :
وَمِثْتُ لَهُ بالنَّصْرِ إِذْ قِيلَ قد غَزَتْ قِبَائِلُ من عَسَانَ غير أَشَائِبِ

﴿أَشْر﴾ المزمة والشين والراء ، أصلٌ واحدٌ يدلّ على الحِدَّة
من ذلك قولم : هو أَشِرٌّ ، أَى بَطِرٌ مُتَسَرِّعٌ ذو حِدَّة . ويقال منه أَشِير
يَأْشُر . ومنه قولم ناقةٌ مِثْشِيرٌ ، مِفْعِيلٌ من الأَشْر . قال أوس :
حَرَفَ أَخُوها أَبُوها من مُهَجَّجَةٍ وَعَمَّها خالُها وَجَناءُ مِثْشِيرٍ^(٥)

(١) يقال أشبه بأشبه وأشبه أشبا ، من باب ضرب ونصر .

(٢) فى الأصل : « فله فيه » - وقد تكون : « فلففته فيه » .

(٣) فى الأصل : « وبأشبنى فيه » ، والصواب من اللسان (١ : ٢٠٩) والديوان ص ١٤٤ .
ورواية الديوان : « الأولاء يلونها » .

(٤) هو النابتة الديبان ، من قصيدة له فى ديوانه ٢ - ٩ . وبرى : « كاتبا من
شان » .

(٥) البيت فى ديوانه ٨ طبع جابر . ونظيره بيت كعب بن زهير :

حرف أخوها أبوها من مهجة وعمها خالها قوداء شليل

انظر شرح ابن هشام لبائت سعاد ٥٥ - ٥٦ - وفى الأصل : « أبوها أخوها »
وصواب الرواية من الديوان . وقد عني بذلك أن أتاها يشبه - أباه فى الكرم ، كما عمها
يشبه خالها فى ذلك . وزعم بعضهم أنه يريد التحقيق وأنها من إبل كرام ، فبعضها يحمل على =

ورجل أَشِيرٌ وَأَثُرٌ . والأَثُرُ : رَقَّةٌ وَحِدَةٌ في أطراف الأَسنان :
نقال طرفوة :

بَدَلَتْهُ الشَّمْسُ من مَنِيَّتِهِ بَرَدًا أبيضَ مَصْقُولَ الأَثَرِ^(١)
وأَثَرَتِ الخَشَبَةُ بالْمِثْأَرِ من هذا .

﴿ باب الممزة والصاد وما بعدهما في الثلاثي ﴾

﴿ أصل ﴾ الممزة والصاد واللام ، ثلاثة أصولٍ متباعدةٍ بعضها من
بعض ، أحدها أساس الشيء ، والثاني الختية ، والثالث ما كان من التَّهَارِ
يمد الشيء . فأما الأوَّلُ فالأصل أصل الشيء ، قال الكِسَائِيُّ في قولهم :
« لا أَصِلْ له ولا فَصِلْ له^(٢) » : إنَّ الأصل الحسب ، والفصل اللسان . ويقال
تَجَدَّدَ أَصِيلٌ . وأما الأصلَةُ فالختية العظيمة . وفي الحديث في ذكر الدَّجَالِ :

بعض حفظاً للتون . ولهذا النسب صور ، منها أن غلاماً ضرب بنته فأنت يمينين ففصرهما
أحدهما فأنت بهذه الناقة . وقال الفارسي تذكرته : صورة قوله أخوها أبوها أن أمها
أنت فيصل فأنت عليها فأنت بهذه الناقة . وأما عمها خالها فيتجه على النكاح الشرعي ،
زوج أبو أريك بأم أمك فولد لها غلام فهو عمك وخالك إلا أنه عم لأب وعال لأم . صورة
أخرى : تزوجت أخذك من أمك أنك من أريك فولد لها ولد ، فأنت عم هذا الغلام أخو أبيه ،
وخاله لأنك أخو أمه من أمها . اهـ . قال ابن هشام : « ولا ينطبق تفسير أبي على رجة الله على
ما ذكرت في البيت ؛ لأن الشاعر لم يصف الناقة بأحد النسبين ، بل بهما معاً » .

(١) كان الغلام من الرب إذا سقطت له سن أخذها بين السبابة والإبهام واستقبل الشمس
إذا طلعت ، وقذف بها وقال : يا شمس أبديني بين أحسن منها ولجير في ظلمها لكافك . انظر
شرح ديوان طرفوة ٢٢ ، ٦٥ .

(٢) لا يزال هذا التعبير معروفاً إلى زماننا هذا ، ولكن يحمي الكذب ، يقولون : [هنا
البلكام لا أصل له ولا فصل ، وأحياناً يبر عنه عن ضعة النسب فيقال : فلان لا أصل له ولا فصل
يقول الأصل : « ولا وصل له » .

« كَأَنَّ رَأْسَهُ أَصْلَةٌ ». وأما الزمان فالأصيل بعد العشي وجمعه أصلٌ وأصالٌ .
و [يقال] أصيلٌ وأصيلَةٌ ، والجمع أصالٌ . قال ^(١) :
لَعَمْرَى لَأَنْتَ الْبَيْتُ أَكْرَمُ أَهْلُهُ وَأَقْعَدُ فِي أَفْيَئِدِهِ ^(٢) بالأصائل

﴿ أصد ﴾ الممزة والصاد والdal ، شئٌ يشتمل على الشئ ..
يقولون للحظيرة أصدية ؛ سميت بذلك لاشتغالها على ما فيها . ومن ذلك
الأصدنة ، وهو قميصٌ صغيرٌ يلبسه الصبايا . ويقال صَبِيَّةٌ ذاتُ مَوْصَدٍ . قال :
تعلقت ليلي وهي ذات مَوْصَدٍ ولم يَبْدُ [للآثراب] من ثديها حَجَمٌ ^(٣)

﴿ أصر ﴾ الممزة والصاد والراء ، أصلٌ واحدٌ يفتزع منه أشياء
مقاربة . فالأصر الحبسُ والتطف وما في معناهما . وتفسيرُ ذلك أنَّ العهد يقال
له إصرٌ ، والقراية تسمى آمِرةً ، وكل عقدة وقراية وعهدٌ إصرٌ . والبابُ
كلُّه واحدٌ . والعرب تقول : « ما تأصرُّني على فلان آمِرةً » ، أى ما تعطفنى
عليه قراية . قال الحطيئة :

(١) هو أبو ذؤيب الهذلي . انظر ديوانه ص ١١٠ والمخزاة (٢ : ٤٨٩ — ٤٩٧) -
واللسان (١٣ : ١٦) والإنصاف ٤٢٨ .

(٢) في الأصل : « في أفئدته » ، صوابه من المراجع السابقة .

(٣) التكملة من أمالي تطلب ٦٠٠ وأمالي الغال (١ : ٢١٦) . وصدره في أمالي الغال :
* وعلقت ليلي وهي غر صغيرة *

والبيت للمجنون . ويروى شبه لكثير عزة في الجهرة (٣ : ٢٧٥) واللسان (أصد) :
وعلقت ليلي وهي ذات مؤصد محبوب ولما تلبس الدرع ريدها
وفي الجهرة : « صبا ولما تلبس الإتب » .

عطفوا على بغير آ صرّة قد عظم الأوامر^(١) .
 أى عطفوا على بغير عهد ولا قرابة . وللأصير^(٢) من هذا ، لأنه شئ
 يُحَسِّن [به] . فأما قولهم إن [العهد^(٣)] الثقيل لأصير فهو [من] هذا ؛ لأنّ
 العهد والقرابة لهما لأصير ينبئ أن يتحمّل . ويقال أصبرته إذا حبسته . .
 ومن هذا الباب الإصار ، وهو الطُّنْب ، وجمعه أصرّ . ويقال هو وتَد الطُّنْب . .
 فأما قول الأعشى :

فهذا يُعِدُّ لَهْفٍ انخلاقا وتجعلُ ذا بينهنَّ الإصارا^(٤)

﴿ باب الهزمة والضاد وما بعدهما في الثلاثي ﴾

﴿ أضْم ﴾ الهزمة والضاد واليم أصل واحد وكلمة واحدة ، وهو
 الحقد ؛ يقال أضْم عليه ، إذا حقد واغتاظ . قال الجعديّ :
 وأزجرُ الكاشحِ العدوّ إذا اغتتابك زَجْرًا مَيّ على أضْم^(٥)

(١) ديوان الخليفة ص ١٩ .

(٢) ضبطه في القاموس كجلس ومرقد ، وهو الحبس . وفي اللسان أنه ما يعد على طريق أونهـ .
 تؤصر به السفن والسايكة ، لتؤخذ منهم العثور .

(٣) التكملة من اللسان (٨٠ : ٥) .

(٤) رواية الديوان ٣٦ :

* ويجمع ذا بينهن الحضارا *

وفي الكلام قص بعد البيت ، وقد أُنشد هذا البيت في اللسان (٨٢ : ٥) مستشهداً به على .
 أن « الإصار » ما حواه الخش من المعيش .

(٥) البيت في الكامل ٣٢٦ ليسك ، وجمعه :

زجر أبى هروة السباع إذا أضفى أت يختلن بالتم

﴿ أضاً ﴾ الميزة والضاد مع اعتلال ما بعدها كلمة واحدة ، وهي الأضأة ، مكان يستنقع فيه الماء كالندير - قال أبو عبيد : الأضأة الماء المستنقع ، من سيل أو غيره ، وجمعه أضاً ، وجمع الأضأ ممدود ، وهو نادر ^(١) .

﴿ باب الميزة والطاء وما بعدهما في الثلاثي ﴾

﴿ أطل ﴾ الميزة والطاء واللام ، أصل واحد وكلمة واحدة ، وهو الإِطْلُ والإِطْلُ ، وهي الخاصرة ؛ وجمعه آطال . وكذلك الأيطل . قال امرؤ القيس :

له أَيْطَلٌ غُلِيٍّ وَسَاقِلٌ نَعَامَةٍ وَإِرْجَاءٌ سِرْمَانٍ وَتَقَرِيبٌ تَنْفُلٍ
مَوْذَا لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ .

﴿ أطم ﴾ الميزة والطاء والميم ، يدلُّ على الحبس والإحاطة بالشئ ، قال الحصن الأظم وجمعه أظام ، قال امرؤ القيس :

وَيْتَاءٌ لَمْ يَتْرَكْ بِهَا جِذْعٌ تَحْلَةٍ وَلَا أَطْمًا إِلَّا تَشِيدًا بِمَجْدَلٍ

(١) قال ابن سيده : « وهذا غير قوي ، لأنه إما يقضى على الشيء أنه جمع بجميع إذا لم يوجد من ذلك يد . فاما إذا وجدنا منه بدأ فلا . ونحن نجد الآن مندوحة من جمع الجمع ، فإن نظير أضأة وإضأ ما قسمناه من ربة ووقاب ، ورجبة ورجاب ، فلا ضرورة بنا إلى جمع الجمع » .

ومن هذا الباب الأطلُم^(١) : احتباسُ البطن - والأطمية : موقد النار
والجمع الأطلُم . قال الأشر^(٢) :

في موقفٍ ذَرَبَ الشَّبَا وكَأَنَّمَا فيه الرجال على الأطلُمِ واللَّغِي

﴿ أَطَر ﴾ الهمزة والطاء من الزاء أصل واحد ، وهو عطف الشيء
على الشيء أو إناحاؤه به . قال أهل اللغة : كلُّ شيء أحاط به شيء فهو إطرًا .
ويقال لنا حول الشَّمة من حَرَفها إطرًا^(٣) . ويقال بنو فلانٍ إطرًا لبني فلان ،
إذا حلُّوا حَوْلهم . قال بشر :

وَحَلَّ الحَيُّ حَيُّ بَنِي سُبَيْعٍ قُرَاضِيَّةٌ وَنَحْنُ لَهْمٌ إطرًا^(٤)
ويقال أَطَرْتُ العُودَ ، إذا عطفته ، فهو مَاطُورٌ . ومنه حديث النبي
صلى الله عليه وآله وسلم : « حَتَّى تَأْخُذُوا عَلَى يَدَيِ الظُّلُمِ وَتَاطِرُوهُ عَلَى الْحَقِّ
إطرًا^(٥) » ، أي تمطفوه . ويقال أَطَرْتُ التَّوَسَّ ، إذا عطفتها ؛ قال طرفة :
كَأَنَّ كِنَانِي ضَالَّةٌ يَكْفُنَانِي وَأَطَرَقَسِي تَحْتَ صُلْبٍ مُؤَيَّدٍ
ويقال للمعقبة التي تجمع [الفوق^(٦)] أَطَرَّةٌ ؛ يقال منه أَطَرْتُ السَّهْمَ

(١) في الأصل « أطام » .

(٢) البيت روى في اللسان (١٤ : ٢٨٥) منسوبًا إلى الأَفْوِه الأَوْدَى ، وليس في ديوانه
كما أنه ليس في قصيدة الأَسمر التي على هذا الروي في الأسميات ص ٣ .

(٣) وهو ما بين مقس الشارب والشفة .

(٤) يروى « قرأضة » بالفتح ، جمع قرضوب ؛ وقرضاب ، وهو المحتاج ، موقفه حال .
وبالضم : بلد . انظر الفضليات (٢ : ١٤٤) طبع للمعارف .

(٥) في الأصل : « على يَدَيِ الظُّلُم » صوابه من اللسان (٥ : ٢٨٣) .

(٦) التَّكَلُّف من اللسان (٥ : ٨٤) . والفوق من السهم : مشق برأسه حيث يقع الوتر .

أَطْرَأ . وسمعت على بن إبراهيم التظان يقول : سمعت ثعلباً يقول : التَّأَطَّرُ
التَّحَكُّتُ . وقد شذَّت من الباب كلمة واحدة ، وهى الأَطِيرُ ، وهو الذَّنْبُ .
يقال أَخَذَنِي بِأَطِيرٍ غَيْرِي ، أى بذنبه ، وكذلك قَسَرُوا قول عبد الله بن سلمة :
وإن أَكْبَرَ فَلَا بِأَطِيرٍ لِإِصْرٍ يُفَارِقُ عَاتِقِي ذَكَرَ خَشِيبٌ^(١)

﴿ باب الهزمة والعين وما بعدهما فى الثلاثى ﴾

مهمل .

﴿ باب الهزمة والفاء وما بعدهما فى الثلاثى ﴾

﴿ أفق ﴾ الهزمة والفاء والقاف أصل واحد ، يدل على تباعد ما بين
أطراف الشيء واتساعه ، وعلى بلوغ النهاية . من ذلك الآفاق : النواحي
والأطراف ؛ وآفاق البيت من بيوت الأعراب : نواحيه دون تَمَكُّكِه . وأنشد
يصف الخلال :

وأَقْصَمَ سَيَّارٍ مع الناس لم يَدْعُ تَرَاوُحُ آفاقِ السَّمَاءِ له صدر^(٢)
ولذلك يقال أَفَقَ الرَّجُلُ ، إذا ذهب فى الأرض . وأخبرنى أبو بكر
أحمد بن محمد بن إسحاق الدَّيْنُورِيُّ قراءةً عليه ، قال : حدَّثنى أبو عبد الله
الحسين بن مَسْبُوح قال : سمعت أبا حنيفة يقول : لِّلسَّمَاءِ آفاقٌ وَلِلْأَرْضِ آفاقٌ ،

(١) بِأَطِيرٍ لِإِصْرٍ ، قسم بهمد وميثاق يحيط به ولا يخرج عنه ، وهو قسم معترض بينه
الناق والنقي . انظر الفضليات (١ : ١٠١) .

(٢) البيت لثم الرمة فى ديوانه ١٨١ والأزمة والأمكنة (٢ : ٤) .

فأما آفاق السماء فما انتهى إليه البصر منها مع وجه الأرض من جميع نواحيها ،
وهو الحدُّ بين ما بَطَنَ من الفلك وبين ما ظَهَرَ من الأرض ، قال الراجز :

* قَبْلَ دُنُوِّ الْأَفْقِ مِنْ جَوَازِيهِ *

يريد: قبل طلوع الجوزاء ؛ لأنَّ الطلوع والغروب هما على الأفق . وقال
يُصف الشمس :

* فَمَهِ عَلَى الْأَفْقِ كَمَينِ الْأَحُولِ ^(١) *

وقال آخر :

حتى إذا منظر الغربىَّ حارَّ دَمًا من حُمرة الشمسِ لما اغتالما الأفق ^(٢)
واغتياله إياها تنسيبه لما . قال : وأما آفاق الأرض فأطرافها من حيث
أحاطت بك . قال الراجز ^(٣) :

تكفيك من بمص ازديارِ الآفاق ^(٤) سَمَرَاهُ مِمَّا دَرَسَ ابْنُ عِرْقَاقِ ^(٥)
ويقال للرَّجُلِ إذا كان من أَفْقِيٍّ من الآفاقِ أَفْقِيٌّ وَأَفْقِيٌّ ، وكذلك
الكوكب إذا كان قريبًا مجراء من الأفق لا يَكْبِدُ السماءَ ^(٦) ، فهو أَفْقِيٌّ وَأَفْقِيٌّ .

(١) البيت من أرجوزة لأبي النجم يقال إنها أجود أرجوزة للعرب ، فالحسب يمدح بها هشام
ابن عبد الملك . انظر السمراء لابن قتيبة في ترجمة أبي النجم . وفي الأصل : « فهو »
تحريف .

(٢) في الأزمنة والأمكنة (٢ : ٨) : « حتى إذا المنظر الغريب »

(٣) هو ابن ميادة ، كما في اللسان (٦ : ٤٧ / ٧ : ٣٨٧) . وانظر الرجز في الأزمنة
والأمكنة (٢ : ٨) .

(٤) الازديار : الزيارة . ويرى بدله : * هلا اشتريت حنطة بالرساق *

(٥) السمراء ، يعني بها الخنطة . وقيل السمراء هنا ناقة آدماء ، ف تكون « درس » معها
بمعنى راس . والصواب في تفسيره الوجه الأول لينتم مع الرواية التي أشرت إليها .

(٦) يقال كبد النجم السماء تكييذا : توصطها .

٣٠ إلى هاهنا كلام أبي حنيفة ، ويقال الرجل الأفق الذي بلغ النهاية* في السكرم .
واسمراة آفقه : قال الأعشى :

أَفَقًا يُجَبِّي إِلَيْهِ خَرَجُهُ كُلُّ مَا بَيْنَ عُمَانَ فَمَنْحٍ^(١)

أبو عمرو : الأفق : مثل الفائق ، يقال أفقَ يَأْفِقُ أَفَقًا إذا غَلَبَ ، والأفق الغلبة . ويقال فرس أفقٌ على فَعْلٍ ، أى رائته . فَمَا قَوْلُ الْأَعْشَى :

وَلَا الْمَلِكُ النَّعْمَانُ يَوْمَ لَقِيَتْهُ [بَغِيضَتُهُ] يُعْطَى الْقَطُوطَ وَيَأْفِقُ^(٢)

فقال الخليل : معناه أنه يأخذ من الآفاق . قال : واحد الآفاق أفقٌ ،
وهى الناحية من نواحى الأرض . قال ابن السكيت : رجل أفقٌ من أهل
الآفاق ، جاء على غير قياس . وقد قيل أفقٌ . قال ابن الأعرابي : أفقُ
الطَّرِيقِ مِنْهَاجُهُ ؛ يقال قعدت على أفقِ الطَّرِيقِ وَنَهَجِهِ . ومن هذا الباب قول
ابن الأعرابي : الأَفَقَةُ الخاصرة ، والجامعة الأفق . قال :

* يَشْقَى بِهِ صَفْحُ الْفَرَبِصِ وَالْأَفَقِ^(٣) *

ويقال شَرِبْتُ حَتَّى مَلَأْتُ أَفْقَيْ^(٤) . وقال أبو عمرو وغيره : دَلُوْ
أَفِيقٌ ، إذا كانت فاضلة على الدلالة . قال :

* لَيْسَتْ بِدَلْوٍ بَلْ هِيَ الْأَفِيقُ *

(١) فى شرح الديوان ص ١٦٠ : « والملح من بلاد بين جمعة بالجماعة » .

(٢) القطوط : كتب الجواز ، كما فسر بذلك البيت فى اللسان (١١ : ٢٨٦) . وانظر
ديوان الأعشى ص ١٤٦ . والتسكة من اللسان وما سياتى فى (قط) . وفى الديوان : « يامته » .
وقبل البيت :

فذاك ولم يعجز من الموت دبه ولكن أناه للوت لا يتأق

(٣) البيت لرؤية كما فى ديوانه ١٠٨ واللسان (١١ : ٢٨٧) . والفريس : جمع فريضة .
وفى الأصل : « الفريس » تحريف .

(٤) فى الأصل : « أفقى » ، وبالوجه ما أثبت .

ولذلك سُمِّيَ الجِلْدُ بـالدِّغِ الأفق ، وجمعه أَفَقٌ^(١) ، ويجوز أَفُقٌ^(٢) .
 فهذا ما في اللغة واشتقاقها . وأما يوم الأفاقة فن أيام العرب ، وهو يوم الضَّغَالَى ،
 ويوم أعشاشٍ ، ويوم مُلَيْحَةٍ - وأفاقة موضع - وكان من حديثه أن بسطامَ بنَ
 قيسٍ أَقْبَلَ في ثلاثمائة فارسٍ يتوكَّفُ انحدارَ بنى ربوعٍ في الحزن ، فأولُ
 مَنْ طَلَعَ منهم بنو زُبَيْدٍ حَتَّى حَلُّوا الحديقةَ بالأفاقة ، وأقبل بسطامُ يَرْتَبِي ،
 فرأى السَّوَادَ بحديقة الأفاقة ، ورأى منهم غلامًا فقال له : من هؤلاء ؟ فقال :
 بنو زُبَيْدٍ . قال : فأين بنو عُبَيْدٍ وبنو أُرَيمَ ؟ قال : بروضة التَّمَدِّ . قال بسطامُ
 لقومه : أطيعوني واقبضوا على هذا الحَيِّ الحريدِ من زُبَيْدٍ ، فإنَّ السَّلامَةَ
 إحدى الغنيماتِ . قالوا : انتَفَحَ سَحْرُك ، بل نَتَلَقَّ بنى زُبَيْدٍ ثُمَّ نَتَلَقَّ سائرهم
 كما نَتَلَقَّ الكِمْاءَ . قال : إني أخشى أن يتلقَّاكم غداً طعنٌ يُتْسِيكم الغنيمَةَ ؟
 وأحسَّتْ فرسٌ لِأَسِيدِ بنِ حِناةٍ بالليل ، فبحثت بيدها ، فركب أَسِيدٌ وتوجَّهَ
 نحو بنى ربوعٍ ، ونادى : يا صبا حاه ، يآل ربوع ! فلم يرتفع الضَّعَاءُ حَتَّى
 تَلَاخَتْوا بِالْبَيْطِ ، وجاء الأَحْتِمِرُّ بنُ عبد الله فرمى بسطامًا بفرسه الشَّقْرَاءِ -
 ويزعمون أن الأَحْمِرَّ لم يلعن برمح قط إلا انكسر ، فكان يقال له
 « مكسَّرُ الرَّماحِ » - فلما أهوى ليعلمن بسطامًا انهزم بسطامٌ ومَنْ معه بمد قتل
 من قُتِلَ منهم ، ففي ذلك يقول شاعر^(٣) :

(١) مثل آدم وأدم ، فهو اسم جمع وليس بجمع ؛ لأن فاعلا لا يكرر على فعل .

(٢) مثل رغيف ورغف . لكن قال العياشي : لا يقال في جمعه أفق البتة . . .

(٣) هو المروم بن شاذب الشيباني : انظر معجم الرزياني ٣٠٠ وحواشي الميوان

فَإِنْ يَكُ فِي جَيْشِ الْعَبِيدِ مَلَامَةٌ فَيُشِ السُّطَالَى كَانَ أَخْزَى وَأَلْوَمًا
وَقَرَّ أَبُو الصَّهْبَاءِ إِذْ حَسَّ الْوَعْيَ وَأَلْقَى بِأَيْدَانِ السِّلَاحِ وَسَلَّمَ^(١)
فَلَوْ أَنَّهَا عُصْفُورَةٌ لَحَسِبْتَهَا مُسَوِّمَةٌ تَدْعُو عُبَيْدًا وَأَزْمَنًا
وهذا اليوم هو يوم الإياد ، الذي يقول فيه جرير :

وما شهدت يوم الإيادِ مُجَاشِعٌ وذا تَجَبَّيَ يَوْمَ الْأَسْنَةِ تَرَعَفَ^(٢)

﴿ أفك ﴾ الممزة والقاء والكاف أصل واحد ، يدل على قلب
الشيء وصرفه عن جهته^(٣) . يقال أَفَكَ الشَّيْءُ . وَأَفَكَ الرَّجُلُ ، إِذَا كَذَبَ^(٤) .
والإفك الكذب . وأفكك الرَّجُلَ عن الشيء ، إِذَا صَرَفْتَهُ عَنْهُ . قال الله
تعالى : ﴿ قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَأْفِكَنَّ عَنْ آلِهَتِنَا ﴾ . وقال شاعر^(٥) :

إِنْ تَكُ عَنْ أَفْضَلِ الْخَلِيفَةِ مَأْ فَوْكَأَ فِي آخِرِينَ قَدْ أَفِكُوا^(٦)

والمؤفكات : الرياح التي تختلف مهابها . يقولون : « إِذَا كَثُرَتِ الْمُؤَفَّكَاتُ
زَكَتِ الْأَرْضُ^(٧) » .

(١) أبو الصهباء : كنية بسطام ، كما في معجم الرزياني . والأبدان : الدروع .

(٢) انظر ديوانه ص ٣٧٥ . وانظر يوم السطالى في كامل ابن الأثير والعقد .

(٣) في الأصل : « جهته » .

(٤) يقال أفك من باب ضرب وعلم .

(٥) هو عمرو بن أذينة ، كما في الصحاح وناج السروس . وفي اللسان (١٢ : ٢٧٠) :

« عمرو بن أذينة » ، تحريف .

(٦) في الصحاح : « عن أحسن الصنمية » ، وفي اللسان والجمل : « عن أحسن المروءة » .

(٧) زكت الأرض ، أى زكا نباتها ، كما في اللسان (١٢ : ٢٧١) . وفي الأصل :

« زكت » ، تحريف سوابه في اللسان والجمل .

﴿ أفل ﴾ الممزة والفاء واللام أصلان : أحدهما النبية ، والثاني الصنار من الإبل . فأما النبية فيقال أفلت الشمس غابت ، ونجوم أفلت . وكل شيء غاب فهو أفل^(١) . قال :

فدع عنك سعدى إنما تسعف النوى قرآن الثريا مرة ثم تأفل^(٢)
قال الخليل : وإذا استقر اللقاح في قرار الرّيح قد أفل .

والأصل الثاني الأيل ، وهو الفصيل ، والجمع الإفال . قال الفرزدق :
وجاء قريع الشول قبل إفالها يزيث^(٣) وجاءت خلفه وهي زلف^(٤)
قال الأصمعي : الأفيل ابن الخاض وابن الهبون ، الأثى أفيلة ، فإذا
رتفع عن ذلك فليس بأفيل . قال إهاب بن عمير :
ظلت بمندخ الرجا مؤولها ثامنة ومؤولا أفيلها
ثامنة ، أى واردة ثمانية أيام^(٥) . مؤولها : قيامها مائلة . وفي النمل :
« إنما القرم من الأفيل^(٦) » ، أى إن بدء الكبير من الصغير .
﴿ أفن ﴾ الممزة والفاء والنون يدل على خلو الشيء وتفرغه .
قالوا : الأفن قلة العقل ؛ ورجل مأفون . قال :

(١) سب في (عدد) إلى كثيرة ممزة .

(٢) في ديوان الفرزدق ٥٨٩ : « وراحت خلفه » .

(٣) كذا في الأصل ، والوجه : « واردة ثمنا » . والنمن ، بالكسر : ظم من أظاء الإبل .
وهي أن ترد يوماً ثم تحبس عن الماء ستة أيام وترد في الثامن .

(٤) ومنه قول الراجز : — وأثنته في الحيوان (١ : ٨) — :

قد يلحق الصغير بالجليل وإنما القرم من الأفل
وسحق النمل من التسيل

نُبِثْتُ عُمِيَّةَ خَضَفًا تَوَعَّدَنِي يَارُبَّ أَدْرَمِينَ مَيْثَاءَ مَأْفُونٍ^(١)
 ويقال لمن الجوز المأفون هو الذي لا شيء في جوفه . وأصل ذلك كله
 من قولهم : أَفَنَ الْفَصِيلُ مَا فِي ضَرْعِ أُمِّهِ ، إِذَا شَرِبَهُ كَلَّهُ . وَأَفَنَ الْحَالِبُ النَّاقَةَ
 إِذَا لَمْ يَدْعُ فِي ضَرْعِهَا شَيْئًا . قَالَ :
 إِذَا أَفَنَتْ أَرَوِي عِيَالَكَ أَفْنَهَا وَلَمَّا حُيِّنَتْ أَوْزِي عَلَى الْوَطْبِ حِينُهَا^(٢)
 وَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَفَنَتِ النَّاقَةُ قَلَّ لَبْنُهَا فِي أَفْنَةٍ ، مَقْصُورَةٌ .

﴿ أفد ﴾ الهمة واللسان والدال تدل على دنو الشيء وقُرْبُ
 يقال أَفِدَ الرَّحِيلُ : قُرِبَ . وَالْأَفْدُ الْمُسْتَعِجِلُ . قَالَ النَّابِغَةُ :
 أَفِدَ التَّرْحُلُ غَيْرَ أَنْ رِكَابَنَا لَمَّا تَزُلْ بِرِحَالِنَا وَكَأَنَّ قَدِ
 وَبَسَتْ أَعْرَابِيَّةٌ بَنَاتًا لَهَا إِلَى جَارَتِهَا قَالَتْ : « تَقُولُ لِكِ أُمِّي : أَعْطِينِي
 نَفْسًا أَوْ نَفْسَيْنِ أُمَمَسُ بِهِ مَتِيئَتِي فَإِنَّ أَفْدَةً^(٣) » .

﴿ أفر ﴾ الهمة والفاء والزاء يدل على خفة واختلاط . يقال
 أَفَرَّ الرَّجُلُ ، إِذَا خَفَّ فِي الْخِدْمَةِ .. وَلِلْفَرِّ الْخِلَافُ .. وَالْأَفَرَّةُ : الْاِخْتِلَاطُ .

(١) سبق البيت في مادة (ادر) ص ٧٩ .

(٢) البيت للخبيل ، كما في اللسان (١٦ : ١٥٨ ، ٢٩٢) . وفي اللسان أَنَّ الْأَفْنَ أَنْ تَحْلِبَهَا أَنْ تَهْتَمَّ مِنْ غَيْرِ وَقْتُ مَعْلُومٍ .. وَالنَّحْيَيْنِ : أَنْ تَحْلِبَ كُلَّ يَوْمٍ وَلِيَّةَ مَرَّةٍ وَاحِدَةٍ . وَسَيَأْتِي فِي (حِين) .

(٣) الخبر في اللسان (منأ ، مَسَّ ، نَفَس) . والنفس : قدر دنية من الفرط الذي يدبغ به . وقد ضبطت في اللسان بكون الفاء « و » ولكن ابن فارس ضبطها بالفتح في (نفس) - والبس : تلوين الأدم في الباغ . والنبغة : الجلد ما كان فيه الباغ . وفي الأصل : « متني » بالنسيب .

﴿ باب الحمزة والقاف وما بعدهما في الثلاثي ﴾

﴿ أقر ﴾ : مَوْضِعٌ . قال النابغة :

لقد هَيْتُ بَنِي دُبْيَانَ عَنْ أَقْرِ وعن تَرْبِيعِهِمْ فِي كُلِّ أَصْفَارٍ^(١)
وليس هذا أصلاً .

﴿ أَقْطَ ﴾ : الحمزة والقاف والطاء تدلُّ على الخلط والاختلاط .
قالوا : الْأَقْطُ مِنَ اللَّبَنِ نَحِيضٌ يُطْبَخُ ثُمَّ يُتْرَكُ حَتَّى يَمُضُ ؛ وَالْقِطْعَةُ أَقْطَةٌ .
وَأَقْطَتُ الْقَوْمَ أَقْطًا^(٢) أَي أَطْعَمْتُهُمْ ذَلِكَ . وَطَعَامٌ مَأْقُوطٌ خِلَطٌ بِالْأَقْطِ . قال :
أَتَنَكُّمُ الْجَوْفَاءَ جَوْعَى تَطْفِيحٍ^(٣) طَفَاحَةَ الْقَدْرِ وَحِينًا تَصْطَبِيحٍ^(٤)
* مَأْقُوطَةٌ عَادَتْ ذِيَابُ الدَّبِيعِ^(٥) *
وَالْمَأْقِطُ : مَوْضِعُ الْحَرْبِ ، وَهُوَ لِلضَّيْقِ ، لِأَنَّهُمْ يَخْتَلِطُونَ فِيهِ .

(١) انظر خبر هذا الشعر في معجم البلدان (أقر) .

(٢) في الأصل : « أَطْعَاء » ، ولا وجه له . وما يجدر ذكره أن الأقط إنما يجمع على أطعان « كزغبان » .

(٣) تصفح ، على وزن تفتل : تأخذ الطفاحة ؛ والطفاحة ، بالضم : زيد القدر . والبيت مع ناليه في اللسان (طفع) .
(٤) في اللسان :

* طفاحة الأثر وحينا نتجدح *

(٥) كنا ورد البيت في الأصل .

﴿ أَقْن ﴾ الهمزة والقاف والنون كلمة واحدة لا يقاس عليها .
 الأَقْنَة : حفرة تكون في ظهور القفّاف ضيقة الرأس ، وربما كانت مَهْوَاةً
 بين رِيقَيْنِ^(١) أو شُخْرُوبَيْنِ . قال الطَّرِمَاح :
 في شَنَاظِي أَقْنٍ بينها عُرَّةُ الطَّيْرِ كَصَوْمِ النَّعَامِ^(٢)

﴿ باب الهمزة والكاف وما بينهما ﴾

﴿ أَكَل ﴾ الهمزة والكاف واللام بابٌ تكثر فُروعه ، والأصل
 كلمة واحدة ، ومعناها التَّنَقُّصُ . قال الخليل : الأكل معروف ، والأَكْلَة
 مرّة ، والأَكْلَة اسمٌ كالقُتْمَة . ويقال رجلٌ أَكُولٌ كثير الأكل . قال أبو عُبَيْد :
 الأَكْلَة جمع آكل ، يقال : « ما م إِلَّا أَكْلَة رَأْسٍ^(٣) » . والأَكِيل :
 الذي يُؤَاكَلُ . والمَأْكُلُ ما يؤْكَلُ ، كالأطعم . والمؤْكَلُ لأطعم . وفي الحديث :
 « لَعَنَ اللَّهُ آكِلَ الرِّبَا وَمُؤْكَلَهُ » . والمَأْكُلَة الطُعْمَة . وما ذُقْتُ أَكَالًا ،
 أي ما يؤْكَلُ . والأَكْل - فيما ذكر ابن الأعرابي : - طُعْمَة كانت للوك
 تُعطىها الأشراف كالقُرْصَى ، والجمع آكَالٌ^(٤) . قال :
 جُنْدُكَ التَّالِدُ الطَّرِيفُ مِنَ السَّاءِ دَاتِ أَهْلِ الْقِيَابِ وَالْآكَالِ^(٥)

(١) في الأصل : « مهواة بين ريقين » .

(٢) ديوان الطرماح ٩٧ . وانظر (عر) .

(٣) أي هم ليل ، فبدر ما يشبههم رأس واحد .

(٤) في شرح ديوان الأعشى : « الآكال قطاع وطعم كانت للوك تطعمها الأشراف » .

(٥) رواية الديوان ١١ واللسان (١٣ : ٢٦) : « جندك التاليد المتبق » : وفي شرح

الديوان : « وروى : الطارف للتليد » :

قال أبو عبيد : يقال « أَكَلْتَنِي مَالِ آكُلٍ »^(١) ، أى ادّعيته على .
والأَكُولَةُ : الشاة تُرعى للأكل للبيع والنسل ، يقولون : « مَرَعَى وَلَا
أَكُولَةٌ » ، أى مال مجتمع لا مُنْفِق له . وأَكِيل الذَّئْب : الشاة وغيرها إذا
أردت معنى المأكول ، وسواء الذَّكَرُ والأنثى ؛ وإذا أردت به اسماً جعلتها
أكيلة ذئب . قال أبو زيد : الأكيلة فريسة الأسد . وأَكِيل النَّخْل :
الحبوسة للأكل . والآكِلَةُ على فاعلة : الراعية^(٢) ، ويقال هى الإكَلَةُ^(٣) .
والأكِلَةُ ، على فِعْلَةٍ : الناقة ينبت وبرٌ وليها فى بطنها يؤذيها ويأكلها .
ويقال انتكلت * النار ، إذا اشتد التهابها ؛ وانتكَل الرَّجُل ، إذا اشتد غضبه . ٣٢
والجرة تنأكل ، أى تنوهج ؛ والسيف يناكل مأثره . قال أوس :
إذا سُلَّ مِنْ جَفْنٍ تَأْكُلُ مَأْثَرُهُ عَلَى مِثْلِ مِصْحَاةِ اللَّجَيْنِ تَأْكُلُ^(٤)
ويقال فى الطيب إذا توهجت رائحته تأكل . ويقال أَكَلَتِ النَّارُ
الخطب ؛ وَأَكَلَتْهَا أَطْعَمَتْهَا إِيَّاهُ . وَأَكَلْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ أَفْسَدْتُ^(٥) . ولا
تؤْكِلُ فلاناً عرضك ، أى لا تُسَابِه فتدعه يأكلُ عرضك . والمؤْكِلُ التَّام .

(١) يقال فيه : أكلتني ، بانتقيد ، وأكلتني بالهز . انظر اللسان (١٣ : ١٩) .

(٢) فى الأصل : « والآكلة على فاعلة الراعية » صوابه من اللسان والقاموس . يقال كثرت
الأكلة فى بلاد بنى فلان ، أى الراعية .

(٣) الإكلة بالكسر ، والأكال بالضم : الحكمة والجرب .

(٤) المصحاة ، بالصاد المهملة : الكأس أو القدح من الفضة . وقد روى فى اللسان
(١٣ : ٢٣) : « مصحاة » بالسين ، صوابه ما هنا . وهو المطابق لآل الديوان ٢٠ واللسان
(١٩ : ١٨٥) .

(٥) يقال فيه آكلت بالمد وبالتضعيف كذلك .

وفلان ذُو أَكَلَةٍ فِي النَّاسِ ، إِذَا كَانَ يَفْتَابُهُمْ . وَالْأَكَلُ : حَقُّ الرَّجُلِ .
وَمَا يُعْطَاهُ مِنَ الدُّنْيَا . وَهُوَ ذُو أَكَلٍ ، وَقَوْمٌ ذَوُو أَكَالٍ . وَقَالَ الْأَعْمَشُ :
حَوَّلِي ذَوُو الْأَكَالِ مِنْ وَائِلٍ كَاللَّيْلِ مِنْ بَادٍ وَمِنْ حَاضِرٍ ^(١)

وَيَقَالُ ثَوْبُ ذُو أَكَلٍ ، أَيْ كَثِيرُ الْفَزْلِ . وَرَجُلٌ ذُو أَكَلٍ : ذُو رَأْيٍ
وَعَقْلِ . وَنَخْلَةٌ ذَاتُ أَكَلٍ . وَزَرْعٌ ذُو أَكَلٍ . وَالْأَكَالُ : الْحِكَاكُ ؛
يَقَالُ أَصَابَهُ فِي رَأْسِهِ أَكَالٌ . وَالْأَكَلُ فِي الْأَدِيمِ : مَكَانٌ رَقِيقٌ ظَاهِرُهُ
تَرَاهُ صَحِيحًا ، فَإِذَا حُمِلَ بَدَأَ عَوَارُهُ . وَبَأْسَانُهُ أَكَلٌ ، أَيْ مَتَأَكَّلَةٌ ؛ وَقَدْ
أَكَلَتْ أَسْنَانُهُ تَأَكَّلًا كَلًّا . قَالَ الْفَرَّاهُ : يَقَالُ لِلْسَّكِينِ آكِلَةُ اللَّحْمِ .
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ 'أَنْ هَرَمَ' ^(٢) قَالَ : « يَضْرِبُ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ بِمِثْلِ آكِلَةِ اللَّحْمِ »
ثُمَّ يَرَى أَنْ لَا أَقِيدَهُ ^(٣) . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْمِثْلَةُ قِدْرٌ دُونَ الْجِمَاعِ ^(٤) ،
وَهِيَ الْقِدْرُ الَّتِي يَسْتَخْفُ الْحَيُّ أَنْ يَطْبُخُوا فِيهَا . وَأَكَلَ الشَّجَرَةَ : نَمَرَهَا .
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ تَوَاتَى أَكْلَهُمَا كُلٌّ حِينَ يُؤْذَنَ رَبِّهَا ^(٥) 》 .

(١) انظر ديوان الأعشى ص ١٠٧ .

(٢) في الأصل : « أَنْ هَرَمَ عَلَيْهِ الْعَمَةُ » . وَهَذَا مِنْ إِنْجَامِ نَاسِخٍ مِنْ غِلَاظِ الشَّيْءِ .

(٣) تَامَهُ فِي السَّانِ (١٣ : ٢٢) : « وَاللَّهُ لَا يَقِيدُهُ مِنْهُ » .

(٤) قَدْرُ جَمَاعٍ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ : جَامِعَةٌ عَظِيمَةٌ ، وَقِيلَ هِيَ الَّتِي يَجْمَعُ الْجُزُورَ .

(٥) قَرَأَ بِسُكُونِ الْكَافِ نَفَعَ وَابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو ، وَسَاءَلُوا الْقُرَاءَ بِضَمِّهَا . إِنْجَامُ
فَضْلَاءِ الْبَشَرِ ٢٧٢ .

﴿ أَكَم ﴾ الهمة والكاف والميم أصل واحد ، وهي تجمعُ الشيء وارْتِفَاعَهُ قليلاً . قال الخليل : الأَكَّةُ تَلٌّ مِنَ التُّفِّ ، والجمع آكام وأَكَمَّ واستأَكَم السَّكَّانُ ، أى صار كالأَكَّة . وتجمع على الآكام أيضاً ، قال أبو خراش :

ولا أَمَرَّ السَّاقِينَ ظَلَّ كَأَنَّهُ عَلَى مَحْزَلَاتِ الإِكَامِ نَصِيلٌ^(١)
يعنى صَقراً . اِحْزَالَ : انتَصَبَ . نَصِيلٌ : حَجَرٌ قَدْرُ ذِرَاعٍ . ومن هذا
القياس المَّا كَمَتَانِ^(٢) : لِحْتَانٍ وَصَلَتَا بَيْنَ الْعَجْزِ وَالْخَنَيْنِ ، قال :

إِذَا ضَرَبَتْهَا الرِّيحُ فِي الْمِرْطِ أَشْرَفَتْ مَأْكِمُهَاوَالزُّلُّ فِي الرِّيحِ تَفْضُحُ^(٣)

﴿ أَكَن ﴾ الهمة والكاف والدون ليست أصلاً ، وذلك
أنَّ الهمة فيه مبدلةٌ من واو ، والأصل وَكَنَةٌ ، وهو عَشَّ الطائر . وقد
ذكر في كتاب الواو .

﴿ أَكَد ﴾ الهمة والكاف والداد ليست أصلاً ، لأنَّ الهمة
مبدلةٌ من واو ، يقال وَكَدْتَ الْعَقْدَ . وقد ذكر في بابِه .

(١) البيت في اللسان (١٤ : ١٨٨) . وفي الأصل : « مجزلات » صوابه بالماء
دالهمزة .

(٢) يقال ما كان وما كنان .

(٣) البيت هسون نسبة في اللسان (١٤ : ٢٨٦) .

﴿ أكرم ﴾ الهزمة والكاف والراء أصل واحد ، وهو الخفر ، قال الخليل : الأكرّة خفرة تحفر إلى جنب الفدير والحوض ، ليصنّف فيها الماء ؛ يقال تأكّرت أكرّة . وبذلك سُمّي الأكرار . قال الأخطل :

* عبداً لِمَلِجٍ من الحِصَتَيْنِ أكرار *

قال العامري : وجدت ماءً في أكرّة في الجبل ، وهي نُقْرَةٌ في الصفا قدر القَصَّة .

﴿ أكتب ﴾ الهزمة والكاف والفاء ليس أصلاً ، لأنّ الهزمة مبدلة من واو ، يقال وكافٌ ولم كافٌ .

﴿ باب الهزمة واللام وما يثلاثهما ﴾

﴿ ألم ﴾ الهزمة واللام والهم أصل واحد ، وهو الوجع . قال الخليل : الألم : الوجع ، يقال وجّع أليمٌ ، والفعل من الألم ألمٌ . وهو ألمٌ ، والمجاوز أليمٌ ، فهو على هذا القياس فَعَمِلَ بمعنى مُفْعِل ، وكذلك وجّيعٌ بمعنى مُوجِّع : قال (٢) :

(١) الحصان : موضع بينه ، ذكره ياقوت . والبيت في تكة شر الأخطل من نسخة طهران الخطية ص ٤٣ طبع بيروت سنة ١٩٣٨ ، من أبيات تسة يهجو بها زيد بن منذر النمرى . وصنوه : * لكن إلى جرثم اللثاء إذ ولدت *
وفي الأصل : « أكارا » . والقصيدة مكسورة الروى .

(٢) هو عمرو بن معد يكرب من قصيدة لفي الأسمميات ص ٤٣ . وعجز البيت كما في الأصمعيات واللسان (١٠ : ٢٨) : * يؤرقني وأصحابي هجوع *

ومما يستشهد به من هذه القصيدة لفعل بمعنى مفعول ، بكسر العين ، قوله :
وخيل تعد دلفت لها بجيل تحية بينهم ضرب وجيع
انظر الحزانة (٣ : ٥٦) .

* أَمِنْ رَمَحَانَةِ الدَّاعِي السَّمِيعِ *

فوضع السميع موضع مُسْمِع . قال ابن الأعرابي عذاب أليم أى مؤلم
ورجل أليمٌ ومؤلمٌ أى مَوْجَعٌ . قال أبو عبيد : يقال أَلِمْتَ نَفْسَكَ ، كما
تقول سَفِهْتَ نَفْسَكَ . والعرب تقول : « الحُرُّ يُعْطَى والعبد يألم قلبه » .

﴿ أله ﴾ الهزمة واللام والماء أصل واحد ، وهو التعبد . فالأله الله

تعالى ، وسمي بذلك لأنه معبود . ويقال تأله الرجل ، إذا تعبد . قال رؤبة :

للهِ دَرُُّ الْفَسَانِيَّاتِ الْمُدَّةِ ^(١) سَبَّحَنَ وَاسْتَرْجَعَنَ مِنْ تَأْلِهِ
والإلاهة : الشَّمْسُ ^(٢) ، سُمِّيَتْ بذلك لأنَّ قوما كانوا يمدونها . قال شاعر ^(٣) :

* فَبَادَرْنَا الْإِلَاهَةَ أَنْ تَوْبَا *

فأما قولهم فى التحير إلهٌ يَأْلُهُ فليس من الباب ، لأنَّ الهزمة واوٌ وقد
ذكر فى بابهِ .

﴿ ألوى ﴾ الهزمة واللام وما بعدهما فى المعتل أصلان متباعدان :

أحدهما الاجتهاد* والبالغة ، [والآخر التقصير ^(٤)] والثانى ^(٥) خلاف ذلك ٣٣
الأول . قولهم آلَى يُولِى إذا حلف أُرِيَّةً وَأَلْوَةً ^(٥) ، قال شاعر :

(١) المده ، من المده ، وهو المدح . والبيتان فى اللسان (مده ، أله) وديوان رؤبة
ص ١٦٥ .

(٢) فى الأصل : « الشمس » تحريف .

(٣) هجوية أم عقية بن الحارث ، أو أم البنين بنت عتبية بن الحارث ، ترى هتية هـ
وقيل هى بنت الحارث اليربوعي . انظر اللسان (١٧ : ٣٦٠) .

(٤) ليست فى الأصل ، ويحتلها يَمْ الكلام :

(٥) فى الأصل : « والأول » .

(٦) الألوه ، مبتلة ساكنة اللام .

أَتَانِي عَنِ الثَّعْمَانِ جَوْرُ أَلِيَّةٍ يُجَوِّزُهَا مِنْ مَثْمَرٍ بَعْدَ مُنْجِدٍ
وَقَالَ فِي الْأَلْوَةِ :

* يُكَذِّبُ أَقْوَالِي وَيُخْنِثُ الْوَيْ (١) *

وَالْأَلِيَّةُ مَحْمُولَةٌ عَلَى فَعُولَةٍ ، وَالْوَةِ عَلَى فَعْلَةٍ نَحْوِ الْقَدَمَةِ . وَيُقَالُ يُؤَلِّي
حَوَائِلِي ، وَيَتَأَلَّى فِي الْمِبَالغةِ . قَالَ الْفَرَّاءُ : يَقَالُ اقْتُلِ الرَّجُلَ إِذَا خَلَفَ ، وَفِي
كِتَابِ اللَّهِ تَمَالَى : ﴿ وَلَا يَأْتَلِ أُولُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ ﴾ . وَرَبَّمَا جَعَلُوا أَلْوَةً
أَلَى . وَإِنْ شِئْتَ :

تَحْلِيلًا كَتَحْلِيلِ الْأَلَى نَمِ قَلَصْتُ بِهِ شَيْمَةً رَوْعَاهُ تَقْلِيصَ طَائِرٍ (٢)
قَالَ : وَيُقَالُ لِلْيَمِينِ أَلْوَةٌ وَالْوَةُ وَالْوَةُ وَالْوَةُ . قَالَ الْخَلِيلُ : يَقَالُ
خَا أَلَوْتُ عَنْ الْجَهْدِ فِي حَاجَتِكَ ، وَمَا أَلَوْتُكَ نَصْعًا ، قَالَ :
* نَحْنُ فَضَلْنَا جُهْدَنَا لَمْ نَأْتَلِهِ *

أَيُّ لَمْ نَدْعُ جُهْدًا . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يَقَالُ أَلَوْتُ فِي الشَّيْءِ أَلَوْتُ ، إِذَا قَصَرْتُ
خِيَهُ . وَتَقُولُ لِلثَّلِّ : « لَا حَظِيَّةَ فَلَا أَلِيَّةَ » ، يَقُولُ : إِنْ أَخْطَأْتُكَ الْخَطْوَةَ
خَلَا تَتَأَلَّى أَنْ تَتَوَدَّدَ إِلَى النَّاسِ . الشَّيْبَانِيُّ : أَلَيْتُ تَوَانَيْتُ وَأَبْطَأْتُ . قَالَ (٣) :
* فَا أَلَى بَنِي وَمَا أَسَاهُوا *

وَأَلَى السَّكْلَبُ عَنْ صَيْدِهِ ، إِذَا قَصَرَ ، وَكَذَلِكَ الْبَازِيُّ وَنَحْوُهُ . قَالَ
بِمَعْضِ الْأَعْرَابِ :

(١) فِي الْأَصْلِ : « أَلَى » .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « شَيْمَةٌ رَوْعَاهُ » ، وَإِنَّمَا هِيَ أَلَشِيْمَةُ بِمَعْنَى السَّجِيَّةِ وَالطَّيْبَةِ .

(٣) هُوَ الرَّيْجُ بْنُ ضَبْعٍ الْفَزَارِيُّ . انْظُرْ لِلدَّرِينِ ٧ وَالْمُزَانَةِ (٣ : ٣٠٦) . وَصَدْرُ الْبَيْتِ
كَأَمَّا وَكَأَيَّ الْفَسَانِ (١٨ : ٤١) : * وَلَنْ كُنَّا نَفِي لِنَسَاءِ صَدَقَ *

ولبي إذ تسأبني نوالها مولى في زيارتها ملىم^(١)
فأما قول الهذلي^(٢) :

جبراء لا تألو إذا هي أظهرت بصرأ ولا من عيلة تنفي^(٣)
وأما قول الأعشى :

..... ولا يقطع رحأ ولا يحون إلا^(٤)

﴿ ألب ﴾ لطمزة واللام والباء يكون من التفتح واللعطف والرجوع وحا
أشبه ذلك قال الخليل : الإلب الضم^(٥) ، يقال إلبه معه ، وصاروا عليه إلبا واحدا
في العداوة والشر . قال :

والناس إلب علينا فيك ليس لنا إلا السيوف وأطراف القناوير^(٦)
الشيباني : تألبوا عليه اجتمعوا ، وألبوا يألبون ألبا . ويقال إن الألبة
للجماعة ، سميت بذلك لتألب الناس فيها . وقال ابن الأعرابي : ألب : رجع . قال :
وحدثني رجل من بني صبة بمحدث ثم أخذ في غيره ، فأثته عن الأول فقال :

(١) عجزه في اللسان (١٨ : ٤١) .

(٢) هو أبو العباس الهذلي ، يصف حنجة منحه إياها بدر بن عمار الهذلي . انظر شرح أشعار
الهذليين للكسري ص ١٣٠ واللسان (٥ : ٢٢٣) .

(٣) في الأصل : « بطرا ولا من عليه ينفي » ، صوابه من شرح أشعار الهذليين واللسان .
وأظهرت : دخلت في وقت الظهور .

(٤) البيت بتمامه ، كما في ديوان الأعشى ١٥٧ والمجلد واللسان (١٨ : ٤٦) :

أيض لا يهيب الغزال ولا يقطع رحا ولا يحون إلا

وقد نقص كلام عبد البيت ، وبالرجوع إلى اللسان يمكن تقدير هذا النقص . وقد جاء به
في المجمل شاهداً لوحد الألام بمعنى التعم .

(٥) الإلب يفتح الهيمزة وكسرهما ، وكذا الضم ، والفتح والكسر أي الميل . وفي الأصل :
« الضم » تحريف .

(٦) في الأصل : « ليس علينا » .

« السَّاعَةَ يَا لِبُ إِلَيْكَ » أى يرجع إليك . وأنشد ابن الأعرابي :
 ألم تعلمى أن الأحاديث فى غَدٍ وبعد غَدٍ يَا لَيْنَ أَلْبِ الطَّرَائِدِ ^(١)
 أى ينضمّ بعضها إلى بعض . ومن هذا القياس قولهم : فلان يَا لِبُ إِلَيْهِ أى .
 يطردها . ومنه أيضاً قول ابن الأعرابي : رجل إلْبُ حَرْبٍ ، إذا كان يؤلَّبُ فيها ويجمِّع .
 ومنه قولهم : أَلْبِ الجُرْحُ يَا لِبُ أَلْبَا إذا بدأ [برؤه ^(٢)] ثم عاوده فى أسفله نغل .
 وأما قولهم : لما بين الأصابع إلْب ^(٣) فمن هذا أيضاً ، لأنه جمع الأصابع . قال :
 * حَقِّى كَأَنَّ الفَرَسَيْنِ إلْبُ *

والذى حكاه ابن السكيت من قولهم : ليلة أَلُوبٍ ، أى باردة ، ممكن أن يكون
 من هذا الباب ، لأن واحد ^(٤) البرد يتجمع ويتضام ، ويمكن أن يكون هذا من باب
 الإبدال ، ويكول الهمزة بدلاً من الهاء ، وقد ذكر فى بابه . وقول الراجز :

* تَبَشَّرِى بِمَا تَحِرُّ أَلُوبٍ ^(٥) *

ف قيل هو الذى يتابع الدلاء يستقى ببعضها فى إثر بعض ، كما يتألب القوم
 بعضهم إلى بعض .

﴿ أَلْت ﴾ الهمزة واللام والتاء كلمة واحدة ، تدل على النقصان ، يقال :
 أَلْتُهُ يَا لَيْتَهُ أى نقصه . قال الله تعالى : ﴿ لَا يَأْتِيَكُمُ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا ^(٦) ﴾
 أى لا ينقصكم .

(١) البيت فى اللسان (٢٠٩ : ١) بدون نسبة .

(٢) التكلفة . من اللسان (٢١٠ : ١) . ونسبه : « والألب ابتداء برء العمل » .

(٣) فى اللسان من ابن جنى : « ما بين الإيهام والسيابة » . وفى القاموس : « الإلب بالكسر : الفتر » .

(٤) فى الأصل : « واحد » بالحاء المهملة ، صوابه بالميم .

(٥) البيت فى اللسان (٢١٠ : ١) .

(٦) من قراءة الحسن والأخرج وأبى عمرو ، كما فى تفسير أبى حيان (١١٧ : ٨) . وفى الأصل :
 « لا ينقصكم » بقراءة جمهور القراء ، ولم يرد هذا خطأ . وموضعها مادة (ليت) ..

﴿ ألس ﴾ الهزمة واللام والسين كلمة واحدة ، وهى الخيانة . العرب تسمى الخيانة ألساً ، يقولون : « لا يُدَالِسُ ولا يُؤَالِسُ » .

﴿ ألف ﴾ الهزمة واللام والفاء أصل واحد ، يدلُّ على انضمام الشيء إلى الشيء ، والأشياء الكثيرة أيضا . قال الخليل : الألفُ معروفٌ ، والجمع الألاف . وقد آلفت الإبلُ ، ممدودة ، أى صارت ألفاً . قال ابن الأعرابي : آلفتُ القومَ : صيرتهم ألفاً ، وآلفتهم : صيرتهم ألفاً بغيري ، وآلقوا : صاروا ألفاً . ومثله آخسوا ، وأماوا . وهذا قياس صحيح ، لأن الألف اجتماع للثين . قال الخليل : ألفتُ الشيءَ آلفه . والألفة مصدر الائتلاف . وإلفك وأليفك : الذى تألفه . [و] كلُّ شيء ضمنتَ . بضمه إلى بعض فقد آلفته تأليفا . الأصمى : يقال ألفتُ الشيءَ آلفه إلفاً ٣٤ وأنا آلفٌ ، وآلفتُهُ وأنا مؤلفٌ . قال ذو الرمة :

من المؤلفات الرَّمْلُ أذماه حُرَّةٌ شِعاعُ الضحَى في لَوْنِها بتوضيح^(١)

قال أبو زيد : أهل الحجاز يقولون آلفتُ المكانَ والقومَ وآلفتُ غيري أيضا حملته على أن يآلف . قال الخليل : وأوالف الطَّيْرُ : التى بمكة وغيرها . قال^(٢) :

* أوالفًا مَكَّةَ مِنْ وَرَقِ الحَلِيِّ^(٣) *

ويقال آلفت هذه الطَّيْرُ موضعَ كذا ، وهن مؤلفات ، لأنها لا تبرح .

(١) البيت في ديوانه ٨٠ والسان (١٠ : ٣٥٢) . ويرى : « من الآفات » و « من الموطآت » كما في شرح الديوان .

(٢) هو السجاء من أرجوزة في ديوانه ص ٥٨ — ٦٢ . واظر سيبويه (١ : ٨٠ : ٥٦) والسان (١٥ : ٤٨) .

(٣) هذه رواية سيبويه لـ (١ : ٥٦) والسان (١٠ : ٣٥٤) وفي غيرها : « قوامنا مكة » و « الحى » أراد : الحمام ، غذف الميم وقلب الألف ياء . وقبل هذا البيت : وزب هذا البلد المحرم والقامطات البيت غير المرم

فأما قوله تعالى: ﴿لَا يَلَافُ قُرَيْشٍ﴾^(١). قال أبو زيد: ألأف: الشجر للودق الذي يدنو إليه الصيد لإلقه إلقاه، فيدق إلقه^(٢).

﴿ألقى﴾ الحمزة واللام والقاف أصل يدل على الخفة والعيش، واللعمان بسرعة. قال الخليل: الإلقة: السعلة، والدنية، وللرأة الجريئة، لخبهن. قال ابن السكيت: والجمع إلق. قال شاعر^(٣):

• جَدَّ وَجَدَّتْ إلقَةً من الإلق •

قال: ويقال امرأة ألقى سريعة الوتب. قال بعضهم: رجل ألقى أى كذاب. وقد ألقى بالكذب يألئ ألقاً. قال أبو علي الأصمغاني، عن القريشي: تألقت للرأة، إذا شممت للخصومة واستعدت للشر ورفعت رأسها. قال ابن الأعرابي: معناه صارت مثل الإلقة. وذكر ابن السكيت: امرأة إلقة ورجل إلق. ومن هذا القياس: ائلقى البرق ائتلاقاً إذا برق، وتألقى تألقاً. قال:

يُصَيِّحُ طَوْراً وطَوْراً يفتري دَهِساً كأنه كوكبٌ بالمثل يَأْتَلِقُ
﴿ألك﴾ الحمزة واللام والكاف أصل واحد، وهو تحمّل الرسالة.

قال الخليل: الأولك الرسالة، وهى للألكة على مفعلة. قال النابغة^(٤):

(١) كنا جاء الكلام ما هنا ناقصاً. وفي اللسان: «يقول تعالى: أهلكتم أصحاب الليل لأولف قريشاً مكة، ولتؤلف قريش رحلة الشتاء والصيف، أى تجمع بينهما، إذا فرغوا من ذه أخذوا في ذه».

(٢) يودق الصيد يلق ودقا، إذا دنا منك.

(٣) هو الراجز رؤية بن السجاج، انظر ديوانه ١٠٧ والحيوان (٢ : ٢٨٥ / ٦ : ٣١٤).

(٤) من قصيدة له في ديوانه ص ٧٨ من خصة دواوين العرب، فلما حين قتلت بنو عيس فضلة الأسدى وقتلت بنو أسد منهم رجلين، فأراد عبيدة بن حصن عون بن عيس، وأن يخرج بنو أسد من حلف بنو ذبيان.

أَلِكْنِي يَا عَمِيْنُ إِلَيْكَ قَوْلًا سَتَحْمِلُهُ الرُّوَاةُ إِلَيْكَ عَنِّي ^(١)
 قال : وإِنَّمَا سَمَّيْتُ الرِّسَالَةَ أَلُوْكَاً لِأَنَّهَا تَوَلَّكَ ^(٢) فِي الْقَمْرِ ، مُشْتَقٌّ مِنْ قَوْلِ
 الْعَرَبِ : الْفَرَسُ يَأْلُكُ بِاللَّحَامِ وَيَمْلُكُهُ ، إِذَا مَضَغَ الْحَدِيدَةَ . قَالَ : نَزَّيْحُ بْنُ الْحُسَيْنِ الشَّاعِرُ
 تَذَكِيرُ الْمَالِكَةِ ^(٣) . قَالَ عَدِيٌّ :

أَبْلِغِ الثَّمَانَ عَنِّي مَالِكًا أَنَّهُ قَدْ طَالَ حَبْسِي وَانْتَظَارِي
 وَقَوْلِ الْعَرَبِ : « أَلِكْنِي إِلَى فُلَانٍ » ، لَعْنَتِي تَحْمِلُ رِسَالَتِي إِلَيْهِ . قَالَ :
 أَلِكْنِي إِلَيْهَا عَزَمَكَ اللَّهُ يَا فَتَى بَابِيَةِ مَا جَاءَتْ إِلَيْنَا نَهَادِيَا ^(٤)
 قَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَلَكْنَتْهُ أَلَيْكُهُ ^(٥) إِلَّا كَةً ، إِذَا أُرْسِلَتْهُ . قَالَ يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ :
 اسْتَأْلَكَ فُلَانٌ فُلَانًا ^(٦) أَيُ ذَهَبَ بِرِسَالَتِهِ ، وَالْقِيَاسُ اسْتَأْلَكَ .

﴿ باب الممزة والميم وما بعدهما في الثلاثي ﴾

﴿ أمن ﴾ الممزة والميم والنون أصلان متقاربان : أحدهما الأمانة التي هي
 ضد الخيانة ، ومعناها سكون القلب ؛ والآخر التصديق . والمعنيان كما قلنا متدانين .
 قال الخليل : الأمانة من الأمن . والأمان إعطاء الأمانة . والأمانة ضد الخيانة .

(١) في اللسان (١٢ : ٢٧٣) . « يا عمتي » بحرف . ويجزه في اللسان : « ستهدي الرواة
 إليك عني » ، وفي الديوان : « سأهديه إليك إليك عني » .

(٢) في الأصل : « توالك » .

(٣) في الأصل : « تنكير المألكة » ، والوجه ما أثبت . على أنه قد روي في اللسان من عهد بنديزید
 أنه قال : « مألک جمع مألکة » .

(٤) البيت لسجيم ، كما في المجلد . وفي الأصل : « جاءت إليها » سواءه من المجلد .

(٥) في الأصل : « ألكة » . سواءه من المجلد . وهو في وزن أفته أفيته إفاة ، وأصبته أصيبه
 إصابه .

(٦) في الأصل : « بفلاذ » .

يقال أَمِنْتُ الرَّجُلَ أَمْنًا وَأَمَنَةً وَأَمَانًا، وَأَمْنِي يُؤْمِنِي إِيمَانًا. والعرب تقول: رجل أَمَانٌ، إذا كان أَمِينًا. قال الأعشي^(١) :

ولقد شَهِدْتُ النَّاجِرَ الـ أَمَانَ مَوْزُودًا شَرَابَهُ
وما كان أَمِينًا ولقد أَمِنَ. قال أبو حاتم: الأَمِينُ الْمُؤْتَمَنُ. قال النابغة:
وكنْتَ أَمِينَهُ لو لم تُخَنَّهُ ولكن لا أَمَانَةً لِلجَانِي^(٢)
وقال حسان :

وَأَمِينٍ حَفِظْتُهُ سِرِّي فَوَعَاهُ حِفْظَ الْأَمِينِ الْأَمِينِ^(٣)
الأوَّلُ مفعول والثاني فاعل، كأنه قال: حفظ للمؤتمن المؤمن. وَبَيِّتُ أَمِينٍ
ذو أَمْنٍ. قال الله تعالى: ﴿رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ أَمِينًا﴾. وأنشد الأحياني:
ألم تعلني يا أمتهم وَيَحْكُ أُنْئِي حَلَفْتُ يَمِينًا لَا أُخُونُ أَمِينِي^(٤)

أى آمنى. وقال الأحياني وغيره: رجل أَمَنَةٌ إذا كان يأمنه الناس ولا يخافون
غَايِلَتَهُ؛ وَأَمَنَةً بِالْفَتْحِ بِصَدَقٍ مَا سَمِعَ وَلَا يَكْذِبُ بِشَيْءٍ، يثق بالناس. فأما قولهم:
أَعْطَيْتُ فُلَانًا مِنْ أَمْنٍ مَالِي فَقَالُوا: مَعَاهُ مِنْ أَعَزَّةٍ عَلِيٍّ. وهذا وإن كان كذا
فالعنى معنى الباب كله، لأنه إذا كان من أَعَزَّةٍ عَلَيْهِ فهو الذى تسكن نفسه. وأنشدوا
قولَ القائل :

وَتَقَى بِأَمْنٍ مَالِنَا أَحْسَابِنَا وَنُجْرٌ فِي الْمَيْعَجَا الرَّمَاخِ وَنَدَعِي^(٥)

(١) انظر ديوانه ص ٥٤ والسلف. (أمن ١٦٢).

(٢) ديوان النابغة ٧٨.

(٣) ديوان حسان ٤١٤ يلفظ: «حدثته سر نفسي» فرماه.

(٤) ويروى: «لا أخون يميني» أى اتقى يأمننى. وقيل إن الأمين فى هذا البيت بمعنى المؤمن.

انظر اللسان (أمن ١٦٠ - ١٦١).

(٥) البيت للحادرة البديانى فى المفضليات (١: ٤٣) ويروى: «بأمن» بكسر الميم.

وفي المثل: «مِنْ مَأْمَنِهِ يُؤْتَى الْخَيْرُ». ويقولون: «الْبَلَاؤُ أَخْوَفُ وَلَا تَأْمَنُهُ»^(١)
يُرَادُ بِهِ التَّعْذِيرُ .

وَأَمَّا التَّصْدِيقُ فَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا﴾ أَيْ مُصَدِّقٍ لَنَا. وَقَالَ
بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ: إِنْ «الْمُؤْمِنُ» فِي صِفَاتِ اللَّهِ تَعَالَى هُوَ أَنْ يَصْدُقَ مَا وَعَدَ عَبْدَهُ
مِنَ الثَّوَابِ. وَقَالَ آخَرُونَ: هُوَ مُؤْمِنٌ لِأَوْلِيَائِهِ يُؤْمِنُهُمْ عَذَابَهُ وَلَا يَظْلِمُهُمْ. فَهَذَا
قَدْ عَادَ إِلَى الْمَعْنَى الْأَوَّلِ. وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ:

وَالْمُؤْمِنِ الْمَأْثِدَاتِ الطَّيْرِ يَمْسَحُهَا رُكْبَانُ مَسْكَةٍ بَيْنَ الْفِيلِ وَالسَّمَدِ^(٢)
وَمِنَ الْبَابِ الثَّانِي — وَاللَّهُ أَعْلَمُ — قَوْلُنَا فِي الدِّعَاءِ: «أَمِينَ»، قَالُوا: تَسْوِيرُهُ
نَالَهُمْ أَفْعَلُ؛ وَيُقَالُ هُوَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى. قَالَ:

تَبَاعَدَ مِنِّي فَطُحِلَ وَابْنُ أُمِّهِ أَمِينَ فَزَادَ اللَّهُ مَا بَيْنَنَا بَعْدًا^(٣)
وَرُبَّمَا مَدُّوْا، وَصَحَّحَتْهُ قَوْلُهُ^(٤):

يَا رَبِّ لَا تَسْلِبْنِي حُبَّهَا أَبَدًا وَيَرْحَمُ اللَّهُ عَبْدًا قَالَ أَمِينًا

(١) البلوى: منسوب إلى بل، وهم بنو عمرو بن الحاف بن قضاة، انظر الإنباء على قبائل
الرواه ص ١٣٢.

(٢) والمؤمن، بالجر على القسم، أو هو عطف على «القي» في البيت قبله. وهو كما في
الديوان ٢٤:

فلا لمر القى مسحت كميته وما هريق على الأصابع من جسد

وفي الأصل «والسند»، صوابه من الديوان. والسند: أجرة بين مكة ومكة.
(٣) أنشده في اللسان (١٦: ١٦٧) برواية: «فطحل إذ سأله» وعطف عليه بقوله:
«أراد زاد الله ما بيننا بعداً». أمين: «
(٤) البيت لمر بن أبي ربيعة، كما في اللسان:

﴿ أمة ﴾ وأما الهزمة واللميم والهاء. فقد ذكروا في قول الله: ﴿وَأَوَّاهَ كَرَّ بَدَّةَ أُمَّةٍ﴾ على قراءة من قرأها كذلك^(١)، أنه التسيان يقال أُمِيتُ إِذَا نَسِيتَ. وذه جُزِفَ واحد لا يُقاسُ عليه .

﴿ أموي ﴾ وأما الهزمة واللميم و [ما] بعدما من المعتل فأصل واحد . وهو عبودية للملوك . قال الخليل : الأمة للرأفة ذات عبودية . تقول أقرت بالأموءة . قال :

* كاتَهْدِي إِلَى العُرُسَاتِ آمٍ^(٢) *

وتقول : تَأْمِيتُ فُلَانَةً جَعَلْتُهَا أَمَةً . وكذلك اسْتَأْمِيتُ . قال :

* يَرْضَوْنَ بِالْتَعْبِيدِ وَالْقَائِي^(٣) *

ولو قيل تَأْمِتُ ، أَى صارت أمة ، لكان صواباً . وقال في الأُي^(٤) :

إِذَا تَبَارَيْنَ مَعًا كَالْأَمِيِّ فِي سَبَسٍ مَطْرَهُ الْقَتَامِ

ولقد أُمِيتَ وَتَأْمِيتُ أُمُوَّةً . قال ابن الأعرابي . يقال اسْتَأْمِتْ إِذَا أَشْبَهْتَ

الإمام ؛ وليست بمستأمية إِذَا لَمْ تَشْهَبْهُمْ . وكذلك عبدٌ مستعبدٌ .

(١) هي قراءة ابن عباس ، وزيد بن علي ، والفسطك ، وقتادة ، وأبى رباح ، وشبيل بن عزره ودريمة بن عمرو . وكذلك قرأها ابن عمر ، ومجاهد وعكرمة باختلاف عنهم . وقرأ أيضاً : ﴿ أمة ﴾ بكسر الهزمة وتشديد الميم . وقرأها الجمهور بضم الهزمة وتشديد الميم . انظر تفسير ابن حيّان (٥ : ٣١٤) واللسان (أمة) .

(٢) تهجد . تقدم . ورواية اللسان (١٨ : ٤٧) : « تردى » وصدره :

* تَرَكْتُ الطيرَ حَاجِلَةً عَلَيْهِ *

(٣) البيت لرؤبة في حيوانه ١٤٣ واللسان (١٨ : ٤٨) .. وقبلة :

* مَا النَّاسُ إِلَّا كَالْتَمَلِ التَّمِ *

(٤) يقال « أَى » و « أَى » بضم الهزمة وتحتها ، كما في أنالى مطلب ١٤٣ .

﴿ أمت ﴾ الحمزة واللميم والتاء أصلٌ. واحد لا يقاس عليه ، وهو الأمتُ . قال الله تعالى : ﴿ لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا ﴾ . قال الخليل : العِوَجُ والأمتُ بمعنى واحد . وقال آخرون - وهو ذلك للمنى - إنَّ الأمتَ أن يفلُظ مكانٌ وبرقَ مكان .

﴿ أمد ﴾ الحمزة واللميم والدال ، الأمد : الغاية . كلمة واحدة لا يقاس عليها .
﴿ أمر ﴾ الحمزة واللميم والراء أصولٌ خمسة : الأمر من الأمور ، والأمر ضد النعى ، والأمر التَّماء والبركة بفتح الميم ، والمُعْم ، والمعجب .

فأما الواحد من الأمور فعولهم هذا أمر رَضِيَّتُهُ ، وأمر لا أرضاء . وفي التلث : « [أمر] ما أتى بك » . ومن ذلك في التلث : « لأمر ما يسود من يسود^(١) » . والأمر الذى هو نقيض النعى قولك افعلْ كذا . قال الأصمى : يقال : لى عليك أمرٌ مطاعةٌ ، أى لى عليك أنْ آمركَ مرةً واحدةً فتطيعنى . قال السكاسى : فلان يؤامرُ نفسه ، أى نفس تأمره بشئٍ ونفس تأمره بآخر . وقال : لأنه لأُمُورٌ بالمعروف ونهى عن النكر^(٢) ، من قوم أمر . ومن هذا الباب الإمرة والإمارة . وصاحبها أميرٌ ومؤمرٌ . قال ابن الأعرابى : أمرتُ فلاناً أى جعلته أميراً . وأمرته . وأمرته كلُّهن بمعنى واحد^(٣) . قال ابن الأعرابى : أمر فلان على قومه ، إذا صار

(١) لعل أئدم من استعمل هذا التلث في شعره أنس بن مدركة الحمصى ، قال :

عزمت على إقامة ذى صباح لأمر ما يسود من يسود

انظر الحيوان (٣ : ٨١) وسيبويه (١ : ١١٦) والحزائنة (١ : ٤٧٦) . وأمثال البديان . (٢ : ١٣٠) .

(٢) نقل في اللسان كلام ابن برى على « نهى » فروى البصرة : « نهى عن النكر » وقال : كان قياسه أن يقال نهى ، لأن الواو والياء إذا اجتمعا وسبق الأول بالسكون نلت الواو ياء . (٣) المعروف في هذا المعنى صيغة التشديد فقط .

أميراً^(١). ومن هذا الباب الإمْر الذي لا يزال يستأمر الناس وينتهي إلى أمرهم. قال الأصمعي: الإمْر الرجل الضعيف الرأى الأحمق، الذي يسمع كلام هذا [وكلام هذا]^(٢) فلا يدري بأى شيء يأخذ. قال:

ولست يذِي رَثِيَّةَ إمْرِ إذا قِيدَ مُسْتَكْرَهَا أَصْحَابًا^(٣)

وقول العرب: «إذا طلعت الشَّعْرَى سَحَرًا، ولم تَرَ فيها مطراً، فلا تُلْجِحَنَّ فيها إمْرَةً ولا إمْرًا»^(٤)، يقول: لا تُرْسِلِ في إهلك رجلاً لا عقل له.

وأما النماء فقال الخليل: الأمرُ النماءُ والبركة وامرأةٌ أمرةٌ أى مباركةٌ على زوجها. وقد أَمِرَ الشيء أى كثر. ويقول العرب: «من قَلَّ ذلٌّ»، ومن أَمِرَ قَلَّ^(٥) «أى من كثر غلب». ويقول: أَمِرَ بنو فلان أمرةً^(٦) أى كثروا وولدت نَمَمُهُمْ. قال لبيد:

إِنْ يُنْطَلُوا يَنْطَلُوا وَإِنْ أَمُرُوا يَوْمًا بِصِيروا لِلْهَلَكِ وَالْفَقْدِ^(٧)

قال الأصمعي: يقول العرب: «خيرُ المالِ سِكَّةٌ مَأْبُورَةٌ، أو مُهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ»^{٣٦} وهى الكثيرةُ الولدِ المباركة. ويقال: أَمَرَ اللهُ ماله وأمْرَهُ. ومنه «مُهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ»

(١) يقال أمر وأمر وأمر، ففتح المزة وتلث للميم.

(٢) زدتها طواوعة لسيان.

(٣) البيت لامرئ القيس في ديوانه ١٥٦ واللسان (أمر ٩٧): والرثية: النفس، والحق.

وفي الأصل واللسان: «رثية» صواب روايته من الديوان وأما تلث ٤٥ واللسان (٩: ٢).

(٤) انظر أمانى تلث من ٥٥٨.

(٥) بالناء، والتي قبلها بالفتحة من القلة. وفي اللسان (١٤: ٤٦) بالناء في الموضعين، عرفت.

(٦) في الأصل: «أمازة» صوابه من القاموس، يقال: أمر-أمرًا وأمرة.

(٧) البيت في ديوان لبيد من ١٩ طبع فينا ١٨٨٠. وقد أنشده في اللسان (مبط ٣٠٠)

برواية: «يومًا فهم لفناء». وفي (أمر ٨٨): «يومًا يصيروا للهالك والتكد». وهذه

الأخيرة هى رواية الديوان

ومن الأول : ﴿ أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا ﴾ . ومن قرأ ﴿ أَمَرْنَا ﴾ فتأويله وَلَيْنَا^(١) .

وأما للعلم والوعيد فقال الخليل : الأمانة الوعيد . قال العجاج^(٢) :

* إلى أَمَارٍ وَأَمَارٍ مُدِّي^(٣) *

قال الأصمعي : الأمانة السلامة ، تقول أجمل بيني وبينك أمانة وأماراً . قال :

إذا الشمسُ ذرّت في البلادِ فإنيها أمانةٌ تسليمي عليكِ فسلمى^(٤)

والأمارُ أمارُ الطريقِ مماليه ، الواحدة أمانة . قال حميد بن ثور :

يسواءٍ تجمعةٌ كأنَّ أمانةً فيها إذا برزتُ فنيقُ يخفّر^(٥)

والأمر والتأمر^(٦) العلم أيضاً ، يقال جعلتُ بيني وبينه أماراً ووثقتا وموعداً وأجلاً ، كل ذلك أمارٌ .

وأما العجبُ فنقول الله تعالى : ﴿ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا ﴾ .

﴿ أَمْع ﴾ الهمة والميم والعين ، ليس بأصل ، والذي جاء فيه رجلٌ إمعةٌ ، وهو الضعيف الرأى ، القائلُ لكلِّ أحدٍ أنا مَعك . قال ابنُ مسعود : « لا يكونَنَّ أحدُكم إمعةً » ، والأصل « مع » والألف زائدة .

(١) انظر أمالي ثعلب ص ٦٠٩ .

(٢) في الأصل : « المجاج » تحرير . انظر ديوان العجاج ص ٦ واللسان (٥ : ٩٣) .

(٣) في الأصل : « مدى » ، عرف . وقبل البيت :

* إذ ردها بكيده فارتدت *

(٤) رواية اللسان (٥ : ٩٣) : « إذا طلعت شمس النهار » .

(٥) في اللسان : « كأن أمانةً منها » .

(٦) لم يذكرها في اللسان . وبهذا في القاموس : « التأمر » قال : « التأخير الأعلام في المناهج » الواحد تؤمر » .

﴿ أمل ﴾ الميزة واللمع واللام أصلاً : الأول التثبُّت والانتظار ،
والثاني الخيل من الرمل . فأمّا الأول فقال الخليل : الأمل الرجاء ، فنقول أمَلْتُهُ
أوَمَلْتُهُ تأمِلاً ، وأَمَلْتُهُ أَمَلَهُ أَثْلاً وإمْلَةً على بناء جِلْسَةٍ . وهذا فيه بعض الانتظار .
وقال أيضاً : التأمّل التثبُّت في النظر . قال (١) :
تَأْمَلْ خَيْلِي هَلْ تَرَى مِنْ ظُعَانٍ تَحْمِلُنَ بِالْعِلْيَانِ مِنْ فَوْقِ جُرُومٍ
وقال المرار :

تَأْمَلْ مَا تَقُولُ وَكُنْتَ قَدِمًا قُطَامِيًا تَأْمَلُهُ قَلِيلٌ (٢)

القُطَامِي : الصَّغِير ، وهو مُكْتَفٍ بنظرة واحدة .

والأصل الثاني قال الخليل : والأَمِيلُ مُخِيلٌ من الرمل معتزِلٌ مُظْمَرُ الرَّمْلِ ؛
وهو على تقدير قَمِيل ، وجهه أَمَل . أنشد ابن الأعرابي :

• وقد تَجَشَّمْتُ أَمِيلَ الْأَمَلِ (٣) •

تَجَشَّمْتُ : تَعَسَّفْتُ . وَأَمِيلُ الْأَمَلِ : أَعْظَمُهَا . وقال :

فَانصَاعَ مَذْعُورًا وَمَا تَعَدَّ فَا كَالْبَرْقِ يَحْتَازُ أَمِيلًا أَعْرَفًا (٤)

قال الأصمعي : في المثل : « قد كان بين الأميين محلٌّ » ، يُراد قد كان فيه
الأرض مُتَّسِعَةً .

(١) موزعير ، في مبالغة .

(٢) البيت وتفسيره في اللسان (قلم) بدون نسبة .

(٣) سكن ميم « الأمل » الشعر .

(٤) البيت في اللسان (أمل) .

﴿ باب الهزمة والنون وما بعدهما في الثلاثي ﴾

﴿ أنى ﴾ الهزمة والنون وما بعدهما من المعتل، له أصول أربعة: البُطء وما أشبهه من الحلم وغيره^(١)، وساعة من الزمان، وإحراك الشيء، وظرف من الظروف. فاعاً [تما] لأوّل فقال الخليل: الأناة^(٢) الحلم، والفعل منه تأنى وتأنياً. وينشد قول الكميت:

قِفْ بِالذَّيَارِ وَوُفِّ زَائِرٌ وَتَأَنَّ لِمَنَّا غَيْرُ صَاحِرٍ^(٣)

ويروى « وتأنى ». ويقال للتسكُّت في الأمور التأنى. وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لذي تخمّلٍ رقاب الناس يوم الجمعة: « رأيتك آذيت وآنيت » بمعنى أخرت الحجة وأبطأت^(٤)، وقال الخطيب:

وَأَنَيْتُ الْمِشَاءَ إِلَى سُهَيْلٍ أَوْ الشَّعْرَى فَطَالَ بِيَ الْأَنَاءُ^(٥)

ويقال من الأناة رجلٌ أنى ذو أناة. قال:

• وَاعْلَمْ فَذُو الرَّأْيِ الْأَنِى الْأَحْلَمُ •

وقيل لابنة الحسن: هل يُنْقِصُ الثَّنى. قالت: نعم وإقاحه أنى. أى بطى.

(١) في الأصل: « والحلم وغيره ».

(٢) في الأصل: « الأناة ».

(٣) في الأصل: « صاعر » صوابه من اللسان (٦٧: ١٨) حيث أشبهه برواية: « وتأنى ». وانظر بعض أبيات القصيدة في الأغاني (١٥: ١١١، ١١٣، ١١٤) في ترجمة الكميّ ما بن زيد.

(٤) و « آذيت » أى آذيت الناس بضمطك.

(٥) ديوانه ص ٢٥ واللسان (١٨: ٥١). وفيه (١٨: ٥٢): « ورواه أبو سعيد: وآنيت، يستشهد النون ».

ويقال : فلان خَيْرُهُ أَنَّى ، أى بعلَى . والأناة ، من الأناة والتؤدة . قال .

* طَلَّ الْأَنَا وَزَايَلُ الْحَقِّ الْأَثَرُ ^(١) *

وقال :

أَنَاةٌ وَحِلْمًا وَانتظارًا بهم غداً فما أنا بِالْوَانِي وَلَا الضَّرْعَ الْفُجْرُ ^(٢)
وتقول للرجل : إنه لَنَوْ أَنَاةٌ ، أى لَا يَمَجِّلُ فِي الْأُمُورِ ، وهو آنٍ وقورٌ .

قال النابغة :

الرَّفْقُ يُبَيِّنُ وَالْأَنَاةُ سَمَادَةٌ فَاسْتَأْنِ فِي رَفْقٍ تَلَاقٍ نَجَاحًا ^(٣)
واستأنيت فلاناً ، أى لم أُعْجِلْهُ . ويقال للمرأة الحليمة المباركة أَنَاةٌ ، والجمع
أَنَوَاتٌ . قال أبو عبيد : الْأَنَاةُ الْمَرَأَةُ الَّتِي فِيهَا قُتُورٌ عِنْدَ الْقِيَامِ .

وأما الزَّمَانُ فَالْإِنَّى وَالْأَنَّى ، سَاعَةٌ مِنْ سَاعَاتِ اللَّيْلِ . والجمع أَنَاءٌ ، وكلُّ إِنْيٍ
سَاعَةٌ . وابنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ إِنِّي فِي الْجَمْعِ ^(٤) . قال :

يَالَيْتَ لِي مِثْلَ شَرِيْبِي مِنْ غَنِيٍّ ^(٥) وَهُوَ شَرِيْبُ الصَّدْقِ ضَحَّاكُ الْإِنْدِ
إِذَا الدَّلَاءُ حَمَلَتْهُنَّ الدَّلِي

يقول : فِي أَيِّ سَاعَةٍ جِئْتَهُ وَجَدْتَهُ يَضْحَكُ .

(١) البيت للعجاج في ديوانه ص ١٦ واللسان (١٨ : ٥٢) .

(٢) البيت لابن القتيبة التقي ، كما في أمالي ثعلب ص ١٧٣ ، وشرح شواهد النظم
للسيوطي ٢٦٤ وفتحة البكري على الغال ٢٤ . ونسب إلى عامر بن مجنون الجرمي في حاشية البحتري
١٠٤ ولدى وهلة بن الحارث الجرمي في المؤلف ١٩٦ ولدى الأجرد التقي في الشراء ١٧٢ .
واظنر الكامل ١٥٥ ليسك ، ويروى : « فما أنا بلواني » .

(٣) البيت لم يرد في ديوان النابغة ، وسدده يدون نسبة في اللسان (١٨ : ٥١) .

(٤) أى في الجمع ، ويقال في جمه « أَنَاءٌ » أيضاً ، كما سبق .

(٥) هم غني بن أعصر بن سعد بن قيس بن ميلان . اظنر المازف ٣٦ والاشتقاق ١٦٤ . وفيه
اللسان (١٨ : ٥٢) : « من غني » ؛ ولم أجده في قبائلهم .

وَأَمَّا إِدْرَاكَ الشَّيْءِ فَإِلَيْنِي ، تقول: انتظرنا إِيَّيَ اللّٰهِ ، إِي إِدْرَاكَه . وتقول: ٣٧
 مَا أَيْ لَكَ وَلَمْ يَأْنِ لَكَ ، أَيْ لَمْ يَحِنْ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا ﴾
 أَيْ لَمْ يَحِنْ . وَأَنْ يَتَيْنُ . وَاسْتَأْنَيْتُ الطَّعَامَ ، أَيْ ائْتَنَنْتُ إِدْرَاكَه . وَ﴿ حَيْمٍ أَنْ ﴾
 قَدِ انْتَهَى حَرْفُهُ . وَالفعل أَيْ لِلْمَاءِ الْمَسْخَنُ يَأْنِي . وَ«عَيْنُ آئِنَةٍ»^(١) قَالَ عَبَّاسٌ :
 عَلَانِيَةً وَالْخَلِيلُ يَفْشَى مُتَوْنَهَا حَيْمٍ وَأَنْ مِنْ دَمِ الْجَوْفِ نَاقِصٌ
 قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَقَالُ أَنْ يَتَيْنِ أَيْنَا وَأَيْ لَكَ يَأْنِي أُنْيَا ، أَيْ حَانَ . وَيَقَالُ :
 أَتَيْتُ فَلَانًا آئِنَةً بَعْدَ آئِنَةٍ ، أَيْ أَحْيَانًا بَعْدَ أَحْيَانٍ ، وَيَقَالُ تَارَةً بَعْدَ تَارَةٍ . وَقَالَ اللَّهُ
 تَعَالَى : ﴿ غَيْرَ نَاطِلِينَ إِنَّهُ ﴾ .
 وَأَمَّا الظَّرْفُ فَإِلَيْنَا ، مَعْدُودٌ ، مِنَ الْآئِنَةِ . وَالْأَوَانِي جَمْعُ جَعَرٍ ، يُجْمَعُ فِيمَا
 عَلَى أَفْعَلَةٍ .

﴿ أَنْب ﴾ الهمزة والنون والباء ، حرف واحد ، أَتْبَنَتْهُ تَأْنِيًّا أَيْ وَبَحْتَهُ
 وَلُتَمَتْ . وَالْأَنْبُوبُ مَا بَيْنَ كُلِّ عُقْدَتَيْنِ . وَيَزْعُمُونَ أَنَّ الْأَنْكَبَ لِلْمَلِكِ^(٢) ، وَاللَّهُ
 أَعْلَمُ بِصَحَّتِهِ . وَيَنْشُدُونَ قَوْلَ الْفَرَزْدَقِ :

كَأَنَّ تَرِيكََةً مِنْ مَاءِ مُزْنٍ وَدَارِيَّ الْأَنْكَبِ مَعَ الْمُدَامِ^(٣)

﴿ أَنْت ﴾ الهمزة والنون والتاء ، شَذَّ عَنْ كِتَابِ الْخَلِيلِ فِي هَذَا التَّنْقِصِ ،
 وَكَذَلِكَ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ^(٤) . وَقَالَ غَيْرُهُمَا : وَهُوَ يَأْنِي أَيْ يَزْخَرُ^(٥) . وَقَالُوا أَيْضًا :

(١) هِيَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ تَقَى مِنْ عَيْنِ آئِنَةٍ ﴾ .

(٢) فِي اللِّسَانِ أَنَّهُ ضَرْبٌ مِنَ السُّطْرِ يَضَاهِي الْمَلِكَ .

(٣) رَوَاهُ فِي الْدِيَوَانِ ٨٣٦ :

• وَدَارِيَّ الذِّكْرِ مَعَ الْمُدَامِ •

(٤) كُنَّا ، وَلِلْمَلِكِ سَائِقٌ مِنْ نَسْخَتِهِ . انْظُرِ الْجُمُورَةَ (٣ : ٢٦٩) .

(٥) ذَكَرَ فِي اللِّسَانِ أَنَّ الْأَتِيَّتَ الْأَتِينَ . وَفِي الْجُمُورَةِ : • وَهُوَ أَشَدُّ مِنَ الْأَتِينَ • .

الْمَأْنُوتُ لِلْعَيُونِ . . هذا عن أبي حاتم . ويقال الْمَأْنُوتُ الْقَدَرُ . قال :

• هيهات منها ماؤها الْمَأْنُوتُ •

﴿ أنت ﴾ وأما الهزمة والنون والثاء فقال الخليل وغيره : الأنتى خلاف الذكر . ويقال سيف [أَنْيْتُ^(١)] الحديد ، إذا كانت حديدته أُنْتى^(٢) . والأَنْثِيَانِ : الْخُلَصِيَّتَانِ . والأَنْثِيَانِ أَيْضاً : الْأَذُنَانِ . قال :
وَكُنَّا إِذَا اجْتَبَارَ صَمْرَ خَدِّهِ ضَرْبَاهُ تَحْتَ الْأَنْثِيَيْنِ عَلَى الْكَرْدِ^(٣)
وَأَرْضُ أَنْيْفَةٍ : حَسَنَةُ النَّبَاتِ .

﴿ أنح ﴾ الهزمة والنون والحاء أصل واحد ، وهو صوتُ تَنْحَنُحُ وَزَحِيرٍ ، يقال أَنْحَ يَأْنَحُ أَنْحًا ، إذا تَنْحَنَحَ مِنْ مَرَضٍ أَوْ بُهْزٍ وَلَمْ يَبْنُ . قال :
تَرَى الْفِتَامَ قِيَامًا يَأْمَحُونَ لَهَا دَأْبَ الْمُضَلِّ إِذْ ضَاغَتْ مَلَأَقِيهَا
قال أبو عبيد : وهو صوتٌ مَعَ تَنْحَنُحٍ . ومصدره الْأَنْوَح . وَالْفِتَامُ : الْجَمَاعَةُ
يَأْمَحُونَ لَهَا ، يريد للمنجنيق . قال أبو عمرو : الْأَنْحُ عَلَى مِثَالِ فَاعِلٍ : الَّذِي إِذَا
سُئِلَ شَيْئًا تَنْحَنَحَ مِنْ بُخْلِهِ ، وَهُوَ يَأْنَحُ وَيَأْنَحُ مِثْلُ يَزْحَرُ سَوَاءً . وَالْأَنْحُ فَعَالٌ
مِنْهُ . قال :

لَيْسَ بِأَنْحٍ طَوِيلٌ مُغْرَرَةٌ جَافٍ عَنِ اللَّوْلِ بَطُولٌ نَظَرَةٌ

(١) تَكَلَّمَ بِقَضَائِهَا السِّيَاقَ .

(٢) أَيْ لَيْتَهُ . وَيُقَابِلُهُ السَّيْفُ الْكَبِيرُ ، وَهُوَ الصَّلْبُ الْحَدِيدِيَّةُ .

(٣) الْكَرْدُ : الْفَتَى . وَالْبَيْتُ لِلْفَرَزْدَقِ فِي دِيْوَانِهِ ٢١٠ وَالسَّانِ (٢ : ٤١٧) .
وَنَحْوَهُ قَوْلُهُ ذِي الرِّمَةِ :

وَكُنَّا إِذَا الْفَيْسَى نَبَّ عَتُودَهُ ضَرْبَاهُ فَوْقَ الْأَنْثِيَيْنِ عَلَى الْكَرْدِ
وَحُفَّتْ الرِّوَاةُ فِي بَيْتِ الْفَرَزْدَقِ فَيُرْوَاهُ أَيْضاً : « إِذَا الْفَيْسَى نَبَّ عَتُودَهُ » .

قال النَّضْرُ : الأَنُوحُ مِنَ الرُّجَالِ الَّذِي إِذَا حَلَّ حَلًّا قَالَ : أَحَ أَحَ . قَالَ :
لَيَقْمُونَ لَا يَسْتَطِيعُ أَحْصَالُ مِثْلِهِمْ أَنُوحٌ وَلَا جَاذٍ قَصِيرُ الْقَوَائِمِ .
الجاذى : القصير .

﴿ أنس ﴾ الهمة والنون والسين أصل واحد ، وهو ظهور الشيء ،
وكل شيء خالف طريقة التوحش . قالوا : الإنسان خلاف الجن ، وسُمُّوا بالظهورم .
يقال : آنستُ الشيء إذا رأيته . قال الله تعالى : ﴿ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا ﴾ . ويقال :
آنستُ الشيء إذا سمعته . وهذا مستعار من الأول . قال الحارث (١) :
آنستُ نبأه وأفزعها الله ناصُ عصراً وقد دنا الإسماء

والأنس : أنس الإنسان بالشيء إذا لم يستوحش (٢) منه . والعرب تقول :
كيف ابن إنسك ؟ إذا سأله عن نفسه . ويقال إنسان وإنساناً وأناسي . وإنسان
العين : صبيها الذي في السواد (٣) . « ابن إنسك » ضبط في المخصص
(١٣ : ٢٠٠) : « ابن إنسك وابن أنسك » .

﴿ أنص ﴾ الهمة والنون والضاد كلمة واحدة لايُقاس عليها ، يقال لحم
أنيص ، إذا بقي فيه نُهْوةٌ ، أي لم يَنْفَجْ . وقال زهير :
يُلَجِّجُ مُضْعَبَةً فِيهَا أَنْيَضٌ أَصَلَّتْ فِي تَحْتِ الْكَشْحِ دَاهُ (٤)
تقول : آنضته إيناضاً ، وأنض أناضةً .

- (١) هو الحارث بن حازم البكري . والبيت في مطلقته . وفي الأصل : « المرات » عرف .
(٢) في الأصل : « يتوحش » .
(٣) في اللسان ١٩ : ١٨٣ — (١٨٤) : « والصبي ناظر العين ، وعزاه كراع إلى العامة » .
(٤) وكذا ورد لسانه في اللسان (تلج ، أنص) ، وصواب الزواية : « تلطج » بالخطاب .
انظر ديوان زهير ٨٢ . وفي البيت :
غمصت بيئتها فبهمت ضها وعندك ولو أردت لها دواء

﴿ أنف ﴾ المعزة والنون والفاء أصلان منها يتفرع مسائل الباب كلها: أحدهما أخذ الشيء من أوله ، والثاني أنف كل ذي أنف . وقياسه التحديد . فأمّا الأصل الأول فقال الخليل : استأنفت كذا ، أى رجعت إلى أوله ، وأنتفت اثنتافا . ومؤتنت الأمر : ما يُبتدأ فيه . ومن هذه الباب قولهم : فعل كذا أنفاً ، كأنه ابتداؤه . وقال الله تعالى : ﴿ قَالُوا مَآذَا قَالِ أَنْفًا ﴾ . ٣٨

والأصل الثاني الأنف ، معروف ، والعدد أنف^(١) ، والجمع أنوف . وبمعير مأنوف . يساق بأنفه ، لأنه إذا عقره الخشاش انقاد . وبمعير أنف وأنف مقصور ممدود . ومنه الحديث : « المسلمون هميتون كمينون ، كالجلل الأنف ، إن قيداً أهدأ ، وإن أنيخ استنخ^(٢) » . ورجل أنافي عظيم الأنف . وأنفت الرجل : ضربت أنفه . وامرأة أنوف : طيبة ريح الأنف . فأمّا قولهم : أنف من كذا ، فهو من الأنف أيضاً ، وهو كقولهم للمتكبر : « ورم أنفه » . ذكر الأنف دون سائر الجسد لأنه يقال شمع بأنفه ، يريد رفع رأسه كبراً ، وهذا يكون من الفُضْب . قال :

* ولا يُهاجُ إذا ما أنفه ورما *

أى لا يُسكلم عند الفُضْب . ويقال : « وجعه حيث لا يَضَعُ الرّاقى^(٣) أنفه » . يضرب لما لا دواء له . قال أبو عبيدة : بنو أنف الناقة بنو جعفر بن قريع بن عوف ابن كعب بن سعد ، يقال إنهم نَحَرُوا جَزُوراً كانوا غنموها في بعض غزواتهم .

(١) يراد بهذا التعبير أقل الجمع ، وهو ما يسمونه « جم الفلة » . وسينه أفلة وأفعل وفعلته وأفضال . وهو يطلق على الثلاثة إلى المثرة ، وسائر الصغ للمثرة فافوقها . انظر اللسان (أهن ص ٢) وما سيأتي هنا في مادة (أهن) ص ١٥٩ .

(٢) في اللسان (١٠ : ٣٥٥) : « ولأن أنيخ على صغرة استنخ » .

(٣) في الأصل : « الراى » عرقه .

وقد تخلف جعفر بن قريع ، فجاء ولم يبق من الناقة إلا الأنف فذهب به ، فسموه به .
هذا قول أبي عبيدة . وقال الكلبي : سُموا بذلك لأن قريع بن عوفٍ نَحَرَ جزوراً
وكان له أربع نِسوة ، فبِثَّ إليهنَّ بلحمٌ خلا أم جعفر ، فقالت أم جعفر : اذهب
واطلب من أبيك لحماً . فجاء ولم يبق إلا الأنف فأخذهُ فلزِمَهُ وهَجَى به . ولم يزالوا
يُسَبِّحُونَ بذلك ، إلى أن قال الحلبي :
قَوْمٌ هُمُ الْأَنْفُ وَالْأَذْنَابُ غَيْرُهُمْ وَمَنْ يُسَوِّي بَأَنْفٍ النَّاقَةَ الذَّنْبَا

فصار بذلك مدحاً لهم . وقول العرب : فلان أنفي ، أي عزى ومَخَرى .
قال شاعر :

* وَأَنْفِي فِي اللَّقَامَةِ وَافْتِخَارِي *

قال الخليل : أنف اللحية طرفُها ، وأنف كلِّ شيءٍ أوله . قال :

* وَقَدْ أَخَذْتُ مِنْ أَنْفِ لِحْيَتِكَ الْيَدُ^(١) *

وأنف الجبل أوله وما بدا لك منه . قال :

خَذَا أَنْفَ هَرَمِي أَوْقَفَاها فَإِنَّهُ كِلَا جَارِبَيْ هَرَمِي لَهْنٍ طَرِيقُ^(٢)

قال يعقوب : أنف البرد : أشدُّه . وجاء يعدو أنف الشدة ، أي أشدَّه . وأنف
الأرض ما استقبل الأرض من الجبل والضواحي . ورجل مثنَّف يسير في أنف النهار .
وخَمَرَةُ أَنْفٍ أَوَّلُ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا . قال :

(١) هو لأبي خراش المذلل . انظر اللسان (١٠ : ٣٥٦) . ومصدره :

* تَخَاصُمَ قَوْمًا لَا تَلْقَى جَوَانِبَهُمْ *

(٢) هرشي : ثنية في طريق مكة . وروى : « خذى أنف هرشي » . وروى : « خلنا جنب
هرشي » . انظر التمايس واللسان (هرش) . ولم أجده لبيت نسبة .

أَنْقَبَ كُلُّونِ دِمِ الْفَزَالِ مُنْتَقِي مِنْ خَمْرِ عَانَةٍ أَوْ كُرُومِ شَبَامٍ^(١)
 وجارية أَنْقَبٌ مُؤْتِفَةٌ^(٢) الشَّابِ . قال ابن الأعرابي : أَنْقَبَ السَّرَاحُ إِذَا
 أَخْلَدَتْ طَرَفَهُ وَسُورِيَهُ ، وَمِنْهُ يُقَالُ فِي مَدْحِ الْفَرَسِ : « أَنْقَبَ تَأْنِيفُ السَّيْرِ »
 أَيُتَقَدُّ وَسُورِيٌّ كَمَا يَسُورِي السَّيْرَ . قال الأحمسي : سَنَّانٌ مُؤَنَّفٌ أَيْ مَحْدَدٌ . قال :
 بِكُلِّ هَتُوفٍ عَجَّسَهَا رَضَوِيَّةٌ وَسَهْمٌ كَسَيْفٌ الْحَمِيرِيُّ الْمُؤَنَّفُ
 وَالتَّانِيفُ فِي الْمُرْقُوبِ : التَّحْدِيدُ ، وَيُسْتَحَبُّ ذَلِكَ مِنَ الْفَرَسِ .

﴿ أنق ﴾ الحمزة والنون والقاف يدلُّ على أصل واحد ، وهو الْمُعْجَبُ
 والإعجاب . قال الخليل : الْأَنْقُ الإعجاب بالشئ ، تقول أَنْقَتَ بِهِ ، وَأَنَا أَنْقٌ بِهِ
 أَقْنًا ، [وَأَنَا بِهِ أَنْقٌ]^(٣) أَيْ مُعْجَبٌ . وَأَنْقَى يُؤْنَقُ إِنْ بَاقًا . قال :
 إِذَا بَرَزْتَ مِنْ بَيْتِهَارِقِ عَيْنِهَا مُمَوَّذُهُ وَأَنْقَتَهَا الْقَاقِ^(٤)
 وَشَىءٌ أَنْقٌ وَنَبَاتٌ أَنْقٌ . وقال في الْأَنْقِ :

* لَا أَمِنْ جَلِيئِهِ وَلَا أَنْقٍ^(٥) *

أبو عمرو : أَنْقَتُ الشَّيْءَ أَنْقَهُ أَيْ أَحْبَبْتُهُ ، وَأَنْقَتُ الْمَكَانَ أَحْبَبْتُهُ . عن

(١) البيت لامرئ القيس في ديوانه ١٦٧ . وعانة وشبام : موزمان .

(٢) في الأصل : « مؤتف » .

(٣) بكلفة يقتضيهما السياق . انظر أول اللادة في اللسان .

(٤) البيت لكثير حمزة ، كما في اللسان (٥ : ٣٤ / ١٢ : ١٢٧) . وما سيأتي في (حمود)
 ومعوذ البيت ، بتشديد الواو المكسورة أو المفتوحة ، وهو ما يثبت في أصل شجرة أو حجر
 يستره . وفي الأصل : « معوذها » صوابه من اللسان . يقول : إِذَا خَرَجْتَ مِنْ بَيْتِهَا رَاقِهَا مَعُودُ
 الْبَيْتِ حَوْلَ بَيْتِهَا . ورواية الدائري في اللوزتين : « وَأَعْجَبْتُهَا » موضع « وَأَنْقَتَهَا » .

(٥) من رجز للفلاح بن حزنٍ المقرئ يهجو به الجليلد الكلابي . انظر اللسان (١٢ : ١١)
 وقد صنف في (١٢ : ٢٦٤) بالفناخ . ويهال آمن وآمن وأمين بمعنى .

الفرء . وقال الشيباني : هو يتأَنَّق في الأَنَّق . والأَنَّق من السكلا وغيره . وذلك أن ينتقى أفضله . قال :

* جاء بنو عَمَك رُوَادُ الأَنَّق ^(١) *

وقد شذت عن هذا الأصل كلمة واحدة : الأَنُوقُ ، وهي الرَحْمَة . وفي المثل : « طَلَبَ بَيْضَ الأَنُوقِ » . ويقال إنها لا تبيض ، ويقال بل لا يُقَدَّر لها على بياض . وقال :

طَلَبَ الأَبْلَقَ العُقُوقَ فَلَمَّا لَمْ يَنْلَهُ أَرَادَ بَيْضَ الأَنُوقِ ^(٢)

﴿ أَنْتَ ﴾ الممزة والنون والكاف ليس فيه أصل ، غير أنه قد ذُكِرَ أَنْتَ . ويقال هو خالص الرصاص ، ويقال بل جنس منه .

﴿ باب الممزة والماء وما بعدهما في الثلاثي ﴾

﴿ أَهْب ﴾ الممزة والماء والباء كلمتان متباينتا الأصل ، فالأولى الإهاب .

قال ابنُ دُرَيْدٍ : الإِهَابُ* الجِلْد قبل أن يُدْبَغ ، والجمع أَهَبٌ . وهو أَحَدُ مَا يُجْمَع ٣٩ على قَمَلٍ وواحدُهُ فَمِيلٌ [وفصولٌ وفِعالٌ] ^(٣) : أَدِيمٌ وَأَدَمٌ ، وَأَفِيقٌ وَأَفَقٌ ، وَعَمُودٌ وَعَمْدٌ ، وإِهَابٌ وَأَهَبٌ . وقال الخليل : كلُّ جلدٍ إِهَابٌ ، والجمع أَهَبٌ ^(٤) .

(١) الرجز في اللسان (١١ : ٢٩) .

(٢) انظر حواشي الحيوان (٣ : ٥٢٢) والعريشي (٢ : ٢٠٤) والإصابة ١٠٩٨ من قسم النساء .

(٣) تكملة يقتضيهما السياق . أثبتتها مستضيئاً بما في الجهرة (٣ : ٢١٣) .

(٤) ويقال أيضاً « أَهْب » بضمين على القياس .

والكلمة الثانية التأهّب . قال الخليل : تأهّبوا للسّير . وأخذ فلان أمّته ،
وتطرح الألف فيقال : هُبّته .

﴿ أهر ﴾ الهمة والماء والراء كلمة واحدة ، ليست عند الخليل ولا ابن
دُرَيْد^(١) . وقال غيرهما : الأهرة متاع البيت .

﴿ أهل ﴾ الهمة والماء واللام أصلان متباعدان ، أحدهما الأهل .
قال الخليل : أهل الرجل زَوْجُهُ . والتأهل التّزوّج . وأهل الرّجل أخصّ الناس
به . وأهل البيت سُكَّانُهُ . وأهل الإسلام مَنْ يَدِينُ بِهِ . وجميع الأهل أهلون .
والأهالي جماعة الجماعة . قال النّابغة^(٢) .

ثَلَاثَةَ أَهْلِينَ أَفْدَيْتُهُمْ وَكَانَ الْإِلَهُ هُوَ السُّنَّاسَا
وتقول : أَهْنْتُهُ لِهَذَا الْأَمْرِ تَأْهِيلًا . ومكان آهْلٍ مَأْهُول . قال :
وَقَدْ مَاتَا كَانَ مَأْهُولًا فَأَمْسَى مَرْتَعَ الْفَقْرِ^(٣)
وقال الراجز^(٤) :

عَرَفْتُ بِالنَّصْرِيةِ الْمَنَازِلَا^(٥) قَفْرًا وَكَانَتْ مِنْهُمْ مَآهِلَا
وكلُّ شَيْءٍ مِنَ الدَّوَابِّ وَغَيْرِهَا إِذَا أَلْفَ مَكَانًا فَهُوَ آهْلٌ وَأَهْلِيٌّ . وفي الحديث :

(١) الحق أن ابن دريد قد ذكرها في الجهرة (١ : ٢٩ / ٢ : ٣٧٦) . وعذو ابن فارس
أن ابن دريد ذكرها عرضاً في تركيب (ب ز ز ، رزم) ولم يرسم لها . ويبدو بوضوح هنا فائدة
الفهارس الحديثة في إظهار خبايا المصنفات .

(٢) هو النّابغة الجعفي ، كما في كتاب المعربين ٦٥ ، واللسان (أوس) ، والأغانى (٤ : ١٢٩) .
وانظر ما سيأتي في مادة (أوس) .

(٣) البيت في اللسان (١٣ : ٣٠) .

(٤) هو رؤبة . آخر ديوانه ١٢١ واللسان (١٣ : ٣٠) .

(٥) في الأصل : « بالنصريّة » ، صوابه من الديوان واللسان .

« نَهَى عَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ ^(١) الْأَهْلِيَّةِ ». وقال بعضهم: تقول العرب: « أَهَلَكَ اللَّهُ فِي الْجَنَّةِ إِيهَالًا »، أى زَوَّجَكَ فِيهَا.

والأصل الآخر: الإهالة، قال الخليل: الإهالة الألفية ونحوها، يُؤْخَذُ فَيُقَطَّعُ ويذاب. فتلك الإهالة، والجيل ^(٢)، والجمالة.

﴿ أهن ﴾ الهزمة والماء والنون كلمة واحدة لا يقاس عليها. قال خليل: الإهان المُزْجُون، وهو مافوق شماريح عَذَقِ التَّمْرِ، أى النضلة. وقال:
إِنْ لَهَا يَدَا كَثَلِ الْإِهَانِ مَلَسًا وَبَطْنًا بَاتِ مُخَصَّنًا ^(٣)
والتدَد ^(٤) أَهْنَةً، والجميع أهن.

﴿ باب الهزمة والواو وما بعدهما في الثلاثي ﴾

﴿ أوى ﴾ الهزمة والواو والياء أصلان: أحدهما التجمع، والثاني الإشفاق. قال الخليل: يقال أوى الرجلُ إلى منزله وأوى غيره أويًا وإيواء. ويقال أوى إواءً أيضًا. والأوى أحسن. قال الله تعالى: ﴿إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ﴾ وقال: ﴿وَأَوْبَهَا إِلَى رَبْوَةٍ﴾. وشأوى مكان كل شيء يأوى إليه ليلاً أو نهاراً. وأوتت الإبلُ إلى أهلها تأوى أويًا فهي آوية. قال الخليل: التأوى التجمع، يقال

(١) في الأصل: « حر »، عرقة.

(٢) في الأصل: « الجيلة ». وإنما هى الجيل، الصم للذئاب.

(٣) ملسا: مقصور ملساء، وفي الأصل: « إن لها يدا ملساء مثل الامان وبتنا » الخ، وبذلك يخلط الوزن. والبيت من السريع.

(٤) نحو هذا التعبير في اللسان (أهن) قال: « والمبدد ثلاثة آهنة »، يقصد به أقل الجمع، وهو ما يسمونه جم الفلة. وانظر ما سبق في مادة (أهن) ص ١٤٦.

تَأْرَثَ الطَّيْرُ إِذَا انْضَمَّ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ ، وَهَنْ أَوْيٌّ وَمُتَاوِيَاتٌ . قَالَ :
* كَا تَدَانِي الْحِدَا الْأَوْيُّ ^(١) *

شَبَّهَ كُلَّ أَثْفِيَّةٍ بِحِدَاةٍ .

وَالْأَصْلُ الْآخِرُ قَوْلُهُمْ : أَوْيْتُ لَفْلَانٍ أَوْيٌّ لَهُ مَتَاوِيَّةٌ ، وَهُوَ أَنْ يَرْقَ لَهُ وَيَرْحَهُ .
وَيُقَالُ فِي الْمَصْدَرِ آيَةٌ أَيْضًا ^(٢) . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يُقَالُ اسْتَاوَيْتُ فَلَانًا ، أَيْ سَأَلْتُهُ
أَنْ يَأْوِيَّ لِي . قَالَ :

* وَلَوْ أَنِّي اسْتَاوَيْتُهُ مَا أَوْيَ لِيَا ^(٣) *

﴿ أَوْب ﴾ الممزة والواو والباء أصل واحد ، وهو الرجوع ، ثم يشتق منه ما يبعد في السَّعِّ قَلِيلًا ، وَالْأَصْلُ وَاحِدٌ . قَالَ الْخَلِيلُ : أَبَّ فَلَانٌ إِلَى سَيْفِهِ أَيْ رَدَّ يَدَهُ لِيَسْتَلَّهُ . وَالْأَوْبُ : تَرْجِيعُ الْأَيْدِي وَالْقَوَائِمِ فِي السَّيْرِ . قَالَ كَسْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :
كَأَنَّ أَوْبَ ذِرَاعَيْهَا وَقَدْ عَرَقَتْ وَقَدْ تَلَفَعَ بِالْقَوْرِ الْمَسَائِلُ
أَوْبٌ بَدِيٌّ فَاقْدِ شَمَطَاءَ مُقُولَةٍ بَاتَتْ وَجَاوَبَهَا نَكْدٌ مَثَاكِيلُ ^(٤)
وَالْفَعْلُ مِنْهُ التَّأْوِيبُ ، وَلِلذَلِكَ يَسْمَوْنَ سَيْرَ [التَّهَارِ تَأْوِيبًا ، وَسَيْرَ ^(٥)] اللَّيْلِ إِسَادًا . وَقَالَ :

(١) البيت للعجاج . انظر ديوانه ٦٧ واللسان (١٨ = ٥٥) . وفي الأصل : * الجداء *
وَأَمَّا هُوَ جَمْعُ حِدَاةٍ .

(٢) يُقَالُ فِي الْمَصْدَرِ آيَةٌ ، وَأَوْيَةٌ ، وَمَتَاوِيَةٌ .

(٣) هُوَ لَقْدَى الرِّمَةِ ، وَصَدْرُهُ كَأَنَّهُ دِيَوَانُهُ ٦٥٩ . وَاللسان (١٨ = ٥٦) :

* عَلَى أَمْرٍ مِنْ لَمْ يَشَوْى خُسْرَ أَمْرِهِ *

(٤) وَكَذَا أَشْدَحُهُمَا فِي الْلسَانِ (١ : ٢١٤) مُتَتَابِلِينَ - وَالْحَقُّ أَنَّ بَيْنَهُمَا بَيِّنِينَ مَعْتَرِضِينَ ، هَلَا
كَانَ فِي شَرْحِ الْبُرْدَةِ لِابْنِ حَشَامٍ ٦٤ - ٦٦ :

يَوْمًا يَظَلُّ بِهِ الْمَرْءُ مُصَافِحًا كَثَانَ مُلْحِقِهِ بِالْخُسْرِ مَمْلُوكًا

وَذَلِكَ لِقَوْلِهِمْ حَادِيهِمْ وَقَدْ جَعَلَتْ وَرَقَ الْجَنَادِبِ يَرْكُضُنَ الْحَمَى قَيْلًا

وَوَوَايَهُ صَوْرَ الثَّانِي فِي الْبُرْدَةِ : * شَدَّ التَّهَارَ ذِرَاعًا عَيْطَلُ نَصْفٍ * قَامَتْ . . . » . وَالْقَائِدُ : الَّذِي
فَقَدَتْ وَلَهُمَا . وَفِي الْلسَانِ : * نَاقَةٌ * عِرْفَةٌ ، وَانْظُرِ الْلسَانَ (فَقَدْ) حَيْثُ أَشَدَّ الْبَيْتَ مُضْطَرِبًا -

(٥) تَمْكَلَةٌ يَتَضَاهَا السَّيَاحُ .

يومئذ يوم مقاماتٍ وأنديةٍ . ويومٌ سيرٍ إلى الأعداءِ تأويب^(١)
 قال: والفعل الواحد تأويبة . والتأويب: التسبيح في قوله تعالى: ﴿يَا حِبَالُ
 أُوْبِي مَعَهُ وَالطَّيْرُ﴾ . قال الأصمعي: أُوْبْتُ الإبل إذا رَوَّحْتَهَا إلى سباعتِها . ويقال
 تأوَّبني أي أتاني ليلاً . قال:
 تأوَّبني دائي القديمُ ففَلَسَا أحاذِرُ أن يرتدَّ دائي فأُنكَسَا^(٢)
 قال أبو حاتم: وكان الأصمعي يفسر الشعر* الذي فيه ذِكرُ «الإياب» أنه مع
 الليل، ويحتج بقوله:

* تأوَّبني دالي مع الليل مُنْصِبٌ^(٣) *

وكذلك يفسر جميع ما في الأشعار . فقلت له: إنما الإياب الرجوع، أي وقت
 رجوع، تقول: قد آب المسافر؛ فكأنه أراد أن أوضح له، فقلت: قول عبيد^(٤):
 وكل ذي غميبة يؤوبُ وغائب اللوت لا يؤوبُ
 أهذا بالمشي؟ فذهب يكلمني فيه، فقلت: فقول الله تعالى: ﴿إِنْ إِلَيْنَا إِيَابُهُمْ﴾
 أهذا بالمشي؟ فسكت . قال أبو حاتم: ولكن أكثر ما يحى على ما قال
 رَحِمَنَا اللهُ وَإِيَّاهُ .

والمآب: المرجع . قال أبو زياد: أُوْبْتُ القوم، أي إلى القوم . قال:

* أَنَّى وَمِنْ أَيْنَ أَبْكَ الطَّرْبُ *

(١) البيت لسلامة بن جندل في الفضليات (١ : ١٨٨) . والسان (١ : ٢١٣) .
 (٢) البيت لامرئ القيس في ديوانه ١٤٠ وأساس البلاغة (أوب) . وكلمة: «دائي» ساقطة
 من الأصل، وإثباتها من الديوان والأساس .

(٣) نظيره في السان (٢ : ٢٥٥) قول أبي طالب:

* ألا من لهم آخر الليل منْصِبٌ *

(٤) في الأصل: «أبي عبيد»، وإنما هو عبيد بن الأبرس، من ههيدة البائية التي عدوها
 التبريزي في المقامات الشعرية . وانظر السان (١ : ٢١٣) .

قال أبو عبيد^(١) : يسمّى تَخْرُجُ الدَّقِيقِ مِنَ الرَّحَى الْمَاءَ ، لِأَنَّهُ يَوْوبُ إِلَيْهِ مَا كَانَ تَحْتَ الرَّحَى . قَالَ الْخَلِيلُ : وَقَوْلُ آيَتِ الشَّمْسِ إِيَابَا ، إِذَا غَابَتْ فِي مَائِهَا ، أَيْ مَفِيهَا . قَالَ أُمِيَّة :

* فَرَأَى مَغِيبَ الشَّمْسِ عِنْدَ إِيَابِهَا ^(٢) *

قَالَ النَّضَرُ ^(٣) : الْمَوْوَبَةُ ^(٤) الشَّمْسُ ، وَتَأْوِيهَا مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ، تَدَأْبُ يَوْمَهَا وَتَوْبُ الْمَغْرِبِ . وَيُقَالُ : « جَاءُوا مِنْ كُلِّ أَوْبٍ » أَيْ نَاحِيَةٍ وَجَنَّةٍ ؛ وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ أَيْضًا . وَالْأَوْبُ : النَّحْلُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : سَمَّيْتُ لِأَنِّيَابِهَا الْمِبَاءَةَ ، وَفَلَّكَ أَنَّهَا تَوْبُ مِنْ مَسَارِحِهَا . وَكَأَنَّ وَاحِدَ الْأَوْبِ آيِبٌ ، كَمَا يُقَالُ [آيَبَكَ اللَّهُ ^(٥)] أَعْبَدَكَ اللَّهُ . قَالَ :

فَأَبَاكَ هَلَّا وَاللَّيَالِي بِنِيرَةٍ تَزُورُ وَفِي الْأَيَّامِ عَنْكَ شُفُولُ ^(٦)

(أود) الهزئة والواو والذال أصل واحد ، وهو العطف والانشاء .

أَذْتُ الشَّيْءَ عَطَفْتُهُ . وَتَأَوَّدَ النَّبْتُ مِثْلُ تَعَطَّفَ وَتَعَوَّجَ . قَالَ شَاعِرٌ ^(٧) :

(١) في الأصل : « أبو عبيدة » .

(٢) صدر بيت له في ديوانه ص ٢٦ . وتعامه :

* فَيَعِينُ خِيَّ خَلْبٍ وَتَأْمُطُ حَرْمَدُ *

وقد اضطرب اللفظ في نسخته ، فنسبه في (٢١٣ : ١) إلى تبع ، وفي (٣٥٢ : ١) إلى تبع أو غيره . وفي (١٢٥ : ٩ / ١٣٥ : ٩) إلى أُمِيَّة .

(٣) هو الضمر بن شميل تليذ الخليل ، المتوفى سنة ٢٠٣ . وفي الأصل : « النظر » عرفة .

(٤) في الأصل : « الماوية » .

(٥) تكلمة يقتضيهما السياق . وانظر اللفظ (٢١٤ : ١) حيث أشد البيت .

(٦) في اللفظ وأساس البلاغة (أوب) : « غفول » وما صحیحتان . وقد نسيه الهمزى إلى رجل من بني عجل ، وأشده قبله :

وَأَخْبَرَنِي بِأَلْقَابِ لَيْلَى ذُو عَرَى بِلَيْلَى فَذِكْ مَا كُنْتُ قَبْلَ تَقُولُ

(٧) هو الأعشى ، كما في المدة (٤٩ : ٢) في باب الغلو . وقد روى في ملحقات ديوانه ص ٢٤٠ .

فلو أن ما أبقيت منى . ملق . بعود تمام ما تأود عودها
 وإلى هذا يرجع آدنى الشيء يؤودنى ، كأنه ثقل عليك حتى تنك وعطفك .
 وأود قبيلة ، ويمكن أن يكون اشتقاقها من هذا . وأود موضع . قال :

أهوى أراك برامتين وقوداً أم بالجينة من مدافع أود^(١)

(أور) الهمة والواو والراء أصل واحد ، وهو الحر . قال الخليل :
 الأوار حر الشمس ، وحر التنور . ويقال أرض أور . قال : وربما جمعوا
 الأوار على الأور . وأوراة : مكان . ويوم أوراة كان أن عمرو بن المنذر اللخمي
 بنى زُرارة بن عدس ابناً له يقال له أسعد ، فلما ترعرع اللؤلؤ مرّت به ناقة
 كوماه فرمى ضرعها ، فشده عليه ربها سويد أحد بنى عبد الله بن دارم فقتله ، ثم
 هرب سويد فلحق مكة ، وزُرارة يومئذ عند عمرو بن المنذر ، فكتم قتل ابنه
 أسعد ، وجاء عمرو بن ملقط الطائي . وكانت في نفسه حسية على زُرارة . فقال :

من مبلغ حمراً فإف المرء لم يخلق صبارة
 ما إن عجزه أفسه بالسفح [أسفل] من أوراة^(٢)
 وحوادث الأيتام لا يبقى لها إلا الحجارة^(٣)

(١) البيت لجرير في ديوانه ١٦٩ وأما القائل (٣ : ٧) . يقول : أخيل لك الهوى أنك
 ترى هذا الرقود للصبية في تلك المواضع . والجنية ، بلفظ تصغير الجنة . وفي الأمل : « بالجنية » ،
 محرفة .

(٢) كنا في الأصل ، أراد جله يقناه . ولم أجد لها سنداً . وانظر يوم أوراة في كامل ابن
 الأثير ، والخزاعة (٣ : ١٤٠ — ١٤٢) ، وكامل للبرد ٩٧ لبسك ، والسمدة (٧ : ١٦٨) .
 (٣) العجزة ، بالكسر : آخر ولد ارجل . وقد عني به أسعد أخا عمرو بن المنذر ، وبعد
 البيت كما في الخزاعة :

تسفي الرياح خلال كسح حيه وقد سلبوا أزاره
 (٤) جده في كامل للبرد والخزاعة ؛
 قاتل زُرارة لا أرى . في القوم أولى من زُرارة

فقال عمرو بن المنذر : يا زُرارةُ [ما تقول؟] ^(١) . قال : كذب ، وقد علمتَ عداوته لي ، قال : صدقتَ . فلما جَنَّ عليه الليلُ اجلودُ ^(٢) زُرارةٌ ولحق بقومه ، ثم لم يلبث أن . مرض ومات ، فلما بلغ عمراً موته غزا بني دارم ، وكان حلفَ ليقْتُلنَّ منهم مائةً ، فجاء حتى أتاخ على أواره وقد نذروا وفرّوا ^(٣) ، فقتل منهم تسعةً وتسعين ، فجاء رجلٌ من البراجم شاعرٌ ليمدحه ، فأخذهُ فقتله ليؤتَى به المائةُ ، وقال : « إِنَّ الشقيّ وافِدَ البراجم » . وقال الأعشى في ذلك :

وَنَكُونُ فِي السَّلَفِ الْمَوَا زِي مِيقَرَأً وَبَنِي زُرَارَةَ ^(٤)
أَبْنَاءَ قَوْمٍ قَتَلُوا يَوْمَ الْقَصِيبَةِ مِنْ أَوَارَةِ
وَالْأَوَارِ : الْمَكَانُ ^(٥) . قال :

مِنَ اللَّائِي غَزِينَ بَغِيرَ بُوَاسٍ مَنَازِلُهَا الْقَصِيمَةُ فَالْأَوَارُ ^(٦)

﴿ أوس ﴾ الهزئة والواو والسين كلمة واحدة ، وهي العطية . وقالوا : أَسْتُ الرَّجُلِ أَوْسُهُ أَوْسًا أعطيته . ويقال الأوس العوض . قال الجعدي :

ثَلَاثَةٌ أَهْلِيكَ أَفْنَيْتَهُمْ وَكَانَ الْإِلَهُ هُوَ لِلْسِتَاسَا ^(٧)

(١) التكلفة من كامل ان الأثير .

(٢) اجلود اجلواذا : أسرع .

(٣) يقال أنفوه إنفارا أمله ، تنفر هو كظم وزنا ومعنى .

(٤) في الأصل : « ويكون في التلب » صوابه من ديوان الأعشى ١١٥ ومجمع البلدان .

(٥) (١١٥ : ٧) : « وفي مجمع البلدان : « وتكون » وكذا في كامل البرد ٩٧ : « وتكون .

في الشرف » . وقبل هنا البيت بيتين :

لَسْنَا نَقَاتِلُ بِالْمَعَى وَلَا نَرَى بِالْحِجَارِ

(٥) الوجه : « مكان » .

(٦) البيت لبشر بن أبي خازم في المفضليات (٢ : ١٣٩) . وفي الأصل : « القصبة » صوابه -

من المفضليات ومجمع البلدان (الأواره ، قصبة) . وعلّة التعريف : التباسه بما مضى في شعر الأعشى :

(٧) سبق الكلام على البيت في مادة (أهل) .

أى المُشْتَمَاعُض . وأوس : الذئب ، ويكون اشتقاقه مما ذكرناه ، وتصغيره
أؤيس . قال :

* ما فَعَلَ اليومَ أؤيسٌ فى الغَمِّ ^(١) *

﴿ أوق ﴾ الهمزة والواو والقاف أصلان : الأول الثقل ، والثانى ٤١
مكان منهبط . فأما الأول فالأوق الثقل . قال ابن الأعرابي : يقال آق عليهم ،
أى ثقل . قال :

سوانح آقَ عليهمَ القَدَرُ يَهْوِينَ من خَشْيَةِ مَا لَاقَى الآخرَ ^(٢)
يقول : اتقاهنَّ ما أنزَلَ ^(٣) بالأول القَدَرُ ، فهنَّ يَخَفْنَ مثله . قال يعقوب :
بقال أوقَت الإنسان ، إذا حَلَّتْهُ مالا يَطِيقُهُ . وأما التأويق فى الطعام فهو من ذلك
أيضاً ؛ لأنَّ على النفس منه ثِقَلًا ، وذلك تأخيرهُ وتقليلهُ . قال :

لقد كان حُرْمُوشُ بن عَزَّةَ راضياً : سِوَى عَيْشِهِ هذا بِعِيشِ مُوَوِّقٍ ^(٤)
وقال الراجز ^(٥) :

عَزَّ عَلَى عَمَلِكِ أَنْ تُوَوِّقَ أوْ أَنْ تَبَيِّقَ لَيْلَةً لَمْ تُفَيِّقَ

* أو أن تُرَى كَأَباءٍ لَمْ تَبْرَنْشَقِ *

(١) الرجز يروى لعمرو ذى الكلب ، أو لأبي خراش المدني ، كما فى شرح أشعار المذليين
، لكبرى ٢٣٩ . ونسب فى اللسان (عم ، مرخ ، جول ، لب ، حشك ، رخم ، شوى ، شرم)
الى عمرو ذى الكلب . وانظر أمال طبع من ٢٤٠ من المخطوطة .

(٢) فى الأصل : « بالاقى الآخر » .

(٣) فى الأصل : « نزل » .

(٤) فى الأصل : « خروهُ شر بن غرة » ، وأثبت ما فى اللسان (١١ : ٢٩٣) . وصنعه فيه :

« لو كان » .

(٥) هو جندل بن اللثي الطهوى ، بكى فى اللسان . (كأب ، أوق ، برشق) .

وَأَمَّا التَّانِي فَلَاؤُقَة ، وَهِيَ هَبْطَةٌ يَجْتَمِعُ فِيهَا الْمَاءُ ، وَالْجَمْعُ الْأَوُقُ قَالَ رُؤْبَةُ :
 * وَانْتَمَسَ الرَّأْيُ لِمَا بَيْنَ الْأَوُقِ *
 وَيُقَالُ الْأَوُقَةُ الْقَلْبُ (١) .

﴿ أول ﴾ الهمزة والواو واللام أصلان : ابتداء الأمر ، وانتهاؤه . أما
 الأول فالأول ، وهو مبتدأ الشيء ، والمؤنثة الأولى ، مثل أفعل وفعل ، وجمع الأولى
 أوليات مثل الأخرى . فأما الأوائل فمنهم من يقول : تأسيس بناء « أول » من
 همزة وواو ولام ، وهو القول . ومنهم من يقول : تأسيسه من واو ين بعدها لام .
 وقد قالت العرب للمؤنثة أولّة . وجمعها أوّلات . وأنشد في صفة جمل :

آدَمَ مَعْرُوفٍ بِأَوَّلَاتِهِ خَالِ أَبِيرٍ لِبَنِي بَنَاتِهِ

أَيَّ حَيَلَاءٍ أَبِيرٍ ظَاهِرٌ فِي أَوْلَادِهِ . أَبُو زَيْدٍ : نَاقَةٌ أَوْلَةٌ وَجِلْ أَوَّلٌ ، إِذَا تَقَدَّمَ
 الْإِبِلُ . وَالْقِيَاسُ فِي جَمْعِهِ أَوَاوِلٌ ، لِأَنَّهُ كَلٌّ وَارٍ وَقَمَتْ طَرَفًا أَوْ قَرِيبَةً مِنْهُ بَعْدَ
 أَلْفٍ سَاكِنَةٍ قُلِبَتْ هَمْزَةٌ . الْخَلِيلُ : رَأَيْتُهُ عَامًّا أَوَّلٌ يَافَتِي ؛ لِأَنَّ أَوَّلَ عَلَى بِنَاءِ .
 أَفْعَلٍ ، وَمِنْ نَوْنٍ سَحَلَهُ عَلَى النِّسْكَرَةِ . قَالَ أَبُو النَّجَّمِ :

* مَا ذَاكَ مُغَلًّا مُنْذُ ظَاهِرِ أَوَّلٍ *

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : خُذْ هَذَا أَوَّلَ ذَاتِ يَدَيْنِ . وَأَوَّلُ ذِي أَوَّلٍ ، وَأَوَّلُ أَوَّلٍ ، أَيُّ .
 قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ . وَيَقُولُونَ : « أَمَّا أَوَّلُ ذَاتِ يَدَيْنِ فَإِنِّي أَحْمَدُ اللَّهَ » . وَالصَّلَاةُ .

(١) القلب : البثر التي لم تطلو . وفي الأصل : « القلب » .

(٢) البيت بدون نسبة في اللسان (١٣ : ٨٩) . وقيله :

* يحلف بالله وإن لم يسأل *

يصف شيئاً . والتفل بالضم : كل ما يؤكل من لحم أو خبز أو تمر .

الأولى سميت بذلك لأنها أول ما صُلِّيَ . قال أبو زيد : كان الجاهلية يسمون يوم الأحد الأول . وأنشدوا فيه :

أوَمَلْ أَنْ أَعِيشَ وَأَنْ يَوْمِي بأَوَّلِ أَوْ بَاهُونَ أَوْ جُبَارٍ^(١)

والأصل الثاني قال الخليل : الأيل الذَّكَرُ من الوُعُول ، والجمع أَيْال . وإنما سمي أَيْالاً لأنه يؤوَل إلى الجبل يتحصن . قال أبو النجم :

كَأَنَّ فِي أَذْنَانِي الشُّوَلِ مِنْ عَبَسِ الصَّيْفِ قُرُونِ الْأَيْلِ^(٢)

شبه ما التزق بأذنانهن من أبارهن فتيس ، بقرون الأوعال . وقولهم آل اللبَنُ أى خَثَر من هذا الباب ، وذلك لأنه لا يَخْثَر [إلا] آخر أمره . قال الخليل أو غيرُه : الإيال على فِعالٍ ، وعال يجمع فيه الشراب أَيْاماً حتى يَجُود . قال :

بَقُضَ الْخِطَامُ وَقَدْ أَزْمَنْتُ وَأُحْدِثْتُ بَعْدَ إِيَالٍ إِيَالاً^(٣)

وَأَلْ يُوَوَلُ أى رجع . قال يعقوب : يقال «أَوَّلُ الحُكْمِ إِلَى أَهْلِهِ» أى أَرْجَمَهُ وَرَدَّهُ إِلَيْهِمْ . قال الأعشى :

• أَوَّلُ الحُكْمِ إِلَى أَهْلِهِ^(٤) •

(١) البيت في اللسان (هون ، جبر ، دبر ، أنس ، عرب ، شبر) . وانظر الأزمنة والأمكنة .
(١ . ٢٦٨ — ٢٧١) . وبعد البيت :

أو التالى ديار فإن يفتى فؤنس أو عروبة أو شيار

وسجل هذان البيتان أسماء أيام الأسبوع في الجاهلية مرتبة من الأحد إلى السبت .

(٢) البيتان في اللسان (١٣ : ٣٤ ، ٣٩٧ — ٣٩٨ / ٨ : ٢) ، وروى في (١٣ : ١١) :
« ترون الأجل » على إبدال الياء جيم .

(٣) رواية اللسان (١٣ : ٣٦) : « ففت الختام » .

(٤) في الأصل : « وأول الحكم » ، صوابه من الديوان ١٠٦ ، وإشاده فيه :

أقول الحكم على وجهه ليس قضائي بالهوى الجائر
وفي هذه القصيدة :

لأن ترجع الحكم إلى أهله ظلت بالحق ولا النائر

قال الخليل : **آل اللَّيْنُ يُوْثِلُ أَوْلَا وَأَوَّلَا^(١) : خَزَر** . وكذلك الثبات .
قال أبو حاتم : **آل اللَّيْنُ** على الإصبع ، وذلك أن يَرْوِب فإذا جعلت فيه الإصبع
قيل **آل** عليها . **وَأَلَّ** القَطْرَان ، إذا خَزَرَ . **وَأَلَّ جِسْمُ** الرجل إذا نَحَفَ . وهو
من الباب ، لأنه يَحْوَرُ وَيَحْرَى ، أى يرجعُ إلى تلك الحال . والإيالة السَّيَاسَةُ من
هذا الباب ، لأن سرَّجَ الرِّعِيَةِ إلى راعيها . قال الأصمى : **آل** الرجل رَعِيَّتَهُ
يُوْثِلُهَا إذا أَحْسَنَ سِيَاسَتَهَا ، قال الراجز :

• يُوْثِلُهَا أَوَّلُ ذِي سِيَاسِ •

وتقول العرب في أمثالها : « أَلْنَا وَإِلَّ عَلَيْنَا » أى سُنْنَا وَسَاسْنَا غَيْرُنَا .
وقالوا في قول لبيد :

• يَمُوتَرِ تَأْتَالُهُ إِبْنَاهُمَا^(٢) •

هو فقتل من أَلَتْهُ أى أصلحته . ورجل أَيْل مَالٍ ، مثال خَائِل مَالٍ ، أى
سَائِسُهُ . قال الأصمى : يقال رددته إلى أَيْلَتِهِ أى طَبَعَهُ وَسَوَّسَهُ . **وَأَلَّ** الرَّجُلُ أَهْلُ
بَيْتِهِ من هذا أيضاً لأنه إِلَيْهِ مَا لَهُمْ وَإِلَيْهِمْ مَا لَهُ . وهذا معنى قولهم يَالْ فُلَانُ .
وقال طَرْفَةُ :

تَحْسَبُ الطَّرْفُ عَلَيْهِا تَجْدَةً يَالْ قَوْعِي لِلشَّبَابِ الْمُسَبِّكِ^(٣)

(١) في الأصل : « وَأَوْلَا » ، سوايه من اللسان (١١ : ٣٧ س ١٩ — ٢٠)

(٢) من مغلته . وضمره :

• يصبوح صافية وجذب كرينة •

واظن ما سبق من كلام ابن فارس على البيت في (أنى س ٥١) .

(٣) ديوان طرفة ٦٤ .

والدليل على أن ذلك من الأول^(١) وهو مخفف منه ، قول شاعر^(٢)
 قد كان حَقُّكَ أَنْ تَقُولَ لِبَارِقٍ يَا لَ بَارِقٍ فِيمَ سُبَّ جَرِيرُ
 وآلُ الرَّجُلِ شَخْصُهُ مِنْ هَذَا أَيْضًا . وكذلك آلُ كُلِّ شَيْءٍ . وذلك أَنَّهُمْ
 يَبْعَثُونَ عَنْهُ بِآلِهِ ، وَهُمْ عَشِيرَتُهُ ، يَقُولُونَ آلُ أَبِي بَكْرٍ ، وَهُمْ يَرِيدُونَ أَبَا بَكْرٍ .
 هُوَ فِي هَذَا غَوْضٌ قَلِيلٌ . قَالَ الْخَلِيلُ : آلُ الْجَبَلِ أَطْرَافُهُ وَنَوَاجِيهِ . قَالَ :
 كَأَنَّ رَعْنَ الْآلِ مِنْهُ فِي الْآلِ^(٣) إِذْ بَدَأَ ذُهَانِجٌ ذُو أَعْدَالٍ
 وَآلُ الْبَعِيرِ الْوَاحِ^(٤) وَمَا أَشْرَفَ مِنْ أَطْطَارِ جَسَدِهِ . قَالَ :
 مِنْ اللَّوَاتِي إِذَا لَانَتْ عَرِيكُهَا يَبْقَى لَهَا بِمَدَهَا آلٌ وَتَجْلُودُ^(٥)
 يَقُولُ آخِرُ :

* تَرَى لَهُ آلًا وَجِسْمًا شَرَجَمًا *

وَآلُ الْخَيْمَةِ : الْقُسْدُ . قَالَ :

فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا آلُ خَيْمٍ مُنْصَدٍّ وَسُفْعٌ عَلَى آسٍ وَنُومٌ مُثَلْبٍ^(٦)
 وَالْآلَةُ : الْحَالَةُ . قَالَ :

(١) أَى مِنَ الْأَهْلِ .

(٢) هُوَ جَرِيرٌ يَخَاطَبُ بِشَرِّ بْنِ مَرْوَانَ فِي حَاقِنِ تَخْفِيلِ سَرَاةِ الْبَارِقِ شَعْرَ الْفَرَزْدَقِ عَلَى شَعْرِ جَرِيرٍ . انْظُرْ الْقِصَّةَ فِي الْأَغَانِي (٧ : ٦٣ — ٦٤) . وَالْقَصِيدَةَ فِي دِيْوَانِهِ ٣٠٠ .

(٣) الرَّجُلُ لِحَاجِجٍ فِي مَطْعَمَاتِ دِيْوَانِهِ س ٨٦ وَاللَّسَانُ (دَهْنَج) ، وَفِي الْأَصْلِ : « كَانَ الرَّجُلُ مِنْهُ فِي الْآلِ » صَوَابُهُ فِي الدِّيْوَانِ وَاللَّسَانِ .

(٤) فِي الْأَصْلِ : « الْوَاحِدُ » . وَالْوَحْدُ الْبَعِيرُ : عِظَامُهُ .

(٥) الْمَجْلُودُ : الْجِلْدَةُ ، أَوْ بَقِيَّةُ الْجِلْدِ . وَالْبَيْتُ فِي اللَّسَانِ (٤ : ١٠٠) وَالتَّاجُ (جِلْدٌ) .

(٦) الْبَيْتُ لِلنَّابِغَةِ ، كَمَا فِي اللَّسَانِ (مَثَلٌ ، نَأَى) . وَقَدْ أَنْشَدَهُ أَيْضًا فِي (أَوْسٍ) بِدُونِ نَسْبَةٍ .
 وَيُؤَيِّسُ فِي دِيْوَانِهِ . وَالْأَسْ : الرَّمَادُ . وَالْمَثَلُ : الْيَهُودُ . وَفِي الْأَصْلِ : « الْمَثَلُ » . بِحَرْفِ .

(١١ — مَقَابِيسُ — ١)

سَاحِلُ نَفْسِي عَلَى آلَةٍ فَلَيْمًا عَلَيْهَا وَلَيْمًا لَهَا
ومن هذا الباب تأويل الكلام ، وهو عاقبته وما يؤولُ إليه ، وذلك قوله تعالى :
(هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ) . يقول : ما يؤولُ إليه في وقت بعثهم ونشورهم .
وقال الأعشى :

عَلَى أَنَّهَا كَانَتْ تَأْوِلُ حُبَّهَا تَأْوِلُ رَبْعِي السَّقَابِ فَأَصْحِبَا^(١)
يريد مرجمته وعاقبته . وذلك من آل يؤولُ .

(أون) الهزمة والواو والنون كلمة واحدة تدلُّ على الرقيق^(٢) . يقال
أَنْ يَوْوُنَ أَوْتًا ، إِذَا رَفِقَ . قال شاعر :

* وَسَقَرَّ كَانَ قَلِيلَ الْأَوْنِ^(٣) *

ويقال للمسافر : أَنْ عَلَى نَفْسِكَ ، أَيْ اتَدَعْ . وَأَنْتُ أَوْوُنُ أَوْتًا ؛ وَرَجُلٌ آتِنٌ .

(أوه) الهزمة والواو والهاء كلمة ليست أصلاً يقاس عليها . يقال
تَأْوَهُ إِذَا قَالَ أَوْهً وَأَوْهً^(٤) . والعرب تقول ذلك . قال :

إِذَا مَا قَتُّ أَرْحَلُهَا بِلَيْلٍ تَأْوَهُ آهَةً الرَّجُلِ الْحَزِينِ^(٥)

(١) أصح : اعتاد . وفي الأصل : « أصبحا » ، صوابه من ديوان الأعشى ص ٨٨ واللسان (أول ، صح ، ربح) .

(٢) في الأصل : « على أن الرقيق » .

(٣) البيت في أمالي تليد ١٤٣ من المخطوطة ، واللسان (أون ، جون) . وثبه :

غير يابفت المجلس لوني من اليبالي واختلاف الجون

(٤) انظر باقي لفاته الثلاث عشرة في القاموس .

(٥) البيت للشبب الصدي في الفضليات (٢ : ٩١) . وفي الأصل : « إذا ما قاتت » ، صوابه من الفضليات واللسان (١٣٠ : ٢٩٣) .

وقوله تعالى : ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ﴾^(١) هو الدَّعَاءُ . أَوْهٌ فِيهِ لَفَاتٌ :
مدُّ الألف وتشديد الواو ، وقصر الألف وتشديد الواو ، ومدُّ الألف وتخفيف الواو .
وأَوْهٌ بِسكون الواو وكسر الهاء ، وَأَوْهٌ بِتَشْدِيدِ الواو وكسرها وسكون الهاء ،
وَأَهٌ ، وَاوٌ ، وَأَوْتَاهُ .

﴿باب الهمزة والياء وما ينتميا في الثلاثي﴾

﴿أيد﴾ الهمزة والياء والدال أصل واحد ، يدل على القوة والحفظ .
يقال أَيْدَهُ اللهُ أَي قَوَّاهُ اللهُ . قال الله تعالى : ﴿وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ﴾ . فهذا معنى
القوة . وأما الحفظ فالإياد كلُّ حاجزٍ الشيء يحفظه . قال ذو الرمة :
دَفَعْنَاهُ عَنْ بَيْضِ حِسَانٍ بِأَجْرَعٍ حَتَّى حَوَّلَهَا مِنْ قُرْبٍ بِإِيَادٍ^(٢)
﴿أيز﴾ الهمزة والياء والراء كلمة واحدة وهي الرِّيح . واختلِف فيها ،
قال قوم : هي حارة ذات أوارٍ . فإن كان كذا فالياء في الأصل واوٌ ، وقد مضى
تفسير ذلك في الهمزة والواو والراء . وقال الآخرون : هي الشَّمال الباردة بلفظة
هُذَيْل . قال :

وَأَنَا مَسَامِيحٌ إِذَا هَبَّتِ الْعَصَا وَأَنَا مَرَجِيحٌ إِذَا الْإِيرُ هُبَّتِ^(٣)

(١) من الآية ١١٤ في سورة التوبة . وفي سورة هود الآية ٧٥ : ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ﴾ .

(٢) البيت في ديوان ذي الرمة ١٤١ واللسان (٤ : ٤٣) . وهو في صفة ظليم . ورواية الديوان : « ذعرناه عن بيض » .

(٣) لحذيفة بن أسد الغفلي من قصيدة في أشعار الهذليين بشرح السكري ص ٢٢٣ على هذا الروي وليس فيها البيت . وفي اللسان :

* وإنا لأيسار إذا الأير هبت *

والأير للريح يقال بفتح الهمزة وكسرها ، ويقال أيضاً بفتح الهمزة وتشديد الياء المكسورة .

﴿ أيس ﴾ الهمزة والياء والسين ليس أصلاً يقاس عليه ، ولم يأت فيه إلا كلمتان ما أحسبهما من كلام العرب ، وقد ذكرناهما لذكر الخليل إتيانها . قال الخليل : أَيْسَ كَلِمَةٌ قَدْ أُمِيتَتْ ^(١) ، غير أن العرب تقول : « أئت به من حيث أَيْسَ وليس » لم يستعمل أَيْسَ إلا في هذه فقط ، وإنما معناها كمنى [حيث ^(٢)] هو في حال الكينونة والوجد والجدّة . وقال : « لَيْسَ » معناها لا أَيْسَ ، أى لا وُجِدَ . والكلمة الأخرى قول الخليل إن التائيس الاستقلال ؛ يقال ما أَيْسَنًا فلاناً ^(٣) أى ما استقللنا منه خيراً .

وكلمة أخرى في قول المتلّس :

* تُطِيف بِهِ الْإِيَّامُ مَا يَتَأَيَّسُ ^(٤) *

قال أبو عبيدة : لا يتأيس لا يؤثر فيه شيء . وأنشد :

* إِنْ كُنْتَ جُلُودَ صَخْرٍ لَا يُؤَيَّسُهُ ^(٥) *

أى لا يؤثر فيه .

﴿ أبيض ﴾ الهمزة والياء والضاد كلمة واحدة تدلّ على الرجوع والعود ، يقال أضّ يَبْيِضُ ، إذا رجع . ومنه قولهم قال ذاك أَيْضًا ، وقوله أَيْضًا .

(١) نسب في اللسان هذا الكلام إلى البيت . وقال بعده : « إلا أن الخليل ذكر أن العرب تقول ... الخ » .

(٢) التكلفة من اللسان .

(٣) في الأصل : « فلاناً » وفي اللسان : « ما أيسنا فلاناً خيراً » .

(٤) صدره كما في ديوانه ص ٦ من نسخة الشقلى واللسان (أيس) :

* أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْهَيُونَ أَصْبَحَ رَاسِيَا *

(٥) في الخمس (١٠ : ١٥) واللسان (١٣٣ : ٥) مع نيته واللسان إلى العباس بن مرداس

* إِنْ تَكْ جُلُودَ بَصْرٍ لَا أَؤَيَّسُهُ *

وتأمله فيما : * أوقد عليه فأحبه فينصدع *

﴿ أَيُّق ﴾ الهزمة والياء والقاف كلمة واحدة لا يقاس عليها قال الخليل :
 الأيُّق الوظيف ، وهو موضع القيْد من القَرَس . قال الطرماح :
 وقَامَ الْمَهْمَا يُقْفِلَانِ كُلٌّ مُكْبِلٌ كَارِضٌ أَيْقَا مُذْهَبِ اللَّوْنِ صَافِنٌ^(١)
 الأصمى وأبو عمرو : الأيُّق القَبْن ، وهو موضع القيْد من الوظيف .

﴿ أَيْك ﴾ الهزمة والياء والكاف أصل واحد ، وهي اجتماع شجر .
 قال الخليل : الأيكة غَيْصَةٌ تُنْبِتُ^(٢) السَّدْرَ والأَرَاكَ . ويقال [أَيْكَة]^(٣) أَيْكَة ،
 وتسكون من ناعم الشجر . وقال أصحاب التفسير : كانوا أصحاب شجر ملتف .
 يعنى قوله تعالى : ﴿ كَذَّبَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ ﴾ قال أبو زياد : الأيكة جماعة
 الأَرَاكَ . قال الأخطل^(٤) من النخيل^(٥) في قوله :
 يَكَاذُ بِحَارِ الْمُجْتَبَى وَسَطَ أَيْكِهَا إِذَا مَا تَنَادَى بِالْعَشِيِّ هَدْبِلُهَا

﴿ أَيْم ﴾ الهزمة والياء والميم ثلاثة أصول متباينة : الدُّخَانُ ، والحَيَّةُ ،
 وللرَّاءُ لازوج لها .
 أما الأول فقال الخليل : الأيَّامُ الدُّخَانُ . قال أبو ذؤيب :

-
- (١) الكلمة الأولى من البيت ساقطة في الأصل ، وإثباتها من ديوان الطرماح ١٦٤ والسان
 (أَيْق ، صفن) . ولها : البقر ، يعنى بها النساء . ينفلن : يسدن ، ورواية اللسان : « ينفلن »
 والمكبل ، أراد به المودج ، كما في شرح الديوان . ورس ، بالصاد للهبة ، أى قيسد وأزق .
 وفي الأصل : « رس » ، صوابه من الديوان .
 (٢) في الأصل : « ننته » صوابه في اللسان .
 (٣) تكة ليست في الأصل . وفي اللسان : « وأيك أيك مشر ، وتيل هو على المبالغة » .
 (٤) في الأصل : « قال أبو ذؤيب الأخطل » . والبيت التالى في ديوان الأخطل ٢٤٣ .
 (٥) لعلها : « يعنى النخيل » .

فَلَمَّا جَلَاهَا بِالْإِيَّامِ تَحَيَّرَتْ ثُبَاتٌ عَلَيْهَا دُلْهَا وَاسْتَفْهَمَهَا^(١)
يعنى أن العاسل جَلَا النحل بالذخان . قال الأصمعي : أم الرجل يؤوم
ليامها ، دَخَنَ على الخلية ليخرج نحلها فيستار عملها ، فهو آيم ، والنحلة مؤومة ،
وإن شئت مؤومت عليها .

وأما الثاني فالآيم من الحيات الأبيض ، قال شاعر :
كَانَ زِيَامَهُمْ أَيْمٌ شُجَاعٌ تَرَادَّ فِي غُصُونٍ مُفَضِّلَةٍ^(٢)
وقال رؤبة^(٣) :

وَبَطَّنَ آيْمُهُ وَقَوَاتَا عُسْجَا وَكَفَلَا وَغَنَّا إِذَا تَرَ جَرَجَا^(٤)
قال يونس : هو الجان من الحيات . وبنو تميم يقولون آين . قال الأصمعي :
أصله التشديد ، يقال آيم وآيم ، كهمين وهين . قال :
إِلَّا عَوَاسِيرُ كَالْمِرَاطِ مُعِيدَةٌ بِاللَّيْلِ مَوْرِدَ آيْمٍ مُتَفَضِّلٍ^(٥)
والثالث الآيم : المرأة لا يَنَلُّ لها والرجل لا تَمْرَأَةٌ له . وقال تعالى : ﴿ وَأَنْكِحُوا
الْأَيَّامَ مِنْكُمْ ﴾ . وآمت المرأة تَنِيْمُ أَيْمَةً وَأَيُّومًا . قال :
أَفَاطِمُ إِنِّي هَالِكٌ فَتَأَيَّمِي وَلَا تَجْزَعِي كُلَّ نِسَاءٍ تَنِيْمٍ^(٦)

- (١) البيت في ديوان أبي ذؤيب ص ٧٩ برواية : « فلما اجتلاها » .
- (٢) أنشده في اللسان (رأد ، غضل) : وفي الأصل : « مضله » صوابه في اللسان (غضل) .
- (٣) كذا ، وصوابه « إنساج » . والرجز في ديوان المعجاج ص ٨ . وهذه النسبة الصحيحة وردت في اللسان (١٤ : ٣٠٦) .
- (٤) في الأصل : « وكفا » صوابه من الديوان .
- (٥) البيت لأبي كبير الهذلي ، كما في ديوان الهذليين (٢ : ١٠٥) ، وأما القائل (٢ : ٨٩) واللسان (صيف ، غنغف) . وانظر الميوان (٤ : ٢٥٤) . وقبل البيت :
ولقد وردت النساء لم تشرب به زمن الربيع إلى شهور الصيف
- (٦) كان الفضل ينشده : « كل النساء يتيم » أظن اللسان (يتم) . والرواية في اللسان :
« فتني » .

﴿ أين ﴾ الهمزة والياء والنون يدلّ على الإعياء ، وقُرب الشيء . أما الأول فالأين الإعياء . ويقال لا يُبقي منه فعل . وقد قالوا آنَ يَئينُ أينّا . وأما القُرب فقالوا : آنَ لكَ يَئينُ أينّا .

وأما الحية التي تدعى « الأين » فذلك إبدالٌ والأصل اليم . قال شاعر :
يَسْرِي على الأَيْنِ والحَيَاتِ مُحْتَفِيًا نَفْسِي فِدَاؤُكَ مِنْ سَارٍ على سَارٍ^(١)
﴿ أيه ﴾ وأما الهمزة والياء والهاء فهو حرفٌ واحد ، يقال آيهَ تَأْيِهًا إذا صَوّت . وقد قلنا إن الأصوات لا يُقاس عليها .

﴿ أيي ﴾ الهمزة والياء والياء أصلٌ واحد ، وهو النَّظَرُ^(٢) . يقال تَأَيَّا يَتَأَيَّا تَأْيِيًّا ، أى تَمَسَّكْتُ . قال :

قِفْ بِالذِّبَارِ وَقُوفَ زَائِرٍ وَتَأَيَّ إِنَّكَ غَيْرُ صَاغِرٍ^(٣)

قال ليبيد :

وَتَأَيَّيْتُ عَلَيْهِ قَافِلًا وَعلى الأرضِ غَيَابَاتُ الطِّفْلِ^(٤)
أى انصرفتُ على نُوءة . ابن الأعرابي : تَأَيَّيْتُ [الأمر]^(٥) انتظرتُ لمكانه .
قال عدى :

(١) لتأبط شرأ من القصيدة الأولى في المفضليات . حنفيًا : حافيًا . وفى الأصل : «حنفيًا» بحرف .
(٢) النظر ، بمعنى الانتظار ، يقال نظره وانتظره وتظّره .
(٣) البيت للكثير كما سبق في ١٤١ ، وكما في الأغاني (١١١ : ١٥) والسان (١٨ : ٦٧) .
(٤) البيت في ديوان ليبيد ١٥ طبع فينا سنة ١٨٨١ والسان (١٩ : ٣٨١) . وعجزه في
السان (١٣ : ٤٢٨) . والنيابة ، يياهن : ظل الشمس بالغداة والشمس ، أو ضوء شعاع
الشمس . فى الأصل : « غيابات » بحرف . وكلمة « الطفل » وردت ساقطة فى الأصل مثبتة
قبل بيت الكثير السابق .
(٥) يمثلها يَنْتَمُ الكلام .

تَأَيَّيْتُ مِنْهُنَّ لِلصَّيْرِ فَلَمْ أَزَلْ أَكْفِكْ عَنِّي وَإِنَّا وَمُنَازِعًا^(١)
ويقال: أَيْسَتْ هَذِهِ بَدَارُ نَفْيَةٍ^(٢)، أَيْ مُقَامٌ.

وَأَصْلُ آخِرٍ وَهُوَ التَّعَمُّدُ، يُقَالُ تَأَيَّيْتُ، عَلَى تَفَاعُلٍ، وَأَصْلُهُ تَمَدَّدَتْ آيَتُهُ.
وَشَخْصُهُ - قَالَ :

* بِهِ أَتَايَا كُلِّ شَأْنٍ وَمُفَرَّقٍ^(٣) *

وَقَالُوا: الْآيَةُ الصَّلَامَةُ، وَهَذِهِ آيَةُ مَائِيَّةٍ، كَقَوْلِكَ عَلَامَةٌ مَمْلُوءَةٌ. وَقَدْ
أُيِّيتُ^(٤) قَالَ :

أَلَا أَبْلُغُ لَدَيْكَ بَنِي تَيْمٍ بَابِيَّةً مَا تُحِبُّونَ الْعُلَمَاءَ^(٥)

قَالُوا: وَأَصْلُ آيَةِ الْآيَةِ يَوْزَنُ أُعْيَةً، مَهْمُوزٌ مَهْمُوزَتَيْنِ، خَفَفْتَ الْآخِرَةَ فَمَاتَدَّتْ..

٤٤ قَالَ سَبِيهِيه : مَوْضِعُ الْعَيْنِ مِنَ الْآيَةِ وَآو ؛ لِأَنَّ مَا كَانَ * مَوْضِعَ الْعَيْنِ [مِنْهُ]^(٦) [
وَآوْأَ، وَاللَّامُ يَاءَ، أَكْثَرُ مَا مَوْضِعُ الْعَيْنِ وَاللَّامُ مِنْهُ يَاءَانُ، مِثْلُ شَوَيْتُ، هُوَ
أَكْثَرُ فِي الْكَلَامِ مِنْ حَيِّيتُ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: آيَةُ الرَّجُلِ شَخْصُهُ. قَالَ الْخَلِيلُ:
خَرَجَ الْقَوْمُ بَأَيْتِهِمْ أَيْ بِجَمَاعَتِهِمْ. قَالَ بُرْجُ بْنُ مُسْهِرٍ :

(١) الْوَانُ : الدَّائِمُ الَّذِي لَا يَنْقَطِعُ - وَفِي الْأَصْلِ : « وَأَنَا مَنَازِعَا » -

(٢) فِي الْأَصْلِ : « تَأَيَّةٌ » تَحْرِيفٌ - وَفِي شَرْحِ الْحَادِرَةِ :

وَمَنَازِعٌ غَيْرُ نَفْيَةٍ عَرَسَتْهُ قَتْنٌ مِنَ الْحَدَثَانِ ثَابِتِ الْمَضْجَعِ

(٣) فِي الْأَصْلِ : « بِهِ تَيَايَا » -

(٤) فِي الْهَاسَنِ : « وَأَيَّا آيَةٍ : وَضَعُ عِلَامَةٍ » -

(٥) أَنْظَرُوا صَعَةً لِإِنشَادِ هَذَا الْبَيْتِ فِي الْمُنَازَعَةِ (٣ : ١٣٩) حَيْثُ نَسَبَ إِلَى يُزَيْدِ بْنِ عَمْرٍو
ابْنِ الصَّقِيِّ .

(٦) الْمَحْكَمَةُ مِنَ الْهَاسَنِ (١٠٨ : ٦٧)، حَيْثُ قِيلَ عَنْ سَبِيهِيه -

خَرَجْنَا مِنَ النَّفَّاثِينَ لَأَحَىٰ مِثْلُنَا بَأَيْنِنَا نَزَجِي الْمَطِيَّ لِلْعَافِلَا^(١)
ومنه آية القرآن لأنها جماعة حروف، والجمع آي. وإيالة الشمس ضوؤها.
وهو من ذلك، لأنه كالعلامة لها. قال :
سَمَّيْتُهُ إِيَالَةَ الشَّمْسِ إِلَّا لِثَانَتِهِ أُسِفَّ وَلَمْ يُكَدِّمْ عَلَيْهِ بِإِعْمَدِ^(٢)

تم كتاب الهمة ويتلوه كتاب الباء

(١) البيت في اللسان (١٨ : ٦٦) برواية : « نزجي المطي » .
(٢) البيت لمعرفة في معانيه . وروى : « ولم تكدم » .

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب الباء

﴿ باب الباء وما بعدها في الذي يقال له المضاعف ﴾

﴿ بت ﴾ الباء والتاء له وجهان وأصلان : أحدهما القطع ، والآخر ضرب من اللباس . فأما الأول فقالوا : البتّ القطع المستأصل ؛ يقال بَتَّتْ الخيلَ وأَبَتَتْ . ويقال أعطيتُه هذه القطيعةَ بَتًّا بَتْلًا . « والبتة » اشتقاقه من القطع ، غير أنه مستعمل في كل أمر يُمَضَى ولا يُرْجَع فيه . ويقال انقطع فلانٌ عن فلان فانبت واشقبض . قال :

فَحَلَّ في جُسْمٍ وانبتَ مُنْقِضًا بحبلٍ من ذُرَى النَرِّ الفَطَارِفِ^(١)
قال الخليل : أَبَتَ فلانٌ طلاقَ فلانة ، أى طلاقاً باتاً . قال الكسائي : كلام العرب أَبَتَتْ عليه القضاء بالآلف ، وأهل الحجاز يقولون : بَتَتْ ، وأنا أَبَتُ . وَضَرَبَ يَدَهُ فَأَبَتَهَا وَبَتَّهَا ، أى قطعها . وكلُّ شَيْءٍ أَنْفَذْتَهُ وَأَمْضَيْتَهُ فَقَدَبْتَهُ . قال الخليل وغيره : رجل أَحَقُّ باتٌ شديد الحق ، وسكرانُ باتٌ أى منقطعٌ عن العمل ، وسكران ما يَبُتُّ ، أى ما يقطعُ أمراً^(٢) . قال أبو حاتم : البعير [البات] الذى لا

(١) في اللسان (٢ : ٣١٢) : « من ذوى النر » .

(٢) في الأصل : « للرا » صوابه في اللسان (٢ : ٣١١) .

بِتَحْرُكٍ مِنَ الْإِعْيَاءِ فَيَمُوتُ. وَفِي الْحَدِيثِ : « إِنْ لَلْنَبْتِ لَا أَرْضًا قَطَعَ وَلَا ظَهْرًا أَبْقَى » هُوَ الَّذِي أَدْبَعَ دَابَّتَهُ حَتَّى عَطِبَ ظَهْرُهُ فَبَقِيَ مُنْقَطِعًا بِهِ . قَالَ التَّمِيمِيُّ : « هَذَا بَعِيرٌ مُبْدَعٌ وَأَخَافُ أَنْ أَحِلَّ عَلَيْهِ قَابَتُهُ » أَيْ أَقْطَعُهُ. وَمُبْدَعٌ : مُنْقَلَبٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ ^(١) : « إِنِّي أَبْدَعُ بَنِي » . قَالَ النَّضَرُ : الْبَعِيرُ الْبَاتُ الْمَمْزُولُ الَّذِي لَا يَقْدِرُ عَلَى التَّحْرُكِ . وَالزَّادُ يُقَالُ لَهُ بَتَاتٌ ، مِنْ هَذَا ؛ لِأَنَّهُ أَمَارَةُ الْفِرَاقِ . قَالَ الْخَلِيلُ : يُقَالُ بَتَّتَهُ أَهْلُهُ أَيْ زَوْدُوهُ . قَالَ :

أَبُو خَنْسٍ يُطْفِنُ بِهِ جَمِيمًا غَدَا مِنْهُمْ لَيْسَ بِذِي بَتَاتٍ

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَفِي الْحَدِيثِ : « لَا يُؤْخَذُ عَشْرُ الْبَتَاتِ » يَرِيدُ لِلتَّنَاعِ ، أَيْ لَيْسَ عَلَيْهِ زَكَاةٌ . قَالَ الْعَامِرِيُّ : الْبَتَاتُ الْجِهَازُ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ ؛ وَقَدْ تَبَتَّتَ الرَّجُلُ لِلتَّخَرُّوجِ ، أَيْ تَجَهَّزَ . قَالَ الْعَامِرِيُّ : يُقَالُ حَجَّ فُلَانٌ حَجًّا بَتًّا أَيْ فَرْدًا ، وَكَذَلِكَ الْفَرْدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . قَالَ : وَرَجُلٌ بَتٌّ ، أَيْ فَرْدٌ ؛ وَفِيصَ بَتٌّ أَيْ فَرْدٌ لَيْسَ عَلَى صَاحِبِهِ غَيْرُهُ . قَالَ :

* يَارُبَّ بَيْضَاءَ عَلَيْهَا بَتٌّ *

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَعْطَيْتُهُ كَذَا فَبَتَّتَ بِهِ ، أَيْ انْفَرَدَ بِهِ . وَمِمَّا شَذَّ عَنْ الْبَابِ قَوْلُهُمْ طَخَنَ بِالرَّحَى بَتًّا إِذَا ذَهَبَ بِيَدِهِ عَنْ يَسَارِهِ ، وَشَزْرًا إِذَا ذَهَبَ بِهِ عَنْ يَمِينِهِ .

(١) فِي الْأَسْلَمِ : « مِنْ قَوْلِهِ » . وَفِي الْإِسَانِ : « وَفِي الْحَدِيثِ أَدَّ رَجُلًا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَبْدَعُ بَنِي قَاتِلِي » .

﴿بث﴾ الباء والثاء أصل واحد، وهو تفریق الشيء وإظهاره؛ يقال.

بثوا الخيل في الغارة. وبث الصياد كلابه على الصيد. قال النابغة:

فَبِمَنْ عَلَيْهِ وَاسْتَمَرَ بِهِ صُمْعُ الْكُؤُوبِ بِرِثَاتٍ مِنَ الْحَرَدِ^(١)

والله تعالى خلق الخلق وبثهم في الأرض لمعاشهم. وإذا ببط المتاع بنواحي

البيت والدار فهو مبثوث. وفي القرآن: ﴿وَرَبَّابِيْ مُبْثُوْثَةٌ﴾ أي كثيرة متفرقة.

قال ابن الأعرابي: تمر بث، أي متفرقة لم يجمعه كثر^(٢). قال: وبثت الطعام

والتمر إذا قلبته وأنقيت بعضه على بعض، وبثت الحديث أي نشرته. وأما البث

من الحزن فمن ذلك أيضاً، لأنه شيء يشتكي ويُبث ويظهر. قال الله تعالى في

قصة من قال: ﴿لَمَّا أَتَيْنَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ﴾. قال أبو زيد: يقال أبث فلان

فلان شقوره وقصوره إلى فلان يبث إثباتاً. والإبثاث أن يشكو إليه فقره^(٣).

وضيمته. قال:

وَأَبْكِيهِ حَتَّى كَادَ يَمُوتُ أَبْثُهُ نَكَلْنِي أَحْجَارُهُ وَمَلَاعِبُهُ^(٤)

وقالت امرأة^(٥) لزوجها: «والله لقد أطمعتك مأدومي، وأبثتتك مكتومي،.

بأهلا غير ذات حيرار».

(١) البيت للنابغة في ديوانه ص ١٩.

(٢) في الجمل: «وتمر بث، لذا لم يجد كثره في وعائه». وفي اللسان: «وتمر بث إذا لم يجد كثره فتفرق».

(٣) في الأصل: «فقرته»، وليس لها وجه.

(٤) البيت لدى الرمة في ديوانه ٢٨ برواية: «وأسقيه».

(٥) هي امرأة حريد بن الصمة. انظر الخبر في اللسان (١٣: ٧٥).

﴿بج﴾ الباء والجيم بدل على أصل واحد وهو التفتح . من ذلك قولهم
للطعن بج . قال رؤبة :

* قَفَحًا عَلَى الْمَاءِ وَبَجًا وَخَصًا ^(١) *

قال أبو عبيد : هو طعن يصل إلى الجوف فلا ينفذ ؛ يقال منه بَجَحْتُهُ أَجَحُهُ بَجًا .
ويقال رجلٌ أَبَجٌ إذا كان واسعَ شَقِّ العين ^(٢) . قال ابن الأعرابي : البج القطع ،
وشقُّ الجِلْدِ واللحمِ عن الدَّمِ . وأنشد الأحمسي :

لجاءتْ كَأَنَّ الْقَسَوَرَ الْجَوْنَ بَجَهَا عَسَا لِيَجُهِ وَالْتَأَمِرُ لِلتَّوَاوِحِ ^(٣)
يصف شاةً يقول : هي غزيرةٌ ، فلو لم تَرَحْ لجاءتْ من غزرها ممتلئةٌ ضرعها
حتى كأنها قد رعت هذه الضروب من النِّبَاتِ ، وكأنها قد بَجَتْ ضرعها ونُفِجَتْ ^(٤)
ويقال ما زال يَبِجُ إبله أى يقيها . وبَجَحْتُ الإبلَ بالاء بَجًا إذا أَرَوَيْتَهَا . وقد
بَجَّهَا الْعُسْبُ إذا مَلَأَهَا شَحْمًا . والبجياج : البَدَنُ للمتلئ ، قال :

* بعد انتفاخِ البَدَنِ البَجِيَاغِ *

(١) في الأصل : « قفحا » ، صوابه في ديوان رؤبة ٨١ والمجمل واللسان (قفح » بجج » ،
وخفى) .

(٢) ومنه قول ذى الرمة :

وعظن الملك أبيض فظم أشم أبج العين كالقمر البدر

(٣) البيت لجيهاء الأحمسي في الفضليات (١ : ١٦٦) . واللسان (٦ : ٤٠٢ / ٣ : ٣١) .
وقوله :

ولو أنها طافت بثلث مجسم لن الرق عنه جده فهو كالمخ

و « لجاءت » كذا وردت في الأصل وصحاح الجوهري . وصواب روايتها : « لجاءت » و
نحو ابن برى على خطأ رواية الفراء . انظر اللسان (بجج) .

(٤) يقال قفح السقاء قفجاً ملاء .

وجمه بجايح . ويقال عينُ بجَّاه ، وهي مثل النجلاء . ورجلٌ بجَّيج
الدين . وأنشد :

يكونُ خمارُ القزِّ فوقَ مُقَسِّمٍ أغرَّ بجَّيجٍ المقلِّينَ صديحٍ
فأما البججاج الأحمق فيحتملُ أن يكونَ من الباب ، لأنَّ عَفْلَه ليس ينام ، فهو
يتفتَّح في أبواب الجهل ، ويحتملُ أن يقال إنه شاذٌّ .
ومما شذَّ عن الباب البجَّة وهي اسمُ إله كان يُعبَد في الجاهلية ^(١) .

﴿ بح ﴾ الباء والحاء أصلان : أحدهما أن لا يصفو صوتُ ذِي الصوت ،
والآخر سعة الشيء وانفساحه . فالأوَّل البجَّحُ ، وهو مصدرُ الأبَّح . تقول منه
بجَّحٌ يبججُ بجَّحًا ومجَّحًا ^(٢) ؛ وإذا كان من داء فهو البجَّاح . قال :
ولقد بَجَّحْتُ من النداء « بجمعكم هل من مبارز » ^(٣)
وعودُ أبَّح إذا كان في صوته غَلظ . قال الكِسائي : ما كنتُ أبَّحٌ ولقد
بَجَّحْتُ بالكسر تبججُ بجَّحًا ومجَّحًا . والْبُجَّة الاسم ، يقال به بُجَّةٌ شديدة .
أبو عبيدة : بَجَّحْتُ بالفتح لغة . قال شاعر ^(٤) :

إذا الحسناء لم تَرَحَضْ يَدَيَّهَا ولم يُفَعَّرْ لها بَصَرُ بَسْتَرِ
فَرَوْا أَضْيَافَهُمْ رَجَّحًا يَبُجُّ بِعِيشٍ بِفَضْلِهِنَّ أَلْمَى سَمَرِ
الرَّبِّعِ الفِصَالِ . والْبُجُّ قِدَاحٌ يُقَامَرُ بها ^(٥) . كذا قال الشيباني . وقال الأصمعي .
في قول القائل :

(١) وبه يفسر حديث : « إن الله قد أراحكم من الشجرة والبيجة » في أحد توأبيه .

(٢) من بابي تب ، ودخل .

(٣) البيت لمعرو بن عبدود ، من أبيات في زمر الآداب (٤٢ : ١) قالها في يوم الأحزاب .

(٤) هو خفاف بن نديبة . انظر اللسان (بجم ، ربح) . والأغانى (١٣ : ١٣٤)

(٥) في اللسان : « سميت بمالرزائها » .

وعاذلة هَبْتُ بَلِيلَ تَلُومِي وفي كفها كَيْثَرُ أَبْحِ رَدُومٌ^(١)
الرَّدُومُ السَّائِلُ دَسَمًا. يقول: إنها لا تمتنع على نحر ماله لأضيافه، وفي كفها كَيْثَرٌ،
وقالت: أُمِثِلْ هَذَا يُنْهَر. ونُرَى أَنَّ السَّمِينَ وَذَا اللَّحْمِ إِنَّمَا سُمِيَ أَبْحًّ مَقَابِلَةً
لقولهم في المهزول: هُوَ عِظَامٌ تُقَعِّقِع .

والأصل الآخر البُحْبُوحَة وَسَطُ الدَّارِ ، وَوَسَطَ مَحَلَّةِ الْقَوْمِ . قال جرير :
قَوْمِي تَمِيمٌ هُمُ الْقَوْمُ الَّذِينَ هُمُ يَنْفِقُونَ تَغْلِبَ عَنْ بُحْبُوحَةِ الدَّارِ^(٢)
والتَّبَحُّبُوحُ^(٣) : التَّمَكُّنُ فِي الْخُلُولِ وَالْمُقَامِ . قال القراء : يقال نَحْنُ فِي بَاحَةِ
الدَّارِ بِالتَّشْدِيدِ ، وَهِيَ أَوْسَعُهَا . وَلِذَلِكَ قِيلَ فَلَانٌ يَتَبَحَّجُ فِي الْجُدَى أَيِ يَتَسَّعُ .
وقال أعرابي في امرأَةٍ ضَرَبَهَا الطَّلُقُ : « تَرَكْتَهَا تَتَبَحَّجُ عَلَى أَيْدِي الْقَوَابِلِ » .
﴿ بَخ ﴾ البَاءُ وَالخَاءُ . وَقَدْ رَوِيَ فِيهِ كَلَامٌ لَيْسَ أَصْلًا يَقَاسُ عَلَيْهِ ،
وَمَا أَرَاهُ عَرَبِيًّا ، وَهُوَ قَوْلُهُمْ عِنْدَ مَذْهِبِ الشَّيْءِ : بَخْ ؛ وَبَخَّجَ فَلَانٌ إِذَا قَالَ ذَلِكَ
مَكْرَرًا لَهُ . قَالَ :

بَيْنَ الْأَشْجِ وَبَيْنَ قَيْسٍ بَاذَخٌ بَخْ بَخْ لَوَالِدِهِ وَلِلْمَوْلُودِ^(٤) ٦
وَرَبْمَا قُلُوا بَخْ . قَالَ :

رَوَانْدُهُ أَكْرَمُ الرَّافِدَاتِ بَخْ لَكَ بَخْ لِبَحْرِ خِصْمِ^(٥)
فَأَمَّا قَوْلُهُمْ : « بَخَّخُوا عَنْكُمْ مِنَ الظَّاهِرَةِ » أَيِ أَبْرَدُوا ، فَهُوَ لَيْسَ أَصْلًا ؛ لِأَنَّهُ
مَقْلُوبٌ خَبٌ . وَقَدْ ذَكَرْتُ فِي بَابِهِ .

(١) البيت في اللسان (كسر ، مجع ، رذم) .

(٢) البيت في ديوانه ٣١١ واللسان (مجع) . (٣) في الأصل : « والتبجح » ، معرفة .

(٤) البيت لأعشى همدان ، كما في المجمل واللسان والصاحح (بخخ) . وفي الأساس أنه
يقوله في عبد الرحمن بن الأشعث .

(٥) استشهد به في اللسان (٣ : ٨٣) ؛ على جملة بين لفتي التخفيف والتشديد مع التنوين .

(بد) الباء والدال في المضاعف أصل واحد، وهو التفرق وتباعد ما بين الشئين. يقال فرس أبْد، وهو البعيد ما بين الرجلين. وبَدَدْتُ الشئ إذا فَرَقْتَهُ. ومن ذلك حديث أم سلمة: «يا جارية أَيْدِيهِمْ تَمْرَةٌ تَمْرَةٌ»، أى فَرَّقَها فيهم تَمْرَةٌ تَمْرَةٌ. ومنه قول الهذلي^(١):

فَأَبْدَهُنَّ حَتُوفَهُنَّ ضَارِبٌ بِدَمَائِهِ أَوْ بَارِكٌ مُتَجَمِّعٌ
أى فَرَّقَ فِيهِنَّ الْخُتُوفَ. ويقال فَرَّقْنَاهُم بِدَادٍ^(٢). قال:
* فَشَلُّوا بِالرَّمَا حَ بِدَادٍ^(٣) *

وتقول بادَدْتُهُ في البيع، أى بَعَثْتُهُ مُعَاوَضَةً. فإن سأل سائلٌ عن قولهم: لا بَدَّ من كذا، فهو من هذا الباب أيضاً، كأنه أراد لا فَرَّاقَ منه، لا بُعْدَ عنه. فالتَّعْيِيسُ صحيحٌ. وكذلك قولهم للمغازاة الواسعة «بَدْبَدٌ»^(٤) سُمِّيَتْ لِتَبَاعُدِ مَا بَيْنَ أَقْطَارِهَا وَأَطْرَافِهَا. والباددان: باطننا الفخيزين من ذلك، سُمِّيَا بِذَلِكَ لِلانْفِرَاجِ الَّذِي بَيْنَهُمَا. وقد شَذَّ عن هذا الأصل كلمتان: قولهم للرجل العظيم انْطَلَقَ «أَبْدٌ». قال:
* أَلَدَّ يَمْشِي مَشْيَةَ الْأَبْدِ *
وقولهم: مَالِكٌ يَهْ بَدَدٌ^(٥)، أى مَالِكٌ بِهِ طَاقَةٌ.

(١) هو أبو ذؤيب الهذلي، وقصيدته في ديوانه ص ١ والمفضليات (٢: ١٢١)

(٢) بداد، بفتح أوله والبناء على الكسر. وفي الأصل: «بدادا» عرف.

(٣) قطعة من بيت لحان، وهو وسابغة في ديوانه ١٠٨ والسان (بد):

حل سر أولاد القيلة أننا سلم غداة فوارس القناد

كنا ممحاة وكانوا جفلا لجبا فشلوا بالرماح بداد

(٤) كنا وردت مضبوطة في الأصل وفي الجمل. وفي اللسان: «البديدة»، وفي القاموس:

«البديد».

(٥) وكذا ورد إنشاده في الجمل. وقد تبه صاحب القاموس على خطأ هذه الرواية، وأن

صوابها: * بداء يمشى مشية الأبد *

وعلى هذا الوجه جاء إنشاده في اللسان (٤: ٤٦) منسوباً إلى أبي نجيبة الحمدي.

(٦) ويقال أيضاً: مالِكُ بَدَّةٌ وبَدَّةٌ، بكسر الباء وضمتها.

﴿ بَدَّ ﴾ الباء والذال أصل واحد ، وهو التلبية والقهر والإذلال . يقال
بَدَّ فلان أقرانه إذا غلبهم ، فهو بَادٌّ يَبْدُهم . وإلى هذا يرجع قولهم : هو بَادُّ الهَيْئَةِ
وبَدُّ الهَيْئَةِ ، بَيْنَ الْبَدَاذَةِ ، أى إن الأيتام أتت عليها فأخلفتها فهي مقهورة ، ويكون
مفاعلٌ في معنى مفعول .

﴿ بَرَّ ﴾ الباء والراء في المضاعف أربعة أصول : الصدق ، وحكاية صوت ،
وخلاف البحر ، ونبت . فأما الصدق فقولهم : صدق فلان وبرَّ ، وبرَّت يمينه
صدقت ، وأبرَّها أمضاها على الصدق . وتقول : برَّ الله حججك وأبرَّه ، وحجَّةٌ
مُبرَّورة ، أى قُبِلَتْ قَبُولَ الْعَمَلِ الصَّادِقِ . ومن ذلك قولهم يَبْرُ رَبُّهُ أى يُطِيعُهُ .
وهو من الصدق . قال :

لَا تُمْ لَوْلَا أَنْ بَكَرَا دُونَكَ يَبْرُكَ النَّاسُ وَيَفْجُرُونَكَ^(١)
ومنه قول الله تعالى : (لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا أَوْجُوهَكُمْ قَبْلَ لِلشَّرْقِ وَالْمَغْرِبِ) .
و [أَمَا] قولُ النَّابِغَةِ :

* عَلَيْهِنَّ شُتَّ عَامِدُونَ لِبَرِّهم^(٢) *

فقالوا : أراد الطاعة ، وقيل أراد الحج . وقولهم للسَّابِقِ الْجَوَادِ «الْبَرَّ» هو من
هذا ؛ لأنه إذا جرى صدق ، وإذا حل صدق .

(١) . هذا البيت في اللسان (١٢٦٠ . ٥) .

(٢) . في الديوان ٥٤ : « لجيم » - . وجزء :

* فهن كطراف الحنى خواضع *

قال ابنُ الأعرابي: سألتُ أعرابياً^(١): هل تعرفُ الجوادَ اللَّيْثَ من البطىءِ المقْرِفِ؟ قال: نعم، قلت: صفهُما لي. قال: «أما الجوادُ فهو الذى لَهَزَ لَهَزَ الْعَيْرِ^(٢) وَأَنْفَ تَأْنِيفَ السَّيْرِ^(٣)، الذى إذا عَدَا اسْتَلَهَبَ^(٤)، وإذا انتصبَ اتْلَابَ^(٥)». وأما البطىءُ المقْرِفُ فاللدلوكُ الحَجَبَةُ، الضَّخْمُ الأَرْنَبَةُ، الغليظُ الرَّقَبَةُ، الكثيرُ الجَلْبَةُ، الذى إذا أَمْسَكَته قال أُرْسِلْنِي، وإذا أُرْسَلْتَهُ قال أَمْسِكْنِي.

وأصل الإبرار ما ذكرناه فى القهر والغلبة، ومرجعه إلى الصّدق. قال طائفة: يَكْشِفُونَ الضَّرَّ عَنْ ذِي ضُرٍّهُمْ وَيُبْرِئُونَ عَلَى الْآبِي اللَّيْثَ^(٦).

ومن هذا الباب قولهم هو بَيْرٌ ذا قَرَابَتِهِ، وأصله الصّدق فى الحَبَّة. يقال رجل بَرٌّ وَبَارٌّ. وَبِرْرَتْ والذى وَبِرْرَتْ فى يميني. وَابْرَ الرَّجُلُ وَلَدٌ أَوْ لَدَا أَبْرَاراً. قال أبو عبيدة: وَبَرَّةٌ اسمٌ لِلْبَرِّ معرفةً لا تنصرف. قال النابغة:

يَوْمَ اخْتَلَفْنَا خُطَّتَيْنَا مَفْنًا خَلَمْتُ بَرَّةً وَاحْتَلَمْتُ فَجَارَ^(٧)

وأما حكاية الصّوتِ فالعرب تقول: «لَا يَمَرِّفُ هِرَاءٌ مِنْ بَرٍّ» فالمرادُ دُعَاةُ

(١) فى اللسان (٥ : ١١٩) : «سئل رجل من بني أسد» .

(٢) أى ضرب تضيير العير . وفى الأصل : «البير» . صوابه من اللسان (٥ : ١١٩ / ٢٧٥ : ١٠٠) .

(٣) أى قد حقى استوى كما يستوى السير للقدود .

(٤) اسلّهب : مضى فى عدوه . وفى الأصل : «إذا علا اسلّهب» . صوابه فى اللسان (٥ : ١١٩ / ٤٥٧) .

(٥) اتْلَاب : امتد واستوى . وفى الأصل : «إذا اتصف» . صوابه فى اللسان (١ : ٢٢٦ : ٥٠ : ١١٩) . وزاد فى اللسان بين هذا وسابقه : «وإذا قيد الجلب» أى مضى فى سيره ..

(٦) ديوان طرفة ٧٠ واللسان (٥ : ١١٩) .

(٧) فى الديوان ٣٤ : «أنا قسمنا خطبتنا» . وفى اللسان : «أنا اقتسنا» .. وقيل :

أرأيت، يوم عكاظ حين لقيني تحت الجاج فاشقت غباري

الفم ، والبرّ الصوتُ بها إذا سَمِعَتْ . [و] يقال لا يعرف من يكرهه ممن يبرّه .
والبربرة : كثرة الكلام والجلبةُ باللسان . قال :

* بالقصرِ كلَّ عَدْوٍ بَرَّارٍ *

ورجل بَرَّارٌ وبرَّارةٌ . ولعلَّ اشتقاق البرِّ من هذا . فأما قولُ طرفة : ٤٧
ولسكن دعا من قيس عيلان عصبَةً يسوقون في أعلى الحجاز البرِّا (١)
فيقال إنه جمع بُرٌّ (٢) ، وهي صِفارُ أولادِ الفم . قالوا : وذلك من الصوت أيضا ،
وذلك أن البربرة صوتٌ للعز .

والأصل الثالث خلاف البحر . وأبرَّ الرجلُ صار في البرِّ ، وأبحرَ صار في
البحر . والبريةُ الصحراء . والبرّ نقيض الكِن . والعرب تستعمل ذلك نكرةً ،
يقولون خرجت برًّا وخرجتُ ببحرًا . قال الله تعالى : (ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ) .
وأما النَّبْتُ فمنه البرّ ، وهي الحنطة ، الواحدة بُرّة . قال الأصمعي : أبرّت
الأرضُ إذا كثرتُ برُّها ، كما يقال أبهمت إذا كثرتُ بهائمها . والبرُّور (٣) الجشيش
من البرّ . يقال للخُبز ابنُ بُرّة ، وابنُ حَبّة ، غير معروفين . قال الشيباني :
« هو أقصر من بُرّة » يعني (٤) واحدة البرّ . أي إن البرّة غايةٌ في القصر .
قال الخليل : البرير رجل الأراك . قال الناجية :

(١) كذا ورد إنشاده : « يسوتون ، بالغاف ، والفرح يؤيد هذه الرواية ، لكن في ديوان
طرفة ٧ : « يسوفون » ، ما قبله ، « وفانية البيت في الديوان » البراترا » ، قال ابن السكيت :
« البراترا : جمع بربر ، وهو عمر الأراك . ويسوفون : يسمون » .

(٢) انظر ابن فارس من بين أصحاب المايم بهذه الكلمة .

(٣) الجشيش : الجفوش ، أي للدقوق . وفي الأصل : « الجشيش » محرف ، صوابه في اللسان

(٤ : ١٧٠ س ١٧) .

(٤) في الأصل : « يقي » ، تحريف .

* نَسَفَ بَرِيرَهُ وَتَرَوُدُ فِيهِ ^(١) *

قال أبو زياد الكلبي: البرير أصغر حباً من الرزد والكبأب، كأنه خرز صغار. قال الأصمعي: البرير اسم لما أدرك من ثمر العضاء، فإذا انتهى ينعه اشتد سواده. قال بشر:

رأى دُرَّةً بيضاء يحفل قوتها سُخَامٌ كِفْرِ بَانِ الْبَرِيرِ مُقَصَّبٍ ^(٢)

بصيف شعرها.

﴿ بز ﴾ الباء والزاء [أصل واحد]، وهو الهيئة من لباس أو سلاح. يقال هو يزّاز يبيع البزّ. وفلان حسن الزّة. والبزّ: السلاح. قال شاعر:

كأني إذ غدوا صمّنتُ برّى من العقبان خائفةً طلوباً ^(٣)

يقول: كأن ثيابي وسلاحي حين غدوت على عقاب، من سرعتي. وقوله: خائفة، تسمع لجناحها صوتاً إذا انقضّت. وقولهم بزّرت الرجل، أي سلبته، من هذا لأنه فعل وقع بزّه، كما يقال رأسه ضربت رأسه.

تأشّد عن هذا الباب البزّ بزة سرعة السير.

(١) صدر بيت له في ديوانه ٧٥ ومجزه:

* إلى دبر النهار من البشام *

(٢) يحفل لونها: يجلوه. وللقصب: المجمد. والبيت في اللسان (قصب، حقل). وسيأتي على (حقل).

(٣) البيت لأبي خراش المذلي، كما في أشعار المذليين (٢: ٥٧) واللسان (٢: ١٦) وانظر الميوان (٦: ٣٣٧) واللسان (٧: ١٧٦). وفي أشعار المذليين: «إذ عدوا» بالهتاء. وفي الأصل: «خاتمة» في البيت وتفسيره، وإنما هي «خاتمة».

﴿بَسَّ﴾ الباء والسين أصلان : أحدهما السَّوق ، والآخر فَتْ الشيء .
وخلطه . فالأول قوله تعالى : ﴿ وَبَسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا ﴾ يقال سَبَّتْ سَوَفاً . وجاء
في الحديث : « يحى قوم من المدينة يبسون^(١) » ، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون .
ومنه قول أبي النجم :

* وَابَسَّ حَيَاتُ الْكَثِيبِ الْأَهْمَلِ^(٢) *

أى انساق . والأصل الآخر قولهم بَسَّتِ الحنطة وغيرها أى فُتَّتْ . وفُسر قوله
تعالى : ﴿ وَبَسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا ﴾ على هذا الوجه أيضاً . ويقال لتلك البسيصة .
وقال شاعر :

* لَا تَخْزَا خَبْرًا وَبُسًا بَسًّا^(٣) *

يقول : لا تخزنا فتبطينا^(٤) بل بَسًّا السَّويق بالماء وكلاً . فأما قولهم : بَسَّ بالفاقة
وأبس بها إذا دعاها للحلب فهو من الأول . وفي أمثال العرب : « لا أفعلُ
ذَلِكَ ما أبسَّ عبدٌ بفاقة » ، أى ما دعاها للحلب . قال شاعر :
فَلَحَا اللَّهُ طَالِبَ الصُّلْحِ مِنَّا مَا أَطَافَ الْمَيْسُ بِالْأَهْمَاءِ^(٥)

(١) لفظه فى اللسان (٧ : ٣٢٥) : « من المدينة إلى الشام واليمن وال عراق يبسون » .
ويقال بسَّت الدابة وأبستاء إذا سقتها وزجرتها . وقلت لها بس بس . وفى الأصل : « يبيتون »
عرفة .

(٢) أنشده الجاحظ فى الميوان (٤ : ٢٥٦) وقال : « انبست الحيات إذا تفرقت وكثرت » .
وأنشده فى اللسان (٧ : ٣٢٧) بدون نسبة ، وفُسره بمعنى انسابت على وجه الأرض .

(٣) الرجز للميوان القبل أحد لصوص العرب . انظر معجم للرزبانى ٩٢ ونوادى أبى زيد
١٢ ، ٧٠ والميوان (٤ : ٤٩٠) والخصص (٧ : ١٢٧) وتهذيب الألفاظ ٦٣٦ .

(٤) فى الأصل : « قطبا » ، سواء ما أثبتت مطابقتها ما فى معجم الرزبانى .

(٥) البيت لأبى زيد الطائى ، كما فى أمالى القالى (١ : ١٣٢) .

﴿بش﴾ الباء والشين أصل واحد، وهو اللقاء الجليل، والضَّحْكُ إلى الإنسان سروراً به. أنشد ابن حريد :

لَا يَعْدَمُ السَّائِلُ مِنْهُ وَقَرَأَ^(١) وَقَبْلَهُ بِشَاشَةً وَبِشْرًا
يَقَالُ بَشٌ بِهِ بَشًا وَبَشَاشَةً .

﴿بص﴾ الباء والصاد أصل واحد وهو بَرِيق الشيء ولمعائه في حركته . يقال بص إذا لمع يَبْصُ بِصيصاً وبَصاً إذا لمع . قال :

يَبْصُ مِنْهَا لِيَطْلُبَهَا الدَّلَامِصُ كدُرَّةِ الْبَحْرِ زَهَاهَا الْفَانِيسُ^(٢)
الدَّلَامِصُ : الْبَرَّاق . زَهَاهَا : رَفَعَهَا وَأَخْرَجَهَا . وَالْبَصَاصَةُ : الْعَيْنُ .
وَبَصْبَصَ الْكَلْبُ إِذَا حَرَّكَ ذَنَبَهُ ، وَكَذَلِكَ الْفَعْلُ . قال :

• بَصْبَصْنَ إِذْ حَدِينَا^(٣) •

وقال رؤبة :

• بَصْبَصْنَ بِالْأَذْنَابِ مِنْ لُوحٍ وَبَقِ^(٤) •
وَبَصْبَصَ جَرُّ الْكَلْبِ إِذَا لَمَعَ بِبَصَرِهِ قَبْلَ أَنْ تَتَفَتَّحَ عَيْنُهُ . وَخَسَنُ
بَصْبَاصٍ : بَعِيدٌ . وقال أبو دُوَادٍ :

(١) الوفر : المال والناع الكثير الواسع . وفي اللسان (١٥٣ : ٨) : « وقراء ، والوقر ، بالكسر : الخُل من أحمال الغوَاب . وما في الأصل يطابق رواية ابن دريد في الجهرة (٣٢ : ١) »
(٢) البيتان في اللسان (بصص) .

(٣) لعله جزء من بيت ، أو صفة إنشاده كما في اللسان (٢٧٧ : ٨) :

• يَبْصِصْنَ إِذْ حَدَيْنَ بِالْأَذْنَابِ •

(٤) رواية الديوان ١٠٨ واللسان (١٠ : ٤١٧ / ١١ : ٣٠٤) : « يَبْصِصْنَ بِالْأَذْنَابِ »
وستأتي هذه الرواية في نهاية (بقى) . وقبله :

• يَبْصِصْنَ وَانْتَعَرُونَ مِنْ خَوْفِ الرَّمَقِ •

ولقد ذَعَرْتُ بَنَاتِ عَمِّ الرُّشَقَاتِ لَهَا بَصَابِصُ^(١)

قالوا: أراد أن يقول: ذعرت البقر، * فلم يستقم له الشعر فقال: بنات عم الرشقات، ٤٨
بوهي الظباء. وأراد بالبصايص تحريكها أذناها. والبصيص الرعدة من هذا
القياس.

﴿بَضٌ﴾ الباء والضاد أصل واحد، وهو تندى الشيء كأنه يعرق.
يقال بَضٌ للماء يَبِضُّ بَضًا وبُضُوضًا إذا رَشَحَ من صَخْرَةٍ أو أَرْضٍ. ومن أمثال
العرب قولهم: «لَا يَبِضُّ حَجَرُهُ»، أى لا يُنَالُ منه خَيْر. وَرَكِي بَضُوضٌ^(٢):
قليلة الماء. ولا يقال بَضٌ السَّمَاءُ ولا القِرْبَةُ، إنما ذلك الرَشْحُ أو النَّتْحُ، فإذا كان
من دُهْنٍ أو سَمٍّ فهو النَّثْثُ وَلَثَّ. فأما قولهم للبدن الممتلئ بَضٌ فهو من هذا أيضا،
لأنه من مِمْنِهِ وامتلائهِ كأنه يرشَحُ فيَبِزُّ لَوْنُهُ. قالوا: والبدن البَضُّ الممتلئ، ولا
يكون ذلك من البياض وحده، قد يُقال ذلك للأبيض والآدم. قال ابنُ دَرِيدٍ:
رَجُلٌ بَضٌّ بَيْنَ البَضَاضَةِ والبُضُوضَةِ، إذا كان ناصِعَ البياض في سَمَنِ. قال
شاعر^(٣) يصف قتيلا:

وَأَبْيَضُ بَضٌّ عَلَيْهِ النُّسُورُ وَفِي ضَبْنِهِ ثَعْلَبٌ مُنْكَسِرٌ^(٤)

(١) البيت في اللسان (بض) محرفاً، وفي (رشق) على الصواب.

(٢) وكذا في اللسان (٨: ٣٨٦). والركي: جمع ركية.

(٣) هو أوسرين حجر. انظر ديوانه ٦ والميوان (٥: ٥٨٧) والأضداد لابن الأنباري ٣٠٣.

(٤) وكذا جاءت روايته في اللسان (٨: ٣٨٧)، وصواب روايته كما في المصدر

السابقة: «وأحمر جندا». وقوله:

بكل مكان ترى شعلبة مولى ربه مسطر

وقال أبو زيد الطائي :

يا غمُّ أَذْرِكْنِي فَإِنِّي رَكِيتِي صَلَدَتْ فَأَعَيْتَ أَنْ تَبِضَّ بِمَانِهَا^(١)

﴿بط﴾ الباء والطاء أصل واحد، وهو البَطُّ والشَّقُّ. يقال بَطَّ الجُرْحَ يَبْطُهُ بَطًّا، أى شَقَّهُ. فأما البطيط الذى هو المَجَب فَمِنْ هَذَا أَيْضًا لِأَنَّهُ أَمْرٌ بَطٌّ عَنْهُ فَأُفْهِرَ حَتَّى أَعْجَبَ. وقال السكيت :

أَلَا تَمَجِّجِي وَتَرَى بَطِيطًا مِنَ اللَّاتِينَ فِي الْحَجَجِ الْخَوَالِي^(٢).
وما سوى ذلك من الباء والطاء فمأخوذ من بَطَّ.

﴿بظ﴾ الباء والظاء. يقال إنهم يقولون بَظًّا أوتارَه للضَرْبِ، إِذَا هَيَّأَهَا. ومثلُ هذا لا يؤول عليه.

﴿بع﴾ الباء والعين أصل واحد، على ما ذكره الخليل، وهو الثَّقَلُ [و] الإلحاح. قال الخليل: البَعَّاعُ ثَقَلَ السَّحَابُ مِنَ الْمَطَرِ. قال امرؤ القيس:
وَأَلْقَى بَصَحْرَاءَ الْقَبِيطِ بَعَّاعُهُ نَزُولَ الْيَمَانِي ذِي الْعِيَابِ الْحَمَلِ
قال: ويقال للرجل إِذَا أَلْقَى بِنَفْسِهِ: أَلْقَى عَلَيْنَا بَعَّاعَهُ. ويقال للسَّحَابِ إِذَا
أَلْقَى كُلَّ مَا فِيهِ مِنَ الْمَطَرِ: أَلْقَى بَعَّاعَهُ. يقال بَعَّ السَّحَابُ وَالْمَطَرُ بَعَّاعَةً، إِذَا

(١) البيت فى اللسان (٨ : ٣٨٦).

(٢) البيت فى اللسان (بطط) بدون نسبة، ورواية: «فى الحب الخوالى» - واللاتين: الذين «كاسم اللات» فى قوله:

أَوَلَيْكَ أَخْدَانِي الَّذِينَ أَلْتَمِهِمْ وَأَخْدَانُكَ الْإِلَاحَاتُ زَيْنُ بِالْكَسَمِ
وفى اللسان: «وحكى عنهم اللات» ولما روا ذلك - يريد اللاتون غنفة التوت غنفاً..

أحج بمكان . وأما ابن دريد فلم يذكر من هذا شيئاً^(١) ، وذكر في التكرير البَغْبَغَة تكرير الكلام في عجلة . وقد قلنا إن الأصوات لا يُقاسُ عليها .

﴿ بَغْ ﴾ الباء والغين في المضاعف أصلان متباينان عند الخليل وابن دريد . فالأول البَغْبَغَة ، وهي حكاية ضرب من المدير . وأنشد الخليل :

* بِرَجْسٍ بَغْبَاغٍ الْمَدِيرِ التَّهْنِئَةِ^(٢) *

والأصل الثاني ذكره ابن دريد قال : التَّبَغُّغُ وتصغيرها بُغْبُغٌ ، وهي الرِّكْبَةُ القريبة المَنَزَع . قال :

يَارُبُّ مَا لَكَ بِالْأَجْبَالِ^(٣) . بُغْبُغٌ يُنَزَعُ بِالْعِقَالِ^(٤)

﴿ بق ﴾ الباء والقاف في قول الخليل وابن دريد أصلان : أحدهما التفتيح في الشيء ، قولاً وفعلًا ، والثاني الشيء العفيف اليسير . فلما الأول فقوله بَقَّ يَبْقُ بَقًّا ؛ إذا أوسع من العطية . وكذلك بَقَّتِ السَّمَاءُ بَقًّا ، إذا جاءت بمطر شديد . قال الراجز :

وَبَسَطَ الْخَيْرَ لَنَا وَبَقَّهْ فَاطْلُقْ طَرَايَا كُلَّوْنَ رِزْقَهُ^(٥)

(١) الحق أن ابن دريد ينقد لها رسماً في الجهرة (٣ : ١٨٥) وأما المكرر أي (يسبح) فقد عقد له رسماً في (١ : ١٢٧) .

(٢) البيت لرؤية في ديوانه ١٦٦ واللسان (بهه) . وروى في الديوان واللسان : « بَخْبَاغ » . ونبه أيضاً على رواية : « بهاء المدير » . وفي الأصل : « البهجة » عرف .

(٣) في الأصل : « بالأحبال » . سواه في الحمل والجهرة (١ : ١٢٧) واللسان (١٠ : ٣٠١) .
(٤) وبه في اللسان :

* أجيال سلى الشيخ الطوال *

(٤) في اللسان : « يعني أنه ينزع بالعقال لقصر الماء ؛ لأن العقال قصير » .

(٥) البيتان في اللسان (بقق) ، وهما في الجهرة (١ : ٣٦) منسوبان إلى عوف القوافي .

وَبَقَّ فَلَانٌ عَلَيْنَا كَلَامُهُ إِذَا كَثَّرَهُ . والبقية : كثرة الكلام ، يقال رجلٌ بَقَّاقٌ ، وبَقَّاقٌ . قال الرازي :

وقد أقود بالِدَوَى الزَّمَلِ أَخْرَسَ فِي الرَّكْبِ بَقَاقَ لِلزَّلِ^(١)
ومن ذلك بَقِيقَةُ الْمَاءِ فِي حَرَكَتِهِ ، وَالْقَدْرِ فِي غَلِيَانِهَا .
وَالْأَصْلُ الْآخَرُ الْبَقُّ مِنَ الْبِعُوضِ ، الْوَاحِدَةُ بَقَّةٌ . قال الرازي :

* يَمْنَعَنَّ بِالْأَذْنَابِ مِنْ لُوحٍ وَبَقٍّ^(٢) *

ومن هذا الباب الْبَقَاقُ أَسْقَاطُ مَتَاعِ الْبَيْتِ .

﴿ بَكَ ﴾ الْبَاءُ وَالْكَافُ فِي الْمَضَاعِفِ أَصْلٌ يَجْمَعُ التَّرَاحُمَ وَالْمُنَابَهَةَ .

قال الخليل : الْبَكَ دَقُّ الْعُنُقِ . ويقال سَمِيتَ بَكَةً لِأَنَّهَا كَانَتْ تَبْكُ أَعْنَاقَ الْجَبَابِرَةِ إِذَا أَلْحَدُوا فِيهَا بِظُلْمٍ لَمْ يَنْظُرُوا . ويقال بَلُ سَمِيتَ بَكَةً لِأَنَّ النَّاسَ بَعْضُهُمْ بِبَكُ^{٤٩} بَعْضًا فِي الطَّوْفِ ، أَيْ يَدْفَعُ . وقال الحسن : أَيْ يَتْبَاكُونُ فِيهَا مِنْ كُلِّ وَجْهِ .
وقيل أَيْضًا : بَكَّةٌ فَعْلَةٌ مِنْ بَكَكَتُ الرَّجُلَ إِذَا رَدَدْتَهُ وَوَضَعَتْ مِنْهُ . قال :
إِذَا الشَّرِيبُ أَخَذَتْهُ أَكَّةٌ فَخَلَّهَ حَتَّى يَبْكُ بَكَّةً^(٣)
وقال آخر :

يَبْكُ الْخَوْضَ عَلَاهَا وَنَهْلَى وَدُونَ ذِيَادِهَا عَطَنَ مُنِيمٍ^(٤)

(١) الْبَيْتَانِ فِي اللِّسَانِ (يَقِي ، دَوَا) . وَسَيَأْتِي فِي (دَوَى) وَتَقْدِيرُهُ : أَقُودُ الْبَعِيرَ بِالِدَوَى الزَّمَلِ ، أَيْ الْأَحْقَ الدَّرَجِ . وَهِيَ فِي الْجَهْرَةِ (١ : ٣٦) مَنْسُوبَانِ إِلَى أَبِي النِّجَمِ الْحَجَلِي .
(٢) الْبَيْتُ لِرَوْيَةٍ ، كَمَا سَبَقَ فِي ص ١٨٢ .
(٣) الرَّجُلُ لِمَامَانَ بْنِ كَعْبِ الْقَيْمِيِّ ، كَمَا فِي الْجَهْرَةِ (١ : ١٩) . وَانْظُرْ نَوَادِرَ أَبِي زَيْدٍ ١٢٨ وَاللِّسَانَ (أَكَّكَ ، يَبْكُكَ) .
(٤) الْبَيْتُ لِمَامَانَ بْنِ كَعْبٍ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ (١٢ : ٤٩٥) وَنَوَادِرَ أَبِي زَيْدٍ ص ١٦ .

تبك : تزدحم عليه . قال ابن الأعرابي : تبكا كَتَّ الإبل ، إذا ازدحمت على الماء فشربت . ورجل أبك شديد غلاب وجمه بك . ويقال بكه إذا غلبه . قال الفراء : يقال للرشاء الغليظ الأبك . والأبك في قول الأصمعي الشجر المجتمع . يريد قول القائل :

صَلَامَةٌ كَحَمْرِ الْأَبَكِ^(١) لَا جَذَعُ فِيهَا وَلَا مُدَكٌّ^(٢)

﴿ بل ﴾ الباء واللام في الضاعف له أصول خمسة هي معظم الباب . فالأول الندى ، يقال بللت الشيء أبله . واليلة البلل ، وقد نغم الباء فيقال بلة . وربما ذكرُوا ذلك في بقية التسمية في السكرش . قال الرازي^(٣) :

• وفارقتها بلة الأوابل^(٤) •

ويقال : ذهبت أبلال الإبل ، أى رطافها التى فى بطونها . قال الضبي . ليس من الثوق ناقة ترد الماء فيها بلة إلا المهباء . أى إنها تصير على العطش : ومن ذلك التى هى العطية . قال الخليل : يقال للإنسان إذا حسنت حاله بعد الهزال : قد ابتل وتبلل . ويقولون : « لا أفعل كذا ما بل ببحر صوفة » . ويقال للبخیل : ما تبلى إحدى يديه الأخرى . ومنه : « بلوا أرحاسكم ولو بالسّلام » . ويقال لاتبك عندى بالة ولا بلال ولا بلال على وزن حذام . قال :

فلا والله يا ابن أبنى عقیل تبلك بعدها فينا بلال^(٥)

(١) وكذا روي في اللسان (سلم) ، وروى في (جرب ، يكل) « جربة كحمر الأبك » .

(٢) في اللسان (جرب) : « لا جذع فيها » . والرجز لفظة بنت بصرى في الأغاني (١ : ١٢٩) .

(٣) هو إمام بن حمير ، كما في اللسان (١٣ : ١/٦٩) .

(٤) في الأصل : « الأوائل » صوابه في اللسان في الموضعين .

(٥) البيت للبيد الأخيلية ، كما في الجهرة (٣ : ٢١٠) واللسان (١٣ : ٧١) . وبه

في اللسان : فلو أسبته لخلاك ذم وفارقك ابن عمك غير فاني

وفى أمثال العرب^(١): «اضربوا أميالا تَجِدُوا بِلَالًا». قال الخليل: بِلَّةُ اللِّسَانِ^(٢) وقوَّعُه على مواضع الحروف واستمراره على التَّنْقِطِ، يقال ما أحسن بِلَّةَ لسانه. وقال أبو حاتم: البِلَّةُ عَسَلُ السَّمَرِ^(٣). ويقال أبلَّ العود إذا جُهِرَ فيه نَدَى الغيث. قال السكسائي: انصرفت القومُ بِلَّتِهِمْ^(٤)، أى انصرفوا وبهم بقية. ويقال اطوى الثوب على بِلَّتِهِ^(٥) أى على بقية بالٍ فيه لئلا يتكسر. وأصله فى السقاء يَتَشَنَّ، فإذا أُريد استعماله نَدَّى. ومنه قولهم: طويتُ فلانًا على بِلَّالِهِ^(٦)، أى احتملته على إسنائه. ويقال على بِلَّتِهِ وبِلَّتِهِ. وأنشدوا:

ولقد طويتكم على بِلَلَاتِكُمْ وعلمتُ ما فيكم من الأذرابِ^(٧)

قال أبو زيد: يقال ما أحسن بِلَلَّ الرَّجُلِ، أى ما أحسن تحمُّله، بفتح اللامين جميعًا. وأما قولهم للريح الباردة بِلِيلٌ، فقال الأصمى: هى رِيحٌ باردة

(١) هو من كلام طليعة بن خويلد الأسدي التميمي، قاله زُيْنُ سِجِّمِه وقد عطش أصحابه، قال: «اركبوا الإلاء، واضربوا أميالا، تجدوا بلالا» وقد وجدوا الماء فى المسكان الذى أشار إليه، ففتنوا به. ولال: فرس طليعة. انظر الجهرة (٣: ٢١٠).

(٢) ضبطت فى الأصل بضم الباء، وفى القاموس واللسان بالكسر.

(٣) فى القاموس أن «البلة» بالفتح، نور الرقط والسمر أو حسله. قال: «ويكسر». وفى المجمل: «والبة عسل السم» وربما كسروا الباء، ويقال هو نور المضاء أو الزغب الذى يكون عليه بعد النور. وفى الأصل: «عسل السم» عرف.

(٤) فى اللسان والقاموس: «انصرف القوم بيلتهم، حركة وبضتين وبولتهم بالضم، أى. وفيهم بقية».

(٥) فيه لغات كثيرة، سردها صاحب القاموس.

(٦) شاهده فى اللسان (بل ٧٠):

وصاحب مواق. داجيته على بلال نفسه طويته

(٧) البيت لحضرى بن عامر كفا فى اللسان (ذرب، بل). وبرى للقتال السكابي كفا فى الجهرة (١: ٣٧).

حجىء فى الشتاء ، ويكون معها ندى . قال الهذلى ^(١) :

* وَسَاقَتْهُ بِلِيلٌ زَعَزَعُ *

والأصل الثانى : الإبلال من المرض ، يقال بلّ وأبلّ واستبلّ ، إذا برأ . قال :

إذا بلّ من داء به ظنّ أنه نجا وبه الداء الذى هو قاتله ^(٢)
والأصل الثالث : أخذ الشيء والذهابُ به . يقال بلّ فلانٌ بكذا ، إذا وقع
فى يده . قال ذو الرمة :

* بَلَّتْ بِهِ غَيْرَ طَيَّاشٍ وَلَا رَعِشٍ ^(٣) *

ويقولون : « إن بلّ به ليبلن بما يوده » ^(٤) . ومنه قوله :

إنّ عليك فاعلين سائقا بلبا بأعجاز الطي لاحقا
أى ملازما لأعجازها . ويقال : إنّه لبّل بالقرينة . وأنشد :

ولمّ لبّل بالقرينة ما ارجعت ولمّ إذا صارمتها كصروم ^(٥)
وقال آخر :

بلّت عريضة فى اللقاء بفارس لا طائش رعش ولا وقاف
ويقولون : إنّه لبّل به الخير ، أى يوافق .

(١) هو أبو ذؤيب فى ديوانه ١١ والمفضليات (٢ : ٢٢٦) . والبيت التالى يتامه *

ويؤذ بالأرطى إذا ما شفه قطر وراحته بيل زعزع

(٢) يعنى الهرم والشيوخه ، كما فى اللسان (بلل ٦٨ — ٦٩) . والبيت كذلك فى الجهرة (١ : ٣٧) .

(٣) صدر بيت فى ديوانه ٢٥ . وصيحه :

* إذ جلن فى معرٍ يخشى به الطب *

(٤) لعلها : « بما يوده » .

(٥) البيت فى اللسان (٩٣ : ٧٠)

والأصل الرابع: البَلَل، وهو مصدر الأبل من الرجال، وهو الجري، المقدم
الذي لا يستحي ولا يبالي. قال شاعر :

أَلَا تَعْقُونَ اللَّهَ يَا آلَ عَامِرٍ وَهَلْ يَتَّقِي اللَّهَ الْأَبْلُ الْمُصَمِّمُ^(١)

ويقال هو الفاجر الشديد الخسومة، ويقال هو الخذر الأريب. ويقال أبل
الرجل ببل، إبلا، إذا غلب وأغيا. قال أبو عبيد: رجل أبل وامرأة بلا،
وهو الذي لا يدركه ما عنده . ٥٠

ومابعد ذلك فهي حكاية أصوات وأشياء ليست أصولا تنقاس. قال أبو عمرو
البليل : صوت كالأنين . قال الترار :

صَوَادِي كُلُّهُنَّ كَأَمْ بَوَّ إِذَا حَفَّتْ سَمِعَتْ لَهَا بَلِيلَا

قال اللحياني : بليل الماء صوته . والحمام البليل هو الدائم الهدير قال :
يَنْفَرْنَ بِالْحَيْجَاءِ شَاءَ صُمَائِدٍ وَمِنْ جَانِبِ الْوَادِي الْحَمَامُ الْمَلِيلَا^(٢)

وبابل : بلد . والبليل طائر . والببللة وشواس الموم في الصدر، وهو
الجليل . وببللة الألسن اختلاطها في الكلام . ويقال ببلل القوم ، وتلك
صَجَّتْهُمْ . والببلل من الرجال الخفيف ، وهو المشبه بالطائر الذي يسمى الببلل .
والأصل فيه الصوت ، والجمع بلابل . قال :

(١) البيت في اللسان (٧١ : ١٣) . ونسب في حواشي الجهرة (٣٨ : ١) إلى السيب بن علس .

(٢) الحياء يفتح الحاء وكسرهما مصدر حاجت بالمز دعوتها . فافتتح بإجراء الفعل مجرى
دعوت ، والكسر بقديره في وزن فاعلت . وفي الأصل واللسان (٦٨ : ١٣) : « بالحياء ،
صوابه ما أثبت . انظر اللسان (٢٠ = ٣٣٣) . وصنائعهم أوله » موضح .

سَتَدْرِكُ مَا يَحْمِي عُقَارَهُ وَابْنَهُ فَلَا تَنْصُرْ رَسَلَاتٍ وَشُعْتُ بِلَايِلٍ^(١)

﴿ بن ﴾ الباء والنون في المضاعف أصل واحد، هو الزوم والإقامة .
وإليه ترجع مسائل الباب كلها . قال الخليل : الإبنان اللزوم ، يقال : أَبْنَتِ
السَّحَابَةُ إِذَا لَزِمَتْ ، وَأَبْنَّ الْقَوْمُ بِمَحَلَّةٍ أَقَامُوا . قال :

* يَا أَيُّهَا الرَّاكِبُ بِالتَّنْفِ الْمَبْنُونَا *

ومن هذا الباب قولهم : بَنَنَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُبَنَّ ، وذلك أن يرتبط الشاة ليسمئها .

وأنشد :

يُسَيِّرُنِي قَوْمِي بِأَنِّي مُبَنَّ وَهَلْ بَنَنَ الْأَشْرَاطُ غَيْرُ الْأَكْرَامِ^(٢)
قال الخليل : البَنَّانُ أطرافُ الأصابع في اليدين . والبَنَّانُ في قوله تعالى :
﴿ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ ﴾ يعني الشَّوْى ، وهى الأيدي والأرجل . قال :
وقد يحىء في الشَّعر البَنَّانة بالهاء للإصبع الواحدة . وقال :

لَا هُمْ كَرَمْتِ بَنِي كِنَانِهِ^(٣) لَيْسَ لِحَيٍّ فَوْقَهُمْ بَنَانُهُ
أى لأحد [عليهم^(٤)] فضلٌ قيسٍ إصبع . وقال في البَنَّان :

(١) البيت لكثير بن مزرد ، كما في اللسان (١٣ : ٧٣) . وروى صدره في اللسان والجمهرة .
(١ : ١٢٩) :

* ستدرك ما تحمى الحارة وابنها *

قال ابن منظور : « والحارة : اسم نحره ، وابنها الجبل الذى يجاورها . أى ستدرك هذه .
القلانس ما منعت هذه الحره وابنها » .

(٢) الأشرط : حواشى المال وصفاره . وفى اللسان : « التَّمْ أشرط المال » . وفى الأصل :
« الأشواط » معرفة .

(٣) فى اللسان (١٦ : ٢٠٦) : « أكرمت » .

(٤) التكملة من اللسان .

لَمَّا رَأَتْ صَدَأَ الْحَدِيدِ بِجِلْدِهِ فَالَلُونُ أَوْرَقَى وَالْبَنَانُ قِصَارُ
 وقال أبو إسحاق إبراهيم بن التمرى الزجاج: واحد البَنَانِ بَنَانَةٌ. ومعناه
 - في قوله تعالى: ﴿وَأَضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ﴾ الأصابعُ وغيرها من جميع الأعضاء.
 - وإنما اشتقاق البَنَان من قولهم أَبَنَ بالمكان إذا قام؛ فالبنان به يُعْتَمَدُ كُلُّ
 ما يكون للإقامة والحياة. قال الخليل: والْبَنَّةُ الرِّيح من أَرْبَاضِ^(١) البقر والغنم
 والظباء؛ وقد يُسْتَعْمَلُ في الطَّيِّب، فيقال: أَجِدُ في هذا الثوب بَنَّةً طَيِّبَةً من عَرَفِ
 تَفَّاحٍ أو سَفَرَجَلٍ. وأنشد:

* بَلَّ الذَّنَانِي عَبَا مُبْنًا^(٢) *

وهذا أيضاً من الأول، لأنَّ الرَّائِحَةَ تازم. وقال الرَّاجِز في الإبنان وهو الإقامة:
 قَلَامَصًا لَا يَشْتَكِيَنَّ لِلنَّاءِ لَا يَنْتَظِرَنَّ الرَّجُلُ الْمُبْنَا
 قال أبو عمرو: البَيْنُ من الرُّجَالِ العَاقِلُ المُتَنَبِّه. قال: وهو مشتقٌّ من البَنَّة.
 والبَنَانَةُ الرَّوْضَةُ لِلْمَعْشَةِ الْحَالِيَةِ. ومنه ثَابِتُ الْبُنَانِي، وهو من ولد سَعْدِ بْنِ لُؤَيٍّ بْنِ
 غَالِبٍ، كانت له حَاضِنَةٌ تُسَمَّى بُنَانَةً^(٣). وهذا من ذاك الأول، لأنَّ الرَّوْضَةَ
 الْمُعْشِيَّةَ لَا تَعْتَمِدُ الرَّائِحَةَ الطَّيِّبَةَ.

(١) أرباض: جمع رُبَضٍ، وهو الموضع الذي تربض فيه السابرة، كالربض. وفي الأصل:
 «أرض» عرفة. وفي اللسان: «والبنة ربيع مرايض الغنم والظباء والبقر».
 (٢) من وجز لمعرك بن حصن الأسد، كما في اللسان (١٧، ١٠٩، ١١٧، ٢٢٣). وانظر
 الرجز أيضاً في نوادر أبي زيد ٥٠ واللسان (خضض). والبيت في اللسان (بن) بدون نسبة.
 (٣) التي في اللسان (١٦: ٢٠٦) والمعروف ٢٠٩ أن «بنانة» كانت تحت سعد بن أوى،
 لا أنها كانت حاضنته.

﴿ به ﴾ الباء والهاء في المضاعف ليس بأصل، وذلك أنه حكاية صوت،
أو حمل لفظ على لفظ. فالبهية هدير الفعل. قال شاعر^(١) :

* بِرَجْسٍ بَفْيَاغٍ الْمَدِيرِ الْبَهِيَّةِ *

قال أبو زيد: البهية الأصوات الكثيرة. والبهية: الخلق الكثير. فأما قولهم
للجسيم الجرى: البهية، فهو من هذا، لأنه يبهية في صوته. قال :

لَا تَرَاهُ فِي سَادَةِ الدَّهْرِ إِلَّا وَهُوَ يَنْدُو بِبَهِيَّةٍ جَرِيمِ^(٢)

وقولهم تبهية القوم إذا تشرّفوا، هو من حمل لفظ على اللفظ؛ لأن أصله يجنحوا،
من قولهم في التعمّط والتعظيم: بخّر بخّر. وقال شاعر :

أَلَمْ تَرَ أَنِّي مِنْ زُبَيْدٍ بِذُرْوَةٍ تَفْرَحُ فِيهَا مَعَشَرِي وَتَبْهَهُوا

﴿ بب ﴾ الباء والباء في المضاعف، ليس أصلاً، لأنه حكاية صوت.

قال الخليل: الببة هدير الفحل في ترجيعه. وقال رؤبة :

يَسُوقُهَا أَعْيَسُ هَذَارٍ بِبٍ إِذَا دَعَاها أَقْبَلَتْ لَا تَنْتَبِ^(٣)

وقد قالوا رجل بب أي سمين، وكان بعضهم يلقب « ببة »^(٤).

٥١

(١) هو رؤبة، كما سبق في حواشي مادة (به).

(٢) الجرم: العظيم الجرم. والبيت في اللسان (١٧ : ٣٧٢).

(٣) البيتان روايا في ملحقات ديوانه س ١٦٩، يلفظ « هدير بب ».

(٤) منهم عبد الله بن الحارث بن نوفل بن عبد المطلب والي البصرة، لقبه به أمه هند بنت
أبي سفيان، كانت ترقصه وتقول :

لَأَنْكَمَنَ يَهْ جَارِيَةَ خَدْبِهِ

وفيه يقول الفرزدق :

: وَبَايْتُ أَقْوَامًا وَفَيْتُ بِهِمْ وَبِئْسَ قَدْ يَابَسَتْ غَيْرُ نَادِمٍ

(١٣ — مقاييس — ١)

﴿ بَوَّ ﴾ البَوَّ كلمة واحدة ، وهو جلد حِوَارٍ يُحْسَى وتُعطف عليه الناقةُ إذا مات ولُدَّها . قال الكسيت :

* مُدْرَجَةٌ كَالْبَوِّ بَيْنَ الظَّنَّيْنِ ^(١) *

والرَّادُ بَوَّ الْأَمَانِي عَلَى التَّشْبِيهِ .

﴿ بِيء ﴾ الباء والياء والباء والمهزة ، ليست أصولاً تقاس ، لأنها كلمات مفردة . يقولون « بِيءُ بْنُ بِيءٍ » لمن لا يُعرَف . ويقولون بأبأت الصَّبِيَّ قلت له بابا . قال الآخر : بأبأ الرَّجُلُ أسرع . وقد تبايانا إذا أسرعنا . والبؤبؤ : السيد الظريف . والبؤبؤ : الأصل . قال :

* فِي بؤبؤِ المجدِ ومُجْبُوحِ الكَرَمِ ^(٢) *

والله أعلم .

﴿ باب الباء والتاء وما بعدهما في الثلاثي ﴾

﴿ بتر ﴾ الباء والتاء والراء أصلٌ واحد ، وهو القطع قبل أن تتمه . والسيْفُ الباتِرُ القَطَّاعُ . ويقال للرجُل الذي لا عِيبَ له أَبْتَر . وكلُّ مَنْ انْقَطَعَ مِنْ أَنْفَرٍ أُنْزِعَ فهو أَبْتَر . والأبْتَرُ مِنَ الدَّوَابِّ مَا لَا ذَنْبَ لَهُ . وفي الحديث : « اقتلوا إذا الطُّغْيَانِيَيْنِ والأبْتَرِ » . وخطب زيادٌ خطبته البتراء لأنه لم يفتتحها بحمدِ الله تعالى والصلاة على النبي صلى الله عليه وآله . ورجلٌ أَبْتَرٌ : يقطع رِجْلَهُ ببترها . قال :

(١) البيت في اللسان (١٨ : ١٠٨) .

(٢) البيت لجرير ، كما في أمالي القتالي (٤ : ١٦) واللسان (١ : ١٧) .

* على قطع ذي القربى أخذ أبانر^(١) *

﴿ بمع ﴾ الباء والهاء والمين أصل واحد يدل على القوة والشدّة. فالبتع طول العنق مع شدة مفريزه. ويقال لكل شديد المفاصل يتبع. فأما البتّع فيقولون إنه نبيذ العسل. ويمكن أن يكون سمى بذلك لعلّه أن تكون فيه .

﴿ بتك ﴾ الباء والتاء والكاف أصل واحد، وهو القطع . قالوا : بَتَكْتُ الشيءَ قطعته أبتكه بَتَكًا. قال الخليل: البَتْك قطع الأذن. وفي القرآن: ﴿ فَلْيَبْتَثْكُنْ ﴾ أذ أن الأنعام . قال : والبانك السيف القاطع. قال: والبتك أن تقبض على شعير أو ريش أو نحو ذلك ثم تجذبه إليك فينبئك من أصله، أي ينقطع وينتف^(٢)؛ وكل طائفة من ذلك بتكة^(٣)، والجمع بتك. قال زهير :

حتى إذا ما هوت كفت الغلام لها طارت وفي كف^(٤) من ريشها بتك^(٥)
﴿ بتل ﴾ الباء والتاء واللام أصل واحد، يدل على إبانة الشيء من غيره .

يقال بتلت الشيء إذا أبنته من غيره . ويقال طلقها بتة بتلة . ومنه يقال لمريم العذراء «البتول» لأنها انفردت فلم يكن لها زوج. ويقال نخلت مئبل^(٦)، إذا انفردت عنها الصغيرة النابتة معها . قال الهذلي^(٧) :

(١) من بيت لأبي الربيع النبطي ، واسمه عباد بن طرفة . وقد وقع تحريف في كنيته واسمه في اللسان (١٠٠ : ٥) والغاموس (ريس) . وانظر الخزانة (٢ : ٥٣٤) . وصدره :
* ثم نزلت في أفضه خنزواة *

وقال ابن بري : صدره :

* شديد البطن ضب ضفينة *

(٢) في الأصل : « فيئك من أصله أي ينقطع وينتف » ، وإنما المراد التعبير بالمطاوع ، كما ورد بذلك في اللسان ، والجمل (بتل) .

(٣) ديوان زهير ١٧٥ واللسان (بتك) والجمهرة (١ : ١٩٦) .

(٤) هو المختل الهذلي ، كما في ديوان الهذليين نسخة الشنيطي س ٤٥ ، واللسان (بكر ، بمل) .

ذلك ماديتك إذ قُرِبَتْ أجمالها كالْبَكْرِ الْمَيْتِلِ^(١)
والبَيْتِلَة: كلُّ عضوٍ يلصقه مُكْتَنَزُ اللحم، الجَمْعُ بَتَائِل، كأنه بكثرة^(٢) لحمه
بأنَّ عن المصنوع الآخر. ومنه قولهم: امرأةٌ مَيْتَلَةٌ الخلق. والتَّيْتَلُ إخلاص البنية
لله تعالى والانقطاعُ إليه. قال الله تعالى: ﴿وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا﴾ أى انقطع
إليه انقطاعاً.

﴿باب الباء والناء مع الذى بعدهما فى الثلاثى﴾

﴿بئر﴾ الباء والناء والراء أصلٌ واحد، وهو انقطاع الشيء مع دوام
وسهولة وكثرة. قال الخليل: بئرٌ جلده تنفط^(٣). قال الخليل: البئرُ خرُاجُ صِغار،
الواحدة بئرة. قال أبو عليّ الأصفهاني: بئرٌ جلده بُدُوراً فهو بائرٌ، وبئرٌ فهو مبنور.
قال: والماء البئرُ الذى يَنْشُئُ ويبقى منه على وجه الأرض كالْعَرَضِ، وهو مرتفع
عن وجه الأرض. يقولون صار الفدير بئراً. قال أبو حاتم: ماءٌ بئرٌ كثير.
قال الهذلي^(٤).

فأَفْتَنَهُنَّ مِنَ السَّوَاءِ وماؤه بئرٌ وعارضه طريقٌ مهتجٌ
ويقال بائرٌ وباتعٌ إذا بدا وتنا.

(١) فى اللسان «أراد جمع ميتة، كسرة وعر. وقولك ذلك ما دينك أى ذلك أليكاء دينك وعادتك. والبكر: جمع بكور، وهى التى تدرك أول النخل». وروايته فى ديوان الهذليين: «إذ جنبت». وسأى فى (بكر).

(٢) فى الأصل: «بكثرة»، والوجه ما أثبت.

(٣) فى الأصل: «تنفط»، تحريف.

(٤) هو أبو ذؤيب الهذلي، من مرتبته المصنوعة. انظر ديوانه ص ١ والفضليات (٢٢١: ٢).

﴿ بشع ﴾ الباء والناء والدين كلمة واحدة تدل على مثل الأصل الذي قبلها .
يقال شفة بائعة ، أى ممتلئة .

﴿ بشق ﴾ الباء والناء والتاف يدل على الفتح في الماء وغيره . البشق
بشق الماء ، وربما كسرت قيل بشق * ، والفتح أنصح .

٥٢

﴿ بشن ﴾ الباء والناء والنون أصل واحد يدل على السهولة واللين . يقال
أرضٌ بَشْنَةٌ أى سهلة ، وتصغيرها بُشْنَةٌ . وبها سُمِّيت المرأة بُشَيْنَةٌ . والبَشْنِيَّةُ حنطة
منسوبة . ومن ذلك حديثُ خالد بن الوليد : « إِنْ هَمَّ اسْتَعْمَلَنِي عَلَى الشَّامِ ، فَلَمَّا
الْتَقَى بَوَائِيهِ ^(١) وَصَارَ بِشْنِيَّةً وَعَسَلًا عَزَلَنِي وَاسْتَعْمَلَ غَيْرِي » .

﴿ بشا ﴾ الباء والناء والألف كلمة واحدة لا يُقاس عليها ولا يشتق منها .
وهى البَشاء : أرضٌ سهلة . وهى أرضٌ بعينها ^(٢) . قال :

رَفَعَتْ لَهَا طَرَفِي وَقَدْ حَالَ دُونَهَا جُجُوعٌ وَخَيْلٌ بِالْبَئَامِ تَفِيرُ ^(٣)

﴿ باب الباء والجيم وما بعدهما ﴾

﴿ بجح ﴾ الباء والجيم والحاء كلمة واحدة . يقال بَجَحَ بِالشَّيْءِ إِذَا فَرِحَ بِهِ .
وَيُبَجَّحُ بِكَذَا . وفى حديث أم زرع : « يَبْجَحُنِ فَبَجَّعَتْ » أى فرحنى ففرحت .
قال الراعى :

(١) البواني : الأكتاف والتوائم ، الواحدة بانية . وفى اللسان (بشن ، بون ، بى) : « فلما
التقى الشام بوائيه » . *

(٢) فى بلاد بى سليم ، كما فى الجمل واللسان ومعجم البلدان (٢ : ٥٩) .

(٣) البيت لأبى ذؤيب الهذلى . ديوانه ١٣٧ واللسان ومعجم البلدان والجمل

غَا الْفَقْرُ مِنْ أَرْضِ الْعَشِيرَةِ سَاقِنَا إِلَيْكَ وَلَكِنَّا بِقُرْبَاكَ نَبْجَحُ^(١)

(بجد) الباء والجيم والدال أصلان : أحدهما دُخْلَةُ الأمر وباطنه ، والآخر جِنْسٌ مِنَ اللباس . ذَاتَا الْأَوَّلِ قَوْلُهُمْ : هُوَ عَالِمٌ بِبَجْدَةِ أَمْرِكَ وَبُجْدَتِهِ ، أَيْ دُخْلَتِهِ وَبِاطْنِهِ . وَيَقُولُونَ لِلدَّلِيلِ الْحَافِظِ : « هُوَ ابْنُ بَجْدَتِيهَا » ، كَأَنَّهُ نَشَأَ بِتِلْكَ الْأَرْضِ .

وَالْأَصْلُ الْآخَرُ الْبِجَادُ ، وَهُوَ كَسَاءٌ مَخْطُوطٌ ، وَجَمْعُهُ بُجْدٌ . قَالَ الشَّاعِرُ^(٢) :

بُجْبِزٍ أَوْ بِتَمْرِ أَوْ بِسَمْنٍ أَوْ الشَّيْءِ الْمَلْفَقِ فِي الْبِجَادِ
وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ بِبَجْدٍ بِالْمَكَانِ أَقَامَ بِهِ .

(بجر) الباء والجيم والراء أصل واحد ، وَهُوَ تَعَدُّ الشَّيْءِ وَتَجْمُعُهُ . يُقَالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي تَخْرُجُ سُرَّتُهُ وَتَتَجَمَّعُ عِنْدَهَا الثَّرَوُ : الْأَبْجَرُ ؛ وَتِلْكَ الْبُجَيْرَةُ . وَالْعَرَبُ قَوْلُ : « أَفْضَيْتُ إِلَيْهِ بِجَرِي وَبُجْرِي » أَيْ أَطْلَقْتُهُ عَلَى أَمْرِي كُلِّهِ . وَمِنْ هَذَا الْبَابِ الْبِجَارِيُّ ، وَهِيَ الدَّوَاهِي ؛ لِأَنَّهَا أُمُورٌ مُتَعَدَّةٌ مُشْتَبِهَةٌ ؛ وَالوَاحِدُ مِنْهَا بِجْرِيٌّ .

(١) السان (بجح) والجمل .

(٢) هو يزيد بن الصق الكلابي ، كما في معجم الرزياني ٤٩٤ ؛ وَكُنَايَاتُ الْجُرَيَّانِ ٧٣ وَالْاِقْصَابُ ٧٨٨ . أَوْ أَبُو مَهْشُورِ الْفُقَيْسِيِّ ، كَمَا فِي حَوَاشِي الْكَامِلِ ٩٨ . [وَأَنْظُرِ الْقَدَّ (٧ : ١٠)]
وَالْبِغَانِي (١ : ١٧١) وَادَّبَ الْكَاتِبُ ١٢ وَالْمُزَاةُ (٣ : ١٤٢) وَأَشْبَارُ الظَّرَافِ ٧٤ وَالْمُحَوَّنُ (٣ : ٦٦) .

(بجس) الباء والجيم والسين : تفتح الشيء بالماء خاصة . قال الخليل :
الْبَجْسُ انشاقٌّ فِي قَرَبَةٍ أَوْ حَجَرٍ أَوْ أَرْضٍ يَذْبَعُ مِنْهَا مَاءٌ ؛ فَإِنْ لَمْ يَنْبَعِ فَلَيْسَ
بِالْبَجْسِ . قال المعاج :

* وَكَيْفَ غَرَبَنِي دَالِحٌ تَبَجَّسًا ^(١) *

قال : والانبجاس عامٌ ، والنُّبُوعُ للعين خاصة . قال الله تعالى : ﴿ فَأَنْبَجَسَتْ
حِينَئِذٍ اثْنَتَا عَشْرَةَ نَجْمًا ﴾ . ويقول العرب : تَبَجَّسَ الْغَرْبُ . وهذه أرضٌ تَبَجَّسُ
عُمُونًا ، والسحابُ يَنْبَجَّسُ مَطَرًا . قال يعقوب : جاءنا بثر يَدِيَّةٌ تَنْبَجَّسُ . وذلك
من كثرة الدَّيْسَمِ . وذكر عن رجلٍ يقال له أبو تراب ، ولانمرقده نحنُ : بَجَسَتْ
الجرح مثل بَطَلَتْهُ .

(بجل) الباء والجيم واللام أصولٌ ثلاثة : أحدها الكفاف
والاحتمساب ، والآخر الشيء العظيم ، والثالث عِرْقٌ .
فالأوّل قولهم بَجَلٌ بمعنى حَسَبٍ . يقول منه : أَبْجَلَنِي كَذَا كما يقول كَفَانِي
وَأَحْسَبَنِي . قال السكيت ^(٢) :

إِلَيْهِ مَوَارِدُ أَهْلِ تَلْصَاصٍ وَمِنْ عِنْدِهِ الصَّدَرُ لِلْبَجَلِ
قال تملب : بَجَلٌ بمعنى حَسَبٍ . قال : ولم أسمعهُ مضاعفًا إلّا في بيتٍ واحدٍ
وهو قول لبيد :

(١) ديوان المعاج ٣١ . وهو في اللسان (بجس) بدون نسبة . وقوله في الديوان :

* وَأَتَحَلَيْتُ عَيْنَاهُ مِنْ قُرْطِ الْأَسَى *

(٢) يمدح عبد الرحيم بن عنينة بن سعيد بن الناس ، كما في اللسان (١٣ : ٤٨) . وقبل
البيت :

وعبد الرحيم جلع الأمور إليه انتهى القلم العمل

* بَجَلِي الْآنَ مِنَ الْعِيشِ بَجَلٌ^(١) *

كذا قال ثعلب . وقد قال طرفه :

أَلَا إِنِّي سَقَيْتُ أَسْوَدَ حَالِكًا أَلَا بَجَلِي مِنَ الشَّرَابِ أَلَا بَجَلٌ^(٢)

وَبَجَلَةُ قَبِيلَةٍ ، يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مُشْتَقَّةً مِنْ هَذَا أَوْ بِأَمْدِهِ .

والأصل الثاني قولهم للرجل العظيم بَجَالٌ وَبَجِيلٌ . والبُجَلُ البُهْتَانُ العظيم .
وحجته قولُ أَبِي دُوَادَ :

* قَلْتَ بَجَلًا قُلْتَ قَوْلًا كَاذِبًا^(٣) *

والأصل الثالث وهو عِرْقٌ فِي بَاطِنِ الذَّرَاعِ . قال شاعر^(٤) :

* سَارَتْ إِلَيْهِمْ سُورَ الْأَبْجَلِ الضَّارِي^(٥) *

﴿ بَجَم ﴾ الباء والجيم والليم أصل واحد ، وهو من الجمع . يقال للجمع

الكثير بَجَمٌ . ومن ذلك بَجَمَ فِي نَظَرِهِ ، وذلك إِذَا جَمَعَ أَجْنَاهُ وَنَظَرَ .

(١) صدره كما في ديوان ليد ١٧ طبع فينا ١٨٨١ء ، واللسان (بجل) والحزاة (٣: ٣٤):

* فَنِي أَهْلَكَ فَلَا أَحْفَظُهُ *

(٢) في ديوان طرفه ٢٠ وشرح شواهد اللغى ١١٩ : * إِلَّا إِنِّي شَرِبْتُ « .

(٣) عبزه في اللسان (١٣ : ٤٧) والمجمل :

* لَمَّا يَعْنِي سِنِي وَيَد *

ونسب في المجمل لى أبن ذؤيب ، صوابه أبو دواد .

(٤) هو الأخطل . ديوانه ١٢٨ واللسان (سور ، ضرى) . وفي الأصل : * شارح « .

(٥) 'صدره' كما في المصادر القديمة :

* لَمَّا أَتَوْهَا بِمَصْبَاحٍ وَمِزْهَم *

﴿ باب الباء والحاء وما معهما في الثلاثي ﴾

﴿ بحر ﴾ الباء والحاء والراء . قال الخليل سُمِّيَ البحر بحرًا لاستبحاره وهو انبساطه وسَعَتُهُ . واستبحر* فلانٌ في العلم ، وتبحر الراعي في رعي كثير . ٥٣ . قال أمية^(١) :

انفق بضائك في بقل تبهره بين الأباطيح واحدتها بجلدان^(٢)
وتبحر فلانٌ في المال . ورجلٌ بحُرٌّ ، إذا كان سخيا ، سموه لفيض كفه
بالعطاء كما يفيض البحر . قال العاصمي : أبحر القوم إذا ركبوا البحر ، وأبروا
أخذوا في البر . قال أبو زيد : بَحِرَتِ الإبلُ أكلت شجر البحر . وبحر الرجل
سبح في البحر فاقطعت سباحته . ويقال للواء إذا غلظ بعد عذوبة استبحر
وماء بحر أي ملح . قال :

وقد عاد ماء الأرض بحرًا فزادني على مرضى أن أبحر للشرب المذب^(٣)
قال : والإنهار كلها بحار . قال الفرّاء : البحيرة الروضة . وقال الأُموي
البحيرة البلدة . ويقال هذه بحرتنا . قال بعضهم : البحيرة الفجوة من الأرض
تنسع . قال النمر بن تولب :

(١) هو أمية بن الأسكر ، كما في معجم البلدان (٣ : ١٢٢) .

(٢) جلدان ، بالكسر ، ويبد اللام دال مهمة أو ذال : موضع . وفي الأصل : « في الأباطيح » بحريف . وفي معجم البلدان :

وانسق بضائك في أرض لطيف بها ينف الأصافر وانجها بجلدان

(٣) أبيت لنصيب ، كما في الجمل ، واللان (٥ : ١٠٣) .

وكأنها دَفَرَى تَخَيَّلُ ، نَبَتْهَا أَنْفٌ ، يَنْمُ الضَّالُّ نَبْتُ بَحَارِهَا^(١)
والأصل الثاني داء ، يقال بَحِرَتْ النَّمُ وأبحروها إذا أكلت عُشْبًا عليه نَدَى
فَبَحِرَتْ عنه ، وذلك أن تَخْمَصَ بَطُونُهَا وَتَهَلَسَ أَجْسَامُهَا^(٢) . قال الشَّيْبَانِيُّ :
بَحِرَتْ الإِبِلُ إذا أَكَلَتِ النَّشْرَ^(٣) ، فَتَخْرُجُ مِنْ بَطُونِهَا^(٤) دَوَابُّ كَأَنَّهَا
حَيَاتٌ . قال الضَّحَّى : البَحَرُ فِي النَّمِ بِمَنْزِلَةِ السَّهَامِ فِي الإِبِلِ ، وَلَا يَكُونُ فِي الإِبِلِ
بَحَرٌ وَلَا فِي النَّمِ سُهَامٌ .

قال ابن الأعرابي : رجل يَحِيرُ إذا أَصَابَهُ سُلَالٌ . قال :

* وَغَلَسَتْ مِنْهُمْ سَحِيرٌ وَيَحِيرُ^(٥) *

قال الزَّيَّادِيُّ : البَحَرُ اصْفَرَّاءُ اللَّوْنِ . وَالسَّحِيرُ الَّذِي يَشْتَكِي سَحَرَهُ .
فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ : فَأَيْنَ هَذَا مِنَ الْأَصْلِ الَّذِي ذَكَرْتُمُوهُ فِي الْأَتْسَاعِ وَالْإِنْبِطَاسِ ؟
قِيلَ لَهُ : كُلُّهُ عَمَلٌ عَلَى الْبَحْرِ ؛ لِأَنَّ مَاءَ الْبَحْرِ لَا يُشْرَبُ ، فَإِنْ شَرِبَ أَوْزَتْ دَاءً .
كَذَلِكَ كُلُّ مَاءٍ مَلِجٍ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَاءً بَحْرِيًّا .

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ الرَّجُلُ الْبَاحِرُ ، وَهُوَ الْأَحْمَقُ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يَقْصَعُ بِجَهْلِهِ فِيمَا
لَا يَنْبَغُ فِيهِ الْمَاقِلُ . وَمِنْ هَذَا الْبَابِ بَحَرَتْ النَّاقَةُ بَحْرًا ، وَهُوَ شَقُّ أُذُنِهَا ، وَهِيَ

+

(١) البيت في اللسان (بحر ، دفر) . والمغفرى : الروضة المحضراء الناعمة . تخيل : تتلون بالنور .

(٢) يقال هلله الرض يهلله : حزه . وفي الأصل : « ظلس » ، محرقة .

(٣) النسر : الكلال يهيج أعلاه وأسفله ندى أخضر .

(٤) في الأصل : « ي بطونها » .

(٥) البيت للمجاج كما في اللسان (سحر ، حير) وليس في ديوانه ولا ملحقات ديوانه . وجمده
في اللسان (بحر ، سحر ، حير) :

* وَأَيُّ مَنْ جَذَبَ دَلْوَهَا حِيرُ *

البحيرة ، وكانت العرب تفعل ذلك بها إذا نُبِجَتْ عشرة أبطن ، فلا تُركب ولا يُنْتَمَعُ بظهرها ، فنهام الله تعالى عن ذلك ، وقال : ﴿ مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ .
وَأَمَّا الدَّمُ الْبَاحِرُ وَالْبَحْرَانِيُّ فَقَالَ قَوْمٌ : هُوَ الشَّدِيدُ الْحُمْرَةِ . وَالْأَصَحُّ فِي ذَلِكَ قَوْلُ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ ^(١) : أَنَّ الدَّمَ الْبَحْرَانِيَّ مُنْسُوبٌ إِلَى الْبَحْرِ . قَالَ : وَالْبَحْرُ عُقُقُ
الرَّحِمِ ، فَقَدْ عَادَ الْأَمْرُ إِلَى الْبَابِ الْأَوَّلِ . وَقَالَ الْخَلِيلُ : رَجُلٌ بَحْرَانِيٌّ مُنْسُوبٌ إِلَى
الْبَحْرَيْنِ ، وَقَالُوا بِحْرَانِيٌّ فَرَقًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمُنْسُوبِ إِلَى الْبَحْرِ . وَمِنْ هَذَا الْبَابِ
قَوْلُهُمْ : « لَقِيعُهُ صَخْرَةٌ بِحْرَةٌ » ^(٢) أَيُ مُشَافَهَةٌ . وَأَمَّا قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :
بَارِضٍ هِجَانٍ التَّرْبِ وَسَمِيَةِ التَّرَى عَذَائِهِ نَأَتْ عَنْهَا الْمُلُوحَةُ وَالْبَحْرُ ^(٣)
فِيَّانَهُ بِعَنَى كُلِّ مَاءٍ مِلْحٍ . وَالْبَحْرُ هُوَ الرِّيفُ .

﴿ بَحْنٌ ﴾ الْبَاءُ وَالْحَاءُ وَالنُّونُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى الضَّخَمِ ، يُقَالُ جُلَّةٌ
بَحُونَةٌ ، أَيُ ضَخْمَةٌ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يَقُولُ الْعَرَبُ لِلْفَرْبِ إِذَا كَانَ عَظِيمًا كَثِيرَ
الْأَخَذِ : إِنَّهُ لِبَحُونٌ ، عَلَى مِثَالِ جَدُولٍ .

﴿ بَحْتٌ ﴾ الْبَاءُ وَالْحَاءُ وَالتَّاءُ ، يَدُلُّ عَلَى خُلُوصِ الشَّيْءِ وَالْأَنْ يَخْلُطَهُ
غَيْرُهُ . قَالَ الْخَلِيلُ : الْبَحْتُ الشَّيْءُ الْخَالِصُ ، وَمِثْلُكَ بَحْتٌ . وَلَا يَصْفَرُ وَلَا يَنْقُ .
قَالَ الْمَامَرِيُّ : بَا حَتْنِي الْأَمْرَ ، أَيُ جَاهَرَنِي بِهِ وَيَبْنِيهِ وَلَمْ يُخْفِهِ عَلَيَّ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :

(١) هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَ بْنِ قَتِيْبَةَ الدِّينَوْرِيُّ ، صَاحِبُ أَدَبِ الْكَاتِبِ .
(٢) فِي الْإِسْنَانِ (٦ : ١١٤) : « قِيلَ لَمْ يَجْزِيا لَأَنَّهُمَا إِسْمَانِ جَمَلًا إِسْمًا وَاحِدًا » . يُرِيدُ
لَمْ يَصْرِفَا لِلتَّرْكِيْبِ .
(٣) هِجَانُ التَّرْبِ : يَضَاءُ التَّرَابِ . وَفِي الْأَصْلِ : « هِجَانٌ » . وَالْعَنَاءَةُ : يَفْتَحُ الْعَيْنَ :
الطَّلِيْعَةُ التَّرِيَّةُ . وَفِي الْأَصْلِ : « غَلَاةٌ » . وَالْبَيْتُ فِي دِيْوَانِ ذِي الرُّمَّةِ ٢١١ .

بَاحَتْ فَلَانٌ دَابَّتَهُ بِالضَّرِيعِ وَغَيْرِهِ مِنَ النَّبْتِ ، أَى أَطْعَمَهَا إِيَّاهُ بَحْنَا . وَقَالَ
مَالِكُ بْنُ عَوْفٍ :

أَلَا مَنَعَتْ ثُمَالَةً بَطْنَ وَجَرٍ بِجُرْدٍ لَمْ تُبَاحَتْ بِالضَّرِيعِ^(١)
أَى لَمْ تَطْعَمِ الضَّرِيعَ بَحْنَا لَا يَخْلُطُهُ [غَيْرُهُ^(٢)] . وَيَقَالُ ظَلَمْتُ بَحْتُ أَى
لَا يَشُوبُهُ شَيْءٌ . وَبَزْدٌ بَحْتُ وَبَحْتُ أَى صَادِقٌ ، وَحُبٌّ بَحْتُ مِثْلُهُ . وَعَرَبِيٌّ
بَحْتُ وَنَحْضٌ وَقَلْبٌ . وَكَذَلِكَ الْجَمْعُ عَلَى لَفْظِ الْوَاحِدِ .

﴿ بَحْتُ ﴾ الْبَاءُ وَالْهَاءُ وَالنَّاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ ، يَدُلُّ عَلَى إِثَارَةِ الشَّيْءِ .
قَالَ الْخَلِيلُ : الْبَحْتُ طَلَبُكَ شَيْئًا فِي التُّرَابِ . وَالْبَحْتُ أَنْ تَسْأَلَ عَنْ شَيْءٍ وَتَسْتَخِيرَ .
تَقُولُ اسْتَـبَحْتُ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ ، وَأَنَا اسْتَـبَحْتُ عَنْهُ . وَبَحْتُ عَنْ فَلَانٍ بَحْنَا ، وَأَنَا
أَبَحْتُ عَنْهُ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : « كَالْبَاحِثِ عَنْ مُدْبَةٍ » ، يُضْرَبُ لِمَنْ يَكُونُ
حَقْفُهُ يَدَهُ . وَأَصْلُهُ فِي التَّوَرِّ تَذَقُّنْ لَهُ لِلدُّبْيَةِ فِي التُّرَابِ فَيَسْتَبِيرُهَا وَهُوَ لَا يَعْلَمُ
فَتَذَبُّجُهَا ، قَالَ :

وَلَا نَكَ كَالْتَوَرِّ الَّذِي دُفِنَتْ لَهُ حَدِيدَةٌ حَقَفٍ ثُمَّ ظَلَّ يُبِيرُهَا^(٣)
قَالَ : وَالْبَحْتُ لَا يَكُونُ إِلَّا بِالْيَدِ . وَهُوَ بِالرَّجْلِ الْفَحْصُ^(٤) . قَالَ الشَّيْبَانِيُّ :
الْبَحُّوثُ مِنَ الْإِبِلِ [الَّتِي] إِذَا سَارَتْ بِحَثَّتِ التُّرَابَ بِيَدِهَا أُخْرًا أُخْرًا ، تَرْمِي بِهِ
وَرَاءَهَا قَالَ :

(١) ثُمَالَةٌ : التَّيْلَةُ الْمَعْرُوفَةُ . وَفِي الْأَصْلِ : « ثُمَالَةٌ » .

(٢) تَكْمَلَةٌ يَقْتَضِيهَا الْقَوْلُ .

(٣) الْبَيْتُ لِأَبِي دُوَيْبٍ الْمَذَلَّى فِي دِيْوَانِهِ ١٥٨ وَحَاسَةُ الْبَحْرِى ٢٨٦ حَيْثُ أُوْرِدَ ثُمَانِيَةُ أَشْعَارٍ
فِي هَذَا الْمَعْنَى . وَانْظُرِ الْخَيَّوَانَ (٥ : ٤٧٠) .

(٤) فِي الْأَصْلِ : « وَهُوَ بِالرَّجْلِ الرَّجْلُ » .

* يَبْحَثَنَّ بِحَثًا كُفَيَّاتٍ اِتْلَدَمَ *

ويقال بَحَثَ عن الخبر ، أى طلب علمه . الدُّرَيْدِيُّ : يقال « تركته بَبَا حِثْ البَقَر » أى بحيث لا يُدْرَى أين هو^(١) . قال أبو زيد : الباحِثُ ، على وزن القاصمَاء ترابٌ يجمعه اليربوع ؛ ويُجْمَعُ باحِثًا وَاتٍ .

﴿ باب الباء والخاء وما يشلها ﴾

﴿ بجند ﴾ الباء والخاء والذال . ليس فى هذا الباب إلا كلمة واحدة بدخيل^(٢) ولا يقاس عليها . قالوا : امرأةٌ بَجْنَدَاءُ ، أى ثقيلة الأوراك .

﴿ بجر ﴾ الباء والخاء والراء أصلٌ واحد ، وهى راحةٌ أو ريجٌ تُثَوِّرُ . من ذلك البُخَارُ ، ومنه البِخُورُ بفتح الباء . وكان ثعلبٌ يقول : على وزن فَعُول مثل البرود والوجور . فأما قولهم للسحاب التى تَأْنِي قُبُلَ الصَّيْفِ بَنَاتُ بَجْرٍ فليس من الباب ، وذلك أَنَّ هذه الباء مبدلة من ميم ، والأصل بَجْرٌ . وقد ذُكِرَ قياسه فى بابهِ بشواهدِهِ .

﴿ بنجس ﴾ الباء والخاء والسين أصلٌ واحد ، وهو النَّقْصُ . قال الله تعالى : ﴿ وَشَرُّهُ يَبْغِيَنَّ بِنَجْسٍ ﴾ أى نقص . ومن هذا الباب قولهم فى اللُحِّ : بِنَجْسٍ

(١) المجهرة (١ : ٢٠٠) واللسان (٢ : ٢٩٩) .

(٢) كذا وردت هذه الكلمة ، ولعلها مقحمة .

تَبَخِيسًا ، إِذَا صَارَ فِي الشَّلَايِ وَالْعَيْنِ ، وَذَلِكَ حِينَ نَقْصَانِهِ وَذَهَابِهِ مِنْ سَائِرِ الْبَدَنِ .
وَقَالَ شَاعِرٌ (١) :

لَا يَشْتَكِيَنَّ عَمَلًا مَا أَنْقَيْنَ مَا دَامَ مُخٌّ فِي سُلَامَى أَوْ عَيْنٍ
﴿ بَمَخْص ﴾ الْبَاءُ وَالْخَاءُ وَالصَادُ كَلِمَةً وَاحِدَةً ، وَهِيَ لِمَةُ خَاصَّةٌ (٢) :
يُقَالُ لِلْحِمَةِ الْعَيْنِ بِمَخْصَةٍ . وَبِمَخْصَتِ الرَّجُلِ إِذَا ضَرَبَتْ مِنْهُ [ذَلِكَ] (٣) . وَبِالْبَخْصَةِ
لَحْمٌ بَاطِنٌ خُفِّ الْبَعِيرِ . وَبِمَخْصِ الْيَدِ لَحْمُ أَصُولِ الْأَصَابِعِ مِمَّا عَلَى الرَّاحَةِ .

﴿ بَمَجْع ﴾ الْبَاءُ وَالْخَاءُ وَالْعَيْنُ أَصْلٌ وَاحِدٌ ، وَهُوَ الْقَتْلُ وَمَا دَانَاهُ مِنْ
إِذْلَالٍ وَتَهْوٍ .

قَالَ الْخَلِيلُ : بَمَجْعُ الرَّجُلِ نَفْسَهُ إِذَا قَتَلَهَا غِيظًا مِنْ شِدَّةِ الْوَجْدِ . قَالَ
ذُو الرِّمَّةِ (٤) :

أَلَا أَيُّهَذَا الْبَاخِصُ الْوَجْدُ نَفْسَهُ لَشَيْءٍ نَحْتَهُ عَنْ يَدَيْهِ الْمَقَادِرُ (٥)
وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ فَلَمَّا لَكَ بِأَخِيحٍ نَفْسُكَ عَلَى آثَارِهِمْ ﴾ . قَالَ أَبُو عَلِيٍّ
الْأَصْفَهَانِيُّ فِي مَا حَدَّثَنَا بِهِ أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَمِيدِ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْخَلِيطِ عَنْهُ قَالَ :

(١) هُوَ الرَّاجِزُ أَبُو مَيْمُونِ النَّضْرِ بْنِ سَلَمَةَ ، كَمَا فِي الْإِسْنَانِ (نَقِ) . وَالرَّجَزُ فِي صِفَةِ خَيْلٍ ،
وَقِيلَ : * بَنَاتٌ وَطَاءٌ عَلَى خَدِّ الْإِصْبَلِ *

وَهَذَا مَا يَسِي فِي عِلْمِ الْعُرُوشِ بِالْإِجَازَةِ فِي تَسْمِيَةِ الْخَلِيلِ ، وَبِالْإِكْفَاءِ فِي قَوْلِ أَبِي زَيْدٍ . انْظُرْ
الْإِسْنَانُ (٧ : ١٩٥) .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « خَالِصَةٌ » .

(٣) هَذِهِ التَّكْلُفَةُ مِنَ الْجَمْعِ لِابْنِ فَارِسٍ .

(٤) دِيْوَانُهُ ص ٢٥١ وَالْإِسْنَانُ (بَمَجْع) .

(٥) كَلِمَةُ « الرَّجْدِ » سَاقِطَةٌ مِنَ الْأَصْلِ ، وَإِثْبَاتُهَا مِنَ الْإِسْنَانِ وَالْأَبْوَانِ . وَفِي الْإِسْنَانِ : « عَنْ .
هَدْيِكَ » عَلَى الْمُخَاطَبِ .

قال الضبي: بَحَقْتُ الدَّيْبَةَ إِذَا قَطَعْتَ عَظْمَ رَقَبَتِهَا، فَهِيَ مَبْخُوعَةٌ؛ وَتَحَقَّتْهَا دُونَ ذَلِكَ، لِأَنَّ النَّخَاعَ الْخَلِيطُ الْأَيْضُ الَّذِي يَجْرِي فِي الرِّقْبَةِ وَفَقَارِ الظَّهْرِ، وَالْبِخَاجُ^(١)، بِالْبَاءِ: الْعِرْقُ الَّذِي فِي الصُّلْبِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: بَحَقْتُ لَهُ نَفْسِي وَنُصْنَعِي، أَيْ جَهَدْتُ^(٢). وَأَرْضٌ مَبْخُوعَةٌ^(٣)، إِذَا بُلِغَ بِجَهْدِهَا بِالزَّرْعِ. وَبَحَعَ لِي بَحَقِّي إِذَا أَقْرَ.

﴿بَحَق﴾ الباء واخلاء والتفاف أصل واحد وكلمة واحدة، يقال بَحَقْتُ عَيْنَهُ إِذَا ضَرَبْتُهَا حَتَّى تَعْوَرَهَا^(٤). قَالَ رُؤْبَةُ:

* وَمَا بَعَيْنِيَّ عَوَاوِيرُ الْبَحَقِ^(٥) *

﴿بَحَل﴾ الباء واخلاء واللام كلمة واحدة، وهى البُحْلُ والبَحْلُ .. وَرَجُلٌ بَحْلٌ وَبَحْلٌ. فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ شَأْنَهُ ضَوْ بَحْلًا. قَالَ رُؤْبَةُ:

* فَذَلِكَ بَحْلٌ أَرُوْزُ الْأَرْزِ^(٦) *

(١) فِي السَّانِ (بَحَق)؛ «قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: مَكَذَا ذَكَرَهُ فِي الْكَشَافِ، وَفِي كِتَابِ الْفَائِقِ فِي فَرْبِ الْمَدِيحِ. وَلَمْ أَجِدْهُ لَتَرِهِ. قَالَ: وَطَلَا بَحَقْتُ عَنْهُ فِي كِتَابِ الْفَتَى وَالطَّبِّ وَالتَّغْرِيبِ فَلَمْ أَجِدْ الْبِخَاجَ بِالْبَاءِ مَذْكُورًا فِي شَيْءٍ مِنْهَا. قُلْتُ: وَمَا هَذَا يُؤَيِّدُ مَا رَوَاهُ الزَّخْمَرِيُّ التَّوْفِ سَنَةَ ٥٣٨. وَوُفَاةُ ابْنِ فَارِسَ ٣٩٥. وَقَدْ ضَبَطَ الْبِخَاجَ فِي الْأَصْلِ وَالسَّانِ وَالْفَائِقِ بِكَسْرِ الْبَاءِ ضَبْطَ قَلَمٍ.

(٢) فِي السَّانِ: «أَيْ جَهَدْتُهَا».

(٣) فِي الْأَصْلِ: «مَبْخُوعَةٌ». وَفِي السَّانِ: «يَقَالُ بَحَقْتُ الْأَرْضَ بِالزَّرْعِ أَجْزَاءً إِذَا نَهَكْتُهَا» ..

(٤) يُقَالُ طَارَ مِنْهُ يَمُورُهَا، وَعَوَرَهَا يَمُورُهَا تَمُورًا.

(٥) دِيَوَانُ رُؤْبَةَ ١٠٧ وَالسَّانِ (بَحَق) . وَقِيلَ:

* كَسَرَ مِنْ عَيْنِيَّ هَوَمِ الْفُوقِ *

(٦) دِيَوَانُ رُؤْبَةَ ٦٥ وَالسَّانِ (أَرْز، بَحَل) وَقَدْ سَبَقَ فِي مَادَّةِ (أَرْز ٧٨) بِدُونِ تَسْبِيحِ.

﴿بُخُو﴾ الباء وانغاء والواو ، كلمة واحدة لا يُقاسُ عليها . قال ابن دريد : البُخُو الرُطَابُ الرديّ ، يقال رُطِبَ بُخُوًا .

﴿بُخْت﴾ الباء وانغاء والتاء كلمة ذكرها ابن دريد ، زعم أن البُخْت من الجمل عربية صحيحة ، [وأنشد] :

* لَبِنَ الْبُخْتِ فِي قِصَاعِ انْخَلَنَجِ (١) *

﴿بابُ الْبَاءِ وَالْدَالِ وَمَا بَعْدَهُمَا فِي الثَّلَاثِ﴾

﴿بُلُر﴾ الباء والدال والراء ، أصلان : أحدهما كال الشئ . وامتلاؤه ، والآخر الإسراع إلى الشئ .

[أما] الأول فهو قولهم السَّكْلُ شَيْءٌ تَمَّ بَدْرٌ ، وسمي البدرُ بَدْرًا لتمامه وامتلائه .
 ٥٥ وقيل لعشرة آلاف درهم بَدْرَةٌ ، لأنها تمام العدد ومنتهاه . وعينُ بَدْرَةٍ أي ممتلئة .
 قال شاعر :

وعَيْنٌ لَهَا حَدَرَةٌ بَدْرَةٌ إِلَى حَاجِبٍ غُلٌّ فِيهِ الشُّفْرُ (٢)
 ويقال لَسَكْلٍ السَّكْلَةُ بَدْرَةٌ : وهذا محمولٌ على المدو ، كأنه سُمي بذلك لأنه يسع

(١) في الأصل : « المفلح » ، صوابه من اللسان (خنج) . والبيت لابن قيس الرقيات كافي ملحقات ديوانه ٢٨٣ واللسان (خنج) . وصدره :

* مَالِكٌ يَطْعَمُ الطَّعَامَ وَيَسْقِي *

والبيت في الجهرة (١ : ١٦٣) بدون نسبة في الأصل .

(٢) في الأصل « الشفرة » . وقد استشهد في الجمل بصدده . وانظر ما سيأتى في (٤ : ٣٧٦) .

هذا المدد . ويقولون غَلامٌ بَدْرٌ ، إذا امتلأ شيئاً . فأتا « بدرٌ » للكان فهو ملاء معروف ، نُسِبَ إلى رجلٍ اسمه بدر^(١) . وأما البوادر من الإنسان وغيره فجمع بادرته ، وهى اللحمة التى بَيْنَ النكَبِ والمنق^(٢) ، وهى من الباب لأنها ممتلئة : قال شاعر :

* وجاءت الخيل محمراً بوادرها^(٣) *

والأصل الآخر : قولهم بَدَرْتُ إلى الشيء وبَادَرْتُ . وإنما سُمِّيَ الخِلَاطُ بادرَةً لأنها تبدر من الإنسان عند حِدَّةٍ وغضب . يُقَالُ كانت منه بَوَادِرُ ، أى سَفَطَاتُ . ويقال بَدَرْتُ دَمْعَتَهُ وبَادَرْتُ ، إذا سَبَقَتْ ، فهى بادرَةٌ ، والجَمْعُ بوادر . قال كثير :

إذا رَئِلَ هَذِي دارُ عَزَّةَ قَادِنِي إليها الهوى واستجلبتني البوادرُ

﴿ بدع ﴾ الباء والذال والعين أصلان : أحدهما ابتداء الشيء وصنعه لاعتنِ مثال ، والآخر الانقطاع والكلال .

فالأول قولهم : أبْدَعْتُ الشيء قولاً أو فعلاً ، إذا ابتدأته لاعتنِ سابقٍ مثال . والله بَدِيعُ السَّمَوَاتِ والأَرْضِ . والعرب تقول : ابتَدَعَ فلان الرِّكِيَّ إذا استَنْبَطَهُ . وقلان بَدِعَ فى هذا الأمر . قال الله تعالى : ﴿ مَا كُنْتُ جَدْعاً مِنَ الرُّسُلِ ﴾ أى ما كنتُ أوَّلَ .

(١) انظر معجم البلدان (بدر) حيث الخلاف فى نطقه .
(٢) فى الأصل : « من النكَبِ والمنق » ، سواه من المجلد والسان (١١٣ : ٥) .
(٣) لحراشة بن عمرو البيسى ، كما فى السان (بدر) . وحجزه :
* زورا وزلت يد الراى من التروق *

والأصل الآخر قولهم: أبدعتِ الراحةُ، إذا: كَلَّتْ وعَطِيتْ؛ وأبدع بالرجل، إذا: كَلَّتْ رِكَابُهُ أو عَطِيتْ وبقي مُنْقَطِعاً به . وفي الحديث: « أن رجلاً أتاه فقال يا رسول الله ، إني أبدعُ في فاحِشِي ^(١) » . ويقال الإبداع لا يكون إلا بظلم . ومن بعض ذلك اشتقت البدعة ^(٢) .

﴿ بدع ﴾ الباء والدال والنين ، ليست فيه كلمة أصلية ، لأن الدال في أحد أصولها مبدلة من طاء ، وهو قولهم بدع الرجل إذا تلطخ بالشر ، وهو بدع من الرجال . وهذا إنما هو في الأصل طاء ، وقد ذكر في بابه (بطن) . وبقيت كلمتان مشكوكٌ فيهما : إحداهما قولهم البدع التزخف على الأرض . والأخرى قولهم : إن بني فلانٍ لبدِغُون ، إذا كانوا سماناً حسنة أحوالهم . والله أعلم بصحة ذلك .

﴿ بدل ﴾ الباء والدال واللام أصل واحد ، وهو قيام الشيء مقام الشيء الناهب . يقال هذا بدلُ الشيء وبدلُهُ . ويقولون بدلتُ الشيء إذا غرتا . وإن لم تأت له يبدل ^(٣) . قال الله تعالى : ﴿ قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَبْدَلَهُ مِنْ تِلْكَامِ نَفْسِي ﴾ . وأبدلته إذا أتيت له ببديل . قال الشاعر ^(٤) :
* عَزَلَ الْأَمِيرُ لِلْمُبْدِلِ *

(١) في الأصل : « فاحشِي به » .

(٢) في المجمل : « لأن قائلها ابتدعها من غير مقال لهام » .

(٣) في الأصل . « وإن لما أتت » ، صوابه في المجمل .

(٤) هو أبو التيجم الجلي الرازي ، كما في اللسان (١٣ : ٥٠) .

﴿ بدن ﴾ الباء والذال والنون أصل واحد ، وهو شخص الشيء دون شَوَاه ، وشَوَاه أطرافه . يقال هذا بدنُ الإنسان ، والجمع الأبدان . وسمى الوَعل المَسنُ بدنًا من هذا . قال الشاعر :

قد ضَمَّها والبدنَ الحَقَابُ^(١) جِدَى لِكُلِّ عاملٍ ثَوَابُ

الرأسُ والأَكْرُعُ والإِهَابُ

ولما سُمِّي بذلك لأنهم إذا بالقوا في نَعْت الشيء^(٢) سَمَّوه باسم الجنس ، كما يقولون للرجل المبالغ في نعته : هو رجلٌ ، فكذلك الوَعل الشخص^(٣) ، سُمِّي بدنًا . وكذلك البدنة التي تُهدى للبيت ، قالوا : سمَّيت بذلك لأنهم كانوا يستسمنونها . ورجل بدنٌ أى مُسنٌ . قال الشاعر^(٤) :

هل لِشبابٍ فأتَ مِنْ مَطْلَبٍ أَمْ ما بُكَاهِ البدنُ الأشيبُ

ورجل بدنٌ وبدِينٌ ، أى عظيم الشخص والجسم ، يقال منه بدنٌ . وفي الحديث : « إني قد بدنتُ »^(٥) . والناس قد يروونه : « بدنتُ » . ويقولون : بدنٌ إذا سَنَّ . قال الشاعر^(٦) :

(١) يصف كلمة اسمها « العقاب » طابت وعلامتنا في جبل يدعى « العقاب » . انظر لسان (حقب ، بدن) ومعجم البلدان (العقاب) . قال ابن برى : « الصواب : وضما » . وقوله :

* قد قلت لما جدت العقاب *

وفي المجلد : أقول لما غابت العقاب وضما والبدن العقاب

(٢) في الأصل : « الشمس » .

(٣) الشخص : العظيم الشخص . وفي الأصل : « الواعل الشخص سمي البخت بدنا » ، وهى عبارة معرفة .

(٤) هو الأسود بن يعفر ، كما في اللسان (بدن) .

(٥) انظر الحديث بتمامه في اللسان (١٦ : ١٩٢) .

(٦) هو حيد الأرقط ، كما في اللسان (بدن) .

وَكُنْتُ خِلْتُ الشَّيْبَ وَالتَّبْدِينَ وَالْمَمَّ مَا يَذْهِلُ الْقَرِينَا
وَنَسَى الدَّرْعُ الْبَدْنَ لِأَنَّهُ تَقَمُّ الْبَدْنَ .

٥٦ ﴿ بدء ﴾ الباء والدال والماء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على أول الشيء . والذي
يفاجئ منه . يقال بادَهْتُ فلاناً بالأسر ، إذا فاجأته . وفلانٌ ذو بديهة إذا فحشته
الأمر لم يتغير . والبُدَاهَةُ أولُ جَرَى الفرس ؛ قال الأعشى :
إِلَّا بُدَاهَةً أَوْ عُلَا لَةَ سَاحِحٍ نَهْدٍ الْجُزَارَةَ^(١)

﴿ بدو ﴾ الباء والدال والواو أصلٌ واحد ، وهو ظهور الشيء . يقال
بدأ الشيءُ يبدؤ ، إذا ظهر ، فهو بادٍ . وسُمِّيَ خلافُ الخضرِ بدؤاً من هذا ،
لأنهم في برّاز من الأرض ، وليسوا في قُرى تستُرهم أبنيتها . والبادية خلافُ
الحاضرة . قال الشاعر^(٢) :

فَن تَسْكُنُ الْحِضَارَةَ أَعْجَبَتْهُ فَأَيَّ رِجَالٍ بِادِيَةٍ تَرَانَا
وَتَقُولُ بَدَا لِي فِي هَذَا الْأَمْرِ بَدَا^(٣) ، أَي تَغَيَّرَ رَأْيِي عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ .

﴿ بدأ ﴾ الباء والدال والمهمزة من افتتاح الشيء ، يقال بدأت بالأمر
واجذأت ، من الابتداء . والله تعالى المبدئُ والبادئ . قال الله تعالى عز وجل :
﴿ إِنَّهُ هُوَ الْبَدِيُّ وَيُعِيدُ ﴾ ، وقال تعالى : ﴿ كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ﴾ . ويقال للأمر
العَجَبِ بَدِيٌّ ، كأنه من عَجَبِهِ يُبْدَأُ به . قال عبيد :

(١) ديوان الأعشى ١١٤ ، والسان (بدء ، حل ، جزر) .
(٢) هو الطائي . انظر ديوانه ٥٨ والسان (٢٧٢ : ٥) وحاسة أبي تمام (١ : ١٢٩) .
(٣) بناء ، كبناء . وفي الأصل : « بدء » ، تحريف .

* فلا بدى ولا عجب^(١) *

ويقال للسيد البدء ، لأنه يبدأ بذكره . قال :

ترى نينا إذا ما جاء بدأهم وبدوهم إن أنا كان نينا^(٢)
وتقول : أبدأت من أرض إلى أخرى أبدى إبداء ، إذا خرجت منها إلى غيرها .
والبدء النصب ، وهو من هذا أيضا ، لأن كل ذى نصب فهو يبدأ بذكره
دون غيره ، وهو أهمها إليه . قال الشاعر^(٣) :

فمنعت بدأتها رقيقا جانحا والنار تفتح وجهه بأوارها^(٤)
والبدوء مفاصيل الأصابع ، واحدها بدء ، مثل بدع . وأظنه مما حيز وليس
أصله الممز . ولما سميت بدوءا لبروزها وظهورها ؛ فهي إذا من الباب الأول .
ومما شذ عن هذا الأصل ولا أدري مم اشتقاقه قولهم بدى فهو مبدوء ،
إذا جذر أو حصب . قال الشاعر^(٥) :

وكأنما بدت ظواهر جليده مما يصافح من لبيب سهاها

(١) صدره كما في ديوان عبيد بن الأبرس ٦ والمملكات ٣٠٥ :

* إن يك حول منها أهلها *

ويروي : * إن تك حالت وحول أهلها *

(٢) البيت لأوس بن هفراء السعدي ، كما في اللسان (بدأ ، نى) . ويروي :

* نينا إن أنا لم كان بدأم *

واظن حواشي الحيوان (٦ : ٤٨٧) .

(٣) هو الفر بن تولب ، كما في المجمل واللسان (١ : ٢١) .

(٤) ضبطت « بدأتها » في الأصل ضم الباء . ويؤيده تغيب اللسان على البيت . وانظر

أيضا اللسان (٤ : ٤٧) . ويقال أيضا « بدأتها » بفتح الباء .

(٥) هو الكيت كما في المجمل واللسان (١ : ٢١) .

﴿ بلح ﴾ الباء والذال والخاء أصل واحد تُرُدُّ إليه فروعٌ متشابهة ، وما بعد ذلك فكله محمولٌ على غيره أو مُبَدَّلٌ منه . فأما الأصل فاللبن والرعَاوَة والشُهولة . قال المَذَلِّي^(١) :

كَأَنَّ أَتَى التَّيْلَ مَدَّ عَلَيْهِمْ إِذَا دَفَعَتْهُ فِي الْبَدَاحِ الْجَرَاشِعُ^(٢)
 ثُمَّ اشْتَقَّ مِنْ هَذَا قَوْلُهُمُ لِلرَّأَةِ الْبَادِنِ الضَّخْمَةِ بَيَدَحُ^(٣) . قال الطرماح :
 أَغَارُ عَلَى نَفْسِي لَسَمَةِ خَالِيَا وَلَوْ عَرَضَتْ لِي كُلُّ بَيْضَاءٍ بَيَدَحُ^(٤)
 قال أبو سعيد : الْبَدَحَاءُ مِنَ النِّسَاءِ الْوَاسِعَةِ الرَّفْعِ . قال :

• بَدَحَاءُ لَا يَسْتَرْهُ فَخَذَاهَا •

يقال بَدَحَتِ الرَّأَةُ [و] تَبَدَّحَتْ ، إِذَا حَسَلَتْ مِشْيَتُهَا . قال الشاعر :
 يَبْدَحُنَ فِي أَسْنَوِي خُرْمٍ خَلَاخِلَهَا مَشَى الْمَهَارِ بِلَاءَ تَقْيِي الْوَحَلَا^(٥)
 وقال آخر :

يَبْدَحُنَ سَدَوْرَ مَلَّةٍ تَبْدَحُ^(٦) يَقُودُهَا هَادٍ وَعَيْنٌ تَلْتَحُ
 تَبْدَحُ : تَبَسَّطَ . ومن هذا الباب قول الخليل : [الْبَدَحُ] ضَرْبُكَ بَشَى فِيهِ

(١) هو أسامة بن الحارث الهذلي من قصيدة في ديوان الهذليين نسخة الشنيطي ص ٨٥ .

(٢) في الأصل : « الحراهم » تحريف . والجراشع ، كما في اللسان (٩ : ٣٩٧) : أودية عظام . وأشد البيت .

(٣) لم يذكرها في اللسان ، وجاءت في المجمل والقاموس . وفي التاموس واللسان (بدح) : امرأة يبدح أي يذفن .

(٤) البيت لم يرو في ديوان الطرماح .

(٥) صدر هذا البيت في اللسان (٣ : ٢٣١) .

(٦) هذه الكلمة ساقطة من الأصل ، ولإثباتها من اللسان (٣ : ٢٣١) .

رَخَاوَةً ، كما تَأْخُذُ بِطَيْخَةٍ تَتَبَدَّحُ بِهَا إِنْسَانًا . وتقول : رأيتهم يَتَبَادَحُونَ بِالْكُرَيْنِ
والرِّمَانِ ونحو ذلك عبثًا . فهذا الأصل الذى هو عمدة الباب .

وَأَمَّا الْكَلِمَاتُ الْآخَرُ فَقَوْلُهُمْ بَدَحَهُ الْأَمْرُ ، وإِنَّمَا هِيَ حَالَةٌ مَبْتَلَةٌ مِنْ هَاءٍ ،
وَالْأَصْلُ بَدَحَهُ . وكذلك قولهم ابتدحت الشيء ، إِذَا ابْتَدَأَتْ بِهِ مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِكَ ،
إِنَّمَا هُوَ فِي الْأَصْلِ ابْتَدَعَتْ وَاسْتَخْلَقَتْ . قَالَ الشَّاعِرُ :

يَأْتِي السَّائِلُ بِالْجُحْجُوحِ لَقِي مُرَادٍ غَيْرَ ذِي ابْتِدَاحِ

وكذلك الْبَدَحُ ، وهو التَّجَزُّعُ عَنِ الْحَمَالَةِ إِذَا احْتَمَلَهَا الْإِنْسَانُ ، وكذلك
عَجَزُ الْبَعِيرِ عَنِ حَمْلِ حِمْلِهِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

وَكَانَ بِالْمَنْ مِنْ أَغْرَ سَمِيدَعٍ إِذَا حُمِلَ الْأَثْقَالُ لَيْسَ بِبَادِحٍ ^(١)

فهذا من العيف ، وهو الإبداح الذى مضى ذكره ، إِذَا كَلَّ وَأَعْيَا . فَأَمَّا
قَوْلُ الْقَائِلِ ^(٢) :

بِالْهَجَرِ مِنْ شَمَاءٍ وَالْجَبَلِ الَّذِي قَطَعَتْهُ بَدَحًا

فهو من الهاء ، كَأَنَّهَا فَاجَأَتْ بِهِ مِنَ الْبَدِيَّةِ ، وَقَدْ مَضَى ذِكْرُهُ ، وَأَمَّا الَّذِي

حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ مِنْ قَوْلِهِمْ بَدَحَتْهُ بِالْمَعَا ، أَيْ ضَرَبَتْهَا ، فَحُمِلَ عَلَى قَوْلِهِمْ : بَدَحَتْهُ ^{٥٧}
بِالرِّمَانِ وَشِبْهِهَا ، وَالْأَصْلُ ذَلِكَ .

(١) كَذَا وَرَدَتْ كَلِمَةُ « بِالْمَنْ » .

(٢) هُوَ أَبُو دَوَادٍ الْإِيَّادِيُّ ، كَمَا فِي السَّانِ (بَدَحَ) بِرَاوِيَةٍ : « بِالْصَّرَمِ » . وَقَبْلَهُ :

فَزَجَرَتْ أَوْلَاهَا وَقَدْ أُبْقِيَتْ حِينَ خَرَجَتْ جُنَا

﴿ باب الباء والذال وما يشتملها في الثلاثي ﴾

﴿ بذر ﴾ الباء والذال والراء أصل واحد ، وهو نثر الشيء وتفريقه .
 يقال بذرت البذر أبذره بذراً ، وبذرت للبل أبذره تبذيراً . قال الله تعالى :
 ﴿ وَلَا تَبْذُرْ تَبْذِيراً . إِنَّ الْمُبْذِرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ ﴾ . والبذر القوم
 لا يكتفون حديثاً ولا يحفظون ألسنتهم . قال علي عليه السلام : « أولئك مصابيح
 الدجى ، ليسوا بالسايح ولا الذايح البذر » . فالذايح الذين يذيعون ، والبذر
 الذين ذكرناهم ^(١) . وبذر مكان ، ولعله أن يكون مشتقاً من الأصل الذى تقدم .
 قال الشاعر ^(٢) :

سقى الله أمواها عرفت مكانها جراباً وملكوها وبذر والعمر ^(٣)
 ﴿ بذع ﴾ الباء والذال والعين ، كلمة واحدة فيها نظر ولا يقاس عليها ،
 يقولون بذعته وأبذعته إذا أفزعته .

﴿ بذل ﴾ الباء والذال واللام كلمة واحدة ، وهو ترك صيانة الشيء ،
 يقال بذلت الشيء بذلاً ، فأنا باذل وهو مبذول ، وأبذلته ابتذالاً . وجاء
 فلان فى مباله ، وهى ثيابه التى يبتذلها . ويقال لها معاوِز ، وقد ذكرت
 فى بابها .

(١) وأما السايح فجمع سايح ، وهو الذى يسبح فى الأرض بالنيمة والسر . والبذر : جمع
 بذور وبذر ، كسبور وصبر ونذر .

(٢) هو كثير عزة ، كما فى القبان (بذر) . وأنته ، ياتون فى (بذر ، جراب ، ملكوم)
 ولم يند .

(٣) هذه كلها آثار محكية . وفى الأصل : « ملكوكا » ، تحريف .

﴿بذأ﴾ الباء والذال والمهمزة أصل واحد ، وهو خروج الشيء عن طريقه الإخماد ، تقول : هو بذى اللسان ، وقد بذأت على فلان أبذاً بذاء . ويقال بذأت للكان أبذوه ، إذا أنيقته فلم تحمده .

﴿بذج﴾ الباء والذال والجيم أصل واحد ليس من كلام العرب ، بل هي كلمة معربة ، وهي البذج من ولد الضأن ، والجمع بذجان^(١) . قال الشاعر^(٢) :

قد هلكت جارتنا من الهمج وإن تجمعنا كل عتوداً أو بذج

﴿بذح﴾ الباء والذال والحاء أصل واحد ، وهو الشق والتشريح وما قارب ذلك . قال أبو علي الأصمغاني : قال العاصمي : بذحت اللحم إذا شرحته . قال : والبذح الشق . ويقال : أصابه بذح في رجله ، أى شقاه . وأنشد :
لَا غِلْظَنَ حَرْزَمًا بِمَلَطٍ^(٣) ثَلَاثَةً عِنْدَ بَدُوحِ الشَّرْطِ^(٤)

قال أبو عبيد : بذحت إسان الفصيل بذحاً ، وذلك عند التفليك^(٥) والإجراج . وما يقارب هذا الباب قولهم لستحج الفخذين مذح .

(١) لم أجد من نص على تعريبه إلا ابن دريد في الجهرة (١ : ٢٠٧) والجواليقي في المغرب ٥٨ . والبذجان بكسر الباء ، كما نص عليه في الغاموس ، وكما ضبط في اللسان ، ونبه على الكسر أيضاً ابن دريد في الجهرة (٣ : ٥١٢) . وضبط في الأصل هنا وفي نسخة من المغرب بضم الباء ، ولا سند له .

(٢) هو أبو عمرز عبيد المحاربي ، كما في اللسان (بذج) . وأنبهه الجواليقي والمجاظ في الحيوان (٥٠١ : ٥) وقيل في بحاله ٥٨٥ والليداني (١ : ٢٦١) بدون نسبة .
(٣) حزم ، بتقديم الراء : جل معروف . وفي الأصل : «حزوما» سوابه في اللسان (حزوم) .
بذج (حيث أنشد البيتين .

(٤) رواية اللسان في الموضين : «بلته» . والبيت : بالكسر : صفحة الشق .
(٥) التفليك : أن يحمل الراعي من الشمر مثل فلكة الفزل ، ثم ينقب لدان الفصيل فيجعله فيه . فلا يرضع أمه . ومثله الإجراج . وفي الأصل : «التقليد» ، بحرف .

﴿ بذخ ﴾ الباء والذال وانحاء أصل واحد ، وهو الملق والتعظم . يقال بذخ إذا تعظم ، وفلان [في] بذخ من الشرف أى عال .

﴿ باب الباء والراء وما معهما في الثلاثي ﴾

﴿ برز ﴾ الباء والراء والزاء أصل واحد ، وهو ظهور الشيء ، وبدؤه ، قياس لا يخاف . يقال برز الشيء فهو بارز . وكذلك انفراد الشيء من أمثاله ، نحو : تبارز الفارسين ، وذلك أن كل واحد منهما ينفرد عن جماعته إلى صاحبه . والبراز التسع من الأرض ؛ لأنه بادئ ليس بفائض ولا دحل ولا هوة . ويقال امرأة برزة أى جليظة تبرز وتجلس بفناء بيتها . قال بعضهم : رجل برز وامرأة برزة ، يوصفان بالجهارة والقفل . وفي كتاب الخليل : رجل برز طاهر عفيف . وهذا هو قياس سائر الباب ؛ لأن للرب يدس نفسه ويخفيها . ويقال برز الرجل والفرس إذا سبقا ، وهو [من] الباب . ويقال أبرزت الشيء أبرزه إبرازاً . وقد جاء المبروز . قال لبيد :

أَوْ مُذْهَبٌ جَدَّدَ عَلَى أَوَاحِهِ النَّاطِقُ الْمَبْرُوزُ وَالْمُخْتَوِمُ^(١)

المبروز : الظاهر . والمختوم : غير الظاهر . وقال قوم : المبروز للنشور . وهو وجه حسن .

(١) ديوان لبيد ٩١ طبع في سنة ١٨٨٠ ، والسان (برز) .

﴿ برص ﴾ الباء والراء والسين أصل واحد، يدلُّ على السهولة واللين.
قال أبو زيد^(١): برست المكان إذا سهلته ولينته. قال: ومنه اشتقاق برسان
قبيلة من الأزد. والبرص القطن. والقياس واحد. ومما شذعن هذا الأصل قولهم:
ما أدري أي البراساء والبرنساء هو، أي أي الخلق هو.

﴿ برش ﴾ الباء والراء والشين كلمة واحدة، وهو أن يكون الشيء
ذا نقطٍ متفرقة بيض. وكان جذيمة أبرص، فكثي بالبرش.

﴿ برص ﴾ الباء والراء والصاد أصل واحد، وهو أن يكون في الشيء
لثمة تخالف سائر لونه، من ذلك البرص. وربما سموا القمر أبرص. والبرص
مثل البصيص، وهو ذلك القياس. قال:

* لهنَّ بخدَّه أبدأ بريص^(٢) *

والبراص يُقاع في الرَّمْلِ لا تُنثي^(٣). وسام أبرص معروف. قال الفتيبي:
ويجمع على الأبارص. وأنشد:

والله لو كنت لهذا خالصة^(٤) لكنتُ عبداً يأكل الأبارص^(٥)

(١) في الأصل: «ابن دريد» تحريف، صوابه في الجمل. ولم تذكر الكلمة في جهرة
ابن دريد ولم تذكر في اللسان أيضا. لكن جاء في القاموس: «والبرص اسم للارض
وتليتها».

(٢) في الأصل: «لهنَّ بخدَّه» ، صوابه في الجمل.

(٣) واحدها «برصة» بالضم.

(٤) في الأصل: «لها خالصة» ، صوابه في اللسان (برص).

(٥) الرواية في أدب الكاتب ١٥٢ والاقتضاب ٣٥٥ والحيوان (٤ : ٣٠٠) ، واللسان .
«لكنت عبداً أكل الأبارص» . وفي الأصل: «أأكل الأبارص» ، صوابه من الجمهرة
(١ : ٢٥٨) حيث عقب بقوله: «خطب أباه قتال: لو كنت أصلح لهذا الصل الذي تأخذني
به لكنت عبداً يأكل الأبارص» .

وقال ثعلب في كتاب الفصيح : وهو سامٌ أبرص ، وساماً أبرص ، وسوامٌ أبرص .

﴿ برص ﴾ الباء والراء والضاد أصل واحد ، وهو يدل على قلة الشيء وأخذه قليلاً قليلاً . قال الخليل : التبرص التبليغ بالينقة من العيش والتطلب له هاهنا وهاهنا قليلاً بعد قليل . وكذلك تبرص الماء من الخوض ، إذا قلَّ صب في القربة من هنا وهنا . قل :

وقد كنتُ برّاضاً لها قبلَ وصلها فكيفَ ولزّت حَبْلَها بِحِبَالِها^(١)
يقول : قد كنتُ أطلبها في الفينة بعد الفينة ، أى أحياناً ، فكيف وقد علّق بعضها بعضاً . والابتراض منه . وتقول : قد برّص فلان لى من ماله ، وهو يبرّص برّضاً ، إذا أعطاك منه القليل . قال :

لَمَزْتُكَ إِنِّي وَطْلَابٌ سَلَمَى لَكَ الْمَبْرَصُ الثَّمَدُ الظُّنُونَا^(٢)
وتمدّ أى قليل ، كقول رؤبة :

* في العِدِّ لم تَدَحْ نِمَادَا بَرَضَا^(٣) *

ومن هنا الباب : برّص النبات يبرّص برّوضاً ، وهو أوّل ما يتناول النعم . والبارص : أوّل ما يبدو من البؤمى . قال :

(١) البيت في اللسان (برص)

(٢) في الأصل : « لك المبرص » ، سواه في اللسان (ثمد) .

(٣) آخر بيت من أرجوزته للضادية في ديوانه ص ١٨ . وقيله :

* أولاك بمحزون الصامس المحضا *

رَعَى بَارِضَ الْبُهْمَى جَمِياً وَبُسْرَةً وَصَمَمَاءَ حَتَّى آفَقَتْهُ نِصَالُهَا^(١)

﴿ برع ﴾ الباء والراء والعين أصلان : أحدهما التطوُّع بالشئ من غير وجوب . والآخر التبريز والفضل . قال الخليل : تقول بَرَعَ يَبْرَعُ بُرُوعاً^(٢) وَبَرَاعَةً ؛ وهو يَبْرَعُ من قَبْلِ نَفْسِهِ بالقطاء . وقالت الخنساء :

جلدٌ جميلٌ أصيلٌ بَارِعٌ وَرِعٌ مأوى الأرامِلِ والأيتامِ والجارِ
قال : والبارع : الأصيل الجيّد الرأى . وتقول : وهبت للأنسان نقياءً^(٣) بَرُوعاً . إذا لم يَطْلُب .

﴿ برق ﴾ الباء والراء والقاف أصلانٍ تفرع الفروع منهما : أحدهما لعانُ الشئ ؛ والآخر اجتماع السّوادِ والبياضِ في الشئ . وما بعدُ ذلك فكلُّه مجازٌ ومحمولٌ على هذين الأصلين .

أما الأول فقال الخليل : البرق وَمِيزُ السَّحَابِ ، يقال بَرَقَ السَّحَابُ بَرَقاً وَبَرَقاً . قال : وأَبْرَقَ أيضاً لغة . قال بعضهم : يقال بَرَقَ العُرّةُ الواحدة ، إذا بَرَقَ ، وَبَرَقَ بالضم ، إذا أَرْدَتْ الفئارة من البرق . ويقال : « لا أَفْعَلُهُ ما بَرَقَ في السَّما نِجم » ، أى ما طَلَعَ . وأتانا عند مَبْرَقِ الصُّبْحِ ، أى حين بَرَقَ . اللّحياني :

(١) البيت لدى الرمة كما في اللسان (يسرء آتف) . وهو في (صم) بدون نسبة . وانظر ديوانه
س ٢٢٩ . وصواب إنشاده : « رعت » و « حتى آفقتها » . وقيل :
طوال المهادى والمهادى كأنها سماحيق قب طار عنها نصالها
(٢) في الأصل : « برعا » ، تحريف .
(٣) كذا في الأصل .

وَأَبْرَقَ^(١) الرَّجُلُ إِذَا أَمَّ الْبَرَقَ حِينَ يَرَاهُ . قَالَ الْخَلِيلُ : الْبَارِقَةُ السَّحَابَةُ ذَاتُ الْبَرَقِ . وَكُلُّ شَيْءٍ يَتَلَأَلُ لَوْنُهُ فَهُوَ بَارِقٌ يَبْرُقُ بَرِيقًا . وَيُقَالُ لِلسَّيُوفِ بَوَارِقُ . الْأَصْمَعِيُّ : يَقَالُ أَبْرَقَ فُلَانٌ بِسَيْفِهِ إِبرَاقًا ، إِذَا لَمَعَ بِهِ . وَيُقَالُ رَأَيْتُ الْبَارِقَةَ ، ضَوْءَ بَرَقِ السَّيُوفِ . وَيُقَالُ مَرَّتْ بِنَا اللَّيْلَةَ بَارِقَةً ، أَيْ سَحَابَةً فِيهَا بَرَقَ ، فَمَا أَدْرَى أَيْنَ أَصَابَتْ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : « هُوَ أَعْدَبُ مِنْ مَاءِ الْبَارِقَةِ » .

وَيُقَالُ لِلسَّيْفِ وَلِكُلِّ مَالِهِ بَرِيقٌ إِبرِيقٌ ، حَتَّى لَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ لِلْمَرَأَةِ الْحُسْنَاءِ الْبَرَّاقَةَ^(٢) إِبرِيقٌ . قَالَ :

* دِيَارُ إِبرِيقِ الْعَشِيِّ خَوَزَلِ *

الْخَوَزَلُ الْمَرَأَةُ الْمُتَعَنِّيَّةُ فِي مِشْيَتِهَا . وَأَنْشُدَ :

أَشَلَّنِي عَلَيْهِ قَانِصٌ لَمَّا غَفَلَ^(٣) مُقَلَّدَاتِ الْقِدِّ يَقْفِرُونَ الدَّغَلَ

فَزَلَّ كَالْإِبْرِيقِ عَنْ مَتْنِ الْقَبْلِ^(٤)

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْأَصْفَهَانِيُّ : يَقَالُ أَبْرَقَتِ السَّمَاءُ عَلَى بِلَادٍ كَذَا . وَتَقُولُ أَبْرَقْتُ إِذَا أَصَابَتْكَ السَّمَاءُ . وَأَبْرَقْتُ بِلَادَ كَذَا ، أَيْ أَمْطَرْتُ . قَالَ الْخَلِيلُ : [إِذَا] شَدَّدَ مُوَعِدٌ بِالْوَعِيدِ ، قِيلَ أَبْرَقَ وَأُرْعِدَ . قَالَ :

أَبْرَقَ وَأَوْعِدَ يَا زَيْدُ دُفَاً وَعِيدُكَ لِي بِضَائِرِهِ^(٥)

يُقَالُ بَرَقَ وَرَعَدَ أَيْضًا . قَالَ :

(١) فِي الْأَصْلِ : « أَوْ بَرَق » ، سِوَاهُ مَا أَثَبْتُ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « الْحُسْنَاءُ الْمَرَأَةُ » ، تَحْرِيفٌ .

(٣) فِي الْأَصْلِ : « شَدَّ عَلَيْهِ قَانِصٌ » .

(٤) مَتْنُ الْقَبْلِ ، أَيْ ظَهَرَ الْجَبَلُ . وَفِي الْأَصْلِ : « كَالْإِبْرِيقِ الْمَتْنِ الْقَبْلِ » .

(٥) الْبَيْتُ لِلْكَلْبِ ، كَمَا فِي الْهَاجِ (بَرَقَ ، رَعَدَ) . وَسَيَأْتِي فِي (رَعَدَ) .

فإذا جعلتُ ... فارسَ دونكمُ فَاَرْعَدْ هُنَالِكَ مَا بَدَأَكَ وَاَبْرِقْ^(١)
أبو حاتم عن * الأصمعيّ : بَرَقَتِ السَّيَاهُ ، إِذَا جَاءَتْ يَبْرِقُ . وكذلك رعدت ، ٥٩
وَبَرَقَ الرَّجُلُ وَرَعَدَ . ولم يعرف الأصمعيُّ أَرْقَ وَأَرَعَدَ . وأنشد :
يَا جَلَّ مَا بَعَدَتْ عَلَيْكَ بِلَادُنَا فَاَبْرِقْ بِأَرْضِكَ مَا بَدَأَكَ وَأَرْعَدِ^(٢)
ولم يلتفت إلى قول السكّيت :

أبرق وأرعد يا يزيد

قال أبو حاتم : وقد أخبرنا بها أبو يزيد عن العرب . ثم إن أعرابياً أتانا من
بنى كلاب وهو محرم . فأردنا أن نسأله فقال أبو زيد : دَعُونِي أَتَوَلَّى مَسْأَلَتَهُ فَأَنَا رَفِيقُ
به . فقال له : كيف تقول إنك لتُبرق وتُرعد ؟ فقال : في الخفيف ؟ يعني التمهّد .
قال : نعم^(٣) . قال : أقول إنك لتُبرق وتُرعد . فأخبرت به الأصمعيّ فقال : لا أعرف .
إِلَّا بَرَقَ وَرَعَدَ .

ومن هذا الأصل^(٤) قال الخليل : أَبْرَقَتِ النَّاقَةُ إِذَا ضَرَبَتْ ذَنْبَهَا مَرَّةً
عَلَى فَرْجِهَا ، وَمَرَّةً عَلَى عِجْزِهَا ، فَهِيَ بَرُوقٌ وَمُبْرِقٌ . قال اللحياني : يقال للناقة
إِذَا شَالَتْ ذَنْبَهَا كَاذِبَةً وَتَلَقَّحَتْ وَلَيْسَتْ بِبَلَّاقِحَ : أَبْرَقَتِ النَّاقَةُ فَهِيَ مُبْرِقٌ
وَبُرُوقٌ . وَضَدُّهَا الْمِكْتَامُ .

(١) كذا ورد البيت بنص كلمة قبل « فارس » ولعله « ديار فارس » أو « بلاد فارس » .

(٢) البيت لابن أحر ، كما في اللسان (جلال ، برق ، رعد) : وجل ما بعثت ، أى ما أجل
ما بعثت .

(٣) كلمة « فأخبرت » وردت في الأصل قبل « فقال في الخفيف » وهنا موضعها . وانظر
الاشتقاق ٢٦٥ . والمختصر (٢٢٨ : ١٤) حيث ساق القصة في وضوح وتفصيل .

(٤) في الأصل : « ومن على هذا الأصل » .

قال ابن الأعرابي : برقت فهي بارق إذا تشدّرت بذنبا من غير لفتح .
 قال بعضهم : برق الرجل : إذا أتى بشيء لا مصادق له .
 وحكى ابن الأعرابي ، أن رجلا عمل عملاً فقال له بعض أصحابه :
 « برقت وعرفت »^(١) أي لوحت بشيء ليس له حقيقة . وعرفت أقللت ،
 من قولهم :

لا تملأ الدلو وعرف فيهما ألا قرى حبار من يسقيها^(٢)
 قال الخليل : الإنسان البروق هو الفرق لا يزال . قال :

* برّوع كلّ خوار برّوق *

والإنسان إذا بقي كالنحير قيل برق بصره برقا، فهو برق فرع مبهوت .
 وكذلك تفسير من قرأها : ﴿ فإذا برق البصر ﴾ فأما من قرأ : ﴿ برق البصر ﴾
 فإنه يقول : تراه يلمع من شدة شخصه تراه لا يلمع . قال :

لما أتاني ابن عمير زاعبا أعطيته عيساء منها فبرق^(٣)
 أي لهجبه بذلك . وبرق بعينه إذا لالاً من شدة النظر . قال :
 فقلقت بكفها تصفيقا وطفقت بعينها تبرقا
 * نحو الأمير تبنتي التظليقا^(٤) *

(١) الخمر في اللسان (برق ٢٩٦) .

(٢) البيتان في أمالي تلمب ٢٣٨ ، واللسان (٦ : ٢٣٩ / ١٢ : ١١٤) .

(٣) إصلاح للنطق ٥٨ . ونسب التبرزي إلى الأمور بن براء السكلاي .

(٤) البيت وسابقه في اللسان (١١ : ٢٩٦) .

قال ابن الأعرابي: برق الرجل ذهب عيناه في رأسه، ذهب عقله. قال اليزيدي: برق وجهه بالذهب يبرق بريقاً، وله بريق، وكذلك برق الأديم أبرقه بريقاً، وبرقته بريقاً.

قال أبو زيد: برق طعامه بالزيت أو السمن أو ذوب الإهالة، إذا جمعه في الطعام وقلل منه.

قال الأعرابي: برق السقاء يبرق^(١) بريقاً وبروقاً، إذا أصابه حر فذاب زبدته. قال ابن الأعرابي: يقال زبدته بريقة وسقلا بريق، إذا انقطعاً من الحر. وربما قالوا زبدته بريق. والإبريق معروف، وهو من الباب. قال أبو زيد: البروق شجرة ضعيفة. وتقول العرب: «هو أشكر من بركة»، وذلك أنها إذا غابت السماء اخضرت. ويقال إنه إذا أصابها المطر الغزير هلكت. قال الشاعر يذكر حرباً^(٢):

تَطِيحُ أَكْفُ الْقَوْمِ فِيهَا كَأَنَّمَا يَطِيحُ بِهَا فِي الرَّوْعِ عِيدَانُ بَرُوقٍ
وقال الأسود يذكر امرأة:

وَنَالَتْ عَشاءَ مَنْ هَيَّيْلٍ وَبَرُوقٍ وَنَالَتْ طَعاماً مِنْ ثَلَاثَةِ الْحُمِّ
وإنما قال ثلاثة الحُمِّ، لأن الذي أطعمها غانص.

قال يعقوب: برقت الإبل تَبْرِقُ بَرَقاً، إذا اشتكت بطونها منه.

(١) كذا ضبط في الأصل. وفي اللسان ضبط قلم: «برق يبرق» كمثل يدخل، وجعله في القاموس من باب فرح ونصر.

(٢) في الأصل: «يذكر حزناً».

وأما الأصل الآخرُ فقال الخليل وغيره : تَسَى العَيْن بَرَقَاءَ لِسَوَادِهِ
وبَيَاضِهَا . وأنشد :

ومنحدرٍ مِنْ رَأْسِ بَرَقَاءَ حَطَّةٌ خَافَةُ بَيْنِ مِنْ حَبِيبٍ مَزَائِلِ^(١)

المنحدر: الدمع . قالوا : والبرق مصدر الأبرق من الجبال والجبال ، وهو الخليل
أبرم بقوة سوداء وقوة بيضاء . ومن الجبال ما كان منه جددٌ بيضٌ وجددٌ سودٌ .
والبرق من الأرض طرائق ، بقعة فيها حجارة سودٌ تخلطها رملة بيضاء . وكل
قطعة على جبالها برقة . وإذا اتسع فهو الأبرق والأبارق والبراق . قال :

٦٠ لَنَا لِلصَّائِعِ* مِنْ بُسْرَى إِلَى هَجَرَ إِلَى اليمامةِ فَلَا جَرَّاعَ فَالْبُرْقِ
والبُرقة ما ابيض من قتل الخليل الأسود .

قال أبو عمرو الشيباني : البرق ما دَفَعَ في السيل من قَبْلِ الجبل . قال :

* كَأَنهَا بِالْبُرْقِ الدَّوَائِعِ *

قال قطرب : الأبرق الجبل يعارضك يوماً وليلةً أُنْسَ لا يُرْتَقَى . قال
أبو زياد السكابي : الأبرق في الأرض أعالي فيها حجارة ، وأسافلها رملٌ يحمل
بها الناس . وهي تُنسَبُ إلى الجبال . ولما كانت صفةً غالبةً جُمِعَتْ جميعُ الأسماء ،
فقالوا الأبارق ، كما قالوا الأباطح والأداح في جمع الأدم الذي هو القيد ، والأسود
في جمع الأسود الذي هو الحية . قال الراعي :

وأَفْضَنَ بَعْدَ كُطُومِهِنَّ بِحَرَّةٍ مِنْ ذِي الْأَبَارِقِ إِذْ رَعَيْنَ حَقِيلًا^(٢)

(١) رواه في اللسان (٢٩١ : ٢٩٨) وأما تلط ١٧٩ : « منحدر » .

(٢) حقيل . نبت ، أو جبل من ذى الأبارق . والبيت في اللسان (٩٣ : ١٧٢) وقصيدته
في جهرة أشجار العرب ١٧٢ — ١٧٦ . وسيأتي في (حقله ، قبض) .

قال قُطْرُب: بنو بَارِقٍ حَتَّى مِنَ الْيَمِينِ مِنَ الْأَشْعَرِينَ. واسم بَارِقٍ سَعْدُ بْنُ عُدِيٍّ،
نَزَلَ جَبَلًا كَانَ يُقَالُ لَهُ بَارِقٌ، فَتُسَبِّحُ إِلَيْهِ. ويقال لولده بنو بَارِقٍ، يُعْرَفُونَ بِهِ.
قال بعضُ الْأَعْرَابِ: الْأَبْرَقُ وَالْأَبَارِقُ مِنَ مَسْكَارِ النَّبَاتِ، وَهِيَ أَرْضٌ
نَصْفُ حَجَارَةٍ وَنَصْفُ تُرَابٍ أَيْبُضُ يَضْرِبُ إِلَى الْحُمْرَةِ، وَبِهَافَقُصُ حَجَارَةٍ خُمْرٍ.
وَإِذَا كَانَتْ رَمْلٌ وَحَجَارَةٌ فَهُوَ أَيْضًا أَبْرَقٌ. وَإِذَا عَنَيْتِ الْأَرْضُ قَلْتَ بَرْقَاءَ.
وَالْأَبْرَقُ يَكُونُ عَلَمًا سَامِقًا مِنْ حَجَارَةٍ عَلَى لَوْنَيْنِ، أَوْ مِنْ طِينٍ وَحَجَارَةٍ. وَالْأَبْرَقُ
وَالْبَرْقَةُ، وَالْجَمِيعُ الْبُرْقُ وَالْبِرَاقُ وَالْبَرْقَاوَاتُ.

قال الْأَصْمَعِيُّ: الْبُرْقَانُ مَا صَفَرَّ مِنَ الْجِرَادِ وَتَلَوَّنَتْ فِيهِ [خَطُوطٌ وَاسْوَدَ^(١)].
وَيُقَالُ رَأَيْتُ دَبًّا بَرْقَانًا كَثِيرًا فِي الْأَرْضِ، الْوَاحِدَةُ بَرْقَانَةٌ، كَمَا يُقَالُ ظَبْيَةٌ أَدْمَانَةٌ
وِظْبَاءٌ أَدْمَانٌ. قال أَبُو زَيْدٍ: الْبُرْقَانُ فِيهِ سَوَادٌ وَبَيَاضٌ كَمَثَلِ بَرْقَةِ الشَّامِ.
قال الْأَصْمَعِيُّ: وَبَرْقَاهُ أَيْضًا. قال أَبُو زَيْدٍ: يَمْسُكُ أَوَّلَ مَا يَخْرُجُ أَيْبُضَ سَبْعًا،
ثُمَّ يَسْوَدُ سَبْعًا، ثُمَّ يَصِيرُ بَرْقَانًا.

وَالْبَرْقَاءُ مِنَ الْغَنَمِ كَالْبَلَقَاءِ مِنَ الْخَيْلِ.

﴿ برك ﴾ الباء والراء والسكاف أصل واحدٌ، وهو نَبَاتُ الشَّيْءِ،
ثُمَّ يَنْفَرِعُ فِرْوَعًا يَقَارِبُ بَعْضُهَا بَعْضًا. يُقَالُ بَرَكَ الْبَعِيرُ يَبْرُكُ بَرْوَكًا. قال الْخَلِيلُ:
الْبَرْكَ يَفْعُ عَلَى مَا بَرَكَ مِنَ الْجَمَالِ وَالثَّقُلِ عَلَى الْمَاءِ أَوْ بِالْفَلَاحِ، مِنْ حَرِّ الشَّمْسِ
أَوْ السَّهْمِ، الْوَاحِدُ بَارِكٌ، وَالْأُنْثَى بَارِكَةٌ. وَأَنْشَدَ فِي الْبَرْكَ أَيْضًا:

(١) الكلمة من الحيوان (٥ : ٥٥١) حيث روى عن الأصمعي.

بَرَكْ هُجُودَ بَفْسَلَاةٍ قَفَرٍ أَخْمَى عَلَيْهَا الشَّمْسُ أَبَتْ الْحَرَّ^(١)
 الْأَبْتُ : شِدَّةُ الْحَرِّ بِلَارِجٍ . قَالَ أَبُو الْخَطَّابِ : الْبَرَكُ الْإِبِلُ الْكَثِيرَةُ تَشْرَبُ
 ثُمَّ تَبْرُكُ فِي الْمَطْنِ ، لَا تَكُونُ بَرَكًا إِلَّا كَذَا . قَالَ الْخَلِيلُ : أُرَكَتُ النَّاقَةُ
 فَبَرَكْتُ . قَالَ : وَالْبَرَكُ أَيْضًا كَلْكَلُ الْبَعِيرِ وَصَدْرُهُ الَّذِي يَدُكُ^(٢) بِهِ الشَّيْءُ
 تَحْتَهُ . تَقُولُ : حَكَّهُ وَدَكَّهُ يَبْرُكُهُ . قَالَ الشَّاعِرُ :

فَأَقْصَمْتُهُمْ وَحَكَّتْ بَرَكُهُمْ وَأَعْطَتِ النَّهْبَ هِيَّانَ بَنَ بَيَّانٍ^(٣)
 وَالْبَرَكَةُ : مَا وَلِيَ الْأَرْضَ لِمَنْ جِلْدُ الْبَطْنِ وَمَا يَلِيهِ مِنَ الصَّدْرِ ، مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ .
 وَاسْتِقْفَاهُ مِنْ مَبْرَكِ الْإِبِلِ ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي تَبْرُكُ فِيهِ ، وَالْجَمْعُ مَبَارِكٌ . قَالَ
 يَعْقُوبُ : الْبَرَكَةُ مِنَ الْفَرَسِ حَيْثُ انْقَصَبَتْ فَهَذَانَا مِنْ أَسْفَلِ ، إِلَى الْعَرِيقَيْنِ
 اللَّذَيْنِ دُونَ الْعَصْدَيْنِ إِلَى غُصُونِ الدَّرَاعَيْنِ مِنْ بَاطِنِ .

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : الْبَرَكُ يَفْتَحُ الْبَاءُ : الصَّدْرُ ، فَإِذَا أَدَخَاتِ الْمَاءُ كَسَرَتْ الْبَاءُ .
 قَالَ بَعْضُهُمْ : الْبَرَكُ الْقَصْرُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : كَانَ أَهْلُ الْكُوفَةِ يَسْمُونُ زِيَادًا
 أَشْعَرَ بَرَكًا . قَالَ يَعْقُوبُ : يَقُولُ الْعَرَبُ : « هَذَا أَمْرٌ لَا يَبْرُكُ عَلَيْهِ إِلَّا بِي » أَيْ
 لَا أَقْرَبُهُ وَلَا أَقْبَلُهُ . وَيَقُولُونَ أَيْضًا : « هَذَا أَمْرٌ لَا يَبْرُكُ عَلَيْهِ إِلَّا الشَّيْءُ الْحَرَامُ »
 يَقَالُ ذَلِكَ لِلْأَمْرِ إِذَا تَقَاقَمَ وَاشْتَدَّ . وَذَلِكَ أَنَّ الْإِبِلَ إِذَا أَنْكَرَتْ الشَّيْءَ
 نَفَرَتْ مِنْهُ .

(١) سبق البيتان في مادة (أبت) .

(٢) في الأصل : « يذل » ، عرفت .

(٣) يصف حرباً . وفي الأصل : « فأقصمهم » و : « التبت » ، صوابها من إنشاده في اللسان
 (١٢ : ٢٧٨ / ١٩ : ١٠٩ / ٢٠ : ٢٥٢) .

قال أبو علي : خص الإبل لأنها لا تكاد تبرك في مَبْرَكٍ حَزَنٍ ، إنما تطلب السهولة ، تذوق الأرض بأخفافها ، فإن كانت سهلة بَرَكَتْ فيها . قال أبو زيد : وفي أنواء الجوزاء نوءٌ يقال له « البروك » ، وذلك أن الجوزاء لا تسقط أنوائها ٦١ حتى يكون فيها يومٌ وليلةٌ تبرك الإبل من شدة برده ومطره . قال : والبرك عوف بن مالك بن ضبيعة ، سُمِّيَ به ^(١) يوم قِصَّة ؛ لأنه عقر جملة على ثنية وأقام ، وقال : « أنا البرك أبرك حيث أدرك ^(٢) » .

قال الخليل : يقال أبرك الرجل في آخر يَنْقَضُ ويشتُم . وقد أبركوا في الحرب إذا جنوا على الركب ثم اقتتلوا أبراكاً . وأبراك اسمٌ من ذلك ، قال بشر فيه :

ولا يُنجي من الغمرات إلا أبراكاه القتال أو الفراء ^(٣)

قال أبو عبيدة : يقولون بَرَكِ بَرَكٍ ، بمعنى أبركوا . قال يعقوب : يقال بَرَك فلان على الأمر وأبرك جميعاً ، إذا واظب عليه . وأبَرَكَ الفرسُ في عدوه ، أي اجتهد . قال :

* وهن يمدون بنا بروكاً ^(٤) *

قال الخليل : يقال أبرك السحاب ، إذا ألح بالمطر على مكان . قال غيره : بل يقال أبرك . وهو الصحيح . وأنشد :

(١) في الأصل : « سميه » .

(٢) انظر الاشتقاق لابن دريد ٢١٤ — ٢١٥ . والبرك هنا غير البرك العربي ، الذي حُرِبَ مساوية على أليته . انظر الاشتقاق ١٥١ .

(٣) البيت في اللسان (١٢ : ٢٧٨) وهو آخر بيت من قصيدته في الفضليات (١٣٨ : ٢) .

(٤) البيت في اللسان (١٢ : ٢٧٨) .

يَنْزَعُ عَنْهَا الْخَصَى أَجَشُّ مُبْتَرِكٌ كَأَنَّهُ فَاحِصٌ أَوْ لَاعِبٌ دَاحٍ^(١)
فَأَمَّا قَوْلُ الْكُمَيْتِ :

ذُو بَرْكَةٍ لَمْ تَغْضُ قَيْدًا تَسْمِعُ بِهِ مِنْ الْأَطَوِيقِ فِي أَحْيَانِهَا الْوُطْبِ
الدَّائِمَةِ . فَإِنَّ الْبِرْكََةَ قِيَمًا يُقَالُ أَنْ تُحْلَبَ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ .

قَالَ الْأَصْفَهَانِيُّ عَنِ الْعَامِرِيِّ : يُقَالُ حَلَبْتُ النَّاقَةَ بِرِكَتِهَا ، وَحَلَبْتُ الْإِبِلَ
بِرِكَتِهَا ، إِذَا حَلَبْتِ لِبَنِيهَا الَّذِي اجْتَمَعَ فِي ضَرْعِهَا فِي مَبْرَكِهَا . وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ إِلَّا
بِالْفُدُواتِ . وَلَا يُسَمَّى بِرْكََةً إِلَّا مَا اجْتَمَعَ فِي ضَرْعِهَا بِاللَّيْلِ وَحَلِبَ بِالْفُدُوةِ .
يُقَالُ احْلُبْ لَنَا مِنْ بِرْكَهِ إِبِلِكَ .

قَالَ الْكَسَاؤِيُّ : الْبِرْكََةُ أَنْ يَدْرَ لِبَنُ النَّاقَةِ بَارَكَةٌ فِيقِيمِهَا فَيَحْلُبُهَا .
قَالَ الْكُمَيْتُ :

* لَيْوَنُ جَوْدِكَ غَيْرَ مَا ضِرٍّ^(٢) *

قَالَ الْخَلِيلُ : الْبِرْكََةُ شِبْهُ حَوْضٍ يُخْفَرُ فِي الْأَرْضِ ، وَلَا تُجْعَلُ لَهُ أَعْضَادٌ
فَوْقَ صَمِيدِ الْأَرْضِ . قَالَ الْكَلَابِيُّونَ : الْبِرْكََةُ الْمَصْنُوعَةُ ، وَجَمْعُهَا بِرْكٌ ، إِلَّا أَنْ
الْمَصْنُوعَةَ لَا تُطَوَّى ، وَهَذِهِ تُطَوَّى بِالْأَجْرِ .

قَالَ الْخَلِيلُ : الْبِرْكََةُ مِنَ الزَّيَادَةِ وَالنَّمَاءِ . وَالتَّبَرُّكُ : أَنْ تَدْعُوَ بِالْبِرْكََةِ .

(١) الْبَيْتُ لِأَوْسَ بْنِ حَجَرٍ فِي دِيْوَانِهِ ٤ . وَصَدْرُهُ فِيهِ :

* يَنْزِعُ الْخَصَى مِنْ جَدِيدِ الْأَرْضِ مُبْتَرِكًا *
وَرَوَى صَدْرُهُ فِي السَّانِ (دِمَا) مَعَ نَسْبَتِهِ إِلَى أَوْسٍ أَوْ عِيْدٍ :
* يَنْزَعُ جِلْدَ الْخَصَى أَجَشُّ مُبْتَرِكٌ *

(٢) هُوَ بَيْتُهُمَا كَمَا فِي السَّانِ (١٢ : ٢٧٧) :

وَحَلَبْتُ بِرْكَتِهَا الْبَرَّ نَ لَيْوَنُ جَوْدِكَ غَيْرَ مَا ضِرٍّ

و ﴿ تَبَارَكَ اللَّهُ ﴾ تَجِيدٌ وَتَحْلِيلٌ - وَفُسِّرَ عَلَى « تَعَالَى اللَّهُ » - وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا أَرَادَ .
 قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : طَعَامٌ بَرِيكٌ أَيْ ذُو بَرَكَةٍ .

﴿ بَرَمٌ ﴾ الْبَاءُ وَالرَّاءُ وَاللَّيْمُ يَدُلُّ عَلَى أَرْبَعَةِ أَصُولٍ : إِحْكَامُ الشَّيْءِ ،
 وَالْفَرَضُ بِهِ ، وَاخْتِلَافُ اللَّوْنَيْنِ ، وَجُسُوسٌ مِنَ اللَّبَاتِ .

فَأَمَّا الْأَوَّلُ فَقَالَ الْخَلِيلُ : أَبْرَمْتُ الْأَمْرَ أَحْكَمْتُهُ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْمُبَارَمُ مَفَازُ
 ضَيْغَامٍ تُبْرَمُ عَلَيْهَا الْمَرْأَةُ غَزَلَهَا ، وَهِيَ مِنَ السُّرْرِ . وَيُقَالُ أَبْرَمْتُ الْحَبْلَ ، إِذَا فَتَلْتَهُ
 حَتَّى تَنْجُو . وَالْمُبْرَمُ الْفَزْلُ ، وَهُوَ ضِدُّ السَّحِيلِ ؛ وَذَلِكَ أَنَّ الْمُبْرَمَ عَلَى طَائِفَيْنِ مَقْذُولَيْنِ ،
 وَالسَّحِيلَ عَلَى طَائِفٍ وَاحِدٍ .

وَأَمَّا الْفَرَضُ فَيَقُولُونَ : بَرِمْتُ بِالْأَمْرِ عَيَّيْتُ بِهِ ، وَأَبْرَمْتِي أُغَيَّيْتُ . قَالَ :
 وَيَقُولُونَ أَرْجُو أَنْ لَا أَبْرَمَ بِالسُّؤَالِ عَنْ كَذَا ، أَيْ لَا أُغَيَّيَّ . قَالَ :

* فَلَا تَقْذِيفِي قَدْ بَرِمْتُ بِحِيلَتِي *

قَالَ الْخَلِيلُ : بَرِمْتُ بِكَذَا ، أَيْ ضَجِرْتُ بِهِ بَرَمًا . وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ :
 مَا تَأْمُرِينَ بِنَفْسٍ قَدْ بَرِمْتُ بِهَا كَأَنَّمَا عُرُوهُ الْمُدْرِي أُعْدَاهَا
 حَشَمُوقَةٍ بِالتِّي تَرْبَانُ مَحْضَرُهَا نَمِ الْمِدْمَلَةُ أَنْفَ الْبَرْدِ مَبْدَاهَا ^(١)
 وَيُقَالُ أَبْرَمْتِي إِبرَامًا . وَقَالَ [ابْنُ] الطَّوْخَرِيِّ :

فَلَمَّا جِئْتُ قَالَتْ لِي كَلَامًا بَرِمْتُ قَا وَجَدْتُ لَهُ جَوَابًا
 وَأَمَّا اخْتِلَافُ اللَّوْنَيْنِ فَيُقَالُ إِنَّ الْبَرِيمَيْنِ النَّوْعَانِ مِنْ كُلِّ ذِي خِلَاطَيْنِ ، مِثْلَ
 سَوَادِ اللَّيْلِ غُتْلَطًا بَيَاضِ النَّهَارِ ، وَكَذَلِكَ الدَّمْعُ مَعَ الْإِثْمِدِ بَرِيمٌ . قَالَ عُلَمَاءُ :

﴿ ١ ﴾ تَرْبَانُ ، بِالْفَاءِ : قُرْبَةً عَلَى نَيْفٍ مِنَ الْمَدِينَةِ . وَالْمِدْمَلَةُ : مَوْضِعٌ .

بَعِثْنِي مَهَاةَ تَحْدُرُ الدَّمْعَ مِنْهُمَا بَرِيْمَيْنِ شَقِيٍّ مِنْ دُمُوعٍ وَإِمْدٍ^(١)
قال أبو زياد . ولذلِكَ سُمِّيَ الصَّبِيحُ أَوَّلَ مَا يَدُو بَرِيْمًا ، لِاخْتِلَاطِ بِيَاضِهِ بِسَوَادِ
الَّيْلِ . قال :

٦٢ على عَجَلٍ وَالصَّبِيحُ بِأَدْرَكَ كَأَنَّهُ بِأَدْعَجَ مِنْ لَيْلِ النَّهْمِ بَرِيْمٌ^(٢)
قال الخليل : * يقول العرب : هؤلاء بَرِيْمٌ قومٌ ، أى لَفِيهِمْ مِنْ كُلِّ لَوْنٍ .
قالت ليلى :

يَأْتِيهَا السَّدِيمُ الْمُلَوَّى رَأْسَهُ لِيَقُودَ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ بَرِيْمًا^(٣)
قال أبو عبيدٍ : يقول أشعرٌ لَنَا مِنْ بَرِيْمَيْنَا ، أى مِنَ السَّكِيدِ وَالسَّامِ . والبريمُ :
التَّطَلُّعُ مِنَ الظُّلُمَاتِ . قال : والبريمُ شئٌ تَشْدُّ بِهِ الرَّأَةُ وَسَطَهَا مِنْظَمٌ بِحَرَزٍ . قاله
الفرزدق :

حَضْرَةٌ لَا يَجْمَلُ السَّوْرُ دُونَهَا إِذَا الْمُرْضِعُ الْعَوَجَلَهُ جَلَّ بَرِيْمًا^(٤)
والأصل الرابع : البرم ، [وأطيبها ريمًا^(٥)] بَرَمَ السَّلَمَ ، وأخْبِنُهَا رِيْمًا بَرَمَةً

(١) في ديوانه ١٣٥ : « يحدُر الدمع منها » . وقيل :

ترامت وأستار من البيت دونها إلينا وجئت غفلة المتفقد

(٢) البيت لجامع بن مَرْخِيَّة ، كما في اللسان (١٤ : ١٣٠) .

(٣) البيت في اللسان (١٤ : ٣١١) والجمهرة (١ : ٢٧٧) وأمالى الغال (١ : ٢٤٨) .

قال : « كان الأسمى يرويه حميد بن ثور الهلالي » ثم قال : وجدته بخط ابن زكريا وراق
المحافظ في شرح حميد . وانظر حماسة أبي تمام (٤ : ٢٧٩) .

(٤) انظر الحماسة (٢ : ٣٢٨) . والمحضرة : التي لا ينع منها أحد ، كما في شرح التبريزي .

وفي الأصل : « غصرة » صوابه من الحماسة واللسان (١٤ : ١٣٠) . والوجاء : التي أهويبت
هزلا . وفي اللسان : « العرجاء » ، تحريف . ويروى للكرويس بن حصن :

وقائلة لِمَ أُنْتِ أُنْتِ مِنْ فَنِي إِذَا الْمُرْضِعُ الْعَوَجَلَهُ جَلَّ بَرِيْمًا

(٥) تسكة يقتضيهما السياق . وفي اللسان : « وبرمة السلم أطيب البرم ريمًا » .

المَرْفُط، وهى بيضاء كَبَرَمَةِ الآس قال الشيبانى: أَبَرَمَ الطَّلَحُ، وذلك أَوَّلُ ما يُخْرِجُ ثمرته. قال أبو زيد: البَرَمَةُ الزَّهْرَةُ التى تخرج فيها الحَبْلَةُ. أبو الخطَّاب: البَرَمُ أيضاً حُبُوبُ الْعَنْبِ إِذَا زَادَتْ عَلَى الزَّمْعِ، أمثال رُءُوس النَّرِّ.

وشذَّ عن هذه الاصول البَرَامُ، وهو القَرَادُ الكبير. يقول العرب: «هو أَلَزَقُ مِن بُرَامٍ»^(١). وكذلك البَرُمَةُ، وهى القِدْرُ.

﴿بروى﴾ الباء والراء والحرف للمتلَّ بعدهما وهى الواو والياء. أصلاً: أحدهما تنويعُ الشَّيْءِ نَحْتاً، والثانى التَّمَرُّضُ والحَاكَاةُ، فالأصل الأولُ قولهم بَرَى العُودَ يَبْرِيه بَرِيًّا، وكذلك القلم. وناسٌ يقولون يَبْرُو، وهم الذين يقولون لَبَرَّ يَقْلُو، وهو بالياء أصوب. قال الأصمى: يقال بَرَيْتُ القَوْسَ بَرِيًّا وبُرَايَةً، واسمُ ما يسقط منه البُرَايَةُ، ويتوسَّعون فى هذا حتى يقولوا مَطَرَدُو بُرَايَةِ أَى يَبْرِى الأَرْضَ وَيَقْشُرُهَا.

قال الخليل: البَرَى السَّهْمُ الذى قد أُرِمَّ بَرِيَّةٌ ولم يُرْمَ ولم يُنْصَلْ. قال أبو زيد: يقول العرب: «أَعْطِ القَوْسَ بَارِيَهَا» أى كُلَّ الأُمُرِ إِلَى صاحِبِهِ. فأما قولهم للبعير إِنَّهُ لَدُو بُرَايَةٍ فَن هذا أيضاً، أى إِنَّهُ بُرَى بَرِيًّا مُحْكَمًا. قال الأصمى: يُقال للبعير إِذَا كَانَ باقِيًا عَلَى السَّيْرِ: إِنَّهُ لَدُو بُرَايَةٍ. قال الأَعْمى: عَلَى حَتِّ الدَّرَايَةِ زَمْخَرِيْهِ الـ سَوَاعِدِ ظَلَّ فى شَرْمِي طُولِ^(٢)

(١) اظر الحيوان (٥: ٤٣٧ - ٤٣٨).

(٢) فى الأصل: «على حب»، سواه فى اللسان (حت، زخر، برى) وشرح السكرى للهذليين. وقد استشهد به ابن فارس على البعير والصواب أَنَّهُ فى صفة ظليم شبه به فرسه أوبعير.. وقبل البيت، كما فى شرح السكرى لأخبار الهذليين ص ٦٩:

كَلَّتْ مَلَاتِي عَلَى هَزَفٍ يَبِينُ مِمَّ الصَّحْبَةِ لِلرَّثَالِ

وهو أن يَنْصَحَ من لُحْمِهِ نَمَّ يَنْصَحُ ، لَا يَنْهَمُ فِي أَوَّلِ سَفَرِهِ ^(١) ، وَلَكِنَّهُ يَنْهَبُ مِنْهُ ثُمَّ تَبْقَى بُرَايَةٌ ، أَيْ تَمَّ تَذَهَبُ وَتَبْقَى بُرَايَةٌ . وَفَلَانٌ ذُو بُرَايَةٍ أَيْضًا .
وَمِنْ هَذَا الْبَابِ أَيْضًا الْبُرَّةُ ، وَهِيَ حَلَقَةٌ تُجَمَلُ فِي أَغْفِ الْبَعِيرِ ، يُقَالُ نَاقَةٌ مُبْرَأَةٌ وَجِلُّ مُبْرَسَى ، قَالَ الشَّاعِرُ ^(٢) :

فَقَرَّبْتُ مُبْرَأَةً يُخَالُ ضُلُوعُهَا مِنْ الْمَاسِيخِيَّاتِ الْقِسِيِّ الْمَوْتَرَا
وَهَذِهِ بُرَّةٌ مُبْرَوَةٌ ، أَيْ مَعْمُولَةٌ . وَيُقَالُ : أُبْرِيتُ النَّاقَةُ أُبْرِيهَا إِبْرَاءً ، إِذَا جَعَلْتَهَا فِي أَفْرِجَتِهَا بُرَّةً . وَالْبُرَّةُ أَيْضًا حَلَقَةٌ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِصَّةٌ إِذَا كَانَتْ دَقِيقَةً مَعْمُوفَةً الطَّرْفَيْنِ ، وَالْجَمْعُ الْبُرَى وَالْبُرُونُ وَالْبُرُونُ ^(٣) . وَكُلُّ حَلَقَةٍ بُرَّةٌ .
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : ذُو الْبُرَّةِ الَّذِي ذَكَرَهُ تَمْرُ بْنُ كَلْتُومٍ :

وَذُو الْبُرَّةِ الَّذِي حَدَّثَتْ عَنْهُ بِهِ تُحْمَى وَتُحْمَى الْمُلْحَنِينَا
رَجُلٌ تَفْلِسِي كَانَ جَمَلًا فِي أَفْرِجَتِهِ بُرَّةٌ لَتَذَرِ كَانَ عَلَيْهِ . وَقِيلَ الْبُرَّةُ سَيْفٌ ، كَانَ لَهُ سَيْفٌ يُسَمَّى الْبُرَّةَ . وَالْبُرَّةُ النُّحَاتَانِ ، وَهُوَ مِنَ الْبَابِ . قَالَ الْمَذَلِيُّ ^(٤) :

* حَرَقَ الْمَفَارِقَ كَالْبُرَاءِ الْأَعْفَرِ ^(٥) *

(١) يَنْهَمُ : يَنْهَبُ سَمْنَهُ . وَفِي الْأَصْلِ : « يَنْهَمُ » عَرَفَةٌ .
(٢) هُوَ النَّبَاخُ ، دِيْوَانُهُ ٢٧ وَاللَّسَانُ (٢٤ : ٤) . وَقَدْ وَفَّى فِي اللَّسَانِ (١٨ : ٧٦) فِي نَسْجَتِهِ إِلَى النَّابِغَةِ الْجَسَدِيَّةِ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الْجَسَدِيَّ قَصِيدَةٌ عَلَى هَذَا الرُّوْيِ . وَسَيَأْتِي فِي (مَسْخَر) .
(٣) فِي اللَّسَانِ وَالْقَامُوسِ أَنَّ جَمْعَ « بَرْنٍ وَبَرْنٍ » بِضَمِّ فَكْسَرٍ وَبِكَسْرَيْنِ . وَمَا فِي الْقَامُوسِ أَظْهَرَ لِأَنَّهُ يَصُورُ حَالَةَ الْجَمِّ الْمَرْفُوعِ ، وَأَمَّا اللَّسَانُ وَالْقَامُوسُ فَيَصُورُ حَالَةَ الْجَمِّ الْمَنْصُوبِ وَالْمَجْرُورِ مَعَ أَنَّ مَقَامَ التَّصْيِيرِ فِيهَا يَقْتَضِي إِثْبَاتَ حَالَةِ الرُّفْعِ فَقَطْ . وَهُوَ مِثْلُ عَضُونٍ فِي الرُّفْعِ وَعَضِيْنِ فِي النُّصْبِ وَالْجَمْعُ لَمُضَةٍ .
(٤) هُوَ أَبُو كَبِيرٍ الْمَذَلِيُّ ، كَانَ فِي دِيْوَانِ الْمَذَلِيِّينَ ٦٤ نَسْخَةً التَّنْقِيطِيَّ وَالْمَجْمُوعِ وَاللَّسَانِ (١٨ : ٨٥) .

(٥) وَسَيَأْتِي فِي (حَرْف) . وَصَدْرُهُ كَمَا فِي اللَّسَانِ وَدِيْوَانِ الْمَذَلِيِّينَ :

* ذَهَبَتْ بِشَاشَتِهِ وَأَصْبَحَ وَاضِعًا *

ومن الباب البرى أخلق ، والبرى التراب . يقال : « بغير البرى » ، لأن
أخلق منه .

والأصل الآخر الحاكاة فى الصنيع والتمريض . قال الخليل : تقول : باريتُ
فلاناً أى حاكيتُه . والمباراة أن يبارى الرجل آخرَ فيصنع كما يصنع . ومنه
قولهم : فلانٌ يبارى جيرانه ، ويبارى الرّيح ، أى يُعطى ما هبت الرّيح ، وقال
الراجز :

* يبرى لها فى المومان عائم^(١) *

أى يعارضها . قال الأصمى : يقال انبرى له وبرى له أى تعرض ،
وقال :

* هيلة شدّ تنبرى لهقل *

وقال ذو الرمة :

* تبرى له صلة خرجاء خاضعة^(٢) *

قال ابن السكيت : تبريتُ معروفَ فلانٍ وتبريتُ لمرؤفه ، أى تعرضتُ .
قال :

وأهله ودّ قدّ تبريتُ ودّهم وأبليتهم فى الدّ جُهدى ونأبلى^(٣)

(١) كذا ورد البيت .

(٢) عجزه كان ديوان ذى الرمة ٣٢ :

* فالغرق دون بنات البيض متعب *

(٣) البيت لأبى الطحان القتي ، كان فى اللسان (أهل ، برى) . ونسب فى (برى) إلى خوات
ابن جبر أيضاً . ورواية اللسان : « فى الحد » .

يقال أَهْلٌ وَأَهْلَةٌ . وقال الرازي :

وَهُوَ إِذَا مَا لِلصَّبَا تَبَرَّى وَلَيْسَ الْقَيْصَ لَمْ يَزُرَا
وَجَرَّ أَطْرَافَ الرِّدَائِ جَرًّا

﴿ [برأ] ﴾ ٦٣ فأما الباء والراء والمهمزة فأصلان إليهما ترجع فروع الباب:

أحدهما اخلقى ، يقال برأ الله الخلقَ يبرئهم برءا . والبارى الله جل ثناؤه . قال
الله تعالى : ﴿ فَتَوَبُّوا إِلَى بَارِيكُمْ ﴾ ، وقال أمية :

* الخالق البارى المصور *

والأصل الآخر : التباعد من الشيء ومُزَايَلَتُهُ ، من ذلك البرء وهو السلامة
من السُّمِّ ، يقال برئت وبرأت . قال اللحياني : يقول أهل الحجاز : برأت من
المرض أبرؤ وبرؤا . وأهل العالمة يقولون : [برأت أبرأ^(١)] برءا . ومن ذلك
قولهم برئت إليك من حقك . وأهل الحجاز يقولون : أنا برأ منك ، وغيرهم يقول
أنا برى منك . قال الله تعالى في لغة أهل الحجاز : ﴿ إِنِّي بَرَاءٌ مِمَّا تَعْبُدُونَ ﴾
وفي غير موضع من القرآن ﴿ إِنِّي بَرِيءٌ ﴾ ، فن قال أنا برأ لم يُنَّ ولم يؤث ،
ويقولون : نحن البراءة والخللاء من هذا . ومن قال برىء قال بريثان وبريثون ،
وبرأه على وزن برعاء ، وبرأه بلا أجر^(٢) نحو برعاع ، وبرأه مثل براع . ومن ذلك
البراءة من العيب والسكره ، ولا يقال منه إلا ترى يبرأ . وبارأت الرجلة ،
أى برئت إليه وبرى إلى . وبارأت المرأة صاحبها على الفارقة ، وكذلك بارأت

(١) الكلمة من السان .

(٢) كذا في الأصل .

شريكى وأبرأت من الدين والضمآن . ويقال إن البراء أخير ليلة من الشهر، سُمي بذلك لتبرؤ القمر من الشهر . قال :

* يوماً إذا كان البراء نحساً ^(١) *

قال ابن الأعرابي: اليوم البراء السعد، أى إنه يرى مما يكرهه . قال الخليل: الاستبراء أن يشتري الرجل جارية فلا يطأها حتى تحيض . وهذا من الباب لأنها قد برئت من الريبة التى تمنع المشتري من مباشرتها . وبرأه الصائِد فاموسه وهى قترته والجمع برأ ؛ وهو من الباب ، لأنه قد زایل ^(٢) إليها كل أحد . قال :

* بها برأ مثل الفسيل للكمم ^(٣) *

﴿ برث ﴾ الباء والراء والتاء أصل واحد، وهو أن يقل الشيء وغو لا . من ذلك البرث، وهى الفأس، وبها شبه الرجل الدليل، لأنه يقل فى الأرض ويهتدى فى الظلم .

﴿ برث ﴾ الباء والراء والتاء أصل واحد، وهى الأرض السهلة، يقال للأرض السهلة برث، والجمع براث . وجعلها روبة البراث ^(٤)، ويقال إنه خطأ .

(١) فى اللسان (١ : ٢٤) :

يا عين بكى مالكا وعينا يوماً إذا كان البراء نحساً
وفى (١ : ٢٥) :

إن عبيدا لا يكون غداً كما البراء لا يكون نحساً
(٢) فى الأصل : « زيل » .

(٣) فى الأصل « به »، تحريف . والبيت للأعشى فى ديوانه ٩٣ واللسان . ومصدره :
* فأوردها عينا من السيف رية *

(٤) وذلك فى قوله :

أقترت الوعاء فالشامت من أهلها فالبراث

﴿برج﴾ الباء والراء والجم أصلان : أحدهما البروز والظهور ،
والآخر الوزر والملجأ . فمن الأول البرج وهو سعة العين في شدة سواد سوادها
وشدة [بياض] بياضها ، ومنه التبرج ، وهو إظهار المرأة لحسينها .
والأصل الثاني البرج واحد بروج السماء . وأصل البروج الحصون والقصور
قال الله تعالى : ﴿ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشِيدَةٍ ﴾ . ويقال ثوبٌ مبرج إذا كان
عليه صور البروج .

﴿برج﴾ الباء والراء والحاء أصلان يفرع عنهما فروع كثيرة . فالأول:
الزوال والبروز والانكشاف . والثاني: الشدة والعظم وما أشبههما .
أما الأول فقال الخليل : بَرَحَ يَبْرَحُ بَرًا إذا رامَ مِنْ موضِعِهِ ، وأبرحته
أنا . قال العامري : يقول الرجل لراحلته إذا كانت بطيئة : لا تَبْرَحُ بَرًا
يُنْفَعُ بِهِ . ويقول : ما برحتُ أفعلُ ذلك ، في معنى ما زلت . قال الله تعالى حكايةً
عَنْ قَالَ : ﴿ لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ ﴾ أى لن نزال . وأنشد :
فأبرحُ ما أدامَ اللهُ قَوْمِي بِحَمْدِ اللهِ مُنْتَطِقًا مُجِيدًا^(١)
أى لا أزال . ومجيدٌ : صاحبُ فريس جواد ؛ ومُنْتَطِقٌ : قد شدَّ عليه النطاق
ويقول العرب : « بَرَحَ الخَفَاء » أى انكشف الأمر . وقال :
* بَرَحَ الخَفَاءُ مَا لَدَى تَجَلُّدٍ *^(٢)

قال الفرّاء : وبرح بالفتح أيضاً ، أى مضى ، ومنه سُمِّيت البارحة . قالوا :

(١) البيت لحناش بن زهير كما في اللسان (١٢ : ٢٣٢) ، ورواية عجزه في (نطق) ،
واللسان أيضا :

* على الأعداء منتطقاً مجيداً *

(٢) يقال فيه برج ، بفتح الراء وكسرهما . وهذا الشطر في اللسان (٣ : ٢٣٢) .

البارحة الليلة التي قبلَ لَيْلَتِكَ ، صفةٌ غالبٌ لها . حتَّى صار كالاسم . وأصلها من
بَرَحَ ، أي زال عَن موضعه .

قال أبو عبيدة في اللتل : « ما أَشَبَّهَ اللَّيْلَةَ بِالْبَارِحَةِ » للشَّيء ينتظرُه خيراً ٦٤
من شيء ، فيَجِبُ مِثْلُه .

قال أبو عبيد : البراح للكاشفة ، يقال بَارَحَ بِرَاحًا كَاشَفَ . وأحسبُ أنَّ
البارح الذي هو خلافُ السَّامح من هذا ؛ لأنَّه شيءٌ يَبْرُزُ ويَظْهَرُ . قال الخليل :
الْبُرُوحُ ^(١) مصدرُ البَارح وهو خلافُ السَّامح ، وذلك من الظُّباء والطير يُتَشَاءَمُ بِهِ
أَوْ يُتَمَيَّنُّ ، قال :

وَهَنَ يَبْرُحْنَ لَهُ بُرُوحًا وَتَارَةً يَأْتِيَنَّهُ سُنُوحًا ^(٢)

ويقول العربُ في أمثالها : « هو كَبَارِحِ الْأَرْوَى ، قليلاً ما يَرَى » . يُضْرَبُ
لمن لا يكادُ يَرَى ، أو لا يكونُ الشَّيءُ منه إلَّا في الزَّمانِ مرَّةً . وأصلُه أنَّ
الأَرْوَى مساكنُها الجبالُ وقِنائِها ، فلا يكادُ الناسُ يَرَوْنَهَا سائِحةً ولا بارحةً إلَّا
في الدهْرِ مرَّةً . وقد ذَكَرْنَا اخْتِلَافَ النَّاسِ فِي ذَلِكَ فِي كِتَابِ السَّيْنِ ، عِنْدَ
ذِكْرِنَا لِلسَّامِحِ . ويقالُ في قولهم : « هو كَبَارِحِ الْأَرْوَى » إنَّه مَشْتَمُومٌ مِنْ وَجْهِينِ :
وذلك أنَّ الْأَرْوَى يُتَشَاءَمُ بِهَا حَيْثُ أَتَتْ ، فَإِذَا يَرَحَتْ كَانَ أَعْظَمَ لَشَوْمِهَا .
وَالْأَصْلُ الْآخَرُ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يُقَالُ مَا ابْرَحَ هَذَا الْأَمْرُ ، أَيِ اعْجَبَهُ .
وَأَنشُدُ لِلأَعَشَى :

(١) في الأصل : « البرح » .

(٢) البيتان في اللسان (٣ : ٢٣٤) .

* فَأَبْرَحْتَ رَبِّي وَأَبْرَحْتَ جَارًا ^(١) *

وقالوا : معناه أعظمت ، والمعنى واحد . قال ابن الأعرابي : يقال أَبْرَحْتُ فلان ، أى حَلَلْتُهُ عَلَى مَا لَا يُطِيقُ فَتَبَرَّحَ بِهِ وَعَمَهُ . وأنشد :

* أَبْرَحْتَ مُغْرُوسًا وَأَنْعَمْتَ غَارِسًا *

ابن الأعرابي : البرَّيح التَّعَب . قال أبو وَجْزَة :

عَلَى قَمُودٍ قَدَوْنِي وَقَدْ لَفَبُ بِهِ مَسِيحٌ وَبَرِيحٌ وَصَخَبُ

المسيح : المَرْق . أبو عمرو : ويقال أَبْرَحْتُ لَوْثًا وَأَبْرَحْتَ كَرْمًا . ويقال بَرَحِي لَهُ إِذَا تَعَجَّبْتَ لَهُ . ويقال : البعيرُ بُرَحَةٌ مِنَ الْبُرَح ، أى خِيَار . وَأُعْطِي مِنْ بُرَحٍ إِبْلَكَ ، أى مِنْ خِيَارِهَا .

قال الخليل : يقال بَرَحَ فلانٌ تَبَرَّحًا فَهُوَ مُبَرَّحٌ إِذَا أَذَى بِالْإِلْحَاح ؛ وَالْإِسْم الْبُرَح . قال ذو الرِّمَّة :

* وَالْمُهْوَى بَرَحٌ عَلَى مِنْ يُطَالِبُهُ ^(٢) *

والتَّبَارِيح : السَّكُفَةُ وَالْمَشَقَّةُ . وَضَرَبَهُ ضَرْبًا مُبَرَّحًا . وَهَذَا الْأَمْرُ أَبْرَحٌ عَلَى مَنْ ذَاكَ ، أى أَشَق . قال ذو الرِّمَّة :

(١) كذا ورد بالفاء في أوله . وروايته في الديوان ٣٧ والسان (برج) :

أَقُولُ لَهَا حِينَ جَدَّ الرَّحِيحِ لِي أَبْرَحْتُ رَبِّي وَأَبْرَحْتُ جَارًا

واظفر الكلام على البيت في الخزانة (١ : ٥٧٠ - ٥٧٨) .

(٢) البيت في ديوان ذي الرمة ٤٣ :

مَنْ تَطْلُقُ يَأْمِي عَنْ دَارِ جِيرَةٍ لَنَا وَالْمُهْوَى بَرَحٌ عَلَى مَنْ يُطَالِبُ
بِوَعْدِهِ : أَكُنْ مِثْلَ ذِي الْأَلْفِ لَوْتُ كِرَامِهِ إِلَى أَهْلِهَا الْأُخْرَى وَوَلِي سَوَاحِبِهِ

أَيْنَمَا وَشَكُونَى بِالتَّهَارِ كَثِيرَةً ۚ عَلَىٰ وَمَا يَأْتِي بِهِ اللَّيْلُ أُبْرِحُ^(١)
 أَى أَشَقَّ. وَيَقَالُ لِقَيْتُ مِنْهُ الْبَرْحَيْنِ وَالْبَرْحَيْنِ^(٢) وَبَنَاتِ بَرْحٍ^(٣) وَبَرْحًا
 بَارِحًا. وَمِنْ هَذَا الْبَابِ الْبَوَارِحُ مِنَ الرِّيحِ، لِأَنَّهَا تَحْمِلُ التُّرَابَ لَشِدَّةِ هَبِيبِهَا.
 قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

لَا بَلَىٰ هُوَ الشَّوْقُ مِنْ دَارِ نَحْوِهَا ۚ مَرًّا سَحَابٌ وَمَرًّا بَارِحٌ تَرِبُ^(٤)
 فَأَمَّا قَوْلُ الْقَائِلِ عِنْدَ الرَّأْيِ إِذَا أَخْطَأَ: بَرْحَى، عَلَى وَزْنِ قَفْلٍ، فَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ
 وَغَيْرُهُ: إِنَّهُ مِنَ الْبَابِ، كَأَنَّهُ قَالَ خُطَّةَ بَرْحَى، أَى شَدِيدَةً.

﴿ بَرِخ ﴾ الْبَاءُ وَالرَّاءُ وَالْغَاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، إِنْ كَانَ عَرَبِيًّا فَهُوَ النَّاءُ
 وَالزِّيَادَةُ، وَيَقَالُ إِنَّهَا مِنَ الْبَرَكَةِ وَهِيَ لَفَةٌ نَبْطِيَّةٌ.

﴿ بَرْد ﴾ الْبَاءُ وَالرَّاءُ وَالذَّالُ أَصُولُ أَرْبَعَةٌ: أَحَدُهَا خِلَافُ الْحَرِّ،
 وَالْآخَرُ السُّكُونُ وَالثَّبُوتُ، وَالثَّلَاثُ اللَّبْسُ، وَالرَّابِعُ الْاضْطِرَابُ وَالْحَرَكَةُ. وَإِلَيْهَا
 تَرْجِعُ الْقُرُوعُ.

فَأَمَّا الْأَوَّلُ فَالْبَرْدُ خِلَافُ الْحَرِّ. يَقَالُ بَرْدٌ فَهُوَ بَارِدٌ، وَبَرْدُ الْمَاءِ حَرَارَةُ جَوْفِي
 يَبْرُدُهَا. قَالَ :

(١) الْبَيْتُ فِي اللَّسَانِ (٢ : ٢٣٣) وَلَيْسَ فِي دِيْوَانِ ذِي الرِّمَّةِ، بَلْ وَرَدَ فِي مَلْحَقَاتِهِ ٦٦٣
 مِنَ اللَّسَانِ وَتَاجُ الْعُرُوسِ.

(٢) وَيَقَالُ أَيْضًا الْبَرْحَيْنِ، بِالتَّحْزِيكِ.

(٣) وَهِيَ بَرْحٌ أَيْضًا.

(٤) الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِ ذِي الرِّمَّةِ ص ٢ وَاللَّسَانِ (٣ : ٢٣٤).

وَعَطَّلَ قَلْبِي فِي الرَّكَبِ فَإِنِّهَا سَتَبْرُدُ أَكْبَادًا وَتُبْكِي بَوَاكِيًا^(١)
ومنه قول الآخر^(٢) :

لئن كان بَرْدُ الْمَاءِ حَرَّانَ صَادِيًا إِلَى عَجِيبٍ لَأَنِّهَا لَعَجِيبُ
وَبَرَدَتْ عَيْقَةُ بِالْبُرُودِ^(٣). وَالْبَرْدَةُ : التَّخَمَةُ. وَسَحَابَ بَرْدٍ ، إِذَا كَانَ ذَا بَرْدٍ.
وَالْأَبْرَدَانِ : طَرَفَا النَّهَارِ . قَالَ :

إِذَا الْأَرْضَى تَوَسَّدَ أَبْرَدِي خُدُودُ جَوَازِي بِالرَّمْلِ عَيْنِ^(٤)
ويقال الْبَرْدَانِ . ويقال للشيوخ الْبَوَارِدُ ، قَالَ قَوْمٌ : هِيَ الْقَوَاتِلُ ، وَقَالَ آخَرُونَ :
مَسُّ الْحَدِيدِ بَارِدٌ . وَأَنْشَدَ :

وَأَنْفٌ أَمِيرَ لِلْمُؤْمِنِينَ أَغْضَى مَقْصَمَهَا بِالرُّهْفَاتِ الْبَوَارِدِ^(٥)
ويقال جَاءُوا مُبْرِدِينَ ، أَيْ جَاءُوا وَقَدْ بَاخَ الْحَرُّ .

(١) البيت للمالك بن الرِّيب من قصيدة له في أمالي القالي (٣ : ١٣٥) والخزانة (١ : ٣١٨)
وجمهرة أشعار العرب ١٤٣ وقد انفردت بالرواية الطائفة لما هنا . وفي الأمالي والخزانة : « سَفَلَى
أَكْبَادًا » . وانتشار الأغانى (١١ : ١٤٢) واللسان (٤ : ٤٩) .

(٢) هو عروة بن حزام من قصيدة له في ديوانه ١٠ مخطوطة الشنيطى ، والخزانة
(١ : ٥٣٤) برواية :

* لى حبيبا لأنها لحبيب *

(٣) هو يفتح الباء : الكهل يبرد به العين من الحر . وفي الحديث « أنه كان يكتحل بالبرود
وهو عرم » .

(٤) البيت للشفاخ في الديوان ٩٤ واللسان (٤ : ٥٠) .

(٥) البيت لكتنوز بن عمرو الصائى ، كما في الحيوان (٤ : ٢٦٥) وعيون الأخبار (١ : ٢٣١)
والنقد (٢ : ١٣٥) والبيان (٣ : ١٩٩) وزهر الآداب (٣ : ٢٩) وحاشية ابن الشجرى
١٤٠ واللسان (برد) . ويروى : « أغضى مَعْصَمًا » ، وفي الأصل : « أغضى مَعْصَمًا »
تحريف أثبت صوابه مطابقا لما في المحل .

وأما الأصل الآخر فالبرد النّوم . قال الله تعالى : ﴿ لَا يَذُقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا ﴾ . وقال الشاعر ^(١) :

فَإِنْ شِئْتَ حَرَمْتُ النَّسَاءَ عَلَيْكُمْ وَإِنْ شِئْتَ لَمْ أُطْعَمْ نُفَاحًا وَلَا بَرْدًا ^(٢)
ويقال بَرَدَ الشيء إذا دام . أنشد أبو عبيدة :

اليوم يومٌ باردٌ سَمُوهُ مَنْ جَزِعَ الْيَوْمَ فَلَا تَلُوهُ ^(٣)

بارد بمعنى دائم . وَبَرَدَ لِي عَلَى فُلَانٍ مِنَ اللَّيْلِ كَذَا ، أَي تَبَتَّ . وَبَرَدَ فِي يَدِي كَذَا ، أَي حَصَلَ . وَيَقُولُونَ بَرَدَ الرَّجُلُ إِذَا مَاتَ . فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنْ هَذَا ، وَأَنْ يَكُونَ مِنَ الَّذِي قَبْلَهُ .

وأما الثالث فالبرد ، معروف . قال :

وإِنِّي لِأَرْجُو أَنْ تُلَفَّ عَجَاجَتِي عَلَى ذِي كِسَاهٍ مِنْ سَلَامَانَ أَوْ يُرَدِّ
وَبَرْدًا الْجِرَادَةَ : جَنَاحَهَا ^(٤) .

والأصل الرابع بَرِيدَ النَّسَاكِ ؛ لِأَنَّهُ يَجِيءُ وَيَذْهَبُ . قَالَ :

خَيَالٌ لَأُمِّ السَّلْسَبِيلِ وَدُونِهَا مَسِيرَةٌ شَهْرٌ لِلْبَرِيدِ لِلذَّبَذِبِ ^(٥)
وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْمُبَرَّدُ مِنْ هَذَا ، لِأَنَّ الْيَدَ تَضْطَرِبُ بِهِ إِذَا أَعْمِلَ .

(١) هو العرجي ، كما في اللسان والصاح (تنقيح ، برد) وأضداد ابن الأنباري ٥٣ .

(٢) الرواية للمروفة : « حرمت النساء سواكم » .

(٣) الألبان في اللسان (٤ : ٥٢) وأضداد ابن الأنباري ٥٣ . وروى « من حجز » كما عند ابن الأنباري وفي إحدى روايتي اللسان . وقد روى في الجمل والأضداد : « فلا تلومه » بالنون .

(٤) في الأصل : « جناحان » . وانظر الطيوان (٥ : ٥٥٦) .

(٥) البيت للبيث بن حرب ، كما في حساسة أبي تمام (١ : ١٤١) . وفي الأصل : « لأم السليل » ، تحريف .

﴿ ياب الباء والزاء وما يثلثهما ﴾

﴿ بزغ ﴾ الباء والزاء والمين أصل واحد وهو الظرف ، يقال للظرف بزيع ، وتبزغ الغلامُ ظرفاً ، ولا يكون ذلك إلا من صفة الأحداث . وربما قالوا تَبَزَّعَ الشرُّ إذا تقاعَمَ ، فإن كان صحيحاً فهو أصل ثان .

﴿ بزغ ﴾ الباء والزاء والنين أصل واحد ، وهو طُلوع الشيء وظهوره . يقال بَزَغَتِ الشمسُ وبَزَغَ نابُ البعيرِ إذا طلع . ويقولون للبيطار إذا أودَجَ الدابةُ قد بَزَغَ ، وهو قياسُ الباب .

﴿ بزق ﴾ الباء والزاء والقاف أصل واحد ، وهو إلقاء الشيء ، يقال بَزَقَ الإنسانُ ، مثلُ بَصَقَ . وأهل التيمن يقولون : بَزَقَ الأرضَ إذا بَذَرَهَا ^(١) .

﴿ بزل ﴾ الباء والزاء واللام أصلان : تَفْتَحُ الشيء ، والثاني الشدة والقوة . فأما الأول فيقال بَزَلْتُ الشرابَ بِالْبِزْلِ أَبْزُلُهُ بَزْلاً . ومن هذا قولهم بَزَلَ البعيرُ إذا فَطَرَ نَابُهُ ، أى انشَقَّ ، ويكون ذلك لحِجَّتِهِ التاسعة . وشَجَّةٌ بازِلَةٌ إذا سَالَ دَمُهَا . وانبَزَلَ الطَّلَعُ إذا تَفَتَّقَ . ومن الباب البازِلَةُ وهي المشية السريعة ؛ لأنَّ للسرْعِ مُفْتَحٌ في مشيته . قال :

* فَأَذْبَرَتْ غَضَبِي تَمْشِي الْبَازِلَةَ * ^(٢)

(١) في الأصل : « نذرهما » ، صوابه من اللسان (بزق) .

(٢) البيت لأبي الأسود الجلي ، كما في اللسان (بأزل ، شهل) والهمزة فيه مسهلة . وقبل البيت :

* قد كان فيما بيننا مشاهله *

والأصل الثاني قولهم أمر ذو بَزَلٍ أى شِدَّة . قال عمرو بن شامي :

يَقْلُقَنَّ رَأْسَ الْكَوْكَبِ الْفَخْمِ بَعْدَمَا

تَدُورُ رَحَى الْمَلْحَاءِ فِي الْأَمْرِ ذِي الْبَزَلِ^(١)

ومن هذا قولهم : فلان نهَّاضٌ بيزلاء ، إذا كان محتَمِلاً للأمور العظام .
وقال قوم ، وهو هذا الأصل : ذو بَزَلَاء ، أى ذو رأى . أنشد أبو عبيد^(٢) :

إِنِّى إِذَا شَقَلْتُ قَوْمًا فُرُوجُهُمْ رَحْبُ الْمَسَالِكِ نَهَّاضٌ بِيَزْلَامٍ

﴿ بزم ﴾ الباء والزاء والميم أصل واحد : الإمساك والتقبض . يقال بَرَمَ

على الشيء إذا قبض عليه بمقدّم فيه . والإبزيم عربى فصيح ، وهو مشتق
من هذا . والبرزيم فضلة الزايد ، سميت بذلك لأنه أمسك عن إنفاقها .

﴿ بزو ﴾ الباء والزاء والواو أصل واحد ، وهو هيئة من هيئة الجسم

في خروج صدره ، أو تطاول ، أو ما أشبه ذلك . يقال للرجل الذى دخل ظهره
وخرج صدره : هو أبزى . قال كثير :

* من القوم أبزى مُنْعِنٍ مُتَبَاطِنٍ^(٣) *

وقال قوم : تبازى إذا حرك عجزه في مشيته . قال أبو عبيد : الإبزاء أن

يرفع الإنسان مؤخره ؛ يقال منه أبزى يُبْزَى . والبازى يبزو في تطاوله ،

أو إنباسه ، وقد يقال له الباز بلا ياء في ضرورة الشعر . قال عنترة يذكر قرساً :

(١) البيت في اللسان (١٣ : ٦٥) والمجمل . وفي الأصل : « يلقنن » ، صوابه في اللسان
والمجمل .

(٢) في الأصل : « قال أبو عبيد » .

(٣) صدره كما في اللسان (١٨ : ٧٨) :

* رَأَى كُشْلَاهُ الْعِجَامَ وَبَطَلَهَا *

كَأَنَّهُ بَارُ دَجْنٍ قَوْقَ مَرْقَبَةٍ جَلَا الْقَطَا فَهُوَ ضَارِي سَمَلِي سَنِقٌ^(١)
 البازي في الدَّجْنِ أَشَدُّ طَلَبًا لِلصَّيْدِ ، ضَارِي سَمَلِي ، أَيْ مُعْتَادٌ لِلصَّيْدِ فِي
 السَّمَلِي ، وَهِيَ الصَّحْرَاءُ . سَنِقٌ : بَشِيمٌ^(٢) . وَأَعْلَنُ أَنَا أَنَّ وَصْفَهُ إِتْيَاهُ بِالْبَشِمِ لَيْسَ
 بِجَيِّدٍ . وَيَقُولُونَ : أَخَذْتُ مِنْ فُلَانٍ بَزَوْ كَذَا ، أَيْ اللَّيْلُ الَّذِي يَبْلُغُهُ وَيَرْتَفِعُ
 ٦٦ إِلَيْهِ . وَرَبَّمَا قَالُوا أُبْرِيتُ فُلَانٍ إِذَا بَطَّشَتْ بِهِ ؛ وَهُوَ مِنْ هَذَا لِأَنَّهُ يَمْلُوه وَيَقْهَرُهُ .

﴿ بزخ ﴾ الباء والزاء وانحاء أصل يُقْرُبُ مِنَ الَّذِي قَبْلَهُ . وَالْبَزَخُ
 خُرُوجُ الصَّدْرِ وَدُخُولُ الظَّهْرِ ؛ يُقَالُ رَجُلٌ أَبْزَخَ وَامْرَأَةٌ بَزَخَاءُ . وَتَبَاذَخَتْ لَهُ
 لِلرَّأَةِ ، إِذَا حَرَّكَتْ عَجَزَهَا فِي مِشْيَتِهَا .

﴿ بز ﴾ الباء والزاء والراء أصلان : أَحَدُهُمَا شَيْءٌ مِنَ الْحُبُوبِ ،
 وَالْأَصْلُ الثَّانِي مِنَ الْأَلَاتِ الَّتِي تَسْتَعْمَلُ عِنْدَ دَقِّ الشَّيْءِ .

فَأَمَّا الْأَوَّلُ فَمَعْرُوفٌ . قَالَ اللَّحْدِيدِيُّ : وَقَوْلُ الْعَامَّةِ بَزُرُ الْبَقْلِ خَطَأٌ ، لِأَنَّمَا هُوَ
 بَزْرٌ . وَفِي الْكِتَابِ الَّذِي لِلْخَلِيلِ : الْبَزْرُ كُلُّ حَبٍّ يُبَذَّرُ ، يُقَالُ بَذَرْتُهُ . وَبَزَرْتُ
 الْقِدْرَ بِأَبْزَارِهَا .

وَالْأَصْلُ الثَّانِي : التَّيْزَرَةُ خَشَبَةُ الْقَصَارِ الَّتِي يَدُقُّ بِهَا ، وَلِذَا قَالَ أَوْسٌ :

* بَأْيَدِيهِمْ يَبْازِرُونَ^(٣) *

وَيُقَالُ بَزَرْتُهُ بِالْعَصَا إِذَا ضَرَبْتُهُ بِهَا .

(١) هَذَا مَا يَقْتَضِيهِ تَسْوِيرُهُ بِهِ . وَرَوَايَةُ اللَّسَانِ (٧ : ١٨) : « سَمَلِي سَلَقٌ » بِاللَّامِ
 وَبِكَسْرِ الرَّوْيِ . وَالسَّلَقُ ، بِالضَّرِكِ ، الْقَاعُ الْمُنْفَصِفُ ، كَالسَّلَقِ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « بَشِمٌ » .

(٣) الْبَيْتُ بِتَأْمَةِ كَأَنِّي دِيُونُ أَوْسٍ مِنْ أ :

نَكَبْتُهَا مَادِمَ مَا رَأَيْتُهُمْ . صَحَبَ السَّبَّالُ بِأَيْدِيهِمْ يَبْازِرُونَ

﴿ باب الباء والسين وما يثلاثهما ﴾

﴿ بسط ﴾ الباء والسين والعاء أصل واحد ، وهو امتداد الشيء في عرض أو غير عرض . فالبساط ما يُبسط . والبساط الأرض ، وهي البسيطة . يقال مكان بسيط وبساط . قال :

ودون يد الحجاج من أن تنالني بساط لأيدي الناءجات عريض^(١)
ويد فلان بسط ، إذا كان منقافا ، والبسطة في كل شيء السبة . وهو بسيط الجسم والباعر والعلم . قال الله تعالى : ﴿ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ ﴾ . ومن هذا الأصل وإليه يرجع ، قولهم للثاقفة التي خلّيت هي وولدها لا تمتنع منه : بسط .

﴿ بسق ﴾ الباء والسين والقاف أصل واحد ، وهو ارتفاع الشيء وعلاؤه . قال الخليل : يقال بسقت النخلة بسوقا إذا طالت وكملت . وفي القرآن : ﴿ وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ ﴾ ، أي طويلات .

قال يعقوب : نخلة باسقة ونخيل بواسق ، المصدر البسوق . قال : ويقال بسق الرجل طال ، وبسق في علمه علا .

أبو زيد عن المتحجج بن ثنهان : عمامة باسقة أي بيضاء عالية . وبواسق السحاب أعاليه .

فإن قال قائل : فقد جاء بسق ، وليس من هذا القياس . قيل له : هذا ليس أصلا ؛ لأنه من باب الإبدال ، وذلك أن السين فيه مقام الصاد والأصل بصق .

(١) البيت للمدبل بن الفرخ كما في حاشية ابن الجوزي ١٩٩ واللسان (بسط) .

نَمْ حِجْلٌ عَلَى هَذَا شَيْءٍ آخَرَ ، وَهُوَ قَوْلُهُمْ أُبْسَقَتِ الشَّاةُ فَهِيَ مُبْسِقٌ إِذَا
 أَنْزَلَتْ لَبَنًا مِنْ قَبْلِ الْوَلَادَةِ بَشَهْرٍ وَأَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَيُحْتَلَبُ . وَهَذَا إِذَا صَحَّ
 فَكَأَنَّمَا جَاءَتْ يُبْسَاقُ ، تَشْبِيهَا لَهُ يُبْسَاقُ الْإِنْسَانِ . وَالذَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ :
 الْجَارِيَةُ وَهِيَ يَكْرُ ، يَصِيرُ فِي تَذْيِهَا لَبَنٌ ، فَهَلْ ذَلِكَ إِلَّا كَالْبُسَاقِ .
 قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : لِلْبُسَاقِ الَّتِي تَذَرُ قَبْلَ نَتَاجِهَا . وَأَنْشَدَ - وَأَكْثَرُ ظَنِّي
 أَنَّ هَذَا شَعْرٌ صَنَعَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ - :

وَمُبْسِقٌ تُحْتَلَبُ نِصْفَ الْحِجْلِ تَذَرُ مِنْ قَبْلِ نَتَاجِ السَّخْلِ
 ﴿ بَسْل ﴾ الْبَاءُ وَالسِّينُ وَاللَّامُ أَصْلٌ وَاحِدٌ تَقَارِبُ فُرُوعُهُ ، وَهُوَ
 الْمَنْعُ وَالْحَبْسُ ، وَذَلِكَ قَوْلُ الْعَرَبِ لِلْحَرَامِ بَسْلٌ . وَكُلُّ شَيْءٍ امْتَنَعَ فَهُوَ بَسْلٌ .
 قَالَ زُهَيْرٌ :

* فَلِنْ تَقُولَا مِنْهُمْ فَلَيْسَ بَسْلٌ ^(١) *

وَالْبَسَالَةُ الشَّجَاعَةُ مِنْ هَذَا ؛ لِأَنَّهَا الْامْتِنَاعُ عَلَى الْفِرْقَنِ . وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُهُمْ :
 أَبَسَلْتُ الشَّيْءَ ، أَسْلَمْتُهُ لِلْهَلَكَةِ . وَمِنْهُ أَبَسَلْتُ وَلَدِي رَهْنَةً . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :
 ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ أَبْسَلُوا بِمَا كَسَبُوا ﴾ . ثُمَّ قَالَ عَوْفُ بْنُ الْأَحْوَسِ ^(٢) :
 وَلِمِيسَالِي بَيْتِي بَغِيرِ جُرْمٍ بَعَوْنَاهُ وَلَا يَدِمُ مُرَاقٍ ^(٣)

(١) صدره كما في ديوانه ١٠١ :

* يَلْدُ بِهَا نَادِمَتُهُمْ وَمَرْتَمُهُمْ *

(٢) وكذا وردت العبارة في المحجل (جل) .

(٣) أنشده في اللسان (١٣ : ٥٧) برواية : « يدم قرآن » . ثم قال : وفي الصحاح :
 يدم مراق . وأنشده في اللسان (٩٨ : ٨٠) برواية : « يدم يمو » جرمانه . ولا يدم
 مراق . وفي الجهرة (١ : ٣١٧) : « يصف أنه رهن بفيه في حرب كانت بينه وبين قوم
 آخرين » . يقال يمي القرب يبعاه ويموه يموأ اجترمه واكتسبه . وقال ابن بري : « البيت
 لميدالرحمن بين الأحوص » . وسيأتي البيت في مادة (جل) .

وأما البُسْلَةُ فَأَجْرَةُ الرَّاقِي ، وقد يَرُدُّ بدقيقٍ من النظر إلى هذا^(١) . والأحسنُ عندى أن يقال هو شاذٌّ عن معظم الباب . وكان ابنُ الأعرابي يقول : البَسْلُ الكَرِيهَةُ الْوَجْهَ^(٢) ؛ وهو قياسٌ صَحِيحٌ مُعَرِّدٌ عَلَى مَا أَصْلَنَاهُ .

﴿ بسم ﴾ الباء والسين واليم أصلٌ واحدٌ ، وهو إبداءُ مُقَدِّمِ الْقَمِّ لِمُسَرَّةٍ ؛ وهو دون الضَّحِكِ . يقال بَسَمَ بَيْسَمٍ وَتَبَسَّمَ وَابْتَسَمَ .

﴿ بسأ ﴾ الباء والسين* والمهزة أصلٌ واحدٌ ، وهو الأُنْسُ بِالشَّيْءِ ، ٦٧ يقال بَسَأْتُ بِهِ وَبَسَيْتُ أَيْضًا . وناقَةٌ بَسَوَتْ لَا تَمْتَنِعُ الْحَالِبُ .

﴿ بسر ﴾ الباء والسين والراء أصلان : أحدهما الطَّرَاةُ وَأَنْ يَكُونَ الشَّيْءُ قَبْلَ إِيَّاهُ . والأصل الآخرُ وَقُوفُ الشَّيْءِ وَقَلَّةُ حَرَكَتِهِ .

فَالأَوَّلُ قَوْلُهُمْ لِكُلِّ شَيْءٍ غَضٌّ بُسْرٌ ؛ وَنَبَاتٌ بُسْرٌ إِذَا كَانَ طَرِيًّا . وَمَا بُسْرٌ قَرِيبٌ عَهْدٌ بِالسَّحَابِ . وَابْتَسَرَ الْفَحْلُ الْغَائِقَةَ إِذَا ضَرَبَهَا عَلَى غَيْرِ ضَبْعَةٍ . وَيُقَالُ لِلشَّمْسِ فِي أَوَّلِ طُلُوعِهَا بُسْرَةٌ . وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُمْ بَسَرَ الرَّجُلُ الْحَاجَةَ إِذَا طَلَبَهَا مِنْ غَيْرِ مَوْضِعِ الطَّلَبِ . وَقِيَاسُهُ صَحِيحٌ ، لِأَنَّهُ كَأَنَّهُ طَلَبَهَا قَبْلَ إِهَانِهَا^(٣) . وَالبُسْرُ ظِلُّ السَّمَاءِ ، وَذَلِكَ شُرْبُهُ قَبْلَ رَوْيِهِ .

(١) في الأصل : « وقد يرد بدقيق من النظر أن يرد إلى هنا » .

(٢) البسل ، بالتحريك ، كما ضبط في الأصل ، وكأني عليه في تاج الروس . ويقال أيضا في معناه باسل وبسيل .

(٣) في الأصل : « إناه » .

﴿ باب الباء والشين وما يشلها ﴾

﴿ بشع ﴾ الباء والشين والعين أصل واحد وهو كراهة الشيء .
وقلة نفوذه .

قال الخليل : البشع طعم كراهية فيه جوف ومرارة كطعم الهليج البشعة .
قال : ويقال رجل يشع وامرأة بشعة ، وهو الكراهية ريح القم من أنه لا يخلل .
ولا يستاك . والمصدّر البشع والبشاعة . وقد بشع يشع بشعاً . والطعام البشع
الذي لا يسوغ في الخلق .

قال ابن دُرَيْد : البشع تضاعف الخلق بالطعام الخشيش . قال ابن الأعرابي :
البشع الذي لا يجوز . يقال بشع الوادي بالناس ، إذا كثروا فيه حتى يضيق
مهم . وأنشد :

إذا لقى النُصُون أنسل منها فلا يشع . ولا جاف جفوف
قال الدُرَيْد : يشعت بهذا الأمر ، أى ضيقت به ذرعاً . قال النضر :
نحت متن العود حتى ذهب بشعه ، أى أبنته . قال الضبي : الطعام البشع الغليظ
الذي ليس بمنضول ، فلا يسوغ في الخلق خشونة .

﴿ بشك ﴾ الباء والشين والكاف أصل واحد ، ومنه يفتح ما يقرب
من الخلة . يقال فاق بشكى ، أى مريعة . ويقال امرأة بشكى عول . وابتشك
فلان الكذب إذا اختلقه . وبشكت الثوب قطعته . وكل ذلك من البشك
بني السير وخفة قل القوائم .

﴿ بشم ﴾ الباء والشين والميم أصل واحد ، وهو جنس من السامة لما كَوِّلَ ما ، ثم يُحْمَلُ عليه غيره . يقال بَشِمْتُ من الطعام ، كأنك سَتَمْتَهُ . قال الخليل : البَشْمُ يُخَضُّ به الدَّسَمُ . قال : ويقال في الفَصِيل ^(١) : بَشِمٌ مِنْ كَثْرَةِ شُرْبِ اللَّبَنِ .

ومما شَذَّ عن الأصل البَشَامُ ، وهو شَجَرٌ .

﴿ بشر ﴾ الباء والشين والراء أصل واحد : ظهور الشيء مع حُسْنٍ وجمال . فالْبَشَرَةُ ظاهِرُ جِلْدِ الْإِنْسَانِ ، ومنه بَاشَرَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ ، وذلك إِفْضَاؤُهُ بِبَشَرَتِهِ إِلَى بَشَرَتِهَا . وَمُعَى الْبَشَرُ بَشَرًا لظُهُورِهِمْ . وَالْبَشِيرُ الْحَسَنُ الْوَجْهِ . وَالْبَشَارَةُ ، الْجَمْعُ . قال الْأَعْشَى :

وَرَأَتْ بِأَنَّ الشَّيْبَ جَا نَبَهُ الْبَشَاشَةَ وَالْبَشَارَةَ ^(٢)

ويقال بَشَرْتُ فُلَانًا أَبَشَرُهُ تَبَشِيرًا ، وذلك يَكُونُ بِالْخَيْرِ ، وربما حُمِلَ عَلَيْهِ غَيْرُهُ مِنَ الشَّرِّ ، وأُظْهِرَ ذَلِكَ جِنْسًا مِنَ التَّبَكُّيْتِ . فَأَمَّا إِذَا أُطْلِقَ الْكَلَامُ إِطْلَاقًا فَالْبَشَارَةُ بِالْخَيْرِ وَالتَّنْذَارَةُ بِغَيْرِهِ . يقال أَبَشَرْتُ الْأَرْضَ إِذَا أَخْرَجْتَ نَبَاتَهَا . ويقال مَا أَحْسَنَ بَشَرَةَ الْأَرْضِ . ويقال بَشَرْتُ الْأَدِيمَ إِذَا قَشَرْتُ وَجْهَهُ . وفلانٌ مُؤَدِّمٌ مُبَشَّرٌ ، إِذَا كَانَ كَامِلًا مِنَ الرِّجَالِ ، كَأَنَّهُ يَجْمَعُ لَيْنَ الْأَدَمَةِ وَخُشُونَةَ الْبَشَرَةِ . ويقال إِن مَحْنَةً ^(٣) بَنَ رَيْبَةَ ، زَوْجَ ابْنَتِهِ فَقَالَ لَامِرًا نَه : « جَهَّزِيهَا فَإِنَّهَا الْمُوَدِّمَةُ الْمُبَشَّرَةُ ^(٤) » .

(١) التفصيل : ولد الناقة . وفي الأصل : « الفصل » .

(٢) البيت في ديوان الأعشى ١١٣ واللسان (١٢٨) .

(٣) في الأصل : « بحبة » وأثبت ما في اللسان (١٢٦) .

(٤) في الأصل : « فإنك المؤدِّمة » . وفي اللسان : « ابتكك المؤدِّمة » .

وحكى بعضهم أبشرت الأديم، مثل بشرت. وتبشير الصبح أوائله؛ وكذلك أوائل كل شيء. ولا يكون منه فعل. والمبشرات الرياح التي تبشر بالغيث.

﴿ باب الباء والصاد وما يثلاثهما ﴾

﴿ بصط ﴾ الباء والصاد والطاء ليس بأصل؛ لأن الصاد فيه سين ٦٨ في الأصل. يقال بصط بمعنى بسط، وفي جسم فلان بصطة مثل بسطة.

﴿ بصع ﴾ الباء والصاد والعين أصل واحد، وهو خروج الشيء بشدة وضيق. قال الخليل: البصع الحرق الضيق الذي لا يكاد الماء ينفذ منه، يقال بصع بصع بصاعة. قال الخليل: ويقال تبصع العرق من الجسد إذا نبع من أصول الشعر قليلاً.

قال الدريدي: بصع العرق إذا رشح. وذكر أن الخليل كان ينشد: تأتي بدريتها إذا ما استكرهت إلا الحميم فإنه يتبصع^(١). بالصاد، يذهب إلى ما ذكرناه. والذي عليه الناس الضاد، وهو السيلان. وقال الدريدي: التبصيع العرق بمتنه. وما شذ عن هذا الأصل [بصع، أي] شيء. يحكى عن قطرب: معنى بصع من الليل، أي شيء منه.

(١) البيت لأبي ذؤيب المذلي في ديوان المذليين ١٧ واللسان (بصع)، والجهرة (١: ٢٩٦).

﴿ بصق ﴾ الباء والصاد والتاف أصل واحدٌ يشارك الباء والسين والتاف ، والأمرُ بينهما قريبٌ . يقال بصَقَ بمعنى بَرَقَ وبَسَقَ . قال الخليل : وهو بالصاد أحسن . والاسم البُصاق .

قال أبو زياد : يقال أَبَصَقَتِ الشَّاةُ ؛ وإبصاقُها أن تُنزل اللبن قبل الولاد ، فيكون في قرارِ ضَرْعِها شيء من لبن وما فوقه خالٍ . قال : وذلك من الشاة على قِلَّةِ اللبن إذا وَلَدَتْ . قال : ومباصيق الغنم تُنتجُ بعد إزالِ اللبن بأيامٍ كثيرة ، ولا يكونُ لبنُها إلَّا في قرارِ الضرع وطرفه .

قال بعضهم : بصقت الشاة حلبها وفي بطنها ولدٌ . قال : والبصوقُ أبكُ الغنم وأقلُّها لبنًا . قال الدُرَيْدِيُّ : بُصاقُ الإبل خيارُها ، الواحد والجميع سواء . فأما قولهم للحَجَرِ الأبيض الذي يتلألأ : بُصَاقَةُ القمر ، وبَصَفَةُ القمر ، فمُشَبَّهٌ بِبِصَاقِ الإنسان . والبُصاقُ جنسٌ من التخل ، وكأنه من قياس البُساق . وهو في بسق^(١) .

﴿ بصل ﴾ الباء والصاد واللام أصل واحدٌ . البصل معروف ، وبه شَبَّهَ لَبِيدُ الْبَيْضِ فقال :

فَخَمَّةٌ ذَفَرَاءُ تُرْتَقَى بِالْمَرْى قُرْدُمَانِيًّا وَتَزَكَا كَالْبَصَلِ^(٢)

﴿ بصر ﴾ الباء والصاد والراء أصلان : أحدهما العِلْمُ بالشئ ؛ يقال هو بَصِيرٌ به . ومن هذه البَصِيرَةُ ، والقِطْعَةُ مِنَ الدَّمِ إِذَا وَقَعَتْ بِالْأَرْضِ اسْتَدَارَتْ . قال الأُصَمَرُ :

(١) في الأصل : « بقت » .

(٢) البيت في ديوانه ١٥ طبع فينا ١٨٨١ ، واللسان (ذفر ، رقى ، قردم ، ترك ، بصل) .
وسياتي في (ترك ، عمرو) .

رَاحُوا بَصَافِرُهُمْ عَلَى أَكْتَافِهِمْ وَبَصِيرَتِي يَمْدُو بِهَا عَتَدٌ وَأَيُّ^(١)
 وَالبَصِيرَةُ الثَّرْسُ فَيَأْتِي قَالُ . وَالبَصِيرَةُ : الْبُرْهَانُ . وَأَصْلُ ذَلِكَ كُلُّهُ وَضُوحُ
 الشَّيْءِ . وَيُقَالُ رَأَيْتُهُ لَمَحًا بَاصِرًا ، أَيْ نَاطِرًا بِتَحْدِيقٍ شَدِيدٍ . وَيُقَالُ بَصُرْتُ
 بِالشَّيْءِ إِذَا صِرْتُ بِهِ بَصِيرًا عَالِمًا ، وَأَبْصَرْتُهُ إِذَا رَأَيْتُهُ .
 وَأَمَّا الْأَصْلُ الْآخَرُ فَيُبْصِرُ الشَّيْءُ غُلْظُهُ . وَمِنْهُ الْبَصَرُ ، هُوَ أَنْ يَضْمَ أَدِيمٌ
 إِلَى أَدِيمٍ ، يَخْطِطَانِ^(٢) كَمَا تَخْطُطُ حَاشِيَةُ الثُّوبِ . وَالبَصِيرَةُ : مَا بَيْنَ شَقِيئِ الْبَيْتِ ،
 وَهُوَ إِلَى الْأَصْلِ الْأَوَّلِ أَقْرَبُ . فَأَمَّا الْبَصْرَةُ فَالْحَجَارَةُ الرَّخْوَةُ ، فَإِذَا سَقَطَتْ الْمَاءُ
 قَلَتْ يَبْصِرُ بِكَسْرِ الْبَاءِ ، وَهُوَ مِنْ هَذَا الْأَصْلِ الثَّانِي .

﴿ بَابُ الْبَاءِ وَالضَّادِ وَمَا يَتْلُمَا ﴾

﴿ بَضْعٌ ﴾ الْبَاءُ وَالضَّادُ وَالْمِيمُ أَصُولٌ ثَلَاثَةٌ : الْأَوَّلُ الطَّائِفَةُ مِنَ الشَّيْءِ .
 عَضْوًا أَوْ غَيْرَهُ ، وَالثَّانِي بُقْعَةٌ ، وَالثَّالِثُ أَنْ يَشْفَى شَيْءٌ بِكَلَامٍ أَوْ غَيْرِهِ .
 فَأَمَّا الْأَوَّلُ فَقَالَ الْخَلِيلُ : بَضَعَ الْإِنْسَانُ اللَّحْمَ يَبْضَعُهُ بَضْعًا وَ [بَضْعَةً]
 يَبْضَعُهُ تَبْضِيعًا ، إِذَا جَمَعَهُ قِطْعًا . وَالبَضْعَةُ الْقِطْعَةُ وَهِيَ الْهَيْبَةُ . وَيَقُولُونَ : إِنْ
 فَلَاكَ لَشَدِيدُ الْبَضِيعِ وَالبَضْعَةُ ، إِذَا كَانَ ذَا جِسْمٍ . وَلَحْمٌ سَيْنٍ . قَالَ :

(١) الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةِ ثُلَاثُ عَشَرَ ، هِيَ فِي أَوَّلِ الْأَصْمَعِيَّاتِ . وَانْظُرِ الْإِنْسَانَ (بَصَرٌ ، عَتَدٌ ،
 وَأَيُّ) .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « يَخْطِطَانِ » .

* خَاظِي الْبُضَيْعِ لِحْمٌ خَطَا بَطًّا^(١) *

قال : خَاظِي الْبُضَيْعِ شَدِيدُ اللَّحْمِ . وقال يعقوب : الْبُضَيْعُ مِنَ اللَّحْمِ جَمْعُ بَضْعٍ ، كَقَوْلِكَ عَبْدٌ وَعَبِيدٌ . فَأَمَّا الْبَاضِعَةُ فَهِيَ^(٢) الْقِطْعَةُ مِنَ الْغَنَمِ ، يُقَالُ فَرَّقَ بَوَاضِعُ . قال الأصمعي : الْبُضْعَةُ قِطْعَةٌ مِنَ اللَّحْمِ مَجْتَمِعَةٌ ، وَجَمْعُهَا بَضْعٌ ، كَمَا تَقُولُ بَذَرَةٌ وَبَذَرٌ ، وَتَجْمَعُ عَلَى بَضْعٍ أَيْضًا^(٣) . قال زهير :

دَمًا عِنْدَ شَاوٍ تَحْجِلُ الطَّيْرُ حَوْلَهُ وَبُضْعَ لِحَامٍ فِي إِهَابٍ مَقْدَرٍ^(٤) ٦٩
وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُمْ : بَضَعْتُ النُّصْنَ أَبْضَعُهُ ، أَيْ قَطَعْتُهُ . قال أوس :

وَمِبْضُوعَةٌ مِنْ رَأْسِ فَرْعٍ شَفِيطَةٍ يَطْوُدُ نَرَاهُ بِالسَّحَابِ سُكَلَلًا^(٥)
فَأَمَّا الْمَبَاضِعَةُ الَّتِي هِيَ الْمُبَاشَرَةُ فَإِنَّهَا مِنْ ذَلِكَ ، لِأَنَّهَا مُفَاعَلَةٌ مِنَ الْبُضْعِ ، وَهُوَ مِنْ حَسَنِ الْكِنَايَاتِ .

قال الأصمعي : بَاضَعَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ ، إِذَا جَامَعَهَا ، بَضَاعًا . وفي المثل :

« كَمَلَمَةٍ أُمُّهَا الْبِضَاعُ » ، يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَعْلَمُ مِنْ هُوَ أَعْلَمُ مِنْهُ . قال : وَيُقَالُ
فَلَانٌ مَالِكٌ بُضْعِيهَا ، أَيْ تَزْوِيجِيهَا . قال الشاعر :

يَا لَيْتَ نَاكِحَهَا وَمَالِكٌ بُضْعِيهَا وَبَنَى أَيْبَهُمْ كُلَّهُمْ لَمْ يُخْلَقُوا

(١) البيت للأغلب ، كما في اللسان (١٨ : ٧٩) . وقد أنشدته في (بضع) بدون لبة . وروى البيت الألب لا الضاء ، فإن بعده كما في الجهرة (١ : ٣٠١ / ٣ : ٢٠٨) .
* يَمْشِي عَلَى لَوَائِمٍ لَهُ زَكَ *

(٢) في الأصل : « وهي » .

(٣) وبضعات أيضا ، كما يقال ثمرة وتمر وتمرات .

(٤) البيت في ديوانه ٢٢٧ واللسان (بضع) . وقيل :

أَضَاعَتْ فَلَمْ تَغْفِرْ لَهَا غَفْلَتَهَا فَلَا تَقُلْ بَيَانًا عِنْدَ آخِرِ مَعْبَدٍ

(٥) البيت في ديوان أوس ٢١ ، وصدره في اللسان (بضع ٣٦٠) .

قال ابن الأعرابي : البُضْعُ التُّسْكُحُ ، والبِضَاعُ الجِماعُ .
 ومما هو محمولٌ على التماسِ الأوَّلِ بضاعَةُ التُّاجرِ من ماله طائفةٌ منه . قال
 الأصمعي : أْبَضَعَ الرَّجُلُ بِضَاعَهُ . قال : ومنه قولهم : « كَسْتَبْضِيعَ التَّمْرِ إِلَى
 هَجَرَ » يُضْرَبُ مَثَلًا أَنْ يَنْقُلَ الشَّيْءَ إِلَى مَنْ هُوَ أَعْرَفُ بِهِ وَأَقْدَرُ عَلَيْهِ . وجمع
 البِضَاعَةِ بِضَاعَاتٌ وَبِضَائِعُ .

قال أبو عمرو : الباضِعُ الَّذِي يَجْتَنِبُ بِضَائِعَ الْحَيِّ . قال الأصمعي : يقال
 اتَّخَذَ عِرْضَهُ بِضَاعَةً ، أى جملةً كالشَّيْءِ يُشْتَرَى وَيُبَاعَ . وقد أَفْصَحَ الأصمعيُّ
 بما قلناه ؛ فإنَّ في نصِّ قوله : إِنَّمَا سَمِيَتْ الْبِضَاعَةُ بِضَاعَةً لِأَنَّهَا قِطْعَةٌ مِنَ الْمَالِ
 تُجْعَلُ فِي التِّجَارَةِ .

قال ابن الأعرابي : البِضَائِعُ كَالهَلَاثِقِ ، وهى الْجَفَائِبُ تُجَنَّبُ مَعَ الْإِبِلِ .
 وأنشد :

احْمِلْ عَلَيْهَا إِنَّمَا بِضَائِعُ وما أضاعَ اللهُ فَهوَ ضَائِعُ

ومثله :

أَرْسَلَهَا عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ الْعَلِيقَاتِ يُلَاقِينَ الرَّقَمَ^(١)
 ومن باب الأعضاء التى هى طوائفٌ من البدن قولهم الشَّجَّةُ الباضِعةُ ، وهى
 التى تُشَقُّ اللَّحْمُ وَلَا تُوضِحُ عَنِ الْعَظْمِ . قال الأصمعي : هى التى تُشَقُّ اللَّحْمُ شَقًّا
 خَفِيفًا . ومنه حديث عمر « أَنَّهُ ضَرَبَ الَّذِي أَقْسَمَ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ أَنْ تُعْطِيَهُ ، فَضَرَبَهُ
 أَدْبَالَهُ ثَلَاثِينَ سَوْطًا كُلُّهَا تَبْضَعُ وَتُحْدَرُ » ، أى تُشَقُّ الْجِلْدُ وَتُحْدَرُ الدَّمَ .

(١) الشطران فى السان (١٧ : ١٣٦ / ١٥ : ١٤١) وكذا فى سياتى فى (علق)

برواية : « وقد علم » .

ومن هذا الباب البضعُ من العدد ، وهو ما بين الثلاثة إلى العشرة . ويقال
البِضْعُ سبعة . قالوا : وذلك تفسير قوله تعالى : ﴿ بِضْعَ سِنِينَ ﴾ . ومن أمثالهم :
« تُشْرِطُ الْبِضَاعَةُ » ، يقول : إذا احتاج بَذَلَ بِضَاعَتَهُ وما عنده .

وأما البقعة فالْبُضَيْعُ بلدٌ ، قال فيه حسان :

أَسَأَلْتُ رَسْمَ الدَّارِ أَمْ لَمْ تَسْأَلِ بَيْنَ الْجَوَابِي فَالْبُضَيْعِ فَخَوَّلِ^(١)

وباضع : موضع . وبَضِيع : حَبَل . وهو في شعر لبيد . والبَضِيعُ البحر . قال .

الهذلي^(٢) :

فَقَلَّ بِرَأْيِ الشَّمْسِ حَتَّى كَانَتْهَا فُؤُوقَ الْبُضَيْعِ فِي الشُّعَاعِ خَمِيلٌ^(٣)

وقال المُرَيْدِي : الْبُضَيْعُ جَزِيرَةٌ تَقْطَعُ مِنَ الْأَرْضِ فِي الْبَحْرِ^(٤) . فَإِنْ كَانَ

ما قاله ابنُ دُرَيْدٍ صحيحاً فقد عاد إلى القياس الأول .

وأما الأصل الثالث فقولهم : بَضَعْتُ مِنَ الْمَاءِ رَوِيَّتَ مِنْهُ . وماءُ بَضِيعٍ أَيْ نَمِيرٍ .

قال الأصمعي : شَرِبَ فُلَانٌ فَبَضَعَ ، أَيْ مَارَوْى . والبَضْعُ الرَّئْيُ . قال الشَّيْبَانِيُّ :

بَضَعَ بَضُوعاً ، كما يقال نَقَعَ .

(١) البيت في ديوان حسان ٢٠٧ واللسان (بضع) .

(٢) هو أبو خراش الهذلي كما في اللسان (بضع ، خل) وديوان الهذليين ص ٦٧ مخطوطة الشنقيلي .

(٣) في الأصل : « جميل » صوابه بالغاء ، كما في ديوان الهذليين واللسان . وإنشاده في الديوان وفي اللسان (بضع) ، « فلما رأين الشمس صارت » . وفي اللسان (خل) : « وظلت تراعى الشمس » .

(٤) انظر المجهرة (١ : ٣٠٦) . وألفه ابن دُرَيْدٍ في ذلك لأن خراش الهذلي :

سَدَّ تَجَرَّمَ فِي الْبُضْعِ نَحْمَايَا يَلُوحِي بِخَيْطَاتِ الْبَحْرِ وَمَجْبَهِ

﴿باب الباء والطاء وما يشتملها﴾

﴿بطغ﴾ الباء والطاء والنين^(١) أصل واحد ، وهو التلطخ بالشيء .
قال الرازي^(٢) :

* لَوْلَا دَبُوقَاهُ هَسَّتْهُ لَمْ يَبْطُغْ *

﴿بطل﴾ الباء والطاء واللام أصل واحد ، وهو ذهاب الشيء وقلة
مكنه وثبته . يقال بَطَلُ الشيء يَبْطُلُ بَطْلًا وَبُطُولًا . وَسَمِيَ الشَّيْطَانُ الْبَاطِلَ
لأنه لاحقيقة لأفعاله ، وكل شيء منه فلا مَرْجُوعَ له ولا مُعَوَّلَ عليه . والبطل
الشجاع . قال أصحاب هذا القياس^(٣) سُمِّيَ بذلك لأنه يُعْرِضُ نَفْسَهُ لِلتَّعَاتِفِ .
وهو صحيح ، يقال : بَطَلٌ بَيْنَ الْبُطُولَةِ وَالْبَطَالَةِ . وقد قالوا : امرأةٌ بَطْلَةٌ . فأمَّ
٧٠ قولهم في المثل : « مُكْرَهٌ أَخُوكَ لَا بَطْلَ » فقد اختلف فيه . قال قوم : المثل
لجُرُولِ بْنِ نَهْشَلِ بْنِ دَارِمٍ ، وكان جبانًا ذا خَلْقٍ كَامِلٍ ، وَأَنَّ حَيًّا مِنَ الْعَرَبِ غَزَا
بَنِي دَارِمٍ فَاقْتَتَلُواهُمْ وَبَنُو دَارِمٍ قَتَلُوا شَدِيدًا ، حَتَّى كَثُرَتِ الْقَتْلَى ، وَجَاءَ جَرُولُ
فَرَأَى رَجُلًا يَسُوقُ ظَلِيمَةً ، فَلَمَّا رَأَاهُ الرَّجُلُ خَشِيَ لِكَالِ خَلْقِهِ ، وَهُوَ لَا يَعْرِفُهُ ،
فَقَالَ جَرُولُ : « أَنَا جَرُولُ بْنُ نَهْشَلٍ ، فِي الْحَسَبِ لِلرُّقْلِ^(٤) » ، فَعُطِفَ عَلَيْهِ
الرَّجُلُ وَأَخَذَهُ وَكَتَفَهُ وَهُوَ يَقُولُ :

إِذَا مَا رَأَيْتَ امْرَأَةً فِي الْوَعْيِ فَذَكَّرْ بِنَفْسِكَ يَا جَرُولُ

(١) في الأصل : « بطغ ، الباء والطاء والنين » ، صوابها بالنين .

(٢) هو رؤبة بن العجاج . انظر ديوانه ٩٨ واللسان (بطغ ، دبق) - وروايته في الديوان
واللسان (بدغ) : « لم يدغ » .

(٣) كذا وردت هذه العبارة .

(٤) الترفيل : التسويد والتظلم . وفي الأصل : « للرقل » بالفاء ، تحريف .

حتى انتهى به إلى قائد الجيش ، وقد كان عرف جبن جرول ، فقال : يا جرول ،
ماء هذناك تقايل الأبطال ، وتجب الزال انقال جرول : «مُسْكِرَةٌ أَخَوْكَ لَا يَطْلُ» .
وقال قوم : بل للثلث ربيهمس ، وقد ذكر حديثه في غير هذا الباب بطوله .
ويقال رجل بطال بين البطالة . وذهب دمه بطلاً ، أى هدرا .

﴿ بطن ﴾ الباء والطاء والنون أصل واحد لا يكاد يخلف ، وهو إنسيء
الشيء والمقيل منه . قال بطن خلاف الظهر . تقول بطنت الرجل إذا ضربت بطنه .
قال بعضهم :

* إِذَا ضَرَبْتَ مُوقِرًا قَابَطُنْ لَهُ ^(١) *

وباطن الأمر دخلته ، خلاف ظاهره . والله تعالى هو الباطن ؛ لأنه بطن
الأشياء خبراً . تقول : بطنت هذا الأمر ، إذا عرفت باطنه . والبطين : الرجل
الظيم البطن . والبطون السليل البطن . والبطان : الكثير الأكل . والبطين
الخميص البطن . والبطنان بطنان القذذ . والبطن من العرب دون القبيلة .
والبطين نجم ، يقال إنه بطن الحمل ^(٢) . والبطان بطن الرجل ، وهو حزامه ،
وذلك أنه يلي البطن .

ومن هذا الباب قولهم لدخلاء الرجل الذين يبطنون أمره : هم بطنته .
قال الله تعالى : ﴿ لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ ﴾ . ويقال تبطنت الكلاء ، إذا
جولت فيه . قال :

(١) هذه كما في اللسان (١٦ : ١٩٩) :

تحت قصيرا ودون الجله فإن أن يطنه خير له
يقول : إذا ضربت موقرا بحمله فاضربه في موضع لا يضربه ، مثل بطنه .
(٢) الحمل : تجرد على صورة الحمل . وفي الأصل : « الحمل » ، تحريف .

قَدْ تَبَطَّنْتُ وَتَحْتَى جَسْرَةً حَرَجٌ فِي مِرْقَعَيْهَا كَالْفَتْلِ^(١)
 ﴿بطاً﴾ الباء والطاء والمهزة أصل واحد وهو البطء في الأمر. أبطأ إبطاء
 وبُطْأً^(٢)، ورجلٌ بَطِيءٌ وقومٌ بَطَاةٌ. قال :

وميثوثة بَثَّ الدبا مُسْبِطَةٌ رددت على بَطَائِهَا من سِرَاعِهَا
 ﴿بطح﴾ الباء والطاء والحاء أصل واحد، وهو تبسط الشيء وامتداده.
 قال الخليل : البَطْح من قولك بَطَحَهُ على وجهه بَطْحًا . والبطحاء : مَسِيلٌ فيه
 دَفَاقٌ أَلْحَى ، فإذا أَسْعَ وعَرُضَ سُمِّيَ أَبْطَحَ . قال ذو الرُّمَّة :
 كَانَ الْبَرَى وَالْعَاجَ عِيجَتْ مُتُونَهَا عَلَى عَشْرِ نَعَى بِهِ السَّيْلُ أَبْطَحُ^(٣)
 وقال في التبطح :

إِذَا تَبَطَّحْنَ عَلَى الْمَحَامِلِ تَبَطَّحَ الْبَطُّ بِجَنْبِ السَّاحِلِ^(٤)
 وتَبَطَّحَ السَّيْلُ إِذَا سَالَ سَيْلًا عَرِيفًا . قال ذو الرُّمَّة :
 وَلَا زَالَ مِنْ نَوَى السَّمَاءِ عَلَيْكُمَا وَنَوَى الزُّبَانِي وَإِلَّ تَبَطَّحُ^(٥)
 قال ابن الأعرابي : الأبطح أثر السيل واسم كان أو ضيقًا، والجمع أباطح.

(١) البيت للبيد في ديوانه ١١ طبع فينا سنة ١٨٨١ . ومجزة في اللسان (فتل) . والكلمة الأولى من البيت ساقطة في الأصل .

(٢) في الجهرة : د أبطأ يبطأ إبطاء ، والاسم البطء يا هذا .

(٣) البيت في ديوان ذي الرمة ٨١ .

(٤) البيتان في اللسان (بطح) .

(٥) البيت في الديوان ٧٧ واللسان (بطح) . والزباني : واحد زبانيا الغرب ، وهما كوكبان
 مفترقان يسقطان في زمان الصيف . وفي اللسان والديوان : ونوى الزباني . وانظر الأزمدة
 والأمكنة (١ : ١٩٣ ، ٣١١) . وقبل البيت وهو مطلع القصيدة :

أَمَزَلَنِي عِى سَلَامٍ عَلَيْكَ عَلَى النَّأْيِ وَالتَّأْنِي يود وينصح

قال أهلُ العربية : [يُجَمَع] جَمْعُ الأَسْمَاءِ التي جاءت على أَفْصَل ، نحو الأحامد والأساود ، وذلك لغلبته على المعنى ، حتى صار كالاسم . قال الخليل : البطيخة ما بين واسطٍ والبصرة ماء مستنقع لا يرى طَرَفاه من سَمَتِهِ ، وهو مَفِيضٌ دِجَلَةٌ والفُرات ^(١) . وبتطحاء مَكَّةَ من هذا . قال الثَّوْرِيّ : قُرَيْشُ البِطَاحِ الَّذِينَ يَنْزِلُونَ بِطُحَاءِ مَكَّةَ ، وَقُرَيْشُ الظَّوَاهِرِ الَّذِينَ يَنْزِلُونَ مَا حَوْلَ مَكَّةَ . قال :

فَلَوْ شِئْتُ مِنْ قُرَيْشٍ عِصَابَةٌ قُرَيْشِ البِطَاحِ لَا قُرَيْشِ الظَّوَاهِرِ ^(٢)
قال : فَيُسَمَّى التُّرَابُ البَطُحَاءُ ؛ يُقَالُ دَعَا بِبَطُحَاءِ قَشْرَهَا ^(٣) . وَأُنْشِدَ :

شَرَابَةٌ لِلدَّيْنِ الْاَقْصَا حَلَّالَةٌ بِجَرَجِ البِطَاحِ

قال الزَّهْرَاءُ : مَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ إِلَّا بَطُحَةٌ ، يَرِيدُ قَامَةَ الرَّجُلِ ، فَمَا كَانَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ فِي الْأَرْضِ قِيلَ بَطُحَةٌ ، وَمَا كَانَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ فِي شَيْءٍ مَرْتَعٍ فَهُوَ قَامَةٌ . وَالبَطَاحُ مَرَضٌ شَدِيدٌ ^(٤) بِالْبُرْسَامِ وَلَيْسَ بِهِ ؛ يُقَالُ هُوَ مَبْطُوحٌ .

٧١

﴿ بطخ ﴾ الباء والطاء والخاء كلمة واحدة ، وهو البَطِخُ . وما أَرَاهَا أصلاً ، لَأَنَّهَا مَقْلُوبَةٌ مِنَ الطَّبِخِ ^(٥) ، وَهَذَا أَقْبَسُ وَأَحْسَنُ اطْرَادًا . وَقَدْ كَتَبْتُ فِي بَابِهِ .

(١) مثله في اللسان . وزاد « وكذلك مفايض ما بين بصرة والأهواز » .

(٢) البيت في اللسان (بطخ) والجهرة (١ : ٢٢٥) ، وقد نسب في معجم البلدان (٢ : ٢١٣) إلى ذكوان ، مولى مالك الدار .

(٣) كذا وردت هذه العبارة .

(٤) في الأصل : « تنبيه » .

(٥) في اللسان : « والبطخ بلفظ أهل الحجاز البطيخ ، وتيده أبو بكر يفتح الطاء » .

﴿ بطر ﴾ الباء والطاء والراء أصل واحد وهو الشق . وسمى البيطار تلك . ويقال له أيضاً المبيطر . قال النابغة :
شكَّ الفريصة بالمدري فأنفذها شكَّ المبيطر إذ يشق من العضد^(١)
فالمضد دالا يأخذ في العضد .

ويمحى عليها البطر ، وهو تجاوز الخد في الرّح .
وأما قولهم : ذهب دمه بَطْرًا ، فقد يجوز أن يكون شاذًا عن الأصل ، ويمكن أن يقال إنه شقٌّ بجَواه شقًا فذهب ، وذلك إذا أُهدير .

﴿ بطش ﴾ الباء والطاء والشين أصل واحد ، وهو أخذ الشيء بقرع وغلبة وقوة . قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ ﴾ . وبدّ باطشة .
﴿ باب الباء والطاء وما يتلثهما ﴾

﴿ بطى ﴾ الباء والطاء والحرف المقتل أصل واحد ، وهو تمكن الشيء مع لينٍ ونعمة فيه . يقال بطى لَحْمُهُ اكْتَنَزَ ، ولَحْمُهُ خَفَا بَطًا . ورُبما قالوا خَفَيْتِ المرأة وبَطَيْتِ ، وهو من ذلك الأصل ، لكنها فيما يقال دخيل .

﴿ بَطَّر ﴾ الباء والطاء والراء أصل واحد لا يُقاس عليه . فالْبَطَّارَةُ الحُفَّةُ المتدلّية من ضَرع الشاة ، وهى الحُلْمَةُ . والبَطَّارَةُ هَتَّةٌ ناتئة من الشَفَرَةِ الثَلْيَا ، لا تكونُ بَكلٍّ أحدٍ . قال على عليه السلام لشرحٍ في قُتَيَا : « ماتقولُ أنت أيها المَبْدُ الأَبْطَرُ » . والله أعلم .

(١) في الأصل : « الفريسة » ، صوابه في الديوان ٢٠ والمان (عضد ، بطر) وما ساقى

في (عضد) .

﴿ باب الباء والعين وما يثلثهما ﴾

﴿ بعق ﴾ الباء والعين والقاف أصل واحد، وهو شق الشيء وفتحُه ثم يُنْسَع فيه فيُحَلَّ عليه ما يقرَّبُه . قال الخليل : البُعاقُ شدة الصوت . والطر البُعاق، بَعَق الوابلُ إذا انفتح فجأةً . قال أبو زيد : البُعاق من الأمطارِ أشدها ؛ يقال أرضٌ مبعوقةٌ . قال : والانبعاقُ أن يَنْبَعِقَ عليك الشيءُ فجأةً . وأنشد :
 بينما المرءُ آمِنٌ راعه رَا نِعْ حَتَفَ لم يَحْشَ منه انبعاقه^(١)
 ويقال : بَعَقْتُ الإبلَ ، أى نَحَرْتُهَا . وفي الحديث : « مَنْ هَوَّلَاءِ الَّذِينَ يَبْعُقُونَ لِأَحَانَا » أى يَمْحَرُونَهَا^(٢) . أصله من سِيلَانِ الدَّمِ .
 قال أبو علي : البَعَقُ الشَّقُّ الذى يكون فى أَلْيَةِ الْخَافِرِ^(٣) . حكى بعضُ الأعراب :
 بَعَقْتُ فُلَانًا عَنِ الْأَمْرِ بَعْقًا ، أى مَرَقْتَهُ وَكَشَفْتَهُ . وَمُنْبَعِقُ الْمَنَازِرَةِ مُنْسَمُهَا . وقال
 جَنْدَلَةُ الطُّهَوِيُّ :

لِلرَّجِمِ فِي مَبْعَقِهَا الْجَهُولِ مَسَاحِبٌ مَيَّامَةُ الدُّيُولِ
 قال الضَّبِّيُّ فى كَلَامِهِ : « كَانَتْ قَبْلَنَا ذُبَابَةٌ تُجَرِّيَّةٌ ، فَأَقْبَلْتُ هِيَ وَعِرْسُهَا^(٤) »
 لَيْلًا ، قَبِمَقًا هَنَمَنَا ، أى شَقَقَا بَطُونَنَا ..

(١) البيت لى اللسان (بقى ٣٠٤) .

(٢) فى الأصل : « يَمْحَرُونَهَا » . وانظر اللسان (١١ : ٣٠٤) .

(٣) كَلَمًا فى الأصل .

(٤) عَرْسُهَا ، أى ذَكَرُهَا . يقال للذكر والأُنثى عَرْسَانِ . وفى الأصل : « عَرْسُهَا » .

﴿بعك﴾ الباء والعين والكاف أصل واحد ، يجمع التجمع والازدحام والاختلاط . قال الدردي : البَعَك الغِلظ في الجِشم والكِرَازَة ، ومنه اشتقاق بَمَكَلِك ، وهو رجل من قُرَيش .

قال غيره : تركته في بَمَكُوكَةِ القوم ، أى مجتمع منازلهم . ونرى أنه فتح الباء فقال فَمَلُوكَة ، لأنه أخرجه مُخْرَجَ المصادر ، مثل سار سِيرُورَة ، وحاد حِيدُودَة ، وقال فَمَلُوكَة . وأنشد :

يَخْرُجْنَ مِنْ بَمَكُوكَةِ اخِلَاطٍ وَهُنَّ امْشَلُ السُّرَى الْأَمْرَاطِ^(١)
وَأَمَّا التَّبَصُّرُيونَ فَإِنَّهُمْ يَأْتُونَ هَذَا الْبِنَاءَ فِي الْمَصَادِرِ إِلَّا لِمَمْتَلَأَتِ . قال بعض العلماء : بَمَكُوكَة الشيء وَسَطُهُ . قال عُبَيْدُ بْنُ أَبِي يَتُوبٍ :
وَيَلْرَبُّ إِلَّا تَعَفُّ عَنِّي مُنْفِي مِنَ النَّارِ فِي بُمَكُوكَا الْمُتَدَانِي
ويقال وقع في بَمَكُوكَة أى شَرَّ وَجَلَبَة . قال النِّرَاءُ : البَمَكُوكَة اَزْدِحَام الإبل في اجتماعها ، وقيل هي إجماعة منها ، والجمع بَمَا كَيْك .
قال أبو زيد : الْبَاعِكُ مِنَ الرِّجَالِ الْمَالِكُ حَقًّا ، وهو من ذلك الْأَصْلُ لِأَنَّهُ مُخْتَلِطٌ .

﴿بعل﴾ الباء والعين واللام أصول ثلاثة : فالأول الصاحب ، * يقال للزَّوْجِ بَعْلٌ . وكانوا يُسَمُّونَ بَعْضَ الْأَصْنَامِ بَعْلًا . ومن ذلك الْبِعَالُ ، وهو مُمْلَعِيَةُ الرَّجُلِ أَهْلُهُ . وفي الحديث في أيام التشريق : « إِنَّهَا أَيَّامُ التَّشْرِيقِ ، إِنَّهَا أَيَّامُ أَكْلِ وَشُرْبِ وَبِعَالٍ » . قال الخطيئة :

(١) البيت الأول في اللسان (بك) والثاني فيه (مرط ، سرا) .

وَكَمْ مِنْ حَصَانٍ ذَاتِ بَعْلٍ تَرَكْتَهَا إِذَا اللَّيْلُ أَذْجَى كَمْ تَجِدُ مَنْ بُاعِلُهُ^(١)
والأصل الثاني جنس من الخيرة والدهش، يقال بعل الرجل إذا دهرش. ولعل
من هذا قولهم امرأة بعلية، إذا كانت لا يحسن لبس الثياب.
والأصل الثالث البعل من الأرض، للرتفعة التي لا يصبها المطر في السنة إلا
مرة واحدة. قال الشاعر:

إِذَا مَا عَلَوْنَا ظَهَرَ بَعْلٌ عَرِيضٌ تَحَالُ عَلَيْنَا قَيْضٌ بَيْضٌ مُفَلَقٌ^(٢)
وبما يحتمل على هذا الباب الثالث البعل، وهو ما شرب بعروقه من الأرض
من غير سقي السماء. وهو في قوله صلى الله عليه وآله وسلم في صدقة النخل: «ما شرب
مِنْهُ بَعْلًا فَقَبِيهِ الْمَشْرُ». وقال ابن رَوَاحَةَ:

هَنَالِكَ لَا أَبَالِي تَحُلُ سَقَى وَلَا بَعْلٍ وَإِنْ عَظُمَ الْإِنَاءُ^(٣)

﴿بعوى﴾ الباء والمين والوار والياء أصلان: الجناية وأخذ الشيء
عارية أو قرضاً.

فالأصل الأول قولهم بَعَوْتُ أَبَوِي وَأُمِّي، إِذَا اجْتَرَمْتَ. قال عوف
ابن الأَحْوَص:

(١) البيت من قصيدة له في ديوانه ٣٦ - ٣٩ يمدح بها الوليد بن عقبة بن أبي معيط. وأُنشدته في اللسان (١٣ : ٦٢).

(٢) البيت لسلامة بن جندب السعدي من قصيدة له في ديوانه ١٥ - ١٩ وهي من الأسميات. ورواية الديوان: «إِذَا مَا عَلَوْنَا ظَهَرَ نَشْرُ كَأَمَّا»، والأسميات: «إِذَا مَا عَلَوْنَا ظَهَرَ بِلْ كَأَمَّا». والقَيْض: قشرة البيضة البياض، وفي الأصل: «قَيْضٌ» تحريف. وأُنشدته في اللسان برواية: «عليها» وقال: «أُنْثَا - يعني البيل - على معنى الأرض».

(٣) البيت لمبداء الله بن رَوَاحَةَ. وقد سبق الكلام عليه في حواشي ص ٥٢.

وإِسَالِي بَنِي بَغْيَرِ جُرْمٍ بَعُونَاهُ وَلَا يَدِمُ مِرَاقٍ^(١)
قالوا : وَمِنْهُ بَعُونُهُ بِعَيْنِي أَى أَصْبَتْهُ .

والأصل الثَّانِي التَّبَوُّ . قال الخليل : هو العارية ، يقال اسْتَبَعَيْتُ مِنْهُ ، أَى اسْتَعْرْتُ . وقال أيضاً التَّبَعُو الْقَمَرَ ، يقال بَعُونُهُ بَعْواً أَى أَصْبَتْ مِنْهُ وَقَمَرْتُهُ . قال : صَحَّاحُ الْقَلْبِ بعد الإلفِ وارتدَّ شَأُوهُ وَرَدَّتْ عَلَيْهِ مَا بَعْتُهُ مُبَاضِرٌ^(٢)
قال الأصمعي : يقال أُبْعِيتُ فَلَانًا فَرَسًا ، فى معنى أُخْبِلْتُهُ^(٣) ، وذلك إِذَا أَعْرَضَهُ إِبَاءَهُ لِيَفْزُو عَلَيْهِ . والاستعماه أَن يَسْتَعِيرَ الرَّجُلُ فَرَسًا مِنْ آخَرٍ يَسَاقِ عَلَيْهِ . يقال اسْتَبَعَيْتُهُ فَأُبْنَانِي ؛ وهو التَّبَوُّ . قال الكهيت :

لِاسْتَبْعِيَا كَلْبًا بِهِمَا نُحْزَمًا وَمَنْ يَكُ أَفْيَالًا أُبُونُهُ يَقِيلُ

﴿ بعث ﴾ الباء والمين والثاء أصل واحد ، وهو الإثارة . ويقال بعثتُ النَّاقَةَ إِذَا أُنْزَلَتْهَا . وقال ابنُ أحر^(٤) :

فَبَعَثْتُهَا تَقْصُ لِلْقَاصِرِ بَعْدَمَا كَرَبَتْ حَيَاةُ النَّارِ الْمُتَنَوِّرِ^(٥)

﴿ بعج ﴾ الباء والمين والجيم أصل واحد ، وهو الشَّقُّ والفَتْحُ . هذا ، والبابُ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ فى الباء والمين والقاف مِنْ وَاِدٍ وَلَحْدٍ ، لَا يَكْدَانِ بِتَرْيَلَانِ .

(١) سبق الكلام على البيت فى حواشى مادة (بسل) .

(٢) أَلْشَدُّ وَالْإِسَانُ (يا) :

(٣) الإخبال : أَن يَعْطَى الرَّجُلُ الرَّجُلَ الْبَعِيرَ أَوِ النَّاقَةَ لِيَقْطَعَ بِهَا ثُمَّ يَرْدُهَا إِلَيْهِ . قال زهير : هُنَالِكَ إِنْ يَسْتَخْبِلُوا الْمَالَ يَخْبِلُوا وَإِنْ يَسْأَلُوا يَطْوُوا وَإِنْ يَسْرِوْا يَنْفِلُوا .

(٤) نسب البيت التالى فى الإسبان (٦ / ٤٠٩ : ٧ / ٣٧٥) إِلَى ابْنِ مَقْبِلٍ يَصِفُ نَاقَةً .

(٥) انظر الإسبان (١٨ : ٢٣٣) .

قال الخليل : بَمَعَجَ بطنَه بالسَّكِينِ ، أى شَجَّهَ وشَقَّهَ وَخَضَّخَضَهُ . قال : وقد
تَبَعَجَ السَّحَابُ تَبَعُّجًا ، وهو انفرأجه عن الودق . قال :

* حيثُ استهلَّ المُرْنُ أو تَبَعُّجًا ^(١) *

وَبَعَجَ للطَّرُ الأرضَ تَبَعُّجًا ^(٢) وذلك من شدة فَحَصِهِ الحجارة . ورجُلٌ يَبْعِجُ
كأنه متفَرِّجُ البطن من ضعف مَشْيِهِ . قال :

ليلةً أُمِشِي على مُخَاطَرَةٍ مَشِيًّا رُوبَدًا كَمِشِيَةِ البَعِيجِ ^(٣)

وحكى أبو عمرو : بَمَعَجْتُ إليه بَطْنِي ، أى أخرجْتُ إليه يَرْسِي ^(٤) . ويقال :
بَمَعَجُهُ حَزَنٌ . وِبَطْنٌ يَبْعِيجُ فى معنى مَبْعُوج . قال أبو ذؤيب :

وَذَلِكَ أَعْلَى مِنْكَ فَقَدْأَ لِأَنَّهُ كَرِيمٌ وَبَطْنِي بِالْكَرَامِ بَعِيجٌ ^(٥)

قال اللحياني : رجلٌ بَعِيجٌ وامرأةٌ بَعِيجٌ ، ونِسْوَةٌ بَعِيجٌ . وكذلك الرِّجَالُ .
ويقال هو تَحَرَّقُ الصَّفَاقِ وَانْدِيَالُ مَا فِيهِ . والاندِيَالُ : الرِّوَالُ ^(٦) . قال الخليل :
بَاعِجَةً الوَادِي حيثُ يَبْعِيجُ وَيَتَسَمَّ . قال :

(١) البيت للمعاج فى ديوانه ٩ واللسان (٣ : ٣٦) . وثبته :

* دعى بها مرج ربيع ممرجا *

(٢) الأصل : « تبعجا » تحريف ، وفى اللسان : « وبمعج للطمر تبعجا فى الأرض غشى الحجارة
لعدة وقته » .

(٣) البيت فى اللسان (٣ : ٣٦) .

(٤) شاهده قول الصايخ :

بجعت إليه البطن حتى اتصحه وما كل من يشفى إليه بناصح

(٥) البيت فى القسم الأول من ديوان المهذلين ص ٦١ طبع دار الكتب . وإنشاده فى الفروان
واللسان (بمعج) : « فذلك » .

(٦) فى اللسان . « واندال ما فى بطنه من موى أو صفاق . لأن طرغ ذلك منه » .

* وَنَمِيْتُ بِأَعْجَةٍ وَخَصُّهُ مُنْتَفِعٌ ^(١) *

قال أبو زيد : [و] أبو قمس : الباعجة الرُحَيَّةُ الصغيرة بَعَجَتْ الوادِيَّ من أحدِ جانِبَيْهِ ؛ وهى مِنْ مَنَابِتِ النَّصَى . ويقال الباعجة آخرُ الرَّمْلِ ، مكانٌ بين السَّهْلِ وَالْحَزْنِ رُبَمَا كان مَرْتَفِعًا وَرُبَمَا كان مُنْجَدِرًا . قال النَّضْرُ : الباعجة مكان مَطْمُنٌ مِنَ الرَّمْلِ كَهَيْئَةِ الْفَائِطِ ، أَرْضٌ مَدَّ كَوَكَّةٌ لَا أَسْنَادَ لَهَا ، تُثَبَّتِ الرُّمُثُ وَالْحُمْضُ وَأَطَايِبُ الْعُشْبِ .

وكلُّ مَا تَرَكْنَاهُ مِنْ هَذَا الْجِنْسِ كَنَحَوْ مَا ذَكَرْنَاهُ ^(٢) . وباعجة القِرْدَانِ مَوْضِعٌ فِي قَوْلِ أَوْسَ :

* فَبِأَعْجَةِ الْقِرْدَانِ فَالْعُتْلُمُ ^(٣) *

(بعد) الباء والعين واللام أصلان : خِلَافُ الْقُرْبِ ، وَمُقَابِلُ قَبْلِ . قالوا : الْبَعْدُ خِلَافُ الْقُرْبِ ، وَالْبَعْدُ وَالْبَعْدُ الْمَلَكَ . وقالوا فى قوله تعالى : ﴿ كَأَبْعَدْتَ تَمُودُ ﴾ أَى هَلَسَكْتَ . وقياسُ ذَلِكَ وَاحِدٌ . وَالْأَبْعَادُ خِلَافُ الْأَقَارِبِ . قال :

لِذَا أَنْتَ لَمْ تَعْمُرْكَ بِجَنَّتِكَ بَعْضَ مَا يُرِيبُ مِنَ الْأَذَى رَمَاكَ الْأَبْعَادُ
وتقول : تَنَحَّ غَيْرَ بَاعِدٍ ، أَى غَيْرَ صَاغِرٍ . وَتَنَحَّ غَيْرَ بَعِيدٍ أَى كُنْ قَرِيبًا .
وَأَمَّا الْآخَرُ فَقَوْلُكَ جَاءَ مِنْ بَعْدُ ، كَمَا تَقُولُ فِي خِلَافِهِ : مِنْ قَبْلُ .

(١) هو فى صفة فرس . والنص : نبت سبط أبيض ناعم من أفضل المرمى . وفى الأصل :
« نصى » تحريف . وصدر البيت كما فى اللسان (٣ : ٣٦) :

* فَأَنَّى لَهُ بِالصِّفِّ ظِلُّ بَارِدٍ *

(٢) فى الأصل : « ما ذكرناه وهو » .

(٣) صدره كما فى ديوان أوس بن جبر ٢٦ واللسان (٣ : ٣٦) :

* وَبَعْدَ لَيْلَانَا يَنْفُصُ صَوِيْقَةٌ *

﴿ بعير ﴾ الباء والعين والراء أصلان : الجِمال ، والبَئَر . يقال بعير وأبيرةً وأباعرُ وبُعرانٌ . قال بعضُ اللصوص (١) :
وإِنِّي لَأَسْتَحْيِي مِنَ اللَّهِ أَنْ أُرَى أُجْرَرُ حَبْلًا لَيْسَ فِيهِ بَعِيرُ
وَأَنْ أَسْأَلَ الرِّءَاءَ اللَّئِيمَ بَعِيرَهُ وَبُعْرَانُ رَبِّي فِي الْبِلَادِ كَثِيرُ (٢)
والبَئَرُ معروف .

﴿ بعض ﴾ الباء والعين والصاد أصل واحد ، وهو الاضطراب . قال أبو مَهْدِي : تَبْعَصُ الشَّيْءَ ارْتَكَضَ فِي الْيَدِ واضطرب ، وكذلك تَبْعَصُ النَّارَ ، إِذَا أَلْقِيَ فِيهَا فَأَخَذَ يَمْدُو وَلَا عَدْوُ بِهِ . وَالْأَرْبُ تَبْعَصُ فِي يَدِ الْإِنْسَانِ . وَيُقَالُ لِلْحَيَّةِ إِذَا ضَرَبَتْ وَلَوَتْ بِذَنَبِهَا قَدْ تَبْعَصَصَتْ .

﴿ بعض ﴾ الباء والعين والصاد أصل واحد ، وهو تجزئة الشيء . وكل طائفة منه بعض . قال الخليل : بعض كل شيء طائفة منه . تقول : جارية يُشْبِهُ بَعْضُهَا بَعْضًا . وبمضٌ مذكَّر . تقول هذه الدارُ متصلٌ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ . وبمضتُ الشيء تبعيضًا إِذَا فَرَّقْتَهُ أَجْزَاءً . ويقال : إِنَّ الْعَرَبَ تَصِلُ بَعْضُهَا كَمَا تَصِلُ بِنَا ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ ﴾ و ﴿ مِمَّا خَطِيئَتُهُمْ ﴾ . قال : وكذلك بعض في وله تعالى : ﴿ وَإِنْ يَكُ صَادِقًا يُصِيبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ ﴾ (٣) . وقال عراقِي : « رَأَيْتُ غُرَبَانَا يَتَبَعَضَضَنْ » كَأَنَّهُ أَرَادَ يَتَنَاوَلُ بَعْضُهَا بَعْضًا .

(١) هو الأجير السعدي ، كما في ترجمته من الشعراء لابن قتيبة .

(٢) وكنا ورد إشاعة في الجبل . وفي الشعراء : وَأَنْ أَسْأَلَ الْبَيْدَ .

(٣) الآية ٢٨ من سورة فاطر . وفي الأصل : « يمدكم به » تحريف .

ومما شذ عن هذا الأصل البعوضة ، وهي معروفة ، والجمع بعوض . قال :

* وَصِرْتُ عَبْدًا لِلْبَعُوضِ أَخْضَعًا *

وهذه ليلة بَعِضَةٍ ، أى كثيرة البعوض ، ومَبْعُوضَةٌ أيضاً ، كقولهم : مكان
سَبِيعٍ وَمَسْبُوعٍ ، وذَيْبٍ ومَذْهُوبٍ . وفي المثل : « كَلَّفَتْنِي مَخَّ البَعُوضِ » ، لما لا
يَكُونُ . قال ابنُ أحرر :

ما كنت من قومي بِدَاهِيَةٍ لَوْ أَنَّ مَعْصِيًا لَهُ أَمْرٌ^(١)

كَلَّفَتْنِي مَخَّ البَعُوضِ فَقَدْ أَقْصَرْتُ لَا تُجِجْ وَلَا عُذْرٌ^(٢)

وأصحابُ البعوضةِ قومٌ قَتَلَهُمُ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فِي الرَّدَّةِ ، وفيهم يقول
الشاعر^(٣) :

* عَلَى مِثْلِ أَصْحَابِ الْبَعُوضَةِ فَاحْشَى^(٤) *

﴿ يعط ﴾ الباء والمين والطاء ليس بأصل ، وذلك أَنَّ الطاءَ فِي أَبْعَطَ
مُبْدَلَةٌ مِنْ دَالٍ . يقالُ أَبْعَطَ فِي السَّوْمِ ، مِثْلُ أَبْعَدَ .

(١) الفاهية : الضعيف النفس ، كما في اللسان (دله) . وفي الحيوان (٣ : ٣١٨) : « يمهتضم »
وق يمش نسخه : « بذالة » .

(٢) البيت في الحيوان وثمار القلوب ٣٩٩ .

(٣) هو متمم بن نويرة كما في اللسان (٨ : ٣٨٩) ، ومعجم البلدان (البعوضة) .

(٤) من أبيات طي روى الألف رواها ياقوت في معجمه . وعجز البيت :

* لَكَ الْوَيْلُ حَرَّ الْوَجْهِ أَوْ يَبْكُ مِنْ بَكِي *

﴿ باب الباء والنين وما يتلها ﴾

﴿ بغل ﴾ الباء والنين واللام يدلُّ على قُوَّةٍ في الجِسم . من ذلك البَغل . قال قومٌ : سُمِّيَ بذلك لِقُوَّةِ خَلْقِهِ . وقد قالوا : سُمِّيَ بَغْلًا من التَّبَغِيلِ ، وهو ضربٌ من السَّيرِ . والذي نَدَّهَبُ إليه أَنَّ التَّبَغِيلَ مشتقٌّ من سَيْرِ البَغلِ .

﴿ بغم ﴾ الباء والنين والميم أصلٌ يسير ، وهو صوتٌ وشَبِيهٌ به لا يَتَحَصَّلُ . فالبُغَامُ صَوْتُ النَّاقَةِ تَرَدُّدُهُ ، وصَوْتُ الطَّيِّبَةِ بُغَامٌ أَيْضًا . وَطَبِيبَةٌ بَغُومٌ . قال الشاعر ^(١) في النَّاقَةِ :

حَسِبْتُ بُغَامَ راحِلِي عَنَّا قَا وَمَاهِي وَبِبَ غَيْرِكَ بِالْعَنَاقِ
وَمَا يُحْمَلُ عَلَيْهِ قَوْلُهُمْ بَغَمْتُ لِلرَّجُلِ بِالْحَدِيثِ إِذَا لَمْ تَقْسُرْ لَهُ .

﴿ بغو ﴾ الباء والنين والواو ليس فيه إِلَّا التَّبْغُو . وذكر ابنُ دُرَيْدٍ أَنَّهُ التَّمْرُ قَبْلَ أَنْ يَسْتَحْكَمَ يَبْشُهُ ^(٢) .

﴿ بغى ﴾ الباء والنين والياء أصلان : أحدهما طَلَبُ الشَّيْءِ ، والثاني جنسٌ من الفساد . فمن الأوَّلِ بَغَيْتُ الشَّيْءَ أَبْغَيْهِ إِذَا طَلَبْتَهُ . ويقالُ بَغَيْتُكَ الشَّيْءَ إِذَا طَلَبْتَهُ لَكَ ، وَأَبْغَيْتُكَ الشَّيْءَ إِذَا أَعْنَتُكَ عَلَى طَلَبِهِ . وَابْغَيْتُهُ الْبَغْيَةَ الْحَاجَةَ . ٧٤

وقول : مَا يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا . وهذا مِنْ أفعالِ اللطَاوَعَةِ ، تقولُ بَغَيْتُ قَانِبَغِي ، كما تقولُ كَسَرْتُهُ فَانْكَسَرَ .

(١) هو ذو الحرق الطهوى ، كما في اللسان (وب بغم) .

(٢) انظر الجهرة (١ = ٣١٩) .

والأصل الثاني : قولهم بَنَى الجرح ، إِذَا تَرَأَى إِلَى فساد ، ثم يشتق من هذا ما بعده ^(١) ، فالبنَى الفَاجِرَةُ ، تقول بَغْتٌ تَبْنِي بِنَاءً ، وهى بِنَى ^(٢) . ومنه أن يبني الإنسان على آخر . ومنه بَنَى المَطَرُ ، وهو شِدَّتُهُ وَمُعْطَاهُ . وَإِذَا كَانَ ذَا بِنَى فَلَا بَدَّ أَنْ يَقَعَ مِنْهُ فسادٌ .

قال الأصمى : دَفَعْنَا بَنَى السَّمَاءِ خَلْفَنَا ^(٣) ، أى مُعْظَمَ مَطَرِهَا .
والبنَى : الظلم . قال :

ولكنَّ النَّقَى حَلَّ بْنَ بَدْرِ بَنَى وَالبَنَى مَرْتَعُهُ وَخِيمُهُ ^(٤)
وربما قالوا لا خِيَالِ الفَرَسِ وَمَرَجِهِ بَنَى .
قال الخليل : ولا يُقَالُ فَرَسٌ بَاغَرٌ .

﴿ بَغْتٌ ﴾ الباء والنين والتاء أصل واحد لا يُقَاسُ عليه ، منه البَغْتُ ، وهو أن يَفْجَأَ الشيء . قال :

* وَاعْظُمُ شَيْءٌ حِينَ يَفْجَأُكَ الْبَغْتُ ^(٥) *

﴿ بَغْتٌ ﴾ الباء والنين والتاء أصل واحد ، يدلُّ على ذلِّ الشيء وضمِّفه .
من ذلك بَغَاتِ الطَّيْرِ ، وهى التى لا تَعِيدُ ولا تَمْتَنِعُ .. ثم يقال لأَخْطَاطِ النَّاسِ

(١) فى الأصل : « من يبدء » .

(٢) وتقول أيضا : باغت تباغى ببناء .

(٣) وروى الأحيانى : « دفعنا بنى السماء عنا » . انظر اللسان (١٧٨ : ٨٤)

(٤) البيت لقيس بن زهير ، كما فى حماسة أبى تمام (١ : ١٦٣) .

(٥) ليزيد بن ضبة التثني . وصدره كما فى اللسان (بغت) :

* وَلَكِنَّهُمْ مَاثَرُوا وَلَمْ أَدْرِ بَغْتَةً *

وَحُشَاكَرَتِهِمُ الْبَقْنَاءُ . وَالْأَبْقَتْ مَكَانٌ ذُو رَمْلٍ . وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ^(١) لِأَنَّهُ لَيْتَ غَيْرُ صُلْبٍ .

﴿بقر﴾ الباء والغين والراء أصل واحد، وفيه ثلاث متقلبة، هي الشرب وممناه. فالْبَقْرُ أَنْ يَشْرَبَ الْإِنْسَانُ وَلَا يَرَوَى، وَهُوَ يَصِيبُ الْإِبِلَ أَيْضًا. وَعَبَّرَ رَجُلٌ ثَقِيلًا: «مَاتَ أَبُوهُ بَشَاءً وَمَاتَ أُمُّهُ بَقْرًا». ويقولون: بَقْرَ النَّوْءِ، إِذَا هَاجَ بِالطَّرِّ. وحكى بعضهم: يُبْقِرَتِ الْأَرْضُ، إِذَا لَيْتَهَا لِلطَّرِّ. .

﴿بغز﴾ الباء والغين والزاء أصل، وهو كالنشاط والجِراءِ في الكلام. قال ابن مقبل:

* تَخَالُ بِاغْزَاهَا بِاللَّيْلِ مَجْنُونًا ^(٢) *

وقالوا: الْبَاغِزُ الرَّجُلُ الْفَاحِشُ . وَذَلِكَ كُلُّهُ يَرْجِعُ إِلَى الْجُرْأَةِ .

﴿بغش﴾ الباء والغين والشين أصل واحد، وهو اللَّطَرُ الضَّعِيفُ ^(٣)، وَيُقَالُ لَهُ الْبَغْشُ . وَأَرْضٌ مَبْغُوشَةٌ . وَجَاءَ فِي الشَّعْرِ: مَطَرٌ بِاِغْشٍ ^(٤) .

﴿بغض﴾ الباء والغين والصاد أصل واحد، وهو يَدُلُّ عَلَى خِلَافِ الْحُبِّ . يُقَالُ أَبْغَضْتُهُ أَبْغَضَهُ . فَأَمَّا قَوْلُهُ :

(١) فِي الْأَصْلِ : « لِي ذَاكَ » .

(٢) صَدْرُهُ كَمَا فِي السَّانِ (بَغَزَ) :

* وَاسْتَحْمَلَ السَّيْرَ مَعْنَى عَرَمًا أَعْبَأَ *

(٣) يَمْنَعُهُ فِي الْأَصْلِ : « وَيُقَالُ لَهُ الضَّعِيفُ » ، وَهِيَ عِبَارَةٌ مُنْعَمَةٌ .

(٤) مِثْلُ هَذَا فِي الْجُمُورَةِ (١ : ٢٩٢) . وَلَمْ يَمْسُ عَلَى شَاهِدٍ .

وَمِنَ الْعَوَادِي أَنْ تَقْتَلَ بِيَفْضَةٍ وَتَقَادُفِي مِنْهَا وَأَنْتَ تُرَقِّبُ^(١)
فَقِيلَ الْبِيَفْضَةُ الْأَعْدَاءُ، وَقِيلَ أَرَادَ ذَوِي بِيَفْضَةٍ . وَرَبَّمَا قَالُوا بِيَفْضٍ جَدُّهُ،
كَفَرْتُمْ عَنْهُ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

﴿ باب الباء والقاف وما يثلثهما في الثلاثي ﴾

﴿ بقل ﴾ الباء والقاف واللام أصل واحد، وهو من الثبَاتِ، وإليه
ترجعُ فُرُوعُ الْبَابِ كُلُّهُ .

قال الخليل: الْبَقْلُ مِنَ الثَّبَاتِ مَا لَيْسَ بِشَجَرٍ دِقٌّ وَلَا جِلْدٌ . وَفَرَّقَ مَا بَيْنَ
الْبَقْلِ وَدِقِّ الشَّجَرِ بِغُلْظِ الْمُودِ وَجِلَّتِهِ، فَإِنَّ الْأَمْطَلَّ وَالرَّيَّاحَ لَا تَكْسِرُ عِمْدَانَهُمَا،
تَرَاهَا قَائِمَةً أَكَلَّ مَا أَكَلَ وَيَقِي مَا يَقِي . قَالَ الْخَلِيلُ: ابْقَلِ الْقَوْمَ إِذَا رَعَوْا الْبَقْلَ
وَالْإِبِلَ تَبْقِلُ وَتَبْقَلُ فَأَكَلَ الْبَقْلُ . قَالَ أَبُو النَّجْمِ:
* تَبْقَلْتُ فِي أَوَّلِ التَّبْقُلِ^(٢) *

قال الخليل: أَبْقَلَتِ الْأَرْضُ وَبَقَلَتْ، إِذَا أَنْبَتِ الْبَقْلَ، نَهَى مُبْقِلَةً . وَالْمُبْقِلَةُ
وَالْبَقَالَةُ ذَاتُ الْبَقْلِ .

قال أَبُو الْعَلَّامَانِ فِي مَكَانٍ بِاقْلٍ :

تَرَبَّعَ أَعْلَى عَرْعَرٍ فَنِهَاءُهُ فَأَمْرَابَ مَرَلِيٍّ الْأَمِيرَةِ بِاقْلٍ^(٣)

(١) البيت لمساعدة بن جؤية، كما في القسم الأول من ديوان المهذلين ١٦٨ واللسان (بض)
وفي شرح الديوان: « تقتك » يقول أن انتكتك . وفيه: « ترقب: ترصد وتحرس » .

(٢) البيت في اللسان (بقل ٦٥) .

(٣) انتهاء: جمع نهى، بالكسر، وهو التندير. وفي الأصل: « فنهاه » صوابه من المختص
(١٠ - ١٧٤) حيث أنشد البيت وذكر أنه في صفة ثور .

قال الفراء: **أَرْضٌ بَقْلَةٌ وَبَقِيلَةٌ**^(١)، أى كثرة البقل.

قال الشيباني: **بَقْلٌ الحِمَارُ إِذَا أَكَلَ البَقْلَ يَبْقُلُ**. قال بعضهم: **أَبَقَلَ** المكان ذو الرمث. ثم يقولون **بَاقِلٌ**، ولا نعلمهم [يقولون] **بَقَلَ** المكان، يُجْرُونَهَا مُجْرَى أَغْشَبَ الْبَلَدِ فَهُوَ عَاشِبٌ، وَأَوْزَتْ الرَّمْثُ فَهُوَ وَارِسٌ. قال أبو زيد: **البَقْلُ** اسم نكَلٍ ما ينبت أولاً. ومنه قيل لوجه الغلام **أَوَّلٌ** ما ينبت: **قَدْ بَقَلَ يَبْقُلُ يُبْقُلُ** **وَبَقْلًا**. و**بَقَلَ** ناب التميمي، أى طلع.

قال الشيباني: ولا يسمى **اخْلَلًا** **بَقْلًا** إلا إذا كان رطباً. قال الخليل: **الباقِل** ما يخرُجُ في أعراض الشجر، إذا دنت أيام الربيع وجرى فيها الماء رأيت في ٧٥ أعراضها شبيه أعين الجراد قبل أن يستبين ورقه، فذلك **الباقِل**. وقد **أَبَقَلَ** الشجر. ويقال عند ذلك: صار الشجر **بَقْلَةً** واحدة. قال أبو زيد: يقال **لِلرَّمْثِ** **أَوَّلٌ** ما ينبت **بَاقِلٌ**، وذلك إذا ضربته المطر حتى ترى في أفئانه مثل رموس النمل، وهو خير ما يكون، ثم يكون حانطاً، ثم **وارِسًا**، فإذا جاز ذلك **فَسَدَ** وانتهت عنه الإبل. فاما **بَاقِلٌ** **فَرَجُلٌ** **ضُرِبَ** به **المنلُ** في **البي**.

﴿ **بقم** ﴾ الباء والقاف والميم [.....].^(٢)

وقد ذكر أن **البُقامة** **الرَّجُلُ الضَّعِيفُ**. قال: و**البُقامة** ما يسقط من الصوف إذا طرِق. وذكر الآخر أن **البِقَمَ** **الأَكُولَ الرَّغِيبَ**. وما هذا عندي بشيء. فإن صح قلعله أن يكون **إِنْبَاعًا** **لِلْهَقَمِ**؛ يقال **لِلْأَكُولِ هَقَمٌ يَقَمُّ**. والذي ذكره

(١) في الأصل: « بَقِيلَةٌ وَبَقِيلَةٌ ». وانظر السان (بقل ٦٤).

(٢) عنوان هذه المادة ساقط من الأصل، كما سقط أولها. ولم يصر إلى هذا السقط ببيان في الأصل، بل التعليل متصل فيه.

السكاسي من قولهم أُرلد أن يتكلمَ نَبَقَمَ إذا أَرَجَّ عليه ، فإن كان صحيحاً فإنما هو نَبَكَمَ ، ثم أُقيمت القافُ مقامَ الكاف . وأما البَقَمُ فإنَّ النحويين يُنْكِرُونَهُ وَيَأْبُونُ أَنْ يَكُونَ عَرَبِيًّا . وقال السكاسي : البَقَمُ صَنِيعُ أَحْمَرَ . قال :
* كَبِيرٌ جَلَّ الصَّبَاغُ جَاشٌ بَقْمُهُ ^(١) *

وأنشد آخر :

* نَفِيٌّ قَصْرٌ مِثْلُ لَوْنِ البَقَمِ *

ومعنى الباب ما ذكرته أولاً .

﴿ بقى ﴾ الباء والقاف والياء أصل واحد ، وهو الدوام . قال الخليل : يقال بَقِيَ الشيء يبقى بقاءً ، وهو ضدُّ البقاء . قال : ولغة طيُّ بَقِيَ بَقِيٌّ ، وكذلك لَقِيتُهُمْ في كلِّ مكسورٍ ما قبلها ، يجعلونها أَلِفًا ، نحو بَقِيَ وَرَضًا ^(٢) . وإنما عَمِلُوا ذلك لأنَّهم يَكْرَهُونَ اجْتِمَاعَ الكسرة والياء ، فيفتحون ما قبلَ الياء ، فتقلبُ الياء أَلِفًا . ويقولون في جارية جَارَاةً ، وفي بانية بَانَاةً ، وفي ناصية نَاصَاةً . قال : وما صَدَّ عَنِّي خَالِدٌ مِنْ بَقِيَّةٍ . ولكنَّ أَتَتْ دُونِي الْأَسْوَدُ الْهَوَاصِرُ يريد بالْبَقِيَّةِ هاهنا الْبُقْيَا عليه . ويقول العرب : نَشَدْتُكَ اللَّهَ وَالْبُقْيَا . وربما قالوا الْبُقْوَى . قال الخليل : اسْقَبَيْتُ فُلَانًا ، وذلك أن تعفو عن زَلَلِهِ فَتَسْقِبِي مَوَدَّتَهُ . قال النابغة :

(١) البيت للمجاج في ديوانه ٦٤ واللسان (بقم) والجمهرة (١ : ٣٢٢) . وقوله .

* يمحش من بين تراقيه دمه *

(٢) في الأصل : « ورضا » ، تحريف .

فَلَسْتَ بِمُسْتَبِقٍ أَخَا لَا تَلْمُهُ عَلَى شَعَثِ أَى الرَّجَالِ الْمُهَذَّبِ^(١)
ويقول العرب : هو يَبْقَى الشئ، يَبْصِرُهُ إِذَا كَانَتْ يَنْظُرُ إِلَيْهِ وَيَرْصُدُهُ .
قال السكيت :

ظَلَّتْ وَظَلَّ عَدُوْبًا فَوْقَ رَابِعَةٍ تَبْقِيهِ بِالْأَعْيُنِ الْمَحْرُومَةِ الْمُهَذَّبِ^(٢)
يصف الحمار أنه أَزَادَ أَنْ يَرِدَ بِأُنْتِهِ فَوْقَ رَابِعَةٍ ، وَانْتَظَرَ غُرُوبَ الشَّمْسِ .
وكذلك بات فلان يَبْقَى الْبَرْقَ إِذَا صَارَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ أَنْ يَلْمَعَ . قال الفراءى :
قد هَاجَنِي اللَّيْلَةُ بَرْقَ لَا مِسْعُ فَبِتُّ أَبْقِيهِ وَطَرَفَنِي هَامِسُ
قال ابن السكيت : بَقِيْتُ فَلَانًا أَبْقِيَهُ ، إِذَا رَعَيْتَهُ وَانْتَظَرْتَهُ . ويقال أَبْقَى لِي
الْأَذَانَ ، أَى ارْقُبْهُ لِي . وَأَنْشُد :

فَازَلْتُ أَبْقِي الظُّغْنَ حَتَّى كَانَهَا أَوَاقِي سَدَى تَفْتَالُهُنَّ الْحَوَائِكُ^(٣)
ومن ذلك حديثُ مُعَاذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « بَقِيْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وآلِهِ وَسَلَّمَ » ، يريدُ انْتَظَرْنَاهُ . وهذا يرجعُ إِلَى الْأَصْلِ الْأَوَّلِ ؛ لِأَنَّ الْإِنْتَظَارَ
بعضُ الثَّبَاتِ وَالِدَوَامِ .

﴿ [بقر] الباء والقاف والراء^(٤)] أصلان ، وربما جمع ناسٌ بينهما
وزعموا أنه أصلٌ واحد ، وذلك البقر . والأصلُ الثاني التَّوَسُّعُ فِي الشَّيْءِ ، وَقَتَحَ الشَّيْءُ .

(١) الرواية في الفيوان ١٤ واللسان (١٨ : ٨٧) : « وَلَسْتَ » .
(٢) المذهب : جمع عذوب ، بالفتح ، وهو القى لا يأكل ولا يقرب . وفي الأصل : « وظل
هذونا » تحريف .
(٣) هو السكيت ، أو لكثير ، كما في اللسان (١٨ : ٨٧) .
(٤) ليست في الأصل ، وأثبتها اعتماداً على أسلوب ابن فارس .

فَأَمَّا الْبَقَرُ لِحِمَاةِ الْبَقَرَةِ^(١)، وَجَمْعُهَا أَيْضًا الْبَقِيرُ وَالْبَاقِرُ ، كَقَوْلِكَ : حَمِيرٌ وَضَيْحِينَ . قَالَ :

* يَكْسَمُنْ أَذْنَابَ الْبَقِيرِ الْكُنُسِ *

وقال في الباقِر :

وَمَا ذَنْبُهُ أَنْ عَافَتْ الْمَاءُ بِاقِرَّ وَمَا إِنْ تَمَافُ الْمَاءُ إِلَّا لِيَضْرِبَا^(٢)
والباقِر مثل الجامل في الجلال . قال أبو عبيدة : يقال للذكر أيضا بَقَرَةٌ ، كما يقال للدَّيَكِ دَجَاجَةٌ .

قال الأصمعي : يقال رَأَيْتُ لِبْنِي فُلَانٍ بَقَرًا وَبَقِيرًا وَبَاقِرًا وَبَاقُورَةً . قال :
وَأَبَقُورٌ مِثْلُ أَشْعُورٍ . قَالَ : وَأَنْشَدَنِي ابْنُ [أَبِي]^(٣) طَرَفَةٌ :

فَسَكَنَتْهُمْ بِالْقَوْلِ حَقِّي كَأَنَّهُمْ بَوَاقِرُ جُلُحٍ أَشْكَنْتَهَا الْمَرَانِعُ^(٤)

٧٦ قَالَ : وَالبَوَاقِرُ جَمْعٌ * لَا وَاحِدَ لَهَا ، وَيُحْزَرُ أَنْ يَكُونَ جَمْعٌ بِاقِرَةٍ . قَالَ :
والبَقِيرُ لَا وَاحِدَ لَهُ ، وَهُوَ جَمْعٌ مِثْلُ الضَّيْحِينَ وَالشَّوِيِّ^(٥) .

وَيَقَالُ بَقِيرَ الرَّجُلِ إِذَا نَظَرَ إِلَى بَقِيرٍ كَثِيرٍ مَفَاجَأَةً فَذَهَبَ عَقْلُهُ .

(١) في الأصل : « كجِماعَةِ الْبَقَرَةِ » .

(٢) البيت للأعشى في ديوانه . ٩ والميوان (١ : ١٩) .

(٣) التكملة من اللسان (٣ : ٢٤٨ / ٥ : ١٣٩) حيث أنشد البيت . والبيت لقيس بن عيزارة الهذلي ، كما في اللسان (٣ : ٢٤٨) وشرح السكري لأشعار الهذليين ١٤٨ وخطوطة الشنقيطي من الهذليين ١١٦ . وقيل البيت كما في الديوان :

وَقَالُوا عَدُوَّ مَسْرِفٍ فِي خَمَائِكُمْ وَهَاجَ لَأَمْرَاسِ الْعَشِيرَةِ . فطع

(٤) في الأصل : « الموانع » صوابه في اللسان . وأنشده في (٣ : ٢٤٨) برواية : « فسكنتهم . لجلال » .

(٥) الشوي جم شاة . انظر اللسان (١٩ : ١٨٠) .

وَمَا حُلَّ عَلَى هَذَا الْبَابِ قَوْلُهُمْ فِي الْعِيَالِ الْبَقَرَةُ ، قَالَ جَاءَ فُلَانٌ يُسَوِّقُ بَقَرَةً ،
أَيَّ عِيَالًا كَثِيرًا . وَقَالَ يُونُسُ : الْبَقَرَةُ الْمَرْأَةُ .

وَأَمَّا الْأَصْلُ الثَّانِي فَالتَّبَقُّرُ التَّوَسُّعُ وَالتَّفْتِيحُ ، مِنْ بَقَرْتُ الْبَطْنَ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
تَبَقَّرَ فُلَانٌ فِي مَالِهِ أَيَّ أَفْسَدَهُ . وَإِلَيْهِ يُذْهَبُ فِي حَدِيثِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَنَّهُ
نَهَى عَنِ التَّبَقُّرِ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ ^(١) » .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ نَاقَةٌ بَقِيرٌ ، لِأَنَّ يُبَقِّرُ بَطْنَهَا عَنْ وَلَدِهَا . وَفِتْنَةٌ بِاقِرَةٌ
كِدَاءُ الْبَطْنِ ^(٢) . وَاللَّهُرُ الْبَقِيرُ الَّذِي تَمُوتُ أُمُّهُ قَبْلَ النَّتَاجِ فَيُبَقِّرُ بَطْنَهَا فَيُسْتَخْرَجُ .
قَالَ أَبُو حَاتِمٍ لِلْمُهَنْرِ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ وَهُوَ فِي السَّلَا وَالْمَاسِكَةِ ، فَيَتَمَعُّ
بِالْأَرْضِ جَسَدُهُ : هُوَ بَقِيرٌ ؛ وَضَدُهُ السَّلِيلُ .

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُهُمْ : بَقَرُوا مَا حَوَّلَهُمْ ، أَيَّ حَفَرُوا ؛ يُقَالُ : كَمْ بَقَرْتُمْ
لِفَسِيلِكُمْ . وَالْبَقِيرَةُ لُحْمَةٌ لَهَا ، يَدْقِدُونَ دَارَاتٍ مِثْلَ مَوَاقِعِ الْحَوَافِرِ . وَقَالَ
طَفِيلٌ :

وَمِنْ فَارٍ تَنْفَكُ حَوْلَ مُتَالِمٍ لَهَا مِثْلُ آثَارِ الْبَقْرِ مَلْعَبٌ ^(٣)
وَمِنْهُ قَوْلُ الْخَضِرِيِّ :

نَيْطٌ يَحْفَوِيهَا جَمِيشٌ أَفَرٌّ جَهْمٌ كَبَقَّارِ الْوَلِيدِ أَشْمَرٌ ^(٤)

(١) وَيَذْهَبُ أَيْضًا إِلَى أَنَّ الْبَقْرَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ بِمَعْنَى الْكَثْرَةِ وَالسَّعَةِ .

(٢) فِي الْلسَانِ : « قَالَ أَبُو عبيدٍ : وَمِنْ هَذَا حَدِيثُ أَبِي حَتْمٍ ، حِينَ أَقْبَلَتِ الْفِتْنَةُ بَعْدَ مَقْتَلِ عُمَيْلٍ »
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : إِنَّ هَذِهِ الْفِتْنَةُ بِاقِرَةٌ كِدَاءُ الْبَطْنِ ، لَا يَدْرِي أَنَّى يُؤْتَى لَهُ . إِنَّمَا أَرَادَ أَنَّهَا
حَفْصَةٌ لِلدِّينِ ، وَمُفَرِّقَةٌ بَيْنَ النَّاسِ ، وَمُشَقَّةٌ أُمُورِهِمْ » .

(٣) الْبَيْتُ فِي دِيوانِهِ ٢٧ وَاللسان (١٤٢ : ٥) بِرَوَايَةٍ : « أَبَيْتُ فَا تَنْفَكُ » .

(٤) الْبَيْتَانِ فِي الْلسَانِ (١٤٢ : ٥) . وَالْجَمِيشُ : الْمَخْلُوقُ .

فهذا الأصل الثاني . وَمَنْ جَمَعَ بَيْنَهُمَا ذَعَبَ إِلَى أَنَّ الْبَقَرَ سُمِّيَتْ لِأَنَّهَا
تَبْقُرُ الْأَرْضَ ؛ وليس ذلك بشيء .

ومما شذَّ عن الباب قولهم بَيَّقِرَ ، إذا هَاجَرَ من أرضٍ إلى أرض . ويقال
بَيَّقِرَ إِذَا تَمَرَّضَ لِلْهَلَكَةِ . وَيُنْشَدُ قَوْلُ امرئ القيس :

ألا هل أتاها والحوادثُ جَمَّةً بأنَّ امرأ القيسِ بنَ تَمَلِّكٍ بَيَّقِرًا^(١)
ويقال بَيَّقِرَ ، أى أتى أرضَ العراق . ويقال أيضًا بَيَّقِرَ ، إذا عَدَا مُنْكَسًا
رأسه صَفْعًا . قال :

• كما بَيَّقِرَ مَنْ يَمْشِي إِلَى الْجَلْسَدِ^(٢) •

وقال ابن الأعرابي : بَيَّقِرَ سَاقُ نَفْسِهِ^(٣) . وإلى بعض ماضى يرجع البقار ،
وهو موضع . قال النابغة :

سَهَكَيْنِ مِنْ صَدَأِ الْحَدِيدِ كَأَنَّهُمْ تَحْتَ السَّنَوْرِ جِنَّةُ الْبَقَارِ^(٤)

وبقر : اسم كثيب . قال :

(١) اللسان (١٤٩ : ٥) .

(٢) نَابِتٌ لِلتَّحَبُّبِ الْعِدَى ، أَوْ عَدَى بْنِ الرِّفَاعِ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ (جلد) . ونسب إلى المتعب
أَوْ عَدَى بْنِ وَدَاعٍ كَمَا فِي اللِّسَانِ (بقر) . وعَدَى بْنُ وَدَاعٍ ذَكَرَهُ الرِّزَّازِيُّ فِي مَجْمَعِهِ ٢٥٢ .
والجلسد : صم . والبيت بيتاه :

فَبَاتَ يَجْتَابُ شَقَاوِي كَمَا يَقِيرُ مَنْ يَمْشِي إِلَى الْجَلْسَدِ

(٣) سَاقُ نَفْسِهِ ، أَيْ سَارَى فِي حَالِ الْمَوْتِ وَالزَّرْع . وفي الأصل : « سَاقُ نَفْسِهِ » تحريف .
وانظر اللسان (سوق) . وفي اللسان (بقر) أن يَقِيرُ بمعنى هَلَكَ ، وبمعنى مَاتَ .

(٤) ديوان النابغة ٣٥ . ورواه في معجم البلدان (بقار) : « قَنَّةُ الْبَقَارِ » . « وقَنَّةُ الْبَقَارِ
جَبَلٌ لَبْنِ أَسَدٍ » . وانظر الحيوان (٦ : ١٨٩) واللسان (٦ : ٤٧ / ٣٣٠ : ٣٣٠) . والكامل
٢٩٢ ، ٣٩٦ لَيْسَكَ . وسيأتي في (سَهَك) .

تَنَسَّى الطَّوَارِفَ عَنْهُ دَغَصَتَا بَقَرٍ وَيَأْفِغُ مِنْ فِرْدَادَيْنِ مَلُومٍ^(١)
 ﴿بقع﴾ الباء والقاف والعين أصل واحد ترجع إليه فروعها كلها ، وإن
 كان في بعضها بُعد فالجنس واحد ، وهو مخالفة الألوان بعضها بعضاً ، وذلك مثل
 الغراب الأبقع ، وهو الأسود في صدره بياض . يُقال غراب أبقع ، وكلب أبقع
 وقال بعضهم للحجاج في خيل ابن الأشعث : رأيت قوماً بَقْعًا . قال : ما البقع ؟
 قال : رَقَمُوا عِيَابَهُمْ مِنْ سُوءِ الْحَالِ .

وفي الحديث^(٢) : « يُوْشِكُ أَنْ يُسْتَعْمَلَ عَلَيْكُمْ بَقْعَانُ أَهْلِ الشَّامِ » .
 قال أبو عبيد : الرُّومُ والصَّمَالِيَّةُ ، وقَصَدَ بِاللَّفْظِ الْبَيَاضَ . قال الخليل : البَقْعَةُ
 قِطْعَةٌ مِنَ الْأَرْضِ عَلَى غَيْرِ هَيْئَةٍ الَّتِي إِلَى جَنْبِهَا ، وَجَمْعُهَا بَقَاعٌ وَبُقَعٌ . أبو زيد :
 هِيَ الْبَقْعَةُ أَيْضًا بَفَتْحِ الْبَاءِ^(٣) . أبو عبيدة : الأبقع من الخيل الذي يكون في
 جَسَدِهِ بُقَعٌ مُتَفَرِّقَةٌ مُخَالَفَةٌ لِلْوَنِ . قال أبو حنيفة . البَقْعَاءُ مِنَ الْأَرْضَيْنِ الَّتِي يُصِيبُ
 بَعْضُهَا الْمَطَرُ وَلَمْ يُصَبِّبِ الْمَطَرُ . وكذلك مُبَقَّعَةٌ ، يقال أرضٌ مُبَقَّعَةٌ إِذَا كَانَ فِيهَا
 بُقَعٌ مِنْ نَبْتٍ ، وَقِيلَ هِيَ الْجُرْدَةُ^(٤) الَّتِي لَا شَيْءَ فِيهَا ، وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ .
 ابن الأعرابي : البَقْعَاءُ مِنَ الْأَرْضِ لِلْعَزَلَةِ ذَاتِ الْخَصْيِ وَالْحِجَارَةِ . قال الخليل :

(١) البيت لدى الرمة في ديوانه ٥٧١ ومعجم البلدان (٣٦٩) والسان (بضع) . ويجزم
 في اللسان (فرند) . والطوارف : الصون . وفي الأصل : « الطوارق » بحرف . والفرندادان
 جبلان بناحية الدخان ، يقال يدالين ، ويدال ثم ذال معجمة ، وقد ذفن ذو الرمة في أحدهما
 تنقيذاً لوصيته . انظر ذلك معجم البلدان والسان (فرند) . وذكر ابن منظور أن ذا الرمة نسي
 الفرنداد ضرورة .

(٢) هو من كلام أبي هريرة ، في اللسان (بضع) .

(٣) في اللسان : « والضم أعلى » .

(٤) الجردة : التي لا نبات بها . وفي الأصل : « الجرادة » ، تحريف .

البتيع من الأرض مَوْضِع فيه أَرْوَمُ شَجَرٍ من ضُرُوبٍ شَتَّى . وبه سُمِّيَ بَقِيع
الْفَرَقْد بالمدينة . أبو زيد : كلُّ جَوْءٍ من الأرضِ وناحيةٍ بَقِيع . قال :
وَرُبَّ بَقِيعٍ لو هَتَفْتُ بِجَوِّهِ أَتَانِي كَرِيمٌ يُنْفِضُ الرَّأْسَ مُنْفِضِيًا^(١)
وفي المثل : « نَجَّى حِمَارًا بِالْبَقِيعِ سَمْنَهُ » . والباقية : الداهية . يقال بقعتم
٧٧ باقية ، أى داهية ؛ وذلك أنه أمرٌ يَلْصَقُ حتَّى [يذهب] أثره . قال ابن الأعرابي* :
سنةٌ بَقِيعَةٌ ، أى مُجْدِيَةٌ .

قال أبو عبيدة : بنو البَقِيعاء بنو هاربة بن ذبيان ، وأُمُّهم البَقِيعاء بنتُ
سلامان بن ذبيان^(٢) . ولهم يقول بشر^(٣) :
ولم تَهْلِكْ لُثْرَةٌ إِذْ تَوَلَّوْا فَسَارُوا سَيْرَ هَارِبَةٍ فَفَارَوْا
قال أبو النضر^(٤) : يقال لهاربة « البَقِيعاء » ، وهم قليل . قال : « ولم أَرِ
هاربيًّا قط » . وفيهم يقول الحصين بن حُثَّام :
وهارِبَةُ البَقِيعاء أَصْبَحَ جَمْعُهَا أَمَامَ جُمُوعِ النَّاسِ جَمَاعًا مَقْدَمًا^(٥)
وقال بعضهم : بقعاء قرية من قرى اليمامة . قال :
ولكن قَدْ أَتَانِي أَنَّ يَحْيَى يَقَالُ عَلَيْهِ فِي بَقِيعَاءِ شَرٍّ^(٦)
فقلتُ لَهُ تَجَنَّبْ كُلَّ شَيْءٍ يُعَابُ عَلَيْكَ إِنَّ الْحَرَّ حَرٌّ

(١) أنفَسَ رأسه : حركه . وفي الأصل : « ينفض الرأس » .
(٢) انظر لهاربة البقاء الفضليات (١ : ٦٥ / ٢ : ١٤٣) ومعجم البلدان (الهاربية) .
(٣) بشر بن أبي خازم في الفضليات (٢ : ١٤٢) .
(٤) هو أبو النضر مشام بن محمد بن السائب الكلبي النسابة المتوفى سنة ٢٠٤ . وانظر معجم
البلدان (الهاربية) .
(٥) انظر الفضليات (١ : ٦٥) .
(٦) البيتان لخيس بن أرملة الأعرابي ، من أبيات في معجم البلدان (٢ : ٢٥١) يقولها لرجل
من بني حنيفة يقال له يحيى . . والبيت الأول بدون نسبة في اللسان (٩ : ٣٦٦) .

قال ابن السكيت: يقال يُبْقِعُ فلانٌ بكلام سَوَّه، أى رُمِيَ . وهو فى الأصل الذى ذكرناه . فأما قولهم : ابْتَقِعَ لَوْنُهُ ، فيجوز أن يكونَ من هذا ، ويجوز أن يكونَ من باب الإبدال ؛ لأنهم يقولون امْتَقِعَ لَوْنُهُ . قال الكسائى : إذا تَغَيَّرَ اللَّوْنُ من حُزْنٍ يَصِيبُ صاحِبَهُ أو فِرْعَةٍ قيل ابْتَقِعَ .

قال ابن الأعرابى : يقال لأدري أين سَقَعَ وَبَقَعَ ، أى أين ذهب . قال غيره : يقال بَقَعَ فى الأرضِ بُقُوعًا ، إذا خَنِيَ فذهب أثرُهُ . قال بعضُ الأعراب : البَقعة^(١) من الرجال ذُو السَّلامِ الكثيرُ الزَّاهِبِ فى غيرِ مَذْهَبِهِ ، وهو الذى يَرْمِي بالسَّلامِ لم يَعْلَمْ له أوَّلٌ ولا آخِرٌ . قال بعضهم : بَقَعَ الرَّجُلُ إذا حَلَفَ له حَلِفًا . وعامُّ أَبْقِعُ وأَرَبَدُ ، إذا لم يكن فيه مَطَرٌ .

﴿ باب الباء والكاف وما يثلثهما ﴾

﴿ بكل ﴾ الباء والكاف واللام أصلا : أحدهما الاختلاط وما أشبهه ، والآخِرُ إِمَادَةُ الشَّيْءِ وَتَقَنُّمُهُ .

فالأوَّلُ البَكيَّةُ ، وهو أن تُؤَخِّدَ الحِنطةُ فتطحنَ مع الأُطِ فتُبَكَّلَ بالماءِ ، أى تُخَلطُ ، ثم تُؤَاكَلُ . وأنشد :

* غَضْبَانٌ لم تُؤَدِّمْ له البَكيَّةُ^(٢) *

(١) لم أجد لهذه الكلمة ضبطا ولا ذكرًا فيأدى من المعجم، وظنى أنها بضم الباء وفتح الكاف .

(٢) قبله كافى اللسان (بكل) :

* هذا غلام ثرث الثقيل *

قال أبو زيد : البَكْلَة والبَكَالَة الدَّقِيقُ يُخَاطُ بالسَّوِيقِ ، وَيُبَلُّ بِالزَّيْتِ
أَوِ السَّمْنِ . قال أبو زيد : وكذلك لِلْعَزِّ إِذَا خَالَطَهَا الضَّانُ . قال ابنُ الأَعرابي
عن امرأَةٍ كَانَتْ تُحَمِّقُ قَالَتْ :

لَسْتُ إِذَا لَزَعْبَلَةٌ إِنْ لَمْ أُغَيَّرْ بِكَتَمِي إِنْ لَمْ أُسَاوِ بِالطُّولِ^(١)
تقول : إِنْ لَمْ أُغَيَّرْ مَا أَخْطَأُ فِيهِ مِنْ كَلَامٍ وَلَمْ أَطْلُبِ الْخِصَالَ الشَّرِيفَةَ ،
فَلَسْتُ لِرَزَعْبَلَةٍ . وَرَزَعْبَلَةٌ أَبُوهَا .

زعم الأحياني أَنَّ البَكْلَةَ التَّيْسَةُ وَالزَّيُّ ، وَفَسَّرَ مَا ذَكَرْنَاهُ مِنْ قَوْلِ الْمَرَأَةِ .
قال أبو عبيد : التَّبَكُّلُ اللَّخْطُ فِي كَلَامِهِ . وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ : يَقَالُ
تَبَكَّلَ الْقَوْمُ عَلَى الرَّجُلِ تَبَكُّلاً ، إِذَا عَلَوْهُ بِالضَّرْبِ وَالشَّتْمِ وَالْقَهْرِ ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ
مِنْ الْجَمَاعَةِ اخْتِلَاطُ .

وَأَمَّا الْأَصْلُ الثَّانِي فَقَالُوا : التَّبَكُّلُ التَّنْفُّمُ وَالنَّكْسَبُ . قال أَوْسُ :
لِي خَيْرٍ مَا أَبْصَرْتُهَا مِنْ بَضَاعَةٍ لَمَلْتَمِسٍ بَيْنَهَا أَوْ تَبَكُّلاً^(٢)
قال الخليل : الْإِنْسَانُ يَتَبَكَّلُ ، أَيْ يَحْتَالُ .

﴿ بكم ﴾ الباء والكاف والميم أصل واحد قليل ، وهو الخرس . قال :
الخليل : الْأَبْكُمْ الْأَخْرَسُ لَا يَتَكَلَّمُ ، وَإِذَا امْتَنَعَ مِنَ الْكَلَامِ جَهْلًا أَوْ نَعْمَدًا
يُقَالُ بِكُمْ عَنْ الْكَلَامِ . وَقَدْ يَقَالُ لِلَّذِي لَا يُفْصِحُ : إِنَّهُ لَا أَبْكُمْ . وَالْأَبْكُمْ فِي

(١) البيت من ميسدس الرجز جاء على التمام ، كما ذكر ابن بري . انظر اللسان (١٣ : ٦٧) -
وجمله طلب في أماليه ٥٤١ صدر بيت وبيتا .

(٢) ديوان أوسى ٢١ واللسان (بكل) . وهو في صفة قوس .

التفسير الذي وُلِدَ آخِرُ^(١). قال الثَّريدِيّ : يقال بَكَيْمٌ في معنى أَبِكُمْ^(٢) ،
وَسَجْمُوهُ على أَبِكَامٍ ، كَشَرِيفٍ وَأَشْرَافٍ .

﴿ بَكُوء ﴾ الباء والكاف والواو والمهمزة أصلان : أحدهما البُكاء ،
والآخر نَقْصَانُ الشَّيْءِ وَقِلَّتُهُ .

فالأوّل بَكَى يَبْكِي [بُكاء] . قال الخليل : هو مقصور وممدود . وتقول :
بَاكِتٌ فلاناً بَكَيْتُهُ ، أى كُنتُ أَبْكِي منه .

قال اللغويون : مَنْ قَصَرَهُ أَجْرَاهُ مُجْزَى الأَدْوَاءِ والأمراض ، وَمَنْ مَدَّهُ
أَجْرَاهُ مُجْزَى الأصواتِ كالنَّغَامِ والرَّغَاءِ والأَعْيَانِ . وأنشد في قصره ومدّه :

بَكَتْ عَيْنِي وَحَقَّ لَهَا بُكَاهَا وما يُعْنِي البُكاءُ ولا التَّوْبِيلُ^(٣)

قال الأصمعيّ : بَكَيتُ الرجلَ وَبَكَيْتُهُ ، كلاماً إذا بَكَيتَ عليه ؛ وَأَبْكَيْتُهُ

صَنَعْتَ بِهِ مَا يُبْكِيهِ* . قال يعقوب : البُكاءُ في العَرَبِ الذي يُنْسَبُ إليه فيقال ،
٧٨ بنو البُكاءِ ، هو عوف^(٤) بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، سُمِّيَهُ لِأَنَّهُ أُمَّهُ تَزَوَّجَتْ
بعد موت أبيه فدخل عوفٌ للنزولِ وزوجها معها ، فظنَّه يُريدُ قَتْلَهَا ، فبَكَى أَشَدَّ
البُكاءِ .

(١) في قوله تعالى : ﴿ أَحَدُهُمَا أَبِكُمْ ﴾ من الآية ٧٦ في سورة النحل .

(٢) شاعده هوله :

قلت لسانى كان نصفين منها بكيم ونصفه عند مجرى الكواكب

(٣) من أبيات تنسب إلى حسان بن ثابت ، ومجد الله بن رواحة . قال ابن برى : والصحيح
أنها لكعب بن مالك . انظر الحسان (بكاء) وسيرة ابن هشام ٦٣٢ جرتين .

(٤) في الاشتقاق ١٧٩ أن اسمه « عمرو » .

والأصل الآخر قَوْمُهُمُ لِلنَّاقَةِ الْقَلِيلِ اللَّابَنِ هِيَ بَكِيَّةٌ، وَبَكُوْتُ تَبْكُوْتُ
بِكَاءٍ ممدودة. وأنشد :

يُقَالُ نَحْيِسُهَا أَذْنَى لِمَرْتَعَمَا وَلَوْ تَمَادَى بَيْكُهُ كُلُّ تَحْلُوبٍ^(١)
يقول : محبسها في دار الحفاظ أَقْرَبُ إِلَى أَنْ تَجِدَ مَرْتَعاً مُخْصِياً. قال أبو عبيد:
فأما قوله صلى الله عليه وآله وسلم : « إِنَّا مَعَشَرُ الْأَنْبِيَاءِ بِكَاءٍ » فَإِنَّهُمْ قَلِيلَةٌ
دُمُوعُهُمْ. وقال زيد الخليل :

وقالوا عامِرٌ سَارَتْ إِلَيْكُمْ بِالْفِ أَوْ بُكَاءٍ مِنْهُ قَلِيلٌ
فقوله بُكَاءٌ نَقْصٌ، وأصله المَهْمَزُ، من بَكَاتِ النَّاقَةُ تَبْكَاً^(٢)، إِذَا قَلَّ
لَبَنُهَا. وَبَكُوْتُ تَبْكُوْتُ أَيْضاً. وقال :

إِنَّمَا لِقَحْتُنَا خَائِيَةً جَوْنَةٌ يَتْبَعُهَا يَرْزِيْنُهَا^(٣)
وَإِذَا مَا بَكَاتٍ أَوْ حَارَدَتْ فَضٌّ عَنْ جَانِبٍ أُخْرَى طِينُهَا
وقال الأسمرُ الجعفي^(٤) :

بَلْ رُبُّ عَرَجَلَةٍ أَصَابُوا خَلَّةً دَأَبُوا وَحَارَدَ لَيْلُهُمْ حَتَّى بَكَ^(٥)
قال : حَارَدَ قَلَّ فِيهِ اللَّطَرُ؛ وَبَكَاءٌ، مِثْلُهُ، فَتَرَكَ الْمَهْمَزُ.

(١) البيت لسلامة بن جندل السعدي، من قصيدة في الفضليات (١ : ١٢٢).

(٢) والمصدر البكاء والبكوة، والبكاء بالفتح وآخره هاء، والبكاء بالضم وآخره الهزة.

(٣) البيتان لسدي بن زيد، كما في اللسان (برزن). وأنشدتهما في (حرد) غير منسوين..
وفي الأصل : « خائبة جونها » عرفت. ويروي : « باطية » بدل « خائبة ».

(٤) الأسمر لقب مرثد بن أبي حمران الجعفي الشاعر. وفي الأصل : « الأشمري » تحريف..
وقصيدة البيت هي أول الأصبغيات.

(٥) روايته في الأصبغيات : « يارب عرجلة ».

﴿ بكت ﴾ الباء والكاف والتاء كلمة واحدة لا يُقاس عليها، وهو التَّبَكُّيت والفَلَبَةُ بِالْحَجَّةِ .

﴿ بكر ﴾ الباء والكاف والراء أصلٌ واحدٌ يرجع إليه فرعان هما منه .. فالأول أولُ الشيء وبدؤه . والثاني مشتقٌّ منه ، والثالث تشبيه . فالأول البُكَرَةُ . وهي الغداة ، والجمع البُكَرَ . والتبكير والبُكور والابتكار المُعْطَى في ذلك الوقت . والإبكار : البُكَرَةُ^(١) ، كما أن الإصباح اسمُ الصُّبْحِ . وبأَكْرَتُ الشيء إذا بَكَرَتْ عليه .

قال أبو زيد : أبَكَرَتِ الْوَرْدَ إِبْكَارًا ، وَأَبَكَرَتِ الْغَدَاةُ ، وَبَكَرَتْ عَلَى الْحَاجَةِ : وَأَنْبَكَرَتْ غَيْرِي ، بَكَرَتْ وَأَبَكَرْتُ . ويقال رجلٌ بَكَرٌ صَاحِبُ بُكُورٍ كَمَا يُقَالُ حَذِرٌ^(٢) . قال الخليل : غَيْثٌ^(٣) بَاكُورٌ وهو المبكر في أولِ الوَسْمِيِّ ، وهو أيضًا السَّارَى في أولِ اللَّيْلِ وأولِ النَّهَارِ . قال :

جَرَّتِ الرِّيحُ بِهَا عُثُونَهَا وَتَهَادَّتْهَا مَدَالِيحُ بُكَرٍ^(٤)

يقال : سَجَابَةٌ مِدْلَاجٌ بَكُورٌ . ويقال بَكَرَتِ الْأَمْطَارُ تَبْكِيرًا وَبَكَرَتْ بُكُورًا ، إِذَا تَقَدَّمَتْ .

(١) في الأصل : « والبكرة » .

(٢) ضبطت في الأصل بضم التال فقط ، ولم تضبط « بكر » في الأصل . والضبطان فيهما من .

اللسان (بكر) .

(٣) في الأصل : « غيب » .

(٤) البيت لمرار بن منقذ المدوني في اللُفْطِيَّاتِ (١ : ٧٧) ، والرواية فيها :

جرر السبل بها عثوته وتغتها مداليج بكر

الفرأء : أَبَكَرَ السَّحَابَ وَبَكَرَ، وَبَكَرَ، وَبَكَرَتِ الشَّجَرَةُ وَأَبَكَرَتْ وَبَكَرَتْ^(١) تَبَكَرُ تَبْكَيرًا وَبَكَرَتْ بَكُورًا، وَهِيَ بَكُورٌ، إِذَا عَجَلَتْ بِالْإِمَارَةِ وَالْتِفَعُ، وَإِذَا كَانَتْ عَادُهَا ذَلِكَ فَهِيَ مَبْكَارٌ، وَجَمْعُ بَكُورٍ بُكَرٌ. قَالَ الْهَذَلِيُّ^(٢) : ذَلِكَ مَا دِيْنُكَ إِذْ جُنِبْتَ فِي الصُّبْحِ مِثْلَ الْبَكْرِ الْمُبْتَلِ^(٣) وَالْتَمَرَةُ بَاكُورَةٌ، وَيُقَالُ هِيَ الْبَكِيرَةُ وَالْبَكَائِرُ. وَيُقَالُ أَرْضٌ مَبْكَارٌ، إِذَا كَانَتْ ثَمَرَتُهَا فِي أَوَّلِ نَبَاتِ الْأَرْضِ. قَالَ الْأَخْطَلُ :

* غَيْثٌ تَطَاهَرَ فِي مَيْثَاءٍ مَبْكَارٍ^(٤) *

فهذا الأصلُ الأولُ، وما بعده مشتقٌ منه. فنه البَكْرُ من الإبل، مالم يَبْزُلْ بَعْدُ، وذلك لِأَنَّهُ فِي فِتَاءِ سِنِّهِ وَأَوَّلِ حُمْرِهِ، فهذا المعنى الذي يَجْمَعُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الَّذِي قَبْلَهُ، فَإِذَا بَزَلَ فَهُوَ جَلَلٌ. وَالبَكْرَةُ الْأُنْثَى، فَإِذَا بَزَلَتْ فَهِيَ نَاقَةٌ. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَجَمْعُ بَكَارٍ، وَأَدْنَى الْمَدَدِ ثَلَاثَةٌ أَبْكَرُ. وَمِنَ الْمَثَلِ : « صَدَقَنِي سِنَّ بَكْرِهِ^(٥) ». وَأَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا سَاوَمَ آخَرَ بِبَكْرٍ أَرَادَ شِرَاءَهُ وَسَأَلَ الْبَائِعَ عَنْ سِنِّهِ، فَأَخْبَرَهُ بِغَيْرِ الصَّدَقِ فَقَالَ : بَكْرٌ - وَكَانَ هَرِمًا - فَقَرَّعَهُ الْمَشْتَرَى، فَقَالَ : « صَدَقَنِي سِنَّ بَكْرِهِ » .

قَالَ التَّمِيمِيُّ : يَسْمَى الْبَعِيرُ بَكْرًا مَنْ لَدُنْ يُرْكَبُ إِلَى أَنْ يُرْبِعَ، وَالْأُنْثَى بَكْرَةٌ. وَالْقَوْمُ الْبَكْرُ. قَالَ : وَيَقُولُ الْعَرَبُ : « أَرَوَيْ مِنْ بَكْرٍ هَبَقَّةٌ »

(١) فِي الْأَصْلِ : « وَاجْكَرَتْ » :

(٢) هُوَ التَّنْخِيلُ الْهَذَلِيُّ، كَمَا أَسْلَفْتُ فِي حَوَاشِي ص ١٩٥ .

(٣) انْظُرْ رَوَايَةَ الْبَيْتِ فَيَأْسُقُ ص ١٩٦ . وَفِي الْأَصْلِ : « الْبَيْلِ »، تَعْرِيفٌ .

(٤) صَدْرُهُ كَمَا فِي الْدِيْوَانِ ١١٤ :

* أَوْ مَقْفَرًا ضَبَّ الْأَطْلَافِ جَادِلُهُ *

(٥) يَرُوى بِصَبِّ « سِنِّ » بِضَمِّينِ صَدَقَ مَعْنَى عَرَفَنِي تَعْرِيفًا، وَيَكُونُ الْمَثَلُ تَهْكِيمًا، وَيُرُوى بِرَفْعِ « سِنِّ » عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ . انْظُرْ أَوَّلَ بَابِ الصَّادِ فِي أَمْثَالِ اللَّيْدَانِ، وَالْقِسْمَانِ (صَدَقَ) .

وهو الذى كان يُحَقِّقُ ؛ وكان بَكَرُهُ يَصْدُرُ عن اللام مع الصَّادِرِ وقد رَوَى ، ثم يَرِدُ مع الوَارِدِ قبل أن يصل إلى السَّكَلِ .

قال الخليل : واليَكْرُ من النساء التى لم تَمَسَّ قط . قال أبو عبيد : إذا وَلَدَتْ ٧٩
للرَّأَةُ واحداً فعى بَكَرٌ أيضاً . قال الخليل : يسمَّى ^(١) بَكَراً أو غَلاماً أو جارية .
ويقال أشدُّ الناسِ بَكَراً بَنُ بَكَرَيْن ^(٢) . قال : وبقرةٌ بَكَرٌ ^(٣) فَنَتِيَةٌ لم تَحْمِلِ .
واليَكْرُ من كلِّ أمرٍ أولُهُ . ويقول : ما هَذَا الأَمْرُ بِبَكِيرٍ ولا نَتِيٍّ ، على معنى
ما هو بأَوَّلٍ ولا ثَانٍ . قال :

وقوفٌ لَدَى الأبوابِ طُلَّابٌ تَاجِرَةٌ عَوَانًا من الحاجاتِ أو حَاجَةٌ بِكَرٍ ^(٤)
والبَكْرُ : الكَرَمُ الذى حَمَلَ أَوَّلَ مَرَّةٍ . قال الأعشى :

تَنَخَّلَهَا مِنْ يَكَارِ التَّطَافِ أَزِيرُ قُ آمِنُ لِمَا كَادَهَا ^(٥)

قال الخليل : عَسَلُ أَبْكَارٍ تَمَسَّهُ أَبْكَارُ النَّحْلِ ، أى أَفْتَاوْهَا ، ويقال بل
الأَبْكَارُ من الجَوَارِي يَلِينُهُ . فهذا الأَصْلُ الثَّانِي ، وليس بالبميد من قياس الأول .

(١) أى يسمي ولها .

(٢) انظر الميوان (٣ : ١٧٤ / ٥ : ٣٣١) وثمار القلوب ٥٣٣ — ٥٣٤ . واللسان
(بكر ١٤٥) .

(٣) في الأصل : « بكرة » ، تحريف .

(٤) البيت قنرزق في ديوانه ٢٢٧ برواية : « قموذلى » . وقيل :

وعند زياد لو يريد عطاءهم رجاله كثير قد يرى بهم تقرا

ونسب في اللسان (٥ : ١٤٥) لى ذى الزمة ، وليس في ديوانه .

(٥) بكار : جم باكر ، كصاحب وصحاب ، وهو أول ما يدرك . وفي الأصل : « بحار »

حوايه في الديوان ٥١ واللسان (٥ : ١٤٤) .

وَأَمَّا الثَّالِثُ فَالْبَكْرَةُ الَّتِي يُسْتَقَرُّ عَلَيْهَا ^(١) . وَلَوْ قَالَ قَاتِلُ إِنِّهَا أُعِيرَتْ اسْمَ
 الْبَكْرَةِ مِنْ الثُّوقِ كَانَ مَذْهَبًا ، وَالْبَكْرَةُ مَعْرُوفَةٌ . قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :
 كَانَتْ هَادِيَهَا إِذْ قَامَ مُلْحِمُهَا قَعَوْ عَلَى بَكْرَةٍ زَوْرَاءَ مَنْصُوبٍ ^(٢) .
 وَتَمَّ خَلْقَاتُ فِي حِلْيَةِ السَّيْفِ تَسْمَى بَكْرَاتٍ . وَكُلُّ ذَلِكَ أَصْلُهُ وَاحِدٌ .

﴿ بَكَعَ ﴾ الْبَاءُ وَالْكَافُ وَالْمِيمُ أَصْلٌ وَاحِدٌ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مُتَتَابِعٌ ،
 أَوْ عَطَاءٌ مُتَتَابِعٌ ، أَوْ مَا أَشْبَهَ ذَلِكَ . قَالَ الْخَلِيلُ : الْبَكَعُ شِدَّةُ الضَّرْبِ الْمُتَتَابِعِ ،
 تَقُولُ : بَكَعْتَاهُ بِالسَّيْفِ وَالْعَصَا بَكَعًا .

وَمَا هُوَ مَحْمُولٌ عَلَيْهِ قِيَاسًا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ : الْبَكَعُ أَنْ يَسْتَقْبِلَ الرَّجُلَ
 بِمَا يَكْرَهُ .

قَالَ التَّمِيمِيُّ : أَعْطَاهُ الْمَالَ بَكَعًا وَلَمْ يُعْطِهِ نَجْمًا ، وَذَلِكَ أَنْ يُعْطِيَهُ جُمْلَةً .
 وَهُوَ مِنَ الْأَوَّلِ ؛ لِأَنَّهُ يَتَابِعُهُ جُمْلَةً وَلَا يُؤَاتِرُهُ .
 وَيُقَالُ بَكَعْتُهُ بِالْأَمْرِ : بَكَعْتُهُ . قَالَ الْمَكَلِيُّ : بَكَعَهُ بِالسَّيْفِ : قَطَعَهُ ..

(١) يُقَالُ يَسْكُونُ الْكَافُ وَفَتْحًا .

(٢) كَذَا وَرَدَتْ نَسَبُهُ إِلَى أَمْرِؤ الْقَيْسِ ، وَلَيْسَ فِي دِيْوَانِهِ . وَهُوَ فِي كِتَابِ الْخَيْلِ لِأَبِي عُبَيْدٍ :
 ٧١ مَنْسُوبٌ إِلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ . وَلَوْلَ هَذَا الْأَنْصَارِيُّ الَّذِي يَنْبَغِي ، هُوَ لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ عِمْرَانَ .
 الْأَنْصَارِيُّ ، أَنْظَرَ اللِّسَانَ (٢ : ١٧٠) .

(باب الباء واللام وما يشتمها في الثلاثي)

(يلم - بلم) الباء واللام واليم أصلا : أحدهما ورث أو ما يشبهه ،
والثاني نبت .

فالأول بلم ، وهو داء يأخذ الناقة في حلقة رِجَمها . يقال أَبَامَتِ الناقةُ إذا
أخذها ذلك . القراء : أَبَلَّتْ وَبَلَّتْ إذا ورم حياؤها .
قال أبو عبيد : ومه قولم لا نَبَلْمَ عليه أى لا تَفْتِج . قال أبو حاتم : أَبَلَّتِ
البكرة إذا لم تَحْمِلَ قط ؛ وهى مُبِلْمٌ ، والاسم البَلَّة .
قال يعقوب : أَبَلْمَ الرجل إذا وَرَمَتْ شفتاه . ورأيت شَفَتَيْهِ مُبِلْمَتَيْنِ ^(١) .
والإبلام أيضا : الشكوت ، يقال أَبَامَ إذا سَكَتَ .

والأصل الثانى : الأيلم ضرب من الخوص ^(٢) . قال أبو عمرو : يقال إيلم وإيلم
وأيلم . ومنه المثل : « للمال بينى وبينك شِقُّ الأُبُامة » وقد تسكر وتفتح ، أى
نصفين ؛ لأن الأبلمة إذا شقت طولا انشقت نصفين من أولها إلى آخرها ،
وبرفع بعضهم فيقول : « للمال بينى وبينك شِقُّ الأبلمة » ، أى هو كذا .

(بله) الباء واللام والهاء أصل واحد ، وهو شبه الفرارة والفلة .
قال الخليل وغيره ^(٣) : البَلَّةُ ضَعْفُ العقل ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

(١) فى الأصل : « وأيت بشفته مبلتية » صوابه من اللسان (١٤ : ٣٢٠) .

(٢) هو خوص الفل .

(٣) فى الأصل : « أو طيره » .

« إكثُر أهل الجنة البُلهُ » يريد الأكياس في أمر الآخرة البُلهُ في أمر الدنيا .
وقال الزُّرقانُ [بن] بئر : « خيرُ أولادنا الأبلهُ المقول » يراد أنه لشدة حيائه
كالأبله ، وهو عقول . ويقال شَبَابُ أبله ، لما فيه من الفَرارة . وعيشُ الأبله قليلُ
المُحُوم . قال رؤبة ^(١) :

• بَعْدَ غُدَانِي الشَّبَابِ الأبله •

فأما قولهم : « بله » فقد يجوز أن يكون شاذًا ، ومحتَمِلٌ على بُعْدٍ أن يردَّ
إلى قياس الباب ، بمعنى دَع . وهو الذي جاء في الحديث : « يقول الله تعالى : أعددتُ
لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا أَعَيْنُ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبٍ بَشَرٌ ،
بَلَهٌ مَا أَطْلَعْتُهُمْ عَلَيْهِ » أى دَع ما أَطْلَعْتُهُمْ عليه ، أُغْفِلُ عنه .

﴿ بلوى ﴾ الباء واللام والواو والياء ، أصلان : أحدهما لإخلاق ^(٢) الشيء ،

٨٠ * والثاني نوعٌ من الاختبار ، ويحمل عليه الإختيار أيضا .

فأما الأولُ فقال الخليل : بَلَى يَبْلَى فهو بالٍ . واليلى مَصْدَرُهُ . وإذا فتح فهو
الْبَلَاءُ ، وقال قوم هو لُئمة . وأنشد :

والرء يَبْلِيهِ بَلَاءُ السَّرْبَالِ مَرُّ اللَّيَالِ واختلافُ الأحوال ^(٣)

والبَلِيَّةُ : الدابةُ التى كانت فى الجاهلية تُشَدُّ عند قَبْرِ صاحِبِها ، وتُشَدُّ على رَأْسِها
وَلِيَّةٌ ، فلا تُعْلَفُ ولا تُسْقَى حتى تموت . قال أبو زيد :

(١) ديوان رؤبة ١٦٥ والمجمل والسان (به) . وقوله :

لما ترمى خلق اللوم براك أسلاد الجيى الأجله

(٢) فى الأصل : « إختلاف » ، تحريف .

(٣) البحتان للجاج فى السان (١٨ : ٩١) . وقد نسب إليه أيضا فى المجمل ، وليس فى ديوانه .

كالبَلَاءِ رُءُوسُهَا فِي الْوَلَايَا مَا رَأَتْ السَّوْمَ حُرّاً الْخُدُودِ^(١)

ومنها ما يُقَرَّ عند القبرِ حتى تَمُوتَ . قال :

تَكُوسُ بِهِ الْعَقْرَى عَلَى قَصْدِ الْفَنَاءِ كَكُوسِ الْبَلَاءِ عَفَرَتْ عِنْدَ مَقْبَرٍ
ويقال منه بَلَيْتُ الْبَلِيَّةُ . قال اليزيدي : كانت العرب تَسْلُخُ راحلةَ الرَّجُلِ
مَدَمَاتِهِ ، ثم تمشوها مُمَامًا ثم تتركها على طَرِيقِهِ إِلَى الْفَادَى . وكانوا يزعمون أنها
تَبْعُثُ مَعَهُ ، وَأَنْ مَنْ لَمْ يُفْعَلْ بِهِ ذَلِكَ خُسِرَ راحِلًا .

قال ابن الأعرابي : يقال بَلَى عَلَيْهِ السَّقَرُ وَبَلَاءٌ . وأنشد :

قَدُوسَانِ عَوَّجَاوَانِ بَلَى عَلَيْهِمَا دُؤُوبُ الشَّرَى ثُمَّ اقْتَحَامَ الْهَوَاجِرِ^(٢)
يريد بَلَاءَهُمَا .

قال الخليل : تقول ناقةٌ بَلُوسَفَرٍ ، مثل نَضُوسَفَرٍ ، أى قد أَبْلَاهَا السَّقَرُ . وبَلَى
سَقَرًا ، عن الكسائي .

وأما الأصل الآخر فقولهم بَلَى الْإِنْسَانُ وَابْتَلَى ، وهذا من الامتحان ، وهو
الاختبار . وقال :

بَلَيْتُ وَفَقَدَانُ الْحَبِيبِ بَلِيَّةٌ وَكَمْ مِنْ كَرِيمٍ يُبْتَلَى ثُمَّ يَصْبِرُ
ويكون الْبَلَاءُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ . والله تعالى يُبْتَلِي الْعَبْدَ بِلَاءٍ حَسَنًا وَبِلَاءٍ شَدِيدًا ،
وهو يرجع إلى هذا ؛ لِأَنَّ بَذَلِكَ يُخْتَبَرُ فِي صَبْرِهِ وَشُكْرِهِ .

(١) البيت في اللسان (١٨ : ٩٢) .

(٢) البيت في الرمة في ديوانه ٢٩٨ . وورد في اللسان (١٨ : ٩٢) بدون لبة . وصواب
روايته : « فُلُوسِينَ عَوَّجَاوِينَ » لأن قبله :

سَتَسْتَبْدِلِينَ الْعَامَ إِنْ عَشْتَ سَالًا إِلَى ذَاكَ مِنْ ذِلِّ الْخَافِضِ الْبَهَازِرِ

وقال الجعدى فى البلاء أنه الاختبار :

كفائى البلاء وأنى امرؤ إذا ما تبينت لم أرتب
قال ابن الأعرابى : هى البلوة والبلية والبلوى . وقالوا فى قول زهير :
* فأبلاها خير البلاء الذى يبلو ^(١) *

معناه أعطاهما خير المعاء الذى يبلو به عباده .

قال الأحرر : يقول العرب : نزلت بلاء ، على وزن حذام .
ومما يحمل على هذا الباب قولهم : أبلت فلاناً عذراً ، أى أعلته ويئنته ^(٢) فيه
بينى وبينه ، فلا لوم على بمد .

قال أبو عبيد : أبلتته يميناً أى طيبت نفسه بها قال أوس :
كان جد يد الدار يبليلك عنهم نقي اليمين بمد عهدك خالف ^(٣)
قال ابن الأعرابى : يبليلك ينجرك . يقول العرب : أبليني كذا ، أى
أخبرني ؛ فيقول الآخر : لا أبليلك . ومنه حديث أم سلمة ، حين ذكرت قول
النبي صلى الله عليه وآله وسلم : « إن من أحماني من لا يراني بعد أن أفارقته »
فسألها عمر : أمينهم أنا ؟ قالت : لا ، ولن أبل أحد بعدك . أى لن أخبر .
قال ابن الأعرابى : يقال ابتليتته فأبلاني ، أى استخبرته فأخبرني .

(١) صدرم كما فى الديوان ١٠٩ واللسان (بلا) :

* جزى الله بالإحسان ما فعل بك *

(٢) أى ينت المذر . وفى اللسان : « أى ينت وجه المذر لأزيل من اليوم » .

(٣) كذا ، وله وجه . وفى الديوان ١٤ واللسان (١٨ : ٩٣) : « نقي اليمين » فالتا .
يقول : طمست معالم الدار واستوى وجه أرضها ، فكان ذلك الجديد ينجرك لإخبار الخائف أنه
ما حل بهذه الدار من قبل .

ذِكْرُ مَاشِدٍّ عَنْ هَذَيْنِ الْأَصْلَيْنِ : قَالَ الْخَلِيلُ : يَقُولُ : النَّاسُ بَذَى بَيْلَى وَذَى بَيْلَى^(١) ، أَيْ هُمْ مُتَفَرِّقُونَ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : هُمْ بَذَى بِلْيَانٍ أَيْضًا^(٢) ، وَذَلِكَ إِذَا بَعَدَ بَعْضُهُمْ [عَنْ بَعْضٍ] وَكَانُوا طَوَائِفَ مَعَ غَيْرِ إِمَامٍ يَجْمَعُهُمْ . وَمِنْهُ حَدِيثُ خَالِدٍ إِذَا عَزَلَهُ عُمَرُ عَنْ الشَّامِ : « ذَاكَ إِذَا كَانَ النَّاسُ بَذَى بَيْلَى ، وَذَى بَيْلَى »^(٣) . وَأَنشَدَ الْكِسَائِيُّ فِي رَجُلٍ يَطِيلُ النَّوْمُ :

يَنَامُ وَيَذْهَبُ [الْأَقْوَامُ] حَقِّي يُقَالُ [أَنَا] حَقَّى ذَى بِلْيَانٍ^(٤)
وَأَمَّا بَيْلَى فَلَيْسَتْ مِنَ الْبَابِ بَوَجْهِ ، وَالْأَصْلُ فِيهَا بَيْلٌ .

وَبَيْلَى ابْنُ عُمَرَ بْنِ الْحَافِ بْنِ قُضَاعَةَ ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ بِلَوِيٌّ . وَالْأَبْلَاءُ : اسْمٌ جَبَرٌ . قَالَ الْحَارِثُ :

فَرِيضُ الْقَطَا فَاوِدِيَّةُ الشَّرِّ بُبٍ فَالشُّعْبَتَانِ فَلْأَبْلَاءُ^(٥)

(بِلَت) الْبَاءُ وَاللَّامُ وَالتَّاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ ، وَهُوَ الْإِعْطَاعُ . وَكَانَتْهُ مِنَ الْمَقْلُوبِ عَنْ تَلٍّ . يَقُولُ الْعَرَبُ : تَكَلَّمْتُ حَقِّي بِلَتٍ^(٦) . قَالَ الشَّنْفَرِيُّ :

* عَلَى أَمْنِهَا وَإِنْ تُخَاطِبُكَ تَجِبَلِتِ^(٧) *

(١) وفيه لفتان آخریان ، وما : بِل ، كعني ؛ وبِل ، كَبَلَا .

(٢) يُقَالُ بِلْيَانٌ ، بِالضَّرَكِ ، وَبِلْيَانٌ يَكْسِرَتَيْنِ مَعَ تَفْسِيدِ الْبَاءِ . وَبَرَى ابْنُ جَنَى أَنَّهُ عَلِمَ لِبَعْدِ خَوْبٍ غَيْرِ مَصْرُوفٍ . انظر اللسان (١٨ : ٩٤) .

(٣) لَيْسَ يَدْرِي التَّكْرَارُ ، أَمْ مِنْ كَلَامِ خَالِدٍ ، أَمْ مِنْ كَلَامِ الرَّوَاةِ لِيَانَ اخْتِلَافِ الرَّوَاةِ . وَالظَّاهِرُ مِنْ مَخَالَفَةِ صَاحِبِ الْلسَانِ بَيْنَ ضَبْطِ الْكَلِمَتَيْنِ أَنَّهُمَا بَيَانٌ لِلرَّوَاةِ .

(٤) وَورد البيت في الأصل منقولاً منه الكلمتان اللتان أتيتهما من اللسان (١٨ : ٩٤) ، وَروايته في اللسان : « تَامَ وَيَذْهَبُ » عَلَى الْمُطَابِقِ .

(٥) البيت من مغلته . انظر التبريزي ٢٤١ .

(٦) يُقَالُ بِلَتٌ مِنْ بِلَى نَصَرَ وَتَبَّ ، وَأَبْلَتٌ أَيْضًا .

(٧) صدره كما في الفضليات (١ : ١٠٧) واللسان (٢ : ٣١٥) :

* كَانَ لَهَا فِي الْأَرْضِ نَيْبًا تَهْمُهُ *

٨١ فَأَمَّا قَوْلُهُمْ : مَهْرٌ مَضْمُونٌ مَبَاتٌ ، فهو في هذا أيضاً ؛ لأنه مقطوعٌ قد فُرِغَ منه . على أَنَّ في الكلمة شكاً^(١) . وَأَنْشُدُوا :

• وَمَا زُوِّجَتْ إِلَّا بِمَهْرٍ مُبَلَّتِ^(٢) •

ويقال إِنَّ الْبَلِيَّتَ كَلَّأَ عَامِنٌ ، وهو في هذا ؛ لأنه يقطع ويتكسر . قال :
رَعَيْنَ بَلِيَّتًا سَاعَةً ثُمَّ إِنَّا قَطَعْنَا عَلَيْهِمُ الْفِجَاجَ الطَّوَامِسَا^(٣)

﴿ بلج ﴾ الباء واللام والجميم أصلٌ واحدٌ متقاس ، وهو وضوحُ الشيء وإشراقه . الْبَلَجُ الْإِشْرَاقُ ، ومنه انبلاجُ الصُّبْحِ . قال :

• حَتَّى بَدَتْ أَعْنَاقُ صُبْحٍ أَبْلَجَا^(٤) •

ويقول العرب : « الْحَقُّ أَبْلَجُ وَالْبَاطِلُ لَجَلَجٌ » . وقال :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْحَقَّ تَلَقَّاهُ أَبْلَجَا وَأَنْكَ تَلَقَّى بَاطِلَ الْقَوْمِ لَجَلَجَا^(٥)

ويقال للذي ليس بمفروءٍ الْحَاجِبِينَ أَبْلَجَ ، وذلك الْإِشْرَاقُ الذي بينهما
بُلْجَةٌ . قال :

أَبْلَجُ بَيْنَ حَاجِبَيْهِ نُورُهُ إِذَا تَعَدَّى رُفَعَتْ مَبْتُورُهُ^(٦)

(١) ذكر في المجلد أنها لغة حمير ، وكذا كتب ابن منظور .

(٢) أنشد هذا الجزء في اللسان (٣١٦ : ٢) .

(٣) في الأصل : « عَلَيْهَا الْفِجَاجُ الطَّوَامِسَا » ، صوابه من المجلد .

(٤) البيت للحياج في ديوانه ٩ واللسان (بلج) .

(٥) أنشده في الجهرة (١ : ٢١٢) .

(٦) كذا ورد هذا البيت .

﴿ بلح ﴾ الباء واللام والحاء أصل واحد، وهو فتور في الشيء وإعياءه وقلة أحكام، وإليه ترجع فروع الباب كله. فالبلح الخلال، واحده بلحة، وهو حمل النخل مادام أخضر صغاراً كخضرم العنب. قال أبو خيرة: كمرّة السلم تسمى البلح مادامت ^(١) لم تنفق، فإذا انفتقت فهي البرمة. أبو عبيدة: أبلحت النخلة إذا أخرجت بلحها. قال أبو حاتم: يقال للثري إذا بيس وهو التراب الندي. قد بلح بلوحاً. وأنشد:

حتى إذا المودُ اشتوى الصبوحا وبلح الترابُ له بلوحا
ومن هذا الباب بلح الرجل إذا انقطع من الإعياء فلم يقدر على التحرك.
قال الأعشى:

وإذا حمل قفلاً بضمهم واشتكى الأوصال منه وبلح ^(٢)
وقال آخر ^(٣):

ألا بلحت خفارة آل لأي فلا شاة ترد ولا يعيرا
قال الشيباني: يقال بلح إذا جحد. قال قطرب: بلح الماء قل، وبلحت
الر كنية. قال:

مالك لا تجم يا مضجع قد كنت تنمي والركي مضج
ويقال بلح الزند إذا لم يور. قال العامري: يقال بلحت على راحتي، إذا
كلت ولم تشايني. ويقال بلح البعير وبلح الرجل إذا لم يكن عنده شيء. قال:

(١) في الأصل: « مادام ».

(٢) البيت في ديوانه ١٦٠. ومجزه في اللسان (٣ : ٢٢٨). ورواية الديوان:

وإذا حمل شيئاً بضمهم واشتكى الأوصال منه وأح

(٣) هو بشر بن أبي خازم، كما في اللسان (٣ : ٢٢٨).

مُعْتَرِفٌ لِلرُّزْءِ فِي مَالِهِ إِذَا أَكَبَّ الْبَرَمُ الْبَالِحُ
وَمَا شَدَّ عَنِ الْبَابِ الْبُلْخُ ، طائرٌ ، وَالبَلْخَلْجَةُ : القِصْعَةُ لِأَقْرَمِهَا ^(١) .

﴿ بلخ ﴾ الباء واللام والهاء أصلٌ واحدٌ ، وهو التَّكْبُرُ ، يقال رجل أَبْلَخٌ . وتَبْلَخُ : تَكْبُرُ .

﴿ بلد ﴾ الباء واللام والدال أصلٌ واحدٌ يتقاربُ فُرُوعُهُ عند ^(٢) النَّظَرِ
بِفِي قِيَاسِهِ ، وَالْأَصْلُ الصَّدْرُ . وَيُقَالُ وَضَعْتَ النَّاقَةَ بِلْدَتِهَا بِالْأَرْضِ ، إِذَا بَرَكَتْ .
قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَنِيعَتْ فَالَقَتْ بِلْدَةً فَوْقَ بِلْدَةٍ قَلِيلٍ بِهَا الْأَصْوَاتُ إِلَّا بُفَامُهَا ^(٣)
وَيُقَالُ تَبَلَّدَ الرَّجُلُ ، إِذَا وَضَعَ يَدَهُ عَلَى صَدْرِهِ عِنْدَ تَحْيِيرِهِ فِي الْأَمْرِ . وَالْأَبْلَادُ
الَّذِي لَيْسَ بِمَقْرُونٍ الْحَاجِبَيْنِ ؛ يُقَالُ لَمَّا بَيْنَ حَاجِبِيهِ بِلْدَةٌ . وَهُوَ مِنْ هَذَا الْأَصْلِ ؛
لِأَنَّ ذَلِكَ يَشْبَهُ الْأَرْضَ الْبَلْدَةَ . وَالتَّبَلُّدَةُ : النَّجْمُ ، يَقُولُونَ هُوَ بِلْدَةُ الْأَسَدِ ، أَيْ
صَدْرِهِ ^(٤) . وَالبِلْدُ : صَدْرُ الْقَرْيِ . فَأَمَّا قَوْلُ ابْنِ الرَّقَّاعِ :

(١) لَيْسَتْ فِي اللِّسَانِ وَلَا فِي الْخَمْسِ فِي يَابِ (الْقَمَاعِ) . وَفِي الْقَامُوسِ : « وَالْبَلْخَلْجَةُ الْقِصْعَةُ
لَا صَرَفَ لَهَا » . وَأَوْرَدَ اللِّسَانُ فِي (زَلْج) وَالْخَمْسِ (٥ : ٥٨) : « الزَّلْجَلْجَةُ » بِمِثْلِهَا .
وَأَشَدَّ فِيهَا :

نَمَتْ جَاءُوا بِقَمَاعٍ مَلَسَ زَلْجَلْجَاتٍ ظَاهِرَاتٍ يَلِيسُ
(٢) فِي الْأَصْلِ : « عَنْ » .

(٣) الْبَيْتُ فِي دِيوَانِ ذِي الرُّمَّةِ ٦٣٨ وَاللِّسَانُ (٤ : ٦٣) .

(٤) فِي اللِّسَانِ وَالْأَزْمَنَةُ وَالْأَمْكَنَةُ (١ : ١٩٤ ، ٣١٣) أَنَّهَا مَوْضِعٌ لَا نَجُومَ فِيهِ . وَذَكَرَ
الْجَوْهَرِيُّ أَنَّهَا سِتَّةُ أَهْجٍ مِنَ الْقَوْسِ .

* مِنْ بَعْدِ مَا سَمِعَ الْبَلَىٰ أَبْلَدَهَا ^(١) *

فهو من هذا . وقالوا : بَلَى الْبَلْدَةُ الْأَثَرُ ، وجمعه أبلاد . والقول الأول أُنْقِيس .
ويقال بَلْدَةُ الرَّجُلِ بِالْأَرْضِ ، إِذَا لَزِقَ بِهَا . قال :
لِذَا لَمْ يُنَازِعْ جَاهِلُ الْقَوْمِ دُوَّ النَّهْيِ وَبَدَلَتْ الْأَعْلَامُ بِاللَّيْلِ كَالْأَسْمِ ^(٢)
يقول : كأنها لَزِقَتْ بِالْأَرْضِ . وقال رجلٌ من تميم يَصِفُ حَوْصًا :
وَمُبَالِيهِ بَيْنَ مَوْمَاءَ بَهْمَا سَكَا جَاوَرَتْهُ بِمَلَاةٍ اخْلَقَ عَلَيْهِ ^(٣)
يذكر حَوْصًا لاصقًا بِالْأَرْضِ . ويقال أَبْلَدَ الرَّجُلُ إِبْلَادًا ، مثل تَبْلَدَ سِوَاهُ .
وَالْمُتَبَالِدَةُ بِالسُّيُوفِ مِثْلُ الْمُبَالِطَةِ . وقال بعضهم : اشْتَقَّ مِنَ الْأَوَّلِ ، كَأَنَّهُمْ لَزِمُوا
الْأَرْضَ فَفَاتَلُوا عَلَيْهَا . وَالْبَالِدُ قِيَاسًا الْمَقِيمُ بِالْبَلَدِ .

﴿ بلز ﴾ الباء واللام والزاء ليس بأصل . وفيه كَلِمَات ، فالْبَلَزُ الْمَرَاةُ ^(٤)
الْقَصِيرَةُ . ويقولون الْبَلَازُ : الْقَصِيرُ مِنَ الرِّجَالِ ^(٥) . وَالْبَلَازَةُ : الْأَكْمَلُ . وفي جميع
ذلك نظرٌ

﴿ بلنس ﴾ الباء واللام والسين أصلٌ واحد ، وما بَعْدَهُ فَلَا مَوْجَدٌ عَلَيْهِ .

(١) صدره كما في اللسان (٤ : ٦٤) والأغني (١ : ١١٥ ، ١١٨ / ٨ : ١٧٦ ، ١٧٧) :

* عَرَفَ الْبَلَايَا تَوْحَمًا فَاعْتَدَمَا *

(٢) البيت في اللسان (٤ : ٦٥) بدون نسبة كما هنا .

(٣) وكذا جاءت روايته في اللسان (٤ : ٦٣) ، لكن في (١٩ : ٢٣٥) : * ومثلت

بَيْنَ مَوْمَاءَ * .

(٤) الذي في اللسان أن « البلز الرجل القصير » . وأما « البلاز » فقد ذكره إسما من أسماء

الشيطنان .

فالأصلُ اللَّيْأُسُ ، يقالُ أُبْلِسَ إِذَا يَتَيْسَ . قالَ اللهُ تعالى : ﴿ إِذَا هُمْ فِيهِ مُبِيلُونَ ﴾^(١) ، قالوا : ومن ذلك اشتقَّ اسمُ إبليسَ ، كأنَّهُ يَتَيْسُ مِنْ رَحْمَةِ اللهِ .
ومن هذا البابُ أُبْلِسَ الرَّجُلُ سَكَتَ ، ومنهُ أُبْلِسَتِ النَّاقَةُ ، وهى مَبْلُوسٌ ، إِذَا لَمْ تَرَوُغْ^(٢) مِنْ شِدَّةِ الضَّبَّةِ . فأما قولُ ابنِ أحر :
عُوجَى ابْنَةِ الْبَلَسِ الظَّنُونِ فَقَدْ يَرَبُّو الصَّغِيرُ وَيُجَبِّرُ الْكَسْرُ
فيقالُ إِنَّ الْبَلَسَ الْوَاجِمَ .

﴿ بلص ﴾ الباء واللام والصاد ، فيه كَلَامٌ أَكْثَرُ ظَنِّي أَنَّهُ لَا مُوَلَّ عَلَى مِثْلِهَا ، وهى مع ذلك تتقارب . يقولون بَلَصْتَ الْغَنَمَ إِذَا قَلَّتْ أَلْبَانُهَا ، وَتَبَلَّصْتَ الْغَنَمُ الْأَرْضَ إِذَا لَمْ تَدَعْ فِيهَا شَيْئًا إِلَّا رَعْتَهُ . وَتَبَلَّصْتُ الشَّيْءَ ، إِذَا طَلَبْتَهُ فِي خَفَاءٍ^(٣) . وفى ذلك عندى نَظَرٌ .

﴿ بلط ﴾ الباء واللام والطاء أصلٌ واحدٌ ، والأمر فيه قَرِيبٌ مِنَ الَّذِي قَبْلَهُ . قالوا : الْبَلَاطُ كُلُّ شَيْءٍ فَرَشْتَ بِهِ الدَّارَ مِنْ حَجَرٍ وَغَيْرِهِ . قال ابنُ مُقْبِلٍ :
فِي مُشْرِفٍ لِيَطَّ لِيَأْتِيَ الْبَلَاطُ بِهِ كَانَتْ لِسَانَتِهِ تُهْدَى قَرَابِينَا
يقول : هى مَصْنَعَةٌ لِنَصَارَى يَتَعَبَّدُونَ فِيهَا ، فِي مُشْرِفٍ الْوَيْقِ . لِيَأْتِيَ أَى لَصَاقٍ
يقال ما يَلِيقُ بِكَ كَذَا ، أَى لَا يَلِصُّقُ . يَذْكُرُ حُسْنَ الْمَكَانِ وَأَنَّهُ بِالْقُرْبَانِ

(١) من الآية ٧٧ في سورة المؤمنين . وفي الأصل : « فإذا » تحريف . أما التي فيها الفاء فهي الآية ٤٤ من سورة الأنعام : « فإذا هم مبسورون » بدون ذكر « فيه » . وفي الآية ٧٥ من الزخرف : « وهم فيه مبسورون » .

(٢) لم ترغ ، من الرغاء ، وهو صوتها . وفي الأصل : « لم ترع » مع ضبط العين المهملة بالفتح ، والصواب من الجمل واللسان والقاموس ، وهو ما يقتضيه الكلام .

(٣) لم يذكر اللسان في اللادة شيئاً من هذه المعاني ، وذكرت جميعها في القاموس .

والمصاييح . فإن كان هذا صحيحاً - على أن البلاط عندى دخيل - فنه للبلاطة ، وذلك أن يتضارب الرّجلان وهما بالبلاط ، ويكونا في تقاربهما كالتلاصيقين . وأبْلَطَ الرَّجُلُ افْتَقَرَ فهو مُبْلِطٌ ؛ وذلك من الأول ، كأنّه افْتَقَرَ حتى لَصِقَ بالبلاط ، مثل تَرَبَّ إذا افْتَقَرَ حتى لَصِقَ بالتراب . فأما قولُ امرئ القيس :

* نزلتُ على مَرٍو بنِ دَرَماءَ بُلْطَةً ^(١) *

فيقال هي هَضْبَةٌ معروفة ، ويقال بُلْطَةٌ مفاجأة . والأولُ أصحُّ .

﴿ بلغ ﴾ الباء واللام والدين أصلٌ واحد ، وهو ازدراد الشيء . تقول : بَلَيْتُ الشيءَ أَبْلَيْتُهُ . والبالوع ^(٢) من هذا لأنه يَبْلَعُ اللسان . وسَمَدُ بُلْعٍ نَجْمٌ . والبَلْعُ السَّمُّ في قَامَةِ البَكْرَةِ ^(٣) . والقياس واحدٌ ، لأنه يَبْلَعُ الخشبة التي تسلكه . فأما قولهم بَلَعُ الشَّيْبِ في رأسه قريبُ القياس من هذا ؛ لأنه إذا سَمِلَ رأسه فكأنّه قد بَلَعَهُ .

﴿ بلغ ﴾ الباء واللام والنين أصلٌ واحد وهو الوصول إلى الشيء . تقول بَلَغْتُ للكان ، إذا وصلتَ إليه . وقد نُسِيَ للشارفة بُلُوغًا بحقِّ المقاربة . قال الله تعالى : ﴿ فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمُرُوفٍ ﴾ . ومن هذا الباب

(١) ليس في ديوانه . وأُنشده في اللسان (بلط) منسوباً إليه ، وكنا في معجم البلدان (٢) : (٢٧١) . وورد بدون نسة في الجهرة (١ : ٣٠٨) . وفي « بلطة » تأويلات كثيرة ذكرها في اللسان . وهجز البيت كما في الجهرة :

* فيا كرم ما جاوريا حسن ما محل *

وفي اللسان : « فيا كرم ويا كرم » ، وفي البلدان : « فيا حسن ويا كرم » .

(٢) المذكور في اللجام « البالوعة » و « البلوعة » و « البلاعة » .

(٣) وكنا عبارة المجلد . وفي اللسان : « والبلعة سم البكرة وتحتها الذي في قمتها وجميعها بلغ » .

قولهم هو أَتَمُّ بَلِغٌ وَبَلِغٌ ، أى إتمه مع حماه يبلغ ما يريد . والبَلْفَةُ ما يُبَلِّغُ به من عيش ، كأنه يُرَادُ أَنَّهُ يَبْلُغُ رُبْنَةً لِلْكَثْرِ إِذَا رَضِيَ وَقَنِعَ ، وكذلك الْبَلَاغَةُ التى يُمدِّحُ بها الفَصِيحُ اللسان ، لأنه يَبْلُغُ بها ما يريد ، ولِى فى هذا بلاغٌ أى كفاية . وقولهم بَلِغُ الفارسُ ، يُرَادُ به أَنَّهُ يمدُّ يدهَ يَمَانٍ فَرَسِهِ ، لِيَزِيدَ فى عَدُوهِ . وقولهم تَبَلَّغْتَ الْقَلَّةَ بفلانٍ ، إِذَا اشْتَدَّتْ ، فَلأنه تناهى بها ، وبلوغها الغاية .

﴿ بلق ﴾ الباء واللام والقاف أصلٌ واحدٌ مُتَّفَقٌ مطرد ، وهو الفتح .

يقال أَبْلَقَ البابَ وَبَلَّغَهُ ، إِذَا فَتَحَهُ كُلَّهُ . قال :

* وَالْحِصْنُ مُنْبَلَقٌ وَالْبَابُ مُنْبَلَقٌ ^(١) *

والبَلَقُ النُّسْطاط ، وهو من الباب . وقد يُسْتَبَعَدُ الْبَلَقُ فى الألوان ، وهو قريبٌ ، وذلك أَنَّ الْبَهِيمَ مُشْتَقٌّ من البابِ الْمُبْهَم ، فإذا ابْيَضَ بعضُهُ فهو كالشئِ يُفْتَحُ .

﴿ باب الباء والنون وما يشتملها فى الثلاثى ﴾

﴿ بلى ﴾ الباء والنون والياء أصلٌ واحد ، وهو بِنَاءُ الشئِ بِضَمِّ بَعْضِهِ . ٨٣

إلى بعض . تقول بَلَيْتُ الْبِنَاءَ أَبْنَيْهِ . وتسمى مَكَّةُ الْبَيْتِيَّةُ . ويقال قوسٌ بَانِيَةٌ ، وهى التى بَلَتْ عَلَى وَتَرِهَا ، وذلك أَنَّ يَكَادُ وَتَرُهَا يَنْقَطِعُ لِلصُّوقَةِ بِهَا . وَطِيٌّ . تقول مكانٌ بَانِيٌّ : بَانَاةٌ ؛ وهو قول امرئ القيس :

* غَيْرِ بَانَاةٍ عَلَى وَتَرِهِ ^(٢) *

(١) فى اللسان (بلق) والمجمل : * الحِصْنُ مُنْبَلَقٌ * .

(٢) صدره كما فى الديوان ١٠١ ، والبيان (١٨ : ١٠٢) :

* عارض زوراء من لخم . *

ويقال بُنْيَّةٌ وَبُنَى ، وَبِنَّةٌ وَبَنَى بكسر الباء كما يقال : جَزِيَةٌ وَجَزَى ،
وَيْشِيَّةٌ وَمَشَى .

﴿ بنى ﴾ الباء والنون والواو كلمة واحدة ، وهو الشيء بتولده عن الشيء ، كابن الإنسان وغيره . وأصل بنائه بنو ، والنسبة إليه بنوئى ، وكذلك النسبة إلى بنت وإلى بُنَيَّات الطريق . فأصل الكلمة ما ذكرناه ، ثم تفرع العرب قسمئى أشياء كثيرة بآبن كذا ، وأشياء غيرها بُنِيَتْ كذا ، فيقولون ابن ذُكَا . الصُّبْح ، وذُكَاه الشمس ، لأنها تذكو كما تذكو النار . قال :
* وابن ذُكَاة كامين في كَفَرٍ ^(١) *

وابن ثُرْنَا : اللثيم . قال أبو ذؤيب :

فإن ابن ثُرْنَا إذا جئتكم يُدَافِعُ عَنِّي قَوْلًا بَرِيحًا ^(٢)

شديدًا من بَرَح به . وابن ثَأْدَاء ^(٣) : ابن الأُمة . وابن الماء : طائر . قال :

وردتُ اعتِسَافًا والثُرْبَا كأنها على قِمةِ الرأس ابنُ ماء مُحَلَّقٍ ^(٤)

وابن جَلَا : الصُّبْح ، قال :

أنا ابنُ جَلَا وطلَّعُ الثَّنَايا متى أَضْعَرَ العِامةَ يَعرِفُونِي ^(٥)

(١) الرجز لحيد الأرقط ، كما في اللسان (كفر) وأنشده في (بنى) بدون نسبة .

(٢) كذا يرى القنوبيون في تفسير البيت . انظر اللسان (ترن) والمخصص (١٣ : ١٩٨)
والزهر (١ : ٥٢٠) . وأرى أن (ابن ترن) هنا شخص يمينه من شعراء المهذلين ، أثبت له السكري مناقضة لعمرو ذى الكلب في شرح أشعار المهذلين ٢٣٨ . وروى السكري لعمرو ذى الكلب في ٢٣٥ يخاطب ابن ترن هذا :

على أن قد تمنأى ابن ترن . فقيرى ماتعن من الرجال

(٣) ثَأْدَاء ، يسكون الهززة وفتحها . وفي الأصل : « ثَأْد » ، سوايه في اللسان (ثاد) والمخصص .

(٤) البيت لقى الرمة في ديوانه ٤٠١ واللسان (صف) .

(٥) وكذا روى في (جلو) وبرى : « تعرفون » . والبيت لدمج بن وثيل الرياحى . انظر

الأسمىات ٧٣ واللسان (جلا) والمخزاة (١ : ١٢٣) .

ويقال للذي تنزل به اللمة^(١) فيكشفها : ابن مُلّة ، ولا يحذر : ابن أخذار .
ومنه قول النابغة^(٢) :

بلغ زياداً وخينُ الزمرد يدركه فلو تكسبت أو كنت ابن أخذار^(٣)
ويقال للججاج : ابن أفعال^(٤) ، والذي يتعسف الفاويز : ابن القلعة ، والفقير
الذي لا مأوى له غير الأرض وترايبها : ابن غبراء . قال طرفة :
رأيت بني غبراء لا يُسكروني ولا أهلُ هذالك الطرف الممدد^(٥)
وللسافر : ابن السبيل . وابن ليل : صاحب السرى . وابن عمل : صاحب
العمل الجاد فيه . قال الرازي :

* يأسد يابن عمل يأسد^(٦) *

ويقولون : هو ابن مدينة إذا كان عالماً بها^(٧) ، وابن مجديها^(٨) أي عالم بها

- (١) في الأصل : « الملم » .
(٢) كذا . والصواب أنه ليعمر بن حواري الفزاري يرد به على النابغة ويوبخه . والذي جلب هنا
المخطأ أن البيت مروى في ديوان النابغة ، وكثيراً ما يرد شعر شاعر في ديوان غيره خطأ ولناقصة .
انظر النابغة ٤٤ من مجموع نخبة دواوين .
(٣) البيت بدون نسبة في المختص (١٣ : ٢٠٤) بروايه « وإن تكسب أو كان » . كما
في الديوان . وفي الأصل هنا : « فلو تكسبت » ، تحريف . وزيد : اسم النابغة .
(٤) في اللسان : « وابن أفعال الرجل الكثير الكلام » . وفي المختص : « وأنه لابن أفعال
إذا كان جيد القول » . وانظر للزهر (١ : ٥٢٠)
(٥) البيت من مملته .
(٦) روايته في المختص (١٣ : ٢٠٣) : « يا ابن عمل » ، وفسره بقوله : « أي يامن
يحمل عمل » .

- (٧) ويقال ابن المدينة ، أي ابن الأمة ، وبكلا الوجهين فسر قول الأخطل :
ريت ورباً في حجرها ابنُ مدينة يظل على مصحاته يترك
انظر اللسان (مدن) والمختص (١٣ : ١٩٩) وللزهر (١ : ٥٢٠) .
(٨) ضبطت في اللسان والقاموس بالفتح ، وبالقسم ، وبضمين . وفي المختص بثلاث الباء
ضبط فلم .

وبجدة الأمر : دخلته . ويقولون للكريم الآباء والأمهات هو ابن إحداهما^(١) .
ويقال للبرئ من الأمر هو ابن خلاوة ، وللخبز ابن حبة ، وللطريق ابن نعمة .
وذلك أنهم يسمون الرجل نعمة . قال :

* وابن النعمة يوم ذلك مرّكبي *

وفي المثل : « ابنك ابن بوحك » أى ابن نفسك الذى ولدته . ويقال لليلة
التي يطلع فيها القمر : فحمة ابن ججير . وقال :

نهارهم لئسل بهمّ وليهم وإن كان بدرا فحمة ابن ججير^(٢)

يصف قوماً أوصوا . وابن طاب : عذق بالمدينة^(٣) . وسائر ما تركنا ذكره
من هذا الباب فهو مفرق في الكتاب ، فتركنا كراهة التطويل .

ومما شذ عن هذا الأصل المبنية النطلع . قال الشاعر^(٤) :

على ظهر مبنية جديد سيورها يطوف بها وسط الطيمة بأيسر

(١) في المخصص (١٣ : ١٩٩) : « ابن السكيت : إنه لابن إحداهما ، إذا كان قويا على
الأمر طالا به . وقال الأحول : لا يقوم بهذا الأمر إلا ابن إحداهما ، بالجيم ، يريد كريم الآباء
والأجداد . وقول ابن السكيت أعرف » . وانظر الزهر (١ : ٥٢٠) .

(٢) فسر النعمة بالرجل . والصحيح أن ابن النعمة اسم فرس الشاعر ، وهو خز بن لوزان
السدوسي . انظر اللسان (نم ٦٤) والميل لابن الأعرابي ٩٧ . وصدر البيت :

* ويكون مركبك القود ووحجه *

وبروى : « القلوس ورحله » .

(٣) لابن أحر ، كما في اللسان (جر) - وبروى : « نهارهم طيان ضاح » .

(٤) في الصحاح : « وتمر بالمدينة يقال عذق ابن طاب وربط ابن طاب » .

(٥) هو النابتة ، ديوانه ٥٥ ، واللسان (١٨ : ١٠٤) .

﴿ بنج ﴾ الباء والنون والجمجمة كلمة واحدة ليست عندي أصلاً ، وما أرى كيف هي في قياس اللفظ ، لكنهم قد ذكروا . قالوا : البنج الأصل ، يقال رجع إلى بنجه .

﴿ بند ﴾ الباء والنون . والهاء أصل فارسي لا وجه لذكره ^(١) .

﴿ بنس ﴾ الباء والنون والسين كلمة واحدة ، يقال بنس عن الشيء ^(٢) .
تبنيساً ، إذا تأخر عنه .

﴿ بنق ﴾ الباء والنون والقاف كلمة واحدة ، وأراها من الخواشي غير واسطة . وهي البنية ، وهو جربان القميص . ويقال : البنية كل رقيقة في الثوب كالبنية ونحوها . على أنها قد جاءت في الشعر . قال :

بضم إلى الأيل أطفال حبها كاصم أزرار القميص البنائق ^(٣)

﴿ بنك ﴾ الباء والنون . والكاف كلمة واحدة ، وهو قولهم تبنت بالمكان أقام به ، وهي شبه التي قبلها .

(١) البند : العلم الكبير . وهذا ما عربه العرب من المادة . على أنهم قالوا من غير تعريب : البند الذي يسكر من الماء . ويسكر بالبناء للمفعول أي يحمس أو يسكن هو . وقالوا أيضاً : فلان كثير البند ، أي كثير الحمل . وذكر في القاموس « البودة » كسفودة : الدر .

(٢) في الأصل : « على الشيء » . صوابه من الجليل والسان .

(٣) البيت للمجنون ، كما في السان (بنق) .

﴿ باب الباء والماء وما بعدهما في الثلاث ﴾

﴿ جو ﴾ الباء والماء والواو أصل واحد ، وهو البيت وما أشبهه .
فالبهو البيت المقدّم أمام البيوت . والبهو كنفاس النور . ويقال البهو مقبل^(١) الولد .
بين الوركين من الخليل . ويقال لجوف الإنسان وغيره البهو .

﴿ هي ﴾ الباء والماء والياء أصل واحد ، وهو خلوة الشيء وتعطّله .
يقال بيت باء إذا كان خالياً لشيء فيه . ويقولون : « المذمّي بُيّهى ولا تُبني »
وذلك أنّه لا يتخذ من شُورها بيوت ، وهي تصمد الخيم فتمزقها . وفي بعض
الحديث : « أُنْهوا الخليل » أي عطّلوها . وربما قالوا بهي البيت بهاء ، إذا تمزق .

﴿ بها ﴾ الباء والماء والهمزة أصل واحد ، وهو الأُنس . تقول العرب :
بهأت بالرجل إذا أنست به . قال الأصمعي في كتاب الإبل : ناقة بهاء ممدود ،
إذا كانت قد أنست بالحالب . قال : وهو من بهأت إذا أنست به . والبهاء
الحسن والجمال ؛ وهو من الباب ، لأن الناظر إليه بأنس .

﴿ بيت ﴾ الباء والماء والتاء أصل واحد ، وهو كالدَّهَش والخيرة .
يقال بهت الرجل مُبْهَتٌ بهتاً . والبهتة الخيرة . فأما المُهْتَناء فالكذب . يقول
العرب : يالآبهيتة ، أي يالكذب .

(١) في اللسان والمحكم كما ذكر مصحح اللسان : « مقبل » وهو الموضع الذي تقبل منه الغابة الولد عند الولادة ؛ وأراها الصواب ؛ لكن كذا جاءت في الأصل والجمل والقاموس والتعذيب والتكملة .

﴿ بهت ﴾ الباء والماء والتاء ليس بأصل ، وقد ^(١) مُتَّى الرجل بهتة .

﴿ بهج ﴾ الباء والماء والجيم أصل واحد ، وهو السرور والنفرة . يقال نبات بهيج ، أى ناضر حسن . قال الله تعالى : ﴿ فَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ ﴾ . والابتهاج السرور من ذلك أيضاً .

﴿ بهر ﴾ الباء والماء والراء أصلان : أحدهما الغلبة والعلو ، والآخر وَسَطُ الشيء .

فأما الأول [فقال] أهل اللغة : البهر الغلبة . يقال ضوؤه باهر . ومن ذلك قولهم فى الشتم : بهراً ، أى غلبة ^(٢) . قال :

وَجَدْنَا الْقَوَى إِذْ يَبِيعُونَ مُهْجَتِي بحارية بهراً لهم بعدها بهراً ^(٣)
يدعوا عليهم . وقال ابن أبي ربيعة :

ثم قالوا نحيها قلت بهراً عدد الرمل والحصى والتراب ^(٤)
فقال قومٌ : معناها بهراً لكم . وقال آخرون : معناها حباً قد غلب وبهر . وقال آخرون : معناها قلت ذلك مُثْلِنَاً غير كاتم له . قال : ومنه ابتهر فلان بفلانة أى شهِرَ بها . ويقال ابتهر بالشيء شهِرَ به وغلب عليه . ومنه القمر الباهر ، أى الظاهر . والرب يقول : «الأزواج ثلاثة : زوج بهير ، وزوج دهر ، وزوج مهر» .

(١) فى الأصل : « فقد » . وقد ذكر فى الجبل : « وفلان لبهنة ، أى لزنية » . وللبادة معان أخرى فى اللسان .

(٢) فى الأصل : « غلب » . وفى اللسان : « بهرا له » أى تصا وغلبة .

(٣) البيت لابن ميادة ، كما فى اللسان (١٤٨ : ٥) . جذا ، أى قطعاً ، دماء عليهم . ورواية اللسان : « تفادى قوى » ، أى فقد بعضهم بشياً .

(٤) ديوان عمر ١١٧ واللسان (١٤٨ : ٥) . وفى الديوان : « عدد النجم » .

البَهْز يقال للذي يَبْهَرُ الْعُيُونَ بِحُسْنِهِ ، ومنهم من يُحْمَلُ عُدَّةٌ لِلدَّهْرِ وَنَوَائِبِهِ ، ومنهم مَنْ لَيْسَ فِيهِ إِلَّا أَنْ يُؤْخَذَ مِنْهُ الْمَهْزُ .

وإلى هذا الباب يرجع قولهم : ابْتَهَرَ فلانٌ بقلانة . وقد يكون ما يُدَّعى من ذلك كَذِبًا . قال تميم :

... حسين تخلف القوالي وما بي إن مدخهم ابتهار^(١)

أى لا يَلْبَسُ في ذلك دعوة كَذِبٍ . وقال الكمي :

فَبَيْحٌ بِمِثْلِي نَعْتُ الْقَتَا إِمَّا ابْتِهَارًا وَإِمَّا ابْتِيَارًا^(٢)

و [أما] الأصل الآخر فقولهم لوسط الوادي وَوَسَطِ كُلُّ شَيْءٍ بِهْزَةٍ . ويقال ابتهار الليلُ ، إذا انتصفَ . ومنه الحديث : « أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم سار ليلة حتى ابتهار الليل » . والأباهر في ريش الطائر . ومن بعض ذلك اشتقاق اسم بهزاه^(٣) .

فأما البهار الذي يُوزَنُ به فليس أصله عندى بِلَوِيًّا :

﴿ بهز ﴾ الباء والماء والزاء أصل واحد ، وهو الغلبة والدفع بمنفٍ .

﴿ بهس ﴾ الباء والماء والسين كلمة واحدة ، يقال إن الأسد يسعى

بَيْهَسًا .

﴿ بهش ﴾ الباء والماء والشين . شينان : أحدهما شبه القرح ، والآخر

جِنْسٌ مِنَ الشَّجَرِ .

(١) كذا ورد مقوس الأول . وفي الأصل « ابتهارا » ، صوابه ما أثبت من اللسان (بهز) ، ولم يرو صدره في اللسان .

(٢) البيت في اللسان (٥ : ١٥٢ ، ١٥٤) .

(٣) ثم بنو عمرو بن الحاف . انظر الحارث ٥١ والاعتناق ٣٢١ .

٨٥ فالأول قولهم بهش إليه إذا رآه فسر به وضحك إليه . ومنه حديث الحسن : « أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يذرع له لسانه فيبهش الصبي له ^(١) » . ومنه قوله :

• وإذا رأيت الباهشين إلى العلى ^(٢) •

والثاني البهش ، وهو اللقل ما كان رطباً ، فإذا يبس فهو خشل . وقال مُحررٌ ، وبلغه أن أبا موسى قرأ حرقاً بلفظة قومه ، فقال : « إن أبا موسى لم يكن من أهل البهش » . يقول : إنه ليس من أهل الحجاز ، والقلل يفت ، يقول : فالقرآن نازل بلفظة الحجاز لا التيمن .

﴿ بهظ ﴾ الباء والماء والظاء كلمة واحدة ، وهو قولهم بهظه الأمر ، إذا ثقل عليه . وذا أمرٌ باهظ .

﴿ بهق ﴾ الباء والماء والقاف كلمة واحدة ، وهو سوادٌ يعترى الجلد ، أو لونٌ يخالف لونه . قال رؤبة :

• كأنه في الجلد توابع البهق ^(٣) •

﴿ بهل ﴾ الباء والماء واللام . أصول ثلاثة : أحدها التخلية ، والثاني جئس من الدعاء ، والثالث قلة في الماء .

(١) في المتن : « وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يذرع لسانه للحسن بن علي ، فإذا رأى حرة لسانه بهش إليه » .

(٢) لبعد القيس بن خفاف البرجمي من قصيدة في الفضليات (٢ : ١٨٤ - ١٨٥) والسان (١ : ٢٠٦ - ٢٠٧) ومجزة :

• غيراً أكفهم بقاع محل •

(٣) ديوان رؤبة ١٠٤ والسان (بهق، ولم) . ورواية الفيضان والسان : « كأنها في الجلد » .

فَأَمَّا الْأَوَّلُ فيقولون : بَهْتَهُ ، إِذَا خَلَيْتَهُ وَإِرَادَتُهُ . وَمِنْ ذَلِكَ النَّاقَةُ الْبَاهِلُ ، وَهِيَ الَّتِي لَا يَتَمَتَّعُ عَلَيْهَا . وَيُقَالُ [الْقِي] لَا مِرَارَ عَلَيْهَا . وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمُرَاءَةِ ^(١) لِيَعْلَمَهَا : « أَبْشَنُكَ مَكْتُومِي ، وَأَطْمَنُكَ مَأْدُومِي ، وَأَتَيْتُكَ بِأَهْلًا غَيْرَ ذَاتِ مِرَارٍ » ، وَقَدْ أَرَادَ تَطْلِيْقَهَا .

وَأَمَّا الْآخَرُ فَلَا يَتَهَالُ وَالتَّضَرُّعُ فِي الدُّعَاءِ . وَلِلْبَاهِلَةِ يَرْجِعُ إِلَى هَذَا ، فَإِنَّ الْمُتَبَاهِلِينَ يَدْعُو كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا عَلَى صَاحِبِهِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ تُمْ نَبْتَهْلُ فَتَجْعَلُ لَمَنَّةٌ اللَّهُ عَلَى السَّكَذِبِينَ ﴾ .

وَالثَّالِثُ الْبَهْلُ وَهُوَ الْمَاءُ الْقَلِيلُ .

﴿ بهم ﴾ الباء والماء والميم : أَنْ يَبْقِيَ الشَّيْءُ لَا يُعْرَفُ السَّاقِي إِلَيْهِ . يُقَالُ هَذَا أَمْرٌ بِهِمْ . وَمِنْهُ الْبُهْمَةُ الصَّخْرَةُ الَّتِي لَا خَرَقَ فِيهَا ، وَبِهَا شُبَّةُ الرَّجُلِ الشَّجَاعُ الَّذِي لَا يُقَدَّرُ عَلَيْهِ مِنْ أَى نَاحِيَةٍ حُلِبَ . وَقَالَ قَوْمٌ : الْبُهْمَةُ جُمَاعَةُ الْفَرَسَانِ . وَمِنْهُ الْبَهْمُ : اللَّوْنُ الَّذِي لَا يَخَالِطُهُ غَيْرُهُ ، سَوَادًا كَانَ أَوْ غَيْرَهُ . وَأَبْهَمْتُ الْبَابَ : أَغْلَقْتُهُ . وَعَمَّا شَدَّ عَنْ هَذَا الْبَابِ : الْإِبْهَامُ مِنَ الْأَصَابِعِ . وَالْبَهْمَى صِفَاتُ الْغَنَمِ . وَالْبَهْمَى نَبْتُ ، وَقَدْ أَبْهَمَتِ الْأَرْضُ كَثُرَتْ بِهْمَاهَا . قَالَ :

لَهَا مُؤَفِدٌ وَقَاهُ وَاصٍ كُنْتُهُ زَرَابِي قَيْلٍ قَدْ تَحْوِي مُبْهَمٌ ^(٢)

(١) هي امرأة حويد بن الصصة ، كما سبق في مادة (آدم ٧٧) .

(٢) أنشد في اللسان (٢٠ : ٢٨٥) . وللوفاة هنا : المنام . والواصل : التبت التصل . والقيل : الملك . وللبهم : ذو البهي الكثرة .

﴿ بن ﴾ الباء والماء والنون كلمة واحدة ، وفيها أيضاً ردة ^(١) يقال
البنانة المرأة الضحكة ، ويقال الطيبة الريح . وقوله :
أَلَا قَالَتْ بَهَاءٌ وَلَمْ تَأْتِي بِلَيْتٍ وَلَا يَلِيقُ بِكَ التَّعْمِمْ ^(٢)
فإنه أراد الاسم الذي ذكرناه ، فأخرج على فعال .

﴿ باب الباء والراء وما معها في الثلاثي ﴾

﴿ بوا ﴾ الباء والواو والهمزة أصلان : أحدهما الرجوع إلى الشيء ،
والآخر تساوي الشئتين .

فالأول الباء والمباة ، وهي منزلة القوم ، حيث يَبْوُونَ في قُبُلٍ وَاِدٍ [أ] وَ
سَدِّ جَبَلٍ . ويقال قد تَبَوَّأُوا ، وَبَوَّأَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى مَنَزِلَ صِدْقٍ . قال طرفة :
طَبَّوْا السَّادَةَ سَهْلٌ وَلَهُمْ سُبُلٌ إِنْ شِئْتَ فِي وَحْشٍ وَغَيْرِ ^(٣)
وقال ابن هرمة :

وَبُوَّتْ فِي صَحِيمٍ مَمَشَرُهَا . فَمَتْ فِي قَوْمِهَا مَبُوءُهَا ^(٤)

والمباة أيضاً : منزل الإبل حيث تُفَاعُ في اللوارد . يقال أَبْنَأْنَا الْإِبِلَ
نَبِيئَهَا لِمَاةٍ - ممدودة - إِذَا أَنْعَمَتْ بِمَضَاهَا إِلَى بَعْضٍ . قال :

(١) كذا في الأصل .

(٢) البيت في نوادر أبي زيد ١٦ واللسان (١٩ : ٢٨٣) منسوب إلى غامان بن كعب . وسماه
في (١٦ : ٢٠٧) : « غامان بن كعب » . وكلمة « لم » ساقطة من الأصل . وقد سبق البيت
في (أبي ٣٩) - .

(٣) ديوانه طرفة ٦٧ واللسان (٩ : ٣٩) - .

(٤) البيت بدون لبة في اللسان (٩ : ٣٩) - .

خليفان بينهما مِرَّةٌ يُبَيِّنَانِ فِي مَعْطَنِ ضَيْقٍ^(١)

وقال :

* لهم منزلٌ رحبٌ للباءِ آهل *

قال الأصمعي : يقال قد أباءها الراعي إلى مَبَائِهَا فَبَوَّأَتْهُ ، وبَوَّأَهَا إِبَاءَهُ تَبَوَّؤَتْهَا . أبو عبيد : يقال فلانٌ حسن البيئَةِ على فِئْلَةٍ ، من قولك تبوأتُ منزلاً . وبات فلانٌ ببيئَةٍ سَوَاءٍ^(٢) . قال :

ظَلَلْتُ بَذَى الْأَرْضَى فَوَيْقُ مُتَقَبِّ بِيئَةٍ سَوَاءٍ هَالِكًا أَوْ كَهَالِكٍ^(٣)

ويقال هو ببيئَةٍ سَوَاءٍ مَعْنَاهُ^(٤) . قال أبو مَهْدِي : يقال بَاءَتْ عَلَى الْقَوْمِ بِأَيْتَهُمْ ٨٦ إِذَا رَاحَتْ عَلَيْهِمْ إِبْلُهُمْ . ومن هذا الباب قولهم أَيُّ عَلَيْهِ حَقُّهُ ، مثل أَرِخْ عَلَيْهِ حَقُّهُ . وقد أباءه عليه إِذَا رَدَّه عَلَيْهِ . ومن هذا الباب قولهم بَاءَ فُلَانٌ بِذَنْبِهِ ، كَأَنَّهُ عَادَ إِلَى مَبَاءَتِهِ مُحْتَمِلًا لَذَنْبِهِ . وقد بُوَّتْ بِالذَّنْبِ ، وبَاءَتْ الْيَهُودُ بِفَضَبِ اللَّهِ تَعَالَى .

والأصل الآخر قولُ العرب : إِنَّ فُلَانًا لَبَوَّأَ فُلَانًا ، أَيِ إِنْ قُتِلَ بِهِ كَانَ كُفْوًا . ويقال أَبَاتُ فُلَانٍ قَاتِلَهُ ، أَيِ قَتَلْتُهُ . وَاسْتَبَاتُهُمْ قَاتِلُ أَحَدِهِ أَيِ طَلَبْتُ إِلَيْهِمْ أَنْ يُقِيدُوهُ^(٥) . وَاسْتَبَاتُ بِهِ مِثْلُ اسْتَقَدْتُ . قال :

(١) البيت في اللسان (١ : ٣١) برواية « خليفان » و « في عطن » .

(٢) في الأصل : « وباءت فلان بيئته سَوَاءً » تحريف « سواه من الحمل حيث قال : « وباءت بيئته سَوَاءً أَيِ بِجَمَالَةِ سَوَاءً » .

(٣) البيت لطرفة في ديوانه « والأصمعيات » . وفي الديوان : « بكنية سَوَاءً » .

(٤) كَذَا وهو تكرار لما سبق . وفي الحمل : « كما يقال بجية سَوَاءً وبكنية سَوَاءً » .

(٥) في الأصل : « أَنْ يُقِيدُوهُ » .

فَإِنْ قَتَلُوا مِنَّا الْوَلِيدَ فَإِنَّا أَهْبَانَا بِهِ قَتْلِي تَذِكُّ لِلْعَامِلِصَا^(١)
وقال زهير :

فلم أرَ معشراً أَسْرُوا هَدِيثاً ولم أرَ جَارَ بَيْتٍ يُسْقِبُهُ^(٢)
وتقول بَاءُ فَلَانُ ، إِذَا قُتِلَ بِهِ . قال :

أَلَا تَنْتَهِي عَنَّا مُلُوكٌ وَتَقْفِي سَحَابَنَا لَا يَبُوءُ الدِّمَّ بِالْأَمْرِ^(٣)
أَي مِنْ قَبْلِ أَنْ يَبُوءَ الدِّمَاءُ ؛ إِذَا اسْتَوَتْ فِي الْقَتْلِ^(٤) فَقَدْ بَاءَتْ .

ومن هذا الباب قولُ العرب : كَلِمَانُهُمْ فَأَجَابُونَا عَنْ بَوَاءِ وَاحِدٍ : [أَجَابُوا]
كَلِمَتُهُمْ جَوَاباً وَاحِداً . وهم في هذا الأمرِ بَوَاءُ أَي سَوَاءُ وَنُظَرُ لَهُ . وفي الحديث :
« أَنَّهُ أَمَرَهُمْ أَنْ يَتَّبَعُوا » ، أَي يَتَّبَعُوا فِي الْقِصَاصِ . ومنه قول مُهَلَّبِ
لِجَعْفَرِ بْنِ الْحَارِثِ : « بُوًّا بِشِعْرِ كَلْبٍ » . وأنشد :
فقلت له بُوًّا بِأَمْرِي لَسْتَ مِثْلَهُ

وإن كُنتَ قُنْعَانًا لِمَنْ يَطْلُبُ الدِّمَاءَ^(٥)

﴿ بوب ﴾ الباء والواو والياء أصل واحد، وهو قولك نَبَوْتُ بَوَاباً ،
أَي اتَّخَذْتُ بَوَاباً . والباء أصلُ أَلْفِهِ وَاوْ ، فَاقْلَبْتَ أَلْفَا . فَأَمَّا التَّوْبَةُ فَكَانَتْ ،
وهو أَوَّلُ مَا يَبْدُو مِنْ قَرْنٍ إِلَى الطَّائِفِ . قال الخليل :

(١) الخليل بن مرداس من قصيدة له في الأصمعيات ٣٥ برواية : « فَإِنْ يَحْتَلُوا مِنَّا كَرِيماً » .

(٢) ديوان زهير ٧٩ واللسان (١ : ٣٠ / ٢٠ = ٢٣٥) .

(٣) البيت لجابر بن حنن التخلي في اللقيات (٢ : ١١) .

(٤) في الأصل : « إِذَا اسْتَوَتْ الدِّمَاءُ فِي الْقَتْلِ » .

(٥) هو لرجل قتل قاتل أخيه ، كما في اللسان (١ : ٣٠) . والبيت أيضاً أو نظيره في اللسان

٧ (١٠ : ١٧١) .

لن تسلكى سُبُلَ الْبُؤْيَاةِ مُنْجِدَةً مَاعِشْتَ عَمَرُو وَمَا عُمِرْتَ قَابُوسُ^(١)
 ﴿ بوٲ ﴾ الباء والواو والناء أصلٌ [ليس] بالقوى ، لكنهم يقولون
 باٲ عن الأمر بؤنًا ، إذا بحث عنه .

﴿ بوج ﴾ الباء والواو والجيم أصلٌ حسن ، وهو من اللّمان . يقول
 العرب : تَبُوجُ الْبَرَقُ تَبُوجًا ، إذا لَمَعَ .

﴿ بوح ﴾ الباء والواو والحاء أصلٌ واحد ، وهو سَمَةُ الشَّيْءِ وبروزُه
 وظهورُه . فالْبُوحُ جمع باحة ، وهى عَرَصَةُ الدَّارِ . وفى الحديث : « نَظَّفُوا أَفْنِيَّتَكُمْ
 وَلَا تَدْعُوهَا كِبَاخَةَ الْيَهُودِ » . ويقولون فى أمثالهم : « ابْنُكَ ابْنُ بُوحِكَ » أى
 الذى وَلَدَتْهُ^(٢) فى باحٍ دارك .

ومن هذا الباب إِبَاخَةُ الشَّيْءِ ، وذلك أَنَّهُ ليس بمَحْظُورٍ عَلَيْهِ ، فَأَمْرُهُ وَاسِعٌ
 غَيْرُ مُضَيِّقٍ . و [من] القياسِ اسْتَبَاحُوه ، أى اتَّهَيَّوه . وقال :

حَتَّى اسْتَبَاحُوا آلَ عَوْفٍ عَنْوَةً بِالْمَشْرِقِ وَالْمَشْرِيقِ الذُّبُلُ^(٣)
 وزعم ابن الأعرابي أَنَّ الْبَهْدِلِيَّ^(٤) قال له : إِنْ الْبَاخَةَ جَمَاعَةُ النَّخْلِ . وَأَنشد :
 أَعْطَى فَأَعْطَانِي بَدَاً وَدَارَاً وَبَاخَةً خَوْكَلًا عَقَارًا^(٥)
 وَالْيَدُ جَمَاعَةُ قَوْمٍ وَتَصَارِيرُهُ .

(١) فى الأصل : « أَن تسلكى سبل البؤياة منجبة » ، صوابه من ديوان الفليس من غزلوة
 الشنيطى ، ومعجم البلدان (البؤياة) .

(٢) فى الأصل : « ولدتك » تحريف . وقد سبق للثل فى ص ٣٠٥ .

(٣) البيت لسترة فى ديوانه ١٧٨ واللسان (٣ : ٢٣٩) .

(٤) البهلى ، هنا ، هو أبو سارم البهلى ، من بني بهلة ، كما فى اللسان (٣ : ٢٣٩) .

جوف الأصل : « الهنلى » تحريف ، صوابه فى اللسان وأمالى ثعلب ٢٤٤ .

(٥) البيتان فى أمالى ثعلب واللسان (٣ : ٢٣٩ / ٢٠ : ٣٠٩) .

﴿ بوخ ﴾ الباء والواو والخاء كلمة فصیحة ، وهو الشكون . يقال : باخت النار بوخاً سكنت ، وكذلك الحرق . ويقال باخ ، إذا أعيا ؛ وذلك أن حرّ كانه تيؤخ وتفتّر .

﴿ بور ﴾ الباء والواو والراء أصلان : أحدهما هلاك الشيء وما يشبهه . من تعطّل وحلّوه ، والآخر ابتلاه الشيء . وابتحانه .

فأما الأول فقال الخليل : البوار الهلاك ، تقول : باروا ، وهم بور ، أى ضالون هلكي . وأبارهم فلان . وقد يقال للواحد والجميع والنساء والدُّكُور بور . قال الله تعالى : ﴿ وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا ﴾ . قال الكسائي : ومنه الحديث : « أنه كان يتموّد من بوار الأيّم » ، وذلك أن تكسّد فلا تجد زوجاً .

قال يعقوب : البور : الرجل الفاسد الذي لا خير فيه . قال عبد الله ابن الزبيرى :

يا رسول لليلك إن لسانى راتق ما فتقت إذ أنا بور^(١)
قال * [أبو] زيد : يقال إنه لقي حور وبور ، أى ضئعة . والباطر الكليده .
وقد بارت البيعات أى كسدت . ومنه ﴿ دار البوار ﴾ ، وأرض بوار ليس فيها زرع .

قال أبو زيد : البور من الأرض المواتان^(٢) ، التى لا تصاح أن تستخرج . وهى أرضون أبوار . ومنه كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا كيدرة : « إن لنا البور والماعى^(٣) » .

(١) البيت فى اللسان (بور) .

(٢) يقال بالفتح والتجريك .

(٣) البور ، بالفتح : مصدر سمي به ، وبالضم : جمع بوار بالفتح . وبها روى الحديث .

انظر اللسان (١٥٤ : ٥) :

قال البيهقي: البور الأرض التي تُجْم سفةً لِتُزْرَع من قَائِل، وكذلك
 «البَوار». قال أبو عبيد: عن الأحمر زَلَتْ بَوارٌ على النَّاسِ، أى بلاء. وأنشد:
 فَعِلْتُ فَكَانَ تَفَالُكًا وَتَبَاغِيًا إِنْ التَّظَالُمَ فِي الصَّدِيقِ بَوارٌ^(١)
 والأصل الثاني التَّجَرُّبَةُ والاختِبار. تقول بُرْتُ فلانًا وَبُرْتُ ما عنده، أى
 جَرَّبْتُهُ. وَبُرْتُ الناقةَ فَأَنَا أَبُورُهَا، إِذَا أدْنَيْتَهَا مِنَ الفَحْلِ لِتَنْظُرَ أَحْمَلُهَا أم
 حائل^(٢). وكذلك الفحل يَبُورُ، إِذَا كَانَ عارِفًا بِالْحَالَيْنِ. قال:

يَطْمَنُ كَأَذَانِ الْغِرَاءِ فُضُولُهُ وَطَمَنَ كِلْيَازِغِ الْمَخَاضِ تَبُورُهَا^(٣)
 ويقال بَارَ الناقةَ بِالْفَحْلِ. فَأَمَّا قَوْلُهُ:

مُذَكَّرَةُ الثَّنِيَا مُسَانَدَةُ الْفَرَى تُبَارُ إِلَيْهَا الْمُحْصَنَاتُ النَّجَابِ^(٤)
 يقول: يُشْتَرَى الْمُحْصَنَاتُ النَّجَابِ عَلَى صِفَتِهَا، مِنْ قَوْلِكَ بُرْتُ الناقةَ.

﴿بوش﴾ الباء والواو والشين أصل واحد، وهو التَّجَمُّع من أصنافٍ

مُخْتَلِفِينَ. يقال: بَوشٌ بِاشٍ، وليس هو عندنا مِنْ صَمِيمِ كَلَامِ الْعَرَبِ.

﴿بوص﴾ الباء والواو والصاد أصلان: أحدهما شئٌ مِنَ الْآرَابِ،

والآخر مِنَ السَّبْقِ.

(١) البيت لأبي مكتم الأسدي، واسمه معاذ بن خنيس، وأو اسمه الحارث بن عمرو. انظر
 اللسان (٥: ١٥٣). وضمير «فعلت» جارية اسمها أُنَيْة.

(٢) زاد في اللسان: «ولأنها إِذَا كانت لافعالاً كَفَوْجِه الفحل إِذَا تشمها». وبه يفسر البيت التالي.

(٣) البيت للملك بن زغبة الباهلي كما في اللسان (١: ١١٦ / ٥: ١٥٤ / ١٠: ٣٤٣).
 «وصواب رواية صدره: «بضرِب» كاسياني في (فري). وانظر الحيوان (٢: ٢٥٦).
 موال الكامل ١٨١ ليصك، ودبوان للماتى (٢: ٧٣).

(٤) أنشد نظيره في اللسان (سند، ثي):

مَذْكُرَةُ الثَّنِيَا مُسَانَدَةُ الْفَرَى جَالِيَةً تَحْتَبُ ثُمَّ تَتَيْبُ

فالأول البوص ، وهي عجيبة للرأه . قال :

عَرَبِيَّةٌ بُوصٌ إِذَا أَدْبَرَتْ هَضِيمُ الْحَشَا شَخْتَقَرُ الْمُحْتَضَنُ^(١)
والبوص اللون أيضا .

فأما الأصل الآخر فالبوص الفوت والسبق ، يقال بأصني ، ومنه قولهم : رخس
بائس^(٢) ، أي جاد مستعجل .

﴿ بوع ﴾ الباء والواو والدين أصل واحد ، وهو امتداد الشيء .
فالبوع من قولك بُعْتُ الحبل بوعاً إذا مددت بأعك به . قال الخليل : البوع
والباع لغتان ، ولكنهم يسمون البوع في الخلقة . فأما بسط الباع في السكرم
ونحوه فلا يقولون إلا كريم الباع . قال :

* له في المجد سابقة وباع *

والباع أيضاً مصدر باع يبوع ، وهو بسط الباع . والإبل تبوع في سبورها .
قال اللبابة :

* ببوع القدر إن فلق الوضين^(٣) *

والرجل يبوع بماله ، إذا بسط به باعه . قال :

(١) في (حزن) : « علة المحتضن » . وهو للأعشى في ديوانه ١٥ والسان (٢٧٤: ٨) .
وقبله في الديوان :

من كل يضاء مسكورة لها يمش فاصح كالابن

(٢) الحس : أحد أظفار الإبل ، ويقال فلاة خس ، إذا انحط وردها حتى يكون ورد النعم .
اليوم الرابع سوى اليوم الذي شريت وصدرت فيه . وفي الأصل : « خس بائس » ، تحريف .
وأشد للرامي :

حتى وردن تم خس بائس جدا تعاوره الرياح ويلا

(٣) ليس في ديوانه ، ولم ينشد في (بوع) من اللسان .

لقد خِفْتُ أَنْ أَلْقَى الْمَكَايَا وَلَمْ أَتْلُ مِنْ الْمَالِ مَا أَسْمُو بِهِ وَأَبُوعُ^(١)
وَأَشْدُ ابْنَ الْأَعْرَابِي :

وَمُسْتَأَمَّةٌ تُسْتَأَمُّ وَهِيَ رَحِيصَةٌ تَبَاعُ بِرَاحَاتِ الْأَيْدِي وَتُحْمَسُ^(٢)
بِصَفِ فَلَائَةٍ تُسَوَّمُ فِيهَا الْإِبِلُ . رَحِيصَةٌ : لَا تَحْتَنَسُ . تَبَاعُ : تَمُدُّ الْإِبِلُ بِهَا
أَبْوَاعَهَا . وَتُحْمَسُ : تُقَطَّعُ .

قَالَ أَبُو عَمِيد : بَعْتُ الْخَيْلَ أَبُوعَهُ يَوْعًا ، إِذَا مَدَدْتَ إِحْدَى يَدَيْكَ حَتَّى
بَصِيرَ بَاعًا . اللَّحْيَانِي : إِنَّهُ لَطَوِيلُ الْبَاعِ وَالْبُوعِ . وَقَدْ تَبَاعَ فِي مِثْبَتِهِ بَبُوعَ يَوْعًا
وَتَبُوعَ تَبُوعًا ، وَانْبَاعَ ، إِذَا طَوَّلَ خُطَاهُ . قَالَ :

يَجْمَعُ حِلْمًا وَأَنَاةً مَعًا ثُمَّتَ يَنْبَاعُ انْبِيعَ الشَّجَاعِ^(٣)
وَيَقُولُ الْعَرَبُ فِي أَمْثَالِهَا : « مُخَرَّنَبُ لِيَنْبَاع » ، الْمَخَرَّنَبُ الْمَطْرِقُ السَّكَتِ .
وَقَوْلُهُ : لِيَنْبَاع ، أَيْ لِيَنْب . يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ يُطْرِقُ لِدَاهِيَةِ رِيْدِهِ .
قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : بُوعُ الطَّيِّبِ سَعِيهِ ، دُونَ النَّفَرِ ، وَالنَّفَرُ بُلُوعُهُ أَشَدُّ الْإِحْضَارِ .
الْحَيَّانِي : يَقَالُ وَاللَّهِ لَا يَبُوعُونَ بُوعَهُ أَبَدًا ، أَيْ لَا يَبْلُغُونَ مَا بَلَغَ . قَالَ :
أَبُو زَيْدٍ : جَعَلَ بُوعًا^(٤) ، أَيْ جَسِيمًا . وَيَقَالُ انْبَاعُ الزَّيْتِ إِذَا سَالَ^(٥) . [قَالَ] :
وَمُطَرِّدٌ لَدُنْ الْكُعُوبِ كَأَنَّمَا تَفَشَّاهُ مُنْبَاعٌ مِنَ الزَّيْتِ سَائِلٌ^(٦)

(١) البيت للطرماح في ديوانه ١٥٥ والسان (٩ : ٣٦٩) .

(٢) بالبيت لدى الرمة في ملحقات ديوانه والسان والناج (سوم ، بوع ، مسح) .

(٣) السفايح بن بكير اليربوعي من قصيدة في المفضليات (٢ : ١٢٢) .

(٤) كذا ضبط في الأصل بضم الباء وفتح الواو ، وهو تظهير طوال بالضم بمعنى الطويل --
وضبط في السان بفتح الباء وتشديد الواو ضبط قلم . ولم ترد الكلمة في القاموس .

(٥) في الأصل : « سئل » .

(٦) البيت لزرد بن خراير أخى الشماخ ، من قصيدة في المفضليات (١ : ٩٧) .

٨٨ ويقال فَرَسٌ بَيْعٌ^(١) أى بعيدُ الخطوة ؛ وهو من البَوَّع . قال العباس
ابن مرداس :

على مَتْنٍ جَرْدَاءِ السَّرَاةِ نَبِيلَةٍ كَمَا لَيْتَ لِلرُّانِ بَيْعَةَ الْقَدَرِ

﴿ بوغ ﴾ الباء والواو والعين أصلٌ واحد ، وهو ثَوْرَانُ الشَّيْءِ .
يقال : تَبَوَّعَ إِذَا تَارَعَ^(٢) ، مثل تَبَيَّعَ . والبَوَّعَاءُ : التراب يثور عنه غبارُهُ .

﴿ بوق ﴾ الباء والواو والقاف ليس بأصل معولٍ عليه ، ولا فيه عندي
كلمةٌ صحيحةٌ . وقد ذكروا أَنَّ البُوقَ الكَذِبَ والباطِلَ . وَذَكَرُوا يَتَنَاجَسَانِ :
* إِلَّا الَّذِي نَطَقُوا بِوُقَا وَلَمْ يَكُنْ^(٣) *
وهذا إن صحَّ فكأنه حكايةُ صوتٍ .

فأما قولهم : باقَتَهُمْ بَاقَةٌ وهى الذَّاهِيَةُ تَنْزِلُ ، فليست أصلاً ، وأراها مبدلةً
من جيم . والباءُجى كالْفَتَقِ وَالْغَلَلِ^(٤) . وقد ذكر فيما مضى^(٥) .

﴿ بوك ﴾ الباء والواو والكاف ليس أصلاً ، وهو كنايةٌ عن الفعل .
يفال بالك الحمار الأثان .

(١) فى الأصل : « بقيم » .

(٢) فى الأصل : « إِذَا كَانَ » . وفى المحمل : « وتبوغ الفم مثل تبيع » .

(٣) من آيات له فى ديوانه ٤١١ یرى بها فئان بن عفان . وصدرة كما فى الديوان والسان
(بوق) :

* ما قبلوه على ذنب ألم به *

(٤) فى اللسان : « وانباجت بأجمة ، أى اتفتق فتق منكر » .

(٥) لم يذكر فى مادة (بوج) فهو سهو منه ، أو سقط مما مضى .

﴿ بول ﴾ البله وللواو واللام أصلا : أحدهما ماء يتحلب .
والثاني الرثوع ..

فالأول البول ، وهو معروف . وفلان حسن البيعة ، وحى الفعلة من البول .
وأخذه بوال إذا كان بكثير البول . وربما عبروا عن النسل بالبول . قال الفرزدق :
أَيُّ هُوَ ذُو بُولٍ الْكَثِيرِ مُجَاشِعٌ بِكُلِّ بِلَادٍ لَا يَبُولُ بِهَا غَطْلٌ^(١)
قال الأصمعي : يقال لطف البغال أبوال البغال ، ومنه قيل للسراب «أبوال»
«البغال» على التشبيه . وإنما شبه بأبوال البغال لأن بول البغال كاذب لا يلدنح ،
والسراب كذلك .. قال ابن مقبل :

بَسْرُو حَمِيرَ أَبْوَالِ الْبِغَالِ بِهِ أَنِّي تَسَدَيْتِ وَهَنَا ذَلِكَ الْبَيْنَا^(٢)

قال ابن الأعرابي : شحمة بواله ، إذا أسرع ذوبها . [قال] :

إِذَا قَالَتْ النَّثُولُ لِلْجَمُولِ يَا ابْنَةَ شَحْمٍ فِي الْمَرِيِّ بُولِي^(٣)

الجمول : شحمة تطبخ . والنثول : للرأه التي تخرج من القدر .

ويقال زق بوال إذا كان يتفجر بالشراب ، وهو في شعر عدي .

وأما الأصل الثاني فالبال بال النفس . ويقال ما خطر ببالي ، أي ما أتاني في
رؤي . فإن قال قائل : فإن الخليل ذكر أن بال النفس هو الاكتراث ، ومنه

(١) رواية ديوانه ٦٩٣ : « ونحن بنو النعل الذي سال بوله » ..

(٢) سرو حمر : من منازل حمر بأرض اليمن ، تسديت ، مخاطب الطيف .. ويجوز أن يقرأ
« تسديت » بكسر التاء مخاطبة للحيية . انظر اللسان (١٠٦ : ٢١٨) . والبلن ، بالكسر ،
واحد البيوت ، وهي الخوم والنواحي .

(٣) انظر اضطراب المتن عند تفسير هذين البيتين في اللسان (١٣ : ١٤ / ١٣٩ : ٢٦٩) ،

(٣١ — عقابيس — ١)

اشتق ما باليت، ولم يخطر ببال. قيل له: هو المعنى الذى ذكرناه، ومعنى الاكثر ان يسكرته ما وقع فى نفسه، فهو راجع الى ما قلناه. والمصدر البالة والبالاة. ومنه قول ابن عباس وسئل عن الوضوء باللين^(١): «ما باليه بالة»، اسمع يسبح لك^(٢). ويقولون: لم أبال ولم أبَل، على القصر.

ومما سجل على هذا: البال، وهو رَسَّاه العيش؛ يقال إنه لَرَأَى البال^(٣)، وناعِمُ البال.

﴿يوم﴾ الباء والواو والميم كلمة واحدة لا يُقاسُ عليها. فالْبُوم ذَكَرَ الْهَامِ، وهو جمعُ بُومَةٍ. قال:

قد أَغْصِفُ النَّازِحَ الْمَجْهولَ مَغْصِفُهُ فى ظِلِّ أَخْضَرَ يَدْعُو هَامَهُ الْبُومُ^(٤)
قالوا: وجمعُ الْبُومِ أبوام. قال:

فَلَا إَصْوَاتَ الْجِنِّ فى مُنْكَرَاتِهَا هَرِيرٌ وَلِلْأَبْوامِ فيها نَوَاحٌ^(٥)

﴿يون﴾ الباء واو والنون أصل واحد، وهو الْيُودُ. قال الخليل يقال بينهما يُونٌ بميد ويُونٌ - على وزن حَوْرٍ وحُورٍ - وَيُونٌ بعيدٌ أيضاً، أى فَرَقٌ.

(١) كذا. وفى اللسان (سمع): «وفى الحديث أن ابن عباس سئل عن رجل شرب لبناً، عضاً، أيتوضأ؟».

(٢) أبو عبيدة: «اسمع يسبح لك بالقطع والوصل جميعاً».

(٣) الراخى، وردت هنا بالألف، وهى صحيحة، وفى اللسان: «... فهو راح ورخى، أى ناعم».

(٤) البيت لى الرمة فى ديوانه ٥٧٤ واللسان (عصف، ظلل). وسيأتى فى (ظل، عصف).

(٥) البيت لى الرمة فى ديوانه ١٠١. وقوله:

وتيه خبطاً فو لها فارعى بها أبو اليمد من أرجائها المتطارح

قال ابن الأعرابي: يا بني فلان يبُونُني، إذا تَبَاعَدَ مِنْكَ أَوْ قَطَعَكَ. قال: وبِأَنِّي يَبِينُنِي مثله .

فإن قيل: فكيف ينفاس البُؤَانُ على هذا؟ قيل له: لا يبعد؛ وذلك أَنَّ البُؤَانَ العمودُ من أعمدة الخِباء، وهو يُسَمَّكُ به البيت ويسمونه^(١)، وتلك القرْجَة هي البُؤُون .

قال أبو مَهْدِي: البُؤَانُ عمودٌ يُسَمَّكُ به في الطَّنْبِ النَّقْدَمُ في وَسْطِ الشَّقَّةِ المُرْوَقِ بها البيتُ. قال: فذلك هو المعروف بالبُؤَان. قال: ثم تسمى سائرُ القُصْدِ بُونًا وبُؤَانَاتٍ. وأنشد:

* وَجَلِسَ تَحْتَ البُؤَانِ المَقْدَمِ *

وقال آخر:

* يَمْشِي إِلَى بُؤَانِهَا مَشَى الكَيْلِ^(٢) *

ومن الباب البائنة، وهي شجرة*. فأما ذو البان فكان من بلاد بني البَكَاة. ٨٩
قال فيه الشاعر:

ووجدني بها أيامَ ذِي البانِ دَلْمَا أَمِيرٌ لَهُ قَلْبٌ قَلَى سَلِيمٍ
وبُؤَانَةٌ: وادٍ لِيَتَنِي جُشْمٌ^(٣).

(١) في الأصل: « وهو يسلك بالتي » ويسمونه به . وفي اللسان أَنَّ السَّيْءَ عمود من أعمدة الخِباء يسلك به البيت .

(٢) في الأصل: « أبوانها » .

(٣) في الأصل: « لبني حَيْثُ »، صوابه من معجم البلدان، ونصه: « ماء يتجدد لبني جهم » .

﴿ بوه ﴾ الباء والواو والمهاء ليس بأصل عندي ، وهو كلامٌ كالتهمكُم والمزء . يقولون للرجُل الذي لاخير فيه ولا غناء عنده : بُوْهَ . قال :
يا هِنْدُ لا تنسكحِي بُوْهَةَ عليهِ عَقِيْقَتُهُ أَحْسَبُ (١)
ومثله قولهم إِنْ البُوْهَ طائرٌ مثلُ البُوْمة . قال :
* كالبُومِ تَحْتَ الظِّلَّةِ لِلرَّشُوشِ (٢) *

قال : يقول : كَأَنِّي طائرٌ قد تَمَرَّطَ ريشُهُ من الكِبَرِ ، فَرُشَّ عليه الماء لِيَكُونَ
أَسْرَعَ لِنَبَاتِ رِيشِهِ . قال : هُوَ يُفْعَلُ هَذَا بِالصُّقُورَةِ خَاصَّةً . قالوا : وإِيَّاهُ أَرَادَ
أَمْرُ الْقَيْسِ ، فَسَبَّهَ بِهِ الرَّجُلَ . وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى مَا قُلْنَاهُ . وكذلك البُوْهَةُ ، وهو
مَا طَارَتْ بِهِ الرِّيحُ مِنَ التُّرابِ . يقال : «أَهْوَنُ مِنْ صُوفَةٍ فِي بُوْهَةٍ» .

﴿ يابب الباء والياء وما يشتملها ﴾

﴿ بيت ﴾ الباء والياء والتاء أصل واحد ، وهو للأزى والمآب وجمعُ
الشَّمْلِ . يقال بيتٌ ويُؤبِتُ وأُيِّبَتْ . ومنه يقال لبيت الشعر بيتٌ على التشبيه
لأنه يَجْمَعُ الألفاظَ والحروفَ والمعاني ، على شرطٍ مخصوصٍ وهو الوَزن . وإِيَّاهُ
أَرَادَ الْقَائِلُ :

وَبَيْتٌ عَلَى ظَهْرِ اللَّعْلَى بَنِيَّتُهُ بِأَمْرٍ مَشْفُوقٍ الْخِيَاشِيمِ يَرْغَفُ (٣)

(١) البيت لامرئ القيس في ديوانه ١٥٤ والجمان واللسان (بوه ، حقق ، حسب) .

(٢) البيت لرؤية في ديوانه ٧٩ واللسان (بوه) . وقوله :

لما رأني نزع التحفيش ذا رثيات دهن العدميش

(٣) البيت في اللسان (٢ : ٣١٩) .

أراد بالأشهر القلم . والبيت : عيال الرجل والذين يبيت عندهم . ويقال : ما فلان بينة ليلة ، أى ما يبيت عليه من طعام وغيره . وبيت الأمر إذا دبره ليلاً . قال الله تعالى : ﴿ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ ﴾ أى حين يجتمعون في بيوتهم . غير أن ذلك يخص بالليل . النهار يظل كذا . والبيوت : الماء الذى يبيت ليلاً . والبيوت : الأمر يبيت عليه صاحبه مهمماً به . قال أمية ^(١) :

وَأَجِلْتُ فُقُرَّتَهَا عُدَّةً إِذَا خِفْتُ بَيُوتَ أَمْرِ عَضَالٍ ^(٢)

والتبيات والتبييت : أن تأتى العدو ليلاً ، كأنك أخذته في بيته . وقد روى عن [أبي] عبيدة أنه قال : بيت الشيء إذا قُدِّر . ويشبه ذلك بتقدير بيوت الشعر . وهذا ليس ببيد من الأصل الذى أصلناه وقسنا عليه .

﴿ بيح ﴾ الباء والياء والخاء ليس بأصل ولا فروع ، وليس فيه إلا البياح ، وهو سمك .

﴿ بيد ﴾ الباء والياء والدال أصل [واحد] ، وهو أن يؤدى الشيء . يقال باد الشيء بيداً ويؤوداً ، إذا أودى ^(٣) . والتبيداء المفازة من هذا أيضاً . والجمع بينهما فى المعنى ظاهر . ويقال إن التبيدانة الأتان تسكن البيداء ^(٤) . فأتما قولهم بيد ، فكذا جاء بمعنى غير ، يقال فعل كذا بيد أنه كان كذا . وقد جاء فى حديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم : « نحن الآخرون السابقون يوم القيامة »

(١) هو أمية بن أبى هانئ المفلح . انظر شرح الكرى للمذلين ١٩٧ ومخطوطة الشنقلى من المذلين ٨٣ واللسان (٢ : ٢٣١) .

(٢) فى مخطوطة الشنقلى : « أو أجلى » .

(٣) ويقال أيضاً يباداً ويبدودة .

(٤) شامدها فى اللسان (٤ : ٦٧) :

ويوماً على صلت الجبين مسجج ويوماً على بينانة أم تولب

بَيِّدَ أَنَّهُمْ أَوْثَرُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِنَا وَأَوْثَرْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ . وقال :
عَمْدًا قَمَلْتُ ذَاكَ بَيِّدَ أُنَى إِخَالُ لَوْ هَلَكْتُ لَمْ تَرُنِّي ^(١)
وهذا يُبَيِّنُ القياسَ الأول . ولو قيل إنه أصلُ برأيه لم يَبْغُد .

﴿ بيض ﴾ الباء والياء والصاد ليس بأصل . لأنَّ بَيْضَ إِبْتِغَاءً لَخَيْض .
يقال : وقع القوم في خَيْضَ بَيْضَ ^(٢) ، أى اختلاط . قال :
* لَمْ تَلْتَحِضْنِي خَيْضَ بَيْضَ لِحَاصٍ ^(٣) *

﴿ بيض ﴾ الباء والياء والصاد أصل ، ومشتق منه ، ومشتبه بالمشق .
فالأصل البَيَاضُ من الألوان . يقال ابيض الشيء . وأما المشتق منه فالبَيْضَةُ
للدَّجاجة وغيرها ، والجمع البَيْضُ ، والمشتبه بذلك بَيْضَةُ الحديد .
ومن الاستعارة قولهم للعزيز في مكانه : هو بَيْضَةُ البلد ، أى يُحَفَظُ
ويُحَصَّنُ كما تُحَفَظُ البَيْضَةُ . يقال حمى بَيْضَةُ الإسلام والدين . فإذا عَبَّروا عن
الدَّلِيلِ المستضعف ^(٤) بأنه بَيْضَةُ البلد ، يريدون أنه مَتْرُوكٌ مُفَرَّدٌ كالبَيْضَةِ المَتْرُوكَةِ
بالبراء . ولذلك تُسَمَّى البَيْضَةُ التَّريكة . وقد قُصِّرَتْ في موضعها .

(١) البَيَانُ في اللسان (٤ : ٦٧ / ١٧ : ٤٧) . وفي الموضع الأخير . « أخاف » .
(٢) يفتح أولهما وآخرهما ، ويكسرهما ، ويفتح أولهما وكسر آخرهما بدون تنوين في جميعها ،
ويكسرهما أيضاً مع التنوين . فمن خمس لغات .
(٣) البيت لأمية بن أبي عائذ الهذلي في شرح السكري لأشعار الهذليين ١٧٩ وخطوطة الشقيطي
٨٣ واللسان (حيس ، لحس) . وضبط في خطوطة الشقيطي : « حيس ييس » بكسر أولهما
وفتح الصاد . وصدره :

* فَدَكْتُ خَرَجًا وَلَوْجًا صِدْقًا *

(٤) في الأصل : « في الضعف » .

وقال * باضت البهيمة إذا سقطت نعلها .. يولض الحُرُّ اشتدَّ ؛ ويراد بذلك أنه
تسكن كأنه باض وفرخ وتوطن .

﴿ بيظ ﴾ الباء والياء والفاء كلمة مأخوذة في صحيح كلام العرب ،
ولو أنهم ذكروها ما كان لإثباتها وجه . قالوا : البيظ ماء الفحل .

﴿ بيع ﴾ الباء والياء والعين أصل واحد ، وهو بيع الشيء ، وربما سمي
الشرى بيعاً ^(١) . والمعنى واحد . قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « لا يبيع
أحدكم على بيع أخيه » قالوا : معناه لا يشتري على شري أخيه . ويقال بيعت
الشيء بيعاً ، فإن عرصته للبيع قلت أبعته . قال :

نَرَضِيتُ أَلَاءَ الْكَثِيبِ مِمَّنْ يُبِيعُ فَرَسًا فَلَيْسَ جَوَادُنَا بِمُبَاعٍ ^(٢)

﴿ بيعغ ﴾ الباء والياء والعين ليس بأصل . والذي جاء فيه تبغيغ الدم ،
وهو هيج . قالوا . أصله تبغى ، فقدمت الياء وأخرت العين ، كقولك جذب
جوجيد ، وما أطيبه وأظله .

﴿ بين ﴾ الباء والياء والنون أصل واحد ، وهو بعد الشيء وانكشافه .
خالبين الفراق ؛ يقال بان يبين بيننا وبينونة . والبيون ^(٣) : البئر البيرة القفر .
والبين : قطعة من الأرض قدر مد البصر . قال :

(١) يقال شري وشراء بالقصر والد .

(٢) البيت للأجدع بن مالك الهمداني من أبيات له في الأصميات ٤٠ . وانظر الانضاب ٤٠ .

واللسان (٩٠ : ٣٧٣) . ورواية الأصميات : « تقفو الجياد من البيوت ومن بيع » .

(٣) في الأصل : « البتون » ، بحرف . وأنشد في اللسان :

إنك لو دعوتني ودوتني زوراء ذات مترج يون

يَسْرُو حَيْرَ أَيْوَالُ الْبَقَالِ بِهِ . أَنَّى تَدَبَّتَ وَهَذَا ذَلِكَ الْيَدِينَا^(١)
 وَبَانَ الشَّىءُ وَأَبَانَ إِذَا اتَّضَعَ وَانْكَشَفَ .. وَفَلَانٌ أَتَيْنُ مِنْ فُلَانٍ ..
 أَيْ أَوْضَحَ كَلَامًا مِنْهُ . فَأَمَّا الْبَائِنُ فِي الْخَلْبِ^(٢)

﴿ بَابُ الْبَاءِ وَالْهَمْزَةِ وَمَا يَنْتَهِيَا ﴾

﴿ بَأْسٌ ﴾ الباء والهمزة والسين أصل واحد ، الشَّدَّةُ و [مَا] ضَارِعَةٌ ..
 فَالْبَأْسُ الشَّدَّةُ فِي الْحَرْبِ . وَرَجُلٌ ذُو بَأْسٍ وَبَيْتٌ أَيْ شَجَاعٌ . وَقَدْ بَأَسَ بِأَسَا^(٣)
 فَإِنْ نَعَتْهُ بِالْبُؤْسِ قُلْتَ بُؤْسٌ .. وَالْبُؤْسُ : الشَّدَّةُ فِي الْعَيْشِ . وَالْمُبْتَسُّ الْمُفْتَعَلُ مِنَ
 الْكَرَاهَةِ وَالْخُزْنِ .. قَالَ :

مَا يَقْبِسُ اللَّهُ أَقْبَلَ غَيْرَ مُبْتَسٍ مِنْهُ وَأَقْعَدَ كَرِيمًا نَاعِمَ الْبَالِ^(٤)

﴿ بَأُو ﴾ الباء والهمزة والواو كلمة واحدة ، زَهْرُ الْبَأُو ، وَهُوَ اللَّجْبُ .

﴿ بَابُ مَا جَاءَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ أَوَّلَهُ بَاءٌ ﴾

اعْلَمْ أَنَّ لِلرُّبُلِيِّ وَالْخُلَاسِيِّ مَذْهَبًا فِي الْقِيَاسِ ، يَسْتَنْبِطُهُ النَّظَرُ الدَّقِيقُ .. وَذَلِكَ
 أَنَّ أَكْثَرَ مَا تَرَاهُ مِنْهُ مَنَعُوتٌ .. وَمَعْنَى النَّصْتِ أَنْ تُوْخَذَ كَلِمَتَانِ وَتُنْصَحَ مِنْهُمَا

(١) البيت لابن مقبل . وقد سبق الكلام عليه في حواشي (بول) .

(٢) كُنَّا وَرَدَتْ التَّيَارَةُ نَاقِعَةً ، وَفِي اللَّيْلِ : « وَلَئِنَّا جَالِبَانِ أَحَدُهُمَا يَمْلِكُ الْمَلِكَةَ مِنَ الْجَانِبِ
 الْأَيْمَنِ وَالْآخَرُ يَحْبُطُ مِنَ الْجَانِبِ الْأَيْسَرِ » وَالْقِيَمَةُ يَحْبُطُ بِسِمَى الْمُسْتَعْلَى وَالْمَلِكُ وَالْقِيَمَةُ يَمْلِكُ بِسِمَى
 الْبَائِنِ .

(٣) كَلِمَةٌ فِي الْأَصْلِ .. وَالْمَعْرُوفَةُ فِي السَّجَاعَةِ بؤس وبؤس .

(٤) البيت لحسان في ديوانه ٣٧٦ والجبل والسان (بأس) .. وفي الأصل : « فغير مستبينة »
 حواشي في جميع المصادر ..

كلمة تكون آخذةً منهما جميعاً بحظٍّ . والأصل في ذلك ما ذكره الخليل من قولهم .
حَيْقَلُ الرَّجُلِ ، إِذَا قَالَ حَيَّ عَلَى .

ومن الشيء الذي كأنه متفقٌ عليه قولهم ^(١) : عَبَشْتِي ، وقوله ^(٢) :

* تَفَضَّلْكَ مِنِّي شَيْخَةَ عَبَشِيَّةٍ ^(٣) *

فعلى هذا الأصل بنينا ما ذكرناه من مقاييس الرباعي ، فنقول : إن ذلك
على ضربين : أحدهما للنحوت الذي ذكرناه ، والضرب الآخر [للموضوع] وضاع
لا مجال له في طرق القياس . وسنبين ذلك بقول الله .

فَمَا جَاءَ مَنَعُوتًا مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ فِي الرَّبَاعِيِّ أَوَّلُهُ بَاءٌ .

(البلعوم) تجزى الطعام في الخلق . وقد يحذف فيقال بلعُم . وغير مُشكَلٍ
أن هذا مأخوذٌ من يَلْعَس ، إلا أنه زيد عليه ما زيدَ للجنس من المبالغة في معناه .
وهذا وما أشبهه توطئة لما بعده .

ومن ذلك (يُحْتَرُّ) وهو القصير المجمع الخلق . فهذا منعوتٌ من كلمتين .
من الباء والتاء والراء ، وهو من بَرَّتْهُ فَبَرَّ ، كأنه حُرِمَ الطولُ فَبَرَّ خَلْقَهُ .
والكلمة الثانية الحاء والتاء والراء ، هو من حَرَّتْ وَأَحْرَتْ ، وذلك أن لا تُفْضِلَ
على أحدٍ . يقال أَحْرَتْ عَلَى نَفْسِهِ [وعِيَالِهِ] أى ضَيَّقَ عَلَيْهِمْ . فقد صار هذا المعنى
في القصير لأنه لم يُعْطَ مَا أُعْطِيَ الطويلُ .

ومن ذلك (يَحْتَرُّ) الشيء ، إذا بَدَّدَتْهُ . والْبَحْثَةُ : السَّكْدَرُ في الماء .
وهذه منعوتةٌ من كلمتين : من بَحَثْتُ الشَّيْءَ فِي التُّرَابِ - وقد فُسرَّ في الثلاثي -

(١) في الأصل : « من قولهم » .

(٢) في الأصل : « وقولهم » .

(٣) صدر بيت لمبد يثوث بن وفاس المارئي في الفضليات (١ : ١٥٣) . وهو يتأمله :
وتفَضَّلْكَ مِنِّي شَيْخَةَ عَبَشِيَّةٍ كَانَ لَمْ تَرَى قَبْلَ أَسْمَاءَ عَائِلَةَ

ومن البثر الذي يظهر على البدن ، * وهو عربي صحيح معروف . وذلك أنه يظهر مبتثرًا على الجلد .

ومن ذلك (البمقة) وتفسيره خروج الماء من الخوض . يقال تبمق الماء من الخوض إذا انكسرت منه ناحية تفرج منها . وذلك منعهوت من كلمتين : بَمَقَ وبَمَقَ ، يقال انبعق الماء تفتح - وقد فُسِّرَ في الثلاثي - وبمقت الماء ، وهو البثر ، وقد مضى ذكره .

ومن ذلك (البزجد) وهو كساء غلط . وقد نُحِتَ من كلمتين : من البجاد وهو الكساء - وقد فُسِّرَ - ومن البزء . والشبه^(١) بينهما قريب .

ومن ذلك (البندخ) وتفسيره أنسع . وهو منعهوت من كلمتين : من البذاح وهي الأرض الواسعة ، ومن البلاء وهو القضاء البراز . وقد مضى تفسيرهما . ومن ذلك قولهم ضربته فـ (بخذعه) . وهو من قولك خذع إذا حُرِّزَ وقطع . ومنه :

* فكلأهما بطل اللقاء فخذع^(٢) *

وقد فُسِّرَ - ومن يذع ، يقال يذعوا فأبذعوا ، إذا تفرقوا . ومن ذلك قولهم (بطلح) الرجل ، إذا ضرب بنفسه الأرض . فهي منعهوتة

(١) في الأصل : « والتبه » ، صوابه ما أثبت .

(٢) من بيت لأبي ذؤيب الهذلي في ديوانه ١٨ والفضليات (٢ : ٢٢٨) . وسدره فيها :

* فتاديا وتواقفت خيلاهما *

والرواية المشهورة : « خذع » بمعنى الحرج . وروى : « مجدع » . كما في شرح الديوان .
حورواية « خذع » في اللسان (خذع) وكذا في الفاييس (خذع) .

من بَطِطَحَ وَأَبْطِطَ^(١) ، إِذَا لَصِقَ بِبِلَاطِ الْأَرْضِ .

ومن ذلك قولهم (يَزْمَحُ) الرَّجُلُ إِذَا تَكَبَّرَ . وهي منحوتة من قولهم زَمَحَ إِذَا تَمَخَّجَ بِأَنفِهِ ، وَهُوَ زَامِخٌ ، ومن قولهم يَزِخُ إِذَا تَقَاعَسَ ، وَمَشَى مُتَبَاذِخًا إِذَا تَكَلَّفَ إِقَامَةَ صَلْبِهِ . وقد فُتِّرَ .

ومن ذلك قولهم (تَبَخَّصَ^(٢)) لِحْمُهُ ، إِذَا غَلِظَ . وذلك من الكلمتين ، مِنَ الْبَخْصِ وَهُوَ كَثْرَةُ اللَّحْمِ ، يُقَالُ ضَرَعُ لَخِيصٌ ، ومن الْبَخْصِ ، وهي لحة الذراع والعين وأصول الأصابع .

ومن ذلك (تَبَزَّرَ^(٣)) أَيْ سَاءَ خُلُقُهُ . وهذا من الزَّرَعَ وَالزَّرْعَارَةَ ، وَالتَّبَزُّعَ . وقد فُتِّرَا فِي مَوَاضِعِهِمَا مِنَ الثَّلَاثِ .

ومن ذلك (الْبِرْقَشُ) وَهُوَ طَائِرٌ . وهو من كلمتين : مِنْ رَكَشَتُ الشَّيْءِ - وَهُوَ كَالنَّقَشِ - ومن الْبَرَشِ وَهُوَ اخْتِلَافُ اللَّوْنَيْنِ ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ .

ومن ذلك (الْبَهْنَسَةُ) الْبَهْنَسُ ، فَهُوَ مِنَ الْبَهْسِ صِفَةُ الْأَسَدِ ، وَمِنْ بَنَسَ^(٤) إِذَا تَأَخَّرَ . معناه أَنَّهُ يَمْشِي مُقَارِبًا فِي تَعَفُّفٍ وَكِبَرٍ .

وبما يقارب هذا قولهم (بَلْهَسَ) إِذَا أَسْرَعَ . فهو من بَهَسَ وَمِنْ بَلَّهَ ، وَهُوَ صِفَةُ الْأَبْلَهَةِ .

(١) في الأصل : « بَطَط » وليست صحيحة .

(٢) يُقَالُ تَبَخَّصَ وَتَبَخَّصَ أَيْضًا .

(٣) لم تذكر هذه المادة في اللسان ، وذكرها في القاموس .

(٤) في الأصل : « بَنَسَ » ، صوابه بتقديم الباء .

(بَلَّأَصَ)^(١) غير أصل ، لأنّ الحمزة مبدلة [من هاء ^(٢)] والصّاد مبدلة

من سين .

{ باب من الرباعي آخر }

ومن هذا الباب مايجيء على الرباعي وهو من الثلاثي على ما ذكرناه ،
لكنهم يزيدون فيه حرفاً لمعنى يريدونه من مبالغة ، كما يفعلون ذلك في زُرُقُم ^(٣)
وخلَبِنِ ^(٤) . لكن هذه الزيادة تقع أولاً وغير أول .

ومن ذلك (البَحْظَلَّة) قالوا : أَنْ يَقْمِرَ الرَّجُلُ قَفْرَانِ الْيَرْبُوعِ . قالوا :
بِزَانْدَةٍ ^(٥) قال الخليل : الحانظل الذي يمشى في شِقِّهِ . يقال مَرَّ بِنَا يَحْظَلُّ ظَالِمًا .

ومن ذلك (الْبِرْشَاعُ) الذي لأفْؤاد له . فالراء زائدة ، وإنما هو من الباء .
والشين والعين ، وقد قُسرَ .

ومن ذلك (الْبِرْغَنَّة) ^(٦) فالراء فيه زائدة وإنما الأصل الباء والعين والثاء .
والأبث من طير الماء كلون الرَّمَاد ، فالْبِرْغَنَّةُ لَوْنٌ شَبِيهُ بِالطَّحْلَةِ . ومنه الْبُرْغُوثُ

(١) بلأص ، بمعنى حرب .

(٢) ساقطة من الأصل . وأثبتها مطاوعة لما يريد أن يقوله من أن هذه الكلمة هي الكلمة السابقة (بلهس) مع الإبدال في حرفين . وبما يؤيد قوله أن هناك (بلهس) بمعنى أسرع أيضاً مع الإبدال في حرف واحد . وأنشد ابن الأعرابي :

* ولو رأى فاكش لبهسا *

(٣) الزرقم ، بضم الزاي والقاف : الشديد الزرقة ، كما في مادة (زرق) من المعاجم .

(٤) الخلبين ، بفتح الخاء والياء : الخرفاء ، كما في مادة (خلب) من المعاجم . يقال خلباء وخبلى بمعنى .

(٥) جعلت المعاجم الباء أصلية ، فذكرت الكلمة في (بحظل) ولم تذكرها في (حظل) . وكذلك سائر ما سبقت ذكره جعلت المعاجم حروفه أصولاً .

(٦) في الأصل : « البرغت » ، تحريف .

ومن ذلك (البَرْجَةُ) غِلْظُ الكلام : فالراء زائدة ، وإنما الأصل البَجْم .
قال ابنُ دريد : بَجَمَ الرَّجُلُ يَبْجُمُ بَجُومًا ، إذا سَكَتَ مِنْ عَيٍّْ أَوْ هَيْبَةٍ ،
فهو باجِمٌ .

(فأما النَّبْرَجُ) ، فليست عربية صحيحة ، فلذلك لم يُطْلَبْ لها قياس . والنَّبْرَجُ
الرَّيْدِي . ويقال أرضٌ بَنْرَجٌ ، إذا لم يكن لها مَنْ يحميها . وبَنْرَجَ الشيء إذا
أَخَذَ به على غير الطريق . وإن كان فيه شاهدٌ شمر^(١) فهو كما يقولون «السَّمْرَج»^(٢) .
وليسَ بشيء .

ومما فيه حرف زائد (البَرْزَخ) الحائل بين الشيئين ، كأنَّ بينهما بَرَازًا أى
مَنْسَقًا من الأرض ، ثم صار كلُّ حائلٍ بَرْزَخًا . فالحاء زائدة لما قد ذكرنا .
ومن هذا الباب (الْبَرْدِسُ)^(٣) الرَّجُلُ الخليث . والباء زائدة ، وإنما هو من
«الْبَرْدَسِ» ، وذلك أن تقتحم الأمور ، مثل المِرْداس ، وهى الصخرة . وقد فُسرَ
فى بابه .

ومن ذلك (بَلَدَمٌ)^(٤) إذا فَرِقَ فَسَكَتَ : والباء زائدة ، وإنما هو من لَزِمَ ،
إذا لَزِمَ بمكانه فَرِقًا لا يشعرك .

(١) من شواهد قول المصنف فى ديوانه ١٠ واللسان (بهرج) :

* وكان ما احتض الجفاف بهرجا *

(٢) يريد أن الشاهد لا يدل على أن الكلمة أصل فى العربية ، بل هى معربة ، كما أن «السرج»
معربة ، ومضاهى استخراج الخراج فى ثلاث مرات ، وقد جاء فيها قول المصنف فى ديوانه ٨ واللسان
«سمرج» :

* يوم خراج يخرج السمرجا *

(٣) يقال بردس ، كزبرج ، وبردس بزيادة ياء .

(٤) يقال بالذال والقال جنمًا ، كما فى الجمل .

ومن ذلك (بِرَقِعُ) اسم سَمَاءٍ^(١) الدُّنْيَا . قالباء زائدة والأصل الرِّاء .
والقاف والعين ؛ لأنَّ كلَّ سماء رَقِيعٌ ، والسماءاتُ أَرْقَعَةٌ .
ومن ذلك (بِرْعَمُ) النَّبْتُ إذا استدارت رُمُوسُهُ . والأصل بِرَعٌ إذا طال
ومن ذلك (البَرَكَلَةُ)^(٢) وهو مَشْيُ الإنسان في الماء والطَّيْنِ ، قالباء زائدة ،
وإنما هو من تَرَكَلَ إذا ضَرَبَ بإحدى رجليه فأدخلها في الأرض عند الحفر .
قال الأخطل :

رَبَّتْ وَرَبًّا فِي حَجَرِهَا ابْنُ مَدِينَةٍ يَظَلُّ عَلَى مِسْحَانِهِ يَتَرَكَلُ^(٣)

ومن ذلك قولهم (يَلْتَمِسُ) الرَّجُلُ كَرَّةَ وَجْهِهِ . فاليم فيه زائدة ، وإنما هو من
الْبَلَسِ ، وهو الكَيْبُ الحَزِينُ للْتَمَسَ . قال :
* وفي الوُجُوءِ صُفْرَةٌ وإِبْلَاسٌ^(٤) *

ومن ذلك الناقة (البَلْعُكُ) وهي المسترخية اللَّحْمِ . واللام زائدة ، وهو من
البَلْعُ وهو التَّجَمُّعُ . وقد ذُكِرَ .
ومن ذلك (البَلْعَمُ) الذي لا شيء به . فاللام زائدة ، وهو من باب الباء .
والقاف والعين .

(١) في الأصل : « أسماء » ، والصواب التي أثبت في الجمل .

(٢) لم تذكر في اللسان والقاموس ، وذكرها ابن دريد في الجهرة (٣ : ٣٠٩) وسمها
« الكربة » . ومنها . وهذه الأخيرة وردت في اللسان والقاموس .

(٣) البيت في ديوانه . واللسان (دين ، مدن ، ركل) ، وفي الأصل : « على مسحابة » ،
صوابه في (دين) والمراجع السابقة .

(٤) قبله ، كما في اللسان (بلس) :

* وحضرت يوم غيس الأخاش *

ومن ذلك (تَبَعَتَتْ نَفْسِي^(١)) ، فالدين^(٢) زائدة، وإنما هو في الباء والثاء والراء . وقد مر تفسيره .

﴿ الباب الثالث من الرباعي الذي وضع وضعاً ﴾

الْبَهْمُضَلَّةُ: المرأة القَصِيرَة، وحارُّ بُهْضَلٍ^(٣) قصير . والبُخْنُقُ: البُرْقُعُ القصير، وقال الفراء: البُخْنُقُ^(٤) خِرْقَةٌ تَلْبَسُهَا الْمَرْأَةُ تَقِي بِهَا الْخِجَارَ الدُّقْنَ . التَّلْمُثُ: السَّيِّءُ الْخُلُقُ^(٥) . الْبَهْكَنَةُ^(٦): السَّرْعَةُ . الْبَحْزَجُ: وَلَدُ الْبَقَرَةِ . وكذلك الْبَرْغَزُ . بَرَزَنَ الرَّجُلُ: ثَقُلَ . الْبَرَايِقُ: الْجَمَاعَاتُ . الْبَرْزُلُ^(٧): الضَّخْمُ . نَاقَةُ بَرَعِيسٍ^(٨): غَزِيرَةٌ . بَرَشَطَ اللَّحْمَ: شَرَشَرَهُ^(٩) . بَرَشَمَ^(١٠) الرَّجُلُ، إِذَا وَجَمَ .

(١) يقال بالعين والينين أيضاً .

(٢) في الأصل: « قَالِبَاء » ، وسائر الكلام يقتضى ما أثبت . وفي لُجْلُ: « وَتَبَعَتَتْ نَفْسِي غَثَتْ » .

(٣) منه يغم الباء والصاد ، والى لُحْطِهَا الْمَاءُ تَقَالِ بضمهما وتُحْمَا .

(٤) يؤوز جندب وعصفر .

(٥) لم يرد لها رسم في اللسان . وفي القاموس: « الْبَلْطَةُ الرِّخَاوَةُ فِي غُلْظِ جِسْمٍ وَسَمَنٍ ، وَالنَّظِيلَةُ الْمُرْتَخِيَةُ ، وَهِيَ بِلْثٌ » .

(٦) في الأصل: « الْبَهْكَنَةُ » بالنون في آخرها ، والصواب بالثاء .

(٧) في الأصل: « الْبَرْزَكُ » صوابه بِاللَّامِ ؛ كما في اللسان والقاموس والجمهرة (٣ : ٣٠٥) .

قال ابن دريد: « وَليْسَ بِثِيْتٍ » ، وكذا في اللسان .

(٨) بكسر الباء والعين ، ويقال برعيس ، بزيادة ياء .

(٩) لم تذكر في اللسان ، وذكرت في القاموس . والفَرَشْرَشَةُ . التَّطْلِيْعُ . وفي الأصل: « شَرَشَر » .

(١٠) في الأصل: « بَرَسَمَ » صوابه بِالشَّيْنِ الْمُحْجَةِ .

وأظهر الحزن، ويرهم، إذا أدام النظر. قال :

* ونظراً هون الهوى حتى برهما ^(١) *

البرقة : خطر متقارب . والله أعلم بالصواب .

﴿ تم كتاب الباء ﴾

(١) البيت للعجاج فى اللسان (١٤ : ٣١٤) وليس فى أرجوزته التى على هذا الروى .
وروى : « دون الهوى » .

كتاب التاء

﴿ باب ما جاء من كلام العرب مُضَاعَفًا أو مُطَابِقًا ^(١) وأوله تاء ﴾

﴿ نخ ﴾ التاء والخاء في المضاعف ليس أصلاً يُقاسُ عليه أو يفرَّع منه ،
والتي ذكر منه فليس بذلك الموعول عليه . قالوا : والتخخعة حكاية صوت . والتخخ
المعجب الحامض ، نخ مخوخة ، وأنخه صاحبه إنخاخاً .

﴿ تر ﴾ التاء والراء قريب من القى قبله . وفيه من اللغة الأصلية كلمة
واحدة ، وهو قولهم بدن ذو ترارة ، إذا كان ذا يمن وبضاضة . وقد ترَّ .
قال الشاعر :

وَنُصِيبُ بِالْفَدَاةِ أَتَرَ شَيْءٍ وَنُمْنِي بِالتَّشْيِ طَلَنْفَجِيحًا ^(٢)
وَأَمَّا التَّرَاتِرُ فَالْأُمُورُ الْعِظَامُ ، وَلَيْسَتْ [أصلاً] ؛ لِأَنَّ الرِّاءَ مَبْدَلَةٌ مِنْ لَامٍ ^(٣) .
موقولهم تَرَّتِ الدَّوَاةُ مِنْ مِرْضَاحِهَا ^(٤) تَرَّتْ ، فَهَذَا قَرِيبٌ مِمَّا قَبْلَهُ . وكذلك الخيط الذي

-
- (١) يعني بالمطابق المكرر التضعيف ، نحو تمتع وتمته . وفي الأصل : « أوله مطابق » ، وكلمة
« له » مبهمة . وفي الجمل : « ما جاء من كلام العرب أوله تاء في القى تسميه المضاعف والمطابق » .
(٢) البيت لرجل من بني الحرملز ، كما في اللسان (طلفح) . وأنتهه أيضاً في (تر) .
(٣) يعني أن أصلها « التلاتل » وهي الشدائد . قال :
* وَأَنْ تَفْكِي الْأَيْنِ وَالتَّلَاتِلَا *
(٤) المرصاح ، بالخاء المعجمة : المجرى يدق به النوى . وفي اللسان : « والخاء لثة ضعيفة » .
وقد ورد في الجمل بالخاء .

يُسَمَّى « التَّر » وهو الذى يَمْذُه الباني، فلا يكاد يَمْثُلُه يصحّ . وكذلك قولهم إن الأثرور الغلام الصغير. ولولا وجدنا ذلك في كتبهم لكان الإعراض عنه أصوب . وكيف يصحّ شيء يكون شاهده مثل هذا الشر :

٩٣ أعوذ بالله وبالأمر من عامل الشرطة والأثرور^(١)
ومثله ما حكى عن الكسائي : ترّ الرجل عن بلادِهِ : تَبَاعَدَ . وأثره
القضاء أبعدَه .

﴿ تع ﴾ التاء والعين من الكلام الأصيل الصحيح ، وقياسه القلق والإكراه . يقال تَمَتَّعَ الرَّجُلُ إِذَا تَبَلَّدَ فِي كَلَامِهِ . وكلُّ من أكره في شيء حتى يَفْلِقَ [فقد^(٢)] تَعْتِيع . وفي الحديث : « حتى يُؤْخَذَ لِلضَّعِيفِ حَقُّهُ مِنَ الْقَوِيِّ غَيْرَ مُتَعَتِّعٍ » . ويقال تَمَتَّعَ الْفَرَسُ إِذَا ارْتَطَمَ . قال :

يُتَعَتِّعُ فِي الْخُبَارِ إِذَا علاهُ ويُسَرُّ فِي الطَّرِيقِ السَّتِيمِ^(٣)
ويقال وقع القوم في تَمَاتِيع ، أى أراجيف وتخليط .

﴿ تغ ﴾ التاء والعين ليس أصلاً . ويقولون : التفتة حكاية صوت أو ضحك .

﴿ تف ﴾ التاء والفاء كالذى قبله . على أنهم^(٤) يقولون : التفت وفتح الظفر .

(١) البيت في اللسان (١٥٨ : ٥) .

(٢) هذه التكلفة في الجبل .

(٣) البيت في الجبل واللسان (٣٨٤ : ٩) .

(٤) في الأصل : « على التهم » .

﴿ تق ﴾ التاء والتاف كالذى قبله . يقولون تَتَقَتَّقَ من الجبلِ إذا وَقَعَ .
 ﴿ تك ﴾ التاء والكاف ليس أصلاً . وَيُضْمَفُ أمره قَلَّةٌ انتلافِ التاء
 والكاف في صدر الكلام . وقد جاء التَّكَّةُ ، وتَكَكَّتْ الشَّيْءُ : وطِنَتْه . والتاكُ :
 الانْحَقُّ . وما شاء الله جلَّ جلاله أن يصيغَ فهو صحيح .

﴿ تل ﴾ التاء واللام في المضاعف أصلٌ صحيح ، وهو دليل الانتصاب
 وضِدُّ الانتصاب .

فأما الانتصاب فالتلّ ، معروف . والتلليلُ المُنْقُ . وتَلَلْتُ الشَّيْءَ في يَدِهِ .
 والتَّلْتَلَةُ الإِفلاق ، وهو ذلك القياس .

وأما ضِدُّه فتلّه أى صرّعه . وهذا جنسٌ من اللقابلة . والمِثْلُ : الرُمح الذى
 يَصْرَعُ به . قال الله تعالى : ﴿ وَتِلْهُ لِلْجَبِينِ ﴾ . ثم قال لبيد :
 رَابِطُ الْجَائِشِ عَلَى فَرْجِهِمْ أَعْطِفُ الْجَوْنَ بِرُبُوعٍ مِثْلٍ^(١)
 يقول : أعطفه ومِيعِ رُمَحٍ مِثْلٍ* .

﴿ تم ﴾ التاء والميم أصلٌ واحدٌ منقاس ، وهو دليل الكمال . يقال تمَّ
 الشَّيْءُ ، إذا كَمَلَ ، وأَتَمَّهُ أنا .

ومن هذا الباب التَّيْمَةُ ، كأنهم يريدون أنها تَمَّامُ الدَّوَاءِ وَالشِّفَاءِ الْمَطْلُوبِ .
 وفي الحديث : « مَنْ عَاتَى تَيْمَةً فَلَا تَمَّ اللَّهُ لَهُ » . والتَّيْمُ أيضاً : الشَّيْءُ الْعُصْبُ .
 ويقال امرأةٌ حُبْلَى مُتَيْمٌ ، وَوَلَدَتْ تَمَامٌ ؛ وليلُ التَّامِّ لاغير . وتسمي الأيسارِ

(١) ديوان لبيد ١٤ طبع فينا ١٨٨١ واللسان (تلل) .

أَنْ تُطْعِمَهُمْ فَوْزَ قِدْحِكَ ، فَلَا تَنْتَقِصْ مِنْهُ شَيْئًا . قَالَ النَّابِغَةُ :
 أَيُّ أَمَمٍ أَيْسَارِي وَأَمْتَحُمُ مَتْنِي الْأَيْدِي وَأَكْسُو الْجَفَنَةَ الْأَدْمَا (١)
 وَالْمُسْتَمَّ : الَّذِي يَطْلُبُ شَيْئًا مِنْ صَوْفٍ أَوْ وَبَرٍ يُتَمُّ بِهِ نَسِجٌ كِسَائِدِ .
 قَالَ أَبُو دَوَادٍ :

فَهِيَ كَالْبَيْضِ فِي الْأَدَاخِي لَا يُوْ هَبُ مِنْهَا لُتَمَّ هِصَامٌ (٢)
 وَالْوُهوبُ تَمَّةٌ وَتَمَّةٌ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ الْمُتَمَّمُ الْمُسَكَّرُ ، فَقَدْ يَكُونُ مِنْ هَذَا ، لِأَنَّهُ يَتْلَاهُ حَقٌّ يَسْكُرُ .
 وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ النَّاءُ بَدَلًا مِنْ نَاءٍ كَأَنَّهُ مُتَمَّمٌ ، وَهُوَ الْوَجْهَ . وَيُنْشَدُ فِيهِ :
 • كَانِهِيَاضِ اللَّتَمِّ (٣) •

﴿ تَنْ ﴾ النَّاءُ وَالنُّونُ كِلْتَانِ مَا أُدْرِي مَا أَصْلُهُمَا ، إِلَّا أَنَّهُمْ يُسَمُّونَ اللَّزْبَ
 النَّتْنُ (٤) . وَيَقُولُونَ : أَتَنَّهُ الرُّضُ ، إِذَا قَصَمَهُ وَهُوَ لَا يَكَادُ يَشْبُ (٥) .

(١) فِي دِيْوَانِهِ ٦٧ وَالْإِسَانُ (تَم) . وَقَبْلَهُ فِي الدِّيْوَانِ :

يَنْبُتُكَ ذُو حَرَضِهِمْ هَيَّ وَعَالِمِهِمْ وَلَيْسَ جَاهِلُ شَيْءٍ مِثْلَ مَنْ هَذَا

(٢) يَصِفُ إِبِلًا ، يَقُولُ : قَدْ سَمَنْتُ وَأَلَقْتُ أَوْبَارَهَا ، فَلَيْسَ يَوْجَدُ فِيهَا مَا يُوْهَبُ لِلْمُسْتَمِّ .
 وَالْبَيْتُ فِي الْإِسَانِ (تَم) .

(٣) أَتَشَدُّ هَذَا الْجُزْءُ فِي الْإِسَانِ (تَم) . بِرَوَايَةِ « الْمُنْتِ التَّمِّ » . وَالْبَيْتُ لِنُصْبِ الرِّمَةِ فِي دِيْوَانِهِ
 ٦٢٩ . وَهُوَ يَتِمُّهَ كَمَا فِي الدِّيْوَانِ وَالْإِسَانِ (تَم) :

إِذَا نَالَ مِنْهَا نَظْرَةً هَيَّضَ قَلْبُهُ بِهَا كَانِهِيَاضِ اللَّتَمِّ

وَجَاءَ فِي الْجَمِيلِ : • أَوْ كَانِهِيَاضِ اللَّتَمِّ التَّمِّ •

تَحْرِيفٌ . وَانْظُرْ مَا سَيَأْتِي مِنْ رَوَايَتِهِ فِي مَادَّةِ (تَم) .

(٤) فِي حَدِيثِ عِمَارٍ : « أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَنَّى وَتَرَنَى » .

(٥) فِي الْإِسَانِ : « إِذَا قَصَمَهُ فَلَمْ يَلْحَقْ بِأَتَانِهِ ، أَيْ بِأَقْرَانِهِ ، فَهُوَ لَا يَشْبُ » .

﴿ ته ﴾ التاء والماء ليس بأصلٍ ، ولم يحى فيه كلمة متفرعة . إنما يقولون التَّهَانَةُ الباطل . قال القطامي :

ولم يكن ما ابتلينا من مواعيدها إلا التَّهَانَةُ والأُمْنِيَّةُ السَّعْمَا^(١)
قالوا : والتَّهْمَةُ اللَّكْنَةُ في اللسان .

﴿ تو ﴾ التاء والواو كلمة واحدة وهي التَّوْءُ ، وهو الفرد . وفي الحديث : « الطَّوَّافُ تَوًّا » . ويقال سَافَر سَفَرًا تَوًّا ، وذلك أن لا يُعْرَج ، فإن عَرَجَ بِمَكَانٍ وأنشأ سَفَرًا آخرَ فليس بِتَوٍّ .

﴿ تب ﴾ التاء والباء كلمة واحدة ، وهي التَّبَابُ ، وهو الخُسران . وتبًّا للكافر ، أى هلاكه . وقال الله تعالى : ﴿ وَمَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَتْبِيبٍ ﴾ أى تخسير . وقد جاءت في مقابلتهما كلمة ، يقولون اسْتَقْبَّ الأمر إذا تهتأ . فإن كانت صحيحةً فلاباب إذا وجهان : الخُسران ، والاستقامة .

٩٤ ﴿ باب التاء والجيم وما يثلثهما ﴾

﴿ تجر ﴾ التاء والجيم والراء ، التَّجَارَةُ معروفة . ويقال تاجر وتجر ، كما يقال صاحبٌ وحسبٌ . ولا تكاد تُرى تاءٌ بعدها جيم^(٢) .

(١) ديوان الغضائى ٦٨ واللسان (١٧ : ٣٧٥) .

(٢) أورد في المجمل بعض الشبهات في هذه القضية وردما إلى نساها . فانظره .

﴿ باب التاء والخاء وما يثلهما ﴾

﴿ نخم ﴾ الأثْمَى ضربٌ من البرود^(١) :

﴿ نحت ﴾ التاء والخاء والتاء كلمة واحدة ، تحت الشيء . والنحوت : الذون من الناس وفي الحديث : « تَهْلِكُ الوُعُولُ وتَظْهَرُ الثَّحُوتُ » . والوعول : السكبار والعلية .

﴿ باب التاء والخاء وما يثلهما ﴾

﴿ نخذ ﴾ التاء والخاء والذال كلمة واحدة ، نَحِزْتُ الشيء ، وَأَخَذْتَهُ .

﴿ نخم ﴾ التاء والخاء والميم كلمة واحدة لا تنفرع . النخوم : أعلام الأرض وحدودها . وفي الحديث : « مَأْمُونٌ مَنْ غَيْرَ نَخُومِ الْأَرْضِ » . قال قوم : أَرَادَ حُدُودَ الْحَرَمِ . وقال آخرون : هو أن يدخل الرجل في حدود غيره فيجوزها^(٢) . طَلَمًا . قال :

يَا بَنِي النَّخُومِ لَا تَطْلُمُوهَا إِنْ ظَلَمَ النَّخُومُ ذُو عُقَالٍ^(٣)

وَأَمَّا النَّخْمَةُ فَنِي بَابِهَا مِنْ كِتَابِ الْوَاوِ .

(١) في الأصل : « السرود » .

(٢) يجوزها : على سبيلها . وفي الأصل : « فيجوزها » بحرف ، صوابه في الجمل . وبذلك في اللسان : « فيقطمها » .

(٣) البيت لأبي حنيفة بن الجلاح ، كما في اللسان (١٣ : ٤٩٠) والافتصاب ٣٨٦ . وأنفذ صدره في اللسان (نخم) . وفيه في الجمل على أن أصحاب العربية يقولون « النخوم » بالفتح ، يحملونها مفردة .

﴿ باب التاء والراء وما يثلاثها ﴾

﴿ ترز ﴾ التاء والراء والزاء كلمة واحدة صحيحة. ترز الشيء صلب .
 وكل مستعجم تارز . وليت تارز ؛ لأنه قد ييس . قال :
 * كأن الذي يرمى من الوحش تارز^(١) *
 وقال امرؤ القيس - ويدل على أن التارز الصلب - :

بمعجزة قد أنرز الجري لحمها كمت كأنها هراوة منوال^(٢)
 ويقال أنرزت المرأة حبلها فتلتته^(٣) فتلاشديداً . وأنرزت عجينها إذا ملكته .

﴿ ترس ﴾ التاء والراء والسين كلمة واحدة ، وهي الترس ، وهو معروف ، والجمع ترسة وتراس وترؤس . قال :
 كأن كمنسا نزلت كمنوساً دروعنا والبئفس والترؤسا^(٤)

﴿ ترش ﴾ التاء والراء والشين ليس أصلاً ولا فرعاً ، سوى أن ابن جريد^(٥) ذكر أن الترش خفة ونزق ، يقال ترش ترش ترشاً . وما أدرى ماهو .

(١) للشماخ . ديوانه ٤٦ والسان (ترز) ومدره كافي الديوان والجمهرة (٢ : ١٠) :

* قليل الثلاث غير قوس وأسهم *

(٢) ديوانه ٦٧ والسان (ترز) . والمعجزة ، بكسر الهمزة والتلام لفة قيس ، وبفتحة لفة تميم .

(٣) في الأصل : « قتلها » .

(٤) هذه الرواية تطابق رواية الجمهرة (٢ : ١٠) . وفي اللسان : « لازمتم شمساً » .

وقد نصب الجزأين بعد « كأن » ، كما جاء في قول أبي نخيلة :

كأن أذنيه إذا تشوفاً لادمة أو قلنا عرفاً

(٥) الجمهرة (٢ : ١٠) -

﴿ ترص ﴾ التاء والراء والصاد أصل واحد، وهو الإحكام . يقال . ترص الشيء ، وأترصته أحكمته فهو مترص . وكل ما أحكمت صنعته فقد أترصته . وأنشد الخليل :

* وشد يدك بالعقد التريص^(١) *

﴿ ترع ﴾ التاء والراء والعين أصل مطرد قياسه ، وهو تفتح الشيء . فالترعة الباب ، والتراع البواب . قال :

إني عداني أن أזורك مُحْكَمَ مَقَى ما أحرَّك فيه ساقٍ بصُغْبِ^(٢)
 حديدٍ ومرصوصٍ بِشِدِّ وجندلٍ لَهُ شُرُفَاتٌ مَرَقَبٌ فَوْقَ مَرَقَبٍ
 يُخَيِّرُنِي تَرَاوَهُ بَيْنَ حَلَقَةٍ أَزُومُ إِذَا عَصَّتْ وَكَبَلِي مُصْطَبِ^(٣)
 وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « إِنْ مِنْ بَرِي هَذَا تُرْعَةٌ مِنْ تُرْعِ
 الْجَمْعَةِ . وَالتَّرْعُ : الإِسْرَاعُ إِلَى الشَّرِّ . وَرَجُلٌ تَرَعٌ . وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ، لِأَنَّهُ فِيهِ
 تَفَتُّحًا إِلَى مَا لَا يَنْبَغِي . وَلَا يَكَادُ يُقَالُ هَذَا فِي الْخَيْرِ .

ومن هذا الباب أترعت الإناء ملأته . وجفنة منرعة . قال :

* لو كان حيًّا لَنَادَاهُمْ بِمُتَرَعَةٍ^(٤) *

والتَّرْعُ : الامتلاء . وقد تَرَعَ الإناء . وكان بعض أهل اللغة يقول : لا أقول ترع ، ولكن أترع . وهذا من الباب ، لأنه إذا أترع بادر إلى التَّيْلَانِ .

(١) اللسان (ترص) .

(٢) بصُغْبٍ : يحدث جلبة . وفي الأصل : « بصحب » حرف ، صوابه في الجبل . والأبيات
 لهدية بن الحفصم ، كما في اللسان (ترع) .

(٣) قال ابن بري : « والتى في شعره : يخبرني حداده » .

(٤) في الجبل : « لناداهم » ، معرفة .

والترعة - والجمع ترع : أفواه الجداول . ويقال سِيرَ أترعُ . قال :

* فافترش الأرضَ بسيرٍ أترعاً^(١) *

والقياس كله واحد .

﴿ ترف ﴾ التاء والراء والفاء كلمة واحدة ، وهي الترفعة . يقال رجلٌ مُترفٌ مُتعمِّمٌ ، وترفعهُ أهلهُ إذا نعموه بالطعام الطيب والشئِ يُخصُّ به . وفي كتاب الخليل : الترفعةُ المنعةُ في الشفة العليا . وهذا غلطٌ ، إنما هي التفرعةُ وقد ذكرنا^(٢) .

﴿ ترق ﴾ التاء والراء والقاف ليس فيه شيءٌ غير الترفعة ، فإن الخليل زعم أنها قملوة ، وهو عظمٌ وصل ما بين ثفرة النحر والعاتق^(٣) .

﴿ ترك ﴾ التاء والراء والكاف : الترك التخلي عن الشيء ، وهو ٩٥ قياسُ الباب ، ولذلك تسمى البيضةُ بالبراءِ تركية . قال الأعشى :

ويهماءَ قفرٍ تألهُ العينُ وسطها وتلقى بها بَيْضَ النعامِ ترانِكاً^(٤)
وتركةُ السَّلاحِ ، وهي البيضة ، محمولٌ على هذا ومشبَّهٌ به ، والجمع تركٌ . قال لبيد :

نخمة ذفراء تُرتى بالمرى قُرْدانِيًّا وترَكَا كالْبَصَلِ^(٥)
وتراكٍ بمعنى اترك . قال :

(١) البيت لرؤبة في ديوانه ٩٢ والسان (ترع) .

(٢) في مادة (ترف) .

(٣) ديوان الأعشى ٦٥ والسان (ترك) . تأله : تصير ، وهو أحد الأتوال في اشتقاق لفظ الجلالة ، لأن المقول تأله في عظمته ، أي تصير .

(٤) سبق الكلام على البيت في مادة (بصل) . وسيأتي فيه (حرو) .

تَرَائِكُهَا مِنْ إِبْلِ تَرَائِكُهَا أَمَا تَرَى لِلْوَتِّ لَدَى أَوْرَائِكُهَا^(١)
وَتَرَكَهَ اللَّيْتُ : مَا يَبْرُكُهُ مِنْ تَرَائِهِ . وَالتَّرِيكَةُ رَوْضَةٌ^(٢) يُغْفِلُهَا النَّاسُ
فَلَا يَرْعَوْنَهَا . وَفِي السِّكِّتِ النَّسُوبُ إِلَى الْخَلِيلِ : يُقَالُ تَرَكَتُ الْخَبْلَ شَدِيداً ،
أَيَّ جَعَلْتُهُ شَدِيداً . وَمَا أَحْسِبُ هَذَا مِنْ كَلَامِ الْخَلِيلِ .

﴿ تره ﴾ التَّاءُ وَالرَّاءُ وَالْهَاءُ كَلِمَةٌ لَيْسَتْ بِأَصْلٍ مُتَفَرِّعٍ مِنْهُ . قَالُوا :
التَّرَاهَاتُ ، وَالتَّرَهُ الْأَبَاطِيلُ مِنَ الْأُمُورِ . قَالَ رُؤْبَةُ :
* وَحَقَّةٌ لَيْسَتْ بِقَوْلِ التَّرِي^(٣) *

قَالُوا : وَالْوَاحِدُ تَرْهَةٌ . قَالَ : وَجَّهَهَا أَنَسٌ عَلَى التَّرَارِيهِ . قَالَ :
رُدُّرَا بَنِي الْأَعْرَجِ إِلَى مِنْ كَتَبَ قَبْلَ التَّرَارِيهِ وَبَعْدَ الْمُطْلَبِ^(٤)
﴿ ترب ﴾ التَّاءُ وَالرَّاءُ وَالْبَاءُ أَصْلَانِ : أَحَدُهُمَا التَّرَابُ وَمَا يَشْتَقُّ مِنْهُ ،
وَالْآخَرُ تَسَاوَى الشَّيْئَيْنِ .

فَالْأَوَّلُ التَّرَابُ ، وَهُوَ التُّيْرُبُ وَالتَّوْرَابُ^(٥) . وَيُقَالُ تَرَبَّ الرَّجُلُ إِذَا افْتَقَرَ
كَأَنَّهُ لَصِقَ بِالتُّرَابِ ، وَاتَّرَبَ إِذَا اسْتَفْنَى ، كَأَنَّهُ صَارَ لَهُ مِنَ الْمَالِ بِقَدْرِ التُّرَابِ ،
وَالْآخِرُ الْأَرْضُ نَفْسُهَا . وَيُقَالُ رَجَعَ تَرِبَةً إِذَا جَاءَتْ بِالتُّرَابِ . قَالَ :
لَا بَلَّ هُوَ الشَّقِيُّ مِنْ دَارٍ نَحْوَهَا مَرًّا سَحَابٌ وَمَرًّا بَارِحٌ تَرِبٌ^(٦)

(١) الْبَيْتَانِ لَطْفِيلُ بْنُ بَزِيدٍ الْخَارِثِيُّ ، كَمَا فِي الْلسَانِ (تَرْك) .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « التَّرِيكَةُ مِنْ رَوْضَةٍ » ، صَوَابُهُ فِي الْحَبْلِ .

(٣) دِيوَانُ رُؤْبَةِ ١٦٦ وَاللسان (تره) .

(٤) الْبَيْتَانِ فِي الْلسَانِ (تره) . وَفِي الْحَبْلِ : « رَدُّوْا بَنِي الْأَعْرَابِ » .

(٥) يُقَالُ تَرَابٌ أَيْضاً وَتَوْرَبٌ ، وَفِيهِ لَفَاتٌ أُخْرَى فِي الْقَامُوسِ وَغَيْرِهِ .

(٦) الْبَيْتُ لَدَى الرِّمَّةِ ، سَبَقَ السِّكِّتُ عَلَيْهِ فِي (بَرَح) ص ٢٤١ .

وَأَمَّا الْآخِرُ فَالتَّرْبُ الْإِلْدُنُ ، وَالْجَمْعُ أَتْرَابٌ . وَمِنْهُ التَّرِيبُ ، وَهُوَ الصَّدْرُ عِنْدَ نَسَاوِي دِمَوسِ الْعِظَامِ . قَالَ :

* أَشْرَفَ تَدْيَاهَا عَلَى التَّرِيبِ ^(١) *

وَمِنْهُ التَّرِيَاتُ وَهِيَ الْأَنَامِلُ ، الْوَاحِدَةُ تَرِيَةٌ .

وَعَمَّا شَذَّ عَنْ الْبَابِ التَّرْبَةُ ^(٢) وَهُوَ نَبْتُ .

﴿ تَرْج ﴾ النَّاءُ وَالرَّاءُ وَالْجِيمُ لَا شَيْءَ فِيهِ إِلَّا « تَرْجَج » ، وَهُوَ مَوْضِعٌ .
وَالْأُتْرُجُ مَعْرُوفٌ .

﴿ تَرْح ﴾ النَّاءُ وَالرَّاءُ وَالْهَاءُ كِلْتَانِ مَقَارِبَتَانِ . قَالَ الْخَلِيلُ : التَّرَحُّ ضَيْضُ الْفَرْحِ . وَيَقُولُونَ : « بَعْدَ كُلِّ فَرْحَةٍ تَرْحَةٌ » ، وَبَعْدَ كُلِّ حَبْرَةٍ عَرَبَةٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَمَا فَرْحَةٌ إِلَّا سَتُفْقِبُ تَرْحَةً وَمَا عَامَرٌ إِلَّا وَشِيكًا سَيَخْرُبُ
وَالْكَلِمَةُ الْآخَرَى النَّاقَةُ الْمُتَرَاخِ ، وَهِيَ الَّتِي يُسْرِعُ انْقِطَاعُ لِبْنِهَا ، وَالْجَمْعُ مَتَارِجٌ .

﴿ بَابُ النَّاءِ وَالسَّيْنِ وَمَا يَشْتَبِهَانِ ﴾

﴿ تَسْع ﴾ النَّاءُ وَالسَّيْنُ وَالْمِيمُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ ، وَهِيَ التَّسْعَةُ فِي الْعَدَدِ .
تَقُولُ تَسَعْتُ الْقَوْمَ ، أَيْ صَرْتُ تَأْسِعُهُمْ . وَأَنْسَعْتُ الشَّيْءَ إِذَا كَانَ ثَمَانِيَةً فَأَتَمَمْتُهُ تِسْعَةً . وَالتَّسْعُ ثَلَاثُ لَيَالٍ مِنَ الشَّهْرِ آخِرُ لَيْلَةٍ مِنْهَا اللَّيْلَةُ التَّاسِعَةُ . وَتَسَعْتُ الْقَوْمَ أَنْسَعُهُمْ إِذَا أَخَذْتُ تِسْعَ أُمُومِهِمْ .

(١) الْبَيْتُ لِلْأَعْلَبِ الْجَلِي ، كَمَا فِي الْقِسَانِ (تَرْب) . وَبِهِ :

* لَمْ يَدُوا التَّضْلِيكَ فِي التَّوْبِ *

(٢) بِالضَّرْبِ ، وَكَفَرَحَةٍ ، وَيُقَالُ أَيْضًا تَرْبَاءُ .

﴿ باب التاء والشين وما يثلثهما ﴾

مهمل .

﴿ باب التاء والمين وما يثلثهما ﴾

﴿ تعَب ﴾ التاء والمين والباء كلمة واحدة ، وهو الإعياء حتى يقال :
تَعِبَ تَعَبًا ، وهو تَعِبٌ ، ولا يقال متعوبٌ . وَأَتَمَّيْتُه أَنَا إِنْتَابًا . فَأَمَا قَوْلُهُمْ أَتَعَبَ
العظمُ ، إِذَا هِيضَ بَعْدَ الْجَبْرِ ، فَلَيْسَ بِأَصْلٍ ، إِنَّمَا هُوَ مَقْلُوبٌ مِنْ أُعْتِبَ . وَقَدْ
ذُكِرَ فِي بَابِهِ . قَالَ :

إِذَا مَا رَأَاهَا رَابِعَةً هِيضَ قَلْبُهُ بِهَا كَانَتْ يَأْخُضُ الْمُتَعَبُ لِلتَّهْمِ^(١)

﴿ تعر ﴾ التاء والمين والراء ليس بشيء ، إِلَّا تَعَارَ ، وَهُوَ جَبَلٌ .

﴿ تعس ﴾ التاء والمين والسين كلمة واحدة وهو الكِبُّ ، يقال تَعَسَ
اللهُ وَأَتَمَسَ . قَالَ :

غَدَاةَ هَزَمْنَا جَمْعَهُمْ بِمَتَالِمٍ فَأَبَا يَأْتَمَسُ عَلَى شَرِّ طَائِرٍ

﴿ تعص ﴾ التاء والمين والصاد كلمة واحدة . ذَكَرَ ابْنُ دُرَيْدٍ أَنَّ
التَّعِصَ الَّذِي يَشْتَكِي عَنْقَهُ مِنَ اللَّشَى^(٢) .

(١) البيت في الرمة ، وقد سبق الكلام عليه في حواشي (تم) ص ٣٤٠ . ووافيته في الديوان
وفيما سبق : « التهم » . لكن كنا وردت روايته في اللغائيس والجبل : « التهم » .

(٢) نص الجهرة (٢ : ١٨) : « تعس تعسا إذا اشتكى عنقه من الشئ » .

﴿ باب التاء والتين وما يشلها ﴾

مهمل .

﴿ باب التاء والتاء وما يشلها ﴾

﴿ تقل ﴾ التاء والتاء واللام أصل واحد، وهو خُبْتُ الشيء وكرهته . ٩٦
فالتقل الرُّجُحُ الخبيثة . وامرأةٌ تَقْلَةٌ ومِثْقَالٌ . وقال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم « لا تَمْتَدُّوا إِمَاءَ اللَّهِ مَسَاجِدَ اللَّهِ ، وَلِيَخْرُجَنَّ إِذَا خَرَجْنَا قِلَاتٌ » ، أى
لا يكن مطيبات . وقد أَثْقَلْتُ الشيء ، قال :
يا ابنَ النِّبْتِ تَصِيدُ الْوَبَارَا وَتُقْفِلُ الْعَنْبَرَا وَالصُّوَارَا^(١)
وقال امرؤ القيس :

* إِذَا انْفَعَلَتْ مُرْتَجَّةٌ غَيْرُ مِثْقَالٍ^(٢) *

ومن هذا الباب تَقْلْتُ بالشيء ، إِذَا رَمَيْتَ بِهِ مِنْ فِكَ مَسْكْرَةً لَهُ . قال :
وَمِنْ جَوْفِ مَاءِ عَرْمَضِ الْحَوْلِ فَوْقَهُ مَتَى يَحْسُ مِنْهُ مَانِعُ الْقَوْمِ يَقْفِلُ^(٣)
﴿ تفه ﴾ التاء والتاء والماء أصل واحد، وهو قَلَّ الشيء . يقال تَفِهَ
الشيء فهو تَافِهٌ ، إِذَا قَلَّ . وفي الحديث في ذكر القرآن : « لَا يَفْهَهُ وَلَا يُخْلِقُ^(٤) » .
وفي حديث آخر : « كَانَتِ الْيَدُ لَا تَقْطَعُ فِي الشَّيْءِ التَّافِهِ » .

(١) البيتان في اللسان (تقل) والجمل . صدره كما في ديوانه . . . :

* لطيفة على الكسح غير مفاضة *

(٢) مجزؤه في اللسان (تقل) . وهو يتأمله في الجمل .

(٤) في مادة (عفن) : « ولا يتشان » .

﴿تفت﴾ التاء والفاء والتاء كلمة واحدة في قول الله تعالى : ﴿ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ﴾ . قال أبو عبيدة : هو قص الأظافر وأخذ الشارب وشم الطيب . وكل ما يحرم على المحرم إلا للنكاح . قال : ولم يحى فيه شعرٌ يحتج به ^(١) .

﴿تفر﴾ التاء والفاء والراء كلمة واحدة ، وهى التفرة ^(٢) الدائرة التى تحت الأنف فى وسط الشفة العليا . قال أبو عبيد : التفرة من الإنسان ، وهى من البعير النعوى . والتفرة بنت ، وهو أحب المرعى إلى المال . قال :

لها تَفَرَاتٌ تَحْتَهَا وَقُصَارُهَا إِلَى مَشْرَةٍ لَمْ تُمْتَلَقْ بِالْحَاجِزِ ^(٣)

﴿تفح﴾ التاء والفاء والحاء كلمة واحدة ، وهى التفاح .

﴿باب التاء والتفاف وما يثلثها﴾

﴿تقن﴾ التاء والتفاف والنون أصلان : أحدهما لإحكام الشيء ، والثانى الطين والخفأة .

قال قول الأول أَتَقَنْتَ الشَّيْءَ أَحْكَمْتَهُ . ورجل تقن ^(٤) : حاذق . وابن تقن :

رجلٌ كَانَ جَيْدَ الرَّمْيِ يُضْرَبُ بِهِ لِلْثَلِّ . قال :

* يرمى بها أرزى من ابن تقن ^(٥) *

(١) كذا ، وقد أئند الملاحظ من شعر أمية بن أبى الصلت فى الحيوان (٣٧٦ : ٥) :

شاحين آباطهم لم ينزعوا تقنا . ولم يسلوا لهم قلا وصنبا

(٢) بالكسر ، وبالضم ، وكلمة ، وتؤدة .

(٣) البيت للفرماح فى ديوانه ١٦٨ واللبان (تفر ، شعر) . وأئنده فى (قصر) بدون نسبة . وقصارها ، بالضم ، أى قصارها وغايتها .

(٤) يقال تقن ، بالكسر ، وتقن كحذر . وفى الأصل : « أتقن » تحريف صوابه فى الجملة .

(٥) أوله فى الأصل : « أرمى بها » صوابه فى الجبل واللسان (تقن) .

وأما الحماة والطين فيقال: تَقَنُّوا أَرْضَهُمْ، إذا أصلحوها بذلك، وذلك هو التَّقْنُ.

﴿تقد﴾ التاء والقاف والدال. يقولون التَّقْدَةُ^(١) نبت. وهذا وشبهه مما لا يرجع عليه.

[باب التاء واللام وما يشتملها]

﴿تلو﴾ التام واللام والواو أصل واحد، وهو الاتِّباع. يقال: تَلَوْتُهُ إذا تَبِعْتُهُ. ومنه تِلَاوَةُ الْقُرْآنِ، لأنه يُتَّبِعُ آيَةً بعد آية. فأما قوله تَلَوْتُ الرَّجُلَ أَتَلَوهُ تُلُوًّا^(٢) إذا خَذَلْتَهُ وتركته، فإن كان صحيحاً فهو القياس؛ لأنه مُصَاحِبُهُ وَمَعَهُ، فإذا انقطع عنه وتركه فقد صار خلفه بمنزلة التَّالِي. ومن الباب التَّلِيَّةُ والتَّلَاوَةُ وهي البَقِيَّةُ، لأنها تلو ما تقدم منها. قال ابن مقبل:

يا حُرَّ أَمْسَتْ تَكَلِّمَاتُ الصَّبَا ذَهَبَتْ فَلَسْتُ مِنْهَا عَلَى عَيْنٍ وَلَا أَثَرٍ
ومما يصح [في] هذا ما حكاه الأصمعي: بَقِيْتُ لِي حَاجَةٌ فَأَنَا أَتَتَلَاها.
والتَّلَاةُ الذِّمَّةُ، لأنها تُتَّبَعُ وتُطَلَّبُ، يقال أَتَلَيْتُهُ ذِمَّةً. والتَّالِي الذي يُرَادُّ صاحبه.
الفناء، يُسمَّى بذلك لأن كل واحدٍ منهما [يتلو] صاحبه. قال الأخطل:

* أَوْ غِنَاهُ مُتَالٍ^(٣) *

(١) بكسر التاء وفتحها، وكفرحة، وهي الكسيرة، أو الكروياء. وفي الجبل: «التقدة» بقلة، وهي الكسيرة.

(٢) ويقال أيضاً تَلَوْتُ عَنْهُ تَلَوًّا.

(٣) ليس في ديوانه. وهو بنجامه كما في الجبل والسان (١٨ : ١١٠):

صَلَّتِ الْجَبِينُ كَانَ رَجَعَ صَهْلُهُ زَبِيرُ الْمَاحُولِ أَوْ غِنَاءُ مُتَالٍ

﴿ تلد ﴾ التاء واللام والdal أصل واحد، وهو الإقامة . ويقولون تلد فلان في بني فلان إذا أقام فيهم يتلد . وأتلد إذا اتخذ مالا، والتلاد ما نتجته أنت عندك من مال . ومال متلد . وقال :

لو كان للدهر مال كان متلده لكان للدهر صخر مال قنيان^(١)
والتلید : ما اشتريته صغيراً فنبت^(٢) عندك . والأتلاد^(٣) قوم من العرب .

﴿ تلغ ﴾ التاء واللام والعين أصل واحد، وهو الامتداد والطول صعداً . يقال : أتلفت الطيبة إذا سمت بحبيدها . قال :

ذكرتك لما أتلفت من كفافها وذكرتك سبات إلى عجيب^(١)
وجيد تليغ ، أي طويل . قال الأعشى :

يوم تبدي لنا فتيلة عن جيب تلغ تزيده الأطواق^(٢)
والأتلغ : الطويل المنق . ويقال تتألع في مشيته إذا مد عنقه . ولزم فلان مكانه فما تلغ ، إذا لم يرد البراح . قال أبو ذؤيب :

فوردن والعثوق مقعد رابي^(٣) لا خلف النجم لا يتلغ^(٤)
ومتألع : جبل . ويقال إن التلغ الكثير التلفت حوله .

ومن الباب تلغ النهار وأتلغ ، إذا انبسط . قال :

(١) البيت لأبي التمام المظلي من قصيدة يرثي بها صخر التي المظلي . انظر شرح السكري لهذه البيت ٣٤ وعظومة الشنقيطي ٩٤ . واللسان (٦٤ : ٢٠) .

(٢) في الأصل واللسان : « فتيت » ، صوابه من الجبل والقاموس .

(٣) لم يذكره في اللسان . وجاء في القاموس : « والأتلاد بالفتح بطون من عبد القيس » .

(٤) لحيد بن ثور في ديوانه ٥٦ .

(٥) ديوان الأعشى ١٤٠ واللسان (تلغ) .

(٦) القسم الأول من ديوان المظليين ٦ دار الكتب والفضليات (٢ : ٢٢٤) .

كَانَهُمْ فِي الْآلِ إِذْ تَلَعَ الصُّحَى سُنَّ تَعَوْمُ قَدْ أَلَيْسَتْ أَجْلَالًا
فَأَمَّا قَوْلُهُمْ هُوَ تَلَعَ إِلَى الشَّرِّ، فَمَكْنٌ أَنْ يَكُونَ مِنْ هَذَا؛ لِأَنَّهُ يَسْتَشْرِفُ
لِلشَّرِّ أَبَدًا، وَبِمَكْنٍ أَنْ تَكُونَ اللَّامُ مُبْدَلَةً مِنَ الرَّاءِ، وَهُوَ التَّرْعُ، وَقَدْ مَضَى ذِكْرُهُ.
وَالْتَلَعَةُ: أَرْضٌ مَرْتَفَعَةٌ غَلِيظَةٌ، وَرَبْمَا كَانَتْ عَرِيضَةً، يَتَرَدَّدُ فِيهَا السَّيْلُ ثُمَّ يَدْفَعُ
مِنْهَا إِلَى تَلْعَةٍ أَسْفَلَ مِنْهَا. وَهِيَ مَكْرَمَةٌ مِنَ الْمَنَابِتِ. قَالَ النَّابِغَةُ:

عَفَا حُسْمٌ مِنْ فَرْتَنًا فَالْفَوَارِعُ فَجَنَّبَا أُرَيْكَ فَالْتَّلَاعُ الدَّوَارِعُ^(١)

﴿تلف﴾ التاء واللام والفاء كلمة واحدة، وهو ذهاب الشيء. يقال
تَلَفْتُ يَتَلَفُ تَلْفًا. وَأَرْضٌ مُتَلَفَّةٌ، وَالْجَمْعُ مَتَالِفٌ.

﴿تلم﴾ التاء واللام والميم ليس بأصل، ولا فيه كلام صحيح ولا فصيح.
قال ابن دريد في التَّلَامِ إِنَّهُ التَّلَامِيذُ. وَأُنْشِدَ:

• كَالْحَمَالِيجِ بِأَيْدِي التَّلَامِ^(٢) •

وفي الكتاب للنسوب إلى الخليل: التَّلَمُ مَسْقُ الكِرَابِ^(٣) بِلُغَةِ أَهْلِ الْيَمَنِ.
وَذَكَرَ فِي التَّلَامِ نَحْوًا مِمَّا ذَكَرَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ. وَمَا فِي ذَلِكَ شَيْءٌ يَعُولُ عَلَيْهِ. وَذَلِكَ أَنَّ
التَّلَامِيذَ لَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ.

(١) رواية الديزاني ٤٩: «عفا ذو حسا».

(٢) الطرماح في ديوانه ١٠٠: «والسان (تلم)». وصدره:

• تَتَقَى الشَّمْسُ بِعَمْدَةٍ •

وانظر تحقيق هذه اللادة في رسالة التلميز للبغدادي، وقد لخصتها بحقيقة في الجزء الثالث من المجلد
٢٠٦ من المقتطف ونوازل المخطوطات ١: ٣١٢ - ٣٢٥.

(٣) الكرابيه بالكسر: قلب الأرض للحرث وإثارتها للزرع. يقول الأصملي: «الكراب»
صولييه في اللسان (تلم).

﴿ تله ﴾ التاء واللام والماء ليس أصلاً في نفسه ، وذلك أنهم يقولون تَلِهَ إذا تحيَّرَ ، ثم يقولون إن التله بدلٌ من الواو . وقالوا : التله بدلٌ من التالف ، وهو ذاك ، وينشدون :

﴿ يَدِ تَمَطَّتْ غَوَلٌ كُلُّ مِثْلَةٍ ^(١) ﴾

والصحيح ما رواه أبو عبيد : « كُلُّ مِثْلَةٍ ^(٢) » قال : وهي البلادُ التي تُؤَلَّهُ الإنسان . والوالهُ : المتحيَّرُ .

﴿ باب التاء والميم وما يشلها ﴾

﴿ تمه ﴾ التاء والميم والماء كلمة واحدة تدل على تغيُّر الشيء . يقال تمَّه الطعامُ إذا فسَدَ . وَتَمَّه اللَّبَنُ : تَغَيَّرَ رَائِحَتُهُ . وَشَاءَ مِثْلُهُ : بَقِيَ لِبْنُهَا حِينَ يُحْلَبُ . وَالتَّمَّةُ فِي اللَّبَنِ كَالْتَّمَسِ ^(٣) فِي الدَّهْنِ .

﴿ تمر ﴾ التاء والميم والزاء كلمة واحدة ، ثم يشتقُّ منها ، وهي التمر المأكول . ويقال للذي عنده التمر تَامِرٌ ، وللماء يَحْمُهُ أيضاً تَامِرٌ ، يقال تَمَرَّتْهُمْ أَمْزُهُمْ ، إذا أَطْعَمْتَهُمْ . قال :

وَعَرَرْتَنِي وَوَعَمْتُ أ نَكَ لَا بِنٌ بِالْعَصِيفِ تَامِرٍ ^(٤)

(١) البيت لرؤبة في ديوانه ١٦٧ . وأُشْدِه في اللسان (تله) ..

(٢) هذه هي الرواية التي أثبتها في اللسان (وله) .

(٣) في الأصل : « كالتمس » ، صوابه في الجمل واللسان ..

(٤) المسجلة في ديوانه ١٧ واللسان (لبين) : والنكمة الأخيرة ساقطة من الأصل ناجة في (لبين) .

والتَّمَرُ الَّذِي يُبْبَسُهُ. ويقال تُمَرُ اللَّحْمِ إِذَا جُفِّفَ. وهو مشتقٌّ من التَّمَر. قال:

* لما أشارَ رُبٌّ مِنْ لَحْمٍ تَمَرُهُ ^(١) *

والتَّمَرُ الكثير التمر؛ يقال أُنَمِرَ كما يقال أَلْبَنَ إِذَا كَثُرَ لبنُهُ، وأَلْبَأَ إِذَا كَثُرَ لبؤُهُ ^(٢). والتَّمَار : الذي يبيع التمر. والتَمَرَى الذي يحبُّه.

﴿ تمك ﴾ التاء والليم والكاف كلمة واحدة، وهو ارتفاع الشيء. يقال تَمَكَ السَّنامُ إِذَا عَلَا؛ وهو سنامٌ تامِك. وذَكَرَ ابنُ دُرَيْدٍ: أُنَمَكَهَا الْكَلْبُ إِذَا أَسَمَّهَا. والله أعلم.

﴿ باب التاء والنون وما يثلثهما ﴾

﴿ تنخ ﴾ التاء والنون والهاء كلمة واحدة، وهو الإقامة. يقال تَنَخَّ بالمكان تَنُوخًا، وَتَدَنَخَّ تَدَنُخًا ^(١) إِذَا أَقَامَ بِهِ، وبذلك سُمِّيت تَنُوخُ، وهى أحياء من العرب اجتمعوا وتحالفوا فتنخَّوا، أى أقاموا فى مواضعهم.

﴿ تنف ﴾ التاء والنون والفاء كلمة واحدة، التَّنُوفَةُ لِلْفَازَةِ، وكذلك التَّنُوفِيَّةُ. قال ابنُ أَحمر:

كَمْ دُونَ لَيْلَى مِنْ تَنُوفِيَّةٍ لَمَاعَةٍ تُنْذِرُ فِيهَا النُّذُرُ ^(٢)

(١) لأبى كامل الشكري، كما فى اللسان (تمر) - وصحزه :

* من التمال ووخز من أرائها *

(٢) الأبا، كنب : أول الابن فى التناج .

(٣) وردت فى الجهرة . وبدلها فى اللسان والقاموس : «تنخ» بناء واحدة مع تشديد التون، وهذه الأخيرة جاءت فى الجهرة أيضاً .

(٤) البيت فى الجبل واللسان (تنف) .

وروى ابن قتيبة « تنوفى » وقال : هي ثنية مشرفة . قال : وناس يقولون
ينوفى . وأنشد :

كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُنَّ أَوْدَتْ بِجَارِهِمْ عُقَابُ تَنُوفَى لَا عُقَابُ الْقَوَاعِلِ ^(١)
والقواعل : ثنايا صغار . يقول : كَانَ جَارُهُمْ طَارَتْ بِهِ * هَذِهِ الثُّقَابُ .
ومثله قول المسيب :

أَنْتَ الْوَفَى فَمَا تَذَمُّ وَبَعْضُهُمْ تُوْفِي بِذِمَّتِهِ عُقَابُ مَلَاعٍ ^(٢)
قال : مَلَاع ، أَخْرَجَهُ نُحْرُجٌ حَدَامٌ . يقال امتلعه اختلسه .

﴿ تأ ﴾ التاء والنون والمهزة كلمة واحدة . يقال تأ بالبلد إذا قطنه ،
وهو تاني .

﴿ باب التاء والماء والميم وما يثلهما ﴾

﴿ تهم ﴾ التاء والماء والميم أصل واحد ، وهو فساد عن حر . التهم شدة
الحر وركود الريح ، وبذلك سُمِّيَتْ تَهَامَةٌ . ويقال أَنَّهُمُ الرَّجُلُ أَنَّى تَهَامَةٌ . قال :
فَإِنْ تَتَهَمُوا أَنْجِدْ خِلَافًا عَلَيْكُمْ وَإِنْ تَعْمِنُوا مُسْتَحَقِّي الشَّرِّ أَعْرِقِ ^(٣)

(١) المشهور في رواية البيت ، وهو لامرى القيس :

كَانَ حَدَامًا حَلَّتْ بِلَبُونِهِ عُقَابُ تَنُوفَى لَا عُقَابُ الْقَوَاعِلِ

انظر ديوانه واللسان (تنف ، نوف) ومعجم البلدان (تنوف ، بنوف ، القواعل) . وقد نبه
الوزير أبو بكر على رواية ابن قتيبة الواردة هنا :

(٢) البيت في الفضليات (١ : ٦١) برواية : « تودى بيمته » .

(٣) البيت للمعز المبدى من قصيدة في الأسميات ٤٨ . وأنشده في اللسان (تهم ، مرق ، عن)
وفي جميعها : « مستحقى الحرب » . وسأبقى في (عن ، غرق) .

ويقال تَمَّهِمَ الْعَطَامُ فَسَدَ. وحكى أبو عمرو: «إذا هبطوا الحجاز أَثَمَّهُمْ». كأنه يريد استَوْخَمُوهُ.

﴿ باب التاء والواو وما يثلثهما ﴾

﴿ توى ﴾ التاء والواو والياء كلمة واحدة، وهو بطلان الشيء. يقال تَوَى يَتَوَى تَوًى وَتَوًاءً^(١). قال :

• وكان لأمهم صَارَ التَّوَاء •

﴿ توب ﴾ التاء والواو والياء كلمة واحدة تدلُّ على الرجوع. يقال تَابَ مِنْ ذَنْبِهِ، أَيْ رَجَعَ عَنْهُ يُتُوبُ إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً وَمَتَابًا، فَهُوَ تَائِبٌ. وَالتَّوْبُ التَّوْبَةُ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ وَقَابِلِ التَّوْبِ ﴾.

﴿ توت ﴾ التاء والواو والتاء ليس أصلا. وفيه الثَّوْتُ، وهو ثَمَرٌ.

﴿ توخ ﴾ التاء والواو والياء ليس أصلا. وَذُكِرَ فِي كِتَابِ الْخَلِيلِ حَرْفُ أَرَاهُ تَصْحِيفًا. قَالَ: « تَاخَتِ الإصْبَعُ فِي الشَّيْءِ الرَّخْوُ ». وَإِنَّمَا هَذَا بِالتَّاءِ تَاخَتَ.

﴿ تور ﴾ التاء والواو والراء ليس أصلا يعمل عليه^(٢). أَمَّا الْخَلِيلُ فَذَكَرَ فِي بَفَائِهِ مَا لَيْسَ مِنْ أَصْلِهِ، وَهُوَ اسْتَوَارَتْ الرَّحْشُ. وَهَذَا مَذْكُورٌ فِي بَابِهِ^(٣)

(١) لم أجد هذا المصدر فيما بين لغى من المعاجم إلا في المجمل، حيث قال: « التواء الهلاك » ويقصر. - وأشد الشاهد التالي.

(٢) لعلها: « يمول عليه ».

(٣) سيأتي في ملحة (وأر).

وذكر ابن دريد كلمة لو أعرَضَ عنها كان أحسن. قال: التَّوَرُّ الرُّسُول بين القوم، عربىٌ صحيح. قال:

والتَّوَرُّ فيما بيننا مُعْمَلٌ يَرْضَى به الرُّسُلُ والمرسل^(١)

ويقال أن التارة أصلها واو. وتفسير ذلك^(٢).

﴿توس﴾ التاء والواو والسين: الطبع، وليس أصلاً، لأن التاء مبدلة من سين، وهو الشوس.

﴿توق﴾ التاء والواو والقاف أصل واحد، وهو زَعَّ النَّفْس. ثم يُحْمَل عليه غيره. يقال تَأَقَّ الرَّجُلُ يَتَوَق. والتَّوَقُّ زَعَّ النَّفْسِ إلى الشيء؛ وهو التَّوَوَّق. ونفس تَأَقَّةٌ مُشْتَاقَةٌ.

قال ابن السكيت: تَقَّتْ وَتَقَّتْ: اشْقَقَتْ.

ابن الأعرابي: تَأَقَّ يَتَوَقُّ إِذَا جَادَ بِنَفْسِهِ^(٣). ومثله رَاقَ يَرِيقُ، وَفَاقَ يَفِيقُ أَوْ يَفُوق.

﴿نوع﴾ التاء والواو والمين كلمة واحدة. قال أبو عبيد عن أبي زيد:

أَتَاعَ الرَّجُلُ لِمَنَاعَةٍ، إِذَا قَاءَ. ومنه قول القطامي:

* تَمِجْ عُرُوقَهَا عَلَقًا مُتَاعًا^(٤) *

(١) الجهرة (٢ : ١٤) وللمرب الجواليقي ٨٦ والمجمل واللسان (نور).

(٢) كذا وردت هذه العبارة.

(٣) في الأصل: «أتاق يتوق إذا جاء بنفسه»، تعريب.

(٤) صدره كما في ديوانه ٣٨ واللسان (نوع):

* فَتَلَّتْ تَصِيبُ الْأَيْدَى كُلُّهَا *

وذكر الخليل كلمة غيرَها أصحَّ منها . قال : التَّوَعُّ كَسَرُكَ لَيْبًا أَوْ سَمَنًا بِكَسْرَةِ خَبَزٍ تَرْفَعُهُ بِهَا .

﴿ تول ﴾ التاء والواو واللام كلمة ما أَحَبَّهَا صحيحةٌ ، لكنها قد رُويت قالوا : التَّوَلَّهْ جَنَسٌ مِنَ السَّحَرِ ^(١) . وقالوا : هو شيءٌ يجعلُه المرأةُ في عنقها تتحسن ^(٢) به عند زوجها .

﴿ توه ﴾ التاء والواو والماء ليس أصلًا . قالوا : تَاهَ يَقْوُهُ ، مثل تَاهَ [يَتِيهِ] . وهو من الإبدال . وقد ذُكر .

﴿ باب التاء والياء وما يشتمل في الثلاثي ﴾

﴿ تيح ﴾ التاء والياء والحاء أصلٌ واحد ، وهو قولهم تَاحَ في مِشِيته يَتِيحُ إذا تَمَازَل . وفرس مِتِيحٌ وَتِيحَانٌ ، إذا اعْتَرَضَ في مِشِيته نشاطًا ، ومال على قَطْرِيَّة . ورجلٌ مِتِيحٌ وَتِيحَانٌ ، أى عَرِيضٌ في كلِّ شيء . قال الشاعر ^(٣) في المِتِيح :

أَفَى أَنْزِرِ الْأَطْعَامِ عَيْنُكَ تَلَحُّ نَمَمَ لَاتَ هَذَا إِنْ قَلْبِكَ مِتِيحُ
وقال في التَّيْحَانِ :

يَذُبُّ الذَّمَّ عَنْ حَسْبِي بِوَمَالِي وَزَبُونَاتِ مُشَوَّسَ تَيِّحَانٍ ^(٤)

(١) يفتح الواو مع كسر التاء وضمها . وفي الأصل : « من الشجر » ، تحريف .
(٢) لم يرد هذا المعنى في المعاجم إلا في الجمل . والذى فيها هو المعنى الأول . وهو سحر أو شبهة تصيب به المرأة إلى زوجها .
(٣) هو الراعى ، كما في اللسان (تيح) ، والخرانة (٢ : ١٥٩) وما سبأني في (هن) .
(٤) لسوار بن الضرب السعدي ، كما في اللسان (تيح) والجماسة .

٩٩

ويقال أتاح الله تعالى الشيء يُتَيْحُهُ إتاحةً إذا قَدَّرَهُ . وإذا قَدَّرَهُ له فقد أماله إليه . وكاح الشيء نفسه .

﴿ تير ﴾ التاء والياء والراء كلمة واحدة: التَّيَّارُ مَوْجُ الْبَحْرِ الذي يَنْضَحُ للماء . يقال ذَلِكَ تَفْئُسُهُ . وللموج الذي لَا يَنْفَسُ هو الْأَعْجَمُ ^(١) .

﴿ تيز ﴾ التاء والياء والراء كلمة واحدة . قالوا : التَّيَّازُ الغليظ الجسم من الرُّجَالِ . وقال الطَّعَامِيُّ :

إذا التَّيَّازُ ذُو الْمَضَلَاتِ قَلْنَا لِمَلِكِكَ لِمَلِكِكَ ضَاقَ بِهَا ذِرَاعَا ^(٢)

﴿ تيس ﴾ التاء والياء والسين كلمة واحدة : التَّيْسُ معروفٌ من الطُّبَاءِ . وَالْمَعَزُ وَالْوَعُولُ . من أمثالهم : «عَزَّ اسْتَيْسَتْ» إذا صارت كالتيْس في جُرْأَتِهَا وَحَرَكَتِهَا . يضرب مثلاً للذَّالِيلِ بِتَعَزُّزٍ .

﴿ تبع ﴾ التاء والياء والسين أصلٌ واحدٌ ، وهو اضطرابُ الشيء . يقال تَتَابَعَ الْبَعِيرُ في مَشِيَّتِهِ إذا حَرَّكَ أَلْوَاحَهُ . وَالسَّكْرَانُ يَتَّبَاعُ في مَشِيَّتِهِ ، إذا رَمَى بِنَفْسِهِ . وَالتَّتَابُعُ التَّهافتُ في الشَّرِّ ، ويقال هو اللَّجَاجُ . وفي الحديث : «مَا يَحْمِلُكُمْ أَنْ تَتَابَعُوا فِي السَّكْذِبِ كَمَا يَتَّبَاعُ الْفَرَّاشُ فِي النَّارِ» ولا يكون التَّتَابُعُ في الْخَيْرِ . وبما شَدَّ عن الْأَصْلِ التَّيْمَةُ الْأَرْبَعُونَ مِنَ الْفَنَمِ ، وهو الذي جاء في الحديث : « عَلَى التَّيْمَةِ شَاةٌ » .

(١) في اللسان (عجم) : « والأعجم من الموج : الذي لا ينفس ، أى لا يَنْضَحُ الماء ولا يَسْمَعُ له صوت » .

(٢) ديوان الطعاني ٤٤ واللسان (تيز) . وفي الأصل : « به » . وإنما الصير للنافع . وقوله : أمرت بها الرجل . ليأخذوها ونحن نعلم أن لا سلطانا

﴿ تيم ﴾ التاء والياء والميم أصل واحد، وهو التعميد . يقال تيمه الحب إذا استعبده . قال أهل اللغة : ومنه تيم الله ، أى عبد الله .

وبما شذ عن هذا الباب التيمة ، وهى الشاة الزائدة على الأربعين ، ويقال بل هى الشاة يحتلبها الرجل فى منزله . واتام الرجل إذا ذبح ربيعته . قال الخطيب : فما تقام جارة آل لآي ولكن يضمنون لها قراها^(١)

﴿ تين ﴾ التاء والياء والنون ليس أصلاً ، إلا التين ، وهو معروف . والتين : جبل . قال :

صُهبا ظمأ آتِنَ التَّينِ عن عُرْضِي يُزْجِنَ غَيِّماً قليلاً ماؤه شيماً^(٢)

﴿ تيه ﴾ التاء والياء والماء ، كلمة صحيحة ، وهى جنس من الخيرة . والتيه والتهاء : المفازة يقيه فيها الإنسان .

﴿ باب التاء والهمزة وما يشلهما ﴾^(٣)

﴿ تار ﴾ التاء والهمزة والراء كلمة واحدة . يقال أثارته عليه النظر إذا حدّثته . قال :

مَا زِلْتُ أَنْظَرُهُمُ وَالْأَلُ يَرْقُمُهُمْ حَتَّى اسْتَدَرَ بَطْرَفُ الْعَيْنِ إِنْتَارِي^(٤)
فأما قولهم (اتأب) إذا استَحْيَا ، فله فى كتاب الواو موضع غير هذا

(١) ديوان الخطيب ٣٠ والسان (تيم) :-

(٢) البيت لقائنه فى ديوانه ٦٦ والسان (تين) . وفى الديوان : « صهب الظلال » ، وفى السان : « صهب الغيال » .

(٣) فى الأصل : « باب التاء والألف والراء » .

(٤) البيت للكاتب ، كما فى شرح الطوسى لديوان لبيد ص ١١٩ . وأنبهه فى السان (تار) بدون لبيه . وروايته فيها : « أثارته بصرى » .

﴿ تأم ﴾ التأء والهزمة ونليم كلمة واحدة، وهى التَّوَأْمَانِ: الولدان في بطنٍ، تقول أَتَأَمَّتِ المرأةُ، وهى مُتَمِّمٌ. والتَّوَأْمُ جَمْعٌ. وقول سويد^(١) :

* كالتَّوَأْمَةِ إِنْ بَأْشَرْتَهَا^(٢) *

فيقال إِنْ التَّوَأْمَ قَصَبَةُ عُحَانٍ .

﴿ باب التأء والباء وما يشبههما ﴾

﴿ تبر ﴾ التأء والباء والراء أصلان متباعدان ما بينهما: أحدهما الهلاك، والآخر [جواهر] من جواهر الأرض .

فالأول قولهم: تَبَرَّ اللَّهُ عَمَلِ الْكَافِرِ، أى أهلكه وأطله. قال الله تعالى :

﴿ إِنْ هُوَ إِلَّا مُتَبَرِّمٌ مَّا هُمْ فِيهِ وَبَاطِلٌ مَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ .

والأصل الآخر التَّبرُّ، وهو ما كان من الذهب والفضة غير مصوغ .

﴿ تبع ﴾ التأء والباء والعين أصل واحد لا يشذ عنه من الباب شىء، وهو التَّلَوُّ والتَّقَوُّ. يقال تَبِعْتُ فلاناً إِذَا تَلَوْتَهُ [و] اتَّبَعْتَهُ. وَأَتَّبَعْتُهُ إِذَا لَحِقْتَهُ. والأصل واحد، غير أنهم فَرَّقُوا بين التَّقَوِّ والأَحْوَقِ ففَعَّلُوا الْبِنَاءَ أَذْنَى تَغْيِيرٍ . قال الله : ﴿ فَاتَّبَعَ سَبَبًا^(٣) ﴾ ، [و] : ﴿ ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا^(٤) ﴾ فهذا معناه على

(١) هو سويد بن أبي كاهل البشكري، وقصيدته في الفضليات (١ : ١٨٨ — ٢٠٠) وهى مائة بيت وثمانية أبيات .

(٢) بجزءه كفى الفضليات، ومعجم البلدان (تؤام) واللسان (تأم) :

* قرت العين وطاب للسطح *

(٣) الآية ٨٥ من سورة الكهف .

(٤) الآية ٨٩ من سورة الكهف . وقد كررت في السورة عينها، وهى الآية ٩٢ . وهذه القراءة هى قراءة ابن عامر وعاصم وحزرة والكسائي وخلف والأعمش . وقرأ الباقر بوصل الهزمة وتشديد التأء مفتوحة . انظر إتحاف فضلاء البشر ٢٩٤ واللسان (تبع) .

هذه القراءة للحق ، ومن أهل العربية من يجعل المعنى فيهما واحداً .
والثَّبُّعُ في قول القائل ^(١) :

يَرِدُ الْمِيَاهَ حَضِيرَةً وَنَفِيسَةً وَرَدَ الْقَطَاةَ إِذَا اسْمَأَلَ التَّبُّعُ ^(٢)
هو الظلُّ ، وهو تابعٌ أبداً للشَّخْصِ . فهذا قياسُ أَصْدَقُ من قَطَاةٍ . والتَّبِيعُ
وَلَدَ الْبَقَرَةِ إِذَا تَبِعَ أُمَّهُ ، وهو فَرَضُ الثَّلَاثِينَ ^(٣) . وكان بعضُ الفقهاء يقول :
هو* الذي يَسْتَوِي قَرْنَاهُ وَأُذُنَاهُ . وهذا من طريقة الفُتَيَّا ، لا من قياس اللغة . ١٠٠
والتَّبِيعُ قَوَائِمُ الدَّابَّةِ ، وَصُمِّتَ لِأَنَّهُ يَتَّبِعُ بِمَضَا بِمَضَا . والتَّبِيعُ النَّصِيرُ ، لِأَنَّهُ
يَنْبَغُهُ نَصَرُهُ . والتَّبِيعُ الَّذِي لَكَ عَلَيْهِ مَالٌ ، فَأَنْتَ تَتَّبِعُهُ . وفي الحديث : « مَطْلُ
الْفَنِيِّ ظُلْمٌ » ، وَإِذَا أَتَيْتَ أَحَدَكُمْ عَلَى مَلِيٍّ فَلْيَتَّبِعْ » . يقول : إِذَا أُحِيلَ
عَلَيْهِ فَلْيَحْتَلْ » .

﴿ تبيل ﴾ التاء ، والباء ، واللام كلماتٌ متقاربة لفظاً ومعنى ، وهي خلاف
الصَّلاحِ والسَّلامةِ . فَالتَّبِيلُ الْمَدَاوَةِ ، وَالتَّبِيلُ غَلْبَةُ الْحَبِّ عَلَى الْقَلْبِ ، يُقَالُ لِقَلْبٍ مُتَّبَوِّلٍ .
وَيُقَالُ تَبَلَّهْمُ الدَّهْرُ أَفْنَاهُمْ . وَقَالُوا فِي قَوْلِ الْأَعْشى :
أَنْ رَأَتْ رَجُلًا أَعْشى أَضْرَبَهُ رِيْبُ الْمُنُونِ وَدَهْرُ خَائِنٍ تَبِيلٍ ^(٤)

﴿ تبين ﴾ التاء ، والباء ، والنون كلماتٌ متفاوتةٌ في المعنى جداً ، وذلك
دليلٌ أَنَّ من كلام العرب موضوعاً وضماً من غير قياسٍ ولا اشتقاق . فَالتَّبِينُ

(١) هي سمدى يلت الشمر دل الجهنية ، من قصيدة في الأسمعيات ٤١ — ٤٣ .

(٢) في اللسان (حضر ، نفس ، سمال ، تبع) . والتبع ، بضم التاء وفتح الباء للشدة أو ضمها .

(٣) في الأصل : « الثلاثين » وهو من بقايا الرسم القديم . وفي حديث معاذ بن جبل حين رآه
الرسول الكريم إلى النبي : « أمره في صدقة البقر أن يأخذ من كل ثلاثين من البقر ثبيعاً »
ومن كل أربعين مسنة » .

(٤) ديوان الأعشى ٤٧ واللسان (تبيل) . ويروى : « تبيل تبيل » ، ويروى : « متبيل خبل » .
ولم يذكر في الأصل مقول القول ، ولعله أراد أن البيت موضع قول .

معروفٌ، وهو المَصْفُ. والتَّينُ أعظمُ الأقداحِ يكاد يُروى العِشرين. والتَّينُ
الفِطنة، وكذلك التَّيَانَةُ. يقال تَيْنَ لكذا. ومحمّل أن يكون هذه التاء مُبدلة
من طاء. وقال سالمُ بنُ عبد الله^(١): «كنا نقول كذا حتّى تَبْنِمَ^(٢)»،
أى دَقَقِمَ النظرَ فَبَطْنِمَ.

﴿باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله تاء﴾

(التَّولُبُ): ولد البقرة. والقياس يوجب أن يكون التاء مُبدلة من واو،
الواو بعده زائدة، كأنه قَوْلٌ من وَلَبَ إذا رجع. بقياسه قياس التَّبِيع. فإنَّ
ذَهَبَ ذاهِبٌ إلى هذا الوجه لم يُعَيِّدْ.
وأما (تَبْرَاكُ)^(٣) فالتاء في زائدة، وإِثْمَاهُ رَفْعٌ من بَرَكَ أى ثَبَّتَ وأَظْمَ.
فهو من باب الباء، لكنه ذكر هاهنا للفظ.
و (التَّزْنُوقُ) العَلْبُ يَبْقَى في سبيل الماء إذا نضب، والتَّاء والواو زائدتان.
وهو من الرُّنْقِ.

وباق ذلك، وهو قليلٌ، موضوعٌ وضماً.
من ذلك (اتْلَابُ) الأمرُ، إذا استقام واطرَدَ.
و (تَرْيِمُ) موضع، قال:

(١) هو سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، أحد الفقهاء السبعة، إلتوف سنة ١٠٦. انظر
تهذيب التهذيب وصفة الصفوة (٢ : ٥٠).

(٢) لفظه في اللسان: «كنا نقول في الحامل للتولق منها زوجها أن يثقي عليها من جميع المال
حتى تبيت ما تبيت».

(٣) تَبْرَاكُ، بالكسر: موضع بمخاض تمشار، أو ماء لبنى الغنير. معجم البلدان.

* بتلاع تَزِيْمَ هَامُهُمْ لَمْ تَقْبِرَ^(١) *

فَأَمَّا التَّزْبُوتُ مِنَ الْإِيلِ ، وَهُوَ الدَّلُولُ ، فَلَوْ قَالَ قَاتِلُ إِيَّاهُ مِنَ التَّاءِ وَالرَّاءِ
وَالْبَاءِ ، كَأَنَّهُ يَخْضَعُ حَتَّى يَلْصَقَ بِالثَّرَابِ كَانَ مَذْهَبًا .
و (اَنْمَهَلْ) إِذَا انْتَصَبَ .

و (التَّالِبُ) مِنَ الشَّجَرِ مَعْرُوفٌ .

و (التَّوَابِيَانِ) : قَادِمَتَا الضَّرْعِ . قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

فَرَرْتُ عَلَى أَطْرَابِ هُرٍّ عَشِيَّةٍ لَهَا تَوَابِيَانِ لَمْ يَتَفَلَّأ^(٢)

وَمُمْكِنٌ أَنْ يَكُونَ التَّاءُ زَائِدَةً وَالْأَصْلُ الْوَأْبُ . وَالْوَأْبُ اللَّقَبُ ، وَقَدْ ذَكَرَ
فِي بَابِهِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ .

(تم كتاب التاء)

(١) صدره كما في اللسان (ترم) :

* هل أسوة لي في رجال صرعوا *

(٢) أطراب : جمع طرب ، وهو الجبل المنبسط أو الصغير . وفي الأصل ومادة (طرس) من
اللسان : « أطراف » صوابه من اللسان (تأب) . وفي مادة (ظل) : « أخراب » . وهر ،
بالضم : موضع .

كتاب الشَّاءِ

﴿باب الكلام الذى أوله ثاء فى المضاعف والمطابق والأصم﴾

﴿شج﴾ الثاء والجيم أصل واحد ، وهو صبُّ الشيء . يقال شَجَّ للواء إذا صَبَّه ؛ وماء شَجَّاج أى صَبَّاب . قال الله تعالى : ﴿ وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا ﴾ ، يقال اكتظَّ الوادى بشجيج الماء ، إذا بلغ ضَرِيرَته ^(١) . قال أبو ذؤيب : سقى أمَّ عمرو كلَّ آخرٍ لَيْلَةً حَنَانَهُمْ مُزِنٍ ماؤُهُنَّ ثَجَّيجٌ ^(٢) .
وفى الحديث : « أَفْضَلُ الْحَجِّ الْمَجُّ وَالثَّجُّ » فالعَجُّ رَفْعُ الصَّوْتِ بالتَّليَّةِ ..
والتَّجُّ سَيْلانُ دِمَاءِ الْهَدَى . ومنه الحديثُ فى الْمُسْتَحَاضَةِ : « إِنِّى أَتَجَّهُ تَجًّا » .

﴿ثر﴾ الثاء والراء قياسٌ لا يُتَخَلَفُ ، وهو غَزَرُ الشيءِ الْغَزِيرِ . يقال سحاب ثَرٌّ ، أى غَزِر . وعَيْنٌ ثَرَّةٌ ، وهى سَحَابَةٌ تَنْشَأُ مِنْ قِبَلِ الثَّيْلَةِ ^(٣) .
قال عنقرة :

جَادَتْ عَلَيْهِ كُلُّ عَيْنٍ ثَرَّةً فَتَرَكْنِ كُلَّ قَرَارَةٍ كَالْدَّرَمِ ^(٤)

(١) الضريان : جانبى الوادى . وفى الأصل : « صريرته » ، تحريف .

(٢) القسم الأول من ديوان الهذليين ١٠١ والسان (شج ، حتم) .

(٣) أى قبة أهل العراق ، كما فى السان (ثر) .

(٤) البيت من مطلقته للشهورة . وانظر السان (ثر) .

ويقال ثَرَرْتُ الشيءَ ، وَثَرَيْتُهُ ، أى نَدَيْتُهُ . وَنَاقَةُ ثَرَّةٍ غَزِيرَةٌ . وَطَعْنَةُ ثَرَّةٍ ،
 إِذَا دَقَعَتِ الدَّمُ دَفْعًا بَغْزَرًا وَكَثْرَةً . وَالثَّرَارُ الرَّجُلُ الْكَثِيرُ الْكَلَامِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
 ١٠٤ * « أَبْنَضُكُمْ إِلَى الثَّرَارُونَ لِلتَّفْهِيقُونَ » . وَالثَّرَارُ : وَادٍ بَيْنَهُ . قَالَ الْأَخْطَلُ :
 لَعَمْرِي لَقَدْ لَاقَتْ سُلَيْمٌ وَعَامِرٌ عَلَى جَانِبِ الثَّرَارِ رَاغِيَةَ الْبَكْرِ (٢)
 ﴿ نط ﴾ الثاء والطاء كلمة واحدة ، فَالْثَطْطُ خِيفَةُ اللَّحْمِ ، وَالرَّجْلُ تُطُّ .
 ﴿ ثع ﴾ الثاء والعين كلمة واحدة : الثَّعْثُ الَّذِي ، يُقَالُ ثَعَّ ثَعَةً ، إِذَا
 قَاءَ قَيْئَةً .

﴿ ثل ﴾ الثاء واللام أصلان متباينان : أَحَدُهُمَا التَّجَمُّعُ ، وَالْآخَرُ السَّقُوطُ
 وَالْهَدْمُ وَالذَّلُّ .

فَالْأَوَّلُ : الثَّلَّةُ الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّعَمِ . وَقَالَ : بَعْضُهُمْ يَخْصُ بِهَذَا الْأِسْمِ الضَّأْنَ ،
 وَلِلذَلِكَ قَالُوا : حَبِلُ ثَلَّةٍ أَيْ صُوفٍ ، وَقَالُوا : كَسَاءٌ جَيِّدُ الثَّلَّةِ . قَالَ :
 قَدْ قَرَرُونِي بِأَمْرِي قِتْوَلٌ رَثٌ كَحَبْلِ الثَّلَّةِ الْمُبْتَلِ (٣)
 وَالثَّلَّةُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ ثَلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَثَلَّةٌ مِنَ
 الْآخِرِينَ ﴾ (٤) .

وَالثَّانِي : ثَلَّتْ الْبَيْتَ هَدَمْتُهُ . وَالثَّلَّةُ تُرَابُ الْبَيْتِ . وَالثَّلَلُ الْهَلَاكُ . قَالَ لَبِيدُ :

(١) ديوان الأخطل ١٣٣ واللسان (ثرر) . وفي الديوان ٢١٦ كذلك :

وَلَنْ يَذْكُرُوهَا فِي مَعْدِنَا
 أَصَابَكَ بِالْثَّرَارِ رَاغِيَةَ الْبَكْرِ
 (٢) البتان في اللسان (ثل ، ثل) .

(٣) هاتان الآيتان ٣٩ ، ٤٠ من الواقعة : وَأَمَّا ١٣ وَ ١٤ مِنَ الرَّاقِعَةِ فَهُمَا : (ثلة من
 الأولين . وقليل من الآخرين) .

فَصَلَقْنَا فِي مُرَادٍ صَلَاقَةً وَصَدَّاهُ الْحَقَّهِمُ بِالْأَثَلِ^(١)

ويقال ثُلَّ عَرْشُهُ ، إِذَا سَادَتْ حَالُهُ . قَالَ زُهَيْرٌ :

تَدَارَكْتُمَا الْأَحْلَافَ قَدْ ثُلَّ عَرْشُهَا وَذُبْيَانٌ إِذْ زَلَّتْ بِأَقْدَامِهَا الثُّغْلُ^(٢)

وقال قوم : ثُلَّ عَرْشُهُ وَعَرْشُهُ ، إِذَا قُتِلَ . وَأَنشَدُوا :

وَعَبْدُ يَغُوثٍ تَحْجُلُ الطَّيْرُ حَوْلَهُ وَقَدْ ثُلَّ عَرْشِيهِ الْجَسَامُ لِلدَّكْرِ^(٣)

وَالْمُرْشَانِ : تَغْرِزُ الْعُنُقُ فِي السَّكَاهِ .

(ثم) التاء والميم أصل واحد ، هو اجتماع في لين . يقال ثَمَمْتُ الشَّيْءَ

ثَمًّا ، إِذَا جَمَعْتَهُ . وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي الْحَشِيشِ . وَيُقَالُ لِلْقَبْضَةِ مِنَ الْحَشِيشِ الثَّمَّةُ .

وَالثَّمَامُ : شَجَرٌ ضَعِيفٌ ، وَبِمَا سُمِّيَ بِهِ الرَّجُلُ . وَقَالَ :

جَعَلَتْ لَهَا عَوْدِينَ مِنْ نَشْمٍ وَآخَرَ مِنْ ثَمَامَةٍ^(٤)

وقال قوم : الثَّمَامُ مَا كَثُرَ مِنْ أَغْصَانِ الشَّجَرِ فَوُضِعَ لِنَصْدِ الثَّيَابِ^(٥) ، فَإِذَا

يَبَسَ فَهُوَ ثُمَامٌ . وَيُقَالُ ثَمَمْتُ الشَّيْءَ أَثْمُهُ ثَمًّا ، إِذَا جَمَعْتَهُ وَرَمَقْتَهُ . وَيُنْشَدُ بَيْتٌ

(١) ديوان لبید ١٦ طبع ١٨٨١ء واللسان (ثل ، سلق) . ویروی : « بالثلل » بکسر التاء ، وخرجها الرواة على أنه أراد « الثلال » جم ثلثة من التميم ، قصرها لثمر .

(٢) ديوان زهير ١٠٩ واللسان (ثلل) . وسيأتي في (عرش) .

(٣) في جنى الجنتين للفحى ٧٨ : « قد احتز عرشيه » . والبيت في اللسان (ثلل) . وسيأتي في (عرش) منسوباً إلى ذى الرمة . انظر ديوانه ٢٣٦ .

(٤) البيت لمبيد بن الأبرس في ديوانه ٧٨ والميوان (٣ : ١٨٩) وعيون الأخبار (٢ : ٧٧) وثمار القلوب ٣٦٩ وأمثال اليماني (٢ : ٢٣٤) وأدب الكاتب ٥٥ .

(٥) نى اللسان : « والثمام ما يبس من الأغصان التي توضع تحت النصد » . والنصد بالتحريك : الثياب التي تنصد . والسرير التي تنصد عليه يسمى نصدًا أيضاً .

والله أعلم بصحته .

ثَمَّتْ حَوَائِجِي وَوَدَّاتُ بِشْرًا فَبِئْسَ مُعَرَّسُ الرِّكْبِ السَّاقِبِ ^(١)
وَتَمَّتِ الشَّاةُ النَّبْتُ بِفِيهَا قَلَمَتُهُ . ومنه الحديث : « كُنَّا أَهْلَ نَمَةٍ وَرَمَةٍ ^(٢) »
أى كُنَّا نَمُّهُ نَمًّا ، أى نَجْمُهُ جَمًّا .

﴿ ثن ﴾ الثناء والنون أصل واحد ، وهو نباتٌ من شعير أو غيره . فأما
الشعرُ فالثنية الشعرُ المشرفُ على رُسْغِ الدابة من خلف . والثَنُّ من غير الشعر :
حُطامُ اليبیس . وأنشد :

فَظَلْنِ بِحَبِطِنِ هَشِيمِ الثَّنِّ بَعْدَ عِمِ الرِّوَضَةِ الْمُفْنِ ^(٣)
فَأَمَّا الثَّنةُ فمادون السرّة من أسفل البطن من الدابة ، ولعله بشعيرات يكون ثَمٌّ

﴿ ثا ﴾ الثناء والهمزة ، كلمتان ليستا أصلاً ، يقال ثَانَأْتُ بِالْإِبِلِ صَحِئْتُ بِهَا ؛
وَلَقِيتُ فُلَانًا فثَانَأْتُ مِنْهُ ^(٤) ، أى هَبِئْتُهُ .

﴿ ثب ﴾ الثناء والباء كلمة ليست في الكتابين ^(٥) ، وإن صححت فهي
تدلُّ على تناهي الشيء . يقال ثَبَّ الأَمْرُ إِذَا ثَبَّ . ويقال إِنَّ الثَّابَّةَ لِلرَّأَةِ الْهَرَمَةَ ،
ويقولون : أَشَابَتْ أُمُّ ثَابَةٍ ؟

(١) البيت لابن سلمة المخرمي ، كما في اللسان (وذا . ، ثم) .

(٢) انظر الخبر وتحقيق لفظه في اللسان (روم ١٤٦) .

(٣) البجاني في اللسان (١٦ : ٢٣٤) .

(٤) الذي في اللسان والقاموس : « فثَانَأْتُ مِنْهُ » . وما في القاموس مطابق ما في الجمل .

(٥) في الأصل : « الكتابين » . وقد سبق نظير هذا في مادة (أسك) ، وسأأت مثله في مادة

(ثهم) . ومبلغ الظن أنه يحق بها كتاب الخليل وكتاب ابن حريذ ، وبجزء هذا قوله في مادة

(أهر) : « كلمة واحدة ليست عند الخليل ولا ابن حريذ » . وانظر مادتي : (بئ) ، (بق) .

﴿ باب الثاء والجيم وما يثلبها ﴾

﴿ شجر ﴾ الثاء والجيم والراء أصل واحد يدل على مُنَّع الشيء وعَرَضِهِ .
 فَشَجَرَةُ الوادِي وَسَطُهُ وما اتَّسَعَ منه . ويقال ورقٌ شَجَرٌ أى عريض . وكل شيء
 عَرَضَتْهُ فقد شَجَرَتْهُ . وشَجَرَةُ النَّخْرِ وَسَطُهُ وما حول النَّخْرِ منه . والشَّجَرُ سِهَامٌ
 غِلَظ . ويقال فى لحمه شَجِيرٌ^(١) ، أى رخاوة . فأما قولهم انشَجَرَ الماء إذا فَاَضَ
 وانشَجَرَ الدَّم من الطَّعْنَةِ ، فليس من الباب ؛ لأن الثاء فيه مبدلة من فاء .
 وكذلك الشَّجِير .

﴿ ثجل ﴾ الثاء والجيم واللام أصل يدل على عِظَم الشيء الأجوف ،
 ثم يحمل عليه ما ليس بأجوف . فالثَّجْلَةُ عِظَمُ البَطن ؛ يقال رجلٌ أثْجَلُ وامرأةٌ
 ثَجْلَاءُ . [ومزادة ثَجْلَاءُ^(٢)] ، أى واسعة . قال أبو النجم :

١٠٢ * مَشَى الرَّوَايَا بِالزَّادِ الْأَثْجَلِ^(٣) *

ويروى « الأَثْجَل » ؛ وقد ذُكِر . ويقال جُلَّةٌ ثَجْلَاءُ عظيمة . وقال :
 باتُوا يُعْشَوْنَ القُطَيْعَاءَ ضَيْفَهُمْ وعندهم التَّزْنِي في جُلَلِ ثَجْلٍ^(٤)
 وهذا البناء مهمل عند الخليل ، وذًا عَجَبٌ .

(١) لم يرد أحد هذين اللتين فى اللسان ، ووردا فى القاموس فقط .

(٢) فى الأصل : « ثَجِير » ، صوابه من الثجل .

(٣) النكلة من الثجل .

(٤) قبله فى اللسان (ثجل) :

* تسمى من الردة معنى الخفل *

(٥) البيت فى اللسان (ثجل) بهذه الرواية . ورواية اللسان فى مادة (ظلم) : « فى جلال دسم » .

﴿نجم﴾ الثاء والجيم والميم ليس أصلاً، وهو دوام للطرأ ياءاً. يقال أُثْجِمَتِ السماءُ إذا دامتْ ياءاً لا تُقْلِعُ. وأرى الثاء مقلوبةً عن سين، إلا أنها إذا أبدلت ثاءً جعلت من باب أفعل. وهاهنا كلمة أخرى والله أعلمُ بصحتها. قالوا: التَّجْمُ مُرْعَة الصَّرْفِ عن الشيء. والله أعلم.

﴿باب الثاء والحاء وما يثلثهما﴾

﴿شجج﴾ الثاء والحاء والجيم. ذكر ابن دريد في الثاء والحاء والجيم كلمة زعم أنها لمهزة بن حنيدان^(١). يقولون شججه برجله، إذا ضرب به. وقد أبعد أبو بكرٍ شاهده ما استطاع.

﴿باب الثاء والحاء وما يثلثهما﴾

﴿ثخن﴾ الثاء والحاء والنون يدلُّ على رزانة الشيء في ثقل. تقول ثَخَنَ الشيء ثَخَانَةً. والرجُلُ الحليمُ الرِّزِينُ ثَخِينٌ. والثوبُ المكتنز اللحمية والسدى من جودة نسجه ثَخِينٌ. وقد اُثْخَنْتُهُ أى أَثْقَلْتُهُ، قال الله تعالى: ﴿حَتَّى يَثْخِنَ فِي الْأَرْضِ﴾ وذلك أن الثقل قد أثقل حتى لا حراكَ به. وتركته مُثْخِنًا، أى وَقِيدًا^(٢). وقال قومٌ: يقال للأعزل الذى لا سلاح معه: ثخين؛ وهو قياسُ الباب لأنَّ حركته ثقلٌ، خوفاً على نفسه.

(١) نص الجهرة (٢ : ٣٢) : لغة مرعوب عنها لمهزة بن حنيدان .

(٢) الوقيد ، بالفتح للجمجمة : الذى ضرب حتى مات . وفي الأصل : « وقيدا » تحريف .

﴿ باب الثاء والدال وما يثلهما ﴾

﴿ ثدى ﴾ الثاء والدال والياء كلمة واحدة، وهى ثدى المرأة، والجمع أئد .
والثدياء: الكبيرة الثدى^(١) . ثم فرق بينه وبين الذى للرجل، فقيل فى الرجل الثدوة
بالضم والمهزة ، والثدوة بالفتح غير مهموز .

﴿ ثدق ﴾ الثاء والدال والقاف كلمة واحدة . ثدق للطرق، وسحاب
ثادق . وثادق اسم فارس ، كأن صاحبه شبهه بالسحاب . قال :
باتت تلوم على ثادق ليشرى فقد جد عصيانها^(٢)
أى عصيانى لها . ليشرى : ليُبَاعَ .

﴿ ثدم ﴾ الثاء والدال والميم كلمة ليست أصلاً . زعموا أن الثدم هو القدم .
وهذا إن صح فهو من باب الإبدال .

﴿ ثدن ﴾ الثاء والدال والنون كلمة . يقولون : الثدن الرجل الكثير
البحم . ويقال بل الثدن تغير رائحة اللحم .

(١) فى الأصل : « والثدى الكثيرة الثدى » .

(٢) البيت لحاجب بن حبيب الأسديء من قصيدة فى المفضليات (٢ : ١٦٨) ، وبعض أبياتها
له فى اللسان (ثدق) والخيل لابن الأعرابي ٥٦ . ورواه ابن الكلبي فى الخيل ١١ لمنذر بن عمرو .
ابن جيس . ونقل فى اللسان (ثدق) عن ابن الكلبي أنه لثدن بن طريف بن عمرو بن قمين
وروى الألبارى أنه لرجل من بني الصباح ، من بني ضبة .

{ باب الثاء والراء وما يشتمها }

{ ثرم } الثاء والراء والميم كلمة واحدة يشتق منها، يقال ثرمت الرجل فثرم، وثرمت ثلثته فانثرمت^(١). والثرماء : ماله لكيدة .

{ ثروى } الثاء والراء والحرف المعتل أصل واحد، وهو الكثرة، وخلاف الثيس .

قال الأصمى : ثرأ القوم يثرون، إذا كثروا ونموا. وأثرى القوم إذا كثرت أموالهم. ثرأ المال يثرأ إذا كثر. وثرونا القوم إذا كثرناهم، أى كننا أكثر منهم. ويقال الذى بينى وبين فلان ثمر، أى لانه لم ينقطع. وأصل ذلك أن يقول لم يئس الثرى بينى وبينه. قال جرير :

فلا توبسوا بينى وبينكم الثرى فإن الذى بينى وبينكم ثمرى^(٢)

قال أبو عبيدة : من أمثالهم فى تخوف الرجل هجر صاحبه : « لا توبس الثرى بينى وبينك » أى لا يقطع الأمر بيننا. والمال الثرى الكثير. وفى حديث أم زرع : « وأراح على نعماً ثريباً ». ومنه سمي الرجل ثروان، والمرأة ثروى ثم تصغر ثريباً. ويقال ثريت الثربة بثلثها. وثرئت الأقط صبت عليه الماء وثلثته. ويقال بدأ ثراً الماء^(٣) من القرس، إذا ندى بمرقه. قال طيفل :

(١) أى يقال فى مطاوع ثلاثى ثرم وانثرم . ويقال أيضاً : انثرم مطاوعاً لانثرمته لثراما .

(٢) البيت فى ديوانه ٢٧٧ والجمل واللسان (ثرى) .

(٣) فى الأصل : « بدء ثراء المال » صوابه فى الجمل واللسان (١٨ : ١٢٠) .

يُذَنَّبُ ذِيَادَ الْخَامِسَاتِ وَقَدْ بَدَأَ

ثَرَى الْمَاءِ مِنْ أَعْطَاهَا الْمُتَحَلِّبُ^(١)

ويقال : التَّحَى الثَّرِيَانِ ، وذلك أن يجيء الطَّرُفُ [فَيَرْسَخُ^(٢)] في الأرض

حَتَّى * يَلْتَقِيَ هُوَ وَنَدَى الْأَرْضِ . ويقال أرضٌ ثَرِيَاءٌ ، أى ذاتُ ثَرَى . وقال ١٠٣
الْكِسَائِيُّ : ثَرَيْتُ بَفُلَانٍ فَأَنَا ثَرِيءٌ بِهِ ، أى غِنَى عَنِ النَّاسِ بِهِ . وَثَرَا اللَّهُ التَّوَمَ
كَتَرَهُمْ . وَالثَّرَاءُ : كَثْرَةُ الْمَالِ . قَالَ عُلُقَمَةُ :

يُذَنُّ ثَرَاءُ الْمَالِ حَيْثُ عَلِمْنَهُ وَشَرُخُ الشَّبَابِ عِنْدَهُنَّ عَجِيبُ^(٣)

﴿ ثَرَب ﴾ الثَّاءُ وَالرَّاءُ وَالْبَاءُ كُلَّتَانِ مُتَبَايِنَتَا الْأَصْلِ ، لَا فُرُوعَ لَهَا .

فَالْتَرْتِيبُ اللَّوْمِ وَالْأَذْعَلُ الذَّنْبُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ لَا تَرْيِبْ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ ﴾
فَهَذَا أَصْلٌ وَاحِدٌ . وَالْآخِرُ الثَّرَبُ ، وَهُوَ شَعْمٌ قَدْ غَشَّى الْكَرْشَ وَالْأَمْعَاءَ رَقِيقٌ ؛
وَالْجَمْعُ ثُرُوبٌ .

﴿ ثَرَد ﴾ الثَّاءُ وَالرَّاءُ وَالْدَّالُّ أَصْلٌ وَاحِدٌ ، وَهُوَ قَتْلُ الشَّيْءِ ، وَمَا أَشْبَهَهُ .

يُقَالُ ثَرَدْتُ الثَّرِيدَ أَثَرَدُهُ . وَيُقَالُ - وَهُوَ مِنْ هَذَا الْقِيَاسِ - إِنَّ الثَّرَدَ تَشْفَقُ

فِي الشَّمَتَيْنِ . وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ فِي ذِكْرِ الذَّبِيحَةِ : « كُلُّ مَا أَفْرَى الْأَوْدَاجَ غَيْرَ
مُثَرَّدٍ^(٤) » ، وَذَلِكَ أَنَّ لَا تَكُونُ الْحَدِيدَةُ حَادَةً فَيُثَرَّدُ مَوْضِعَ الدَّبْحِ ، كَمَا يَنْشَقُّ
الشَّيْءُ وَيَنْشَقُّ .

(١) البيت في ديوانه ٢٢ والجبل والسان (١٨ : ١٣٠) . وعجبه :

على كل منفق نساها طيرة ومنجرد كآله نيس حلب

(٢) التكلفة من الجبل والسان .

(٣) البيت في ديوانه ١٣٢ والفضليات (٢ : ١٩٢) والسان (١٨ : ١٠٦٩) -

(٤) انظر الكلام على رواية الحديث في السان (٤ : ٧٢) .

﴿ باب الناء والطاء وما يثلهما ﴾

﴿ نطأ ﴾ الناء والطاء والمهزة كلمة لا معول عليها . يقال نَطَأْتُهُ وَطِئْتُهُ .

﴿ نطع ﴾ الناء والطاء والعين شبيه بما قبله ، إلا أنهم يقولون نَطَعَ الرَّجُلُ أَبْذَى^(١) . وَنُطِعَ إِذَا زَكِمَ . وغيره أصح منه إلا أنه قد قيل^(٢) . والله أعلم .

﴿ باب الناء والعين وما يثلهما ﴾

﴿ نعل ﴾ الناء والعين واللام أصل واحد ، وهو تَزَيْدٌ واختلافٌ حال . فالنعل زيادة السنِّ واختلافٌ في الأسنان في مَنبَتِها . تقول نَعَلَ الرَّجُلُ وَنَعَلَتْ سِنُّهُ ، وهو يَنْعَلُ نَعْلًا ، وهو أَنْعَلُ والمرأة نَعْلَاءُ والجمع النُّعْلُ . وربما كَانَ النَّمْلُ في أَطْبُلٍ النَّاقَةِ أو البقرة ، وهي زيادةٌ في طَبْيِئِهَا . وقال الخليل : النُّعْلُولُ الرجل الغضبان ، وأنشد :

وليس بشُعُولٍ إِذَا سَيْلَ واجْتَدَى ولا بِرَمًا يوماً إِذَا الضَّيْفُ أَوْهَمَا^(٣)
أَيُّ قَارَبَ . وعلى هذا القياس كلمة ذَكَرَهَا الخليل ، أَنَّ الْأَنْعَالَ السَّيِّدُ الضَّعِيفُ
إِذَا كَانَ لَهُ فَضُولٌ . ومما اشتق منه نَعْلٌ بطن من العرب^(٤) . قال امرؤ القيس :

(١) يقال للرجل إذا تنوط وأحدث قد أبذى .

(٢) كننا وردت هذه العبارة .

(٣) البيت في اللسان (١٣ : ٨٨) .

(٤) في اللسان : « هينو نعل بطن ، وليس بمعدول ، إذ لو كان معدولاً لم يصرف » .

أَحَلَّتْ رَحَى فِي بَنِي ثُعَلٍ إِنَّ الْكَرِيمَ لِلْكَرِيمِ مَحَلٌ^(١)
ويقال أَمَلْتُ الْقَوْمَ إِذَا خَالَفُوا^(٢).

﴿نعم﴾ الثناء والعين والميم ليس أصلاً معولاً عليه . أمّا ابنُ دُرَيْدٍ فلم يذكُرْه أصلاً . وأمّا الخليل فجعله مرّةً في المَهْمَلِ ، كَذَا خُبْرُنَابَهُ عَنْهُ . وَذُكِرَ عَنْهُ مرّةً أَنَّ النِّعْمَ النَّزْعَ وَالْجَرَ ؛ يُقَالُ نِعِمَّتُهُ أَيُّ نَزَعَتْهُ وَجَرَّتْهُ . وَذُكِرَ عَنْهُ أَنَّهُ [يُقَالُ] نِعِمَّتْ فَلَانًا أَرْضُ بَنِي فَلَانٍ ، إِذَا أَعْجَبَتْهُ وَجَرَّتْهُ إِلَيْهَا وَنَزَعَتْهُ .

وقال قوم : هذا تصحيفٌ ، إِنَّمَا هُوَ تَنْعَمَتُهُ فَتَنْعَمُ ، أَيُّ أَرْضُهُ مَا فِيهِ لَهُ نَعِيمٌ فَتَنْعَمُ ، أَيُّ أَعْمَلِ نَامَةِ رَجُلِهِ مَشِيًّا إِلَيْهَا . وَمَا هَذَا عِنْدِي إِلَّا كَالْأَوَّلِ . وَمَا صَحَّتْ بِشَيْءٍ مِنْهُ رِوَايَةٌ .

﴿نعر﴾ الثناء والعين والراء بنى إِنْ صَحَّ دَلٌّ عَلَى قِئَاءٍ وَصَغُرَ . فَالْتَمِزُوا رَانَ كَالْحَمَتَيْنِ تَكْتِفَانِ ضَرْعَ الشَّاةِ . وَعَلَى هَذَا قَالُوا لِلرَّجُلِ الْقَصِيرِ نَعْرُورٌ .

﴿نعط﴾ الثناء والعين والطاء كلمةٌ صَحِيحَةٌ . يُقَالُ نَعِطَ اللَّحْمُ إِذَا تَغَيَّرَ وَأُنْنَنَ . وَقَالَ :

* يَا كُلِّ لَحْمًا بَانِتًا قَدْ تَعِطَا^(٣) *

وَمَا حُمِلَ عَلَيْهِ التَّعِيطُ دُفَاقُ التَّرَابِ الَّذِي تَسْفِيهِ الرِّيحُ .

١ (١) البيت في الجوهرة (٢ : ٤٥) برواية « إِنَّ الْكَرِيمَ لِلْكَرِيمِ » .

٢ (٢) في اللسان : « أَمَلْتُ الْقَوْمَ عَلَيْهِمْ إِذَا خَالَفُوا » . وفي المجمل : « وَأَمَلُوا خَالَفُوا عَلَيْهِمْ »

٣ (٣) بعده كما في اللسان (نعط) :

* أَكْثَرُ مِنْهُ أَكُلَ حَتَّى خَرَطَا *

﴿ثعب﴾ الثاء والعين والباء أصل يدل على امتداد الشيء وانبساطه ،
يكون ذلك في ماء وغيره .

قال الخليل : يقال ثَعِبَتِ الماء وأنا أُنْثَبُهُ ، إذا فَجَرْتَهُ فَانْثَعَبَ ، كَانْثَعَابِ الدَّمِ .
من الأنف ، قال : ومنه اشْتَقَّ مَثْعَبُ الْمَطَرِ . ومما يصلح حمله على هذا ، الثُّعْبَانُ
الحَيَّةُ الضَّخْمُ الطَّوِيلُ ؛ وهو من التماس ، في انبساطه وامتداده خَلْقًا وَحَرَكَةً . قال :

• على نَهْجِ كَثْعَبَانٍ الْعَرِينِ •
وربما قيل ماء ثَعْبٌ ، ويجمع على الثُّعْبَانِ .

﴿باب الثاء والعين وما يثلها﴾

﴿ثغا﴾ الثاء والعين والحرف المعتل أصل يدل على الصَّوْتِ . فالثَغَاءُ
ثَغَاءُ الشَّاءِ . والثَّاعِيَةُ : الشَّاءُ . يقال ماله ثَّاعِيَةٌ وَلَا رَاعِيَةٌ ، أى لَا شَاءَ وَلَا نَاقَةٌ .

﴿ثغب﴾ الثاء والعين والباء أصل واحد ، وهو غَدِيرٌ فِي غِلَظٍ مِنْ
أَرْضٍ . يقال لَهُ ثَغْبٌ وَثَغْبٌ ، وجمعه ثَغَابٌ وَأَثْغَابٌ ، ويقال ثُغْبَانٌ .
وقال عبيد^(١) :

ولقد تحمل بها كأنَّ حُجَّاجَهَا ثَغْبٌ بِصَفْقٍ صَفْوَةٍ بِدَامٍ

﴿ثعر﴾ الثاء والعين والراء أصل واحد يدل على تَفْتُّحٍ وَانْفِرَاجٍ .

﴿١﴾ عبيد بن الأبرس في ديوانه ٢٠ والسان (ثغب) .

فَالثَّغَرُ الْفَرْجُ مِنْ فُرُوجِ الْبُلْدَانِ ، وَثُغْرَةُ النَّحْرِ ^(١) الْهَزْمَةُ الَّتِي فِي اللَّبَّةِ ، وَالْجَمْعُ ثُغَرٌ . قَالَ :

* وَتَارَةً فِي ثُغْرِ النَّحُورِ ^(٢) *

وَالثُّغْرُ ثَغْرُ الْإِنْسَانِ . وَيُقَالُ ثُغْرُ الصَّبِيِّ إِذَا سَقَطَتْ أَسْنَانُهُ . وَالثُّغْرُ إِذَا نَبَتَ بَعْدَ السَّقُوطِ ، وَرَبَّمَا قَالُوا عِنْدَ السَّقُوطِ اثُّغْرُ . قَالَ :

فَارِحَ قَدْ فُرَّ عَنْهُ جَانِبٌ وَرَبَاعٌ جَانِبٌ لَمْ يَنْفَرِ ^(٣)
وَيُقَالُ لِقَى بَنُو فُلَانٍ بَنَى فُلَانٌ ثُغْرَهُمْ ، إِذَا سَدُّوا عَلَيْهِمُ الْمَخْرَجَ فَلَا يَدْرُونَ
أَيْنَ يَأْخُذُونَ . قَالَ :

هُمْ ثَغَرُوا أَقْرَانَهُمْ بِمَضْرُسٍ
وَشَفَرٍ وَحَازُوا الْقَوْمَ حَتَّى تَزْحَرْحُوا ^(٤)

﴿ ثَغْم ﴾ الثَّاءُ وَالْفَيْنُ وَالْمِيمُ مُسْتَعْمَلٌ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَهِيَ الثَّقَامَةُ ، وَهِيَ شَجَرَةٌ بِيضَاءُ الثَّمَرِ وَالزَّهْرُ يُشَبِّهُ الشَّيْبَ بِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : « أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَتَى بِأَيِّ قُحَافَةٍ [يَوْمَ الْفَتْحِ] ^(٥) وَكَانَ رَأْسُهُ ثَقَامَةً ، فَأَمَرَ أَنْ يُنْفَرِ » .

(١) فِي الْأَصْلِ : « الْحَم » تَحْرِيفٌ ، وَهُوَ فِي الْجَمَلِ عَلَى الصَّوَابِ الَّذِي أُثْبِتَ .

(٢) لِلْعَجَاجِ فِي دِيَوَانِهِ ٣٠ وَالْجَهْرَةُ (٢ : ٣٩) . وَفِي الدِّيَوَانِ :

يَنْشَطِلِينَ فِي كُلِّ الْمَصُورِ مِمَّا وَمِمَّا ثَغْرُ النَّحُورِ

(٣) الْبَيْتُ لِلرَّارِ بْنِ مَهْدِيٍّ الْمَدَوِيِّ فِي النَّضَائِيَّاتِ (٨١ : ١) . وَقَدْ أَشْبَهَهُ فِي اللِّسَانِ (ثَغْر) .

(٤) الْبَيْتُ لِابْنِ مَقِيلٍ فِي اللِّسَانِ (ثَغْر) . وَالثَّغْرُ : جَمْعُ شَفْرَةٍ . وَفِي الْأَصْلِ : « سَر » تَحْرِيفٌ . وَفِي اللِّسَانِ : « وَعَضَب » .

(٥) التَّكْلَةُ مِنَ اللِّسَانِ (ثَغْم) .

وَأَغْفَلَ ابْنُ دُرَيْدٍ هَذَا الْبِنَاءَ وَلَمْ يَذْكُرْهُ مَعَ شَهْرَتِهِ. وَقِيلَ إِنَّ الثَّغِيمَ الضَّارِي
مِنَ الْكِلَابِ، وَلَمْ أُجِدْهُ فِي الْكِتَابَيْنِ. فَإِنَّ صَحَّ فَهُوَ فِي بَابِ الْإِبْدَالِ، لِأَنَّ
النَّاءَ مَبْدَلَةً مِنْ فَاءٍ. وَقَدْ ذُكِرَ فِي بَابِهِ.

﴿ بَابُ النَّاءِ وَالْفَاءِ وَمَا يَتْلُمَا ﴾

﴿ ثفل ﴾ النَّاءُ وَالْفَاءُ وَاللَّامُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ الشَّيْءُ يَسْتَقَرُّ تَحْتَ
الشَّيْءِ، يَكُونُ ذَلِكَ مِنَ الْكَدَّرِ وَغَيْرِهِ. يُقَالُ هُوَ ثُفْلُ الْقِدْرِ وَغَيْرِهَا، وَهُوَ مَا رَسَا
مِنَ الْخَشَاةِ ^(١). وَمِنَ الْبَابِ الثُّفَالُ الْجِلْدَةُ تُوضَعُ عَلَيْهَا الرَّحَى. وَيُقَالُ هُوَ قِطْعَةٌ
فَرَوْ تُوضَعُ إِلَى جَنْبِ الرَّحَى. وَقَالَ:
يَكُونُ ثِفَالُهَا شَرْقَى نَجْدٍ وَلَهُوْتُهَا قُضَاعَةٌ أَجْمِينَا ^(٢)
وَقَالَ آخِرُ ^(٣):

فَتَعَرَّ كُكُمُ عَرَكُ الرَّحَى ثِفَالُهَا
وَتَلَقَّحَ كِسَافًا ثُمَّ تَحْمِلُ فُتْقُمُ
فَأَمَّا الثُّفَالُ فَالْبَعِيرُ الْبَطِيُّ، وَاشْتِقَاقُهُ صَحِيحٌ، لِأَنَّهُ كَانَتْ مِنَ الْبُطْءِ مُسْتَقَرًّا
تَحْتَ جِلْدِهِ، لَا يَكَادُ يَبْرَحُ.

﴿ ثفن ﴾ النَّاءُ وَالْفَاءُ وَالنُّونُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ مِلَازِمَةُ الشَّيْءِ الشَّيْءِ..
قَالَ الْخَلِيلُ: ثَفَنَاتُ الْبَعِيرِ: مَا أَصَابَ الْأَرْضَ مِنْ أَعْضَائِهِ فَفَلُظَ، كَالرَّكِبَتَيْنِ وَغَيْرِهِمَا..

(١) في الأصل: « الخشاعة ».

(٢) البيت لسرو بن كلثوم في مملته.

(٣) هو زهير، في مملته.

وقال هو وغيره : ثَفَّتُ الشَّيْءَ بِالْيَدِ أَثْفَنُهُ ، إِذَا ضَرَبْتَهُ . قَالَ فِي الثَّفَنِ :

خَوَّيْتُ عَلَى مَسْتَوِيَاتٍ خَمْسٍ كَرَكْرَكَةٍ وَثَفَنَاتٍ مُلْسٍ ^(١)
وَيُقَالُ ثَافَنْتُ عَلَى الشَّيْءِ وَأَطْنَبْتُ ^(٢) . وَيَقُولُونَ ثَافَنْتُ عَلَى الشَّيْءِ أَعْنَتُهُ .
وهو ذلك القياس .

﴿ [ثَقِي] ﴾ الثناء والفاء والحرف للمعل أصل واحد ، وهو الأثنية ،
والجمع أثنائي . وربما خففوا ، وليس بالجيد .

ومما يشتق من هذا الراء المثنية ^(٣) ، التي مات عنها ثلاثة أزواج ؛ والرجل
المثني الذي يموت عنه ثلاث نساء .

ويقولون على طريق الاستمارة : بَقِيَتْ مِنْ بَنِي فُلَانٍ أَثْنِيَّةٌ خَشَنَاءُ ، إِذَا بَقِيَ
منهم عددٌ .

والنفاة نبت ، وليس من الباب . وفي الحديث : « مَاذَا فِي الْأَمْرَيْنِ مِنَ الشَّفَاءِ :
الصَّبْرِ وَالنَّفَاءِ » . قَالُوا : هُوَ الْخُرْدَلُ .

﴿ ثَفَر ﴾ الثناء والفاء والراء كلمة واحدة تدل على المؤخر . فَالْثَفَرُ ثَفَرُ الدَّابَّةِ .
ويقال اسْتَفَرَّتِ الْمَرْأَةُ بَشَوْبَهَا إِذَا انْتَزَرَتْ بِهِ ثُمَّ رَدَّتْ طَرَفَ الْإِزَارِ مِنْ بَيْنِ رِجْلَيْهَا
وَعَرَزَتْهُ فِي الْحَبْزَةِ مِنْ وَرَائِهِ . وَالثَّفَرُ الْخِيَاءُ مِنَ السُّبُعَةِ وَغَيْرِهَا . قَالَ :

جَزَى اللَّهُ فِيهَا الْأَعْوَرَيْنِ مَلَامَةً

١٠٥

وَعَبْدَةَ ثَفَرِ الثَّوْرِ التَّضَاجِيرِ ^(٤)

(١) البيتان للمجاج في ديوانه ٧٨ واللسان (ثمن) .

(٢) في الأصل : « وَأَطْنَبْتُ » ، تحريف .

(٣) ويقال أيضاً : الثفانة للمرأة والثني للرجل ، بصيغة اسم للقول .

(٤) البيت للأخطل في ديوانه ٢٧٧ واللسان (ثفر) والميوان (٢ : ٢٨٢) والكامل ١٥٩
ليسك وقفه اللفظة ٧٦ .

﴿ باب الناء والقاف وما يثلها ﴾

﴿ ثقل ﴾ الناء والقاف واللام أصل واحد يتفرع منه كلمات متقاربة ، وهو ضد الخفة ، ولذلك سُمي الجن والإنس الثَّقَنَيْن ، لكثرة العدد . وأُثقال الأرض . كنوزها ، في قوله تعالى : ﴿ وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ﴾ ، ويقال هي أجسادُ بنى آدم قال الله تعالى : ﴿ وَنَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ ﴾ ، أى أجسادكم . وقالت الخنساء :
أبعد ابنِ عمرو من آلِ الشرِّ دَحَلَتْ به الأرضُ أثقالها
أى زينت موتاها به . ويقال ارتحل القومُ بثقلتهم ^(١) ، أى بامتعتهم ، وأجد في نفسى ثقلة ^(٢) . كذا يقولون من طريقة الفرقي ^(٣) ، والقياس واحد .

﴿ ثقب ﴾ الناء والقاف والباء كلمة واحدة ، وهو أن ينفذ الشيء . يقال ثَقَبْتُ الشيءَ أَثْقَبُهُ ثَقْبًا . والثَّاقِبُ في قوله تعالى : ﴿ النَّجْمُ الثَّاقِبُ ﴾ . قالوا : هو نجم يُنفذُ السَّمَوَاتِ كُلَّهَا نورُهُ ^(٤) . ويقال ثَقَبَتِ النارُ إذا ذَكَّيْتَهَا ، وذلك الشيء ثُقْبَةً وذُكُوءً . وإعاقيل ذلك لأن ضوءها ينفذ .

﴿ ثقف ﴾ الناء والقاف والفاء كلمة واحدة إليها يرجع الفروع ، وهو إقامة دَرَمِ الشيء . ويقال ثَقَّفْتُ القناةَ إِذَا أَقَمْتُ عِرْجَهَا . قال :

(١) يقال بالتحريك وبالكسر وبالفتح وكنبة وكنرحة .

(٢) يقال بالفتح وبالتحريك .

(٣) يفهم من هذا أنه ضبط كلا من الكلمتين بضبط معين ، ولكن النسخة لم تؤد لنا ضبطاً لإحداها .

(٤) يقال : قد السهم الرمية ونفذ فيها ، يصدى بنفسه وبالحرر .

نَظَرَ الْمُتَقَفِّ فِي كُؤُوبِ قَنَانِهِ حَتَّى يَقِيمَ تِقَانَهُ ^(١) مَنَادَهَا
وَتَقِفْتُ هَذَا الْكَلَامَ مِنْ فُلَانٍ . وَرَجُلٌ تَقِفْتُ لَقِفْتُ ، وَذَلِكَ أَنْ يَصِيبَ عِلْمٌ
مَا يَسْمَعُهُ عَلَى اسْتِواءٍ . وَيُقَالُ تَقِفْتُ بِهِ إِذَا ظَفِرْتُ بِهِ . قَالَ :

فَإِنَّمَا تَتَقَفُّونِي فَأَقْتُلُونِي وَإِنْ أَتَقِفْتُ فَسَوْفَ تَرَوْنَنِي بَالِي ^(٢)
فَإِنْ قِيلَ : فَمَا وَجْهُ قُرْبِ هَذَا مِنَ الْأَوَّلِ ؟ قِيلَ لَهُ : أَلَيْسَ إِذَا تَقِفْتَهُ قَدْ أَمْسَكْتَهُ .
وَكَذَلِكَ الظَّافِرُ بِالشَّيْءِ يُمَسِّكُهُ . فَالْقِيَاسُ بِأَخْذِهَا مَأْخِذًا وَاحِدًا .

﴿ بَابُ النَّاءِ وَالْكَافِ وَمَا يَثْلُهَا ﴾

﴿ شِكْل ﴾ النَّاءُ وَالْكَافُ وَاللَّامُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ تَدُلُّ عَلَى فَقْدَانِ الشَّيْءِ ،
وَكَأَنَّهُ يُخْتَصَمُ بِذَلِكَ فَقْدَانُ الْوَلَدِ . يُقَالُ نَكَلْتَهُ أَيْ تَشَكَّلْتَهُ ^(٣) . وَلِأَمِّهِ
الشَّكْلُ . فَإِذَا قَالَ الْقَاتِلُ لآخرَ وَهُوَ لَيْسَ لَهُ بَوْلَدٌ فَإِنَّمَا يَجْعَلُهُ عَلَى ذَلِكَ ، وَإِلَّا فَإِنَّ
الْأَصْلَ مَا ذَكَرْنَاهُ .

﴿ نَكَم ﴾ النَّاءُ وَالْكَافُ وَالْمِيمُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ ، وَهُوَ مُجْتَمِعُ الشَّيْءِ . يُقَالُ
تَنَحَّ عَنْ نَكَمِ الطَّرِيقِ ^(٤) ، أَيْ مُنْظَمِهِ وَوِاضِحِهِ .

(١) البيت لعمد بن الرقاق ، كما في الأغاني (٨ : ١٧٧) .

(٢) البيت في المحمل واللسان (تقف) .

(٣) يقال في المصدر نكل ، بالتحريك ، ونكل بالضم .

(٤) نكم الطريق ، بالتحريك ، وكسر د .

﴿ ثكن ﴾ الثاء والكاف والنون كلمة واحدة تدلُّ على مُجْتَمَعِ الشيء .
يقال تَنَحَّ عن ثَكْنِ الطَّرِيقِ ، أى مُعْظَمِهِ وواضعه ^(١) ، والثَّكْنَةُ السَّرْبُ ،
والجماعة ، والجمعُ ثُكْنٌ . قال الأعشى :
يُسَافِعُ وَرَقَاءَ جُونِيَّةَ لِيُدْرِكَهَا فِي حَمَامٍ ثُكْنٌ ^(٢)

﴿ باب الثاء واللام وما يثُلِّهما ﴾

﴿ ثلم ﴾ الثاء واللام وللم أصل واحد ، وهو تَشْرُم يقع في طَرَفِ
الشيء ، كالثلمة تكون في طَرَفِ الإِناء . وقد سُمِّيَ انْخِلَلَ أيضاً ثلمة وإن لم يكن
في الطَّرَفِ . وإِنَاءٌ مُنْتَلَمٌ وَمُتَثَلَمٌ .

﴿ ثلب ﴾ الثاء واللام والباء كلمة صحيحة مطردة القياس في خَوَرِ الشيء
وتشعثه . فالثَّلْبُ الرُّمَحُ الخَوَار . قال الهذلي ^(٣) :

وَمُطَرَّدٌ مِنْ انْخِلَاطٍ لَى لَا عَارٍ وَلَا ثَلْبُ
وَالثَّلْبُ : الهِمُّ السَّكْبِيرُ . وَقَدْ ثَلَبَ ثَلْبًا . وَيُقَالُ ثَلَبْتُهُ إِذَا عَيْبْتُهُ . وَهُوَ ذُو ثَلْبَةٍ ^(٤)
أى عَيْبٍ . والقِياسُ ذاك ، لأنه يضع منه ويشعثه ^(٥) . وامرأة ثَالِبَةُ الشَّوَى ،

(١) زاد ابن فارس في المجمل : « وهو من الإبدال ، يقولون نكس وكن » .
(٢) ديوان الأعشى ١٨ والمجلد والسان (ثكن) . ورواية الديوان والسان : « ورثاه غورية » .
(٣) هو أبو اليعال الهذلي ، كما في شرح السكري لأشعار الهذليين ١٤١ وخطوطة الشنقيطي ٩٥
والسان (ثلب) . وقيل البيت :

وقد ظهر السوانح فو قهم والبيض واليب
(٤) ضبطت في المجمل بفتح الثاء وكسرهما .

(٥) يقال : شعثت من فلان : إذا خضضت منه وتقصصته ، من الشعث ، وهو انتشار الأمر .
وفي الأصل : « ويشعبه » ، تحريف .

أى منشقة القدمين^(١) . قال :

لَقَدْ وَلَدَتْ غَسَّانَ ثَائِبَةً الشَّوَى

عَدُوسُ السَّرَى لَا يَعْرِفُ الْكَرَّمَ جِيدُهَا^(٢)

والتَّئِبُ: الوَسَخُ، يقال إنه تَثْلِبُ الجِلْدَ، وذلك هو القَشْفُ. والقياسُ واحد .

﴿ ثَلْث ﴾ التاء واللام والتاء كلمة واحدة، وهى فى العدد، يقال اثنانِ

وثلاثة . والثلاثاء من الأيام . قال :

١٠٦

إِذَا قَالُوا [ثَلَاثَاوَهُ حَالٌ وَمَأْدِبَةٌ] وَكُلُّ أَيَّامِهِ يَوْمُ الثَّلَاثَاءِ^(٣)

وثالثة الأتافي : الحَيْدُ النَّادِرُ من الجبل ، يجمع إليه صخرتانِ ثم تُنْصَبُ

عليها القِدْرُ . وهو الذى أراده الشاعرُ :

أَقَامَتْ عَلَى رَبْعَيْهِمَا جَارَتَا صَفَا كَمَيْتَا الْأَعَالِي جَوْنَتَا مُصْطَلَا^(٤)

والتُّلُوثُ من الإبل : التى تملأُ ثلاثةً آنيةٍ إِذَا حُلِبَتْ . والثلاثة : الزادة

تكون من ثلاثة جُلُودٍ . وَحَبْلٌ مَثْلُوثٌ ، إِذَا كَانَ عَلَى ثَلَاثِ قَوَى .

﴿ ثَلَج ﴾ التاء واللام والجيم أصل واحد ، وهو الثَّلَجُ المعروف . ومنه

تتفرع الكلمات المذكورة فى بابهِ . يقال أرضٌ مثلوجة إِذَا أَصْلَبَهَا الثَّلَاجُ . فإِذَا قَالُوا

(١) وكذا فى الجبل . وفى اللسان : « منشقة القدمين » .

(٢) لجير ، بهجو غسان بن ذهيل السيلطى . ديوانه ١٢٧ والمجمل ، واللسان (ثلبء عدس ، كرم) . وقد روى فى اللسان (عدس) : « ثالثة الشوى » يعنى أنها عرجاء غسكتها على ثلاث قوائم . وروى أيضاً : « بالية الشوى » .

(٣) السكبة الأولى ساقطة من البيت ، وإثباتها من الأزمنة والأمكنة للرزوقى (٢ : ٢٢٢) .

وورأيته فيها : « خصب ومأدبة » .

(٤) ديوان الثماخ ٨٦ . وسبويه . (١ : ١٠٢) .

رجلٌ مثْلُوجُ الفؤاد فهو البليد الماْجز . وهو من ذلك القياس ، والمعنى أن فؤاده
 كأنه ضُربَ بِثَلَجٍ فَبَرَدَتْ حرارته وتبلد . قال :
 * ثَلَبَةٌ مَثْلُوجُ الفؤادِ مُورِّمًا ^(١) *

وإذا قالوا ثَلَجَ بِحِجْرِ أَنَاهُ ، إِذَا سَرَّ بِهِ ، فهو من الباب أيضا ؛ وذلك أن الكربة
 إِذَا جَمَّ عَلَى الْقَلْبِ كانت له لَوْعَةٌ وَحَرَارَةٌ ، فَإِذَا وَرَدَ مَا يُضَادُّهُ جَاءَ بَرْدُ السَّرُورِ .
 وهذا شائعٌ في كلامهم . ألا تراه يقولون في الدعاء عليه : اسْخَنَ اللَّهُ عَيْنَهُ .
 فَإِذَا دَعَوْا لَهُ قَالُوا : أَفْرَأَ اللَّهُ عَيْنَهُ . ويحملون على هذا فيقولون : حَفَرَ حَتَّى أَثْلَجَ ،
 إِذَا بَلَغَ الطَّيْنُ . شَبَّهُوا الطَّيْنَ الْمُجْتَمِعَ مَعَ نُدُونِهِ بِالثَّلَاجِ .

﴿ ثَلَط ﴾ الثاء واللام والطاء كلمة واحدة ، وهو ثَلَطُ البعير والبقرة .

﴿ ثَلَع ﴾ الثاء واللام والنين كلمة واحدة ، وهو شَذَخَ الشيء . يقال
 ثَلَعْتُ رَأْسَهُ أَيْ شَذَخْتَهُ . ويقولون لما سقط من الرُّطْبِ فأنشَدخ مثلغ .

﴿ يَابِ الثَّاءِ وَالْيَمِّ وَمَا يَنْتَاهِمَا ﴾

﴿ ثَمَن ﴾ الثاء واليَمِّ والنون أصلان : أحدهما عِوَضُ مَا يُبَاعُ ، وَالْآخَرُ
 جِزَاءٌ مِنْ ثَمَانِيَةٍ .

فَالأَوَّلُ قَوْلُهُمْ يَمْتُ كَذَا وَأَخَذْتُ ثَمَنَهُ . وقال زهير :

(١) لحام الطائر في ديوانه ١٠٠٦ . وسدره :

* يَنَامُ الضَّحَى حَتَّى إِذَا لَبِلَهُ اسْتَوَى *

* وَعَزَّتْ أَمْنُ الْبُدْنِ ^(١) *

فن رواه بالقَمْ فهو جمع كَمَن . ومن رواه بالفتح « أَمْنُ الْبُدْنِ » فإنه يريد أكثرها ثَمَنًا .

وأما الثَّمَنُ فواحدٌ من ثمانية . يقال ثَمَنْتُ الْقَوْمَ أَمْنَهُمْ إذا أَخَذْتَ ثَمَنَ أموالِهِمْ . وَالثَّمِينُ : الثَّمَنُ . قال :

فإني لستُ مِنْكَ ولستُ مِثِّي إذا [ما] طارَ مِنْ مَالِي الثَّمِينُ
وقال الشَّامِيُّ أو غيرُهُ ^(٢) :

ومثلُ سِرَّةِ قَوْمِكَ لَنْ يُجَارُوا إلى رُبْعِ الرُّهَانِ ولا الثَّمِينِ
وعما شَذَّ عن الباب « ثَمِينَةٌ » وهو بلد . وقال الهذلي ^(٣) :
بأَصْدَقَ بَأْسًا مِنْ خَلِيلِ ثَمِينَةٍ وَأَمْضَى إِذَا مَا أَفْلَطَ الْقَائِمُ الْيَدِ ^(٤)
ومنه أيضًا المِثْمَنَةُ ، وهي كالمِخْلَاة .

﴿ ثَمَدٌ ﴾ الثاء والميم والذال أصل واحد ، وهو القليل من الشيء ، فالثَمَدُ

(١) البيت بتمامه كما في الديوان ١٢٢ واللسان (ثَمَن) :

من لا يَذَابُ له شَحْمُ السَّدِيفِ إِذَا زَارَ الْفَتَاءَ وَعَزَّتْ أَمْنُ الْبُدْنِ
وقبله :

أَنْ نَحْمَ مَعْرُكَ الْجِيَادِ إِذَا خَبَّ السَّفِيرُ وَمَاوَى الْبَائِسِ الْبَطْنِ

(٢) البيت للشَّامِيُّ في ديوانه ٩٧ من قصيدة يمدح بها عناية الأوسى .

(٣) هو ساعدة بن جَوْبَةَ ، كما في القسم الأول من أشعار الهذليين ٢٤٠ طبع دار الكتب واللسان (ثَمَن ، فُلُط) . وروى في معجم البلدان (رسم الثَمِينَة) بدون نسبة .

(٤) أفلط : أملت وزناً ومعنى ، وهو لغة تميمية قبيصة . وقد أراد أفلط القائم اليد ، فقلب .

الماء القليل لا مادة له . وَتَمَدَّتْ فَلَانًا النَّسَاءُ إِذَا قَطَعْنَ مَاءَهُ^(١) . وَفَلَانٌ مَشْوَدٌ إِذَا كَثُرَ السُّؤَالُ عَلَيْهِ حَتَّى يَنْفَدَ مَا عِنْدَهُ . وَقَالَ فِي التَّمُودِ :

أَوْ كَأَنَّ لِلتَّمُودِ بَعْدَ جِهَامٍ زَرِمَ الدَّمْعُ لَا يُؤُوبُ نَزْوَرًا^(٢)
وَالشَّامِدُ مِنَ الْبَهْمِ حِينَ قَرِمَ ؛ لِأَنَّ الَّذِي يَأْخُذُهُ يَسِيرٌ .

وَمَا شَذَّ عَنْ الْبَابِ الْإِثْمِيدُ ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ ، وَكَانَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ يَقُولُ :
هُوَ مِنَ الْبَابِ ، لِأَنَّ الَّذِي يُسْتَعْمَلُ مِنْهُ يَسِيرٌ . وَهَذَا مَا لَا يُؤَوِّفُ عَلَى وَجْهِهِ .

﴿ تمر ﴾ الثاء والليم والراء أصل واحد ، وهو شئ ؛ يقولون عن شئ متجمعا ، ثم يُحْمَلُ عَلَيْهِ غَيْرُهُ اسْتِعَارَةً .

فَالْتَمَرُ مَعْرُوفٌ . يُقَالُ ثَمَرَةٌ وَثَمَرٌ وَثِمَارٌ وَثَمَرٌ . وَالشَّجَرُ الثَّمَارِيُّ : الَّذِي بَلَغَ أَوَانُ يُثْمِرُ . وَالثَّمَرُ : الَّذِي فِيهِ الثَّمَرُ . كَذَا قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ^(٣) . وَثَمَرُ الرَّجُلِ مَالُهُ أَحْسَنُ لِلْقِيَامِ عَلَيْهِ . وَيُقَالُ فِي الدَّعَاءِ : « تَمَرَّ اللَّهُ مَالَهُ » أَيْ تَنَاهَا . وَالثَّمِيرَةُ مِنَ اللَّبَنِ حِينَ يَثْمِرُ فَيَصِيرُ مِثْلَ الْجُمَارِ الْأَبْيَضِ ؛ وَهَذَا هُوَ الْقِيَاسُ . وَيُقَالُ لِمُقَدَّةِ السَّوِطِ ثَمَرَةٌ ؛ وَذَلِكَ تَشْبِيهُ .

١٠٧ وَمَا شَذَّ عَنْ الْبَابِ * لَيْلَةُ ابْنِ ثَمِيرٍ ، وَهِيَ اللَّيْلَةُ الْقَمَرَاءُ^(٤) . وَمَا أُدْرَى مَا أَصْلُهُ .

(١) فِي الْأَصْلِ « تَمَدَّتْ فَلَانًا الْبِنَاءُ إِذَا قَطَعْنَ مَاءَهُ » تَحْرِيفٌ ، صَرَاهُ فِي الْجَهْلِ . وَفِي السَّانِ :
« وَتَمَدَّتْ النَّسَاءُ نَزَفْنَ مَاءَهُ مِنْ كَثْرَةِ الْجُلُوعِ وَلَمْ يَبْقَ فِي صُلْبِهِ مَاءٌ » .

(٢) الْبَيْتُ فِي السَّانِ (زَرِمَ) لَعْدَى بْنُ زَيْدٍ . وَفِي الْأَصْلِ : « نَزْوَرٌ » .

(٣) الْجَهْرَةُ (٢ : ٤١) .

(٤) شَاهِدُهُ قَوْلُهُ :

وَأَنَّ لِمَنْ عَسَى وَإِنْ قَالَ قَاتِلٌ عَلَى رُغْمِهِ مَا أَعْمَرَ ابْنَ ثَمِيرٍ .

﴿ ثَمَغ ﴾ الثاء، والميم والنين كلمة واحدة لا يُقاس عليها ولا يفرع منها .
يقال ثَمَغْتُ الثوب ثَمَغًا إذا صَبَغْتَهُ صَبْغًا مُشْبِعًا . قال :

تركتُ بنى الفُزَيْلِ غيرَ فَخْرٍ كأنَّ لِجَاهِهِمُ ثَمِغَتَ بَوْرَسٍ^(١)
وهاهنا كلمة ليست من الباب ، وهى مع ذلك معلومة . قال الكسائى :
ثَمَغَةُ الجبل أعلاه ، بالثاء . قال الفراء : والذى سمعتُ أنا ثَمَغَةً^(٢) .

﴿ ثَمَّا ﴾ الثاء الميم والهمزة كلمة واحدة ليست أصلًا ، بل هى فرع لما قبلها .
ثَمَّا لِحَيْتِهِ صَبَغَهَا . والهمزة كأنها مُبْدَلَةٌ من غين . ويقال ثَمَّتْ الكُمَةُ فى السَّمَنِ
طَرَحْنَهَا . وهذا فيه بعضُ ما فيه . فإنَّ كان صحيحًا فهو من الباب ، لأنَّ الكُمَةَ
كأنها صَبِغَتْ بِالسَّمَنِ .

﴿ ثَمَل ﴾ الثاء، والميم واللام أصلٌ ينقاس مطرِدًا ، وهو الشيء يبقَى ويثبتُ ،
ويكون ذلك فى القليل والكثير . يقال دارُ بنى فلانٍ ثَمَلٌ ، أى دارُ مقام . والثَمِيلَةُ :
ما بَقِيَ فى الكَرَشِ من العَلَفِ . وكلُّ بَقِيَّةٍ ثَمِيلَةٌ . وإنما سُمِّيَتْ بذلك لأنها تبقى
ثمَّ^(٣) تشرب الإبل على تلك الثَمِيلَةِ ، وإلا فإنها لا تحتاج إلى شرب ، وكيف تشرب
على [غير^(٤)] شىء . ومن ذلك قولهم : فلانٌ ثَمَلُ بنى فلانٍ ، إذا كان مُتَمَدِّمًا .
وهو ذلك القياس ، لأنه يُمَوَّلُ عليه كما تمَوَّلُ الإبلُ على تلك الثَمِيلَةِ . وقال فى الثَمَالِ
أبو طالبٍ فى ابن أخيه رسولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم :

- (١) فى الأصل : « بنى العنيل » ، سواه من الجبل واللسان (ثَمَغ) .
(٢) أورد فى اللسان (ثَمَغ) لفتى التفتح والتحريك فى « ثَمَغَةُ الجبل » . وقال : « والمروء
من الفراء الفتح » .
(٣) فى الأصل : « لم » .
(٤) يثمل هذه الكلمة تمتع الجملة .

وَأَبْيَضَ بُسْتَقَى النَّهَامُ بَوِجَهُ ثَمَالُ الْبِتَامَى عِصْمَةً لِلْأَرَامِلِ^(١)
وَالثَّمَلَةُ : بَقِيَّةُ الْمَاءِ^(٢) . وَالثَّمَالُ : السَّمُّ الْمُنْفَعُ . قَالَ الْهَذَلِيُّ^(٣) :
فَمَمَّا قَلِيلٍ سَقَاهَا مَعًا بِمَزْعِفٍ ذَيْنَانَ قِشْبٍ مُمَالٍ
وَالثَّمَلَةُ : بَاقِي الْمِنَاءِ فِي الْإِنَاءِ . قَالَ :
* كَمَا ثَلَاثُ فِي الْمِنَاءِ الثَّمَلَةُ^(٤) *

فَالثَّمَلَةُ هَاهُنَا الْخُرْقَةُ الَّتِي يُهْنَأُ بِهَا الْبَعِيرُ . وَإِنَّمَا سَمَّيْتُ بِاسْمِ الْمِنَاءِ عَلَى مَعْنَى
الْجَاوِزَةِ . وَرَبَّمَا سَمَّيْتُ هَذِهِ مِثْمَلَةً . فَأَمَّا الثَّمَلُ فَإِنَّهُ السَّكْرَانُ ، وَذَلِكَ لِبَقِيَّةِ
الشَّرَابِ الَّتِي أُسْكِرَتْهُ وَخَوَّرَتْهُ . قَالَ :
هَقَلْتُ لِلْقَوْمِ فِي دُرْنَا وَقَدْ ثَمَلُوا شِيمُوا وَكَيْفُ يَشِيمُ الشَّارِبُ الثَّمَلُ^(٥)
وَالثَّمَلَةُ : الرُّغْوَةُ . وَأَثْمَلُ اللَّبَنُ : رَغَى . وَهُوَ حَمْلٌ عَلَى الْأَصْلِ ؛ وَإِلَّا
فَإِنَّ الثَّمَلَةَ قَلِيلَةُ الْبَقَاءِ . قَالَ :

إِذَا مَسَّ خِرْشَاءُ الثَّمَلَةِ أَفْنَهُ

ثَمَلِي مِشْفَرِيهِ الصَّرِيحِ فَأَفْنَعَا^(٦)

فَجَعَلَ الرُّغْوَةَ الْخِرْشَاءَ ، وَجَعَلَ لِلَّابَنِ الثَّمَلَةَ . وَكُلُّ قَرِيبٍ .

(١) انظر الخزانة (١ : ٢٥١ - ٢٥٢) حيث الكلام على قصيدة البيت ، والسيرة ١٧٢
جوتنجن والروض الأثف (١ : ١٧٣) .

(٢) ويقال أيضاً « ثَمَلٌ » بالتحريك .

(٣) هو أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدٍ الْهَذَلِيُّ ، كَانَ يشرح السَّكْرَى الْهَذَلِيِّينَ ١٩٤ وَبِخَطْوَةِ الشَّيْطَانِ
مِنْ الْهَذَلِيِّينَ ٨٢ .

(٤) مِنْ وَجْزٍ لِمُخَرَّبِ بْنِ عَمِيرٍ ، فِي الْإِسَانِ (ثَمَلٌ) .

(٥) الْبَيْتُ لِلْعُشِيِّ فِي دِيوانِهِ ٢٤ وَالْإِسَانِ (ثَمَلٌ) وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (دُرْنَا) . وَالرَّوَايَةُ
فِي جَمِيعِهَا : « فَهَلْتُ لِلشَّرْبِ » .

(٦) الْبَيْتُ لِمُزْدِ بْنِ ضَرَّارٍ ، كَانَ فِي الْإِسَانِ (خَرَشٌ ، ثَمَلٌ) .

﴿ باب الناء والنون وما يشابهما ﴾

﴿ نثى ﴾ الناء والنون والياء أصل واحد ، وهو تكرير الشيء مرتين ، أو جعله شيئين متواليين أو متباينين ، وذلك قولك نثيت الشيء ثنيا . والاثنتان في العدد معروغان . والنثى والثنيان الذى يكون بعد السيد ، كأنه تآخيه . قال :

تَرَى ثِنْيَانَا إِذَا مَا جَاءَ بَدَأَهُمْ وَبَدَوْهُمْ إِنْ أَنَا كَانَ ثُنْيَانَا^(١)
ويروى : « ثُنْيَانُنَا إِنْ أَنَاهُمْ كَانَ بَدَأَهُمْ » . والثنى : الأمرُ بعداً مرتين . قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « لَا تَنَثَى فِي الصَّدَقَةِ » بمعنى لَا تُؤَخِّذْ ، فِي السَّنَةِ مَرَّتَيْنِ . وقال من^(٢) :

أَفِي جَنْبِ بَكْرٍ قَطَعْتَنِي حَلَامَةً لَمْ تَمْرِي لَقَدْ كَانَتْ مَلَامَتَهَا رِثَى
وقال النمر بن تولب :

فَإِذَا مَا تَصِيبُ رَشْدًا كَانَ بَعْضُ الْيَوْمِ ثُنْيَانَا
ويقال امرأة ثُنْيٌ ولدت اثنين ، ولا يقال ثَلْثٌ وَلَا فَوْقَ ذَلِكَ . والثناية : جعلٌ من شمرٍ أو صوف . ويحتملُ أَنَّهُ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يُفْنَى أَوْ يُمَكَّنُ إِنْ يُفْنَى . قال :
* [وَبِالْحَجَرِ الْأَخْشَنِ وَالثَّنَايَةِ^(٣)] *

(١) لأوس بن مراء ، كافي اللسان (جداً ، غنى) .
(٢) كذا وردت النسبة هنا وفي الجمل . ونسب في اللسان (غنى) إلى كعب بن زهير ، قال :
« وَكَانَتْ امْرَأَتُهُ لَامَتَهُ فِي بَكْرِ نَحْرِهِ » . وهذه النسبة هي الصحيحة ، إذ البيت لم يروى في ديوان
من المطبوع فيليبك ١٩٠٣ ، بل هو في قصيدة مرووفة لكعب بن زهير في ديوانه غظولة
دار الكتب . وقوله - وهو مطلع القصيدة - :
أَلَا بِكْرَتِ عَرَبِي تَوَاتَمَ مِنْ لَهَا وَأَقْرَبَ بِأَحْلَامِ النِّسَاءِ مِنَ الرِّدَى
(٣) الرجز في اللسان (غنى) . ووزادة الماوا من الجمل واللسان .

والتَّنْيَا من التجزؤ: الرأسُ أو غيره إذا استثناه صاحبه .

١٠٨ ومعنى الاستثناء من قياس الباب، وذلك أن ذكره يثنى مرة في الجملة ومرة في التفصيل ؛ لأنك إذا قلت : خَرَجَ النَّاسُ، ففي الناس زيدٌ وعمرو، فإذا قلت : إلا زيدا، فقد ذكرت به زيدا مرة أخرى ذكراً ظاهراً . ولذلك قال بعض النحويين : إنه خرج مما دخل فيه ، فصل فيه ما عمل عشرون في الدرهم . وهذا كلامٌ صحيحٌ مستقيم .

وَالِثْنَاءُ : طَرَفُ الزَّامِ في الخشاش، كأنه ثانی الزَّامِ . وَالْمَثْنَاءُ : مَقَرُّي من الكتاب وكرَّر . قال الله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي ﴾ أراد أن قراءتها تثنى وتكرَّر .

﴿ ثنت ﴾ : الثاء والنون والياء كلمة واحدة . ثنيت اللحمُ تغيرت رائحته . وقد يقولون ثنن^(١) . قال :

• وثنيت لثانته درجاية^(٢) •

﴿ باب الثاء والهاء وما يثلهما ﴾

﴿ ثهل ﴾ : الثاء والهاء واللام كلمة واحدة وهو جبل يقال له ثهلان وهو مشهور . وقد قالوا - وما أحسبه صحيحاً - إن الثَّهْلَ الانبساطُ على وجه الأرض .

(١) ويقولون أيضاً • ثنت • بتقديم النون .

(٢) الدرجاية : إنضاية من دوح ، والدرجاية الكثير الهم القصر العين الضخم البطن المشتم الخلقة . وأشد نظيره في اللسان (ثنن) :

• وثنن لثانته ثنبايه •

وقال : • ثنبايه • أي يأتي كل شيء . -

﴿ باب الناء والواو وما يثلهما ﴾

﴿ ثوى ﴾ الناء والواو والياء كلمة واحدة صحيحة تدلُّ على الإقامة .

يقال ثَوَى ثَوًى ، فهو ثَاوٍ . وقال :

أَذْنَتْنَا بِبَيْنِهَا أَسْمَاءُ رَبِّ ثَاوٍ يُمَلِّ مِنْهُ الثَّوَاهُ^(١)

ويقال أَثَوَى أيضاً . قال :

أَثَوَى وَقَصَرَ لَيْلَهُ لِيَزُودَا

فَقَمَى وَأَخْلَفَ مِنْ قَتِيلَةٍ مَوْعِدَا^(٢)

والتَّوْبَةُ والتَّائِبَةُ : مأوى النعم . والتَّوْبَةُ : مكان^(٣) . وأُمُّ مَثْوَى الرِّجْلِ : صاحبةُ منزله . والقياس كله واحد . والتَّائِبَةُ أيضاً : حِجَارَةٌ تُرْفَعُ للرَّاعِي يَرْجِعُ إِلَيْهَا كَيْلًا ، تكونُ علمًا له .

﴿ ثوب ﴾ الناء والواو والياء قياسٌ صحيحٌ من أصلٍ واحد ، وهو

الْعَوْدُ والرُّجُوعُ . يقال ثَابَ يَثُوبُ إِذَا رَجَعَ . والمَثَابَةُ : المكانُ يَثُوبُ إِلَيْهِ النَّاسُ . قال الله تعالى : ﴿ وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا ﴾ . قال أهل التفسير : مَثَابَةٌ : يَثُوبُونَ إِلَيْهِ لَا يَقْضُونَ مِنْهُ وَطَرًا أَبَدًا . والمَثَابَةُ : مقامُ السُّتَيْيَ عَلَى قَمَرِ الْبَيْرِ . وهو مِنْ هَذَا ، لَأَنَّهُ يَثُوبُ إِلَيْهِ ، والجمع مَثَابَاتُ . قال :

(١) البيت مطلع معلقة الحارث بن حازم البشكري .

(٢) مطلع قصيدة للأعشى في ديوانه ٩٥٠ والاسان (ثوى ، خلف) وسيأتي في (خلف) . وفي .

الديوان : « لَيْلَةٌ ... ومضى » .

(٣) هو بقرب الكوفة . يقال بضم الناء وفتح الواو ، وفتح الناء وكسر الواو .

وَمَا لِمَثَابَاتِ الْعُرُوشِ بِقِيَّةٍ

إِذَا اسْتُلَّ مِنْ تَحْتِ الْعُرُوشِ الدَّعَائِمُ^(١)

وقال قوم : للمثابة العدد الكبير . فإن كان صحيحاً فهو من الباب ، لأنهم
اللمثة التي يُثَابُ إليها . ويقال ثَابَ الحوضُ ، إذا امتلأ . قال :

• إِنْ لَمْ يَثْبُ حَوْضُكَ قَبْلَ الرَّيِّ •

وهكذا كأنه خلا ثم ثاب إليه الماء ، أو عاد ممتلئاً بعد أن خلا . والثوابُ
من الأجر والجزاء أمرٌ يُثَابُ إليه . ويقال إنَّ للمثابة حباله الصائتة ، فإن كان
هذا صحيحاً فلا نه مثابة الصيد ، على معنى الاستعارة والتشبيه . قال الراجز :

مَتَى مَتَى تَطْلَعُ لِمَثَابَا لَعْلٍ شَيْخًا مُهْتَرَأً مُصَابَا^(٢)

يعنى بالشيخ الوعل يصيده . ويقال إنَّ الثَّوَابَ المَسْلُ ؛ وهو من الباب ،
لأنَّ النحل يثوب إليه . قال :

فَهُوَ أَحَلَّى مِنَ الثَّوَابِ إِذَا ذُقْتَ فَاهَا وَبَارَى النَّسَمِ^(٣)

قالوا : والواحد ثَوَابَةٌ . وثَوَابٌ : اسمُ رجلٍ كان يُغْرَبُ به النحل في الطَوَاعِيَةِ ،
فيقال : « أَطْوَعُ مِنْ ثَوَابٍ » . قال :

(١) البيت لقطاي في ديوانه ٤٨ والسان (ثوب) وسبأني في (مرثى) . وتبته :

فَأَصْبَحَ قَوِي قَدْ تَفَقَّدَ مِنْهُمْ رِجَالَ الْعَوَالِي وَالْمُطِيبِ الرَّاجِمِ

(٢) في وصف ليل ، كما في الجبل . وفي الأصل : « الرأى » ، صوابه في الجبل .

(٣) وكذا جاء لإنشادهما في الجبل والسان (ثوب) . وفي الأصل : « حتى متى » صوابه فيهما .

وأضده في السان (شيخ) برواية :

• مَتَى مَتَى تَطْلَعُ التَّنَابَا

(٤) في الجبل : « ذقت فاهها وحق بارى النسمة » وتقرأ بالنقيد .

وكنْتُ الذَّهْرَ لَسْتُ أَطِيعُ أَنْتَنِي

فَصَرْتُ الْيَوْمَ أَطَوَعَ مِنْ ثَوَابٍ^(١)

والثوب الملبوس محتمل أن يكون من هذا القياس؛ لأنه يُلبَس ثم يُلبَس ويثاب إليه. وربما عبروا عن النفس بالثوب، فيقال هو طاهر الثياب.

﴿ثور﴾ الثاء والواو والراء أصلان قد يمكن الجمع بينهما بأدنى نظير.

فالأول انبعاث الشيء، والثاني جنس من الحيوان.

فالأول قولهم: ثار الشيء يتور توراً وتوروراً وتورناً، وثار الحصة تنور. وثور فلان فلاناً، إذا واثبه، كأن كل واحدٍ منهما ثار إلى صاحبه. وتور فلان على فلان شراً، إذا أظهره. ومحتمل أن يكون الثور فيمن يقول إنه الطحلب من هذا، لأنه شيء قد ثار على متن الماء.

والثاني الثور من الثيران، وجمع على الأتوار أيضاً. فأمّا قولهم للسيد تور ١٠٩ فهو على معنى التشبيه إن كانت العرب تستعمله. على أني لم أر به رواية صحيحة. فأمّا قول القائل^(٢):

إني وقلي سليكاً ثم أعقله كالثور يضرب لنا عاقبة البقر

فقال قوم: هو الثور بعينه، لأنهم يقولون إن الجني يركب ظهر الثور فيمتنع البقر من الشرب. وهو من قوله:

(١) البيت للأخس بن شهاب، كما في المتن (ثوب) وقد جاء فيه عرفاً بلفظ «الأخفس» . والأخس بن شهاب من شعراء الفضليات.

(٢) هو أنس بن مدرّك، كما في الحيوان (١ : ١٨) -

وما ذَنَبُهُ أَنْ عَافَتْ الْمَاءَ بِأَقْرَبٍ وَمَا إِنْ تَعَافَى الْمَاءُ إِلَّا لِيُضْرَبَ^(١)
وقال قوم: هو الطَّحْلَبُ. وقد ذكرناه. وثور: جَبَلٌ. وثور: قومٌ من العرب..
وهذا على التشبيه. فأما الثَّورُ فالتَّطْمَةُ مِنَ الْأَقِطِ. وجاز أن يكون من^(٢)....

﴿ثول﴾ الثاء والواو واللام كلمة واحدة تدلُّ على الاضطراب، وإليها يرجع القُروع. فالثَّوْلُ دالٌّ يصيب الشاةَ فسترخى أعضاؤها، وقد يكون في الذَّكرانِ أيضاً، يقال تيسٌ أُنْثُولٌ، وربما قالوا للأحقى البطيء الخَيْرُ أُنْثُولٌ؛ وهو من الاضطراب. والثَّوْلُ الجماعة من النحل من هذا، لأنه إذا تَجَمَّع اضطرب. فتردَّد^(٣) بعضه على بعض. ويقال تَثَوَّلَ القومُ على فلان تَثَوُّلاً، إذا تَجَمَّعُوا عَلَيْهِ.

﴿ثوم﴾ الثاء والواو والميم كلمة واحدة، وهى الثَّوْمَةُ من الثَّبات. وربما سَمَّوْا قَبِيْعَةَ السَّيْفِ ثُومَةً. وليس ذلك بأصل.

﴿ثوخ﴾ الثاء والواو والخاء ليس أصلاً؛ لأن قولهم نَاخَتِ الإصْبَعُ إنما هى مبدلة من سَاخَتِ؛ وربما قالوا بالثاء: نَاخَتِ. والأصل فى ذلك كُلُّه الواو. قال أبو ذؤيب:

* فَهَى تَثُوخٌ فِيهَا الإِصْبَعُ^(٤) *

(١) البيت للأُمِّى، كما سبق لى حواشى (بقر).

(٢) كما وردت هذه العبارة مبتورة.

(٣) فى الأصل «ترد».

(٤) ديوان أبى ذؤيب ١٦ والفضليات (٢ : ٢٢١). والبيت بتمامه:

قصر الصبوح لها فسرّج لها بالى فهى تَثُوخٌ فيها الإِصْبَعُ

﴿ باب الثاء والياء وما يشلها ﴾

﴿ ثيل ﴾ الثاء والياء واللام كلمة واحدة ، وهى الثَّيْلُ ، وهو وعاء قضيب البحر . والثَّيْلُ : نبات يشبك بعضه بعضاً . واشتقاقه واشتقاق الكلمة التى قبله واحد . وما أبعدُ أن تكون هذه الياء منقلبةً عن واو ، تكون من قولهم ثنوا ثنوا عليه ، إذا تجمعوا . .

﴿ باب الثاء والمهزة وما يشلها ﴾^(١)

﴿ ثار ﴾ الثاء والمهزة والراء أصل واحد ، وهو الدَّخْلُ المطلوب . يقال ثارتُ فلاناً بفلان ، إذا قتلتَ قاتله . قال قيس بن الخطيم :
ثارتُ عديّاً والخطيمَ فلم أضِيعْ وصيةَ أشياخٍ جُمِلَتْ لِإِزاءِها^(٢)
ويقال « هو الثَّارُ المُنِيم » ، أى الذى إذا أدرك صاحبه نام . ويقال فى الافعال منه اثَّارَتْهُ . قال كبيد :

والذَّيْبُ إِن تَعَرُّ مِى رِمَةً خَلَقًا بعد المات فإِنى كنتُ أَتَرُّ^(٣)

(٢) البيت فى ديوان قيس بن الخطيم ص ٢ برواية : « ولاية أشياخ » .
(١) اللسان (٥ : ١٦٦ - ١٦٧ : ٣٧٦) وديوان لبيد ٤٦ فى ١٨٨٠ . قال الطوسى : « قال الأصمعى : « والإبل تولع بتقمم النظام البالبة وأكلها . فقله لى تعرضى . يقول : النيب إن تلم بقبى فتأكل عظامى فقد كنت أثارمنها وأنا حى ، أى أكلتها وأتجرها » . وفى اللسان « الإبل إذا لم تجد حشاً ارتعت عظام الموت وعظام الإبل ، تحمض بها » . و « أثار » بالطاء للثناة لحدى روايتى البيت ، وهى تطابق رواية الديوان . وفى اللسان والجمهرة (٤ : ٨٨) « أثار » بالثناة ، وها وجهان جائزان فى إدغام ما قبل تاء اتصاله تاء ، كما يجوز وجه ثالث ، وهو بقاء تاء الاتصال على حالها ، تقول « أثار » .

فَأَمَّا قَوْلُهُمْ اسْتَنَارَ فَلَانٌ فَلَانًا إِذَا اسْتَفَانَهُ ، فَهُوَ مِنْ هَذَا ، لِأَنَّهُ كَأَنَّهُ دَعَاهُ إِلَى طَلَبِ النَّارِ . قَالَ :

إِذَا جَاءَهُمْ مُسْتَنْثَرٌ كَانَ نَصْرُهُ دَعَاءُ الْأَطِيرِ وَأَبْكَلٌ وَأَيُّ نَهْدٍ^(١)
وَالثُّورَةُ : النَّارُ أَيْضًا . قَالَ :

* بَنَى عَامِرٌ هَلْ كُنْتُ فِي ثُورَتِي نِكَسًا *^(٢)

﴿ نَاطُ ﴾ النِّاءُ وَالْهَمْزَةُ وَالطَّاءُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ لَيْسَتْ أَصْلًا . فَالنَّاطَةُ الْحُمَاةُ وَالْجَمْعُ نَاطُ . وَيَنْشُدُونَ :

* فِي عَيْنِ ذِي خُلْبٍ وَنَاطِرٍ حَرَمِدٍ^(٣) *

وَلِنِمْقَلِنَا لَيْسَتْ أَصْلًا لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَهَا بِالْدَالِ^(٤) ، فَكَانَتْهَا مِنْ بَابِ الْإِبْدَالِ .

﴿ نَادُ ﴾ النِّاءُ وَالْهَمْزَةُ وَالْدَالُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ يَشْتَقُّ مِنْهَا ، وَهِيَ النَّدَى وَمَا أَشْبَهَهُ . فَالنَّادُ النَّدَى . وَالتَّنِيدُ النَّدِيُّ اللَّيْنُ . وَقَدْ تَنَدَّ الْمَكَانُ بِنَادٍ . قَالَ :

هَلْ سَوَيْدٌ غَيْرُ لَيْثٍ خَادِرٍ تَنَدَّتْ أَرْضٌ عَلَيْهِ فَاتْتَجَعَ^(٥)
فَأَمَّا النَّادَاءُ عَلَى فَعْلَاءَ وَفَعْلَاءَ فَهِيَ الْأَمَّةُ ، وَهِيَ قِيَاسُ الْبَابِ ، وَمَعْنَاهُمَا :

(١) البيت في اللسان (١٦٦ : ٥) .

(٢) صدره كما في اللسان (نَار) :

* شَفِيتَ بِهِ نَفْسِي وَأَدْرَكَتْ ثُورَتِي *

(٣) نسبته ابن فارس في مادة (أَوْب) إِلَى أُمَيَّةِ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ . وَهُوَ فِي دِيوانِهِ ٢٦ . وَصَدْر :

* فَرَأَى مَغِيبَ الشَّمْسِ عِنْدَ لَهَايِهَا *

وَانْظُرْ حِوَانِي مِنْ ١٥٤ .

(٤) فِي الْقَامُوسِ أَنَّ « النَّادَ » بِالضَّرَكِ وَيَكُنُّ : الْمَكَانَ غَيْرَ الْوَاقِعِ .

(٥) البيت آخر قصيدة لسويد بن أبي كاهل اليشكري في الفضائل (١ : ١٨٨ - ٢٠٠) .

واحد . وقيل لعمر بن الخطاب : « ما كنت فيها بابنِ نأداء » . وربما قلبوه .
فقالوا : دَأَاءُ ، وأنشدوا :

وما كُنَّا بنى نَأْدَاءَ لَمَّا شَفَيْنَا بِالْأَسِنَّةِ كُلَّ وَتَرٍ ^(١)

﴿ نَأَى ﴾ الثاء والمهزة والياء كلمة واحدة تدلُّ على فسادٍ وخَرَمٍ .
فالتَّأَى على مثال النَّعَى الخَرَمُ ؛ يقال : أُنَاتِ الْخَارِزَةَ الْخَرَزُ تُثْنِيهِ إِذَا خَرَمْتَهُ . ١١٠
ويقال أُنَاتَيْتُ فِي الْقَوْمِ إِثْنَاءً جَرَحْتُ فِيهِمْ ^(٢) . قال :
بِالْثَّاءِ مِنْ عَيْثٍ وَمِنْ إِثْنَاءٍ يُعْقَبُ بِالْقَتْلِ وَبِالنَّبَاءِ ^(٣)

﴿ باب الثاء والياء وما يشلها ﴾

﴿ ثبت ﴾ الثاء والياء والباء كلمة واحدة ، وهى دَوَامُ الشئ . يقال :
ثَبَّتَ ثَبَاتًا وَثُبُوتًا . وَرَجُلٌ ثَبَتٌ وَثَبِيتٌ . قَالَ طَرَفَةُ فِي الثَّبِيتِ :
فَالثَّبِيتُ لَا فَوَادَ لَهُ وَالثَّبِيتُ ثَبَتَهُ فَهَمَّ ^(٤)

﴿ ثبج ﴾ الثاء والياء والجيم كلمة واحدة تنفرع منها كلمٌ ، وهى مُعْظَمُ
الشئِ وَوَسَطُهُ . قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ : ثَبَجَ كُلُّ شَيْءٍ وَسَطُهُ . وَرَجُلٌ أَثْبَجُ وَامْرَأَةٌ

(١) لاسميت ، كما فى اللسان (نأد) . وروى : « حتى شفينَا » .

(٢) فى الأسمر والجمل : « خرجت فيهم » ، صوابه من اللسان والجمهرة (٧ : ٢٧٣) .

(٣) البيت فى الجمل واللسان والجمهرة .

(٤) وهذه أيضاً رواية الديوان ١٦ وما سياتى فى (ثبت) . وروى : « قلبه قبيح » كما

فى شرح الديوان واللسان (ثبت ، هبت) .

ثَبَّجَهُ ، إِذَا كَانَ عَظِيمَ الْجُوفِ . وَثَبَّجَ الرَّجُلُ ، إِذَا أَقْبَى عَلَى أَطْرَافِ قَدَمَيْهِ
كَأَنَّهُ يُسْتَنْجِي وَتَرَأَ^(١) . قَالَ الرَّاجِزُ :

إِذَا السَّكْمَاءُ جَنَّمُوا عَلَى الرَّكْبِ ثَبَّجْتُ يَا عَمْرُو ثُبُوجَ الْمُحْتَطَبِ^(٢)
وَهَذَا إِنَّمَا يُقَالُ لِأَنَّهُ يُبْرِزُ ثَبَّجَهُ . وَجَمْعُ الثَّبَّجِ أَثْبَاجٌ وَثُبُوجٌ ، وَقَوْمٌ
ثُبَّجَ جَمْعُ أَثْبَجَ . وَتَثَبَّجَ الرَّجُلُ بِالْمَصَا إِذَا جَعَلَهَا عَلَى ظَهْرِهِ وَجَعَلَ يَدَيْهِ مِنْ
وَرَأْسِهَا . وَثَبَّجَ الرَّمْلُ مَقَامَهُ ، وَكَذَلِكَ ثَبَّجَ الْبَحْرُ .

فَأَمَّا قَوْلُهُمْ ثَبَّجَ السَّكْلَامَ تَثْبِيجًا فَهُوَ أَنْ لَا يَأْتِيَ بِهِ عَلَى وَجْهِهِ . وَأَصْلُهُ مِنْ
الْبَابِ ، لِأَنَّهُ كَانَ هُجْرًا جَمْعًا فَيَأْتِي بِهِ مَجْتَمَعًا غَيْرَ مُلَخَّصٍ وَلَا مُفَصَّلٍ .

﴿ ثَبْر ﴾ الثَّاءُ وَالْبَاءُ وَالرَّاءُ أَصُولٌ ثَلَاثَةٌ : الْأَوَّلُ السَّهْوَةُ ، وَالثَّانِي
الْهَلَاكُ ، وَالثَّلَاثُ الْمَوَاطِبَةُ عَلَى الشَّيْءِ .

فَالْأَرْضُ السَّهْوَةُ هِيَ الثَّيْبَةُ . فَأَمَّا ثَبْرَةٌ فَمَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ . قَالَ الرَّاجِزُ :

نَجَّيْتُ نَفْسِي وَتَرَكْتُ حَزْرَةَ نَعَمَ الْفَتَى غَادَرَتْهُ بَشْرَةٌ

* لَنْ يُسَلَّمَ الْخُرُّ الْكَرِيمُ بِكَرَّةٍ^(٣) *

قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَالثَّبْرَةُ تُرَابٌ شَبِيهُةٌ بِالنُّورَةِ إِذَا بَلَغَ عِرْقُ النَّخْلَةِ إِلَيْهِ
حَوْفٌ ، فَيَقُولُونَ : بَلَفَتْ النَّخْلَةُ ثَبْرَةً مِنَ الْأَرْضِ .

(١) هَذَا بِطَائِقِ مَا فِي الْجُمُحَةِ (٢ : ١٩٩) وَزَادَ فِي الْجُمُحَةِ : « يُقَالُ اسْتَنْجَيْتُ مِنْ هَذِهِ
الشَّجَرَةِ غَضًّا إِذَا أَخَذْتَهُ مِنْهَا ، وَمِنْ مَتْنِ الْبَيْرِ وَتَرَأَ . وَكُلُّ شَيْءٍ أَخَذْتَهُ مِنْ شَيْءٍ فَقَدْ اسْتَنْجَيْتَهُ مِنْهُ » .

(٢) الْبَيْتَانِ فِي الْجُمُحَةِ وَاللَّسَانِ (ثَبَّجَ) .

(٣) الرَّجُلُ لَدَيْهِ بَنُ الْمَارِثِ بَنُ شَهَابٍ ، وَكَانَ قَدْ فَرَّ عَنْ ابْنِهِ يَوْمَ ثَبْرَةٍ ، فَكَانَتْهُ بَنُو تَغْلِبَ
فَقَالَ مَا قَالَ . انْظُرِ الْجُمُحَةَ (١ : ٢٠٠) وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (ثَبْرَةٌ) . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : « حَزْرَةٌ
ابْنَةٌ . وَكَانَ بِكَرَّةٍ » . وَرَوَاهُ فِي اللَّسَانِ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ : « بَشْرَةٌ » وَقَالَ : « إِنَّمَا أَرَادَ بَشْرَةَ
خِزَادٍ رَأَى ثَابِتَةً لِلْوِزْنِ » . وَهُوَ نَقْلٌ غَرِيبٌ .

وثَيْرٌ: جبل معروف . ومَثِيرُ النَّاقَةِ : الموضع الذي تطرح فيه ولدها .
وَتَبَّرَ الْبَحْرُ جَزَرَ ، وذلك يُبْدِي عن مكان لَينٍ سهل .

وأما الهلاكُ فَالْثُبُورُ ، ورجل مشهور هالك . وفي كتاب الله تعالى : ﴿ دَعُوا هُنَالِكَ ثُبُورًا ﴾ .

وأما الثالث فيقال ثَابَرَتْ عَلَى الشَّيْءِ ، أى واظبت . وذكر ابنُ دريدٍ :
تَثَابَرَتْ^(١) الرِّجَالُ فِي الْحَرْبِ إِذَا تَوَاتَبَتْ . وهو من هذا الباب الأخير .

﴿ ثين ﴾ الثناء والباء والنون أصل واحد ، وهو وعاء من الأوعية . قالوا :
الْثَيْنُ اتَّخَذُكَ حِجْزَةً فِي إِزَارِكَ ، يجعل فيها ما اجْتَنَيْتَهُ مِنْ رُطْبٍ وَغَيْرِهِ . وفي الحديث :
« فَلْيَا كُلُّ وَلَا يَتَّخِذْ ثِيَابَنَا » . وقال ابن دريد قياساً ما أحسبه إلا مصنوعاً ، قال :
الْمَثْبُتَةُ : كيسٌ تتخذ فيه المرأةُ لِلرَّأَةِ وأداتها . وزعم أنها لغة يمانية^(٢) .

﴿ ثي ﴾ الثناء والباء والياء أصل واحد ، وهو الدوام على الشيء .
قاله الجليل . وقال أيضاً : التَّثْبِيَةُ الدَّوامُ عَلَى الشَّيْءِ ، والتَّثْبِيَةُ الثَّناءُ عَلَى الْإِنْسَانِ
فِي حَيَاتِهِ . وَأَنْشَدَ لِيَبْدَ :

يُثَبِّثِي ثَنَاءً مِنْ كَرِيمٍ وَقَوْلُهُ أَلَا أَنْعَمَ عَلَى حُسْنِ التَّحِيَّةِ وَاشْرَبِ^(٣)

(١) في الأصل : « ثابرت » ، صوابه من الجمهرة (١ : ٢٠٠) والبيان (ثبر) .

(٢) انظر الجمهرة (١ : ٢٠٤) .

(٣) ديوان ليبد ٣٥ غيتا سنة ١٨٨٠ والبيان (ثيا) .

فهذا أصلٌ صحيح . وأما الثَّبةُ فَالثَّبةُ من الفُرسان ، يَكُونُونَ ثُبةً ، والجمع ثُبَاتٌ وَثُبُونَ . قال عمرو :

فَأَمَّا يَوْمَ خَشَيْتُنَا عَلَيْهِمْ فَتَصْبِحُ خَيْلُنَا عُصَبًا ثَمِينًا^(١)

قال الخليل : والثَّبةُ أيضاً ثُبةُ الحوض ، وهو وَسَطُهُ الذي يثوب [إليه الماء]^(٢) . وهذا تعليلٌ من الخليل للسَّألة ، وهو يدلُّ على أَنَّ الساقط من الثَّبةِ وأَوَّلُ الباءِ يـ لأنه زعم أَنه من يثوب . وقال بعد ذلك : أَمَّا العامةُ فَإِنَّهم يَصِفُونَهَا على ثُبَّةٍ - يَتَّبِعُونَ اللَّفْظَ . والذين يقولون نُوبِيَّةً في تصغيرِ ثُبةِ الحوض ، فَإِنَّهم لَزَمُوا الْقِيَاسَ فَرَدُّوا إِلَيْهَا التَّقْصَانِ في موضعه ، كما قالوا في تصغيرِ رُويَّةٍ رُويَّةً^(٣) لأنها من رَوَاتٍ - والذي عندي أَنَّ الْأَصْلَ في ثبةِ الحوض وَثبةُ الخيلِ واحِدٌ ، لا فرق بينهما - والتصغيرُ فيهما ثُبِّيَّةٌ ، وقياسُهُ ما بدأنَا به الباب في ذكر الثَّنِيَّةِ ، وهو من ثَجَرٍ على الشيء إِذَا دام . وأما اشتقاقه الرَّويَّةَ^(٤) وأنها من رَوَاتٍ ففيه نظر .

(١) هذه الرواية تطابق رواية الزوزني في العلاقات . وكلمة « عليهم » ساقطة من الأصل - ورواية الترمذي :

فَأَمَّا يَوْمَ خَشَيْتُنَا عَلَيْهِمْ فَتَصْبِحُ غَارَةٌ مَطْلَبِيَا
وَأَمَّا يَوْمَ لَا نَخْشَى عَلَيْهِمْ فَتَصْبِحُ فِي مَجَالِنَا ثَمِينًا

(٢) التكملة من الجبل والمان .

(٣) في الأصل : « روية روية » . وانظر المان (١٩٠ : ٦٨) -

(٤) في الأصل : « الروية » - وانظر التثنية السابق .

﴿ باب الثاء والطاء وما يثلثهما ﴾

﴿ ثَنَنَ ﴾ الثاء والطاء والنون ليس أصلاً . يقولون : ثَنَنَ اللحم : أَنْثَنَ ،
وَتَنَنَتْ لِيَثَنَهُ : اسْتَخَنَتْ وَأَنْثَنَتْ . قال :

• وَلِثْنَةٌ قَدْ ثَنِنَتْ مُشَخَّمَةٌ ^(١) •

وإنما قلنا ليس أصلاً لأنهم يقولون مرةً ثَنِنْتُ ، ومرةً ثَنِنْتُ .

﴿ باب ما جاء من كلام العرب على ثلاثة أحرف أوله ثاء ﴾

(الثَّفَرُوق) : قَمَعَ الثَّمَرَةَ . وهذا مننحوت من الثَّفَر وهو المؤخر ، ومن فَرَّق ؛
لأنه شيء في مؤخر الثمرة يفارقها . وهذا احتمال ليس بالبعيد .

(الْعَلْبُ) : يَخْرُجُ الْمَاءُ مِنَ الْجَرِينِ ^(٢) . فهذا مأخوذٌ من ثَعَب ، اللام فيه زائدة .
فإنَّما ثَعَبُ الرَّمَحِ فهو مننحوتٌ من الثَّعْبِ ومن الْعَلْبِ . وهو في خِلْقَتِهِ يشبه الثَّعْبَ ،
وهو معلوبٌ ، وقد فسر الْعَلْبُ في بابه . ووجه آخر أن يكون من الْعَلْبِ ومن
الثَّلْبِ ^(٣) ، وهو الرَّمَحُ الخَوَّار ، وذلك الطَّرْفُ دَقِيقٌ فهو ثَلْبٌ .
ومن ذلك (الْثَرْمَلَةُ) ^(٤) وهي اللَّثْقُ وَالطَّيْنُ . وهذا مننحوتٌ من كَلْتَيْنِ

(١) مشخمة : مننقة . وقيل البيت : كما في اللسان (شخم ، ثنن) :

• لما رأيت أياجه مثله •

(٢) في الجمل : « من جرير التمر » .

(٣) في الأصل : « في العلب وفي الثلب » .

(٤) الثرملة ، بضم التاء والهم ، وكسطة .

من التَّزَطُّط والرَّمْط ، وهما اللَّطَخ . يقال تُرِطُ فلانٌ إذا لَطِخَ بَعِيب . وكذلك رُمِط .
ومن ذلك (ائْبَجِرْ) القَوْمُ في أمرهم ، إذا شَكُوا فيه وتردَّدوا من فَزَعٍ ^(١)
وذُعرٍ . وهذا منحوتٌ من التَّبَجِّج والتَّجْجَرَة . وذلك أنهم يَتَرَادُّونَ ويَجْمَعُونَ .
وقد مضى تفسيرُ الكلمتين .

تم كتاب الثاء

(١) في الأصل : « من فزعه » .

كتاب الجيم

﴿باب ما جاء من كلام العرب في المضاعف والمطابق والترخيم﴾

﴿جج﴾ في المضاعف . الجيم والحاء يدلُّ على عِظَم الشيء ، يقال للسيد من الرجال الجعاجع ، والجمع جعاجعُ وجعاجعةٌ . قال أمية :

ماذا بَبَدِرَ فآلَقَعَهُ قَلْبِي مِنْ مَرَاذِبِ جَعَا جِعِ (١)

ومن هذا الباب أَجَعَّتْ الأُشْيُ إِذَا سَهَلَتْ وَأَقْرَبَتْ ، وذلك حين يَعْظُمُ بَطْنُهَا لِكِبَرِ وَلَدِهَا فِيهِ . والجمع جعاجعٌ (٢) . وفي الحديث : « أَنَّهُ مَرَّ بِامْرَأَةٍ تُجَحِّحُ » . هذا الذي ذكره الخليل . وزاد ابنُ دريدٍ بعضَ ما فيه نظرٌ ، قال : جَجَّ الشيء إِذَا سَحَبَهُ (٣) ، ثم اعتذر فقال : « لَفَةٌ يمانية » . والجح (٤) : صغار البيطيخ .

﴿ججج﴾ الجيم والحاء . ذكر الخليلُ أصْلَيْنِ : أحدهما التحوُّلُ والتَّحْنُجُ ، والآخر الصَّيْحَ .

فأما الأولُ فقولهم جَجَّ الرجلُ يُجَحِّجُ جَحْجًا ، وهو التحوُّلُ من مكانٍ إلى

(١) من قصيدة عنها ٣١ بيتاً رواها ابن هشام في السيرة ٥٣١ - ٥٣٢ . وقال : « تركنا منها يبعين نال فيها من أصحاب رسول الله » . والبيت في الجبل والسان (ججج) بدون نسبة .
(٢) ذكر هذا اللفظ في القاموس ، ولم يذكر في اللسان .
(٣) في الأصل : « سجه » ، صوابه من الجمهرة (١ : ٤٨) .
(٤) لم يذكر في اللسان ، ولم يضبط في القاموس . وضبط في الجمهرة بالضم ضبط قلم .

مكان . قال : وفي الحديث : « أنه كان إذا صلى جنح » ، أى تحول من مكان إلى مكان .

قال : والأصل الثانى : الجَنْجَنَةُ ، وهو الصَّيَّاح والنِّداء . ويقولون :

* إِنَّ سَرَكَ الْعِرْثِ فَجَنْجَنَ فِي جَسْمٍ ^(١) *

يقول : صبح وناد فيهم . ويمكن أن يقول أيضاً : وتحول إليهم . وزاد ابنُ دريد : جنح برجله إذا نسف بها التراب . وجنح يبوله إذا رغى به . وهذا إن صحَّ فالكلمة الأولى من الأصل الأول ، لأنه إذا نسف التراب فقد حوله من مكان إلى مكان . والكلمة الثانية من الأصل الثانى ؛ لأنه إذا رغى فلا بد من أن يكون عند ذلك صوت . وقال : الجَنْجَنَةُ صوت تكسر الماء ^(٢) ، وهو من ذلك أيضاً . فأما قوله ^(٣) جَنْجَنَتُ الرَّجُلُ إذا صرغته ، فليس يبعد قياسه من الأصل الأول الذى ذكرناه عن التحليل .

﴿ جلد ﴾ الجيم والذال أصول ثلاثة : الأول المظلمة ، والثانى الخط ، والثالث القطع .

فالأول المظلمة ، قال الله جل ثناؤه إخباراً عن قال : ﴿ وَأَنَّهُ تَمَالَىٰ جَدُّ رَبِّنَا ﴾ . ويقال جَدُّ الرَّجُلِ فى غيبى أى عظم . قال أنس بن مالك : « كان الرجل إذا قرأ سورة البقرة وآل عمران جَدَّ فينا » ، أى عظم فى صدورنا .

(١) للأغلب الجبل ، كما فى اللسان (جفج) .

(٢) فى الجهرة (١ : ١٣٣) « صوت تكسر جرى الماء » . وفى اللسان : « صوت تكثير الماء » .

(٣) المراد قول القائل ، وإلا فإن ابن دريد لم يذكر هذه الكلمة .

والثاني: «الغنى والحظ»، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في دعائه ١٢٢
 «لَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ»، يريد لا ينفعُ ذا الغنى منك غناه، إنما ينفعه
 العملُ بطاعتك. وفلان أجَدُّ من فلان وأَحْظُّ منه بمعنى.

والثالث: يقال جَدَدَتِ الشَّيْءَ جَدًّا، وهو مجدودٌ وجديد، أى مقطوع. قال:

أَتَى حُبِّي سُلَيْمِي أَنْ يَبِيدَا وَأَمْسَى حَبْلُهَا خَلْقًا جَدِيدًا^(١)

وليس ببعيد أن يكون الجدُّ في الأسماء والمبالغة فيه من هذا؛ لأنه بصرمه
 صَرِيحَةٌ وَبَفَرْمِهِ عَزِيمَةٌ. ومن هذا قولك: أَجَدُّكَ تَفْعُلُ كَذَا، أى أَجَدُّ أَمْنِكَ،
 فَأَصْرِيحَةٌ مِنْكَ، أَعَزِيمَةٌ مِنْكَ. قال الأعشى:

أَجِدُّكَ لَمْ تَسْمَعْ وَصَلَةَ مُحَمَّدٍ نَبِيَّ الْإِلَهِ حِينَ أَوْصَى وَأَشْهَدَا^(٢)

وقال:

أَجِدُّكَ لَمْ تَفْتَحِ لَيْلَةً فَتَرَفُدَهَا مَعَ رُقَادِهَا^(٣)

وَأَجَدُّ الْبَيْتِ مِنْ هَذَا الْبَابِ، والقياس واحد، لكنها بضم الجيم. قال
 الأعشى فيه:

مَا جَعَلَ الْجَدُّ الظَّنُّونُ الْبَيْتَ جُنُبَ صَوْبِ اللَّجْبِ السَّاطِرِ^(٤)
 وَالْبَيْتُ تَقَطَّعَ لَهَا الْأَرْضُ قَطْعًا.

ومن هذا الباب الْجَدُّ جَدُّ: الْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَّةُ. قال:

(١) البيت للوليد بن يزيد، كما في الأندلس لابن الأثير ٨٠-٣. وقد جاء في الجليل واللسان
 (جد) بدون نسبة.

(٢) ديوان الأعشى ١٠٣.

(٣) ديوان الأعشى ٥٠. والبيت مطلع قصيدة.

(٤) ديوان الأعشى ١٠. واللسان (٤: ٨٠ — ١٠٧: ١٠٤) وسيأتي في (ظن) ودولية «الديوان»
 «ما جعل» و «الزاهر» بدل «الساطر».

يَقِيعُ عَلَى الْمَرْءِ أُرْدَانُهَا كَفَيْعِ الْأَنْثَى عَلَى الْجَدِّ جَدٍ^(١)
 والجَدُّ مثل الجَدِّ جَدٍ . والعربُ تقول : « مَنْ سَلَكَ الجَدَّ أَمِنَ الْعِثَارَ » .
 ويقولون : « رُوِيَ يَمْلُونُ الْجَدَّ »^(٢) . ويقال أَجَدَّ الْقَوْمُ إِذَا صَارُوا فِي الْجَدِّ .
 والجديد : وَجْهُ الْأَرْضِ . قال :

• إِلَّا جَدِيدَ الْأَرْضِ أَوْ ظَهَرَ الْيَدِ^(٣) •

والْجُدَّةُ مِنْ هَذَا أَيْضًا ، وَكُلُّ جُدَّةٍ طَرِيقَةٌ . وَالْجُدَّةُ الْخَطَّةُ تَكُونُ عَلَى
 ظَهْرِ الْجَارِ .

ومن هذا الباب الْجُدَّاءُ : الْأَرْضُ الَّتِي لَا مَاءَ بِهَا ، كَأَنَّ لِلْمَاءِ جُدَّةً عَنْهَا ، أَيْ
 قِطْعًا . وَمِنْهُ الْجُدُودُ وَالْجُدَّاءُ مِنَ النَّسَبِ ، وَهِيَ الَّتِي جَفَّ لَبَنُهَا وَبَيْسَ صَرْعُهَا .
 وَمِنْ هَذَا الْبَابِ الْجِدَادُ وَالْجِدَادُ ، وَهُوَ صِرَامُ التَّخْلِ . وَجَادَةُ الطَّرِيقِ
 سَوَاوُهُ ، كَأَنَّهُ قَدْ قُطِعَ عَنْ غَيْرِهِ ، وَلَا تَهْ أَيْضًا يُسَلَّكُ وَيُجَدُّ . وَمِنْهُ الْجُدَّةُ . وَجَانِبُ
 كُلِّ شَيْءٍ جُدَّةٌ ، نَحْوُ جُدَّةِ الزَّادَةِ^(٤) ، وَذَلِكَ هُوَ مَكَانُ التَّقَطُّعِ مِنْ أَطْرَافِهَا .
 فَأَمَّا قَوْلُ الْأَعَشَى :

أَضَاءَ مِثْلَتَهُ بِالسَّارِ جِ وَاللَّيْلُ غَيْرُ جُدَّةِهَا^(٥)

فَيُقَالُ إِنَّهَا بِالنَّبَطِيَّةِ ، وَهِيَ الْخِلْطُ الَّتِي تُتَقَدُّ بِالْغَلِيمَةِ . وَمَا هَذَا عِنْدِي بِشَيْءٍ •

- (١) نسبة في الجبل إلى امرئ القيس ، وليس في حيوانه : وصحز البيت في اللسان (٨٠ : ٤) .
 (٢) ويرى : • • • • • يدون الجبار . أمثال الليداني (٢٦٤ : ٩) . وللشاعر لقيس بن زهير •
 كما في أمثال الليداني (٢ : ٢٠٢) .
 (٣) قبله كما في اللسان (٧٩ : ٤) • • • • • حتى إذا ما خر لم يوسد •
 (٤) انتهى في اللسان (٧٩ : ٤) • • • • • وجد كل شيء بجانبه •
 (٥) حيوان الأضغ • • • • • والمربوب الجوالتي ٩٥ -

بل هي عربيةٌ صحيحةٌ ، وهي من الجذِّ وهو القطعُ ؛ وذلك أنَّها تُقَطَّعُ قَطْعًا على استواء .

وقولهم ثوبٌ جديدٌ ، وهو من هذا ، كأنَّ ناسِجَه قَطَعَه الآن . هذا هو الأصلُ ، ثم سُمِّي كلُّ شيءٍ لم تأتِ عليه الأيامُ جديدًا ؛ ولذلك يسمَّى اللَّيْلُ والنهارُ الجديدينِ والأجددينِ ؛ لأنَّ كلَّ واحدٍ منهما إذا جاء فهو جديد . والأصلُ في الجذَّة ما قلناه . وأمَّا قول الطَّرمَاح :

تَجْتَنِّي ثَمِيرَ جُدَادِهِ مِنْ قُرَادَى بَرَمٍ أَوْ تُوَامٍ^(١)

فيقال إنَّ الجُدَادَ صِغارَ الشجر ، وهو عندى كذا على معنى التشبيه بجدَّادٍ : الخليفة ، وهي الخيوط ، وقد مضى تفسيره .

﴿ جذ ﴾ الجيم والذال أصلٌ واحدٌ ، إمَّا كَسَرُ وإمَّا قَطْعُ . يقال جذَّذت الشيءَ كسرته . قال الله تعالى : ﴿ فَجَعَلْنَاهُمْ جُدَادًا إِلَّا كَبِيرًا لَهُمْ ﴾ أى كَسَرَم . وجذَّذته قطعته ، [ومنه] قوله تعالى : ﴿ عَطَاءٌ غَيْرٌ يُجَذُّوزِ ﴾ أى غير مقطوع . ويقال ما عليه جذَّةٌ^(٢) ، أى شيءٌ يسُرُّ من ثيابٍ ، كأنه أراد خِرْقَةً وما أشبهها .

[و] من الباب الجذِيزَة ، وهى الحبُّ يُجذُّ ويُجَمَلُ سَوِيًّا . ويقال للحجارة الذهبِ جُدَادُ ، لأنها تَكْسَرُ وتُجَل . قال الهفلى^(٣) :

(١) ديوان الطرمَاح ٩٩ والجبل ، والاسان (٤ : ٨٥ / ٥ : ١٢٥) .

(٢) يقال أيضاً بالذال الهمزة : ما عليه جذَّةٌ وجدةٌ . بكسر الجيم وضبطها ..

(٣) هو المثل الهذلى كما في مخطوطاتِ الشنيطى من الهذليين ١٠٩٩ والاسان (سخن) . وقد أُنشدَ هجزة في الاسان (جذذ) .

* كَاصْرَفَتْ فَوْقَ الْجُنْدِ الْمَاسِحِينَ ^(١) *

الماسحِينَ : آلات يلقى بها حجارة الذهب ^(٢) ، واحدها مِسْحَنَةٌ .

فَأَمَّا الْجُدُوذَى فليس يبعد أن يكون من هذا، وهو اللازمُ الرَّحْلُ لا يفارقه
منتصِباً عليه . يقال اجْدُوذَى ؛ لأنه إذا كان كذا فكأنه انقطعَ عن كلِّ شيء
واضمَّص لسفَره على رَحْله . قال :

أَلَسْتُ بِمُجْدُوذٍ [على] الرَّحْلِ دَائِبًا

فَسَالَتْ بِالْأَرَاكِ مَا رَزَقَتْ نَصِيبَ ^(٣)

١١٢

﴿ جر ﴾ الجَمُّ والرَّاءُ أصلٌ واحدٌ ؛ وهو مَذُّ الشَّيْءِ وَسَخْبُهُ . يقال
جَرَرْتُ الحَبْلَ وَغَيْرَهُ أَجْرُهُ جَرًّا . قال لقيط ^(٤) :

جَرَّتْ لَمَّا بَيْنَنَا حَبْلُ الشَّمْسِ فَلَا يَأْسًا مُبِينًا نَرَى مِنْهَا وَلَا طَمَعًا
وَالْجَرَّ : أَسْفَلَ الجَبَلِ ، وهو من الباب ، كأنه شيءٌ قد سُحِبَ سَحْبًا . قال :

* وَقَدْ قَطَعْتُ وَادِيًا وَجَرًّا ^(٥) *

والجُرور من الأفراس : الذي يَمْنَعُ القِيَادَ . وله وجهان : أحدهما أنه فعول
يَمْنَعُ مفعول ، كأنه أبدًا يُجَرُّ جَرًّا ، والوجه الآخر أن يكون جرورًا على جهته ،
لأنه يجرُّ إليه قاتله جَرًّا .

(١) صدره . * وفهم بن عمرو يملكون ضريسهم *

(٢) في شرح السكري : والجنداء حجارة الذهب يكسر ثم يسحل على حجارة تسمى الماسحين
حتى يخرج ما فيها من الذهب .

(٣) البيت لأبي التريب النصري ، كما في اللسان (جنا) .

(٤) لقيط بن يعمر الإباضي ، والبيت الثاني من قصيدته في أول مختارات ابن الجعري .

(٥) البيت في اللسان (٧٠٠ : ٥) والجمهرة (٥٩٣ : ٥) .

والجرار : الجيش العظيم ، لأنه يجز أتباعه وينجز . قال :

سَنَنْدُمُ إِذْ يَأْتِي عَلَيْكَ رَعِيلُنَا

بَارِزَنَ جَرَارٍ كَثِيرٍ صَوَاهِلُهُ ^(١)

ومن القياس الجرجور ، وهي القطعة العظيمة من الإبل . قال :

* مائة مِّنْ عَطَائِهِمْ جُرْجُورًا ^(٢) *

والجرير : جبل يكون في عُقَى النَّاقَةِ مِن أَدَمَ ، وبه سُمِّيَ الرَّجُلُ جَرِيرًا .

ومن هذا الباب الجريرة ، ما يجره الإنسان من ذنب ، لأنه شيء لا يجره إلى

نفسه . ومن هذا الباب الجرّة جرّة الأنعام ، لأنها تُجَرّ جرّا . وتسميت جرّة

السّماء جرّة لأنها كَأَثَرِ الْمَجَرِّ . والإجزار : أن يُجَرَّ لسانُ الفصيل ^(٣) ثم يُخَلَّ

لثلاثي تَصْنِيع . قال :

* كَمَا خَلَّ ظَهَرَ اللِّسَانِ الْمُجَرِّ ^(٤)

وقال قوم الإجزار أن يجرّ ثم يشق . وعلى ذلك فُسِّرَ قول عمرو ^(٥) :

فَلَوْ أَنَّ قَوْمِي أَنْطَقَتْنِي رِمَاحُهُمْ نَطَقْتُ وَلَكِنْ الرِّمَاحُ أَجَرَتْ

يقول : لو أنهم قَاتَلُوا لَذَكَرْتُ ذَلِكَ فِي شِعْرِي مُفْتَخِرًا بِهِ ، وَلَكِنْ رِمَاحُهُمْ

أَجَرَتْنِي فَكَأَنَّهُا قَطَعَتْ اللِّسَانَ عَنِ الْإِفْتِخَارِ بِهِمْ .

(١) في الأصل : « إِذْ تَأْتِي عَلَيْكَ رَعِيلَانَا » ، صوابه في الجبل .

(٢) للسكيت . وصدّره كا في اللسان (٥ : ٢٠٧) .

* ومقل أسقموه فأثرى *

(٣) في الأصل : « أَنْ يَجْرِكَ أَنْ الْفَصِيلِ » ، والوجه ما أثبت .

(٤) لامرئ القيس في ديوانه ١١ واللسان (٥ : ١٩٥ ، ١٩٩) . وصدّره :

* ففكر إليه بجرانه *

(٥) عمرو بن معد يكرب . وقصيدة البيت في الأصمعيات ١٧-١٨ . وأبيات منها في الحماسة

(١ : ٤٣) . وانظر اللسان (٥ : ١٩٦) .

ويقال أجره الرمح إذا طمّنه وترك الرمح فيه يجره . قال :
* ونجره في الميجا الرماح ونذّيه ^(١) *

وقال :

وَعَادَرَنَ نَضْلَةً فِي مَمَرِكٍ يَجْرُ الْأَسِنَّةَ كَالْحَطِيبِ ^(٢)
وهو مَثَلٌ ، والأصل ما ذكرناه من جر الشيء . ويقال جَرَّتِ النَّاقَةُ ،
إذا أَنتَ على وقت نِتْلِجَا ولم تُنْتَجِ إِلَّا بَعْدَ أَيَّامٍ ، فهي قد جَرَّتْ جَمَلَهَا جَرًّا .
وفي الحديث : « لاصْدَقَةَ فِي الْإِبِلِ الْجَارَّةُ » ، وهي التي تَجْرُ بِأَرْسِهَا وَتُقَادُ ،
فكأنه أراد التي تكون تحت الأحمال ، ويقال بل هي رَكُوبَةُ الْقَوْمِ .
ومن هذا الباب أَجْرَزْتُ فَلَانًا الدِّينَ إِذَا أَخْرَجْتَهُ بِهِ ، وذلك مثل إخراج
الرمح والرّسن . ومنه أَجَرَ فَلَانٌ فَلَانًا أَغْنَى ، إِذَا تَابَعَهَا لَهُ . قال :
فَلَمَّا قَضَى مَنَى الْقَضَاءِ أَجْرَنِي أَغْنَى لَا يَمِيَا بِهَا اللَّتَرَّمُ ^(٣)
وتقول : كان في الزَّمنِ الْأَوَّلِ كَذَا وَهَلُمَّ جَرًّا إِلَى الْيَوْمِ ، أَيْ جَرُّ ذَلِكَ إِلَى
الْيَوْمِ لَمْ يَنْقَطِعْ وَلَمْ يَنْصَرِم . والجَرُّ فِي الْإِبِلِ أَيْضًا أَنْ تَرعى وهي سائرة تَجْرُ
أَنْقَالَهَا . والجَارُورُ - فَمَا يَقَالُ - نَهْرٌ يَشْقَى السَّيْلَ . ومن الباب الْجُرَّةُ وهي خَشْبَةٌ
نَحْوُ الدَّرَاعِ مُجَعَلٌ فِي رَأْسِهَا كِفَّةٌ وَفِي وَسْطِهَا حَبْلٌ وَتُدْفَنُ لِلظُّبَاءِ فَتَنْشَبُ فِيهَا ،
فَإِذَا نَشِبَتْ نَاقَصَهَا سَاعَةٌ يَجْرُهَا إِلَيْهِ وَتَجْرُهُ إِلَيْهَا ، فَإِذَا غَلَبَتْهُ اسْتَقَرَّتْ [فِيهَا] ^(٤) -

(١) سَيَّأَى فِي (حَو) . وهو الحادثة الذباني . وصدره كما في اللغويات (١ : ٤٣) .:

* وَفِي بَأَمْنٍ مَالَنَا أَحْصَانًا *

(٢) البيت لمتنرة ، من أبيات في الحماوية (١ : ١٥٥ - ١٥٩) .

(٣) البيت في الحمل والسان (جر ١٩٥) .

(٤) هذه من الجهرة (١ : ٥١) .

فتمضرب العرب بها مثلاً للذي يُخالِف القومَ في رأيهم^(١) ثم يرجع إلى قولهم .
 فيقولون « نأوصُ الجُرَّةَ ثم سألها » . والجُرَّة من الفخار ، لأنها تُجرّ للاستقاء
 أبداً . والجُرَّة شيء يتخذ من سلاخة عُرُقوب البعير ، تجعل فيه المرأة الخلع ثم تعلقه
 عند الظعن من مؤخر عِكمها ، فهو أبداً يتذبذب . قال^(٢) :

زوجك يا ذات الثنايا الفرّ والرتلات والجبين الحُرّ^(٣)

أعيا فنظنّاه مناط الجُرّ نم شدّذا فوقه بمرّ^(٤)

ومن الباب ركيّ جرور ، وهي البعيدة القعريّتى عليها ، وهي التي يُجرّ
 ماؤها جرّاً . والجُرّة الخبزة تُجرّ من اللثة . قال :

وصاحب صاحبه خبّ دنع^(٥) داويته لما تشكى ووجع

بجرّة مثل الحصان المضطجع^(٦)

فأما الجرجرة ، وهو الصوت الذي يردّده البعير في حنجرته فن الباب أيضاً ، ١١٤
 لأنه صوت يُجرّه جرّاً ، لكنه لما تكرر قيل جرّجر ، كما يقال صلّ وصلّصل .
 وقال الأغلب :

جرّ جرّ في حنجرة كالحبّ وهامة كالرجل للنكب^(٧)

(١) الراي : الرأي . والبارة مطابقة لما في الجهرة (١ : ٥١) .

(٢) الرجز في الجمل ، وأنتده في اللسان (جرر ، مرر) .

(٣) الرتلات ، ينتج التاء وكسرهما : للتنوينات الثبات للفتحة . وكفا في الجمل (جرر) .

وفي اللسان (مرر) : « والرتلات » . وفسرهما بقوله : « جمع ربة » وهي باطن الفخذ .

(٤) الشطر وسابقه في (كئل) .

(٥) الغنم : الفسل لا لب له ولا خير . وفي الأصل « رثم » ، ولا وجه له .

(٦) هذا البيت والتي قبله في اللسان (٥ : ١٩٨) .

(٧) البيت الأول في الجمل ، وهو الثاني في اللسان (٥ : ٢٠١) .

ومن ذلك الحديث: «الذي يشرب في آنية القصة إما يُجِرُّ في جوفه نارٌ جهنم». وقد استمرَّ البابُ قياساً مطرداً على وجه واحد.

﴿جز﴾ الجيم والزاء أصلٌ واحد، وهو قطعُ الشيء ذى القوى الكثيرة الضعيفة. يقال: جَزَزْتُ الصوفَ جَزًّا. وهذا زَمَنُ الْجَزَازِ وَالْجَزَازِ. والجَزُوزة: الفمُّ يُجَزُّ أصوافها. والجَزَازَة: ماسِطَةٌ من الأديم إذا قُطِع. وهذا محلٌّ على القياس. والأصل في الجزِّ ما ذكرته. والجَزِيزَةُ: خُصْلَةٌ من صُوف، والجمع جَزَائِرُ.

﴿جس﴾ الجيم والسين أصلٌ واحد، وهو تعرُّفُ الشيء بمسِّ لطيف.. يقال جَسَسْتُ العرقَ وَغَيْرَهُ جَسًّا. والجاسوس قَاعُولٌ من هذا؛ لأنه يُخَبِّرُ ما يريد به بَخَاءٍ وَلُطْفٍ. وَذُكِرَ عن الخليل أنَّ الحواسَّ التي هي مشاعرُ الإنسان رُبَّمَا سُمِّيَتْ جَوَاسًّا. قال ابنُ دُرَيْدٍ: وقد يكون الجسُّ بالعَيْنِ. وهذا يصحُّ ما قاله الخليل. وأنشد:

• قَاعَصَوْصَبُوا ثُمَّ جَسَّوهُ بِأَعْيُنِهِمْ (١) •

﴿جش﴾ الجيم والشين أصلٌ واحد، وهو التَكْسُّرُ، يقال منه: جَشَشْتُ الحَبَّ أَجْشَهُ. والجَشِيشَةُ: شَيْءٌ يَطْبَخُ مِنَ الحَبِّ إِذَا جُشَّ. ويقولون في صفة الصوت: أَجَشُّ؛ وذلك أَنَّهُ يَتَكَسَّرُ فِي الحَلَقِ تَكْسُّرًا. أَلَا تَرَأَى يَقُولُونَ:

(١) عجزه كما في اللسان (جس) :

• ثم اختفوه وقرن الشمس قد زالا •

قَصَبَ أَجَشَّ مُهْمَمٌ ^(١). ويقال فَرَسَ أَجَشُّ الصَّوْتِ، وَسَحَابٌ أَجَشٌّ. قال :
بَأَجَشِّ الصَّوْتِ يَعْجُوبُ إِذَا طَرِقَ الْحَيُّ مِنَ اللَّيْلِ صَهْلٌ ^(٢)
فَأَمَّا قَوْلُهُمْ جَشَّتِ الْبَيْتَ إِذَا كَنَسَتْهَا ، فهو من هذا ، لأنَّ الْخُرَاجَ مِنْهَا
يَتَكَبَّرُ . قال أبو ذؤيب :

يقولون لما جَشَّتِ الْبَيْتُ أَوْرِدُوا وليس بها أدنى ذُفَافٍ لَوَارِدٍ ^(٣)

﴿ جص ﴾ الجيم والصاد لا يصلح أن يكون كلاماً صحيحاً . فَأَمَّا الْجِصُّ :
فَعَرَبٌ ، والعرب تسميه الْقَصَّةَ . وَجَصَّصَ الْجِرْوُ ، وذلك فَتَحَهُ عَيْنَيْهِ .
وَالْإِجَاصُ . وفي كل ذلك نَقَرُ .

﴿ جض ﴾ الجيم والصاد قريبٌ من الذي قبله . يقولون جَضَّضَ عَلَيْهِ .
بِالسَّيْفِ ، أَيْ حَلَّ .

﴿ جظ ﴾ الجيم والظاء إن صحَّ فهو جنسٌ من الْجَفَاءِ . وَرُوِيَ فِي بَعْضِ .
الْحَدِيثِ : « أَهْلُ النَّارِ كُلُّ جَظٍّ مُسْتَكْبِرٍ » ، وَفُسِّرَ أَنَّ الْجَظَّ الضَّمُّ . ويقولون :
جَظٌّ ، إِذَا نَكَحَ . وكلُّ هذا قريبٌ مِنْ بَعْضِهِ .

﴿ جمع ﴾ الجيم والميم أصلٌ واحدٌ ، وهو المكانُ غَيْرُ الرَّضَى * . قال .
الْخَلِيلُ : الْجَمْعُ مَذَاخُ السَّوْدِ . ويقال لِلْقَتِيلِ ^(٤) : تُرِكَ بِجَمْعٍ جَاعٍ . قال أبو قيس :
ابن الْأَسَلَتِ :

(١) المهضم : الذي يزر به ، لأنه فيما يقال أكار يضم مضها إلى بض ، من المهضم ، وهو
الشدخ . وهو يشير إلى قوله متعة :

بركت على جنب الرءاع كأنما بركت على قصب أجش مهضم

(٢) البيت للبيد في ديوانه ١٤ فينا ١٨٨١ واللسان (جشش) .

(٣) ديوان أبي ذؤيب ١٢٣ واللسان (جشش) ، ذف . وفي الأصل : « يقال لما » ، نضيف .
صوابه من المراجع السابقة وما سيأتي في (ذف) .

(٤) في الأصل : « القليل » ، صوابه في المجلد .

مَنْ يَذُقِ الْحَرْبَ يَجِدْ طَعْمَهَا مُرًّا وَتَرْكُهَا بِمَجْمَاعٍ^(١)
قال الأصمعي: هو الخبث. قال:

* إِذَا جَمَعْتُمَا بَيْنَ الْإِنَاخَةِ وَالْخَبْثِ^(٢) *

وكتب ابن زيد إلى ابن سعد: «أَنْ جَعَجَعَ» بالحسين عليه السلام «كأنه يريد: أُلْغِنُهُ إلى مكان خَشِنٍ قَلْبٍ. وقال قوم: الجمجمة في هذا الموضع الإزعاج؛ يقال جَعَجَعَتُ الْإِيلَ^(٣)، إِذَا حَرَّكَتَهَا لِلْإِنَاخَةِ. وقال أبو ذؤيب، في الجمجمة التي تدلُّ على سوء المَصْرَعِ:

فَأَبْدَهُنَّ خُتُوفَهُنَّ فَهَارِبٌ بِذِمَائِهِ أَوْ بَارِكٌ مَتَجَمِّعٌ^(٤)

﴿جف﴾ الجفم والفاء أصلان: فالأول قولك جَفَّ الشيء جُفُوفًا يَجِفُّ. والثاني أُلْغِفَ جُفَّ الطَّلعة، وهو عاؤُها. ويقال أُلْغِفَ شيءٌ يُنْقَرُ من جذوع الدَّخَلِ^(٥). وأُلْغِفَ: نَصَفَ قَرِيبَةً يُتَخَذُ دَلْوًا. وأَمَّا قَوْلُهُم لِلجَّاعَةِ الكَثِيرِ مِنَ النَّاسِ جُفٌّ، وهو في قول النائية:

* فِي جُفٍّ تَعَلَّبَ وَارِدِي الْأُمَرَارِ^(٦) *

(١) من قصيدة في الفضليات (٤ : ٨٤). وفي الأصل: «وَبَرَكْهَا»، صوابه من الجمل والفضليات والسان (جمع).

(٢) لأويس بن حجر في ديوانه ١٠ والسان (جمع). وصدره:

* كَأَنَّ جُلُودَ الْفَرَجِ جِيتَ عَلَيْهِمُ *

(٣) وجسجت بها أيضاً.

(٤) ديوانه ٩ والسان (جمع) والفضليات (٢ : ٢٢٥).

(٥) في الأصل: «النفقة»، صوابه في الجمل.

(٦). في الجمل والسان (جف): «في جف تغلب» وفي الجمل: «وكان أبو عبيد بن شداد: في جف تغلب». يريد تغلب بن صوف بن سعد بن ذبيان. ومثله في اللسان مع نسبة الإنشاد إلى «أبي عبيدة». وصدره:

* لَا أَمْرَ تَكْ عَارِضًا لِمَلَحْنَا *

فهو من هذا ؛ لأن الجماعة يُنْضَوِي إليها وَيُجْتَمَع ، فكانها تَجْمَعُ مِنْ يَأْوِي إليها .

فأما الْجَنْجَفُ الأرضُ الرَّقِيعَةُ فهو من الباب الأول ؛ لأنها إذا كانت كذا كان أَقَلُّ لَنَدَّهَا .

١١٥

وَجَفَّ الطَّيْرُ : مكان . * قال الشاعر :

فأَبْصَرَ النَّارَ التي وضعت له وراء جَفَّابِ الطَّيْرِ إلا تَمَارِيَا^(١)

﴿ جل ﴾ الجيم واللام أصول ثلاثة : جَلَّ الشَّيْءُ : عَظُمَ ، وَجَلَّ الشَّيْءُ : خُفِضَ . وجلال الله : عَظَمَتِهِ . وهو ذو الجلال والإكرام . والجلل الأمر العظيم . والجلَّة : الإبل المسكن^(٢) . قال :

أو تَأْخُذُنْ إِيَّايَ إِلَى سِلَاحِهَا يَوْمًا يَجْلِيهَا وَلَا أَبْكَارِهَا^(٣)

والجلالة : الناقة العظيمة . والجليلة : خلاف الدقيقة . ويقال ماله دققة ولا جليلة ، أى لا ناقة ولا شاة . وأنتيت فلانًا فما أَجَلَّيْنِي وَلَا أَحْشَانِي ، أى ما أعطاني صغيرًا ولا كبيرًا من الجلَّة ولا من الخلشية . وأدقَّ فلانٌ وأجلُّ ، إذا أعطى القليل والكثير . [قال] :

أَلَا مَنْ لَمِينٍ لَا تَرَى قُلَّلَ الْحَيَى وَلَا جَبَلَ الرَّيَّانِ إِلَّا اسْتَهَلَّتْ^(٤)

(١) البيت لجرير في ديوانه ٦٠٢ والجمل والسان (جف) ومعجم البلدان (جفاف الطير) .

(٢) في الأصل : « الحسان » ، تحريف .

(٣) البيت لثعلب بن تولب ، كما في الجمل والسان . وكذا ورد إنشاء البيت في الأصل ، وفي الجمل والسان :

أزمان لم تأخذ لي سلاحها إيلي بجلتها ولا أبكارها

(٤) نسب في معجم البلدان (٤ : ٣٤٦) إلى امرأة من العرب . والبيت في الجمل ، وعجزه في اللسان (١٣ : ١٢٤) . وسيأتي في تاليه في (ذق)

لُجُوجٍ إِذَا سَعَتْ مَمُوعٌ إِذَا بَكَتْ بَكَتْ فَأَدَتْ فِي الْبُكَاءِ وَأَجَلَتْ
يقول : أَتَتْ بِقَلِيلِ الْبُكَاءِ وَكَثِيرِهِ . وَيُقَالُ : قَعَلْتُ ذَاكَ مِنْ جَلَالِكَ .
قَالُوا : مَعْنَاهُ مِنْ عَظَمَتِكَ فِي صَدْرِي . قَالَ كَثِيرٌ :

* وَإِذَا كَرَأَى الْمَدَى مِنْ جَلَالِهَا ^(١) *

وَالْأَصْلُ الثَّانِي شَيْءٌ يَهْمَلُ شَيْئًا ، مِثْلُ جُلِّ الْفَرَسِ ، وَمِثْلُ [لِلْجَلِّ] ^(٢) ،
الْفَيْثُ ^(٣) الَّذِي يَجْلُلُ الْأَرْضَ بِالْمَاءِ وَالنَّبَاتِ .. وَمِنْهُ الْجُلُولُ ، وَهِيَ شُرْعُ
السُّنَنِ ^(٤) . قَالَ الْقَطَايِ : :

فِي ذِي جُلُولٍ يُقْضَى الْمَوْتُ صَاحِبِهِ

إِذَا الصَّرَاحِيُّ مِنْ أَهْوَالِهِ ارْتَسَا ^(٥)

الْوَاحِدُ جُلٌّ .

وَالْأَصْلُ الثَّلَاثُ مِنَ الصَّوْتِ : يُقَالُ سَحَابٌ مُجْلَجِلٌ إِذَا صَوَّتَ . وَالْجُلْجُلُ
مَشْتَقٌّ مِنْهُ . وَمِنْ الْبَابِ جَاجَجْتُ الشَّيْءَ فِي يَدِي ، إِذَا خَلَطْتَهُ ثُمَّ ضَرَبْتَهُ ..
فَجْلَجَلَهَا طَوْرَيْنِ ثُمَّ أَمَرَهَا كَأَنَّهَا أَرْسَلَتْ غُشُوبَةً لَمْ تُقَرَّمْ ^(٦)

(١) وكذا ورد إسناده في الجمل . لكن في ديوان كثير (١٠ : ٣٣٤) واللسان (١٣ : ١٢٧) .

حياتي من أسماء والمخرق دوتا وإكرام القوم المدى من جلاليها

(٢) تَكَلَّمَ يَقْتَضِي إِلَيْهَا الْكَلَامَ . وَفِي الْلسَانِ : * وَالْجُلُّ : السَّحَابُ الَّذِي يَجْلُلُ الْأَرْضَ بِالْمَطَرِ ،
أَيْ يَم . وَفِي حَدِيثِ الْأَسْتِغْنَاءِ : وَابِلًا بِجَلَلٍ أَيْ يَجْلُلُ الْأَرْضَ بِمَائِهِ أَوْ بِنَبَاتِهِ * .
(٣) فِي الْأَصْلِ : « الْغَيْب » .

(٤) فِي الْأَصْلِ : « وَهُوَ شَرَاخُ الْفَيْثَةِ » صَوَابُهُ فِي الْجَمَلِ .

(٥) فِي الْأَصْلِ : « وَذِي جُلُولٍ » صَوَابُهُ مِنَ الْجَمَلِ وَاللسان (١٣٠ : ١٢٨ / ١٥ : ١٣٣)
وَدِيوان الْقَطَايِ : ٧٠ .

(٦) ديوان أوس ٣٦ والجمل واللسان (خُشْبِ) .

ومحتمل أن يكون جُلْجُلَانُ السَّمْسِم من هذا ؛ لأنه يتجلبل في سِنْفِهِ
إذا تَبَيَس .

ومما يحمل على هذا قولهم : أصْبَتُ جُلْجُلَانَ قَلْبِي ، أى حَبَّةَ قَلْبِي . ومنه
الْجِلُّ^(١) قَصَبُ الزَّرْع ؛ لأنَّ الرِّيح إذا وَقَّتْ فِيهِ جَلِجَلْتَهُ . ومحتمل أن يكونَ
من الباب الأوَّل لِتَلَفُظِهِ . ومنه الْجِلِيل وهو الثَّمَام . قال :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَيْبَتَنِّي لَيْلَةً بَوَادٍ وَحَوْلَى إِذْخِرْتُ وَجَلِيلٌ^(٢)
وَأَمَّا لِلْجَلَّةِ فَالْمَصْغِفَةُ ، وهى شاذةٌ عن الباب ، إلَّا أَنْ تُلْحَقَ بِالْأَوَّلِ ؛ لِعِلْمِهِ
خَطَرُ الْعِلْمِ وَجَلَالَتِهِ .

قال أبو عبيد : كلُّ كتابٍ عند العرب فهو جَلَّةٌ .

ومما شذَّ عن الباب الْجَلَّةُ الْبَعْرُ^(٣) .

﴿ جم ﴾ الجيم واليم في المضاعف له أصلان : الأوَّل كثرةُ الشئ -
واجتماعه ، والثاني عَدَمُ السَّلَاحِ .

فالأوَّل الْجِلْمُ وهو الكثير ، قال الله جلَّ ثناؤه : ﴿ وَيُحِبُّونَ لِلنَّاسِ أَنْ يُبَايِعُوا ﴾^(٤)
وَالْجِمَام : اللَّيْلَةُ ، يقالُ إِنَّمَا [جَمَانُ ، إِذَا بَلَغَ^(٥)] جِمَامُهُ . قال :

(١) هو مثلُ الجيم ، كما في التاموس .

(٢) البيت لبلال بن ربيعة ، قاله وقد هاجر مع النبي صلى الله عليه وسلم فاجتوى المدينة . انظر
معجم البلدان (٥ : ٢٢٢) واللسان (١٣ ، ١٢٤) والسيرة ٤١٤ جوتجين .

(٣) الْجَلَّةُ بمعنى البعر ، مثناة الجيم . والبعر ، يقال بالفتح والتعريك . وفي الأصل : « البعير »
محرف .

(٤) لهذه قراءة أبي عمرو ويقرب . وقرأ الباقون بالناء : (ومحبون) . انظر إتحاف فضلاء
البشر ٤٣٨ .

(٥) التكملة من الجدل .

أو كاء الشمود بمسدِ حمامٍ . زَرِمَ الدمعُ لا يَتَوَبُّ تَزُورًا^(١)
ويقال الفرس في جَمَامِهِ ؛ والجَمَامُ الراحة ، لأنه يكون مجتمعاً غيرَ
مضطرب الأعضاء ، فهو قياس الباب . والجَمَّة : القومُ يَسْأَلُونَ في الدَّيَّة ، وذلك
يَنجَمُّونَ لذلك . قال :

* وَجَمَّةٌ تَسْأَلُنِي . أُعْطِيتُ^(٢) *

والجَمُّ مجتمعٌ من البُهَمَى . قال :
رَعَى بَارِضُ البُهَمَى جَمًّا وَبُسْرَةً . وصمعا ، حَتَّى آتَفَتْهَا نِصَالُهَا^(٣)
والجَمَّة من الإنسانُ مُجْتَمِعُ شَمْرِ نَاصِيَتِهِ . والجَمَّة من البئر للكانِ الذي يجتمع
فيه ماؤها . والجَمُوم : البئر الكثيرة الماء ، وقد جَمَّتْ جُمُومًا . قال :

* يَزِيدُهَا تَحْجُّ الدَّلَا جُمُومًا^(٤) *

والجَمُوم من الأفراس : الذي كلما ذهبَ منه إحضارٌ جاءه إحضارٌ آخر .
فهذا يدلُّ على الكثرة والاجتماع . قال النَّمْرُ بْنُ تَوَلَبَ :
جَمُومُ الشَّدِّ شَائِلَةُ الذَّنَابِي تَخَالُ بِياضَ غُرَّتِهَا سِرَاجًا^(٥)

(١) البيت لعمى بن زيد ، كما في الجمل واللسان (زرم) ، وقد سبق في مادة (نعد) .
والم الأصل : « زرم الدمع » ، تحريف .

(٢) البيت لأبي محمد الفقيمي ، كما في اللسان (جم) .

(٣) البيت لقى الرمة ، كما في ديوانه ٥٢٩ . واللسان : (بسر ، أغد) وهو في (صم) بدون
نسية . وقد سبق إنشاء ابن فارس له في مادة (برض ٢٢١) . وصواب لإنشاده « رعت »
و« جتى آهتها » كما سبق التنبيه في حواشي ٢٢١ .

(٤) سيأتي في (حجج) . وقوله كما في اللسان (جم ٣٧٢) :

* فصبت قلبيهما هوما *

(٥) البيت في كتاب الجمل لابن الأعرابي ٥٨ . برواية : « كيت اللون » . وأنشده في اللسان
(١٤ : ٣٧٢) .

والجمجمة: جُمُجْمَةُ الإنسان؛ لأنها تجمع قبائل الراس . والجمجمة : البئر
تُخَفَّرُ في السَّبْحَةِ . وَجَمَّ الفرس وأَجَمَّ^(١) إذا تُرِكَ أَنْ يُرَكَّبَ . وهو من الباب ؛
لأنه تَثُوبُ إليه قُوَّتُهُ وتَجْتَمِعُ . وَجَاهِجِ العرب : القبائل التي تجمع البطون ١١٦
فَيُنْسَبُ إليها دونهم ، نحو كَلْبِ بْنِ وَبَرَةَ ، إذا قلت كَلْبِي واستغيتَ أَنْ تَنْسُبَ
إلى شيء من بطونها .

والجَمَاءُ الغفير : الجماعة من الناس . قال بعضهم : هي البيضاءُ بَيْضَةُ الحديد ؛
لأنها تجمع شعرَ الرأس^(٢) .

ومن هذا الباب أَجَمَ الشيء : دنا .

والأصل الثاني الأَجَمَ ، وهو الذي لا رُمُحَ معه في الحرب . والشاةُ الجَمَاءُ التي
لا قَرْنَ لها . وجاء في الحديث : « أَمَرْنَا أَنْ نَدْبِيَ الْمَسَاجِدَ جُمُاعاً^(٣) » ، يعني أَنْ
[لا] يَكُونَ لِحْدَرَانِهَا شُرْفٌ .

﴿ جن ﴾ الجيم والنون أصل واحد ، وهو [السَّتْرُ] التَّسْتُرُ . فالجَنَّةُ
مابصير إليه المسلمون في الآخرة ، وهو ثواب مستور عنهم اليوم . والجَنَّةُ البستان ،
وهو ذاك لِأَنَّ الشَّجَرَ بِوَرَقِهِ يَسْتُرُ . وناسٌ يقولون : الجَنَّةُ عند العرب النَّخْلُ
الطَّوَالُ ، وَيَحْتَجُّونَ بِقَوْلِ زهير :

كَأَنَّ عَيْنِي [في] غَرْبِي مُقْتَلَةٌ مِنَ النَّوَاضِحِ تَسْقِي جَنَّةً سَحْحًا^(٤)

(١) يقال جم ، بالبناء لقنصل ، وأجم بالبناء لقنصل والمضارع .

(٢) في اللسان (١٤ : ٣٧٥) : « الجماء بيضة الرأس ، سميت بذلك لأنها جباء ، أي ملءا .
ووصفت بالغفير لأنها تنفر أي تنطلي الرأس » .

(٣) في اللسان (شرف ، جمع) : « وفي حديث ابن عباس : أَمَرْنَا أَنْ نَبْنِيَ الْمَسَاجِدَ شُرْفًا
وَالْمَسَاجِدَ جَمًا » .

(٤) ديوان زهير ٣٧ واللسان (قتل ، جن) . وكلمة « في » من المصادر للتقدمة والجميل .

والجنين : الولد في بطن أمه . والجنين : للقبور . والجنان : القلب .
والجن : الدرس . وكل ما استتر به من السلاح فهو جنة . قال أبو عبيدة :
السلاح ما قُوِّل به ، والجنة ما اتقى به . قال :
حيث ترى الخيل بالأبطال عابسةً ينهضن بالهتدواتيات والجن^(١)
والجنة : الجنون ، وذلك أنه يفتي العقل . وجنان الليل : سواده وستره
الأشياء . قال :

ولولا جنان الليل أذكرك ركننا

بذي الرمث والأرطى عياض بن ناشب^(٢)

ويقال جنون الليل ، والمعنى واحد . ويقال جن النبت جنونا إذا اشتد وخرج
زهرة . فهذا يمكن أن يكون من الجنون استهارة كما يُجن الإنسان فيبهج ، ثم يكون
أصل الجنون ما ذكرناه من السر . والقياس صحيح . وجنان الناس مُعظمهم ،
ويسمى السواد . والمجنة الجنون . فأما الحية الذي يسمى الجان فهو تشبيه له بالواحد
من الجان . والجن ثموا بذلك لأنهم متستر عن أعين الخلق . قال الله تعالى :
﴿ إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْهُمْ ﴾ . والجانج : عظام الصدر .
﴿ جه ﴾ الجيم والماء ليس أصلاً ؛ لأنه صوت . يقال جهجت بالسبع
إذا صحت به . قال :

* فجاء دون الزجر والتجبه^(٣) *

(١) سبأ في (سلح) .

(٢) البيت لبريد بن الصمة ، كما في المجلد ، من قصيدة في الأضياع ١١ - ١٢ . وذكر
في اللسان أنه يروى أيضاً لحفاف بن نديبة . وليس بشيء .

(٣) البيت لرؤبة في ديوانه ١٦٦ واللسان (١٧ : ٣٧٩) . وفي الديوان : « أن جاء » .
وقيل أليت : من صلوات الضيفي الأجي . *

وَحَكَّى نَاسٌ : تَجَهَّجَ عَنْ الْأَمْرِ انْتَهَى . وَهَذَا إِنْ كَانَ صَحِيحاً فَيُفَوِّى بِابِ
الْمُقَابَلَةِ ؛ لِأَنَّكَ تَقُولُ جَهَّجْتُ بِهِ فَتَجَهَّجْتُ .

﴿ جو ﴾ الجيم والواو شيء واحد يحتوى على شيء من جوانبه .
جَالَجَوْ جَوْ السَّمَاءَ ، وَهُوَ مَا حَنَّا عَلَى الْأَرْضِ بِأَقْطَارِهِ ، وَجَوْ الْبَيْتَ مِنْ هَذَا .
وَأَمَّا الْجُزْءُ ، وَهُوَ الصَّدْرُ ، فَهُوَ مُوزٍ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَحْمُولاً عَلَى هَذَا .

﴿ جأ ﴾ الجيم والميمزة ليس أصلاً لِأَنَّهُ حِكَايَةُ صَوْتٍ . يُقَالُ جَأَجَأْتُ
إِلَى الْبَلِّ إِذَا دَعَوْتَهَا لِلشُّرْبِ . وَالاسْمُ ^(١) الْجِيءُ . قَالَ :
وَمَا كَانَ عَلَى الْجِيءِ وَلَا الْهِيءِ امْتِدَاحِيكَا ^(٢)

﴿ جب ﴾ الجيم والباء في المضاعف أصلان : أَحَدُهُمَا الْقَطْعُ ، وَالثَّانِي
تَجْمُعُ الشَّيْءِ .

فَأَمَّا الْأَوَّلُ فَالْجِبُّ الْقَطْعُ ، يُقَالُ جَبَبْتُ أَجْبُهُ جَبًّا . وَخَصِيٌّ مُجْجِبُ بَيْنِ الْجِبَابِ .
وَيُقَالُ جَبَّهُ إِذَا غَلَبَتْهُ بِحُسْنِهِ أَوْ غَيْرِهِ ، كَأَنَّهُ قَطَعَهُ عَنْ مُسْلَمَاتِهِ وَمُفَاخَرَتِهِ . قَالَ :
جَبَّتْ نِسَاءُ الْعَالَمِينَ بِالسَّبَبِ ^(٣) فَيَنْزِلُ بِهِ كَلِمَتُهُنَّ كَالْحَبِّ
وَكَانَتْ قَدَرَتْ عَجِيزَتَهَا بِجَبَلٍ وَبَعَثَتْ إِلَيْهِنَّ : هَلْ فَيَكُنَّ مِثْلَهَا ؟ فَلَمْ يَكُنَّ ،
فَقَلَبَتْهُنَّ . وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِ الْآخَرِ :

(١) فِي الْأَصْلِ : هِ وَالْأَسْمَى .

(٢) الْبَيْتُ لِمَا ذَكَرَ الْهَرَاءُ كَأَنَّهُ فِي السَّانِ (٢ : ٤٦٢ ، ٢٨٤) .

(٣) الْبَيْتُ فِي السَّانِ (١ : ٣٤٥) . وَهُوَ وَثَائِلُهُ فِي أَمَالِي الْقَالِي (٢ : ١٩) . وَأَنْشَدَهُ

فِي الْجَبَلِ رَوَايَةً عَنْ تَلْبِطٍ .

لقد أهدت حَبَابَةُ بِنْتُ جَزْءٍ لأهل جَلَاغِلٍ حَبْلًا طويلاً^(١)
والجَبَبُ أَنْ يُقَطَعَ سَنَامُ البعير ؛ وهو أَجَبٌ وناقَةٌ جَبَّاءُ .

الأصل الثاني الجَبَّةُ معروفة ، لأنها تشمل الجسم وتجمعه فيها . والجَبَّةُ ما دَخَلَ فيه ثَمَلِبُ الرُّمَحِ من السَّنان . والجَبُّجِيَّةُ : زَيْبِلٌ من جُلُودٍ يُجْمَعُ فيه التُّرابُ إِذَا نُقِلَ ..
والتَّجَبُّجِيَّةُ : الكَرِشُ يُجَمَلُ فيه اللَّحْمُ . وهو الخَلْعُ . وَجَبَّ النَّاسُ النُّخْلَ .
١١٧ إِذَا أَقْحَمُوا^(٢) ، وَذَا زَمَنِ الْجِيَابِ . وَالْجَيُوبُ : الأرض الغليظة ، سَمِيَتْ بِذَلِكَ لَتَجْمَعُهَا . قال أبو خراش يصف عقاباً رفقت صيداً ثم أرسلته فصادمَ الأرض :
فَلَاقَتْهُ بِتَلْقَافٍ بَرَّاحٍ فَصَادَمَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ الْجَيُوبَا^(٣)
لَلْجَبَّةِ : جَادَةُ الطَّرِيقِ وَتُجْتَمِعُ .. وَالْجَبُّ : البُزْ . وَيَقَالُ جَبَّبَ تَجْبِيئاً إِذَا فَرَّ .
وذلك أَنَّهُ يَجْمَعُ نَفْسَهُ لِلْفِرَارِ وَيَشْتَمِرُ .

ومن الباب الجُبَابُ : شيءٌ يَجْتَمِعُ من ألبان الإبل كالزُّبْدِ . وليس للإبل زُبْدٌ . قال الرازي :

يَعَصِبُ فَأَهَ الرِّيقُ أَيَّ عَصَبٍ عَصَبَ الْجُبَابِ بِشَفَاةِ الْوُطْبِ^(٤)
قال ابن دُرَيْدٍ : الجُبَابُ الماء الكثير ، وكذلك الْجُبَابِيُّ .

(١) البيت في أمالي ثعلب ٦٢٢ وأمالي الفاي (٢ : ١٦) واللسان (١ : ٢٨٩ / ١٣ : ١٢٨) . وفي جيمها : « حَبَابَةُ بِنْتُ جَلْ » . وانظر ابن فارس والقال برواية : « لأهل جَلَاغِلٍ » ، وفي غيرها : « لأهل جَبَابٍ » ، وهو اسم جبل ، كما في اللسان (جيب) .
(٢) في الأصل : « اَلْمُخْرَجَا » .

(٣) البيت في نسخة الشافعي من المذهلين ٧٠٠ والقسم الثاني من بخروج أشعار المذهلين ٥٧ بـ برواية :

فَلَاتَمَّه بِلَقَّةٍ بَرَّازٍ فَصَادَمَ بَيْنَ عَيْنَيْهَا الْجَيُوبَا
(٤) الرجز لأبي محمد الفسوي ، كما في اللسان (عصب) . وألفه في (جيب) بدون نسبة .

﴿جث﴾ الجيم والثاء يدلّ على تجميع الشيء . وهو قياس صحيح . فالجُثَّة جُثَّة الإنسان ، إذا كان قاعداً أو نائماً . والجُث : مجتمع من الأرض مرتفع كالأكمة . قال ابن دريد : وأحسب أن جُثَّة الرجل من هذا . ويقال الجُثُّ قَذَى يخالط العسل . وهو الذي ذكره الهذلي^(١) :

فما بَرَحَ الأسبابُ حَتَّى وَضَعَنهُ لَدَى الثَّوْلِ يَنْفِي جُثَّهَا وَيُؤْوِئُهَا
ويقال : الجُثُّ الشَّع . والقياس واحد . ويقال نَبَتُ جُثَاثٌ كثيرٌ .
ولعلَّ الجُثَّاتِ مِن هذا . وَجُثِّنْتُ مِنَ الرَّجْلِ إِذَا فَرِغْتَ ، وذلك أَنَّ للذَّعُورِ
يتجمع^(٢) . فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ : فكيف تقيس على هذا جُثِّنْتُ الشيءَ واجْتَنَفْتَهُ^(٣) إِذَا
قلعته ، والجُثِيثُ مِنَ النَّخْلِ القَسِيلُ ، وَلِلجُثَّةِ الحَدِيدَةُ الَّتِي تَقْلَعُ بِهَا الشَّيْءُ ؟
فالجواب أَنَّ قِيَاسَهُ قِيَاسُ الْبَابِ ؛ لِأَنَّهُ [لَا] يَكُونُ مَجْنُوثًا إِلَّا وَقَدْ قُلِعَ بِمَجْمَعِ
أَصُولِهِ وَعُرُوهُ حَتَّى لَا يُتْرَكَ مِنْهُ شَيْءٌ . فقد عاد إلى ما أَصْلَنَاهُ .

﴿باب الجيم والحاء وما يثلثهما﴾

﴿جحد﴾ الجيم والحاء والدال أصلٌ يدلُّ على قَلَّةِ الخير . يُقال عامٌ
جَحْدٌ قليلُ المطر . ورجل جَحْدٌ فقير ، وقد جَحَدَ وَأَجَدَ . قال ابن دريد :
والجحد من كلِّ شيءٍ القَلَّةُ . قال الشاعر :
* وَلَنْ يَرَى مَا عَاشَ إِلَّا جَحْدًا *

(١) هو ساعدة بن جؤية الهذلي ، كما في اللسان (جث) . والبيت من قصيدة في ذرواته ٢٠٧
ونسخة الشنيطي من الهذليين ٣٩ والجزء الثاني من مجموعة أشعار الهذليين ٢١ .

(٢) في الأصل : « للدعو ويتجمع » .

(٣) في الأصل : « واجتفقه » .

وقال الشيباني : [أَجْعَدَ الرَّجُلُ وَجْعَدَ إِذَا أَنْفَضَ وَذَهَبَ مَالُهُ . وَأَنْشَدَ
للفَرَزْدَقِ ^(١)] :

وبَيْضَاءَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَمْ تَذُقْ بَيْسًا وَلَمْ تَتَّبِعْ حَوْلَةَ مُجْجِدٍ ^(٢)
وَمِنْ هَذَا الْبَابِ الْجُحُودُ ، وَهُوَ ضَدُّ الْإِقْرَارِ ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا مَعَ عِلْمِ
الْجَاهِدِ بِهِ أَنَّهُ صَحِيحٌ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَجَعَدُوا بِهَا وَاسْتَفْتَيْنَاهَا أَنْفُسُهُمْ ﴾ .
وَمَا جَاءَ جَاهِدٌ بِخَيْرٍ قَطْ .

﴿ جَحْر ﴾ الْجِيمِ وَالْحَاءُ وَالرَّاءُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى ضَيْقِ الشَّيْءِ وَالشَّدَّةِ .
فَالْجَحْرَةُ جَمْعُ جُحْرٍ . [وَأَجْحَرَ ^(٣)] فَلَانًا الْفَرْعَ وَالْخَوْفُ ، إِذَا أُلْجَأَ . وَبَجَاحِرُ
الْقَوْمِ مَكَامِنُهُمْ . وَجَحَرَتْ عَيْنُهُ إِذَا غَارَتْ . وَالْجَحْرَةُ : السَّفَةُ الشَّدِيدَةُ .

﴿ جَحَسَ ﴾ الْجِيمِ وَالْحَاءُ وَالسِّينُ لَيْسَ أَصْلًا . وَذَلِكَ أَنَّهُمْ قَالُوا :
الْجِحَاسُ ^(٤) ، ثُمَّ قَالُوا : السَّيْنُ [بَدَلُ] الشَّيْنِ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : جَحَسَ جِلْدُهُ مِثْلَ
جُحِشٍ ، إِذَا كُدِحَ .

(١) التَّكْلُفُ مِنَ الْهَانِ (جَعَدَ) . وَبَدَلُهَا فِي الْهَجَلِ : « قَالَ الشَّيْبَانِيُّ : أَجْعَدَ الرَّجُلُ إِذَا
قَطَعَ وَوَصَلَ . قَالَ الْفَرَزْدَقُ » !

(٢) الْهَيْكَلَةُ الْأَخِيرَةُ سَاقِطَةٌ مِنَ الْأَصْلِ ، وَقِيلَ بِهَا فِيهِ وَفِي الْهَجَلِ : « لَمْ تَذُقْ بَيْسًا » تَحْرِيفٌ ،
صَوَابُهُ فِي الدِّيْوَانِ ١٨٠ وَالْهَانِ (بَاسٌ) . وَرَوَى فِي الْهَانِ (جَعَدَ) : « بَيْسًا » عَرَفًا .
وَوَجْهُ إِشَادَتِهِ صَدْرُهُ : « لَبِيبًا » لِأَنَّهُ قَبْلَ الْبَيْتِ :

إِذَا شَأْنُ غَنَائِي مِنَ الْعَاجِ قَاصِفٌ عَلَى مَعْصَمِ رِيَانٍ لَمْ يَخْضَدِ
(٣) التَّكْلُفُ مِنَ الْهَجَلِ .

(٤) الْجِحَاسُ وَالْجَحَاسُ : الْغَائِلَةُ . وَأَنْشَدَ فِي الْهَانِ :

إِذَا كَمَّكُمْ الْقَرْنُ مِنْ قَرْنِهِ أَبَى لَكَ عَزْكَ إِلَّا شِمَاسًا
وَلَا جِلْدًا يَنْزِي رَوْنِي وَلَا تَزَالَا وَلَا تَهْجَاسَا .

﴿جَحَشٌ﴾ الجيم والحاء والشين متباعدة جداً . فالجَحَشُ معروفٌ .
والعرب تقول : « هُوَ جُحِشٌ وَحْدَهُ » في الدَّم ، كما يقولون : « نَسِيجٌ وَحْدَهُ »
في اللدح . فهذا أصلٌ .

وكلمة أخرى ، يقولون : جُحِشٌ إذا تَقَشَّرَ جلده . وفي الحديث : « أنه صلى الله
عليه وآله وسلم سَقَطَ من فَرَسٍ جُحِشٌ شَيْءٌ » .

وكلمة أخرى : جَاَحَشْتُ عَنْهُ إذا دَافَعْتُ عَنْهُ . ويقال تَزَلَّ فلانٌ جَحِيشًا .
وهذا من الكلمة التي قبله ، وذلك إذا نَزَلَ ناحيةً من الناس . قال الأعشى :

* إِذَا تَزَلَّ الْحَيُّ حَلَّ الْجَحِيشِ ^(١) *

وأما الْجُحُوشُ ، وهو الصبيُّ قبل أن يَشْتَدَّ ، فهذا من باب الجَحَشِ ،
مولى ما زيد في بنائه لثلاث يسمَّى بالجَحَشِ ، وإلا فالعنى واحدٌ . قال :

فَقَتَلْنَا نَحْلًا وَابْنِي خُرَاقٍ وَآخَرَ جَعْفُوشًا فَوْقَ الْفَطِيمِ ^(٢)

﴿جَحْظٌ﴾ الجيم [والحاء] والظاء كلمةٌ واحدةٌ : جَحْظَتِ الْعَيْنُ إذا
حَظُمَتْ مُقْتَنِبَتَهَا وَهَرَزَتْ .

﴿جَحْفٌ﴾ الجيم والحاء والفاء [أصلٌ] واحدٌ ، قِيَّاسُهُ الذَّهَابُ بِالشَّيْءِ
مُسْتَوْعِبًا . يقال * سَبِيلٌ جُحَافٌ إذا جَرَفَ كُلُّ شَيْءٍ وَذَهَبَ بِهِ . قال :

١١٨

(١) مجزء ، كما في ديوان الأعشى ٨٦ والسان (جحش) :

* شَقِيًّا غَوِيًّا مَبِينًا غَيُورًا *

وفي الأصل : « الحى نزل الجحيش . » صوابه من الديوان والمجمل والسان . و « الجحيش »
مرفوع على الفاعلية ، أو هو منصوب على الظرفية ، أى ناحية منفردة ، أو على الحالية مع زيادة
الداليم ، كما قالوا : جاءوا الجاء النفير .

(٢) البيت في المجمل والسان (جحش) ..

لَمَا كَفَلَ كَصَفَاةِ السَّيْلِ اِبْرَزَ عَنْهَا جُحَافٌ مُضِرٌّ^(١)
وَسُمِّيَتْ الْجُحْفَةُ لِأَنَّ السَّيْلَ جَحَفَ أَهْلَهَا ، أَيْ حَمَلَهُمْ . وَيُقَالُ أَجْجَفَ
بِالشَّيْءِ إِذَا ذَهَبَ بِهِ . وَمَوْتُ جُحَافٌ مِثْلُ جُرَافٍ . قَالَ :

* وَكَمْ زَلٌّ عَنْهَا مِنْ جُحَافِ الْمَقَادِرِ^(٢) *

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ الْجُحَافُ : دَالَا يُصِيبُ الْإِنْسَانَ فِي جَوْفِهِ يُسَهِّلُهُ ، وَالْقِيَاسُ
وَاحِدٌ . وَجَحَفْتُ لَهُ أَيْ غَرَقْتُ .

وَأَصْلُ آخِرٍ ، وَهُوَ اللَّيْلُ وَالْعُدُولُ . فَهِيَ الْجَحَافُ وَهِيَ أَنْ يُصِيبَ الدَّلُوكُ
فَتَمُوتَ الْبِئْرُ عِنْدَ الْاسْتِقَاءِ . قَالَ :

* تَقْوِيمَ قَرَعَيْنِهَا عَنِ الْجَحَافِ^(٣) *

وَتَجَافَى الْقَوْمُ فِي الْقِتَالِ : مَالَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ بِالسُّيُوفِ وَالْعِمَى -
وَجَافَى الذَّنْبَ إِذَا مَالَ إِلَيْهِ . وَفُلَانٌ يُجَحِفُ لِفُلَانٍ : إِذَا مَالَ مَعَهُ عَلَى غَيْرِهِ .

﴿ جَحَلَ ﴾ الْجِمَ وَالْمَاءُ وَاللَّامُ يَدُلُّ عَلَى عِظَمِ الشَّيْءِ . فَالْجَحْلُ السَّخَاةُ
الْعَظِيمُ . وَالْجَحِيلُ : الصَّخْرَةُ الْعَظِيمَةُ . وَالْجَحْلُ : الْيَعْسُوبُ الْعَظِيمُ . وَالْجَحْلُ :
الْحِرْبَاءُ . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

(١) الْبَيْتُ لِأَمْرِئٍ التَّيْسِ فِي دِيْوَانِهِ ١٣ وَالْإِنْسَانُ (جَف) وَالْجَحْلُ -
(٢) عَجَزَ بَيْتٌ لَدَى الرِّمَّةِ فِي دِيْوَانِهِ ٢٩٢ وَالْإِنْسَانُ (جَف) . وَصَدْرُهُ :
* وَكَأَنَّ تَخَطَّتْ نَاقَتِي مِنْ مَقَاذِرِ *
(٣) قَبْلَهُ ، كَمَا فِي الْإِنْسَانِ (جَف) :
* قَدْ عَلِمْتُ دَلِيلِي مِنْهَا * .

فَلَمَّا تَقَفَّتْ حَاجَةً مِّنْ تَحْمُلِ
وَأُظْهِرْنَ وَأَقُولِي عَلَى عَوْدِهِ الْجَحْلُ^(١)
وَأَمَّا قَوْلُهُم جَعَلَتِ الرَّجُلَ صَرَعْتُهُ فَهُوَ مِنْ هَذَا ؛ لِأَنَّ الْمَصْرُوعَ لَا بُدَّ أَنْ
يَتَحَوَّزَ وَيَتَجَمَّعَ . قَالَ السَّكَيْتُ :
وَمَالَ أَبُو الشَّعْمَاءِ أَشْعَثَ دَامِيًا وَأَنَّ أَبَا جَعْلٍ قَتِيلٌ مُّجْجَلٌ^(٢)
وَمَا شَذَّ عَنْ الْبَابِ الْجُحَالُ ، وَهُوَ السَّمُّ الْقَاتِلُ . قَالَ :
« جَرَعُهُ الدِّيْفَانُ وَالْجُحَالُ^(٣) » *
(جـم) الْجِيمُ وَالْحَاءُ وَاللَّيْمُ عَظُمَاهُ بِهَ الْحَرَارَةُ وَشَدَّتُهَا . فَلِجَاهِمِ الْمَكَانِ
الشَّدِيدِ الْحَرِّ . قَالَ الْأَعَشَى :

يُعِدُّونَ لِلْهِجَاءِ قَبْلَ لِقَائِهِمْ
غَدَاةَ احْتِضَارِ الْبَاسِ وَاللَّوْثُ جَاهِمٌ^(٤)
وَبِهِ تُتِمَّتِ الْجَعِيمُ جَعِيًا . وَمِنْ هَذَا الْبَابِ وَلَيْسَ يَبْعَثُهُ مِنْهُ الْجَحْمَةُ الْعَيْنُ ،
وَيَقَالُ إِنَّهَا بِلُغَةِ الْيَمَنِ . وَكَيْفَ كَانَ فَهِيَ مِنْ هَذَا الْأَصْلِ ؛ لِأَنَّ الْعَيْنَيْنِ سِرَاجَانِ
مُتَوَقِّدَانِ . قَالَ :

أَيَا جَحْمَتِي بَكَى عَلَى أُمِّ عَائِشَةَ أَكِيلَةَ قُلُوبٍ يَأْخُذِي الْمَذَانِبِ^(٥)
قَالُوا : جَحْمَتَا الْأَسَدِ عَيْنَاهُ فِي الْفَاتِ كُلَّهَا . وَهَذَا صَحِيحٌ ؛ لِأَنَّ عَيْنَيْهِ أَبْدَأَ

(١) ديوان ذي الرمة ٤٥٧ والسان (جعل) .

(٢) البيت في الجمل والسان (جعل) .

(٣) البيت لشريك بن حيان المعنري . وصواب لإنشاده كما نبه ابن بري : « جرعه الديفان » .

(٤) ملحقات ديوان الأعشى ٢٥٨ والسان (٣٥٢ : ١٤) . وفي الأصل : « احتفاد الناس » تحريف .

(٥) جاء برواية ، « أَيَا جَحْمَتَا » في السان (قلب ، جـم) ، وفي (قلب) : « أم وأهب »
وفي (جـم) : « أم مالك » . والقلوب : القلب ، بناية أيضاً .

متوقدتان . ويقال جَعَمَ الرجل ، إذا فتح عينيه كالشَّخص^(١) ، والعينُ جاحمة .
والجعام: داء يصيب الإنسانَ في عينيه فترمُ عيناه . والأجعم: الشديدُ حمرة العين .
مع سعتها ، وامرأةٌ جعما . وجَعَمَنِي بعينه إذا أخذَ النظر . فأما قولهم أجعم عن
الشيء: إذا كع عنه فليس بأصل، لأن ذلك مقلوبٌ عن أجعم . وقد ذُكر في بابه .
﴿ حجن ﴾ الجيم والماء والنون أصلٌ واحد ، وهو سوءُ النماء وصغرُ

الشيء في نفسه . فالجحنُ سوءُ الغذاء ، والجحنُ السيئُ الغذاء . قال الشاعر :
وقد عَرَقَتْ مَنَابِهُا وجادت . بِدِرَّتِهَا قَرَى جَحْنٍ قَتَيْنٍ^(٢)
القَتَيْن : القليل الطعم . يصف قرآداً ، جملة جَحْنًا لسوء غذائه . والمُجْحَن من
النبات : القصير الذي لم يتم . وأما [جَعْوَانُ فاشتقاقه من] الجعوة^(٣) [هي] الطَّلعة .

﴿ باب الجيم والناء وما يشهما ﴾

﴿ ججنر ﴾ الجيم والناء والرءاء : قُبِحَ في الشيء إذا اتسع . يقولون .
جَجْنَرْنَا البئرَ وَسَمْنَاهَا . والجَجْنَرُ ذَمٌّ في صفة الفم ، قالوا : هو اتساعه ، وقالوا : تَجَبَّرَ
رائحته .

(١) شاهده في اللسان :

كأن عليه إذا ما جحا عينيا أتان تبتنى أن ترمط

(٢) ديوان السامخ ٩٥ واللسان (ججن ، قن) وسيأتي في (قن) . وروى : « ججن » .
بتقديم الماء ، وهي رواية الديوان واللسان (ججن ، قن) .

(٣) في الأصل : « الجعونة » تحريف . وقد أصلحت العبارة وأعمتها اعتياداً على ما جاء .
في الجعرة (٢ : ٦٠) : « جعوان اسم ، اشتقاقه من الجعرة من قولهم : حيا الله جعوتك ، أي
أى مللتك » .

﴿جحفن﴾ الجيم والغاء والقاء كلمة واحدة ، وهو التكبر ، يقال : فلان ذو جحفن وجحفن إذا كان متكبرا كثيرا التوعد . يقولون : جحفن النائم إذا نفخ في نومه . والله أعلم .

﴿باب الجيم والدال وما يثلثهما﴾

﴿جذر﴾ الجيم والدال والراء أصلان ، فالأول الجدار ، وهو الحائط وجمعه جُدُر وجُدُران . والجُدُر أصل الحائط . وفي الحديث : « اسقِ يَازُيْرُ ودعِ الماء يرجع إلى الجُدُر »^(١) : وقال ابن حريز : الجُدُرَةُ حِثٌّ مِنَ الْأَزْدِ^(٢) بنوا جِدَار السكبة . ومنه الجُديرة ، شيء يُحْمَلُ لِلغَنَمِ كالحظيرة . وجُدَر : قرية . قال : ألا يا اصْبَحِينَا فَيَهْجَا جُدَرِيَّةً بِمَاءِ سَحَابٍ يَسْقِيُ الْحَقَّ بَاطِلِي^(٣) ومن هذا الباب قولهم هو جُدِرٌ بكذا ، أى حُرِّى به . وهو مما ينبئ أن يثبت ويبنى أمره عليه . ويقولون : الجُديرة الطليعة .

والأصل الثاني ظُهور الشيء ، نباتا وغيره . فالجُدِرِيُّ معروف ، وهو الجُدِرِيُّ أيضا . ويقال : شاة جُدَرَاهُ إذا كان بها ذاك ، والجُدَر : سِلَعةٌ تظهر في الجسد . والجُدَرُ النبات ، يقال : أَجْدَرُ الْمَكَانِ وَجْدَرٌ ، إذا ظهر نباته . قال الجَمْدِيُّ :

(١) في اللسان : « وفي حديث الزبير حين اختصم هو والأنصارى إلى النبي صلى الله عليه وسلم في سيول شراج الحربة : اسقِ أرضك حتى يبلغ الماء الجُدَر » .
(٢) ثم من بني زهران بن الأزد بن القوث . انظر الاشتقاق ٣٠١ ، ٣١٧ والمعارف ٤٨ .
(٣) البيت لمحمد بن سعدة ، كما في اللسان (فيج جذر) وروايته فيها وفي الجبل : « جُدِرِيَّة » . نسبة إلى « جذر » على غير قياس ، أو أن اسم البلد جيدر « فنسب إليها على القياس . وصواب صدره : « ألا يا اصْحَانِي » ؛ لأن قبله :

ألا يا اصْحَانِي قِيلَ لَوْمَ الدَوَائِلِ وَقَبْلَ وَدَاعٍ مِنْ زَنْبِيَةِ طَاجِلِ

قد تستحيون عند الجذر أن لكم
 من آل جدّة أعماماً وأخوالاً^(١)
 والجذر: أمر الكدم بعنق الحمار . قال رؤبة :

* أو جادر الأيتن مطوي الحنق^(٢) *

وإنما يكون من هذا القياس لأن ذلك بذناً له جلده^(٣) فكانه الجدرى .
 ﴿جدس﴾ الجيم والذال والسين . كلمة واحدة وهي الأرض الجادسة
 التي لا نبات فيها .

﴿جدع﴾ الجيم والذال والسين أصل واحد ، وهو جنس من القطع
 يقال جدع أنفه يبدعه جدعاً . وجداع : السنة الشديدة ؛ لأنها تذهب بالمال ،
 كأنها جدعته . قال :

لقد آليت أغدير في جداع
 وإن مئيت أمانت الرابع^(٤)
 والجديع : السبي الغداء ، كأنه قطع عنه غذاؤه . قال :

وذات هدم عار نواشرها تضيعت بالماء تولباً جدعاً^(٥)

(١) في الأصل : « قد تستحقون » ، صواب إنشاده من الجمل .

(٢) ديوان رؤبة ١٠٤ ، وقيله :

* كأنها حياء بقاء الزلق *

(٣) في الأصل : « يتاله جلده » ، والوجه ما أثبت .

(٤) البيت لأبي حنبل الطائي ، كما في اللسان (جدع) . وسبأني في مادة (جزأ) .

(٥) لأوس بن حجر في ديوانه ١٣ واللسان (جدع) . وانظر الميوان (٢٥ : ٤) حيث أورد

قصة لبيت . وقيله :

ليكنك العرب والدامة والفد يان طرا ولام طمعا

ويقولون : جَادَعَ فلانٌ فلاناً ، إذا خَاصَمَهُ . وهذا من الباب ، كأنَّ كلَّ واحدٍ منهما يروم جَدَعَ صاحبه . ويقولون : « تَرَكْتُ أرضَ بَنِي فلانٍ تَجَدَّعَ أَفَاعِيهَا » . والجَدَّعُ من النبات : ما أُكِلَ أَغْلَاهُ وبقي أَسْفَلُهُ . وكَلَّا جُدَاعٌ : دَوٌّ ، كأنَّهُ يَجْدَعُ مِنْ رَدَائِهِ وَوَخَامَتِهِ . قال :

• وَغِيبٌ عَدَاوَتِي كَلَّا جُدَاعٌ ^(١) •

وما شَذَّ عن الباب المجدوع المحبوس في السِّجْن .

﴿ جَدَف ﴾ [الجيم والذال والفاء كات كلُّها منفردة لا يقاس بعضها ببعض ، وقد يجيء هذا في كلامهم كثيراً .

فَالْجَدَفُ جَدَافُ السَّفِينَةِ . وَجَنَاحَا الطَّائِرِ مَجْدَافُهُ . يقال من ذلك جَدَفَ الطَّائِرُ إِذَا رَدَّ جَنَاحَيْهِ لِلطَّيْرَانِ . وما أَبْعَدَ قِيَاسَ هَذَا من قولهم إِنَّ الْجُدَافِيَّ الْغَنِيمةَ ، [و] من قولهم إِنَّ التَّجْدِيفَ كُفْرَانُ النِّعْمَةِ . وفي الحديث : « لَا تَجْدَفُوا بِنِعْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى » ، أَيْ لَا تَحْقِرُوهَا .

﴿ جَدَل ﴾ [الجيم والذال واللام أصل واحد ، وهو من باب استحكام الشيء في استرسال يكون فيه ، وامتداد الخصومة ومراجعة الكلام . وهو القياس الذي ذكرناه .

ويقال للزَّامِ الْمَرَّ جَدِيلٌ . وَالْجَدُولُ : نَهْرٌ ضَمِيرٌ ، وهو مَعْدَنٌ ، وماؤه أَفْوَى في اجتماع أجزائه من اللَّبَطِطِ السَّامِحِ . وَرَجُلٌ مَجْدُولٌ ، إِذَا كَانَ قَصِيفَ الْخِلْقَةِ من

(١) لربيعة بن معروف الضبي ، كان اللسان (جدع) : وسدوه :

• وقد أسل الخليل وإن تآنى •

غير هُزَّال . وغلَام جَدِلٍّ إِذَا اشْتَدَّ . والجُدُول : الأعضاء ، واحدها جَدَلٌ .
والجدال من أولاد الإبل : فوق الرَّاشح . والدَّرْع الجدولة : المحسكة القمل . ويقال
جَدَلُ الحَبِّ في سُنْبُلِهِ : قَوِيٌّ . والأجْدَل : الصَّغَرُ ؛ سُمِّيَ بذلك لقوَّته . قال ذو الرمة
يذكر حَيْرًا في عَدْوِهَا :

كَأَنَّهَا خَوَافِي أَجْدَلٍ قَرِمٍ وَلَّى لِسْبِقَهُ بِالْأَمْعَزِ الْخَرْبُ^(١)

الْخَرْبُ : الدَّكْرُ من الخُبَارَى . أَرَادَ : وَلَّى الْخَرْبُ لِسْبِقَهُ وَيَطْلُبُهُ .

ومن الباب الْجَدَلَّة ، وهى الأرض ، وهى صُلْبَةٌ . قال :

قَدْ أَرْكَبَ الْآلَةَ بَعْدَ الْآلَةِ وَأَتْرَكَ الْمَاجِزَ بِالْجَدَالَةِ^(٢)

ولذلك يقال طَمَنَهُ جَدَلُهُ ، أى رماه بالأرض . ولِلْجَدَلِ : الْقَصْفُ ، وهو

١٢٠ قياسُ الباب . قال :

فِي يَجْدَلٍ شُعَيْدٍ بَنِيَانُهُ يَزِلُّ عَنْهُ ظَفَرُ الطَّائِرِ^(٣)

وَالْجَدَالُ : الْإِخْلَالُ ، الْوَاحِدَةُ جَدَالَةٌ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ صُلْبٌ غَيْرُ نَضِيجٍ ، وَهُوَ

فِي أَوَّلِ أَحْوَالِهِ إِذَا كَانَ أَخْضَرَ . قال :

* يَخْرِشُ عَلَى أَيْدِي الشَّمَاةِ جَدَالَهَا^(٤) *

وَجَدِيلٌ : فُخْلٌ مَعْرُوفٌ . قال الزَّعَمِيُّ :

* صُهْبًا تَنْسَابُ شَدَقُهَا وَجَدِيلًا^(٥) *

(١) ديوان ذى الرمة ١٦ وجمهرة أشعار العرب ١٨١ .

(٢) الرجز في اللسان (١٣ : ٤٩ ، ١٠٩) . والآلة : الخلة .

(٣) للأعشى في ديوانه ١٠٨ واللسان (جدل) .

(٤) للفضيل السمدى ، كما في اللسان (جدل) وأمال : تطلب . ٥٥١ . وصدرة :

* وسارت إلى يرين يثأ فأصبحت *

(٥) صدرة كما في جمهرة أشعار العرب ١٧٣ :

* ثم الموارك جمعاً أعضادها *

﴿جدم﴾ الجيم والدال والميم يدلّ على القاءة والقصر . يقال رجل جدمة ، أى قصر . والشاة الجدمة: الرذيلة القمينة.

﴿جدوى﴾ الجيم والدال والحرف الممثل خمسة أصول متباينة .
فأجدًا مقصور : لطر العام ، والمطية الجزلة^(١) . ويقال أجديت عليه .
والجداء ممدود : الفداء ، وهو قياس ما قبله من المقصور . قال :

لَقَلَّ جَدَاءٌ عَلَى مَالِكٍ إِذَا الْحَرْبُ شُبَّتْ بِأَجْدَاهَا^(٢)
والثاني : الجدوى الزعفران . والثالث : الجدوى ، معروف . والجداية : الظبية .
والرابع : الجدوية القطعة من الدم . والخامس : جدبتا السرج^(٣) ، وهما تحت دفتيه .

﴿جذب﴾ الجيم والدال والباء أصل واحد يدلّ على قلة الشيء .
فالجذب : خلاف الخصب ، ومكان جديب .
ومن قياسه الجذب ، وهو القئب والتنفص . يقال جدبته إذا عيبته .
وفي الحديث : «جذب لهم السممر بعد العشاء»^(٤) ، أى عابه . قال ذو الرمة :
فِيَالِكَ مِنْ خَدٍّ أَسِيلٍ وَمَنْطِقٍ رَخِيمٍ وَمِنْ خَلْقٍ تَعَلَّلَ جَادِبُهُ^(٥)
أى إنّه تعللّ بالباطل لما لم يجد إلى الحق سبيلا .

(١) في الأصل : « الجلفة » .

(٢) البيت للملك بن الجحان . كما في اللسان (جدا) .

(٣) يقال جدبة ، كطبية وغنية .

(٤) وكذا في المحمل ، والرواية المشهورة : « جذب لنا عمر السممر بعد عنته » .

(٥) ديوان ذى الرمة ٤٣ واللسان (جذب) .

﴿جدث﴾ الجيم والذال والتاء كلمة واحدة : أَلْجَدَثَ الْقَبْرَ ،
وجمعه أجداث .

﴿جدح﴾ الجيم والذال والحاء أصل واحد ، وهي خشبة يُجَدَحُ بها
الدَّوَاءُ^(١) ، [لها] ثلاثة أعيار^(٢) . والمجدوح : شئ لا كان يُشْرَبُ في الجاهلية ،
يُمَدُّ إلى الناقة فتقصده وتؤخذ دُمها في الإماء ، ويشرب ذلك في الجذب .
والمجدح والمجدح : نجم ، وهي ثلاثة كأنها أثنان . والقياس واحد . قال :
* إِذَا خَفَقَ لِلْجَدَحِ^(٣) *

والمجدح : ميسم من مواسم الإبل^(٤) على هذه الصورة ، يقال أجدحت
البعير إذا سمعته بالمجدح .

﴿باب الجيم والذال وما بينهما﴾

﴿جذر﴾ الجيم والذال والراء أصل واحد ، وهو الأصل من كل شئ ،
حتى يقال لأصل اللسان جذر . وقال خديفة : حدثنا رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم « أَنَّ الْأَمَانَةَ نَزَلَتْ فِي جِذْرِ قُلُوبِ الرِّجَالِ » . قال الأصمعي : الجذر
الأصل من كل شئ^(٥) . قال زهير :

-
- (١) في الأصل : « الدو » ، صوابه من الجبل .
(٢) أعيار ، أى هئات فائقة كأعيار السهام . وفي اللسان : « ثلاث شعب » وفي الجبل : « ثلاثة
جوانب » .
(٣) جزء من بيت لفرم بن زيد الأنصاري ، كما في اللسان (جدح ، طعن) . وهو بئامه :
وأطعن بالقوم شطر اللو كحق إذا خفق المجدح
وطعن : ذهب ومضى . قال ابن بري : « ورواه القائل : وأطعن بالظاء المعجمة » .
(٤) المواسم : جمع ميسم على الأصل ؛ وإن شئت قلت « أيام » على اللفظ .
(٥) في اللسان : « أبو عمرو : الجذر ، بالكسر . والأصمعي بالفتح » .

وسامعتين تعرفُ العِتَقَ فيهما إلى جَذَرِ مَذْلُوكِ الكَعُوبِ مُحَدَّدٍ^(١)
وفي الكتاب المنسوب إلى الخليل: الجَذَرُ أصلُ الحِسابِ ، يقال [عشرة^(٢)]
في عشرة مائة . فأما الجَذُورُ والجَذَرُ فيقال إنه القصير . وإنَّ صحَّ فهو من الباب
كَأَنَّهُ أصلُ شيءٍ قد فارقه غيره .

﴿ جذع ﴾ الجِمْ والذال واليمين ثلاثة أصول : أحدها بدلٌ على حدوث
السنِّ وطاروته . فالجَذَعُ من الشَّاءِ : ما أتى له سَفَتانِ ، ومن الإبل الذي أتَتْ له
خَمْسُ سُنِينَ . ويُسمَّى الدهرُ الأَزْلَمَ الجَذَعُ ، لأنه جديد . قال :
يا بَشْرُ لَوْلِمَ أَكُنْ مِنْكُمْ بِمَنْزِلَةٍ أَلْقَى عَلَى يَدَيْهِ الأَزْلَمُ الجَذَعُ^(٣)
وقال قوم : أراد به الأسد .

ويقال : هو في هذا الأمر جَذَعٌ ، إذا كان أَخَذَ فيه حديثًا .
والأصل الثاني : جِذَعُ الشَّجَرَةِ . والثالث : الجَذَعُ ، من قولك جَذَعْتُ الشَّيْءَ ،
إذا دلَكْتَهُ . قال :

* كَأَنَّهُ مِنْ طُولِ جَذَعِ الْعَفْسِ^(٤) *

وقولهم في الأمثال : « خَذْ مِنْ جِذَعِ مَا أُعْطَاكَ » فإنه [اسم رجل^(٥)] .

(١) ديوان زهير ٢٢٦ والسان (جذر) .

(٢) الكلمة من الجبل والسان . والمراد أن العشرة جنس المائة ، أي أصلها .

(٣) أي لأهلكني الدهر . والبيت للأخطل في ديوانه ٢٢ والسان (جذع) .

(٤) البيت للحياج كما في السان (جذع) ، وليس في ديوانه .

(٥) في المجمل : « وجذع اسم رجل في قولهم : خذ من جذع ما أعطاك » .

﴿ جذف ﴾ الجيم والذال والفاء كلمة واحدة تدل على الإسراع والقطع،

يقال جَذَفْتُ الشيءَ قَطَعْتُهُ . قال الأعشى :

قَاعِدًا عِنْدَهُ الْفَدَايَ فَمَا يَنْدُ فَمَكٌ يُوْنَى بِمُوكِرٍ يَجْدُوفٍ^(١)

ويقال هو بالذال ويقال جَذَفَ الرَّجُلُ أَسْرَعَ . قال ابن أبرد: جَذَفَ الطَّائِرُ

١٢١ إذا أَسْرَعَ تَحْرِيكَ جَنَاحِيهِ . وأكثر ما يكون ذلك أن يَقْصُرَ أَحَدُ جَنَاحَيْهِ .

ومنه اشتقاق مجذاف السفينة . قال : وهو عربي معروف . قال :

تَسْكَدُ إِنْ حَرَّكَ مَجْذَافُهَا تَنْسَلُّ مِنْ مَشْنَتَيْهَا وَالْيَدِ^(٢)

يعنى الناقاة . جعل السوط كالجذاف لها ، وهو بالذال والذال لفتان فصيحتان .

﴿ جذل ﴾ الجيم والذال واللام أصل واحد ، وهو أصل الشيء الثابت

والمنتصب . فالجذل أصل الشجرة . وأصل كل شيء جذله . قال حُبابُ بن المنذر ،

لَمَّا اخْتَلَفَ الْأَنْصَارُ فِي الْبَيْعَةِ : «أَنَا جَذَلُهَا الْحَكَمُكَ» . ولما قال ذلك لأنه يُعْرَضُ

فِي حَائِطٍ فَتَحَكْتُ بِهِ الْإِبِلُ الْجَرْبَى . يقول : فَأَنَا يُسْتَشْفَى بِرَأْيِ كَاسْتِشْنَاءِ الْإِبِلِ

يَبْلُوكُ الْجَذْلُ . وقال :

* لَاقَتْ عَلَى الْمَاءِ جَذِيلًا وَاتَدَا^(٣) *

يريد أنه منتصب لا يبرح مكانه ، كالجذل الذي وَتَدَ ، أي ثبت . وأما الجذل

وهو القرح فممكن أن يكون من هذا ؛ لأنَّ الْقَرْحَ منتصبٌ والغنوم لا طي

(١) ديوان الأعشى ٢١٢ والسان (جذف) . وفي الديوان : « حوله النداي » .

(٢) البيت للعتب المبدى ، كما في اللسان (جذف) . وفي الأصل : « من مشاتها باليد »
حوايه في الجمل والسان .

(٣) البيت لأبي عبد القمى ، كما في اللسان (جذل) .

بالأرض . وهذا من باب الاحتمال لا التحقيق والحكم . قالوا : والجذل ما برز
وظهر من رأس الجبل ، والجمع الأجدال . وفلان جذل مالٍ إذا كان سائسًا له .
وهو قياس الباب ، كأنه في تفقده وتمهده له جذل لا يبرح .

﴿ جنم ﴾ الجيم والذال والميم أصل واحد ، وهو القطع . يقال جذمت
الشيء جذمًا . والجذمة القطعة من الخبل وغيره . والجذام سُمي لقطع الأصابع .
والأجنم : المقطوع اليد . وفي الحديث : « مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ كُنَّ نَسِيَهُ لِقَى اللَّهَ تَعَالَى
وَهُوَ أَجْنَمٌ » . وقال المتلوس :

وما كنتُ إلا مثلَ قاطعِ كَفِّهِ بكفِّه له أخرى فأصبحَ أجذما^(١)

روانجذم الجبلُ . انقطع . قال النابغة :

بانتَ سعادُ فأسمى خيلها أجذما

واحتلت الشرعَ فالتفتت من إضما^(٢)

والإجذلم : السرعة في السير ، وهو من الباب . والإجذام : الإقلاع عن الشيء .

﴿ جنو ﴾ الجيم والذال والواو أصل يدل على الانصباب . يقال

جذوت على أطراف أصابعي ، إذا هتت . قال :

إذا شئتُ غنّيتُ دهاقينَ قريّةٍ وصنّاجةً تجذو على حدّ مفسير^(٣)

قال الخليل : يقال جذًا يجذو ، مثل جنا يجنو ، إلا أن جذًا أدل^(٤) على اللزوم .

(١) ديوان المتلوس ٢ مخطوطة التتقي والسان (جنم) .

(٢) رواية السان ومعجم البلدان : « فالأجرام من أضما » ، وفي الديوان : « فالأجرام » .

(٣) البيت لثعالب بن عدي بن فضالة العدوي ، كناية عن الجبل والسان (جنا) .

(٤) في الأصل : « دل » ، صوابه من الجدل والسان .

وهذا الذى قاله الخليل فدلّيل لنا فى بعض ما ذكرناه من مقاييس الكلام .
والخليل عندنا فى هذا للغنى إمام .

قال : ويقال جذأ القُرَادُ فى جنب البعير ؛ لشدة النزاقه . وجذتْ ظَلِفَة
الإِ كَاف فى جنب الحمار . وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « مَثَلُ
الْمُنَافِقِ مَثَلُ الْأَرْزَةِ الْمُجَذَّيَةِ عَلَى الْأَرْضِ حَتَّى يَكُونَ انْجِعَافُهَا ^(١) مَرَّةً » . أراد
بِالْمُجَذَّيَةِ الثَّابِتَةَ .

ومن الباب تجاذى القومُ الحجيرَ ، إذا تشاورُوه .
فأما قولهم رجلٌ جاذٍ ، أى قصير الباع ، فهو عندى من هذا ؛ لأنَّ الباع
إذا لم يكن طويلاً ممدوداً كان كالشيء الناقص . قال :
إنَّ الخلافَ لم تكن مقصورةً أبداً على جاذى اليمينِ مُبْتَغِلٍ ^(٢)
﴿ جذب ﴾ الجيم والذال والباء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على بترِ الشيءِ ^(٣) .
يقال جذبتُ الشيءَ ، أَجَذَبْتُهُ جَذْبًا . وجذبتُ المهرَ عن أمه إذا فطمتَه ، ويقال ناقته
جاذب ، إذا قلَّ لبنها ، والجمع جواذب . وهو قياس الباب ؛ لأنه إذا قلَّ لبنها
فكأَنَّها جذبتَه إلى نفسها .
وقد شدَّ عن هذا الأصل الجذْبُ ، وهو الجُذَّار ^(٤) أَنفُسُن ، الواحد جذبة .

(١) : سيأتي الحديث فى (جند) : أيضاً .

(٢) : نسب فى الجمع إلى سهم . بن حنظلة . ورواه فى المصان (جنا) : بقافية « مجز » منسوبة
إلى سهم . بن حنظلة أيضاً . وفى الصحاح : « مبطل » يدور نسبة .

(٣) : فى الأصل : « . نثر الشيء . » وإنما « داء المادة على البتر بمعنى القطع . انظر اللسان (جذب) .

(٤) : الجار . بالجيم : جار الخلة . وفى الأصل : « الجار » تحريف .

﴿ باب الجيم والراء وما يشتملها ﴾

﴿ جرز ﴾ الجيم والراء والزاء أصل واحد، وهو القطع. يقال جَرَزْتُ الشيءَ قطعتُه. وسيفٌ جَرَّازٌ أى قِطَاع. وأرضٌ جَرَزٌ لا نَبَتَ بها، كأنه قُطِعَ عنها. قال الكسائى والأصمعى: أرضٌ مجرزة من الجرز، وهى التى لم يُصَيِّها ١٢٢ المطر، ويقال هى التى أكل نباتها. والجرزُ: الرجل الذى إذا أكل لم يترك على المائدة شيئاً، وكذلك المرأةُ الجرزُوزُ، والناقَةُ. قال:

• تَرَى المَجْرُوزَ حَبَّةً رَرُوزًا •

والعرب تقول فى أمثالها: « لن ترضى شاةٌ إلا بمجرزة ^(١) »، أى إنها من شِدَّةِ بَقْضائها وحسدها لا ترضى للذين تُبْفِضُهُمْ إلا بالاستئصال. والجارزُ: الشديد من السعال، وذلك أنه يقطعُ الخلق. قال السَّمَاخ:

• لها بالِرْغَاغَى والغَلِيَّاشِمِ جَارِزٌ ^(٢) •

ويقال أرضٌ جَارِزةٌ: يابسةٌ غليظةٌ يكتنفها رَمَلٌ. وامرأةٌ جَارِزةٌ عاقِرٌ. فأما قولهم ذو جَرَزٍ إذا كان غليظاً صُلْباً، وكذلك البعيرُ، فهو عندى محمولٌ على الأرض الجارزة الغليظة. وقد مضى ذِكْرُها.

(١) الشاة: البغضة. وفى الأصل: « شاة » صوابها فى المجلد واللسان (جرز ١٨٢) وفى اللسان: « لم ترض ». -
 (٢) أراد بالِرْغَاغَى بالرة. وصدره فى الديوان ٥٦. واللسان (جرز).
 • يمحرجها طورا وطورا كأنها •

﴿ جرس ﴾ الجيم والراء والسين أصل واحد ، وهو من الصوت ، وما بعد ذلك فمحمول عليه .

قالوا : الجرس الصوت الخفي ، يقال ماسمعت له جرسًا ، وسمعتُ جرسَ الطائر ، إذا سمعت صوت مناقيرها على شيء ^(١) تأكله . وقد أحرس الطائر .

ومما جيل على هذا قولهم للفحل جوارس ، بمعنى أواكل ؛ وذلك أن لها عند ذلك أدنى شيء كأنه صوت . قال أبو ذؤيب يذكر نخلًا :
يَظَلُّ على الثمراء منها جَوَّارِسُ

مَرَّاضِعُ صُهْبُ الرِّيشِ زُغْبٌ رِقَابُهَا ^(٢)

والجرس : الذي يعلق على الجلال . وفي الحديث : « لا تصحبُ للملائكة رُقَّةً فيها جرسٌ » . ويقال جرسْتُ بالكلام أى تكلمتُ به . وأجرَسَ الخلي : صوَّت . قال :

نَسْمَعُ لِلْحَلِيِّ إِذَا مَا وَشَوْسَا وَارْتَجَّ فِي أَجْيَادِهَا وَأَجْرَسَا ^(٣)

ومما شذَّ عن هذا الأصل الرجل المجرس ^(٤) وهو المجرَّب . ومضى جرسٌ من الليل ، أى طائفة .

﴿ جرش ﴾ الجيم والراء والشين أصل واحد وهو جرش الشيء : أن يُدْقَ ولا يَنْمَمَ دَقُّه . يقال جَرَشْتُهُ ، وهو جَرِيش . والجَرَّاشَةُ : ماسِّقُط من الشيء .

(١) في الأصل : « صوت » صوابه في المجمل واللسان .

(٢) الثمراء : جبل أو هضبة . والبيت في ديوان أبي ذؤيب ٧٧ واللسان (جرس) .

(٣) للمجاج في ديوانه ٣١ واللسان (جرس) وفي الديوان : « والتج » باللام .

(٤) المجرس ، بفتح الراء المفعلة وكسرهما .

المجروش . وجرشت الرأس بالشط : حككته حتى تستكثر الإبرية^(١) . وذكر الخليل أن الجرش الأكل

ومما شذ عن الباب الجرشي ، وهو النفس . قال :

* إليه الجرشي وارمَلْ حَدِيثُهَا^(٢) *

فأما قولهم مَضَى جَرَشٌ من الليل ، فهي الطائفة ، وهو شاذ عن الأصل الذي ذكرناه . قال :

* حتى إذا [ما] تُرِكَتْ بِجَرَشٍ^(٣) *

﴿ جرش ﴾ الجرم والراء والضاد أصلاً : أحدهما جنس من النقص ، والآخر من العظم .

فأما الأول فيقولون جَرَشَ بَرِيْقُهُ^(٤) إذا اغتمس به . قال :

كَأَنَّ الْقِيَّ لَمْ يَفْنَ فِي النَّاسِ لَيْلَةً

إِذَا اخْتَلَفَ اللَّعْيَانِ عِنْدَ الْجَرِ بِضٍ^(٥)

قال الخليل : الجرش أن يتلع الإنسان ريقه على ثم وحزن . ويقال : مات خلانٌ جَرِيضاً ، أي مغموماً .

(١) الإبرية : كالمهبرية وزنا ومعنى ، وهي ما تعلق بأسفل الشعر مثل النخالة . وفي اللسان : « حتى تستكثر هبرته » . وفي الجليل : « حتى يستكثر من الإبرية » .

(٢) ادرك بن حصن الأسدى ، كما في اللسان (رمل) . وسدرة ، كما في (جرش ، رمل) : * بكي جزءاً من أن يموت وأجهت *

(٣) تكملة الشعر بزيادة « ما » من المجيل .

(٤) جملة الجوهري مثل كسر يكسر . وقال ابن القطاع : صوابه جرش يجرش على مثال كبير يكسر .

(٥) البيت لامرئ القيس في ديوانه ١١٤ واللسان (جرش) .

والثاني قولهم بعيرٌ جِرْوَاضٌ، أى غليظ: والجِرَائِضُ: البعير الضخم، ويقال الشَّدِيدُ الأكل. ونمجة جِرْوَاضَةٌ^(١) ضَخْمَةٌ.

﴿جرع﴾ الجيم والراء والعين يدل على قلة الشيء للشروب. يقال: جَرَعَ الشاربُ الماءَ يَجْرَعُهُ، وَجَرَعَ يَجْرَعُ. فَأَمَّا [الجرعاء] الرملة التي لا تُذْبَت شيئاً، وذلك من أن الشرب لا ينفَعُها فكَأَنَّها لم تَرَوْ. قال ذو الرمة:

أما استَحَلَبْتُ عَيْنَيْكَ إِلَّا مُحَلَّةً بِمُحْمُورٍ حُزَوَى أم بجرعاء مالِك^(٢)

ومن الباب قولهم: «أَفَلْتَ فَلانٌ بِجِرْبَمَةِ الدَّقْنِ»، وهو أَخِرُ ما يَخْرُجُ من النَّفْسِ. كذا قال الفراء. ويقال نُوقَ بِحَارِبِيعٍ: قَلِيلَاتِ اللَّبَنِ، كَأَنَّهُ لَيْسَ فِي ضُرُوعِها إِلَّا جُرْعٌ.

ومما شُدَّ عن هذا الأصل الجرع: التواء في قُوَّةٍ من قُوَّةٍ الخليل ظاهرة على سائر القُوَى.

﴿جرف﴾ الجيم والراء والفاء أصل واحد، هو أخذ الشيء كله هَبْشاً. يقال جَرَفْتُ الشيءَ جَرْفًا، إِذَا ذَهَبَتْ بِهِ كُلُّهُ. وَسَيَفُ جُرَافٌ^(٣) يُذْهِبُ كُلَّ شَيْءٍ. والجُرْفُ للسكان يأكله السيل. وَجَرَفَ الدهرُ مالَهُ: أَجْتَاخَهُ. وماله جُرْفٌ. ورجل جُرَافٌ نُكْحَةٌ، كَأَنَّهُ يَجْرِفُ ذَلِكَ جَرْفًا. ومن الباب: الجُرْفَةُ: أَنْ تَقْطَعَ من نَحْدِ البعير جِلْدَةً وَيُجَمِّعَ على فَنَحْدِهِ.

(١) جرئسة، كلبطة. ويقال: «جرائسة» أيضا، كملابطة.

(٢) ديوان ذي الرمة ١٥١ وهو مطلع قصيدة له. وفي الديوان: «أوبجرعاء»..

(٣) ويقال أيضا «سبل جراف» بمعناه.

﴿ جَرَل ﴾ الجيم والراء واللام أصلان : أحدهما الحجارة : والآخر لونٌ من الألوان .

فالأول الجِرْوَل والجِرْوَل الحجارة . يقال : أرض جِرْلَة ، إذا كانت كثيرة الجراول . وبالأجرال جمع الجرل ، وهو مكان ذو حجارة . قال جرير :
 مِنْ كُلِّ مُشْتَرِفٍ وَإِنْ بَعْدَ الْمَدَى ضَرِمَ الرِّفَاقُ مُنَاقِلَ الْأَجْرَالِ ^(١)
 والآخر الجِرْيَال ، وهو الصَّنِيعُ الأحمر ؛ ولذلك سَمِيَتْ النخِر جِرْيَالًا . فأما قول الأعشى :

وَسَيَبْثِرُ مِنَّا تَعْتَقُ بِأَبِلٍ كَدَمَ الذَّبِيحِ سَلْبَتَهَا جِرْيَالَهَا ^(٢)
 فقال قومٌ : أراد لونَهَا ، وهي حرثها . ورواعنه في ذلك روايةٌ تدلُّ على أنه أراد لونَهَا ^(٣) .

﴿ جَرَم ﴾ الجيم والراء واليم أصلٌ واحد يرجع إليه الفروع .
 فالجرمُ القطع . ويقال لِرَصَامِ النَّخْلِ الْجِرَامِ . وقد جاء زَنَ الْجِرَامِ . وَجَرَمْتُ صُوفَ الشَّاةِ وَأَخَذْتَهُ . وَالْجِرَامَةُ : مَا سَقَطَ مِنَ النَّمْرِ إِذَا جَرِمَ . ويقال الْجِرَامَةُ مَا تَقَطَّعَ مِنْ كَرْبِدٍ بَعْدَ مَا يُصْرَمُ . ويقال سنة جِرْمَةٍ ، أى نَامَةٌ ، كأنها تَصْرَمَتْ عَنْ تَمَامٍ . وهو من تَجَرَّمَ اللَّيْلُ ذَهَبَ . وَالْجِرَامُ وَالْجَرِيمُ : النَّمْرُ الْيَابِسُ . فلهذا كُلُّهُ مُتَّفَقٌ لَفْظًا وَمَعْنًى وَقِيَّاسًا .

(١) ديوان جرير ٤٦٨ واللسان (جرل) .

(٢) ديوان الأعشى ٢٣ واللسان (جرل) .

(٣) في اللسان : « وسئل الأعشى عن قوله : سَلْبَتَهَا جِرْيَالَهَا . فقال : أى شَرِبَتْهَا حِمَاءُ فَلَبَتْهَا بِيضًا » .

وبما يُردُّ إليه قولهم جَرَمَ ، أى كَسَبَ ؛ لأن الذى يَحُوزُهُ فكأنه انقطعَ .
وفلانٌ جَرِيْمَةٌ أَهْلُهُ ، أى كاسِبُهُمْ . قال :

جَرِيْمَةٌ نَاهِضٌ فِي رَأْسِ رَيْقِي تَرَى لِعِظَامٍ مَا جَمَعَتْ صَلِيْبًا^(١) .
يصف عقاباً . يقول : هى كاسِبَةٌ نَاهِضٌ . أراد فرخها . والجُرْمُ والجَرِيْمَةُ :
الذَّنْبُ وهو من الأوَّل ؛ لأنه كَسَبَ ، والكَسَبُ اقتطاع . وقالوا فى قولهم
« لاجِرَم » : هو من قولهم جَرَمْتُ أى كَسَبْتُ . وأنشدوا :

ولقد طمعتُ أبا عَيْيْنَةَ طَمَعَةً جَرَمْتُ فَرَاةَ بَعْدَهَا أَنْ يَنْصَبُوا^(٢) .
أى كَسَبَتْهُمْ غَضَبًا . والجَسَدُ جِرْمٌ ، لأنَّ له قَدْرًا وتَقْطِيعًا . ويقال مُشِيخةٌ
جِلَّةٌ جَرِيْمٌ ، أى عظام الأجرام .

فأما قولهم لصاحب الصَّوْتِ : إنه لحسن الجِرْمِ ، فقال قوم : الصَّوْتُ يقال له
الجِرْمُ . وأصحُّ من ذلك قول أبى بكر بن دريد إنَّ معناه حَسَنُ خُرُوجِ الصَّوْتِ .
من الجِرْمِ . وبنو جارمٍ فى العرب . والجارم : السكاسب ، وهو قول القائل :

• والجارمى عَيْدُهَا^(٣) •

وَجَرَمٌ هو الكَسَبُ ، وبه سَمِّيَتْ جَرَمٌ ، وهما بطنان : أحدهما فى قضاة ،
والآخر فى طيِّ .

(١) البيت لأبى خراش الهذلى من قصيدة فى القسم الثانى من مجموع أشعار الهذليين ٧٠ . ونسخته
المتقطعة ٧٠ . وأنشده فى المجلد واللسان (جرم) .

(٢) البيت لأبى أسماء بن الضريبة ، كما فى اللسان (جرم) .

(٣) جزء من بيت فى اللسان (جرم) . وهو بتمامه :

إذا ما وُتَّ شَمَاعِبُ الشَّمْسِ شَرِيتْ إِلَى رَمْلِهَا وَالْجَارِمِ عَيْدُهَا

ورواية اللسان (عبأ) : « والجريمى عَيْدُهَا » .

﴿ جرن ﴾ الجيم والراء والنون أصل واحد ، يدلُّ على اللين والسهولة . يقال للبتدر جرنٌ ؛ لأنه مكان قد أُصْلِحَ ومُلسَ . والجارن من الثياب : الذى انسحق ولانَ . وجَرَنْتِ الذَّرْعُ : لَانَتْ وَاُمْلَأَتْ . ومن الباب جِرَانُ البعير : مُقَدَّمُ عُنُقِهِ مِنْ مَذْبَحِهِ ، والجمع جِرُنٌ ^(١) . قال :

خُذَا حَذْرًا يَا جَارِيَّ فَإِنِّي رَأَيْتُ جِرَانَ الْعَوْدِ قَدْ كَادَ يَصْأَحُ ^(٢)
وذكر ناسٌ أَنَّ الجارنَ ولد الحية . فإن كان صحيحاً فهو من الباب ، لأنه لين .
المسَّ أَمْلَسَ .

﴿ جره ﴾ الجيم والراء والماء كلمة واحدة ، وهى الجرَاهِيَّة . قال أبو عبيدٍ :
جرَاهِيَّةُ القوم : جَلَبَتُهُمْ وكَلَامُهُمْ فى عِلَاقَتِهِمْ دون سِرِّهِمْ . ولو قال قائل : إن .
هذا مقلوبٌ من الجُرِّ والجُرَّاء والجِهارة لكان مذهباً .

﴿ جرو ﴾ الجيم والراء والواو أصل واحد ، وهو الصَّغِيرُ من ولد
الكلب ، ثم يحمل عليه غيره تشبيهاً . فالجرو للكلب وغيره . ويقال : سُبْعَةُ تُجْرِىةٌ
وَتُجْرِى ، إذا كان معها جِروها . قال :

وَتُجْرِى مُجْرِِيَّةٌ لَهَا لَحْيٌ إِلَى أَجْرِ حَوَاشِبٍ ^(٣)

فهذا الأصل . ثم * يقال للصغيرة من القِثَاءِ الجِرْوَةُ . وفى الحديث : « أُنِى ١٢٤

(١) ويقال فى الجيم أيضاً « أجرنة » .

(٢) البيت لجران العود من قصيدة فى أول ديوانه ، وبه سُمى جرّان العود . انظر اللسان

« جرن » ، والمزهر (٢ : ٤٤١) .

(٣) البيت من قصيدة لحبيب بن عبد الله المروفي بالأعلم الغنلي ، كما فى شرح التكرى للذهليين

٥٧ ونسخة الشنقيطى ٥٩ . وهو فى اللسان (جرا) بدون نبرة ، وفى (حش) منسوب إليه .
وكلمة « إلى » ساقطة من الأصل .

النبي صلى الله عليه وسلم بأَجْرٍ زُغِبٍ^(١) ، وكذلك جَرَوْ الحنظل والثمان .
يعنى أنها صغيرة . وبنو جرّوة بطنٌ من العرب . ويقال أَلْقَى الرَّجُلُ جِرْوَتَهُ ، أى
رَبَطَ جَأَشَهُ ، وصَبَرَ عَلَى الْأَمْرِ ، كَأَنَّهُ رَبطَ جِرْوًا وَسَكَنَهُ . وهو تشبيهٌ .

﴿ جَرَى ﴾ الجيم والراء والياء أصلٌ واحدٌ ، وهو انسياحُ الشيء .
يقال جَرَى الْمَاءُ يَجْرَى جَرِيَّةً وَجَرِيًّا وَجَرِيَانًا . ويقال لِلْعَادَةِ الْإِجْرِيَّةُ^(٢) ، وذلك
أَنَّهُ الْوَجْهَ الَّذِي يَجْرِي فِيهِ الْإِنْسَانُ . وَالْجَرِيُّ : الْوَكِيلُ ، وهو بَيْنَ الْجَرَايَةِ ، تقول
جَرَيْتُ جَرِيًّا وَاسْتَجَرَيْتُ ، أَيْ اتَّخَذْتُ . وفى الحديث : « لَا يُجْرِيَنَّكُمْ
الشَّيْطَانُ »^(٣) . وسُمِّي الْوَكِيلُ جَرِيًّا لِأَنَّهُ يَجْرِي تَجْرَى مُوَكَّلِهِ ، وَالْجَمْعُ أَجْرِيَاءُ .

فَأَمَّا السَّفِينَةُ فَهِيَ الْجَارِيَةُ ، وكذلك الشَّمْسُ ، وهو الْقِيَاسُ . وَالْجَارِيَةُ مِنَ
النِّسَاءِ مِنْ ذَلِكَ أَيْضًا ، لِأَنَّهُا تُسْتَجْرَى فِي الْخِدْمَةِ ، وَهِيَ بَيْنَةُ الْجَرَاءِ : قَالَ :
وَالْبَيْضُ قَدْ عَنَسَتْ وَطَالَ جِرَاؤُهَا

وَنَشَأَنُ فِي قِنٍّ وَفِي أَذْوَادٍ^(٤)

ويقال : كَانَ ذَلِكَ فِي أَيَّامِ جِرَائِهَا ، أَيْ صَبَاحِهَا . وَأَمَّا الْجَرِيَّةُ ، وَهِيَ
الْخَوْصَةُ فَلأَصْلُ الَّذِي يَمُوتُ عَلَيْهِ فِيهَا أَنَّ الْجِيمَ مَبْدَلَةٌ مِنْ قَافٍ ، كَأَنَّ أَصْلَهَا قَرِيَّةٌ ،
لِأَنَّهُا تَقْرَى الشَّيْءَ ، أَيْ تَجْمَعُهُ ، ثُمَّ أَبْدَلُوا الْقَافَ جِيمًا كَمَا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ فِيهِمَا .

(١) فى الأصل: « بجرو زغب »، صوابه من المجمل واللسان .

(٢) ومن قول الكيت :

على تلك لجرىاى وهى ضريقتى ولز أجليوا طرأ على وأحلبوا

(٣) فى المجمل واللسان : « لا يستجريتكم الشيطان » .

(٤) (لأعنى فى ديوانه ٩٩ واللسان (جرا) . وكلمة « وطال » سائطة فى الأصل .

﴿جرب﴾ الجرب والراء والباب أصلان : أحدهما الشئ البسيط يملوه كالنبت من جنسه ، والآخر شئ يحوى شيئاً .

فالأول الجرب وهو معروف ، وهو شئ ينبت على الجلد من جنسه . يقال جبرأ جرب ، والتجع جربى . قال القطران :

أنا القطران والشعراء جربى وفى القطران للجربى شفاء
ومما يحتمل على هذا تشبيهاً نسميتهم السماء جرباء ، شبت كواكبها بجرب
الأجرب . قال أسامة بن الحارث :

أرنته من الجرباء فى كل منظر طيباً بافتقواهُ النهار المرآكِدُ^(١)
وقال الأعشى :

تناول كلباً فى ديارم وكاد يسمو إلى الجرباء فارتفعاً^(٢)
والجربة : القراح ، وهو ذلك القياس لأنه بسيط يملوه ما يملوه منه .
قال الأسمر :

أما إذا يملؤ فتعلبُ جربة أودبُ عادية يُعجرُ عجرمة^(٣)
المجرة : سرعة فى خفة - وكان أبو عبيد يقول : الجربة المزعة .
قال بشر :

(١) نسخة الشنقيط من المذليين ٨٦ واللسان (جرب ، طيب ، ركذ) .
(٢) فى البيت قس ويستقيم بأن يكون أوله م وقد . وبه فى ديوان الأعشى ٨٦ .
وما مجاورهيت لأن مرصت له . قد كان يسمو إلى الجرفين واللسان
وفى شرحه : م أبو عبيدة : إلى الجرباء .
(٣) وروى عبيد فى اللسان (عجرم) . بدون نسبة [وهو مع نبطه إلى الأسمر فى الأزمنة
والأمكنة (٧ : ٦٦) .

* على جِرْبَة تملو الدِّبَارَ غروبها^(١) *

قال أبو حنيفة : يقال للمجرَّة جِرْبَة النجوم . قال الشاعر :

وَحَوَتْ جِرْبَة النُّجُومَ فَمَا تَدْرِي أَرْبُؤُهُ بِرَمَى الْجَنُوبِ^(٢)
خَبِيْثًا : أَنْ لَا تُنْمَطِرَ^(٣) . وَرَمَى الْجَنُوبُ : اسْتَدْرَارُهَا الْغَيْثَ .

والأصل الآخر الجِرَاب ، وهو معروف . وجرابُ البئر : جوفها من أعلاها إلى أسفلها . والجِرْبَة : العانة من الحبر ، وهو من باب ما قَبِلَهُ ، لأن في ذلك تَجَمُّسًا . وربما سَمَوْا الأفقياء من الناس إذا اجتمعوا جِرْبَةً . قال :
ليس بنا فقرٌ إلى النَّشْكِي جِرْبَةً كَحُمْرِ الْأَبْك^(٤) .

﴿ جرج ﴾ الجيم والراء والجيم كلمة واحدة ، وهي الجبادة ، يقال لها جِرَجَة . وزعم ناس أن هذا مما صحَّف فيه أبو عبيد . وليس الأمر على ما ذكرناه ، والجِرَجَة صحيحة . وقياسها جُرَيْج اسم رجل . ويقال إن الجِرَجَ القَلَق . قال :
* خاضنا لها في ساقها غيرُ جِرَج^(٥) *

وهذا ممكن أن يقال مبدل من مَرَج . قال ابنُ دريد : والجِرَجُ الأرض

(١) صدره كما في الفضليات (٢ : ١٣٠) :

* تحدر ماء التراب من جرشية *

(٢) البيت يدون نسبة أيضاً في الأزمدة والأمكنة (٢ : ٤ ، ١٩) .

(٣) يقال حوت النجوم تخوى خيا ، وأخوت .

(٤) الرجز لقطبة بنت بشر زوج مروان بن الحكم . انظره مع قصته في الأغاني (١ : ١٣٩) .
وكلمة « ليس » ساقطة من الأصل . وانظر المختص (١١ : ٤٤١ - ٤٧) بتحقيق الشنيطي
والبيت الأخير سبق في ص ١٨٧ .

(٥) قبله في اللسان (جرج) :

* إلى لأهوى طرفة فيها غنج *

ذات الحجارة . فأتا الجرّجَة لثى^(١) شبه الخرج والتّنية ، فما أراها عريّة نخضة .
على أن أوسا قد قال :

ثلاثة أبرادٍ جياذٍ وجُرّجَة

وأذكرُ من أرى الذّبور مُسَلِّ^(٢)

﴿جرح﴾ الجيم والراء والحاء أصلان : أحدهما الكسب ، والثاني شق الجلد .

فالأول قولهم [اجترح] إذا عمل وكسب . قال الله عزّ وجلّ : ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ﴾ . وإتماسمى ذلك اجتراحاً لأنه عملٌ بالجوارح ، ١٢٥
وهي الأعضاء الكواسب . والجوارح من الطّير والسباع : ذوات الصّيد .

وأما الآخر [قولهم] جرحه بمديدة جرحاً ، والاسم الجرح . ويقال جرح الشاهد إذا ردّ قوله بثّناً غير جميل . واستجرح فلان إذا عمل ما يُجرح من أجله .

فأما قول أبي عبيدٍ في حديث عبد الملك : « قد وعظتكم فلم تزدادوا على الموعظة إلا استجراحاً » إنه النقصان من الخير ، فالعق صحيح إلا أن اللفظ لا يدلّ عليه . والذي أرادهُ عبدُ الملك ما فسرناه ، أى إنكم ما تزدادون على الوعظ إلا ما يكسبكم الجرح والطّن عليكم ، كما تُجرح الأحاديث . وقال أبو عبيد : يريد أنها كثيرة صحيحها قليل . واللعن عندنا في هذا كالذى ذكرناه من قبل ، وهو أنها كثرت حتى أحوج أهل العلم بها إلى جرح بعضها ، أنه ليس بصحيح

(١) في الأصل : * فنى . . .

(٢) ديوان أوس ١٩ واللان (جرح) . والذّبور : جمع ذبر ، وهو النحل .

﴿جرد﴾ الجيم والراء والذال أصل واحد، وهو بُدُو ظاهر الشيء حيث لا يستره سائر. ثم يحمل عليه غيره مما يشاركه في معناه. يقال تجرد الرجل من ثيابه يتجرد تجرداً. قال بعض أهل اللغة: الجرد يستف الذخل، الواحدة جريدة، سميت بذلك لأنه قد جرد عنها خوصها. والأرض الجرد: الفضاء الواسع، سمي بذلك لبُروزه وظهوره وأن لا يستره شيء. ويقال فرس أجرد إذا رقت شعرته. وهو حسن الجردة والمتجرد. ورجل جارود، أي مشنوم، كأنه يجرد ويحث. وسنة جارودة، أي تحل، وهو من ذلك، والتجرد معروف. وأرض مجردة أصابها الجراد. وقال بعض أهل العلم: سمي جراداً لأنه يخرد الأرض يأكل ما عليها. والتجرد: أن يشرى جلد الإنسان من أكل الجراد. ومن هذا الباب، وهو القياس المستمر، قولهم: عام جريد، أي تام، وذلك أنه كَمَلُ فخرج جريداً لا ينسب إلى نقصان. ومنه: «ما رأيتُهُ مُذْ أَجْرَدَ ان»^(١) وجريدان يريد يومين كاملين. وللتعنى ما ذكرته. ومنه انجرَدَ بنا السير: امتدَّ. فأما قولهم للشيء يذهب ولا يُوقَف [له] على خير: «ما أدرى أيُّ الجراد عازه» فهو مثل، والتجراد هو هذا الجراد المعروف.

﴿جرد﴾ الجيم والراء والذال كلمة واحدة: الجرد الواحد من الجرادان، وبه سمي الجرد الذي يأخذ في قوائم الدابة. فأما قولهم رجل مجرد أي مجرب، فهو من باب الإبدال، وليس أصلاً.

(١) في الأصل: «من»، صوابه في الجملة واللسان. وانظر تخرج نحو هذا التعبير في معنى اللبيب (مد).

﴿باب الجيم والزاء وما يشبههما﴾

﴿جزع﴾ الجيم والزاء والدين أصلان : أحدهما الانقطاع ، والآخر جوهراً من الجواهر .

فأما الأول فيقولون جَزَعْتُ الرَّمْلَةَ إِذَا قَطَعْتَهَا ؛ ومنه : جَزَعُ الوادِي ، وهو الموضع الذي يَقْطَعُهُ مِنْ أَحَدِ جَانِبَيْهِ إِلَى الْجَانِبِ ؛ ويقال هو مُنْقَطِعُهُ . فَإِنْ كَانَ كَذَا فَلَا تَنْقَطِعُ عَنْ الاسْتِواءِ فَانْمَرْج . والجَزَعُ : نَقِيضُ الصَّبْرِ ، وهو انْقِطَاعُ اللَّفْظِ عَنْ تَحُلِّ مَا نَزَلَ ^(١) . و [الجَزَعَةُ ^(٢)] هي التَّغْلِيلُ مِنَ الْمَاءِ ، وهو قِيَاسُ الْبَابِ . وَأَمَّا الْآخَرُ فَالْجَزَعُ ، وهو الْخَرْزُ الْعُرُوفُ . ويقال بُسْرَةٌ جَزَعَةٌ ، إِذَا بَلَغَ الْإِرْطَابُ نِصْفَهَا ، وَتَشْبِيهِ حَيْثُئِذٍ الْجَزَعُ ^(٣) .

﴿جزل﴾ الجيم والزاء واللام أصلان : أحدهما عِظَمُ الشَّيْءِ مِنَ الْأَشْيَاءِ ، وَالثَّانِي الْقَطْعُ .

فَالْأَوَّلُ الْجَزْلُ ، وهو مَا عَظُمَ مِنَ الْخَطَابِ ، ثُمَّ اسْتَعْمِرَ ، فَقِيلَ : أَجْزَلٌ فِي الدُّعَاءِ . ومنه الرَّأْيُ الْجَزْلُ مِنَ الْبَابِ الثَّانِي ، وَسَنَذَكِرُهُ . فَأَمَّا قَوْلُ الْقَائِلِ : فَوَيْهًا لِقِدْرِكَ وَيَهًا لَهَا إِذَا اخْتِيرَ فِي الْمَجْلِ جَزْلُ الْخَطْبِ ^(٤) فَإِنَّهُ اخْتَصَّ الْجَزْلُ لِأَنَّ اللَّحْمَ يَكُونُ غَشًّا قَبِيضِيًّا نَضِجُهُ فَيُلْتَمَسُ لَهُ الْجَزْلُ . وَأَمَّا الْأَصْلُ الْآخَرُ فَيَقُولُ الْعَرَبُ : جَزَلْتُ الشَّيْءَ جَزَلَتَيْنِ ، أَيْ قَطَعْتُهُ

(١) فِي الْأَصْلِ « مَا تَرَكَ » .

(٢) أُثْبِتَ هَذِهِ التَّسْكِلَةُ سَنَانِيًّا بِمَا فِي الْمَجْلِ وَاللِّسَانِ .

(٣) الْجَزَعُ بِالْفَتْحِ ، وَهُوَ كِرَاعُ الْكُسْرِ .

(٤) أُثْبِتَهُ فِي الْمَجْلِ وَاللِّسَانِ (جَزَل)

١٢٦ * قِطْعَتَيْنِ . وَهَذَا زَمَنُ الْجَزَالِ أَيْ صِرَامِ النَّخْلِ . قَالَ :

* حَتَّى إِذَا مَا حَانَ مِنْ جِزَالِهَا ^(١) *

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ الْجَزَلُ ، أَنْ يُصِيبَ غَارِبَ الْبَعِيرِ دَبْرَهُ فَيُخْرِجَ مِنْهُ عَظْمٌ

فِي طَمَئِنٍّ مَوْضِعُهُ . وَبَعِيرٌ أَجْزَلُ إِذَا فُعِلَ بِهِ ذَلِكَ . قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

* يُفَادِرُ الْعَمْدَ كَطَهْرِ الْأَجْزَلِ ^(٢) *

وَالْجَزَلَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ التَّمْرِ . فَأَمَّا قَوْلُهُمْ جَزَلُ الرَّأْيِ فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ

الثَّانِي ، وَلِلْفِي أَنَّهُ رَأْيٌ قَاطِعٌ .

وَمِمَّا شَذَّ عَنْ الْبَابِ الْجَوْزَلُ ، وَهُوَ فَرْنُخُ الْحِمَامِ ، قَالَ :

قَالَتْ سُلَيْمَى لَا أَحِبُّ الْجَوْزَلَا وَلَا أَحِبُّ السَّمَكَاتِ مَا كَلَا

وَيَقَالُ : الْجَوْزَلُ السَّمُ .

﴿ جَزَم ﴾ الْجِيمُ وَالزَّاءُ وَاللَّيْمُ أَصْلٌ وَاحِدٌ ، وَهُوَ الْقِطْعُ . بِقَالَ جَزَمْتُ

الشَّيْءَ أَجَزَمُهُ جَزْماً . وَالْجَزْمُ فِي الْإِعْرَابِ يُسَمَّى جَزْماً لِأَنَّهُ قُطِعَ عَنْهُ الْإِعْرَابُ .

وَالْجَزْمَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الضَّأْنِ . وَمِنْهُ جَزَمْتُ الْقَرْبَةَ إِذَا مَلَأْتُهَا ، وَذَلِكَ جِئَنَ

يُقَطَّعُ الْإِسْتِقَاءُ . قَالَ صَخْرُ الْفَيْ :

فَلَمَّا جَزَمْتُ بِهِ قِرْبَتِي تَيْمَمْتُ أُطْرُقَةً أَوْ خَلِيفاً ^(٣)

(١) نَسَبُ فِي زِيَادَاتِ الْجَهْرَةِ (٧ : ٩٠) إِلَى أَبِي النَّجْمِ الْمَجْلِي ، وَأَنْشَدَهُ فِي الْحَمَلِ وَاللَّسَانِ (جَزَل) . وَالصَّرَامُ وَالْجَزَالُ ، كِلَاهُمَا بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ .

(٢) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَالْمَجْلِل . وَالصَّوَابُ « تَفَادِر » لِأَنَّهُ قَبْلَهُ كَمَا فِي اللَّسَانِ : يَأْتِي لَهَا مِنْ أَيْمِنَ وَأَشْمَلٍ وَهِيَ حِيَالُ الْقَرَقَدَيْنِ تَعْتَلِي

(٣) نَسَبُ الْبَيْتِ فِي اللَّسَانِ (طَرَق) إِلَى الْأَعْمَى ، وَالصَّوَابُ مَا هُنَا . وَالْبَيْتُ فِي شَرْحِ السَّكْرِيِّ لِهَذَا لَيْزِينَ ٤٨ وَخَطُوطُهُ الشَّنَقِيطَى ٨ هـ وَفِي اللَّسَانِ (جَزَم ، طَرَق ، خَلَف) بِرَوَايَةٍ : « جَزَمَتْ بِهَا » وَهُوَ تَحْرِيفٌ ؛ لِأَنَّهُ قَبْلَهُ :

وَمَا وَرَدَتْ عَلَى زُورَةٍ كَفَى السَّبْقَ يَرَاخَ الشَّفِيفَا

ويقولون : إنَّ الجزْمةَ الأكلَةُ الواحدة : فإن كان صحيحاً فهو قياسُ الباب ،
لأنه مرةً ثم يُقطع . ومن ذلك قولهم : جَزَمَ القومُ : عَجَزُوا . قال :
ولكنني مضيتُ ولم أجْزَمْ وكان الصبرُ عادةً أولينا^(١)
﴿ جزأ ﴾ الجيم والزاء والمهزة أصلٌ واحد ، هو الاكتفاء بالشئ .
يقال اجتزأتُ بالشئ اجتزاءً ، إذا اكتفيت به . وأجزأتُ الشئ اجتزاءً إذا كفاني
قال :

لقد آليتُ أغدِرَ في جدلِهم وإن مُتيتُ أملتُ الرباع^(٢)
لأنَّ الغدَرَ في الأقوال عارٌ وإنَّ الحرَّ يَجْزَأُ بالكراع
أى يكتفى بها . والجزْء : استغناء السائمة عن الماء بالرطب^(٣) . وذكَرَ ناسٌ
في قوله تعالى : ﴿ وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءاً ﴾ أنه من هذا ، حيث زعموا أنه
أصلُ النبات على البنين . تعالى الله عن قول المشركين علواً كبيراً . والجزء :
الطائفة من الشئ .

ومما شذَّ عن الباب الجزْءة نصابُ التَّسْكِينِ ، وقد أجزأتها اجزاءً إذا جلَّتْ
لها جُزْاةٌ . ويموز أن يكون سُميت بذلك لأنها بمض الآلة وطائفةٌ منها .
﴿ جزى ﴾ الجيم والزاء والياء : قيام الشئ مقام غيره وسكافاته إياه .
يقال جِزَيْتَ فلاناً أجزيه اجزاءً ، وجازيته مجازاةً . وهذا رجلٌ جازيك من رجل ،

(١) البيت في اللسان والمجمل ﴿ جزم ﴾ .

(٢) الشعر لأبي حنبل الطائي ، كما سبق في حواشي ﴿ جدح ﴾ . وقد أنشدنا في اللسان (جزأ)
بدون نسبة .

(٣) يقال جِزَيْتَ جزءاً ، بفتح الجيم وضماً ، وجزواً أيضاً .

أى حسبك . ومعناه أنه يتوبُ منابِر كلِّ أحدٍ ، كما تقول كافيك وناهيك . . .
أى كأنه ينهك أن يُطلبَ معه غيره .

وتقول : جزى عني هذا الأمرُ يحزى ، كما تقول قضى يقضى . وتجازيتُ
بني على فلانٍ أى تقاضيتَه . وأهلُ المدينة يسمون المتقاضى المتجازى . قال الله
جل ثناؤه : ﴿ بَوْمَ لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا ﴾ . أى لا تقضى .

﴿ جزح ﴾ الجيم والزاء والحاء كلمة واحدة لاتفرع ولا يقاسُ عليها .

يقال جزح له من ماله ، أى قطع . والجازح : القاطع . وهو فى شعر ابن مقبل :

* لَمْخُطِطٌ مِّنْ تَالِدِ السَّالِ جَزَحٌ ^(١) *

﴿ جزر ﴾ الجيم والزاء والراء أصل واحد ، وهو القطع . يقال جَزَرْتُ

الشيءَ ، جَزَرًا ، ولذلك سُميَ الجزورُ جزورًا . والجزرة : الشاة يقوم إليها أهلُها

فيذبحونها . ويقال ترك بنو فلان بنى فلان جَزَرًا ، أى قتلوهم فتركوهم جَزَرًا للسباع .

والجزارة أطراف البعير : فراسته ورأسه . وإنما سُميت جزارة لأن الجزار يأخذها .

ففى جزأته ؛ كما يقال أخذ العاملُ مِمالته . فإذا قلتَ فرسٌ عَبلُ الجزارة فلما تريد

غِلظَ اليدين والرجلين وكثرة عصبها . ولا يدخلُ الرأسُ فى هذا بلأن عظمَ الرأسِ

فى الخيل هُجَنَةٌ . وسميت الجزيرةُ جزيرةً لانقطاعها . وجزر التَّهَرُّ إذا قُلَّ ماؤه جَزَرًا .

١٣٧ والجزر : خلاف المد . ويقال أجَزَرْتُكَ شاةً إذا دَفَعْتَ إلیه شاةً يذبحها . * وهى

الجزرة ، ولا تكون إلا من الغنم . قال بعض أهل العلم : وذلك أن الشاة لا تكون

إلا للذبح . ولا يقال للتأفة والجل ، لأنها يكونان لسائر العمل .

(١) . من بيت لابن مقبل فى اللسان (جزح) - وصدره :

* وَإِنِ إِذَا خِزْنَ الرُّوَدُ يَرْفَعُهُ *

﴿ باب الجيم والسين وما يشتملها ﴾

﴿ جسم ﴾ الجيم والسين وللم يدك على تجمع الشيء . فالجسم كل شخص .
مُدْرَك . كذا قال ابن دريد^(١) . والجسيم : العظيم الجسم ، وكذلك الأجسام .
والجنمان : الشخص .

﴿ جسا ﴾ الجيم والسين والمهزة يدك على صلابه وشدة . يقال جَسَا الشيء ،
إذا اشتدَّ ، وجَسَا أيضاً بالهمزة . وجَسَّاتُ يده إذا صَلَبَتْ .

﴿ جسد ﴾ الجيم والسين والدال يدك على تجمع الشيء أيضاً واشتداده .
من ذلك جَسَدُ الإنسان . والجَسَدُ : الذي يلي الجَسَدَ من الثياب . والجَسَدُ والجَسَدُ .
من الدم : ما يَبَسُ ، فهو جَسَدٌ وجاسد . قال الطرماح :
• منها جاسِدٌ ونَجِيعٌ^(٢) •

وقال قوم : الجَسَدُ الدَّمُ نَفْسُهُ ، والجَسَدُ اليابس
ومما شذَّ عن الباب الجَسَادُ الزُّعْفَرَانُ . فإذا قلت هذا الجَسَدُ بكسر الليم فهو
الثوب الذي يلي الجَسَدِ . قال : وهذا عند الكوفيِّين . فأما البصريُّون فلا يعرفون
إلا الجَسَدَ ، وهو المُشَبَّعُ صَنِيفًا .

﴿ جسر ﴾ الجيم والسين والراء يدك على قوَّة وجُرْأة . فالجَسْرَةُ : الناقصة
القوية ، ويقال هي الجرثمة على السَّير : وصُلبُ جَسْرٍ أى قوى . قال :

(١) الجمهرة (٢ : ٦٤) .

(٢) قطعة من بيت له ديوانه ١٥٤ واللسان (جسد ، فرغ) . وهو بقله :

فراغ عوارى البيط تكبى ظلماتها سباب منها جاسد ونجيم

* موضع رَحْلِهَا جَشْرٌ^(١) *

وَالْجَشْرُ معروفٌ. قال ابن دريد: هو بفتح الجيم الذي يسميه العامة جَشْرًا، وهي القنطرة. والجسارة: الإقدام، ومن ذلك اشتقت جَشْر، وهي قبيلة. قال النابغة:

وَحَلَّتْ فِي بَنِي الْقَيْنِ بْنِ جَشْرِ وَقَدْ نَبَّغَتْ لَنَا مِنْهُمْ شُؤُنُ^(٢)

﴿باب الجيم والشين وما يثلنهما﴾

﴿جشع﴾ الجيم والشين والعين أصل واحد، وهو الحرص الشديد.

يقال رجل جَشِعَ بَيْنَ الْجَشْعِ، وقومٌ جَشِعُونَ. قال سويد:

* وَكِلَابُ الصَّيْدِ فِيهِمْ جَشَعٌ^(٣) *

﴿جشم﴾ الجيم والشين والميم أصل واحد، وهو مجموع الجشم. يقال

الْقَى فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ جُشْمَهُ، إِذَا أُلْقِيَ عَلَيْهِ ثِقْلُهُ. ويقال جُشِمُ البعيرِ صَدْرُهُ، وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ «جُشِمٌ»^(٤). فَأَمَّا قَوْلُهُمْ تَجَشَّمْتُ الْأَمْرَ، فَعَنَاهُ تَحَمَّلْتُ بِجُشْمِي حَتَّى فَعَلْتُهُ. وَجُشِمْتُ فُلَانًا كَذَا، أَيْ كَلَفْتُهُ أَنْ يَحْمِلَ عَلَيْهِ جُشْمَهُ. قال:

فَأَقْسِمُ مَا جُشِمْتُهُ مِنْ مُلَقَةٍ تَوَوَّدُ كِرَامَ النَّاسِ إِلَّا تَجَشَّمَا

(١) من بيت لابن مقبل، كما في الجمل واللسان (جسر). والشطر بينهما كما في اللسان:

* هُوَ جَاءَ مَوْضِعَ رَحْلِهَا جَشْرُ *

(٢) قالوا: وبذلك البيت سمي النابغة. انظر الزهر (٢: ٤٣٦) وديوانه ٧٩.

(٣) قصيدة سويد بن أبي كاهل في الفضليات (١: ١٨٨ - ٢٠٠). وصدرة:

* فَرَأَنِي وَلَا يَسْتَبِينُ *

(٤) في الأصل: «جشما» وإنما هو ممنوع من الصرف كزفر. وقد جاء على الصواب الذي أثبت في الجمل واللسان.

﴿جشأ﴾ الجيم والشين والهمزة أصل واحد، وهو ارتفاع الشيء .
يقال جشأت نفسي، إذا ارتفعت من حزن أو فزع، فأما جاشت^(١) فليس من هذا،
إنما ذلك غشيانها . وقال أبو عبيد: اجشأتني البلاد واجشأتها، إذا لم توافقك؛
لأنه إذا كان كذا ارتفعت عنه^(٢)، ونبت به . وقال قوم: جشأ القوم من بلد
إلى بلد، إذا خرجوا منه .

ومن هذا القياس تجشأ تجشؤوا، والاسم الجشاء . ومن الباب الجشء مهموز
، وغير مهموز: القوس النليظة . قال أبو ذؤيب:

* في كفهِ جَشْءٌ أَجَشُّ وأَقْطَعُ^(٣) *

﴿جشب﴾ الجيم والشين والباء يدل على خشونة الشيء . يقال طمأ جشب،
إذا كان بلا أدم . والجشاب: الغليظ . قال:

* تُولِيكَ كَشْحًا لَطِيفًا لَيْسَ بِجَشَابٍ^(٤) *

﴿جشر﴾ الجيم والشين والراء أصل واحد يدل على انتشار الشيء .
وُبروزه . يقال جشر الصبح، إذا أثار . ومنه قولهم: اصطَبَحْنَا الجاشِرِيَّةَ، وهذا
اصطباح يكون مع الصبح . وأصبح بنو فلان جشرا، إذا رزوا [و] الحى ثم

(١) في الأصل « فأما ما جاشت » .

(٢) في الأصل: « ارتفع عنه » .

(٣) ديوان أبي ذؤيب ٧ واللسان (جشأ) والمضيات (٢ : ٢٤٤) . وصدره:

* ونجية من فانس - تلجب *

(٤) لأبي زيد الطائي، كما في اللسان (جشب) . وصدره:

* قراب حضنك لا بكر ولا نصف *

أقاموا ولم يرجعوا إلى بيوتهم، وكذلك المال الجشَر، الذي يرعى أمام البيوت .
والجشَار : الذي يأخذ المال إلى الجشَر^(١) .

﴿ باب الجيم والعين وما يشتملها ﴾

١٢٨ ﴿ جعف ﴾ الجيم والعين والفاء أصل واحد، وهو قُلْعُ الشيء وصَرْعُهُ .
يقال جَعَفَت الرجل إذا صرَعته بعد قلعك إياه من الأرض . والأنجماف : الانقلاع
تقول انجَمَفَت الشجرة . وفي الحديث : « مثل المنافق مثل الأُرْزَةِ الْمُجْذِيَةِ على
الأرض حتى يكون انجمافها مرة^(٢) » . وجُعِفِي : قبيلة .

﴿ جعل ﴾ الجيم والعين واللام كلمات غير مُنْقَاسَة ، لا يشبه بعضها
بعضاً . فالجملُ : النَّخْلُ يَفُوتُ اليَدَ ، والواحدةُ جَمَلَةٌ . وهو قوله :
* أو يَسْتَوِي جَيْثُهَا وَجَعْلُهَا^(٣) *

والجَمُول : ولد النعام . والجَمَالُ : الخِرْقَةُ التي تُنْزَلُ بها القِدْرُ عن الأثافي .
والجَمَلُ والجَمَالَةُ والجَمِيلَةُ : ما يُجْمَلُ لِلإنسان على الأمرِ بفعله . وجعلتُ الشيءَ

(١) لم يفسره هنا ولا في الجمل . والمفسر بالتحريك : بقل الربيع ، وبالفتح : لإخراج الدواب
الرعى .

(٢) في اللسان : « مرة واحدة » . وفي مادة (جذى) : « مرة » فقط . وصدر الحديث :
« مثل المؤمن كالنخلة من الريح تفيثها الريح مرة هناك ومرة هنا » . والمجذبة : النابتة المنتصبة .
وفي الأصل : « المجذبة » بحريف .

(٣) قبله في اللسان (جث ، بل ، جعل) .

* أفسمت لا يذهب عن طلبها *

فالبيل : ما شرب بمروقه من غير سقي ولا ماء سماء . والجيث : التسيل .

حسنه. قال الخليل : **إِلَّا أَنْ جَعَلَ أَعْمُ**، تقول **جَعَلَ** يقول، ولا تقول **صَنَعَ** يقول.
وكَلَبَةُ **جُعْجِلٌ**، إذا أَرَادَتِ السَّيَّادُ. وَ**الْجَلَّةُ** : اسم مكان^(١). قال :
* وبعدها عامٌ ارتَبَعْنَا **الْجَلَّةُ** *

فهذا الباب كما تراه لا يشبه بعضه بعضاً .

﴿ جمع ﴾ الجيم والدين والليم أصلان : **السَّكْبَرُ**، **والْجِرْمُ** على الأكل.
غَالَاوَلٌ قول الخليل : **الْجُمَاءُ** من النساء : التي **أُنْكِرَ** عقلها **هَرَمًا**، ولا يقال رجل
أُجِمَ. ويقال للذاقة للسنة **الْجُمَاءُ** .

والثاني قول الخليل وغيره : **جَمِعَتِ** الإبل، إذا لم تجد خَصًا ولا عِضًاها
فَقَضِيَتِ العظام، وذلك من حرصها على ما تأكله .

قال الخليل : **جَمِعَ يَجْمَعُ جَمْعًا**، إذا قَرِمَ إلى اللحم وهو في ذلك كله أ.قول.
ورجل **جَمِعٌ** وامرأة **جَمِعةٌ**، وبها **جَمَعٌ** أى غَلَطَ كلام في سعة خلق . وقال
المعاج :
* إِذْ **جَمِعَ** الدُّهْلَانُ كُلَّ **يَجْمَعٍ**^(٢) *

أى **جَمِعُوا** إلى الشرِّ كما يُقَرَّمُ إلى اللحم. هذا ما ذكره الخليل . فأما أبو بكر
خاتمه ذكر ما أرجو أن يكون صحيحاً، وأراه قد أملاه كما ذكره حَفِظًا، فقال : **جَمِعَ**
يَجْمَعُ جَمْعًا، إذا لم يشتهِ الطعام . قال : وأحسبه من الأضداد : لأنَّهم ربما سَمَوْا
الرجل **الْجَمَّ جَمْعًا**^(٣). قال : ويقال **جَمِعَ** فهو **مَجْمُومٌ** إذا لم يشتهِ أيضاً. هذا قول

(١) لم يذكر في اللسان ولا في معجم البلدان . وفي القاموس (جبل) : « وكهزة موضع » .

(٢) ديوان المعاج ٦١ واللسان (جمع) . وقيل :

* نوى لهم كييل الإناء الأعظم *

(٣) الكلام في الجهرة (٢ : ١٠٣) .

أبي بكر، واللغاتُ لَانِحِيٌّ بِأَحْسِبٍ وَأُظِنُ. فَأَمَّا قَوْلُهُ جَعَمْتُ البعيرَ مثلَ كَعَمْتُهُ ^(١). فلعله قياس في باب الإبدال استحسنه فجعله لَفَةً. والله أعلمُ بصحته.

﴿جعمن﴾ الجيم والعين والنون شيء لا أصل له. وجَعَوْنَةُ: اسم موضع. كذا قاله الخليل.

﴿جعب﴾ الجيم والعين والعين والباء أصل واحد، وهو الجمع. قال ابن دريد: جَعَبْتُ الشيءَ جَعَبًا. قال: وإنما يكون ذلك في الشيء اليسير. وهذا صحيح. ومنه الجُعْبَةُ وهي كنانة النُشَاب. والجُعَابَةُ صِنْعَةُ الْجُعَابِ؛ وهو الْجُعَابُ؛ وفعله جَعَبَ يُجَعَّبُ تَجْعِيبيًا. ويقال الجِعْبِيُّ والجِعْبِيَاءُ: سافلة الإنسان. وقد أشد الخليل فيه بيتًا كأنه مصنوع، وفيه قَدَحٌ، فلذلك لم نذكره. ومما شذَّ عن الباب الجِعْبِيُّ ضَرَبٌ من النَّمْلِ، وهو من قياس الجُعْبُوب الدُّنْيَى من الناس؛ لأنه متجمع للوُؤْمه، غير منبسط في الكرم.

﴿جعد﴾ الجيم والعين والدال أصل واحد، وهو تَقَبُّضٌ في الشيء. يقال شعر جَعْدٌ، وهو خلاف السَّبَط. قال الخليل: جَعْدٌ يَجْعُدُ جُعُودَةً، وجَعْدَمٌ صاحبه تجميدا. وأشد:

قد تَيَمَّنِي طِفْلَةٌ أُمُودُ بِفَاحٍ زَيْنُهُ التَّجْمِيدُ ^(٢)
ومما يَحْمَلُ على هذا الباب قولهم نبات جَعْدٌ، ورجلٌ جَعْدٌ الأصابع، كناية عن البُخْل. فأما قول ذى الرمة:

(١) في الجهرة: «مثل كعته سواء» إذا جلت على فيه ما يمتعه من الأكل.

(٢) الشطران في اللسان (جعد) ي.

* واعتم بالزبد الجعدي الخراطيم ^(١) *

فإنه يريد الزبد الذي يتراكم على خطم البعير بعضه فوق بعض وهو صحيح من التشبيه. فأما قولهم للذئب «أبو جمدة» فقليل كثر بذلك لبخله. وهذا أقرب من قولهم إن الجعدة الرخلة ^(٢) وبها كثر الذئب. والجعدة نبات، ولعله نبت جمداً .

﴿ جعرجع ﴾ الجيم والعين والراء أصلان متباينان : فالأول ذو البطن ، ١٢٩ يقال رجل مجعرج . وجعرج الكلب جعرجاً يجمرج . والجاعر تان حيث يكون من الحمار من مؤخره على كاذن فخذه . وبنو الجعراء من بني المنبر ، لقب لهم . وقال دريد ^(٣) :

ألا سائل هوازن هل أناها بما فعلت بي الجعراء وحدي
والثاني : الجعرج الحبل الذي يشد به المستقي من البئر وسطه ، لثلاً يقع في البئر . قال :

ليس الجعرج ما ينعي من القدر ولو تجعرجت بمحبوك ^(٤) تمر

﴿ جعرجع ﴾ الجيم والعين والسين يدل على خسارة وحقارة ولؤم .

﴿ جعرجع ﴾ الجيم والعين والشين قياس ما قبله .

(١) كلمة «الجعد» ساقطة من الأصل. وإثباتها من الديوان ٧٥ . والاسان (جمد) . وسدره :

تجرو إذا جلت تدى أخفتها واعتم بالزبد الجعد الخراطيم

(٢) الرخلة ، بالكسر ، وفتح فكسر : الأثني من ولد الضأن .

(٣) في الأصل : « وقال ابن دريد » . والبيت في الجهرة (٢ : ٧٨) برواية : « ألا أبخله

بني جشم بن بكر » . ونسب البيت في تعليقات الجهرة إلى دريد بن الصمة .

(٤) البتان في الاسان والجهرة .

﴿ جعظ ﴾ الجيم والعين والظاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على سوء خلقٍ وامتناعٍ [و] دفعٍ . يقال رجل جَعِظٌ سَيِّئُ الْخُلُقِ . وَجَعِظَتْهُ عَنِ الشَّيْءِ : دفعتهُ ، وكذلك أَجَعِظَتْهُ . قال : * وَالْجَفْرَتَيْنِ مَدَّعُوا إِجْعَاطًا ^(١) * يقول : دفعوهما عنها ^(٢) .

فأما (الجيم والذين معجمة) فلا أصل لها في الكلام . والذي قاله ابن دريد في الجنب أنه ذو الشَّغَبِ ^(٣) ، جنسٌ من الإبدال يولده ابنُ دريد ويستعمله .

﴿ باب الجيم والفاء وما يثلمها في الثلاثي ﴾

﴿ جفل ﴾ الجيم والفاء واللام أصلٌ واحدٌ ، وهو تجميع الشيء ، وقد يكون بعضُهُ مجتمعاً في ذهاب أو فرار . فالجفل : السحاب الذي هَرَّاقَ مائه . وذلك أنه إذا هَرَّاقَهُ انجفل ^(٤) . ومَرَّ . وريحٌ مُجْفِلٌ وجافلةٌ ، أى سريعةُ المَرِّ . والجفال : مانعُه السَّيْلُ من غثائِهِ . ورؤى عن رؤية الشاعر أنه كان يقرأ : ﴿ فَأَمَّا الزُّبَدُ قَيْدُهُبٌ جَفَّالًا ^(٥) ﴾ . ويقال انجفلَ النَّاسُ إذا ذَهَبُوا . والجفلى : أن تدعو النَّاسَ إلى طعامك عامَّةً ، وهى خلافُ النَّفَرَى . قال طرفة :

(١) وكذا أشده في الجفل . وفي الجهرة . (٢ : ١٠٠) ودويان المجاج ٨١ : « تركوا إجماعاً » . ورواية اللسان : « أجمضوا الإجماعاً » .

(٢) في الأصل : « دفعوه عنها » .

(٣) في الأصل : « الشب » تحريف . ونسب ابن دريد في الجهرة : (١ : ٢١١) : « والجنب من قولهم رجل شغب جنب . وجنب إنباع ، لا يتكلم به على أفراد ، كما قالوا عطشان عطشان » . ولم يتعرض لهذا في الجمل ، إذ قال : « الجنب الزجل الشب » .

(٤) في الأصل : « الجفل » .

(٥) من الآية ١٧ في سورة الزعد . وقراءته رؤبة هذه من القراءات الشاذة ؛ نبه عليها ابن خالويه في كتابه ٦٦ - قال : « فيذهب جفالا باللام رؤية بن المجاج . قال أبو حاتم : ولا يقرأ بقرائه ، لأنه كان يأكل الفأر » . وانظر لأبي بكر رؤبة الجرذان ، ماق الحيوان (٤ : ٤٤ / ٥٠ : ٢٥٣ / ٦ : ٣٨٥) .

نَحْنُ فِي الْمَشَاةِ نَدْعُو الْجَفَلَى لَا تَرَى الْأَدَبَ فِينَا يَنْتَقِرُ^(١)
 وَظَلِمَ الْجَفِيلُ : يَهْرُبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ يَجْمَعُ نَفْسَهُ إِذَا هَرَبَ
 وَيَجْفُلُ . وَبِهِ سُمِّيَ الْجَبَانُ إِجْفِيلًا . وَيُقَالُ لِلَّيْلِ إِذَا وُلَّى وَأَدْبَرَ الْجَفْلُ^(٢) .
 قَالَ الْخَلِيلُ : الْجَفَالَةُ مِنَ النَّاسِ الْجَمَاعَةُ جَاءُوا أَوْ ذَهَبُوا . وَيُقَالُ أَخَذَ جُفْلَةً
 مِنْ صُوفٍ ، أَيْ جَزَةً مِنْهُ . وَالْجَفَالُ : الشَّعْرُ الْمُجْتَمِعُ الْكَثِيرُ . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :
 * عَلَى اللَّتَيْنِ مُنْسَدِلًا جُفَالًا^(٣) *

﴿ جفن ﴾ الجيم والفاء والنون أصل واحد ، وهو شئٌ يُطِيفُ بِشَيْءٍ
 وَيَحْوِيهِ . فَالْجَفْنُ جَفْنُ الْعَيْنِ . وَالْجَفْنُ جَفْنُ السَّيْفِ^(١) . وَجَفْنٌ : مَكَانٌ^(٢) .
 وَسُمِّيَ الْكَرِّمُ جَفْنًا لِأَنَّهُ يَدُورُ عَلَى مَا يَمْلِكُ بِهِ ، وَذَلِكَ مُشَاهَدٌ .

﴿ جفو ﴾ الجيم والفاء والحرف للعتل يدل على أصل واحد : نبو الشئ .
 عَنْ الشَّيْءِ . مِنْ ذَلِكَ جَفَوْتُ الرَّجُلَ أَجْفَوْهُ ، وَهُوَ ظَاهِرُ الْجَفْوَةِ أَيْ الْجَفَاءِ . وَجَفَا
 السَّرَّاجُ عَنْ ظَهْرِ الْفَرَسِ وَأَجْفَيْتُهُ أَنَا . وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ إِذَا لَمْ يَلْزَمْ [شَيْئًا] يُقَالُ
 جَفَا عَنْهُ يَجْفُو . قَالَ أَبُو النَّجْمِ يَصِفُ رَاجِعًا :
 صُلْبُ الْمَصَا جَافٍ عَنِ التَّغْزُلِ كَالصَّقْرِ يَجْفُو عَنْ طِرَادِ الدُّخْلِ

(١) ديوان طرفة ٦٨ والجمل واللسان .

(٢) في الأصل : « الجفل » .

(٣) صدره كما في ديوانه ٤٣٥ واللسان (جفل) .

* وَأَسْمُ كَالْأَسْوَدِ مَسْكِرًا *

وفي اللسان : « وَأَسْوَدٌ » يدل « وَأَسْمُ » .

(٤) في الأصل : « الشئ » « تحريف » .

(٥) أنشد ياقوت لمحمد بن عبد الله التميمي :

طربت وما جحك المنازل من جفن . ألا وما يعلدك الشوق بالمرن

يقول : لا يُحْسِنُ مُنَازَلَةَ النِّسَاءِ ، يَجْفُو عَنْهُنَّ كَمَا يَجْفُو الصَّغِيرُ عَنْ طُرَاذِ الدُّخْلِ ، وهو ابنُ ثَمَرَةٍ . وَالْجَفَاءُ : خِلَافُ الْبِرِّ^(١) . وَالْجَفَاءُ : مَا نَفَاهُ السَّيْلُ ، وَمِنْهُ اسْتِفْقَاقُ الْجَفَاءِ .

وقد اطرَد هذا الباب حتى في الهموز ، فإنه يقال جَفَاتُ الرَّجُلِ إِذَا صَرَغَتْهُ فَصَرَبَتْ بِهِ الْأَرْضَ . وَاجْتَفَأَتِ الْبَقَلَةُ إِذَا أَنْتِ اقْتَلَعَتْهَا مِنَ الْأَرْضِ . وَاجْتَفَأَتِ الْقِدِيرُ بَرَبْدَهَا إِذَا أَلْقَتْهُ ، وَاجْتَفَأَ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : « مَا لَمْ تَصْطَبِحُوا أَوْ تَغْتَبِقُوا أَوْ تَجْتَفُوا بِهَا بَقْلًا » ، فِي رِوَايَةٍ مِنْ يَرْوِيهَا بِالْجِيمِ . وَمِنْ هَذَا الْبَابِ تَجَفَّاتُ الْبِلَادُ ، إِذَا ذَهَبَ خَيْرُهَا . وَأَنْشُد :

وَمَا رَأَتْ أَنَّ الْبِلَادَ تَجَفَّاتُ تَشَكَّتْ إِلَيْنَا عَيْشَهَا أَمْ حَنْبَلٍ^(٢)
أَيُّ أَكَلٍ بَقْلُهَا .

﴿ جفر ﴾ الجيم والفاء والراء أصلان : أحدهما نصت شيء أجوف ، والثاني ترك الشيء .

فَالْأَوَّلُ الْجَفَرُ : الْبُحْرُ الَّذِي لَمْ تُطَوَّ . وَمِمَّا حَلَّ عَلَيْهِ الْجَفَرُ مِنْ وَلَدِ الشَّاةِ مَا جَفَرَ جَنْبَاهُ إِذَا انَّمَا ، وَيَكُونُ الْجَفَرُ حَتَّى يُجَذِّعَ^(٣) . وَغُلَامٌ جَفَرٌ مِنْ هَذَا . وَالْجَفِيرُ كَالسَّيْنَةِ ، لِأَنَّهُ أَوْسَعُ مِنْهَا ، يَكُونُ فِيهِ نَشَابٌ كَثِيرٌ . وَقَرَسٌ مُخْفَرٌ ، إِذَا كَانَ عَظِيمُ الْجَفَرَةِ ، وَهِيَ وَسْطُهُ .

وَأَمَّا الْأَصْلُ الثَّانِي فَقَوْلُهُمْ أَجْفَرْتُ الشَّيْءَ قَطَعْتُهُ ، وَأَجْفَرَنِي مَنْ كَانَ يَزُورُنِي .

(١) فِي الْأَصْلِ : « الْمَرْءُ » ، صَوَابُهُ فِي الْمَجْلِدِ وَالسَّانِ .

(٢) الْبَيْتُ فِي الْمَجْلِدِ .

(٣) أَجَذَّعَ : سَارَ جَنْعًا ، وَهُوَ الَّذِي آتَى عَلَيْهِ الْمَوْلِدُ . . وَفِي الْأَصْلِ : « يُجَذِّعُ » عَرَفَ .

وَأَجْفَرَتِ الشَّيْءَ الَّذِي كُنْتَ أَسْتَعْمَلُهُ ، أَيْ تَرَكْتَهُ . وَمِنْ ذَلِكَ جَفَرَ الْفَعْلُ عَنْ الضَّرَابِ ، إِذَا امْتَنَعَ وَتَرَكَ . وَقَالَ :

وَقَدْ لَاحَ لِلسَّارَى سُهَيْلٌ كَأَنَّهُ قَرِيعٌ هِجَانٌ يَنْبَعُ الشَّوَلُ جَافِرٌ^(١)

﴿ جَمَزَ ﴾ الْجِمَمُ وَالْفَاءُ وَالزَّاءُ لَا يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ كَلَامًا إِلَّا كَالَّذِي يَأْتِي بِهِ ابْنُ دُرَيْدٍ ، مَنْ أَنْ الْجَفَزَ السَّرْعَةُ^(٢) . وَمَا أَدرَى مَا أَقُولُ . وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ فِي الْجِنْسِ وَأَنَّهُ لَفَةٌ فِي الْجِنْسِ^(٣) . وَكَذَلِكَ الْجِنْسُ وَهُوَ الْجَمْعُ^(٤) .

﴿ بَابُ الْجِمَمِ وَاللَّامِ وَمَا يَتَّبِعُهُمَا ﴾

﴿ جَمَلَ ﴾ الْجِمَمُ وَاللَّامُ وَالْمِيمُ أَصْلَانِ : أَحَدُهُمَا الْقَطْعُ ، وَالْآخَرُ جَمْعُ الشَّيْءِ . فَالْأَوَّلُ جَلَمْتُ السَّنَامَ قَطَعْتُهُ . وَالْجَمْلَ مَعْرُوفٌ ، وَبِهِ يُقَطَّعُ أَوْ يُجَزُّ . وَالْآخَرُ قَوْلُهُ : أَخَذْتُ الشَّيْءَ بِجَلَمَتِهِ أَيْ كَلَّمَهُ . وَجَلَمَةُ الشَّاةِ^(٥) مَسْلُوحَتُهَا إِذَا ذَهَبَتْ مِنْهَا أَكَارِعُهَا وَفُصُولُهَا . وَيُقَالُ إِنَّ الْجِلَامَ الْجِدَاءُ فِي قَوْلِ الْأَعشى : سَوَاهِمُ جُدْعَاتُهَا كَالْجِلَامِ . مَرَّ قَدْ أَقْرَحَ الْقَوْدُ مِنْهَا النَّسُورَ^(٦) . وَهَذَا لَمَلَهُ يَصْلُحُ فِي الثَّانِي ، أَوْ يَكُونُ شَاذًا .

(١) البيت لدى الرماقي «بأنه ٢٤٣ وفي اللسان (جفر) : «وقد عارض الشعرى سهيل» .

(٢) نص الجوهرة (٢ : ٩٠) : « والجفز السرعة في المضي لفة يمانية لا أدرى ما صحبها » .

(٣) في الجوهرة (٢ : ٩٣) : « الجنس لفة في الجيس ، وهو الضيف القدم » .

(٤) نص الجوهرة (٢ : ٩٦) : جفت الشيء أجفشه جفعا ، إذا جمته . لفة يمانية .

(٥) في الأصل : « الشيء » ، سوايه في اللسان والمجمل .

(٦) في الأصل : « النور » ، سوايه في ديوان الأعشى واللسان (جمل ، نسر) .

﴿جله﴾ الجيم واللام والماء أصل واحد يدل على انكشاف الشيء .
فأجله انحسار الشعر عن جاني الرأس . قال رؤبة :
لما رأني خلق الموء برأق أصلا الجبين الأجله^(١)
وجلها الوادي : ناحيته ، إذا كانت فيهما صلابة . وذلك مشتق من
قولهم جلوت الحصى عن المكان ، إذا نحيت .

﴿جلو﴾ الجيم واللام والحرف مثل أصل واحد ، وقياس مطرد ،
وهو انكشاف الشيء وبروزه . يقال جلوت العروس جلوة وجلآء^(٢) ، وجلوت
السيف جلآء . وقال الكسائي : السماء جلواه أى مضمجة . ويقال تجلى الشيء ،
إذا انكشف . وجل أجلي ، إذا ذهب شعر مقدم رأسه ، وهو الجلا . قال :
* من الجلا ولائح القتي^(٣) *

ومن الباب جلا القوم عن منازلهم جلآء ، وأجلتئهم أنا إجلآء . ويقولون :
هو ابن جلا ، إذا كان لا يخفى أمره لشهرته . قال :
أنا ابن جلا وطلأع الثنايا متى أضمر العمامة تعرفوني^(٤)
ويقال جلا القوم وأجلتئهم أنا ، وجلوتهم . قال أبو ذؤيب :

(١) ديوان رؤبة ١٦٥ والسان (صله ، جلّه ، موه) .
(٢) ضبطت في الأصل بفتح الجيم . ونس في القاموس أنها ككتاب ، وبذلك ضبطت في
السان ضبط قلم .
(٣) البيت في السان (جلا ١٨٥) برواية « مع الجلا » ومي الصواب . وهو من أروجوزة
السجاج في ديوانه ٢٦ وأراجيز العرب ٨٥ . وقبل البيت :
* وهل يرد ما خلا تخيري *

(٤) البيت لسجيم بن وثيل الرياحي ، من قصيدة في الأسميات ٧٣ . وانظر المزااة (١) :
١٢٣ والسان (جلا) . وقد سبق في مادة (بنو) من ٣٠٣ . وقد نسب في الجمل إلى الفلاح
ابن حزن .

فلما جَلاها بالأيام تَحَيَّرَتْ ثُبَاتٌ عَلَيْهَا ذُلُّهَا وَاسْتَنَابَتْهَا^(١)

﴿ جلب ﴾ الجيم واللام والياء [أصلان] : أحدهما الإتيان بالشئ من موضع إلى موضع ، والآخر شئ يَفْشَى شيئاً .
فالأول قولهم جَلَبْتُ الشئ جالبا . قال :

أَتَيْحَ لَهُ مِنْ أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ وَقَدْ تَجَلَّبُ الشئ البعيد الجواب^(٢)
وَالْجَلَبُ الَّذِي نُهِيَ عَنْهُ فِي الْحَدِيثِ : أَنْ يَقْعُدَ السَّاعِي عَنْ إِيْتَانِ أَرْبَابِ
.. الْأَمْوَالِ فِي مِيَاهِهِمْ لِأَخْذِ الصَّدَقَاتِ ، لَكِنْ يَأْمُرُهُمْ بِجَلْبِ نَعْمِهِمْ ، فَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ
حِينَئِذٍ . وَيُقَالُ بَلْ ذَلِكَ فِي الْمُسَابَقَةِ ، أَنْ يَهَيَّيَ الرَّجُلُ رَجُلًا يُجَابُّ عَلَى فَرَسِهِ عِنْدَ
الْجَرِيِّ فَيَكُونُ أَسْرَعَ لِمَنْ يُجَلَّبُ عَلَيْهِ^(٣) .

والأصل الثاني : الْجُبَّةُ ، جِلْدَةٌ تَجْعَلُ عَلَى الْقَتَبِ . وَالْجُبَّةُ الْقَشْرَةُ عَلَى الْجُرْحِ
إِذَا بَرَأَ . يُقَالُ جَلَبَ الْجُرْحُ وَأَجْلَبَ . وَجَلَبَ الرَّحْلُ عِيدَانَهُ^(٤) ؛ فَكَأَنَّهُ سَمَّى
بِذَلِكَ عَلَى الْقُرْبِ . وَالْجُلْبُ : سَحَابٌ * يَعْتَرِضُ رَقِيقٌ ، وَلَيْسَ فِيهِ مَاءٌ^(٥) . ١٣١
قال أبو عمرو : الْجُبَابَةُ^(٦) السَّحَابُ الَّذِي كَأَنَّهُ جَبَلٌ ، وَكَذَلِكَ الْجُلْبُ . وَأَنْشَدَ :

(١) في الأصل : « فلما جلاها » تحريف ، صوابه في الجمل واللسان (جلا) ، كما سبق إنشاده على الصواب الذي أثبت في مادة (أيم ١٦٦) . وروى في الديوان ٧٩ : « فلما اجتلاها » ، وقد نبه على هذه الرواية صاحب اللسان .

(٢) وكذا أنشده في الجمل بدون نسبة ، ولم يروه في اللسان .

(٣) التجليب : أن يصيح به من خلفه ويستحثه للسبق .

(٤) يضم الجيم وكسرهما . وفي الجمل : « وجلب الرجل عيدانه ضبا وكسرا » .

(٥) في الأصل : « أو ليس فيه ماء » ، صوابه من الجمل واللسان .

(٦) وكذا ورد في الجمل بهذا الضبط . وفي القاموس : « والجُبَّة بالضم القشرة تملأ الجرح عند البرء . والقطعة من التيم » .

ولستُ بِجَلْبِ جِلْبِ رَجِمٍ وَقِرَّةٍ وَلَا بَصَفًا صَلَدَ عَنْ الْخَيْرِ مَعَزِلٌ^(١)
ومن هذا اشتقاق الجلاب ، وهو القميص ، والجمع جلايب . وأنشد :
تمشى السُّورُ إليه وهى لاهية مَشَى العَذَارَى عليهن الجلايبُ^(٢)
يقول : السور في خلاء ليس فيه شيء يَدْعُرُها ، فهى آمنةٌ لَا تَعَجَلُ .

﴿ جلع ﴾ الجيم واللام والجيم ليس أصلاً ؛ لأنَّ فيه كلمتين . قال ابن
حريد : الجَلَجُ شبيه بالقلق^(٣) . فإن كان صحيحاً فالجيم مبدلة من القاف . والكامة
الأخرى الجَلَجَةُ الرأس ؛ يقال على كلِّ جَلَجَةٍ في القِسْمَةِ كذا . وهذا ليس
بشيء ، ولعله بعض ما يعرب من لغة غير عربية .

﴿ جلع ﴾ الجيم واللام والحاء أصل واحد ، وهو التجرد وانكشاف
الشيء عن الشيء . فالجَلَجُ ذهابُ شعرٍ مقدَّم الرأس ، ورجلٌ أَجْلَجَ . والسُّوْنُ
الجَالِجُ اللواتي تَذْهَبُ بالمال . والسيْلُ الجَلَّاحُ : الشَّدِيدُ يَجْرِفُ كلَّ شيء ،
يذهبُ به . ويقال جَلَجَ لَمَالُ الشَّجَرِ يَجْلَحُهُ جَلْحًا إِذَا أَكَلَ أَعْلَاهُ ، فهو مجلوح .
والأجلج من الموادج الذي لأقبة له . فهذا هو القياس للطرد .

ومما يُحتمل عليه قولهم فلان مُجْلَجٌ ، إذا صمَّم ومَضَى في الأمر مثل تجليح
الذَّئْبِ ، وهذا لا يكون إلا بكشف قناع الحياء . ومنه التجليح في السير ، وهو

(١) البيت فأيضاً شرافى السان (جلب) .

(٢) البيت لجنوب أخت عمرو ذى الكلب تربيته . انظر الحيوان (٢ : ١٨٥ / ٦ : ٣٢٩)
والسان (جلب) ، والأغانى (٧٠ : ٢٢ - ٢٣) .

(٣) من الجهرة (٣ : ١٨٨) : « والجلع شبيه بالقلق زعموا » .

الشديد؛ وذلك أنه تجرّد له^(١) وانكماش فيه - وفيه الفخلة للجّاح التي لا تنال القحط.. والثاقف الجّاح التي تدّر في الشتاء. وهو من الباب، كأنها صلبة، صلبة الوجه، لا تنال الشدة.

﴿ جليخ ﴾ الجيم واللام والخاء ليس أصلاً، ولا فيه عربية صحيحة^(٢). فإن كان شيء فإلغاء مبدلة من حاء - وقد مضى ذكره.

﴿ جلد ﴾ الجيم واللام والذال أصل واحد وهو يدل على قوة وصلابة. فالجلد معروف، وهو أقوى وأصلب مما نمت من اللحم. والجلد صلابة الجلد. والأجلاد: الجسم؛ يقال يلجم الرجل أجلاده وتجاليده. والمجلد: جلد يكون مع القاذية تضرب [به] وجهها عند اللناحة. قال:

خرجن حريات وأبدنن مجلداً وجالت عليهن للكتبة الصفر^(٣)
والجلد فيه قولان: أحدهما أن يسلخ جلد البعير وغيره فيلبسه غيره من الدواب. قال:

* كأنه في جلد مرقلي^(٤) *

والقول الثاني أن يحشى جلد الحوار ثماماً أو غيره، وتعتف عليه أمه فترامه. وقال المصباح:

وقد أراي للفواي مصتداً ملاوة كأن فوق جلد^(٥)

(١) في الأصل: « يتجرده ».

(٢) كذا. يريد كلمة عربية صحيحة.

(٣) البيت للفردق في ديوانه ٢١٧ واللسان (جرر).

(٤) للمصباح يصف أسداً. انظر ديوانه ٤٨ واللسان (جلد). وقوله:

* وكل دثيال خضيب السكلل *

(٥) ديوان الحجاج ١٥ واللسان (جلد).

يقول : لَمَتْنِ يرَأْمَتْنِ ويعطِنِ على " كما تَرَأْمُ الناقة الجِلْدَ ..
 وكان ابنُ الأعرابي يقول : الجِلْدُ والجِلْدُ واحد ، كما يقال شَبَه وشَبَه . وقال
 ابن السكيت : ليس هذا معروفًا . ويقال جِلْدَ الرَّجُلِ جُزْؤُهُ إذا نَزَعَ عنها جِلْدَهَا .
 ولا يقال سَلَخَ جُزْؤَهُ . ويقال فرسٌ مَجْلَدٌ إذا كان لا يَمْنَعُ من ضرب السَّوْطِ .
 ويقال ناقةٌ ذاتٌ مَجْلُودٍ إذا كانت قويةً . قال :

مِن اللّوَانِ إِذَا لَأَنْتَ عَرِيكُهَا يَبْقَى لَهَا بَعْدَهَا آلٌ وَتَجُودُ^(١)
 ويقال إِنَّ الجِلْدَ مِنَ البُغْرَانِ^(٢) الكِبَارِ لاصْفَارَ فِيهَا . والجِلْدُ : الأرضُ
 الغليظة الصلبة .. والجِلْدُ مِنَ الإِبِلِ تَكُونُ أَقْلٌ لِبَنًا مِنْ الخُورِ^(٣) ، الواحدة جِلْدَةٌ .
 ﴿ جِلْدٌ ﴾ الجِمْ واللامُ والذالُ يدلُّ على ما يدلُّ عليه ما قبله من القوة .
 فالجِلْدَةُ : الأرضُ الغليظة الصلبة . والجِلْدِيَّةُ : الناقةُ القوية السريعة . والجِلْدِيُّ :
 السَّيْرُ القوي السريع . قال :

• لَتَقْرُمِينَ قَرِيحًا جِلْدِيًّا^(٤) •

وأما قول ابنِ مقبل :

ضرب التّواقيس فيه ما يقرطه أيدي الجِلْدِيّ وجُونٌ ما يُعْقِنُ^(٥)
 فإنه يندكر نصارى .. والجِلْدِيّ قومه وخُدّامه .. قال ابنُ الأعرابي : إنَّما سُمِّيَ
 جِلْدِيًّا لِأَنَّهُ حَقَّقَ* وسطَ رأسِهِ . فشَبَهَ ذلكَ للوضعِ بالحجرِ الأملس ، وهو الجِلْدِيّ .

(١) البيت في اللسان (جلد) . وقد سبق في مادة (أول) ص ١٦١ ..

(٢) في الأصل : • من البعر •

(٣) في الأصل : • حور • تحريف . والخور : جمع خوّارة غير قياس . وهي الفزيرة التي

(٤) البيت لابن ميادة . اللسان (جلد) ، والمجازة (٤ : ٥٩) . .. وأُشْدَهُ قَدَ (هيا) بدون نسبة .

(٥) البيت في اللسان (جلد) .

قال ابن الأعرابي : ولم نزل نظن أن الجُلون الحام في هذا البيت ، ما يعقبن من الهدير ، حتى حدثت عن بعض ولد ابن مقبل أن الجُلون القناديل ، سميت بذلك لبياضها . بما يعقبن : ما ينطفئين . وما يفرط هؤلاء الخُلدام في قرع النواقيس . ويقال اجلود ، إذا أسرع .

(جلس) الجِمْ واللام والسين كلمة واحدة وأصل واحد، وهو الارتفاع في الشيء . يقال جَلَسَ الرجلُ جُلوساً ، وذلك يكون عن قوم واضطجاع ؛ وإذا كان قائماً كانت الحال التي تخالفها القعود . يقال قام وقعد ، وأخذهُ المُقْسِمُ والمُقْعَد . والجلسة : الحال التي يكون عليها الجالس ، يقال جلس جلسةً حسنة . والجلسة المرة الواحدة . ويقال جَلَسَ الرجلُ إذا أتى نَجْدًا ؛ وهو قياس الباب ، لأنَّ نَجْدًا خلاف النور ، وفيه ارتفاع . ويقال لنَجْدٍ : الجلس . ومنه الحديث : « أنه أعطاهم مَمَادِنَ الْقَبِيلَةِ غَوْرِيَّهَا وَجَلْسِيَّهَا ^(١) » . وقال المثل ^(٢) : إذا ما جَلَسْنَا لَا تَزَالُ تُنَوِّبُنا سَلِيمٌ لَدَى أَيْمَانِنَا وَهَوَازِنُ ^(٣) وقال آخر :

* وعن يمين الجالس المنجد ^(٤) *

وقال ^(٥) :

-
- (١) وكذا النس في الجبل . لكن في معجم البلدان (رسم القبيلة) : « هنا ما أعطى محمد رسول الله بلال بن الحارث ، أعطاه مادن القبيلة غوريتها وجلسيتها » . وانظر الإصابة ٧٣٠ .
 (٢) هو الممثل المثل . وقصيدة البيت التالي في مخطوطة الشافعي من المثلذين ١٠٨ .
 (٣) في الأصل : « لدى أيمانها » صوابه من مخطوطة الشافعي للمثلذين *
 (٤) صدره كما في اللسان (جلس) ومعجم البلدان (المجلس) :
 * شمال من غاربه مفرط *
 (٥) في الأصل : « وقال أخى » وكلمة « أخى » متعجمة . وفي الجبل « وقال » فقط ..

قُلْ لِلرَّزْدَقِ وَالسَّاهَةِ كَانِهِمْ —

إِنْ كُنْتَ كَارِهِ مَا أَمَرْتُكَ فَاجْلِسْ^(١)

يريد انت نجداً . قال أبو حاتم : قالت أم الميثم : جَلَسَتِ الرَّحْمَةُ إِذَا جِئْتُمْ .
والجلس : الغلظ من الأرض . ومن ذلك قولهم ناقةٌ جَلَسُ أَى صُلْبَةٍ شَدِيدَةٍ .
فهذا البابُ مطرَدٌ كما تراه . فأما قول الأعشى :

لَنَا جُلْسَانٌ عِنْدَهَا وَبَنَفْسَجٍ وَسَيْحَنْبَرٍ وَالرَّزْجَوْشُ مُنَمَّنًا^(٢)

فيقال إنه فارسي ، وهو جُلْسَانٌ^(٣) ، نِتَارُ الرِّزْدِ .

﴿جلط﴾ الجيم واللام والطاء أصلٌ على قِلْتِه مطرَد القياس ، وهو تجرَّد الشيء . يقال جَلَطَ رأسه إِذَا حَلَقَه ، وَجَلَطَ سَيْفَه إِذَا سَلَّه .

﴿جلع﴾ الجيم واللام والعين أصلٌ واحد ، وهو قَرِيبٌ مِنَ الَّذِي قَبْلَهُ .
يقال للمرأة القليلة الحياء جِلْمَةً ، كَأَنَّهَا كَشَفَتْ قِنَاعَ الْحَيَاءِ . وَيُقَالُ جَلِيعَ فَمٍ
فُلَانٍ ، إِذَا تَقَلَّصَتْ شَفَتُهُ وَظَهَرَتْ أَسْنَانُهُ .

قال الخليل : الْمَجَالِمَةُ تَنَارُغُ الْقَوْمِ عِنْدَ شُرْبِ أَوْ قَسْمَةٍ . قَالَ :

• وَلَا فَاحِشَ عِنْدَ الشَّرَابِ بِمَجَالِمْ^(٤) •

﴿جلغ﴾ الجيم واللام والفاء أصلٌ واحدٌ يَدُلُّ عَلَى الْقَطْعِ وَعَلَى التَّشْرِ .
يُقَالُ جَلَغَ الشَّيْءُ جَلْغًا ، إِذَا اسْتَأْصَلَهُ ؛ وَهُوَ أَشَدُّ مِنَ الْجَرْفِ . وَرَجُلٌ مُجَلِّغٌ
جَلْغَهُ الدَّهْرُ أَيْ عَلَى مَالِهِ . وَهُوَ قَوْلُ الرَّزْدَقِ :

(١) نسب البيت إلى الحسن إلى هبة الله بن الزبير ، أو مروان بن الحكم . وهذه النسبة الأخيرة جاء في معجم البلدان .

(٢) ديوان الأعشى ٢٠٠ واللسان (جلس) . ورواية الديوان : « لَا جُلْسَانَ عِنْدَهَا » .

(٣) انظر معجم استنبجاس ١٠٩٤ والدرب للجواليقي ١٠٥ .

(٤) أشد هذا الشطر في اللسان (جلم) ، مم ضبط الروي بالكسر .

وعَضُّ زَمَانٍ يَابِنَ مَرَوَاتٍ لَمْ يَدَعْ
 مِنْ اللَّحْلِ إِلَّا مُسْتَحْتَكًا أَوْ مُجَلَّفًا^(١)
 والجَلْفَةُ : القِطْعَةُ مِنَ الشَّيْءِ . والجِلْفُ للسلوخة بلارأسٍ ولاقوائمٍ - وللك
 يقولون هو جِلْفٌ جَافٌ - وسُمِّيَ بذلك لأنَّ أطرافه مقطوعة .
 ﴿حَلَقٌ﴾ الجِمْ والجِلم واللام والتاف ليس أصلًا ولا قرعًا . وجَلَقَ : بلد ،
 وليس عربيًا . قال :

لِلَّهِ دَرٌّ عِصَابَةٌ نَادَتْهُمْ يَوْمًا بِجَلَقٍ فِي الزَّمَانِ الْأَوَّلِ^(٢)

﴿بَابُ الْجِمْ وَالْمِمْ وَمَا يَثْلُهُمَا﴾

﴿جِمْ﴾ الجِمْ والجِلم والنون ليس فيه غير الجِلم ، وهو الدرُّ .
 قال السَّيِّبُ^(٣) :

كجُمانَةِ الْبَحْرِىِّ جَاءَ بِهَا غَوَاصُّهَا مِنْ لُجَّةِ الْبَحْرِ

(١) البيت من قصيدته المشهورة التي مطلعها :

عزفت بأعشاش وما كدت تعزف وأنكرت من حداث ما كنت تعرف

روى الديوان ٥٥٦ : « أو مجرف » بالراء ، ويبدو أنها صواب الرواية ، لأن « جلف » قد وردت في القصيدة قافية لبيت آخر ، هو :

وحق مشى الحادى البطى يسوقها لها غصن دام ودأى جلف

وللتحويين كلام في هذا البيت . انظر الخزانة (٢ : ٣٤٧) والإنصاف ١٢١ ونزعة الألباء ١٤ والصعراء لابن قتيبة ٢٩٩ طبع لين وشرح للفصلات للأنبارى ٣٩٥ .

(٢) البيت لحسان في ديوانه ٣٠٨ واللسان (جلق) والمغرب للجوابي ١٠١ .

(٣) قصيدة البيت المثال يختلف في نسبتها إلى السيب بن علس ، وإلى الأعشى . وهي في ديوان الأعشى (نسخة رامبور بالهند) كما به العلامة الميبي في حوائى الخزانة (٣ : ٢١٦ سلفية) . وقد وردت في نسخة (جابر) منسوبة إلى السيب مخرومة مبتورة . وقد علل البندادى هذا الخلاف بما نقله : « كان الأعشى راوية السيب بن علس والمسيب خاله . وكان يعطد شعره ويأخذ منه » .

﴿جمي﴾ الجيم والميم والحرف المعتل كلمة واحدة ، وهو الجماء ، وهو الشخص . وربما شمت الجيم . قال :
* وقُرْصَةٌ مثلُ بُجَاءِ التُّرْسِ ^(١) *

﴿جمع﴾ الجيم والميم والحاء أصل واحد مطرد ، وهو ذهاب الشيء . قُدِّمًا بقلبية وقوّة . يقال جَمَعَ الدَّابَّةُ جِجَاحًا إِذَا اعْتَزَّ فَارِسُهُ حَتَّى يَفْلِيهِ . و فرس جَمُوح . قال :

سَبُوحٌ جَمُوحٌ وإحضرها كعممة السَّمَفِ الموقدِ ^(٢)
وَجَمَعَ الصَّبِيُّ الكعبَ بالكعب ، إِذَا رَمَاهُ حَتَّى يُزِيلَهُ عَنْ مَكَانِهِ . وفي هذه نظر ، لأنها تقال بغير هذا اللفظ ، وقد ذكرت ^(٣) . والجَمَاحُ : سَهْمٌ يُجْعَلُ عَلَى رَأْسِهِ طِينٌ كَالْبُنْدُقَةِ يَرْمِي بِهِ الصَّبِيَّانِ . قال :

هَلْ يُبْلِفْنِيهِمْ إِلَى الصَّبَاحِ هَقْلٌ كَانَ رَأْسُهُ جَمَاحٌ ^(٤) ١٢٣
قال بعض أهل اللغة : الْجَمُوحُ الرَّاكِبُ هَوَاهُ . فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿لَوْ لَا إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَعُونَ﴾ فَإِنَّهُ أَرَادَ يَسْمَعُونَ . وهو ذاك . وقال :
خَلَقْتُ عِذَارِي جَاعِحًا مَا يَرُدُّنِي . عَنِ الْبَيْضِ أَمْثَالِ الدُّمَى زَجْرًا زَاجِرًا ^(٥)
وَجَمَعَتِ الْمَرْأَةُ إِلَى أَهْلِهَا : ذَهَبَتْ مِنْ غَيْرِ إِذْنٍ .

(١) قبله ، كما في اللسان (جمي) :

* يَا أُمِّ سَلَمَى مَجْلَى بِفَرَسٍ *

(٢) نسب إلى امرئ القيس في اللسان (جمع) برواية « جموحا مروحا » .

(٣) أي يقال « جمع » بالباء بدل الميم . ولم ترد هذه المادة في القاموس ، وقد ذكرت في المجمل .

(٤) نسب إلى راجز من الجن في اللسان (جمع) .

(٥) البيت في المجمل واللسان (جمع) .

﴿جمع﴾ الجيم والميم والخاء كلمة واحدة لعلها في باب الإبدال . يقولون
جَانَحَتِ الرجل فَأَحْرَثَهُ . وإنما قلنا إنها من باب الإبدال لأنَّ اليم يجوز أن يكون
منقلبةً عن فاء ، وهو الْجَفَحُ والجَحْفُ بمعنى .

﴿حمد﴾ الجيم والميم واللام أصل واحد ، وهو جُوس الشيء للسائع
من برد أو غيره . يقال : جَمَدَ الماءُ يَجْمَدُ . وَسَنَةُ جَمَادٍ قَالِيَةٌ لِلطَّر . وهذا محمولٌ
على الأول ، كأنَّ مطرها جَمَدَ . وكان الشَّيْبَانِي يقول : الجماد الأرض لم تَمْطُرْ .
ويقول العرب للبخيل : « جَمَادٍ لَهُ » ، أى لا زال جامد الحال . وهو خلاف جَمَادٍ .
قال المتلِّس :

جَمَادٍ لَهَا جَمَادٍ وَلَا تَقُولِي لَهَا أَبَدًا إِذَا ذُكِرَتْ جَمَادٍ^(١)

﴿جمر﴾ الجيم والميم والراء أصل واحدٌ بدلٌ على التَّجْمَعِ . فالجمر جمر
النَّارِ معروف ، الواحد جمره . والجَمَارُ جَمَارُ النَّخْلِ وَجَامُورُهُ أَيْضًا ، وهى شَجَمَةٌ
النَّخْلَةِ . ويقال جَمَرٌ فَلَانٌ جَيْشُهُ إِذَا حَبَسَهُمْ فِي الْقَرْوِ وَلَمْ يَقْفِلَهُمْ^(٢) إِلَى بِلَادِهِمْ .
وَحَاوِرٌ مُجَمَّرٌ وَقَاحٌ صُلْبٌ يَجْتَمِعُ . وَالْجَمَرَاتُ الثَّلَاثُ اللَّوَاتِي بِمَكَّةَ يُرْمَيْنَ مِنْ
ذَلِكَ أَيْضًا ، لِتَجْمَعُ مَا هُنَاكَ مِنَ الْحَصَى .

وأما جمرات العرب فقال قوم : إِذَا كَانَ فِي الْقَبِيلِ ثَلَاثُمِائَةِ فَارِسٍ فِيهِ
جَمْرَةٌ . وقال قوم : كُلُّ قَبِيلٍ انْضَمُّوا وَحَارِبُوا غَيْرَهُمْ وَلَمْ يَمُتُوا سِوَاهُمْ فَهُمْ جَمْرَةٌ .

(١) ديوان المتلِّس ٧ مخطوطة المتقطعي والساكن (جمد) . وفي اللسان : « ولا تخولن » . ونبه على
رواية أخرى ، وهى :

جماد لها جماد ولا تقول طوأل النهر ما ذكرت جماد

(٢) يقفلهم : يرجعهم . وفي الأصل : « يقفلهم » ، تحريف .

وكان أبو عبيد يقول : جَهْرَاتُ العرب ثلاث : بنو ضَبَّة بن أَد ، وبنو ثَمِير بن عامر ، وبنو الحارث بن كعب ، فطَفَّئَتْ منهم جهرتان ، وبقيت واحدة ، طَفَّئَتْ ضَبَّة لأنها حَالَتْ الرِّبَاب ، وطَفَّئَتْ بنو الحارث لأنها حَالَتْ مَذْجَبًا ، وبقيت ثَمِيرٌ لم تَطْفَأْ ، لأنها لم تُحَالِفْ .

ويقال : جَهْرَتِ المرأةُ شَعْرَهَا ، إِذَا جَمَعَتْهُ وَعَقَدَتْهُ فِي قَفَائِهَا ^(١) . وهذا جَمِيرُ القومِ أَي مَجْتَمِعُهُمْ . وقد أَجْمَرَ القومُ عَلَى الأَمْرِ اجْتَمَعُوا . وابنُ جَمِيرٍ : اللَّيْلُ الْمَظْلَمُ .

﴿ جَمْز ﴾ الجيم والميم والزاء أصل واحد ، وهو ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ . يقال : جَمَزَ البَعِيرُ جَمْزًا ^(٢) ، وهو أَشَدُّ مِنَ العَنَقِ . ويُسمَّى بَعِيرُ النَّجَاشِيِّ ^(٣) جَمَازًا ، لِسُرْعَةِ سَيْرِهِ . قال :

أَنَا النَّجَاشِيُّ عَلَى جَمَازٍ حَادِ ابْنُ حَسَّانٍ عَنِ ارْتِمَازِي ^(٤)
وِحِمَارٌ جَمْزَى أَيْ سَرِيعٌ . قال :

كَأَنَّيَ وَرَحَلِي إِذَا رُعْتُهَا عَلَى جَمْزَى جَازِيٍّ بِالرَّمَالِ ^(٥)
وَشَدَّتْ عَنْ هَذَا الْقِيَاسِ كَلَّةٌ . يقالُ الْجُمْزَةُ السَّكَلَةُ مِنَ التَّمَرِ ^(٦) .

(١) الفقاء ، بالمد : لغة في القفا . قالوا : وَلَقَدْ جِئْنَا عَلَى أَقْتِيَةِ .

(٢) ويقال جَمْزَى ، أَيْضًا بِالتَّحْرِيكِ وَالْقَصْرِ .

(٣) هو السَّاحِشِيُّ الشَّاعِرُ ، كَانَ مَعَاصِرًا لِحَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ وَكَانَ يَهْجُو الْأَنْصَارَ ، فَانْدَرَى لَهُ حَسَّانُ وَابْنُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ يَهْجِيَانِهِ . انظر الخزانة (٢ : ١٠٦ — ١٠٧) .

(٤) البَيْتَانِ وَالسَّانِ (جَمْز) .

(٥) البيت لأمية بن أبي عائذ الهذلي كما في شرح السكري لأشعار الهذليين ١٨٤ ومخطوطة الشنيطي ٨٠ والسان (جَمْز) . وروى : « إِذَا رُعْتُهَا » بِالزَّايِ .

(٦) من التمر والأخط ونحو ذلك ، والجَمْزُ جَمْزُ كَعْرَفٍ .

﴿جمس﴾ الجيم والميم والشين أصل واحد ، من جُوس الشيء .
يقال : جمس الرذك إذا جمده . والجمسة البُسرة إذا أرطبت وهي بعد صلابة .

﴿جمش﴾ الجيم والميم والشين أصل واحد ، وهو جنس من الخلق .
يقال : جمشت الشمر إذا خلقت . وشعر جمش . وفي الحديث : «إِنْ رَأَيْتَ شَاةً
يَجْتَنِبُ الْجَمِيشَ» ، فاجتنب للمفازة ، والجميش الذي لا تنبت به . وسنة جُمُوش
إذا احتلقت النبت . قال رؤبة :

* أَوْ كاحتلافِ النُّورَةِ الجِيشِ^(١) *

ومما شذَّ عن الباب الجمش الخلب بأطراف الأصابع . والجمش : الصوت .

﴿جمع﴾ الجيم والميم والهمزة أصل واحد ، يدلُّ على تَضَامُّ الشيء .
يقال جمعتُ الشيء جمعا . والجماع الأشابة من قبائل شتى . وقال أبو قيس^(٢) :
نَمْ تَجَلَّتْ وَلَنَا غَايَةٌ مِنْ بَيْنِ جَمْعٍ غَيْرِ جُمَاعٍ^(٣)

ويقال للمرأة إذا ماتت وفي بطنها ولدٌ : ماتت يجمع . ويقال هي أن تموت
للرأة ولم يمسهما رجلٌ . ومنه قول الدهناء^(٤) * «إِنِّي مِنْهُ يَجْمَعُ» .

١٣٤

(١) وكذا موضعه من الاستفهام في الجمل واللسان ، دون أن يسبق ذكر النورة وقبل ذلك بكلام طويل في اللسان : «ونورة جموش وجيش» . وحق الاستفهام أن يكون بعد هذا الكلام الذي فيه ذكر النورة . لكن هنا جاء . والبيت أيضاً في ديوان رؤبة ٧٨ .

(٢) هو أبو قيس بن الأسلت . وقصيدته في الفضليات (٢ : ٨٣ - ٨٦)

(٣) في اللسان : «حق اتيننا» ، وفي الفضليات : «حق تجلت» .

(٤) هي الدهناء بنت مسهل ، امرأة العجاج . قالت للعامل : «أصلح الله الأمير ، إني منه يجمع» أي عناء . و «جدم» في المعنيين فقال يضم الجيم وكسرهما .

والجامع : الأَبَانُ أَوَّلُ مَا تَحْمِلُ . وقَدَرُ جَمَاعٍ وَجَامِعَةٌ ، وهى العظيمة .
والجَمْعُ : كُلُّ لَوْنٍ مِنَ النَّخْلِ لَا يُعْرَفُ اسْمُهُ ، يُقَالُ مَا أَكْثَرُ الْجَمْعِ فِي أَرْضِ
بَنِي فَلَانٍ لِنَخْلِهِ خَرَجَ مِنَ النَّوَى . وَيُقَالُ ضَرْبُهُ يَجْمَعُ كَفًى وَجَمْعُ كَفًى .^(١)
وقول : نَهَبُ جُمُوعٍ . قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :

وَكَاثِنَا بِالْجَزْعِ جَزَعٌ نُبَايِعُ

وَأَوَّلَاتِ ذِي الْخُرْجَاءِ نَهَبُ جُمُوعٍ^(٢)

وقول استَجَمَعَ الْفَرَسُ جَرْيَاً . وَجَمَعَ : مَكَةً^(٣) ، سُمِّيَ لِاجْتِمَاعِ النَّاسِ بِهِ
وَكَذَلِكَ يَوْمَ [الْجُمُعَةِ]^(٤) . وَأَجَمْتُ عَلَى الْأَمْرِ إِجَامَةً وَأَجَمْتُهُ . قَالَ الْحَارِثُ
بِنِ حِلْزَةَ :

أَجْمَعُوا أَسْرُحُكُمْ بِلَيْلٍ فَلَمَّا أَصْبَحُوا أَصْبَحَتْ لَهُمْ ضَوْضَاءُ^(٥)
وَيُقَالُ فَلَانٌ مُجْمَعٌ^(٦) : يَجْتَمِعُ النَّاسُ فِيهَا وَلَا يَتَفَرَّقُونَ خَوْفَ الضَّلَالِ .
وَالْجَوَامِعُ : الْأَغْلَالُ . وَالْجُمُعَاءُ مِنَ الْبَهَائِمِ وَغَيْرِهَا : الَّتِي لَمْ يَذْهَبْ مِنْ بَدَنِهَا شَيْءٌ .

(١) بضم الجيم وكسرهما .

(٢) من قصيدته البقية في أول ديوانه والمفضليات (٢: ٢٢١) . وفيهما وفي اللسان : « بالجزع بين
نبايع . وأولات ذى الرجاء » . والخرجاء كذلك : موضع .

(٣) أصبح على قراءتها بالإضافة ؟ والألفان جمعاً اسم للمزدلفة ؟ ولم يذكر أحد أن جمعاً هو مكة .
وأما أضافه إليها لتقارب هذه المواضع . وهكذا وردت البارة في القفايس والمجمل . وسائر الناجم
وكتب البلدان تنص أن جمعاً هو المزدلفة .

(٤) التكة من المجنل .

(٥) من مطلقته المروفة .

(٦) في الأصل : « فلانة بجمعة » ، صوابه من المجمل واللسان .

(جمل) الجيم واليم واللام أصلان : أحدهما تجتمع وعِظَم الخلق ،
والآخر حُسْنٌ .

فالأول قولك أَجَمْتُ الشَّيْءَ ، وهذه جُمْلَةٌ الشَّيْءِ . وأَجَلْتُهُ : حصَلتُهُ .
وقال الله تعالى : ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً ^(١) 〉 .
ويموز أن يكون أَجَمَلُ من هذا ؛ لِعَظَمِ خَلْقِهِ . وَالْجَمَلُ : حَبْلٌ غَلِيظٌ ، وهو من
هذا أيضاً . ويقال أَجَمَلَ القَوْمُ كَثُرَتْ جَاهِلُهُمْ . وَالْجَمَالِيُّ : الرَّجُلُ الْعَظِيمُ الْخَلْقُ ،
كَأَنَّهُ شَبِيهُ بِالْجَلِّ ؛ وكذلك ناقةٌ جُمَالِيَّةٌ . قال الفراء : ﴿ جَمَالَاتٌ ﴾ جمع جَمَلٍ .
وَالْجَمَالَاتُ : ما جمع من الخيال والقلوس ^(٢) .

والأصل الآخر الجمال ، وهو ضدُّ القبح . ورجلٌ جميلٌ وُجَالٌ ^(٣) . قال
ابن قتيبة : أصله من الجَمِيل وهو وَدَكَ الشَّحْمِ لِلذَّابِ . يراد أن ماء السَّمَنِ يَجْرِي
فِي وَجْهِهِ . ويقال جَمَالَكُ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا ، أَيْ أَجْمَلَ وَلَا تَفْعَلْهُ . قال أبو ذؤيب :
جَمَالَكُ أَيُّهَا الْقَلْبُ الْجَرِيحُ سَتَلْقَى مَنْ تُحِبُّ فَتَسْتَرِيحُ ^(٤)

وقالت امرأةٌ لابنتها : « تَجَمِّلِي وَتَمَقِّعِي » ، أَيْ كَلِّي الْجَمِيلَ - وهو الذي
ذَكَرْنَاهُ مِنَ الشَّحْمِ لِلذَّابِ - وَاشْرَبِي الْعُقَاقَةَ ، وَهِيَ الْبَقِيَّةُ مِنَ اللَّبَنِ .

(١) من الآية ٢٢ في سورة الفرقان . ووقعت الآية بحرفة في الأصل إذ جاء أولها : « وقالوا
لولا » وجاء في اللسان (جمل ١٣٥) : « لولا أنزل » ، تحريف أيضاً .

(٢) القلوس : جمع قلس ، يفتح القاف . وهو المجل الفليط من جبال الصن . وفي الأصل :
« الجبال والقلوس » تحريف ، وصوابه في الأصل واللسان .

(٣) يضم الجيم وتخفيف اليم وتعديدها أيضاً .

(٤) في ديوانه ٦٨ : « القلب القريح » .

﴿ باب الجيم والنون وما مثلهما ﴾

﴿ جنه ﴾ الجيم والنون والماء ليس أصلاً، ولا هو عندى من كلام العرب،
إلا أن ناساً زعموا أن الجَنَّةَ^(١) الخيزران . وأنشدوا :

فِي كَفِّهِ جَنَّتْهُ رِيحُهُ عَبَقُ بَكْفٍ أَرْوَعَ فِي عِرْنِينِهِ شَمَمُ^(٢)

﴿ جنى ﴾ الجيم والنون والياء أصل واحد، وهو أخذ الثمرة من شجرها،
ثم يحمل على ذلك، نقول جَنَيْتُ الثَّمَرَةَ أَجْنَيْبَهَا، وَابْتَلَيْتُهَا . وعَرَّ جَنَى، أَيْ
أَخَذَ لَوْثَتَهُ .

ومن الحمل عليه : جَنَيْتُ الْجَفَايَةَ أَجْنَيْبَهَا .

﴿ جنأ ﴾ الجيم والنون والهمزة أصل واحد، وهو التقطف على الشيء .
والحنو عليه . يقال جَنَى عليه يَجْنَأُ جَنَأً، إِذَا اخْدَوَذَبَ، وَرَجُلٌ أَذْنًا وَأَجْنَأُ بِحَقِّي .
واحد . وَتَجَانَّتْ عَلَى الرَّجُلِ، إِذَا عَطَفَتْ عَلَيْهِ، وَالتَّرْسُ الْمُجْنَأُ مِنْ هَذَا . قَالَ :
* وَجُنَّتَا أَتَمَرَ قَرَاعٍ^(٣) *

(١) وكذا ورد في المجلد، والذي في سائر المراجع « الجنة » بلفظ المسوب . وقد اختلف في ضبط هذا الأخير ، فضبطه في القاموس باللفظ « كرنى » أى بضم ففتح . وذكر شارح القاموس أن الذى في نسخ الصحاح الجنة بضم فتشديد النون مفتوحة . قال : « ووجد في نسخ التهذيب بفتح وتخفيف النون ، كرنى ، وهو الصواب كذلك ، بخط الصفاى » .

(٢) البيت للفرزدق يقول في هشام بن عبد الملك كما في أمالي المرتضى (١ : ٤٨) . وزهر الآداب (١ : ٦٠) . أو المزينة الكفاني في عهد الملك بن مروان كما في ديوان الحاسية (٢ : ٢٨٤) أو للفرزدق في علي بن الحسين ، كما في الصمدية (٢ : ١١٠) وأماله المرتضى . أو لطعين المنقري كما في الصمدية ، أو لكثير بن كثير السهمي في عهد بن علي بن الحسين ، كما في المؤلف ١٦٩ . أو لداود بن سلم في ثم بن الباس ، كما في الصمدية وانظر اللسان (جنه) والميوان (٣ : ١٣٣) .
(٣) لأبي قيس بن الأسلت . وصدره كما في اللسان والتفصيلات (٧ : ٨٥) . :

﴿جنب﴾ الجيم والنون والباء أصلان متقاربان أحدهما : الناحية ،
والآخر البعد .

فأما الناحية فالجنب . يقال هذا من ذلك الجنب ، أى الناحية . وقعد فلان جنباً ، إذا اعتزل الناس . وفي الحديث : « عليكم بالجنب فإنه عفاف » .
ومن الباب الجنب للإنسان وغيره . ومن هذا الجنب الذى نهي عنه في الحديث :
أن يجنب الرجل مع فرسه عند الرهان فرساً آخر مخافة أن يسبق فيتحول عليه .
والجنب : أن يشتد عطش البعير حتى تلتصق رثته بجنبه . ويقال جنب يجنب . قال :
* كأنه مُسْتَبْكُ الشَّكِّ أَوْ جَنْبٌ ^(١) *

والمجنب : الخير الكثير ، كأنه إلى جنب الإنسان . وجنبت الدابة إذا قدتها
إلى جنبك . وكذلك جنب الأسير . ومضى التمرس جنباً لأنه إلى جنب الإنسان .

وأما البعد فالجنب . قال الشاعر ^(٢) :

فلا تحرمنى نائلاً عن جنابة فإنى امرؤ وسط القباب غريب
ويقال إن الجنب الذى يجامع أهله مشفق من هذا ؛ لأنه يبعد عما يقرب
منه غيره ، من الصلاة والمسجد وغير ذلك .

ومما شذ عن الباب ريح الجنوب . يقال جنب القوم : أصابتهم ريح
الجنوب ؛ وأجنبوا ، إذا دخلوا فى الجنوب . وقولهم جنب القوم ، إذا قلت

(١) البيت لدى الرمة فى ديوانه ١٠ والمجلد (جنب) . وسدره :

* وثب المسجع من طانات ممقلة *

(٢) هو علقمة بن عبدة الفحل . وقصيد : البيت فى ديوانه ١٣١ والنضليات (٢ : ٩٠) .

واظار اللان (جنب) .

ألبانُ إبلهم^(١) . وهذا عندي ليس من الباب^(٢) . وإن قال قائل إنه من البُعد ،
 كأنَّ ألبانها قلت فذهبت ، كان مذهباً . وجنَّب قبيلة ، والنسبة إليها جنَّي .
 وهو مشتقٌّ من بعض ما ذكرناه .

﴿ جنح ﴾ الجيم والنون والثاء أصل واحد ، وهو الأصل والإحكام .
 يقال لأصل كل شيء جنحه . ثم يُفَرِّع منه ، وهو الجنَّي^(٣) ، وهو الزراد ؛
 لأنه يُحكِم عمل الزرد . فأما قوله :

أَحْكَمَ الْجَنْئِي مِنْ عَوْرَاتِهَا كُلَّ حِرْبَاءَ إِذَا أُكْرِهَ صَلَّ^(٤)
 فإنه أراد الزراد ، أي أحكم حرَّائِها ، وهي السامير . ومن نصب الجنَّي
 أراد السيف ، يجعل الفعل لكل حِرْبَاءَ ، ويكون معنى أحكم منع . يقول : هو
 زَرَدٌ يمنع حِرْبَاوَهُ السيف أن يعمل فيه . وقال الشاعر في السيف :
 وَلَسْتُهَا سَوْفَ يَكُونُ بِبَاعِهَا بِجَنْئِيَّةٍ قَدْ أَخْلَصَتْهَا الصَّيَاقِلُ^(٥)

﴿ جنح ﴾ الجيم والنون والحاء أصل واحد يدلُّ على التَّيْلِ والعُدْوَانِ .
 ويقال جنح إلى كذا ، أي مَالَ إِلَيْهِ . وسمى الجفاحانِ جَنَاحَيْنِ لِمَا لهما في الشَّقَيْنِ .
 والجفاح : الإثم ، سُمِّيَ بذلك لتَّيْلِهِ عن طريق الحقِّ .

وهذا هو الأصل ثم يشتق منه ، فيقال للطائفة^(٦) من الليل جنح وجنح ، كأنه

(١) ومنه قول الجريح في المفضليات (١ : ٢٣) واللسان (جنح) :

لَارَأَتْ لَيْلٌ قَلَّتْ حُلُوبُهَا وَكُلَّ عامٍ عَلَيْهَا عامٌ تَجْنِبُ
 (٢) في الأصل : « الكتاب » .

(٣) يقال بضم الجيم وكسرهما .

(٤) البيت للبيد في ديوانه ١٥ طبع ١٨٨١ والمجمل واللسان (جنح) .

(٥) البيت مع سابق له في اللسان (جنح) .

(٦) في الأصل : « للطائفتين » .

شُبَّهَ بِالْجَنَاحِ ، وَهُوَ طَائِفَةٌ مِنْ جِسْمِ الطَّائِرِ . وَالْجَوَانِحُ : الْأَضْلَاعُ ؛ لِأَنَّهَا مَائِلَةٌ .
وَجُنُوحُ الْبَعِيرِ إِذَا انْكَسَرَتْ جَوَانِحُهُ مِنْ حِمْلٍ ثَقِيلٍ . وَجَنَحَتِ الْإِبِلُ فِي السَّيْرِ :
أَسْرَعَتْ . فَهَذَا مِنَ الْجَنَاحِ ، كَأَنَّهَا أَعْمَلَتْ الْأَجْنَحَةَ .

﴿ جند ﴾ الجيم والنون والذال يدلُّ على التَّجَمُّعِ والنَّصْرَةِ . يُقَالُ
هَمْ جُنْدُهُ ، أَيْ أَعْوَانُهُ وَنُصَارُهُ . وَالْأَجْنَادُ : أَجْنَادُ السَّامِ وَهِيَ خَمْسَةٌ : دِمَشْقُ ،
وَحِمَصُ ، وَفَيْسَرِيْنُ ، وَالْأُرْدُنُّ ، وَفِلَسْطِينَ . يُقَالُ لِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْ هَذِهِ جُنْدٌ .
وَجُنْدٌ : بَلَدٌ ^(١) . وَالْجُنْدُ : الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ فِيهَا حِجَارَةٌ بَيَضُ ؛ فَهَذَا مُحْتَمَلٌ أَنْ
يَكُونَ مِنَ الْبَابِ ، أَوْ يَحْوِزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْإِبْدَالِ ، وَالْأَصْلُ الْجُنْدُ .

﴿ جنز ﴾ الجيم والنون والراء كلمة واحدة . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : جَنَزْتُ الشَّيْءَ
أَجْنَزُهُ جَنَزًا ، إِذَا سَتَرْتَهُ ، وَمِنْهُ اسْتَقْبَقَ الْجِنَازَةَ ^(٢) . فَأَمَّا الْخَلِيلُ فذَهَبَ غَيْرُ هَذَا ،
قَالَ : الْجِنَازَةُ اللَّيِّتُ ، [وَالشَّيْءُ الَّذِي تُقْلُ عَلَى الْقَوْمِ وَاغْتَمَوْا بِهِ هُوَ أَيْضًا جِنَازَةٌ .
وَقَالَ :

وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ أَكُونَ جِنَازَةً عَلَيْكَ وَمَنْ يَذَرُ بِالْخَدَّائِنِ ^(٣)
قَالَ : وَأَمَّا الْجِنَازَةُ فَهُوَ خَشَبُ الشَّرْجَعِ . قَالَ : وَيَقُولُ الْعَرَبُ : رُمِيَ بِجِنَازَتِهِ
فَاتٍ ^(٤) . قَالَ : وَقَدْ جَرَى فِي أَفْوَاهِ النَّاسِ الْجِنَازَةُ ، بِفَتْحِ الْجِيمِ ، وَالنَّجَازِ بِرِ
يُنْكَرُونَهُ .

(١) الجند ، بالتحريك : أحد غنائف اليمن .

(٢) نس الجهرة (٢ : ٩٢) : « وزعم قوم أن منه اشتقاق الجنازة . ولا أدري ما صحتها . »

(٣) البيت لصخر بن عمرو ، أخى الحنفاء . انظر الشعر وقصته في الأغاني (١٣ : ١٣٠) —

(١٣١) . والبيت في اللسان (جنز) .

(٤) زاد في اللسان : « لأن الجنازة تصير مرميا فيها . والمراد بالرى الحمل والوضم » .

﴿ جنفس ﴾ الجيم والنون والسين أصل واحد وهو الضرب من الشيء .
قال الخليل : كلُّ ضربٍ جنس ، وهو من الناس والطير والأشياء جملة . والجمع
أجناس . قال ابن دريد : وكان الأصمعي يدفع قول العامة : هذا مجانسٌ لهذا .
ويقول : ليس بعربي صحيح . وأنا أقول : إن هذا غلط على الأصمعي ؛ لأنه الذي
وضع كتاب الأجناس ، وهو أول من جاء بهذا اللقب في اللغة .

﴿ جنف ﴾ الجيم والنون والفاء أصل واحد وهو الليل والليل . يقال
١٣٦ جنف إذا عدل^(١) وجر . قال الله تعالى جل ثناؤه : ﴿ فَمَنْ خَافَ مِنْ مَوْصٍ جَنَفًا ۖ ﴾ .
ورجلٌ أجنفٌ إذا كان في خلقه ميل . ويقال لا يكون ذلك إلا في الطول والانحناء .
ويقال تنجف عن كذا ، إذا مال . قال :

تَجَافُ عَنْ جُلِّ الْيَأَمَةِ نَافِيٍّ وَمَا عَدَلْتُ عَنْ أَهْلِيهَا لِيَوَائِكَ^(٢)

﴿ باب الجيم والماء وما يشلها ﴾

﴿ جهو ﴾ الجيم والماء والحرف المعتل بدل على انكشاف الشيء .
يقال أجهت السماء ، أفلت . ويقال خباءٌ مجه لاستر عليه . وجهي البيت يُمَجُّ ،
إذا خرب ؛ وهو جاه . ويقال إن الجَهْوَةَ السَّهْ مكشوفة .

﴿ جهد ﴾ الجيم والماء والdal أصله المشقة ، ثم يُحمَل عليه ما يقاربه .
يقال جهدت نفسي وأجهدت والجهد الطاقة . قال الله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ

(١) أي عدل عن الحق .

(٢) البيت للأعشى في ديوانه ٦٦ والسان (جنف ، سوى) والحزاة (٢ : ٥٩) والإنصاف
١٨٥ . ومظم الروايات : « جواليمامة » .

إِلَّا جَهْدُهُمْ». ويقال إن المجهود اللبن الذي أُخْرِجَ زُبْدُهُ، ولا يكاد ذلك [يكون] إِلَّا بِمَشَقَّةٍ وَنَصَبٍ. قَالَ السَّيَّاحُ :

تُضْحِكُ وَقَدْ خَمِنَتْ ضَرَاتُهَا غُرَقًا مِنْ طَائِبِ الطَّعْمِ خُلُوًّا غَيْرِ جَهْدٍ (١)
وما يقارب الباب الجهاد، وهي الأرض الصَّلبة. وفلانٌ يَجْهَدُ الطَّعَامَ، إذا حَمَلَ عَلَيْهِ بِالْأَكْلِ الْكَثِيرِ الشَّدِيدِ. والجاهد: الشَّهْوَانُ. وَمَرْعَى جَهِيدٌ: جَهْدُهُ الْمَالُ لِطَيْبِهِ فَأَكَلَهُ -

(جهر) الجيم والماء والراء أصل واحد، وهو إعلان الشيء وكشفه وعُلوّه. يقال جَهَرْتُ بِالْكَلَامِ أَعْلَنْتُهُ بِهِ - وَرَجُلٌ جَهِيرُ الصَّوْتِ، أَيْ عَالِيهِ.
قال :

أَخَاطِبُ جَهْرًا إِذَا لُحْنٌ تَخَافَتْ
وَشَتَّانَ بَيْنَ الْجَهْرِ وَاللَّطْفِ انْخَفَتْ (٢)
ومن هذا الباب: جَهَرْتُ الشَّيْءَ، إِذَا كَانَ فِي عَيْنِكَ عَظِيمًا. وَجَهَرْتُ الرَّجُلَ
كَذَلِكَ. قال :

* كَأَنَّمَا زُهَاؤُهُ لِيْنٌ جَهْرٌ (٣) *

(١) في الأصل: « تضحى » تحريف. على أن الرواية الجيدة: « تضح » . والترك: جمع غُرَقَة ، بالضم ، وهو القليل من اللبن خاصة . وفي الأصل: « غُرَقًا » تحريف . وروى: « عُرَقًا » وهو بالتحريك: اللبن . والبيت في الديوان ٢٣ واللسان (جهد ، عرق ، غرق) ، وسيأتي في (عرق ، غرق) . وقبل البيت:

إن تمس في عرقل صلح جاجمه من الأساقى حارى الشوك مجرود

(٢) البيت في اللسان (خفت) .

(٣) البيت للمعاج ، كما في الديوان (٣ = ١٢٧) . وهو في ديوانه ١٦ واللسان (جهر ، وفير) وديوان الماتى (٢ : ٧٦) ، والمخصص (٦ : ٢٠٢) .

فَأَمَّا الْعَيْنُ الْجَهْرَاءُ ، فَهِيَ ^(١) الَّتِي لَا تُبْصِرُ فِي الشَّمْسِ - وَيُقَالُ رَأَيْتُ جُهْرًا
فُلَانًا ، أَيْ هَيئَتَهُ ^(٢) . قَالَ :

* وَمَا غَيْبَ الْأَقْوَامُ تَابِعَةَ الْجَهْرِ ^(٣) *

أَيُّ لَنْ يَقْدِرُوا أَنْ يَغِيَّبُوا مِنْ خُبْرِهِ وَمَا كَانَ تَابِعَ جَهْرِهِ ^(٤) . وَيُقَالُ
جَهْرٌ بَيْنَ الْجَهَارَةِ ، إِذَا كَانَ ذَا مَنْظَرٍ .. قَالَ أَبُو النَّجْم :

وَأَرَى الْبَيَاضَ عَلَى النَّسَاءِ جَهَارَةً وَالْعَيْقُ أَعْرِفُهُ عَلَى الْأَدْمَاءِ ^(٥)

وَيُقَالُ جَهْرًا بَنِي فُلَانٍ ، أَيْ صَبَحْنَاهُمْ عَلَى غَيْرِهِ . وَهُوَ مِنَ الْبَابِ ، أَيْ
أَتَيْنَاهُمْ صَبَاحًا ؛ وَالصَّبَاحُ جَهْرٌ . وَيُقَالُ لِلْجَاعَةِ الْجَهْرَاءُ . وَيُقَالُ لِمَنْ الْجَهْرَاءُ الرَّابِيَّةُ
الْمَرِيضَةُ .

﴿ جَهْرٌ ﴾ الْجَمْعُ وَالْمَاءُ وَالزَّاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ ، وَهُوَ شَيْءٌ يُتَمَقَّدُ ^(٦) وَيُحَوَّى ،
نَحْوُ الْجِهَارِ ، وَهُوَ مَتَاعُ الْبَيْتِ . وَجَهَّرْتُ فُلَانًا تَكَلَّفْتُ جِهَارَ سَفَرِهِ . فَأَمَّا قَوْلُهُ
لِلْبَعِيرِ إِذَا شَرَدَ : « ضَرَبَ فِي جِهَارِهِ » فَهُوَ مِثْلُ ، أَيْ إِنَّهُ حَمَلَ جِهَارَهُ وَمَرَّ .
قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : فِي أَثْمَالِ الْعَرَبِ : « ضَرَبَ فُلَانٌ فِي جِهَارِهِ » يَضْرِبُ هَذَا
فِي الْمَجْرَانِ وَالْتِبَاعِ . وَالْأَصْلُ مَا ذَكَرْنَاهُ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « وَمَى » .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « جَهْرَةُ فُلَانٍ أَيْ هَيْئَتُهُ » ، صَوَابُهُ فِي الْجَمَلِ وَاللَّسَانِ ..

(٣) لِقَطَايَ .. وَصَدْرُهُ كَمَا فِي دِيْوَانِهِ ٧٦ وَاللَّسَانُ (جَهْرٌ) :

* شَتْنُكَ إِذَا أَبْهَرْتَ جَهْرَكَ سَيِّئًا *

(٤) وَكَذَا وَرَدَ هَذَا التَّعْصِيرُ فِي الْجَمَلِ - وَمَنْعُطُ الْبَيْتِ فِي اللَّسَانِ بَرَضُ « الْأَقْوَامِ » وَ « تَابِعَةُ » .

وَقَالَ فِي تَفْسِيرِهِ : « مَا » يَعْنِي الْقِيَمَةَ . يَقُولُ : مَنْعُطٌ عَنْكَ مِنْ خَبَرِ الرَّجُلِ فَإِنَّهُ تَابِعٌ لِمَنْظَرِهِ . وَأَمَّا
تَابِعَةُ فِي الْبَيْتِ لِمِثَالِهِ « .

(٥) الْبَيْتُ فِي الْجَمَلِ وَاللَّسَانِ (جَهْرٌ) ..

(٦) الْإِعْتِقَادُ هُنَا بِمَعْنَى الشَّرَاءِ وَالِاقْتِنَاءِ ..

﴿ جهش ﴾ الجيم والماء والشين أصل واحد ، وهو التهيؤ للبكاء .
يقال جهشَ يَجْهَشُ وأَجْهَشَ يُجْهَشُ ، إذا تهيأ للبكاء . قال :

قامت تشكى إلى النفسُ مُجْهَشَةً وقد حَمَلْتُكِ سِمْبًا بعد سِبعِينَا^(١)

﴿ جهض ﴾ الجيم والماء والضاد أصل واحد ، وهو زوال الشيء عن مكانه بسرعة . يقال أَجْهَضْنَا فلانًا عن الشيء ، إذا نحيناه عنه وغلبناه عليه .
وَأَجْهَضَتِ الناقةُ إذا أَلْقَتْ ولَدَهَا ، فعى مُجْهَضٌ . وأما قولهم للحديد القلب :
إنه لجَاهِضٌ وفيه جُهُوضَةٌ وجَهَاضَةٌ ، فهو من هذا ، أى كأن قلبه من حِدْثِهِ
يَرْوُلُ من مكانه .

﴿ جهف ﴾ الجيم والماء والقاف ليس أصلًا^(٢) ، إنما هو من باب الإبدال . يقال اجتهفتُ الشيء إذا أخذته بشدة . والأصل اجتجفت^(٣) . وقد مضى ذكره .

﴿ جهل ﴾ الجيم والماء واللام أصلاق : أحدهما خلاف العلم ، والآخر
الخلفه وخلاف العلم^(٤) .

فالأول الجهل قبيض العلم . ويقال للمفازة التي لا علم بها تجهل .
والثاني قولهم للخشبة التي يحرك بها الجدرُ مِجْهَلٌ^(٥) * . ويقال استجهت الرِّيحُ ١٣٧
الْفُضْنَ ، إذا حرَّ كَفَتْه فاضطرب . ومنه قول النابغة :

(١) البيت لابيد في ديوانه ٤٦ طبع ١٨٨١ والسان (جهش) .

(٢) لم تذكر المادة في اللسان والجمهرة . وذكرها في القاموس .

(٣) في الأصل : « جفت » والوجه ما أثبت .

(٤) يقال جهل وجهلة ، بكسر الميم فيهما ، وجهيل وجهيلة .

دعاك المَوْتى واستجھلتك النازلُ

وكيف تصأى للرد والشيبُ شاملٌ^(١)

وهو من الباب ؛ لأنَّ معناه استخفَّتكَ واستفزَّتكَ . والمَجْهَلَةُ : الأمر الذى يَحْمِلُك^(٢) على الجهل .

﴿ جهم ﴾ الجيم والماء والليم يدلُّ على خلاف البَشاشة والطلاقة . يقال رجلٌ جهمٌ الوجه أى كرههُ . ومن ذلك جَهْمَةُ الليل وجُهْمَتُهُ ، وهى ما بين أوله إلى رُبُعِهِ . ويقال جَهَمْتُ الرَّجُلَ وتَجَهَّمْتُهُ ، إذا استَقْبَلْتَهُ بوجهه جَهْمٌ . قال : فلا تَجَهَّمِينَا أَلَمْ تَحْمِرُوا فَإِنَّا بِنَادَاهُ ظَلَمِي لَمْ تَخْنَهُ عَوَامِلُهُ^(٣) ومن ذلك قوله :

* وبلدةٍ تَجَهَّمُ الْجَهْمُ مَا^(٤) *

فإنَّ معناه تَسْتَقْبِلُهُ بما يكره . ومن الباب الجَهَامُ : السَّحَاب الذى أراق ماءه ، وذلك أَن خَيْرَهُ بَقْلٌ فلا يُسْتَشْرَفُ لَهُ . ويقال الجَهْمُ العاجز ؛ وهو قريب .

﴿ جهن ﴾ الجيم والماء والنون كلمة واحدة . قالوا جارية جَهَانَةٌ ، أى شابة . قالوا : ومنه اشتقاق جُهَيْنَةٌ .

(١) حيوان النابتة ٥٨ . والسان (جهل) .

(٢) فى الأصل : « يجهلك » ، والصواب فى المجلد .

(٣) لمعروين الفضاض الجهنى ، كما فى اللسان (جهم) برواية : « ولا تجهميننا » . وسيأتى فى (ظي) : « لا تجهميننا » . وأُنشده فى اللسان (ظي) غير منسوب ، برواية المتأيس . وموامل الظي : قوائمه .

(٤) يمهده كما فى اللسان (جهم) :

* زجرت ظيها عهلا رسوما *

﴿ باب الجيم والواو وما يشتملها ﴾

﴿ جوى ﴾ الجيم والواو والياء أصلٌ يدلُّ على كراهة الشيء . يقال : اجتَوَيْتَ البلادَ ، إذا كَرِهْتَهَا وإن كنتَ فى نَمَةٍ ، وجَوَيْتُ . قال : بَشِمْتُ بَيْنَهَا وجَوَيْتُ عنها . وعندى لو أردتُ لها دواءً^(١) ومن هذا الجَوَى ، وهو داء القلب . فأما الجَوَاهُ فى الأرض الواسعة ، وهى مناذةٌ عن الأصل الذى ذكرناه .

﴿ جوب ﴾ الجيم والواو والباء أصلٌ واحد ، وهو خرقُ الشيء . يقال : جَبَّتْ الأرضَ جَوْبًا ، فأنا جَائِبٌ وجَوَابٌ . قال الجعدى^(٢) : أناك أبو ليلى يَجُوبُ به الدُّجَى دُجَى الليلِ جَوَابُ الفلاةِ عَنَّمِ^(٣) ويقال : « هل عندك جَائِبَةٌ خيرٌ » أى خيرٌ يَجُوبُ البلادَ . والجَوْبَةُ كالغائط ؛ وهو من الباب ؛ لأنه كالتخرق فى الأرض . والجوب : درعٌ تابسه المرأة ، وهو مَجُوبٌ سُمِّيَ بالمصدر . والمَجُوبُ : حديدةٌ يُجَابُ بها ، أى يُخَصَفُ . وأصلٌ آخر ، وهو سراجمة الكلام ؛ يقال كلمه فأجابه جَوَابًا ، وقد تجاوزا مجَاوَبَةً . والمجَابَةُ : الجواب . ويقولون فى مَثَلٍ : « أساءَ سمعًا فأساءَ جَابَةً » . وقال الكميتُ لفضاعة فى تحوُّلهم إلى اليمن :

(١) البيت لزهير ق ديوانه ٨٣ والجبل واللسان (جوى) . والى بالكسر : مسهل الذى .
(٢) هو النافعة الجعدى يدح ابن الزبير ، كما فى اللسان (عم) .
(٣) عني بالشتم الجبل القوى الشديد .

وما مَن تَهْتَفِينَ لَهُ يَنْصُرِي بِأَمْرٍ جَابَةٍ لِّكَ مِنْ هَدِيلٍ^(١)
 العرب تقول : كان في سفينة نوح عليه السلام قَرْخٌ ، فطار فوقه في الماء
 ففرق ، فالطير كلها تبكي عليه . وفيه يقول القائل^(٢) :
 فقلتُ أَنبَكِي ذاتُ شَجْوٍ تَذَكَّرْتُ هَدِيلاً وقد أودى وما كان تَبْعُ^(٣)
 ﴿ جوت ﴾ الجيم والواو والتاء ليس أصلاً ؛ لأنه حكاية صَوْتٍ ،
 والأصواتُ لا تقاس ولا يقاس عليها . قال :

* كَارُعَتَ بِالْجَوْتِ الظَّمَاءُ الْعَوَادِيَا^(٤) *

قال أبو عبيد : إنما كان الكسائي ينشد هذا البيت لأجل النصب ،
 فكان يقول : « كَارُعَتَ بِالْجَوْتِ » فعكس مع الألف واللام .

﴿ جوح ﴾ الجيم والواو والحاء أصل واحد ، وهو الاستئصال . يقال
 جَاحَ الشَّيْءُ يَجُوحُهُ استأصله . ومنه اشتقاق الجائحة .

﴿ جوخ ﴾ الجيم والواو والحاء ليس أصلاً هو عندي ؛ لأن بعضه
 معرّب ، وفي بعضه نظر . فإن كان صحيحاً فهو جنسٌ من الخرق . يقال جَاخَ
 السَّيْلُ الْوَادِيَّ يَجُوحُهُ ، إِذَا قَلَعَ أَجْرَاقَهُ . قال :

(١) البيت في اللسان (هـل) .

(٢) هو نصيب ، كما في اللسان (هـل) .

(٣) أي وقد أودى الهديل ولم يكن تبع قد خلق .

(٤) البيت يروى لشاعرين . أحدهما عريف القوافي ، وصدر بيته ، كما في الخزانة (٣ : ٨٦) :

* دعاهن ردف فارعون لصوته *

والآخر سحيم هيد بن الحساس ، وصدر بيته كما في الخزانة :

* وأوده ردف فارعون لصوته *

وأوده بالإيل : صاح بها . وأنشد البيت في اللسان (جوت) بدون نسبة .

* فَلَا صَخْرَ مِنْ جَوْرَحِ السَّيُولِ وَجِيبٌ ^(١) *

ذكره ابن دريد، وذكر غيره: تَجَوَّحَتِ الْبَيْتُ انْهَارَتْ .
والمعرب من ذلك الْجَوْخَانُ ، وهو البيدر ^(٢) .

﴿ جود ﴾ الجيم والواو والهاء أصل واحد ، وهو التسخُّع بالشئ ،

وكثرة العطاء . يقال رجلٌ جَوَادٌ بَيْنَ الْجُودِ ، وقومٌ أَجْوَاد . والجود : المطر
الغزير . والجواد : الفرسُ الذريع والسريع ، والجمعُ جِيَادٌ . قال الله تعالى : ١٣٨
﴿ إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِالْقَشِيِّ الصَّافِنَاتُ الْجِيَادُ ﴾ . والمصدر الجودَة . فَمَا قَوْلُهُمْ :
فَلَانٌ يُجَادُ إِلَى كَذَا ، [هـ] سَكَانُهُ يُسَاقُ إِلَيْهِ .

﴿ جور ﴾ [الجيم والواو والراء] أصل واحد ، وهو الميل عن الطريق .

يقال جَارَ جَوْرًا . ومن الباب طَعَنَهُ فَجَوَّرَهُ أَيْ صَرَعَهُ . ويمكن أن يكون هذا من
باب الإبدال ، كأنَّ الجيم بدلُ الكاف . وَأَمَّا التَّيْتُ الْجَوْرُ ، وهو الغزير ، فشاذ
عن الأصل الذي أصلناه . ويمكن أن يكون من باب آخر ، وهو من الجيم والمهمزة
والراء ؛ فقد ذكر ابن التَّكْتِيمِ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ هُوَ جَوْرٌ عَلَى وَزْنِ قَعْلٍ ^(٣) . فَإِنْ
كَانَ كَذَا فَهُوَ مِنَ الْجَوَّارِ ، وهو الصَّوْتُ ، كَأَنَّهُ بِصَوْتٍ إِذَا أَصَابَ . وَأَنشَدَ :
* لَا تَسْقِهِ صَيْبٌ عَزَّافٍ جَوْرٌ ^(٤) *

(١) هذا الجوز في اللسان (جوح) بدون نسبة . لكن أنشد بيده :

أَتَيْتُ عَلَيْنَا دِمْعَةً بِسَدِّ وَابِلٍ فَللْجَزَعِ مِنْ جَوْحِ السَّيُولِ قَدِيبٌ

ونسبته إلى حميد بن ثور ، أو النمر بن تولب . وانظر الجهرة (٢ : ٦٣) ودِيَّانُ حَمِيدٍ ٥١٠ .

(٢) في الأصل : « الأندر » ، صوابه من الجمل واللسان . وانظر الدرب للجواليقي ١١٠ .

(٣) في الجمل : « جور مثل نقر » . وفي القاموس : « وجور كصرد » . وفي اللسان (مادة)

جور : « جور » مضبوطاً بالغيم يضم الجيم وفتح الواو وتشديد الراء . وليس بشئ . لكنه

في (مادة جَار) على الصواب . قال : « وغيت جور مثل نقر » .

(٤) البيت لجندل بن المثنى ، كما في اللسان (جَار) . وأنشده في (جور) عرفت بالضبط . وقبله :

* يَارَبَّ رَبِّ الْمُسْلِمِينَ بِالسُّورِ *

﴿جوز﴾ الجيم والواو والزاء أصلان : أحدهما قطع الشيء . ، والآخر
 وَسَطُ الشيء . فأما الوَسَطُ فجوز كل شيء وَسَطُهُ . والجوزاء ^(١) : الشاة بيضاء
 وَسَطُهَا . والجوزاء : نجم ؛ قال قوم : سُميت بها لأنها تعترض جُوزَ السماء ،
 أى وَسَطُهَا . وقال قوم : سُميت بذلك للكواكب الثلاثة التى فى وَسَطِهَا .
 والأصل الآخر جُزْتُ للموضع سِرْتُ فيه ؛ وأجزته : خَلَفْتُهُ وقطعته .
 وأجزته نَفَذْتُهُ ^(٢) . قال امرؤ القيس :
 فلما أَجَزْنَا ساحةَ الحىِّ وانتَحَى بنا بطنُ خَبْتٍ ذى قَفَافٍ عَقَنَقِلٍ ^(٣)
 وقال أوس بن مَرَّة :

* حَقِّ يَقَالُ أَحْيِزُوا آلَ صَفْوَانَا ^(٤) *

يمدحهم بأنهم يُحْيِزُونَ الحاجَّ . والجوزاء : الماء الذى يُسْقَاهُ المسال من
 الماشية والحزث ، يقال منه استَجَزَتْ فلاناً فأجازنى ، إذا أسقاكَ ماءً لِأَرْضِكَ
 أو ماشيتك . قال القطامي :

[وقالوا] فُقَيْمٌ قُيِّمَ الْمَاءُ فَاسْتَجَزَ عِبَادَةُ لِمَنْ الْمُسْتَجِيزُ عَلَى قَتَرٍ ^(٥)
 أى ناحية .

(١) فى الأصل : « والجوز » تحريف .

(٢) ويقال أيضاً : « أنفذه » . وفى اللسان : « أخذت القوم إذا خرقهم ووشيت فى وسطهم .
 فإن جزتهم حتى تخافهم قلت نفذتهم بلا ألف أنفذهم . قال : ويقال فيها بالالف » .

(٣) من معقلته . وبرى : « ذى قفاف » .

(٤) فى الأصل : « صوفانا » تحريف . وصدر البيت فى اللسان (جوز) :

* ولا يرمون للتعريف موقفهم *

(٥) التسكلة فى أوله من ديوان القطامي ٨٦ والسان (جوز) .

﴿ جوس ﴾ الجيم والواو والسين أصل واحد ، وهو تخل الشيء .
يقال : جاسوا خلال الديار يجوزون . قال الله تعالى : ﴿ فَبَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ ﴾ .
وأما الجوس فليس أصلاً ؛ لأنه إتياع للجوع ؛ يقال : جوعاً له وجوساً له .

﴿ حوظ ﴾ الجيم والواو والظاء أصل واحد نعت قبيح لا يُمدح به .
قال قوم : الجواظ الكثير اللحم المختال في مشيته . يقال : جأظ يجوظ جوظاً .
قال : * يعلو به ذا التصيل الجواظاً^(١) * .

ويقال : الجواظ الأكل ، ويقال الفاجر .

﴿ جوع ﴾ الجيم والواو واليمين ، كلمة واحدة . فالجوع ضد الشبع .
ويقال : عام تجاعة وتجوعة^(٢) .

﴿ جوف ﴾ الجيم والواو والفاء كلمة واحدة ، وهي جوف الشيء .
يقال هذا جوف الإنسان ، وجوف كل شيء . وطعنة جائفة ، إذا وصلت إلى
الجوف . وقدر جوفه : واسعة الجوف . وجوف غير : مكان هاء رجل اسمه
حمار . وفي اللؤلؤ : « أخل من جوف غير » . وأصله رجل كان يحس وأدباً له .
وقد ذكر حديثه في كتاب العين .

﴿ جول ﴾ الجيم والواو واللام أصل واحد ، وهو الدوران . يقال
جالت بجول [جولاً] وجولاناً ، وأجلته أنا . هذا هو الأصل ، ثم يشتق منه .
فالجول : ناحية البئر ، والبئر لها جوانب يُدار فيها . قال :

(١) انظر ملحقات دهوان الساج ٨٢ ، وقد ذكر الناشر أن هذه الملحقات بعضها للنجاشي وبعضها
لرؤية ، وكذا اللسان (جوظ) .

(٢) مجموعة ، بفتح فيم ، وفتح فسكون ففتح .

رَمَانِي بِأَمْرِ كُنْتُ مِنْهُ وَوَالِدِي بَرِيًّا وَمِنْ جُولِ الطَّوِيِّ رَمَانِي^(١)
وَالْجُولُ: الْقَدِيرُ^(٢)، وَذَلِكَ أَنَّ الْمَاءَ يَجُولُ فِيهِ. وَبِمَا شَبَّهَتْ الدَّرْعُ بِهِ لَصْفَاءَ
لَوْنِهَا. وَالْجُولُ: الْقَرَسُ. وَالْجُولُ: قَيْصٌ يَجُولُ فِيهِ لَابِسُهُ. قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:
* إِذَا مَا اسْبَكْرَتْ بَيْنَ دِرْعٍ وَجُولٍ^(٣) *

وَيَقَالُ لِصِنَارِ الْمَالِ جَوْلَانٍ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يَجُولُ بَيْنَ الْجَلَّةِ. وَقَالَ الْفَرَاءُ: مَا لِفَلَانٍ
جَوْلٌ، أَيْ مَالُهُ رَأْيٌ. وَهَذَا مُشْتَقٌّ مِنَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ، لِأَنَّ صَاحِبَ الرَّأْيِ يُدِيرُ
رَأْيَهُ وَيُتَمَلِّهُ. فَأَمَّا الْجَوْلَانُ فَبِلَدٍّ؛ وَهُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ. قَالَ:
فَأَبَّ مُضْلُوهُ بَعَيْنٍ جَلِيَّةٍ وَغُودِرَ بِالْجَوْلَانِ حَزْمٌ وَنَائِلٌ^(٤)

﴿جَوْن﴾ الْجِيمُ وَالْوَاوُ وَالنُّونُ أَصْلٌ وَاحِدٌ. زَعَمَ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ
أَنَّ الْجَوْنَ مَعْرَبٌ، وَأَنَّهُ اللَّوْنُ الَّذِي يَقُولُهُ الْفَرُّسُ «الْكُونَةُ»^(٥) أَيْ
لَوْنٌ شَدِيدٌ. قَالَ: فَلِذَلِكَ يُقَالُ الْجَوْنُ الْأَسْوَدُ وَالْأَبْيَضُ. وَهَذَا كَلَامٌ لَا مَعْنَى لَهُ.
وَالْجَوْنُ عِنْدَ أَهْلِ الْفَنَاءِ قَاطِبَةٌ أَسْمٌ يَقَعُ عَلَى الْأَسْوَدِ وَالْأَبْيَضِ، وَهُوَ بَابٌ مِنْ
تَسْمِيَةِ الْمُتَضَادِّينَ بِالْأَسْمِ الْوَاحِدِ، كَالنَّاهِلِ، وَالظَّنِّ، وَسَائِرِ مَا فِي الْبَابِ.
وَالْجَوْنَةُ: الشَّمْسُ. فَقَالَ قَوْمٌ: تَمَيَّتَ لِبَيَاضِهَا. وَمِنْ ذَلِكَ حَدِيثُ الدَّرْعِ

(١) البيت: لا يَنْ أَمْرٌ، أَوْ لِلْأَزْرَقِ بْنِ طَرْفَةِ بْنِ الْعَرْدِ الْفَرَّاسِ، كَأَنَّهُ السَّانِ (جَوْل).

(٢) لَمْ يَذْكُرْ هَذَا الْمَعْنَى فِي السَّانِ وَالْقَامُوسُ وَالْجَهْرَةُ. وَجَاءَ فِي الْجَمَلِ.

(٣) مِنْ مَطْلَعَةٍ. وَصَدْرُهُ:

* إِلَى مِثْلِهَا يَرْنُو الْجِيمُ صَابِغَةٌ *

(٤) الْبَيْتُ لِلنَّابِغَةِ فِي دِيْوَانِهِ ٦٢ وَاللَّسَانُ (خُلِّل).

(٥) لَفْظُهُ فِي الْفَارْسِيَّةِ «كُونَةُ» أَوْ «كُونَا» بِالْكَافِ الْفَارْسِيَّةِ الْمُضْمُومَةِ. انْظُرْ مَعْجَمَ

اسْتِغْنَاجَاسِ ١٩٠٥ ١٠٠٦.

التي عُرِضَتْ عَلَى الْحَبِطِاجِ فَكَادَ لَا يَرَاهَا لَصَفَاتِهَا ، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ مَنْ حَضَرَهُ ^(١) :
 « إِنْ الشَّمْسُ جَوْنَةٌ » ، أَيْ صَافِيَةٌ ذَاتُ شُعَاعٍ بَاهِرٍ . وَقَالَ قَوْمٌ : بَلِ سُمِّيَتْ
 جَوْنَةً لِأَنَّهَا إِذَا غَابَتْ اسْوَدَّتْ .
 فَأَمَّا الْجَوْنَةُ فَمَعْرُوفَةٌ ، وَلَهَا أَنْ تَكُونَ مَعْرَبَةً ؛ وَالْجَمْعُ جَوْنٌ . قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :
 * وَكَانَ لِلصَّاعِ بِمَا فِي الْجَوْنِ ^(٢) * .

(بَابُ الْجِيمِ وَالْيَاءِ وَمَا يَثْلُهَا)

(جِيَاءٌ) الْجِيمُ وَالْيَاءُ وَالْهَمْزَةُ كَلِمَتَانِ مِنْ غَيْرِ قِيَاسٍ بَيْنَهُمَا . يُقَالُ جَاءَ
 يَجِيءُ مَجِيئًا . وَيُقَالُ جَاءَ ابْنِي ^(٣) فِجْنَتُهُ ، أَيْ غَالِبِي بِكَثْرَةِ الْجَمْعِ [فَعَلَيْتَهُ ^(٤)] .
 وَالْجِيْنَةُ : مُصْدَرُ جَاءَ ^(٥) . وَالْجِنَةُ : يَجْتَمِعُ الْمَاءُ حَوَالَى الْحِصْنِ وَغَيْرِهِ . وَيُقَالُ هِيَ
 جِيْنَةٌ بِالْكَسْرِ وَالتَّنْقِيلِ .

(جَيْبٌ) الْجِيمُ وَالْيَاءُ وَالْبَاءُ أَصْلٌ يُجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ الْإِبْدَالِ .
 فَالْجَيْبُ جَيْبُ الْقَمِيصِ . يُقَالُ جَيْبُ الْقَمِيصِ قَوَّرَتْ جَيْبِيهِ ، وَجَيْبَتُهُ جَعَلَتْهُ جَيْبًا .

(١) هُوَ أَتَيْسُ الْبَرِي ، وَكَانَ فَصِيحًا . انظر اللسان (جون) .

(٢) صَدْرُهُ كَانَ فِي الْفَيَّوَانِ ١٥ وَاللَّسَانُ (جون) :

* إِذَا هُن تَأْزَلْنَ أَفْرَانِهِنَّ *

(٣) فِي الْأَصْلِ وَالْجَمَلِ : « جَاءَنِي » تَحْرِيفُ صَوَابِهِ فِي اللَّسَانِ . وَقَدْ خَطَأَ صَاحِبُ الْقَامُوسِ
 الْجَوْهَرِيُّ فِي « جَاءَنِي » هَذِهِ ، وَقَالَ : لِأَنَّ الصَّوَابَ جَائَانِي . وَتَقَالُ الزَّيْدِي عَنْ ابْنِ سَيِّدَةٍ أَنَّ
 مَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ صَحِيحٌ سَمَاعًا ، وَلَئِنْ كَانَ « جَائَانِي » هُوَ الْقِيَاسُ .

(٤) التَّكْمَلَةُ مِنَ الْمَجْمَلِ وَاللَّسَانُ وَالْقَامُوسُ .

(٥) مِنَ الْمَوَادِّ الَّتِي جَاءَتْ عَلَى إِدَاءِ اسْمِ الْمَرَّةِ وَلَيْسَتْ مِنْهُ ، مِثْلُ الرَّجْنَةِ وَالرَّحَةِ ، [وَالْأَمَامِ الْجِيْنَةُ
 بِالْكَسْرِ] .

وهذا يدل أن أصله واو ، وهو بمعنى خَرَقْتُ ^(١) . وقد مضى ذكره ..

﴿ جيد ﴾ الجيم والياء والذال أصل واحد ، وهو السُنْق . يقال جيدٌ وأجيدٌ . والجيد : طول الجيد . والجيداء : الطويلة الجيد . وأما قول الأعشى :

* رجالٌ إيليدٌ بأجيدِها ^(٢) *

فيقال إنها معربة وإنه أراد الأَكْسِيَة ^(٣) .

﴿ جيز ﴾ الجيم والياء والراء كلمة واحدة - جيز بمعنى حَقَا . قال :

وقالت قد أُسِيتَ فقلتُ جيزٍ أسيُّ إنَّه من ذاكِ إنَّه ^(٤)

فأما الجيزار ، وهو الصَّارُوج ، فكلمة معربة . قال الأعشى :

* بطين وجيزٍ وركسٍ وقرمَدٍ ^(٥) *

وأما الجائر فما يبعده الإنسان في صدره من حرارة غيظٍ أو حزن ؛ فهو من

باب الواو ، وقد مضى ذكره ..

﴿ جيز ﴾ الجيم والياء والزاء . أصل يائه ^(٦) واو ، وقد مضى ذكره .

﴿ جيس ﴾ الجيم والياء والسين أصل يائه ^(٦) واو ، وقد مضى ذكره .

(١) في الأصل : « من خَرَقْتُ » .

(٢) صدره كما في ديوان الأعشى ٥٣ . والمسان (جلد - جود - جيد) والمرب ١١٢ :

* وبيناهم تحسب آرامها *

ويروى : « بأجلادها » و « بأجادهما » .

(٣) قالوا : إنها معربة من « الجودياء » بمعنى الكساء . و « الجوديا » آرامية ، انظر

أدى شعر ٤٨ :

(٤) البيت في اللسان (أسي) برواية : « إنَّه من ذاكِ لى » . وروى في المنى لابن هشام

برواية ابن فارس - انظر شرح شواهد المنى ١٢٥ .

(٥) صدره كما في ديوان الأعشى ١٣١ : * فأضحت كبنيان التهامي شاده *

(٦) في الأصل : « يائه » ..

﴿جيش﴾ الجيم والياء والشين أصل واحد، وهو التَّوَرَانُ والفَلْيَانُ .
 يقال جاشت القِدْرُ تَجِشْ جَيْشًا وَجَيْشَانًا . قال :
 وَجَاشَتْ بِهِمْ يَوْمًا إِلَى اللَّيْلِ قِدْرُنَا نَصْكُ حَرَائِي الظُّهُورِ وَتَدَسُّعُ^(١)
 وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : جَاشَتْ نَفْسُهُ ، كَأَنَّهَا غَلَتْ . وَالْجَيْشُ مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ مِنَ الْبَابِ ،
 لِأَنَّهَا جَاعَةٌ تُجِيشُ .

﴿جيس﴾ الجيم والياء والضاد كَلَامٌ قَلِيلٌ يَدُلُّ عَلَى جِنْسٍ مِنَ الْمَشَى^(٢) .
 يقال مَشَى مِشْيَةً جَيْصًا^(٣) ، وَهِيَ مِشْيَةٌ فِيهَا اخْتِيَالٌ . وَجَاضَ يَجِيسُ ، إِذَا مَرَّ
 صَرُورَ النَّارِ .

﴿جيل﴾ الجيم والياء واللام يَدُلُّ عَلَى التَّجَمُّعِ . فَالْجَيْلُ الْجَمَاعَةُ .
 وَالْجَيْلُ هَذِهِ الْأُمَّةُ ، وَهُمْ إِخْوَانُ الدَّيْنِ . وَيُقَالُ إِذَا مَرَّ أَرَادَ امْرَأُ الْقَيْسِ فِي قَوْلِهِ :
 أَطَافَتْ بِهِ جَيْلَانٌ عِنْدَ جِدَادِهِ وَرُدَّدَ فِيهِ الْمَاءُ حَتَّى تَعْمُرَا^(٤)
 وَأَمَّا الْجِيَالُ ، وَهِيَ الضَّمْعُ ، فَلَيْسَتْ مِنَ الْبَابِ .

(١) لَأَوْسُ بْنُ حَجَرٍ فِي دِيْوَانِهِ ١١ وَاللَّسَانُ (حَرْب) . وَحَرَائِي الظُّهُورِ : لُحُومُهَا ، جَمْعُ حَرْبَاءَ .
 وَفِي الْأَصْلِ : « تَصَل » ، صَوَابُهُ بِالْكَافِ كَمَا فِي الدِّيْوَانِ وَاللَّسَانِ .
 (٢) فِي الْأَصْلِ : « الْمَشَى » .
 (٣) يُقَالُ : « مِشْيَةُ جَيْشٍ كَهَجَفٍ » وَجَيْشِي يَوْزَنُ مَا قَبْلَهَا مَعَ الْقَصْرِ .
 (٤) دِيْوَانُ امْرِئِ الْقَيْسِ ٩٢ وَاللَّسَانُ (جَيْل) .

﴿ باب الجيم والهمزة وما يشلهما ﴾

﴿ جَاب ﴾ الجيم والهمزة والباء حرفان : أحدهما يدلُّ على الكسب ،
 يقال جَابَتْ جَابًا ، أَيْ كَسَبَتْ وَعَمِلَتْ . قال :
 * فاللهُ رآه عَمَلِي وَجَائِي ^(١) * .

والآخر من غير هذا ، وهو الحار من حُرِّ الوحش الصُّلب الشديد .
 المَفْرَةُ ، يُهَمَز ولا يُهَمَز .

﴿ جَاث ﴾ الجيم والهمزة والتاء كلمة واحدة تدلُّ على الفَزَع . يقال
 جُثَّ يُمِثُّ ، إِذَا أَفْزَعَ . وفي الحديث : « فِجِثْتُ مِنْهُ فَرَقًا ^(٢) » .

﴿ جَاز ﴾ الجيم والهمزة والزاء جنسٌ من الأدوات . قالوا : الجَازُ كهَيْثَة
 ١٤٠ الغَصَصِ الذي يأخذ في الصُّدْر * عِنْدَ الْغَيْظِ . يقال جَازَ الرَّجُلُ .

﴿ جَاف ﴾ الجيم والهمزة والفاء كلمة واحدة تدلُّ على الفَزَع . وكانَّ
 الفاء [بَدَلٌ] من التَّاء ، يقال جُفِفَ الرَّجُلُ مِثْلُ جُثِّثَ .

﴿ باب الجيم والباء وما يشلهما ﴾

﴿ جَبِت ﴾ الجيم والباء والتاء كلمة واحدة . الجَبِت : السَّاحِر ، ويقال
 للكاهن .

(١) . الرجز لرؤية في ديوانه ١٦٩ واللسان (جَاب) .

(٢) أَيْ مِنْ جَبِيلٍ حِينَ رَأَاهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

﴿جَبَدَ﴾ الجبم والباء والذال ليس أصلاً؛ لأنه كلمة واحدة مقلوبة، يقال جَبَدْتُ الشيء بمعنى جَذَبْتُهُ .

﴿جبر﴾ الجبم والباء والراء أصل واحد، وهو جَبَسٌ من العظمة والمُلُوَّة والاستقامة؛ فالجَبَّار: الذي طَالَ وفَاتَ اليد، يقال فرسٌ جَبَّارٌ، ونخلة جَبَّارَةٌ. وذو الجَبُورَةِ وذو الجُبُورَتِ: الله جلَّ ثناؤه . وقال:

فإِنَّكَ إِنِ اغْضَبْتَنِي غَضَبَ الْخَصِي عَلَىكَ وَذُو الْجَبُورَةِ الْمُتَغَطِّرُفِ^(١)
ويقال فيه جَبَرِيَّةٌ وَجَبَرُوتٌ^(٢) وَجُبُوتٌ وَجَبُورَةٌ. وَجَبَرْتُ الْعَظْمَ فَجَبَرْتُ: قَالَ:

* قَدْ جَبَرَ الدِّينَ الْإِلَهُ فَجَبَرُ^(٣) *

ويقال للخَشَبِ الذي يُضْمُّ به الْعَظْمُ الْكَسِيرُ جِبَارَةٌ، والجمع جِبَارٌ. وَشُبُهَ السَّوَارِ ثَقِيلٌ لَهُ جِبَارَةٌ. وقال:

وَأَرَنْتَكَ كَرَفًا فِي اخْتِلَافِ ب وَمَعْمَا مِلءُ الْجِبَارَةِ^(٤)

ومما شَذَّ عن الباب الجُبَار وهو الْمَذَرُ . قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:
« الْبِرُّ جِبَارٌ، وَالْمَعْدِنُ جُبَارٌ » . فَأَمَّا الْبِرُّ فَعَمَى الْمَادِيَّةُ الْقَدِيمَةُ لَا يُمْلِئُهَا حَافَرٌ
وَلَا مَالِكٌ ، يَقَعُ فِيهَا الْإِنْسَانُ أَوْ غَيْرُهُ ، فَذَلِكَ^(٥) هَذَرُ . وَالْمَعْدِنُ جُبَارٌ ، قَوْمٌ
يُحْفِرُونَهُ بِكَرَادٍ فَيَنْهَارُ عَلَيْهِمْ ، فَذَلِكَ جُبَارٌ ، لِأَنَّهُمْ يَمْلُونُ بِكَرَاءِ .

(١) الخناس بن لقيط الأسيدي، يصاب رجلاً كان والياً على أشاخ . العسان (جبر، غطرف) .
(٢) جبرية، يفتح ويقتحين، ويكسر ويكسرون، وجبروة يفتحين، ويقتحون فكون الراء وتشديد الواو .

(٣) مطعم أرجوزة الحجاج . ديوانه ١٥٥ والعسان (جبر) .

(٤) للأعشى في ديوانه ١١٢ والعسان (جبر) . وفي الأصل: « وأرتد » . وفي الديوان
« وساهدا » بدل: « ومعما » .

(٥) في الأصل: « فكذلك » .

ويقال أُجِرتُ فلانًا على الأمر؛ ولا يكون ذلك إلا بالقهر وجنس من التعمظ عليه .

﴿جيز﴾ الجيم والباء والزاء ليس عندي أصلاً، وإن كانوا يقولون : الجيزُ الخبز اليابس . وفيه نظر . وقال قوم : الجيزُ اللثيم . فإن كان صحيحاً فالزاء مبدله من سين .

﴿جيس﴾ الجيم والباء والسين كلمة واحدة : الجنس ، وهو اللثيم ، ويقال الجبان .

﴿جبع﴾ الجيم والباء والمين ، يقال إن فيه كلمتين : إحداها الجباع من السهام : الذي ليس له ريش . وليس له نصل . ويقال الجباعة المرأة القصيرة .

﴿جبل﴾ الجيم والباء واللام أصلٌ بطرد وُقاس ، وهو تجمع الشيء في ارتفاع . فالجبل معروف ، والجبل : الجماعة العظيمة الكثيرة . قال :
أما قريش فإن تلقأهم أبدأ
إلا وهم خيرٌ من يحقى وينتمل
إلا وهم جبلٌ الله الذي قصرت
عنه الجبالُ فما ساوى به جبلٌ
ويقال للناقة العظيمة السنام جبلةٌ . وقال قوم : السنام نفسه جبلةٌ . وامرأة جبلةٌ : عظيمة الخلق . وقال في الناقة :

وطال السنام على جبلة
كخلفاء من هضبات [الصيخ^(١)]
والجيلة : الخليفة . والجيلة : الجماعة الكثيرة . قال الله تعالى : ﴿ وَاقْدِرْ أَضْلَ مِنْكُمْ

(١) للأعشى في ديوانه ص ١٦ (واللسان جبل) . وإثبات الكلمة الأخيرة مما سيأتي .

في (مخين) . وفي البيوان واللسان : « الحفص » .

جَبَلًا كَثِيرًا و «جُبَلًا» أيضًا^(١). ويقال حَمَرُ الْقَوْمِ فَأَجَبُوا، إِذَا بَلَّغُوا مَكَانًا صَدِيدًا.

﴿جبن﴾ الجيم والباء والنون ثلاثٌ كلماتٌ لا يقاس بعضها ببعض .
فالجبن : الذى يؤكل ، وربما ثقلت نونهُ مع ضم الباء . والجبن : صفة الجبان .
والجبنان : ما عن بين الجبهة وشمالها ، كل واحدٍ منهما جبن .

﴿حبه﴾ الجيم والباء والماء كلمة واحدة ، ثم يشبه بها . فالجبهة : الخليل .
والجبهة من الناس : الجماعة . والجبهة : كوكبٌ ، يقال هو جَبْهَةُ الْأَسَدِ . ومن الباب
قولهم جَبْهَتَا الْمَاءِ إِذَا وَرَدَتَاهُ وَلَيْسَتْ عَلَيْهِ قَامَةٌ وَلَا أَدَلَّةٌ . وهذا من الباب : لأنهم
قَابَلُوهُ وَلَيْسَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ مَا يَسْتَعِينُونَ بِهِ عَلَى السَّقَى . والعرب تقول : « لِكُلِّ جَابِيَةٍ
جَوْزَةٌ » ثم يُؤْذَنُ . فالجابهُ ما ذكرناه . والجوزة : قدرٌ ما يَشْرَبُ ثُمَّ
ويجوز^(٢) .

﴿جى﴾ الجيم والباء وما بعده من المعتل أصلٌ واحدٌ يدل على جَمْعِ
الشيء والتجمع . يقال جَمِيتُ لَلْأَلِ أَجْبِيَةِ جَبَايَةِ ، وَجَبَيْتُ الْمَاءَ فِي الْحَوْضِ . ١٤١
وَالْحَوْضُ نَفْسُ جَابِيَةٍ . قال الأعشى :
تَرَوْحُ عَلَى آلِ الْمُخَلَّقِ جَفَنَةً كَجَابِيَةِ الشَّيْخِ الْعِرَاقِ تَفْقَهُ^(٣)
وَالجَبَا ، مقصورٌ : ما حول البئر . والجَبَا بكسر الجيم : ما جُمِعَ مِنَ الْمَاءِ

(١) القراءة الأولى قراءة نافع وعاصم وابن جعفر ، والأخيرة قراءة روح . وقرأ ابن كثير
وحركة والكسائي ورويس وخلق وابن عيصم والحسن والأعمش : (جبلا) بضمين وتخفيف
اللام . وقرأ أبو عمرو وابن عامر بضم الجيم وسكون الباء وتخفيف اللام .
(٢) وأما يؤذن ، فهو من قولهم أذنت الرجل تأذناً : ليذا رددته .

(٣) ديوان الأعشى ١٥٠ برواية « نفي الدم عن آل المخلق » ، واللسان (خلق) فهو (جى)
برواية المقائيس . وروى : « كجاية السيج » كما في اللسان ، وهو الماء الجاري . وانظر (فهو) .

في الحوض أو غيره. ويقال له جِيَوَةٌ وجِيَاوَةٌ. قال الكسائي: جَبَّيْتُ الماءَ في الحوض جَبَّيًّا ^(١). وَجَبِّي يُجَبِّي، إِذَا سَجَدَ؛ وَهُوَ تَجَمُّعٌ.

﴿جَبَا﴾ الجيم والباء والهمزة أصلان: أَحدهما التَّنَحُّيُّ عن الشيء. يقال جَبَأْتُ عن الشيء، إِذَا كِمَعْتُ ^(٢). والجُبَا، مقصور مهموز ^(٣): الجبان. قال: فَا أَنَا مِنْ رَبِّبِ اللَّوْنِ بِجَبُّبٍ وَمَا أَنَا مِنْ سَيْبِ الْإِلَهِ بِيَانِسٍ ^(٤) ويقال جَبَّأْتُ عَيْنِي عن الشيء، إِذَا نَبَّأْتُ. وربما قالوا: هذه بَصْدُهُ فقالوا جَبَّأْتُ عَلَى الْقَوْمِ، إِذَا أَشْرَفْتَ عَلَيْهِمْ..

ومما شذَّ عن هذا الأصل الجَبَبَةُ: السَّكَاةُ، وثلاثة أَجْبُرٍ. وَأَجْبَأْتُ الْأَرْضَ إِذَا كَثُرَتْ كَاتِبُهَا.

ومما شذَّ أيضاً قولهم: أَجْبَأْتُ، إِذَا اشْتَرَيْتَ زَرْعاً قَبْلَ بُدُوِّ صَلَاحِهِ. وبعضهم يقوله بلا همزٍ. ورُوِيَ في الحديث: «مَنْ أَجْبَى فَقَدْ أَرْبَى». ويمكن أن يكون الهمزُ تركَ الْآ قُرْنٍ بِأَرْبَى.

(١) زاد المحيل في كلمة « مقصور ».

(٢) في الأصل: « كِمَعْتُ » تحريف. ويقال كَمْتُ، بفتح الهمزة وكسرهما.

(٣) وبعد أيضاً مع التشديد فيقال « جَبَاءٌ ».

(٤) لغزاق بن عمرو الشيباني: يرثي إخوته قيساً والبطاء وبشراً، وكانوا قد قتلوا في غزو بارق. وقبل البيت كما في اللسان (جبا):

أَبْكِي عَلَى الْفُطَةِ فِي كُلِّ شَتْوَةٍ وَلَهْفِي عَلَى قَيْسِ زَمَامِ الْفَوَازِ

﴿ باب الجيم والثاء وما يشتملها ﴾

﴿ جثر ﴾ الجيم والثاء والراء كلمة فيها نظر . قال ابن دريد : مكان جَثْرَةٍ ترابٌ يَحْلُطُهُ سَبِيخٌ^(١) .

﴿ جثل ﴾ الجيم والثاء واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على إين الشيء . يقال شعر جَثَلٌ : كثيرٌ لَيِّنٌ . واجْثَأَلُ النَّبْتُ : طَالَ . واجْثَأَلَ الطَّائِرُ : نَفَسَ رِيْشَهُ . ومما شذَّ عن الأصل : « ثَكَلَتْهُ الْجَثَلُ »^(٢) وهي أمه . ويقال الْجَثَلَةُ : القملة السوداء .

﴿ جثم ﴾ الجيم والثاء واليم أصلٌ صحيح يدلُّ على تجمُّع الشيء . قال الجوهري : شخص الإنسان . وجَثَمَ ، إِذَا لَعِيَ بِالْأَرْضِ . وجَثَمَ الطَّائِرُ يَجْثِمُ . وفي الحديث : « نَهَى عَنِ الْمُجَثَّمَةِ » ، وهي اللصبورة على اللوت .

﴿ باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله جيم ﴾
وذلك على ضرب :

فمنه ما نُحِثُّ من كلمتين صحيحتي المعنى ، مطرودتي القياس . ومنه ما أصله كلمة واحدة وقد ألحق بالرباعي والخماسي زيادة تدخله . ومنه ما يوضع كذا وضعا . وسنفسر ذلك إن شاء الله تعالى .

فن المنحوت قولهم للباقي من أصل السَّعْفَةِ إِذَا قُطِعَتْ (جُذْمُور) . قال :

(١) نص الجوهري (٢ : ٣٢) : « الحثر مكان فيه تراب يخلطه سبيخ » ..

(٢) في أمثال الميداني : « ثكلك الجثل » .

بَنَاتَيْنِ وَجُدُمُوراً أَقِيمُ بِهَا صَدَرَ التَّفَاقُ إِذَا مَا آتَسَوْا فَرَعاً^(١)
وذلك من كلمتين : إحداهما الجِذْم وهو الأصل ، والأخرى الجِذْر وهو الأصل .
وقد مرّ تفسيرهما . وهذه الكلمة من أدلّ الدلائل على صحّة مذهبنا في هذا الباب .
وبالله التوفيق .

ومن ذلك قولهم للرجل إِذَا سَتَرَ بِيَدَيْهِ طَعَامَهُ كَى لَا يُنْقَاوَل (جَرَدَب) . من
كلمتين : من جَدَب لأنه يمنع طعامه ، فهو كالجَدْب المانع خَيْرَه ؛ ومن الجيم والراء
والباء ، كأنه جعل يديه جراباً يَبْعِي الشَّيْءَ وَيَحْوِيهِ . قال :

إِذَا مَا كُنْتُ فِي قَوْمٍ شَهَاوَى فَلَا تَجْعَلْ شِمْلَكَ جِرْدُ بَانَا^(٢)

ومن ذلك [قولهم] لِلرَّمْلَةِ لِلشَّرَفَةِ عَلَى مَا حَوْلَهَا (جَهْمُور) . وهذا من كلمتين
من جَمَر ؛ وقد قلنا إنّ ذلك يدلُّ على الاجتماع ، ووصفنا الجَمَرَات من العرب بما
مضى ذِكْرُهُ . والكلمة الأخرى جَهْر ؛ وقد قلنا إنّ ذلك من الملوّ . فالجهمور
شيءٌ متجمّعٌ عالٍ .

ومن ذلك قولهم لقرية النَّمْل (جُرْثُومَة) . فهذا من كلمتين : من جَرَم وجَثَم ،
كأنه اقتطع من الأرض قطعةً فجثم فيها . والكأمتان قد مضتا بتفسيرهما .

ومن ذلك قولهم للرجل إِذَا صُرِعَ قَدْ (جُعْفِلَ) . وذلك من كلمتين : من جُفِفَ

(١) البيت لعبد الله بن سبرة يرثى يده ، وكانت قد قطعت في غزوات الروم . وقبل البيت
كما في اللسان (جذمر) وأمالى القالي (١ : ٤٧) :

فَإِنْ يَكُنْ أُمْرِيونَ الرُّومَ قُطْعَهَا فَإِنْ فِيهَا بِحَمْدِ اللَّهِ مُنْقَمَا

وفي الأصل : « أَقِيمُ بِهِ » وإنما الضمير للبناتين والجذمور .

(٢) البيت في اللسان (جردب) وأمالى القالي (٢ : ٥٤) والجمرة (٣ : ٢٩٨) بدون نسبة .
سوق الجمرة (٣ : ٤١٤) : « يَمْلِكُ » ، تحريف . و« جردبان » يقال بضم الجيم والذال وفتحهما .
والحق أن الكلمة من الفارسي العرب ، وهي في الفارسية « كرده بان » أى حافظ الرغبة .

« كرده » هو الرغبة . انظر اللسان والمرب ١١٠ ومعجم استيعاب ١٠٨١ .

«إِذَا صُرِعَ، وقد مرَّ تفسيره؛ وفي الحديث: «حَتَّى يَكُونَ انْجِعَافُهَا مَرَّةً» ومن ١٤٢ كلمة أخرى وهي جَعَلْ، وذلك إِذَا تَجَمَّعَ فَذَهَبَ. فهذا كَأَنَّهُ تَجَمُّعٌ وَذُهَبَ بِهِ. ومن ذلك قولهم لَلْحَجَرِ وَالْإِبِلِ السَّكِينَةِ (جَلَمَدٌ). قال الشاعر في الحجارة: جَلَامِيدُ أَمْلَاهُ الْأَكْفُ كَأَنَّهَا رُهُوسُ رِجَالٍ خُلِقَتْ فِي الْمَوَاسِمِ^(١) وقال آخر في الإبل الجَلَمَدُ:

أَوْ مَائَةً تُجَمَّلُ أَوْلَادُهَا لَفَوْا وَعُرِضَ لِلْمَائَةِ الْجَلَمَدُ^(٢)

وهذا من كلمتين: من الْجَلَدِ، وهي الأرض الصلبة، ومن [الْجَمَدِ]، وهي الأرض اليابسة، وقد مرَّ تفسيرهما.

ومن ذلك قولهم للجمال العظيم (جُرَاهِمُ جُرْهُمٌ). وهذا من كلمتين من الجُرْمِ وهو الْجَسَدُ، ومن الجُرْه وهو الارتفاع في تجمُّع. يقال سَمِعْتُ جُرَاهِيَةَ الْقَوْمِ، وهو عَالِي كَلَامِهِمْ دُونَ السَّرِّ.

ومن ذلك قولهم للأرض الغليظة (جَمْرَةٌ). فهذا من الجمع ومن الجَمْرِ. وقد مضى ذكره.

ومن ذلك قولهم للطويل (جَسْرَبٌ). فهذا من الجَسْرِ وقد ذكرناه، ومن جَسْرَبٍ إِذَا امْتَدَّ.

ومن ذلك قولهم للضخم الهامة المستدير الوجه (جَهْفَمٌ). فهذا من الْجَهْمِ، ومن الْهَفَمِ. وَالْهَفَمُ: انْفِصَامٌ فِي الشَّيْءِ. وَيَكُونُ أَيْضًا مِنْ أَهْضَامِ الْوَادِي، وَهِيَ أَعَالِيهِ. وَهَذَا أَفْقَسُ مِنَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ فِي الْهَفَمِ الَّذِي مَعْنَاهُ الْانْفِصَامُ.

(١) البيت من أبيات لتافع بن خليفة الفزاري، في أمالي الغالي (٣: ١١٦)

(٢) البيت للمثقب المبدئي، من أول قصيدة له في ديوانه مخطوطة دار الكتب رقم ٥٦٥. وهو في اللسان (عرض). وقد أُنشده في (جلند) محرفاً غير منسوب.

ومن ذلك قولهم للذاهب على وجهه (مُجْرَهْدٌ) . فهذا من كلمتين : من جَرَدَ أي انجَرَدَ فَمَرَّ ، ومن جَهَدَ نَفْسَهُ في مَرْوَرِهِ .

ومن ذلك قولهم للرجل الجافي المتَفَجِّجُ ^(١) بما ليس عنده (جَمْطَارٌ) ^(٢) . وهذا من كلمتين من الجَطَّ والجَفَط ، كلاهما الجافي ، وقد قُفِّرَ أي مضى ^(٣) . ومنه (الجِنَاعُظ) وهو من الذي ذكرناه آنفاً والنون زائدة . قال الخليل : يقال إنه سميَّ اُخْلِقَ ، الذي يتسَخَّط عند الطَّعَام . وأنشد :

جِنَاعُظٌ بِأَهْلِهِ قَدْ بَرَّحَا ^(٤) *

ومن ذلك قولهم للوحش إذا تَقَبَّضَ في وِجَارِهِ (تَجَرَّجَمَ) ، والجيم الأولى زائدة ، وإنما هو من قولنا للحجارة المتجمعة رُجْمَةٌ . وأوضح من هذا قولهم للقبر الرَّجَمَ ، فكانَ الوحش لما صار في وِجَارِهِ صار في قبر .

ومنها قولهم للأرض ذات الحجارة (جَمْرَةٌ) . وهذا من الجمرات ، وقد قلنا إن أصلها تجمع الحجارة ، ومن اللَّعِير وهو الأرض لانبات به ^(٥) .

ومنها قولهم للنهر (جَمْرٌ) . ووجهه ظاهر أنه من كلمتين : من جَمَفَ إذا صَرَخَ ؛ لأنه يصرع ما يلقاه من نبات وما أشبهه ؛ ومن الجَمْرُ والجَمْرَةُ والجَفَار والأَجْفَر وهي كالجَمْر .

(١) المتفجع : المتضر بأكثر مما عنده كما في القاموس . وفي الأصل : « المتفجع » تحريف
(٢) في الأصل : « جمطار » سواه من الجبل والسان ولى اللسان : عند الكلام على الجمطار : وهو أيضاً الذى ينفج بما ليس عنده مع قصر . وفي أصل اللسان : « يتفنج » والوجه ما أثبت .
(٣) في هذا التخريج قصير ، وذلك أنه لم يأت بكلمة فيها الراء . ولله جبل الراء زائدة ، كما سيأتى في تخريج بعض الكلمات .
(٤) بضمه كما في اللسان (جنعط) :

إن لم يجد يوماً ملأها مصباحاً قبح وجباً لم يزل مقبحاً
(٥) ذهب بلفظ « الأرض » هنا إلى الموضع والمكان ، كما ذهب الآخر في قوله :
للا مزنه ودقت ودقها ولا أرض أبطل إيقاعها

ومن ذلك قولهم في صفة الأسد (جِرْفَاسٌ) فهو من جَرَفَ ومن جَرَسَ ، كأنه إذا أكل شيئاً وجَرَسه جَرَقَه .

وأما قولهم للداهية (ذات الجنادرِ) فعلموم في الأصل الذي أصلناه أن النون زائدة ، وأنه من الجَدَع ، وقد مضى . وقد يقال إن جنادع كل شيء أوائله ، وجاءت جنادع الشر .

ومن ذلك قولهم للصلب الشديد (جَلَمَدٌ) فالعين زائدة ، وهو من الجَلَدَ . ويمكن أن يكون منحوتاً من الجَلَمَ أيضاً ، وهو البروز ؛ لأنه إذا كان مَكَاناً صلُباً فهو بارزٌ ؛ لقلة النبات به .

ومن ذلك قولهم للحادر^(١) السمين (جَحْدَلٌ) فمكن أن يقال إن الدال زائدة ، وهو من السَّقاء الجَحْلُ ، وهو العظيم ، ومن قولهم تجدول الخلق ، وقد مضى . ومن ذلك قولهم (تَجَرَّمَزَ اللَّيْلُ) ذهب . فالزاء زائدة ، وهو من تجرَّم . والميم زائدة في وجه آخر ، وهو من الجرَز وهو القطع ، كأنه شيء لا يُطْعَم قطعاً ؛ ومن رَمَزَ إذا تحرك واضطرب . يقال للماء المجمع المضطرب راموزٌ . ويقال الراموز اسمٌ من أسماء البحر .

ومن ذلك (تَجَحَّقَلَ القوم) : اجتمعوا ، وقولهم للجيش العظيم (جَحْفَلٌ) ، و (جَحْفَلَةُ الفرس) . وقياس هؤلاء الكلمات واحدٌ ، وهو من جكتين : من الجفَلَ وهو الجفَع ، ومن الجفَلَ ، وهو تَجَمُّع^(٢) الشيء في ذهاب . ويكون له وجه آخر : أن يكون من الجفَلَ ومن الجحف ، فإنهم يَجَحَّقُون الشيء جحفاً . وهذا عندي أصوب القولين .

(١) الحادر ، بالماء المهملة : المخلط لثماً وشحماً من تراوة . وفي الأصل : « قولهم يجدول الجحادر » ، وفيه إتمام وتحريف .
(٢) في الأصل : « وهو إذا تجمّع » .

ومن ذلك قولهم للبعير المنتفخ الجنين (جَحَشَمَ) . فهذا من الجَشِمِ ، وهو الجسيم العظيم ، يقال : « ألقى على جَشَمَه » ، ومن الجَحَشِ وقد مضى ذكره ، كما أنه شُبّه في بعض قوته بالجَحَشِ .

ومن ذلك قولهم للخنيف (جَحَشَلٌ^(١)) فهذا مما زيدت فيه اللام ، وإنما هو من الجَحَشِ ، والجَحَشُ خفيف .

ومن ذلك قولهم للانقباض (تَجَشَّمُ) . والأصل فيه عندي أن العين فيه زائدة ، وإنما هو من التَجَمُّ ، ومن الجُثَمَانِ . وقد مضى ذكره .

ومن ذلك قولهم للجاني (جَرَعَب) فيكون الراء زائدة . والجَعَبُ : التَّقَبُّضُ . والجَرَعُ : التَّوَالُفُ في قُوَى الخَيْلِ . فهذا قياسٌ مطرد .

ومن ذلك قولهم للقصير (جَعَبَر) ، وامرأة جَعَبَرَة : قصيرة . قال :

* لا جَعَبَرِيَّاتٍ ولا طَهَامِيلاً^(٢) *

فيكون من الذي قبله ، ويكون الراء زائدة .

ومن ذلك قولهم للثَّقِيلِ الوَخِيمِ (جَلَنْدَحٌ^(٣)) . فهذا من الجَلْحِ^(٤) والجَلْدُ ، والنون زائدة . وقد مضى تفسير السكامتين .

ومن ذلك قولهم للعجوز المُسِنَّة (جَلْفَزِرٌ^(٥)) . فهذا من جَلَزَ وجاف . أما جَزَ

(١) يقال : جَحَشَل وجَحَشَل للخنيف السريع . قال :

لاقيت منه مشعلا جَحَشَلَا إذا خبيت في اللقاء هرولا

(٤) لرؤبة في ديوانه ١٢١ والسان (جبر ، قدس ، طهمل) . وقبله :

عسين عن قس الأذى شوافلا يملقن . هونا خردا بهاللا

(٣) في الأصل : * جَلْدَح * بالعين ، والصواب ما أثبت كما في الجبل والسان والقاموس .

وليس للجَلْدَح ذكر في المعاجم .

(٤) في الأصل : * الجلم * . وانظر التلييه السابق .

فمن قولنا مجلوز ، أى مطوى ، كأن جسمها طوى من ضمها وهزلها .
وأما جَلَفَ فكَانَ لها جُلْفَ جَلَفًا أى ذُهِبَ به .

ومن ذلك قولهم للقاعد (مُجَذَّرٌ*) فهذا مِنْ جَذَأَ : إذا قَمَدَ على أطراف قدميه . قال :

* وَصَنَاجَةٌ تَجْذُو عَلَى حَدٍّ مَنَسِمٍ ^(١) *

ومن الذَّرَّ ^(٢) وهو الضَّضْبَانُ النَّاشِزُ . فالكلمة منعوثة من كلمتين .

ومن ذلك قولهم للْمُسِّ الضَّخْمِ (جُنْبَلٌ) فهذا مما زيدت فيه النون كأنه .
جَبَلٌ ، والجَبَلُ كلمة وجهها التَّجْمُعُ . وقد ذكرناها .

ومن ذلك قولهم للجافى (جُنَادِفٌ) فالنون فيه زائدة ، والأصل الجَدَفُ وهو
احتقار الشيء ؛ يقال جَدَفَ بكذا أى احتقر ، فكان الجُنَادِفُ المحقر للأشياء ،
من جفائه .

ومن ذلك قولهم للأَكُولِ (جِرْضُمٌ) . فهذا مما زيدت فيه الميم ، فيقال .
[من] جَرَضَ إِذَا جَرَشَ وَجَرَسَ . ومن رَضَمَ أيضاً فتكون الجيم زائدة .
ومعنى الرَضَمِ أَنْ يَرْضِمَ ما يأكله بعضه على بعضٍ .

ومن ذلك قولهم للجمال العظيم (جُخْدَبٌ) ، فالجيم زائدة . وأصله من
أَخْدَبَ ؛ يقال للمظيم خَدَبٌ . وتكون الدال زائدة ؛ فإن العظيم جِئِبٌ أيضاً .
فالكلمة منعوثة من كلمتين .

(١) اللحيان بن هدى بن فضة ، كما سبق في حواشى (جذو ٤٣٩) .

(٢) يقال : ذَرَّ وذَارَ ، كلاهما للمذكر والمؤنث بلفظ واحد .

ومن ذلك قولهم العظيم الصدر (جُرْشُع) . فهذا من الجرْش ؛ والجرْش . صدر الشيء . يقال جرْش من الليل ، مثل جرْش . ومن الجَشْع ، وهو الحِرص الشديد . فالكلمة أيضاً منوعون من كلمتين .

ومن ذلك قولهم للجرادة (جُنْدَب) . فهذا نونه زائدة ، و [هو] من الجُنْدَب ؛ وذلك أن الجراد يَجْرُدُ فيأتي بالجذب . وربما كنوا في النشم والظلم بأَمْ جُنْدَب ، وقياسه قياس الأصل .

ومن ذلك قولهم للشيخ الهمَّ (جِنَابَة) . فهذا من قولهم جَنَحَ وَلَحَبَ . أمَّا الجَلَحَ فذهابُ شعرٍ مقدَّم الرأس . وأما لحب فن قولهم لَحَبَ لحمه يُلَحَبُ ، كأنه ذُهِبَ به . وطريقُ لَحَبٍ من هذا .

ومن ذلك قولهم للحجر (جَنْدَل) . فممكن أن يكون نونه زائدة ، ويكون من الجندل وهو صلابة في الشيء . وطى وتداخل ، يقولون خلقٌ جَنْدُول . ويجوز أن يكون منوعاً من هذا ومن الجند ، وهي أرضٌ صُلْبَة . فهذا ما جاء على المقاييس الصحيحة .

وما وُضِعَ وضِعاً ولم أعرف له اشتقاقاً :

(المَجْلَنْطَى) : الذي يستلقى على ظهره ويرفع رجلَيْه .

و (المَجْلَبِ^(١)) : للضطجع . وسيلٌ مُجْلَبٌ : كثير القمَش .

و (المَجْلَبَد) : المستلقى .

و (جَحْمَظَت) الفلام ، إذا شددت يديه إلى رجلَيْه وطرحته^(٢) .

(١) في الأصل : « مجلب » صوابه بتقديم اللام .

(٢) كذا ، وفي اللسان : « جعظت الفلام شد يديه على ركبتيه » فقط . . وفي الفاموس : « الجعظلة وشد يدي الفلام على ركبتيه ليضرب » أو الإتيان كيف كان .

- و (الجُخْدُبُ) : دُوَيْبَةُ ، ويقال له جُخَادِبٌ ، والجمع جَخَادِبُ .
 و (الجُخْمُ^(١)) : الصغير البدن القليل اللحم .
 و (اجْلَنْفَعُ) : النايظ من الإبل [و (الجُخْدُبُ) : الجمل الصَّخْمُ^(٢)] . قال :
 * شِدَاخَةٌ صَخْمٌ الصُّلُوعُ جَخْدَبًا^(٣) *
 ويقال (اجْلَخَمَ) القومُ ، إذا استكبروا . قال :
 * نَضْرِبُ جَمْعَهُمْ إِذَا اجْلَخَمُوا^(٤) *
 و (الجِخْنُ) : أصول * الصَّلْيَانِ . و (الْجَسْدُ) : اسمُ صَمٍّ^(٥) . قال : ١٤٤
 كما * يَتَقَرَّرُ مَنْ يَمُشِي إِلَى الْجَلْسَدِ^(٦)
 و (الْجِرْسَامُ) : الشَّيْءُ الرَّعَافُ .
 ﴿ تم كتاب الجيم ﴾

(١) في الأصل : « الجُخْم » ، صوابه بالفتح .
 (٢) هذه التسمية من الجمل كما جاء الكلام فيه على النسق التي أوردته ، وكما أن الاستشهاد التالي يتطلب إيرادها .
 (٣) البيت لرؤبة كما في اللسان (جغدب) . وليس في ديوانه . وبه استشهد الجوهري في الصحاح على أنه في صفة الجمل الضخم . وقد اعترض ابن بري بأن ليس كذلك ، وإنما هو في صفة فرس . وقبله :

ترى له مناكياً ولياً وكاهلاً فاضهوات شرجياً
 (٤) البيت للمجاج في ديوانه ٦٣ واللسان (جختم) . وفي الأصل : « جيميم » ، تحريف .
 (٥) قال ياقوت : « اسم صم كان محض موت . ولم أجد ذكره في كتاب الأسماء لأبي المنذر هشام ابن محمد الكلبي » .
 (٦) سبق الاستشهاد بهذا الجزء على تلك الصورة في مادة (بقر ٢٨٠) حيث ذكرت في الحواشي سبته وتعامه . وفي الأصل : « كما ينظر » تحريف .

مراجع التحقيق والضبط*

- الآثار الباقية لليرونى . طبع ليسك ١٨٧٨ .
 الإتياع والمزاوجة لابن فارس . طبع غيسن ١٩٠٦ م ،
 أنحاف فضلاء البشر للدمياطى . طبع القاهرة ١٣٥٩ :
 أخبار الظراف والمتاجنين لابن الجوزى . طبع دمشق ١٣٤٧ :
 أدب الكاتب لابن قتيبة . طبع السهية ١٣٤٦ :
 إرشاد الأريب لياقوت : طبع دار المأمون ١٣٥٥ :
 الأزمعة والأمكنة للمرزوقى . طبع حيدر أباد ١٣٣٢ .
 أساس البلاغة للزمخشري . طبع دار الكتب ١٣٤١ .
 أسماء خيل العرب لابن الأعرابى . طبع لندن ١٩٢٨ م .
 الاشتقاق لابن دريد . . طبع جوتنجن ١٨٥٣ م .
 الإصابة لابن حجر . طبع القاهرة ١٣٢٣ .
 الأصمعيات للأصمى . طبع ليسك ١٩٠٢ م :
 الأضداد لابن الأنبارى . طبع القاهرة ١٣٢٥ .
 الأغاني لأبي الفرج : طبع محمد سامى ١٣٢٣ .
 الاقتضاب لابن السيد . طبع بيروت ١٩٠١ م :
 أمالى ثعلب : طبع دار المعارف ١٣٦٩ :
 أمالى القالى . طبع دار الكتب المصرية ١٣٤٤ :
 أمالى المرتضى : طبع القاهرة ١٣٢٥ .
 إنباه الرواة للقفطى : مصورة دار الكتب المصرية برقم ٢٥٧٩ تاريخ .
 الإنباه على قبائل الرواة ، لابن عبد البر . طبع القاهرة ١٣٥٠ .

* لم أذكر هنا إلا ما ورد له ذكر فى أثناء التحقيق والضبط بهذا الجزء .
 وسيفاض فى نهاية كل جزء من الأجزاء التالية ما يحتاج إليه للتحقيق .

- الأنساب للسماعى . طبع ليدن ١٩١٢ م .
 الإنصاف لابن الأنبارى : طبع القاهرة ١٣٦٤ .
 أوجز السير لابن فارس . طبع بمباى ١٣١١ .
 البداية والنهاية لابن كثير . طبع القاهرة ١٣٥٨ .
 بغية الوعاة للسيوطى . طبع القاهرة ١٣٢٦ .
 تاج العروس للزبيدى . طبع القاهرة ١٣٠٦ .
 تاريخ بغداد للخطيب . طبع القاهرة ١٣٤٩ .
 تذكرة الحفاظ للذهبي . طبع حيدر أباد ١٣٣٣ م .
 تفسير أبى حيان . طبع القاهرة ١٣٢٨ .
 تكملة شعر الأختل . طبع الكاثوليكية ببيروت ١٩٣٨ م :
 تمام فصيح الكلام لابن فارس . مخطوطة المكتبة التيمورية ٥٢٣ لغة .
 تذييل البكرى على أمالى القالى . طبع دار الكتب ١٣٤٤ .
 تهذيب الألفاظ لابن السكيت . طبع بيروت ١٨٩٥ م .
 تهذيب التهذيب لابن حجر : طبع حيدر أباد ١٣٢٥ .
 ثمار القلوب للتعالي . طبع القاهرة ١٣٢٦ .
 الجمهرة لابن دريد . طبع حيدر أباد ١٣٥١ .
 جمهرة أشعار العرب . طبع بولاق ١٣٠٨ .
 الحيوان للجاحظ . طبع الحلبي ١٣٥٨ - ١٣٦٦ .
 خزانة الأدب للبغدادى . طبع بولاق ١٢٩٩ .
 الخصائص لابن جنى . طبع القاهرة ١٣٣١ .
 الخليل لأبى حبيدة . طبع حيدر أباد ١٣٥٨ .
 دمية القصر للباخرزى . طبع حلب ١٣٤٨ م .
 ديوان الأختل . طبع بيروت ١٨٩١ م .
 د الأجنسى . طبع جابر ١٩٢٧ م .
 د الأنوه . مخطوطة دار الكتب المصرية برقم ١٢ ش أدب .
 د امرى القيس . طبع القاهرة ١٣٢٤ .

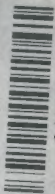
- ديوان أمية بن أبي الصلت : طبع بيروت ١٣٥٣ .
- أوس بن حجر . طبع جابر ١٨٩٢ م
- جران العود : طبع دار الكتب ١٣٥٠ :
- جرير : طبع القاهرة ١٣١٥ .
- حاتم . (من مجموع خمسة دواوين) طبع القاهرة ١٢٩٣ .
- حسان : طبع القاهرة ١٣٤٧ .
- الخطيئة : طبع مطبعة التقدم بالقاهرة :
- الحماسة للبحرئى : طبع القاهرة ١٩٢٩ م .
- • لأبي تمام . طبع القاهرة ١٣٣١ .
- • لابن الشجرى : طبع حيدر آباد ١٣٤٥ .
- الخنساء : طبع بيروت ١٨٩٥ م
- • أبي ذؤيب . طبع دار الكتب ١٣٦٤ .
- • ذى الرمة . طبع كبر دج ١٩١٩ :
- • رؤية : طبع ليبسك ١٩٠٣ م .
- • زهير : طبع دار الكتب ١٣٦٣ .
- • سلامة بن جندل : طبع بيروت ١٩١٠ م
- • الشماخ : طبع مطبعة السعادة .
- • طرفة . طبع قازان ١٩٠٩ م :
- • الطرماح . طبع لينن ١٩٢٨ م .
- • عبيد بن الأبرص . طبع لينن ١٩١٣ م .
- • العجاج : طبع ليبسك ١٩٠٣ م .
- • حلقة الفحل (من مجموع خمسة دواوين) طبع القاهرة ١٢٩٣ .
- • عمر بن أبي ربيعة . طبع القاهرة ١٣١١ .
- • عنزة : طبع الرحمانية .
- • الفرزدق ، طبع القاهرة ١٣٥٤ .
- • القطاى : طبع برلين ١٩٠٢ م .

- ديوان قيس بن الخطيم : طبع ليسك ١٩١٤ م .
- » ابن قيس الرقيات : طبع فينا ١٩٠٢ م .
- » كثير : طبع الجزائر ١٩٢٨ م .
- » كعب بن زهير : مخطوطة دار الكتب برقم ١١٤٠٧ ز :
- » الحكيم : طبع ليدن ١٩٠٤ م
- » ليبيد : طبع فينا ١٨٨٠ و ١٨٨١ م :
- » المظلمس : مخطوطة الشنقيطي بدار الكتب برقم ٥٩٨ أدب .
- » المعاني للعسكري : طبع القاهرة ١٣٥٢ :
- » النابغة (من مجموع خمسة دواوين) : طبع القاهرة ١٢٩٣ :
- » الهذليين : طبع دار الكتب ١٣٢٤ :
- » » نسخة الشنقيطي المخطوطة بدار الكتب برقم ٦ ش أدب .
- » ذم الخطأ في الشعر : طبع القاهرة ١٣٤٩ .
- » رسالة التلميد للبغدادى : نشرت بمجلة المقتطف عدد مارس ١٩٤٥ م ،
- » الروض الأنف للسبلى : طبع القاهرة ١٣٢٢ .
- » زهر الآداب للحصرى : طبع القاهرة ١٩٢٥ م .
- » سيرة ابن هشام : طبع جوتنجن ١٨٥٩ م :
- » شذرات الذهب ، لابن العماد : طبع القاهرة ١٣٥٠ .
- » شرح أشعار الهذليين للسكرى : طبع لندن ١٨٥٤ م .
- » » بانث سعاد : طبع القاهرة ١٣٢١ .
- » » شواهد المغنى للسيوطى : طبع القاهرة ١٣٢٢ .
- » » المفضليات للأبنبارى : طبع بيروت ١٩٣٠ م .
- » » المقامات للشريشى : طبع بولاق ١٣٠٠ .
- » » الشعر والشعراء لابن قتيبة : طبع القاهرة ١٣٢٢ .
- » » شعراء النصرانية : طبع بيروت ١٨٩٠ م .
- » » الصحاح لابن فارس : طبع القاهرة ١٣٢٨ .
- » » الصحاح للجوهري : طبع بولاق ١٢٨٢ .

- صفة الصفوة لابن الجوزى : طبع حيدر آباد ١٣٥٥ .
العقد لابن عبد ربه . طبع القاهرة ١٣٣١ .
العمدة لابن رشيقي : طبع القاهرة ١٣٤٤ .
عيون الأخبار لابن قتيبة . طبع دار الكتب ١٣٤٣ .
الغريب المصنف . مخطوطة دار الكتب المصرية برقم ١٢١ لغة .
فقه اللغة للثعالبي . طبع الحلبي ١٣٥٧ .
القراءات الشاذة لابن خالويه : طبع القاهرة ١٩٣٤ م
الكامل لابن الأثير . طبع بولاق ١٢٩٠ .
الكامل للمبرد : طبع ليبسك ١٨٦٤ م .
كتاب سيويه . طبع بولاق ١٣١٦ .
كشف الظنون للحاجي خليفة . طبع تركيا ١٣١٠ .
الكنيات للجرجاني . طبع القاهرة ١٣٢٦ .
مجمع الأمثال للميداني . طبع القاهرة ١٣٤٢ .
المجمل لابن فارس . طبع القاهرة ١٣٣١ .
المجمع المؤسس لابن حجر العسقلاني : مخطوطة دار الكتب برقم ٥٧٥ صطاح .
مجموع أشعار المذليين : طبع ليبسك ١٩٣٣ م .
مختصر في المذكر والمؤنث لابن فارس . مخطوطة المكتبة التيمورية برقم ٢٦٥ لغة .
المختص لابن سيده . طبع بولاق ١٣١٨ .
مرآة الجنان للياضي . طبع حيدر آباد ١٣٣٩ .
الارصع لابن الأثير . طبع ديمار ١٨٩٦ م .
الزهر للسيوطي . طبع دار إحياء الكتب العربية ١٣٦٤ :
المعارف لابن قتيبة . طبع القاهرة ١٣٥٣ .
معجم البلدان لياقوت . طبع القاهرة ١٣٢٣ :
معجم الشعراء للمرزباني . طبع القاهرة ١٣٥٤ .
المعجم الفارسي الإنجليزي لاستينجاس . طبع لندن ١٩٢٠ م .

- العرب للجوالقی . طبع دار الكتب ١٣٦٩ .
 المعلقات السبع للزوزنی : طبع القاهرة ١٣٤٠ .
 المعلقات العشر للتبریزی : طبع القاهرة ١٣٤٣ :
 المفضليات للفضی . طبع المعارف ١٣٦١ .
 المعمرین للسجستانی . طبع القاهرة ١٣٦٢ .
 مقالة كلا وما جاء منها في كتاب الله . طبع السلفية ١٣٤٧ .
 مقامات الحریری . طبع القاهرة ١٣٢٦ :
 الملاحن لابن حریذ : طبع السلفية ١٣٤٧ .
 الميسر والنداح لابن قتيبة : طبع السلفية ١٣٤٣ .
 نزهة الألباء لابن الأنباری . طبع القاهرة ١٢٩٤ .
 نسب الخليل لابن الكلی . طبع لندن ١٩٢٨ م .
 نوادر أبي زيد . طبع بيروت ١٨٩٤ م .
 النبروز لابن فارس . مخطوطة المكتبة التيمورية برقم ٤٠٢ لغة ،
 وفيات الأعيان : طبع القاهرة ١٣١٠ .
 عتيمة الدهر . طبع دمشق ١٣٠٣ .

Biblioteca Alexandrina



0433588